

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المدرسة العليا للتجارة



التحويلات المالية للمهاجرين:  
محدداتها الاقتصادية الكلية و تأثيرها على النمو الاقتصادي

دراسة حالة دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا « MENA »

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير  
تخصص مالية

من إعداد الطالب: بوعتلي محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

|              |                                |                       |
|--------------|--------------------------------|-----------------------|
| رئيسا        | المدرسة العليا للتجارة         | أ. د. دحية عبد الحفيظ |
| مشرفا ومقررا | المدرسة العليا للتجارة         | أ. د. عزواني ناصر     |
| عضوا         | مدرسة الدراسات العليا التجارية | أ. د. حموتان علي      |
| عضوا         | المدرسة العليا للتجارة         | د. حمادوش عائشة       |
| عضوا         | المدرسة العليا للتجارة         | د. نصيب حفيزة         |
| عضوا         | جامعة مولود معمري - تيزي وزو   | د. بادي عبد المجيد    |

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# دعاء

{لئن شكرتم لأزيدنكم}....سورة إبراهيم، الآية 07

الحمد لله حبًا، الحمد لله شكرًا، الحمد لله رجاءً و طاعةً، الحمد  
لله يومًا و شهرًا و عمرًا، الحمد لله في السراء و الضراء،  
الحمد لله إطلاقًا، الحمد لله دومًا و أبدًا

أولا و قبل كل شيء...أحمد المولى سبحانه و تعالى الذي ثبت  
أقدامي و شد عزمي و متن عودي و زرع في دواتي صبرا و  
زاد في نفسي عزما في الإقبال على هذا العمل إلى آخر حرف  
منه مذلا كل العقبات و مهونا على كل الصعوبات فالهم لك  
الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملئ السموات و الأرض و  
ما بينهما

# شكر و تقدير

بداية أشكر الله على منه و كرمه و عطائه.

الشكر و التقدير لأستاذي الكريم المشرف الأستاذ عزواني ناصر على تفضله بقبول الإشراف على هذه الأطروحة، و على كل مساعداته و توجيهاته السديدة التي قدمها لي طوال فترة إعداد هذا البحث.

كما أشكر الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم و تقدمهم و تكرمهم لمناقشة هذا العمل.

كما أتقدم بوسع الشكر و الامتنان إلى مدرستنا الغالية "المدرسة العليا للتجارة" التي كانت و مازالت محضنا للعلم و مؤنلا للمبدعين.

# الإهداء

إلى منبع الحب و الحنان و رمز العطاء، إلى نور طريقي  
و منبع طموحي أُمي الحبيبة حفظها الله

إلى من كان حبه و اهتمامه قوام عزيمتي، إلى أبي  
الغالي حفظه الله

إلى رفيقة دربي و توأم روحي زوجتي الغالية

إلى من زين به الله حياتي ابني الغالي أمير

إلى أختيا العزيزتان و إلى أبنائهم

إليهم جميعا أهدي بذرة عملي و ثمرة جهدي

محمد

فهرس

المحتويات

## فهرس المحتويات

| رقم الصفحة | العنوان  |
|------------|--|
| (أ-د)      | مقدمة عامة   |
| 1          | <b>الجزء الأول: الإطار النظري للتحويلات المالية و النمو الاقتصادي و واقعهما في دول MENA</b>        |
| 2          | <b>الفصل الأول: مفاهيم عامة حول التحويلات المالية للمهاجرين</b>                                    |
| 4          | المبحث الأول: مفهوم الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين   |
| 4          | المطلب الأول: مفاهيم عامة حول الهجرة   |
| 10         | المطلب الثاني: مفهوم التحويلات المالية و كيفية تسجيلها   |
| 14         | المطلب الثالث: الآثار الاقتصادية و الاجتماعية للتحويلات المالية للمهاجرين                          |
| 21         | المبحث الثاني: أنظمة تحويل الأموال   |
| 21         | المطلب الأول: النظام الرسمي لتحويل الأموال   |
| 36         | المطلب الثاني: النظام غير الرسمي لتحويل الأموال  |
| 41         | المطلب الثالث: الفرق بين النظام الرسمي و النظام غير الرسمي لتحويل الأموال و محددات الاختيار بينهما |
| 49         | المبحث الثالث: محددات التحويلات المالية للمهاجرين و مجالات توظيفها                                 |
| 49         | المطلب الأول: دوافع التحويلات المالية للمهاجرين  |
| 53         | المطلب الثاني: المحددات الاقتصادية للتحويلات المالية للمهاجرين                                     |
| 59         | المطلب الثالث: مجالات توظيف التحويلات المالية للمهاجرين  |
| 66         | <b>الفصل الثاني: مفاهيم و نظريات النمو الاقتصادي</b>   |
| 68         | المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول النمو الاقتصادي  |
| 68         | المطلب الأول: مفهوم النمو الاقتصادي  |
| 74         | المطلب الثاني: قياس النمو الاقتصادي  |
| 83         | المطلب الثالث: مفهوم التنمية الاقتصادية  |
| 88         | المبحث الثاني: نظريات النمو الاقتصادي في الفكر الاقتصادي   |
| 88         | المطلب الأول: نظريات النمو الاقتصادي عند الكلاسيك  |
| 92         | المطلب الثاني: نظريات النمو الاقتصادي عند النيوكلاسيك  |

|     |  |
|-----|--|
| 99  | المطلب الثالث: نظريات النمو الاقتصادي عند الكينزيين  |
| 103 | المبحث الثالث: نظريات النمو الاقتصادي في الفكر المعاصر   |
| 103 | المطلب الأول: نظرية مراحل النمو الاقتصادي لوالث روستو  |
| 106 | المطلب الثاني: نظريات النمو الداخلي  |
| 118 | المطلب الثالث: خصائص نظريات النمو الاقتصادي  |
| 122 | <b>الفصل الثالث: واقع التحويلات المالية للمهاجرين و النمو الاقتصادي في دول MENA</b>  |
| 124 | المبحث الأول: واقع الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA  |
| 124 | المطلب الأول: تطور الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين في العالم  |
| 134 | المطلب الثاني: تطور الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA   |
| 141 | المطلب الثالث: مقارنة بين دول MENA من حيث الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين   |
| 145 | المبحث الثاني: واقع التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري لدول MENA  |
| 145 | المطلب الأول: تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري لدول المغرب العربي  |
| 149 | المطلب الثاني: تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري لدول المشرق العربي   |
| 153 | المطلب الثالث: مقارنة التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري لدول MENA  |
| 158 | المبحث الثالث: واقع النمو الاقتصادي في دول MENA  |
| 158 | المطلب الأول: واقع النمو الاقتصادي في العالم   |
| 160 | المطلب الثاني: تطور النمو الاقتصادي في دول MENA  |
| 163 | المطلب الثالث: مقارنة بين دول MENA من حيث النمو الاقتصادي  |
| 166 | <b>الجزء الثاني: الإطار العملي حول التحويلات المالية للمهاجرين: محدداتها الاقتصادية الكلية و تأثيرها على النمو الاقتصادي لدول MENA</b>                 |
| 167 | <b>الفصل الرابع: الدراسات التجريبية السابقة و الإطار القياسي المتبع في التحليل</b>   |
| 169 | المبحث الأول: الدراسات التجريبية السابقة   |
| 169 | المطلب الأول: الدراسات التجريبية السابقة المتعلقة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين  |
| 174 | المطلب الثاني: الدراسات التجريبية السابقة المتعلقة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي                       |
| 180 | المطلب الثالث: الدراسات التجريبية السابقة المتعلقة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين، و بتأثير هذه التحويلات على النمو الاقتصادي |



|     |  |
|-----|--|
| 186 | المبحث الثاني: مدخل نظري لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية (البائل)   |
| 186 | المطلب الأول: مفهوم بيانات البائل  |
| 188 | المطلب الثاني: النماذج الأساسية لتحليل بيانات البائل   |
| 192 | المطلب الثالث: اختبارات تحديد النموذج الأساسي الأمثل لتحليل بيانات البائل  |
| 195 | المبحث الثالث: الاختبارات المستعملة في تحليل بيانات البائل و الإطار المنهجي للدراسة  |
| 195 | المطلب الأول: اختبار استقرار متغيرات نماذج بيانات البائل   |
| 196 | المطلب الثاني: اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نماذج بيانات البائل  |
| 199 | المطلب الثالث: الإطار المنهجي للدراسة  |
| 205 | <b>الفصل الخامس: دراسة قياسية للمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA</b>  |
| 207 | المبحث الأول: دراسة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA  |
| 207 | المطلب الأول: تقديم نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA و اختبار استقرار المتغيرات المكونة له                              |
| 209 | المطلب الثاني: تقدير نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA   |
| 213 | المطلب الثالث: تحليل نتائج تقدير نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA   |
| 217 | المبحث الثاني: مقارنة بين دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط من حيث المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين                                |
| 217 | المطلب الأول: دراسة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول شمال إفريقيا  |
| 221 | المطلب الثاني: دراسة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول الشرق الأوسط   |
| 225 | المطلب الثالث: المقارنة بين المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لكل من دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط  |
| 229 | المبحث الثالث: دراسة الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لدول MENA و نفس المؤشرات للدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين            |
| 229 | المطلب الأول: تقديم نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية و اختبار استقرار متغيراته                                      |
| 233 | المطلب الثاني: تقدير نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين             |
| 236 | المطلب الثالث: تحليل نتائج تقدير نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين |
| 241 | <b>الفصل السادس: دراسة قياسية للتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA</b>                                   |

|     |  |
|-----|--|
| 243 | المبحث الأول: اختبار استقرار المتغيرات المكونة لنماذج الدراسة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA |
| 243 | المطلب الأول: التعريف بمتغيرات الدراسة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA                        |
| 244 | المطلب الثاني: تقديم نماذج الدراسة   |
| 245 | المطلب الثالث: اختبار استقرار المتغيرات الجديدة المكونة لنماذج الدراسة   |
| 246 | المبحث الثاني: تقدير نماذج الدراسة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA                            |
| 246 | المطلب الأول: تحسين النماذج القياسية   |
| 246 | المطلب الثاني: تقدير نموذج التأثير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA   |
| 248 | المطلب الثالث: تقدير نماذج التأثيرات غير المباشرة للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA  |
| 257 | المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة القياسية حول التأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA                       |
| 257 | المطلب الأول: تحليل نتائج تقدير نموذج التأثير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA  |
| 259 | المطلب الثاني: تحليل نتائج تقدير نماذج التأثيرات غير المباشرة للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA                                      |
| 263 | المطلب الثالث: قنوات التأثير غير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA   |
| 270 | خاتمة عامة   |
| -   | قائمة المراجع  |
| -   | الفهرس العام   |
| -   | الملاحق  |
| -   | الملخص   |

قائمة

الجداول و

الأشكال

# قائمة الجداول

| رقم<br>الصفحة | العنوان  | رقم<br>الجدول |
|---------------|--|---------------|
| 17            | الآثار المحتملة الإيجابية والسلبية للتحويلات المالية   | (1-1)         |
| 42            | الفرق بين النظام الرسمي و النظام غير الرسمي  | (2-1)         |
| 44            | محددات اختيار نظام تحويل الأموال الرسمي و غير الرسمي   | (3-1)         |
| 48            | نقاط القوة و نقاط الضعف بين مقدمي خدمة تحويل الأموال   | (4-1)         |
| 79            | الفرق بين مؤشرات النمو الاقتصادي الاسمية و الحقيقية  | (1-2)         |
| 118           | خصائص نظريات النمو الاقتصادي في الفكر الاقتصادي  | (2-2)         |
| 119           | خصائص نظريات النمو الاقتصادي في الفكر المعاصر  | (3-2)         |
| 126           | توزيع المهاجرين حسب المناطق المصدرة لهم في العالم سنة 2017   | (1-3)         |
| 127           | الدول الثلاثة الأولى المصدرة للمهاجرين حسب كل منطقة في العالم سنة 2017   | (2-3)         |
| 128           | توزيع التحويلات المالية للمهاجرين حسب المناطق المتلقية لها في العالم سنة 2017  | (3-3)         |
| 129           | الدول الثلاثة الأولى المستقبلية للتحويلات المالية للمهاجرين حسب المناطق في العالم سنة 2017   | (4-3)         |
| 131           | توزيع التحويلات المالية للمهاجرين حسب المناطق المصدرة لها في العالم سنة 2017   | (5-3)         |
| 133           | الدول الثلاثة الأولى من حيث التحويلات المالية المستقبلية من المهاجر الواحد حسب المناطق في العالم سنة 2017  | (6-3)         |
| 138           | الدول العشرة الأولى الأكثر استقطابا لمهاجري دول MENA سنة 2017  | (7-3)         |
| 139           | الدول العشرة الأولى مصدر التحويلات المالية لمهاجري دول MENA سنة 2017   | (8-3)         |
| 141           | تطور عدد المهاجرين الدوليين كنسبة من عدد السكان في دول MENA في الفترة (1995-2015)  | (9-3)         |
| 143           | تطور التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في دول MENA خلال الفترة (2005-2015)   | (10-3)        |
| 153           | حجم التدفقات المالية الخارجية و العجز في الميزان التجاري لدول MENA سنة 2015  | (11-3)        |
| 155           | نسب تحويلات المهاجرين و الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB في دول MENA لسنة 2015  | (12-3)        |
| 157           | نسب الصادرات و الواردات إلى PIB لدول MENA سنة 2015   | (13-3)        |
| 160           | تطور إجمالي الناتج المحلي في دول MENA خلال الفترة (1995-2017)  | (14-3)        |
| 184           | ملخص لأهم نتائج الدراسات التجريبية السابقة فيما يخص المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين و الخاصة بالدول الأصلية                                   | (1-4)         |
| 185           | ملخص لأهم نتائج الدراسات التجريبية السابقة فيما يخص الفرق بين المؤشرات الاقتصادية للدول الأصلية و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين | (2-4)         |

|     |  |        |
|-----|--|--------|
| 185 | ملخص لأهم نتائج الدراسات التجريبية السابقة فيما يخص التأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي للدول الأصلية | (3-4)  |
| 200 | تفسير معامل الانحدار لجميع أنواع النماذج   | (4-4)  |
| 206 | التعريف بالمتغيرات الخاصة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين  | (1-5)  |
| 208 | نتائج اختبار (IPS) على المتغيرات المكونة للنموذج الأول   | (2-5)  |
| 210 | نتائج اختبار (BP) على النموذج الأول  | (3-5)  |
| 210 | نتائج اختبار (GQ) على النموذج الأول  | (4-5)  |
| 211 | نتائج اختبار (DW) على النموذج الأول  | (5-5)  |
| 211 | نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الأول  | (6-5)  |
| 212 | نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الأول  | (7-5)  |
| 212 | نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الأول   | (8-5)  |
| 213 | نتائج تقدير نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA  | (9-5)  |
| 218 | نتائج اختبار (IPS) على المتغيرات المكونة للنموذج الثاني  | (10-5) |
| 219 | نتائج اختبار (BP) على النموذج الثاني   | (11-5) |
| 219 | نتائج اختبار (GQ) على النموذج الثاني   | (12-5) |
| 220 | نتائج اختبار (DW) على النموذج الثاني   | (13-5) |
| 220 | نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثاني   | (14-5) |
| 221 | نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثاني   | (15-5) |
| 221 | نتائج اختبار (IPS) على المتغيرات المكونة للنموذج الثالث  | (16-5) |
| 222 | نتائج اختبار (BP) على النموذج الثالث   | (17-5) |
| 222 | نتائج اختبار (GQ) على النموذج الثالث   | (18-5) |
| 223 | نتائج اختبار (DW) على النموذج الثالث   | (19-5) |
| 223 | نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثالث   | (20-5) |
| 224 | نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثالث   | (21-5) |
| 224 | نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثالث  | (22-5) |
| 225 | مقارنة نتائج تقدير المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لكل من دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط                                     | (23-5) |
| 232 | نتائج اختبار (IPS) على المتغيرات المكونة للنموذج الرابع  | (24-5) |
| 233 | نتائج اختبار (BP) على النموذج الرابع   | (25-5) |
| 234 | نتائج اختبار (GQ) على النموذج الرابع   | (26-5) |
| 234 | نتائج اختبار (DW) على النموذج الرابع   | (27-5) |

|     |   |        |
|-----|---|--------|
| 235 | نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الرابع  | (28-5) |
| 235 | نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الرابع  | (29-5) |
| 235 | نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الرابع   | (30-5) |
| 237 | نتائج تقدير نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين | (31-5) |
| 243 | المتغيرات المكونة لنماذج الدراسة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي                 | (1-6)  |
| 243 | التعريف بالمتغيرات الجديدة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي                       | (2-6)  |
| 245 | نتائج اختبار (IPS) على المتغيرات الجديدة المكونة لنماذج الدراسة   | (3-6)  |
| 247 | نتائج اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي على النموذج الخامس  | (4-6)  |
| 247 | نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الخامس  | (5-6)  |
| 248 | نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الخامس  | (6-6)  |
| 248 | نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الخامس   | (7-6)  |
| 249 | نتائج اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي على النموذج السادس  | (8-6)  |
| 249 | نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج السادس  | (9-6)  |
| 250 | نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج السادس  | (10-6) |
| 250 | نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج السادس   | (11-6) |
| 250 | نتائج اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي على النموذج السابع  | (12-6) |
| 251 | نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج السابع  | (13-6) |
| 251 | نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج السابع  | (14-6) |
| 252 | نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج السابع   | (15-6) |
| 252 | نتائج اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي على النموذج الثامن  | (16-6) |
| 253 | نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثامن  | (17-6) |
| 253 | نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثامن  | (18-6) |
| 253 | نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثامن   | (19-6) |
| 254 | نتائج اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي على النموذج التاسع  | (20-6) |
| 254 | نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج التاسع  | (21-6) |
| 255 | نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج التاسع  | (22-6) |
| 255 | نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج التاسع   | (23-6) |
| 255 | نتائج اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي على النموذج العاشر  | (24-6) |

|     |   |        |
|-----|---|--------|
| 256 | نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج العاشر                            | (25-6) |
| 256 | نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج العاشر                  | (26-6) |
| 256 | نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج العاشر                   | (27-6) |
| 257 | نتائج تقدير نموذج التأثير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA | (28-6) |
| 259 | نتائج تقدير نماذج تأثيرات التحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA         | (29-6) |

# قائمة الأشكال

| رقم الصفحة | العنوان   | رقم الشكل |
|------------|---|-----------|
| 6          | الأقطاب الأربعة للهجرة  | (1-1)     |
| 22         | النظام الرسمي لتحويل أموال المهاجرين  | (2-1)     |
| 27         | كيفية اختيار أفضل شركة تحويل للأموال يمكن للمرسل إتباعها  | (3-1)     |
| 37         | طريقة تحويل الأموال من طرف الشخص نفسه   | (4-1)     |
| 38         | طريقة تحويل الأموال من طرف الأصدقاء و الأقارب   | (5-1)     |
| 38         | طريقة تحويل الأموال عن طريق محول الأموال  | (6-1)     |
| 40         | تحويل الأموال عبر نظام الحوالة  | (7-1)     |
| 46         | الفرق بين مقدمي خدمات تحويل الأموال من حيث إمكانية الوصول   | (8-1)     |
| 47         | الفرق بين مقدمي خدمات تحويل الأموال من حيث تنوع الخدمات المقدمة                                       | (9-1)     |
| 47         | الفرق بين مقدمي خدمات تحويل الأموال من حيث التكلفة  | (10-1)    |
| 53         | دوافع التحويلات المالية للمهاجرين   | (11-1)    |
| 60         | مخطط موجز لاستخدامات التحويلات المالية  | (12-1)    |
| 62         | اقتراحات من الدراسات السابقة حول العوامل التي تؤثر على استخدام أموال التحويلات الدولية لغرض الاستثمار | (13-1)    |
| 64         | المشاكل المتعلقة بمختلف استخدامات التحويلات المالية في البلد الأصلي                                   | (14-1)    |
| 69         | المفهوم الأساسي للنمو الاقتصادي   | (1-2)     |
| 75         | العلاقة بين المفاهيم الثلاثة للنتائج المحلي الإجمالي  | (2-2)     |
| 86         | الركائز الثلاثة للتنمية المستدامة   | (3-2)     |
| 89         | تصورات آدم سميث حول النمو الاقتصادي   | (4-2)     |
| 90         | نموذج دافيد ريكاردو حول النمو الاقتصادي   | (5-2)     |
| 92         | نموذج توماس مالتوس حول النمو الاقتصادي  | (6-2)     |
| 95         | رسم بياني يوضح منحنى نموذج سولو   | (7-2)     |
| 117        | التفاعل الإنفاق الحكومي والنمو الاقتصادي  | (8-2)     |
| 124        | ترتيب أول عشرين دولة مصدرة للمهاجرين في العالم سنة 2017   | (1-3)     |
| 125        | ترتيب أول عشرين دولة احتواء للمهاجرين في العالم سنة 2017  | (2-3)     |
| 126        | توزيع المهاجرين حسب المناطق المصدرة لهم في العالم سنة 2017  | (3-3)     |
| 128        | ترتيب أول عشرين دولة متلقية للتحويلات المالية للمهاجرين في العالم سنة 2017                            | (4-3)     |



|     |  |        |
|-----|--|--------|
| 129 | توزيع التحويلات المالية للمهاجرين حسب المناطق المتلقية لها في العالم سنة 2017                                  | (5-3)  |
| 130 | ترتيب أول عشرين دولة مصدرة للتحويلات المالية للمهاجرين في العالم سنة 2017                                      | (6-3)  |
| 131 | توزيع التحويلات المالية للمهاجرين حسب المناطق المصدرة لها في العالم سنة 2017                                   | (7-3)  |
| 132 | ترتيب أول عشرين دولة مستفيدة من التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم سنة 2017 | (8-3)  |
| 133 | ترتيب أول عشرين دولة من حيث التحويلات المالية المستقبلية حسب الفرد في العالم سنة 2017                          | (9-3)  |
| 141 | ترتيب دول MENA من حيث عدد المهاجرين سنة 2017   | (10-3) |
| 142 | ترتيب دول MENA من حيث قيمة التحويلات المالية للمهاجرين سنة 2017  | (11-3) |
| 143 | ترتيب دول MENA من حيث التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي سنة 2017                     | (12-3) |
| 144 | تطور التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في دول MENA خلال الفترة (2005-2015)           | (13-3) |
| 144 | ترتيب دول MENA من حيث التحويلات المالية حسب الفرد سنة 2017   | (14-3) |
| 145 | تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية للجزائر          | (15-3) |
| 146 | تطور حجم الصادرات و الواردات في الجزائر  | (16-3) |
| 147 | تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية للمغرب           | (17-3) |
| 147 | تطور حجم الصادرات و الواردات في المغرب   | (18-3) |
| 148 | تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية لتونس            | (19-3) |
| 148 | تطور حجم الصادرات و الواردات في تونس   | (20-3) |
| 149 | تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية لمصر             | (21-3) |
| 150 | تطور حجم الصادرات و الواردات في مصر  | (22-3) |
| 151 | تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية للأردن           | (23-3) |
| 151 | تطور حجم الصادرات و الواردات في الأردن   | (24-3) |
| 152 | تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية للبنان           | (25-3) |
| 152 | تطور حجم الصادرات و الواردات في لبنان  | (26-3) |
| 153 | المساعدات الإنمائية الرسمية لكل دولة بالنسبة للمساعدات الإنمائية الرسمية الكلية لدول MENA                      | (27-3) |
| 154 | الاستثمارات الأجنبية المباشرة لكل دولة بالنسبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة الكلية لدول MENA                  | (28-3) |
| 155 | العجز في الميزان التجاري لكل دولة بالنسبة لعجز الميزان التجاري الكلي لدول MENA                                 | (29-3) |
| 156 | تطور نسبة تحويلات المهاجرين و صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB في دول MENA                           | (30-3) |
| 158 | ترتيب أول عشرين دولة في العالم من حيث إجمالي الناتج المحلي لسنة 2017   | (31-3) |
| 159 | ترتيب أول عشرين دولة في العالم من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لسنة 2017                             | (32-3) |
| 161 | تطور إجمالي الناتج المحلي في دول MENA خلال الفترة (1995-2017)  | (33-3) |

|     |   |        |
|-----|---|--------|
| 161 | تطور نسبة النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في دول MENA خلال الفترة (2000-2017) | (34-3) |
| 163 | ترتيب دول MENA من حيث قيمة الناتج المحلي الإجمالي سنة 2017                                | (35-3) |
| 164 | ترتيب دول MENA من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي سنة 2017                         | (36-3) |
| 164 | ترتيب دول MENA من حيث معدل النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي سنة 2017           | (37-3) |
| 189 | دور الأثر الفردي في تحديد النماذج الأساسية لبيانات البانل                                 | (1-4)  |
| 263 | قنوات التأثير غير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA       | (1-6)  |

مقدمة

عامّة

**مقدمة عامة:**

إن الهجرة ظاهرة قديمة عرفها الإنسان و مارسها أملا بإيجاد مقومات الحياة الكريمة له و لعائلته، و تعرف الهجرة بأنها انتقال الأشخاص من مكان إلى مكان آخر لا ينتمون إليه بغرض الإقامة و العمل و هذا لمدة طويلة، و لكن بعد ظهور القوانين و التشريعات أصبحت الهجرة تتم وفق قوانين و سياسة كل بلد حيث يطلق على الإنسان الذي يقوم بالهجرة باسم المهاجر.

لقد ارتفع عدد المهاجرين في العالم في 10 سنوات الأخيرة بحوالي 8 مرات، حيث أصبحوا يمثلون حسب إحصائيات البنك الدولي لسنة 2017 حوالي 266 مليون مهاجر دولي، أي حوالي 4 في المائة من إجمالي سكان العالم، و هذا الرقم في تزايد مستمر نتيجة لعدة عوامل، من أهمها التفاوت في الدخل الفردي و اختلاف الأداء الاقتصادي بين الدول، ارتفاع معدلات البطالة و التضخم في الدول الأصلية، بالإضافة كذلك إلى المشاكل السياسية في هذه الأخيرة، حيث تعاني أغلب الدول الأصلية من الصراعات السياسية و الاضطرابات الأمنية، و من الفساد السياسي و الاقتصادي.

يستفيد البلد المستقبل من الهجرة بتلبية حاجيات سوق العمل لديه باليد العاملة الكفؤة، التي تساهم بدورها في الرفع من الطاقة الإنتاجية لهذا البلد، و بالتالي تحقيق استغلال اقتصادي أمثل للموارد المتاحة، مما يؤدي إلى زيادة الاستهلاك المحلي و تدعيم الناتج المحلي، أما البلد الأصلي فيستفيد من الهجرة بتخفيف الضغط على سوق العمل الداخلي لديه، مما يساعد على تدعيم الأجور و خفض من مستويات البطالة، كذلك يستفيد هذا البلد من عدة تحويلات للمهاجرين من أهمها التحويلات المالية، تحويلات التكنولوجيا و تحويلات الخبرة، حيث تساهم هذه التحويلات كلها في تنمية البلد الأصلي.

في ضوء ما سبق تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالتحويلات المالية التي يقوم بها المهاجرون نحو بلدانهم الأصلية، حيث شهدت هذه التحويلات المالية نموا سريعا و معتبرا في تدفقاتها نحو هذه الدول، فحسب إحصائيات البنك الدولي بلغت هذه التحويلات سنة 2017 حوالي 613 مليار دولار، ما يؤهلها لتكون من أكبر و أهم التدفقات المالية الخارجية في العالم، و في الدول النامية على وجه الخصوص، إذ تتعدى قيمتها في أغلب هذه الدول قيمة تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة و المساعدات الإنمائية الرسمية، كذلك توفر هذه التحويلات مصدر مالي خارجي مستقر مقارنة بالتدفقات المالية الخارجية الأخرى، في مواجهة مختلف الأزمات الاقتصادية، السياسية، و حتى الطبيعية، بل أن قيمتها تزداد خلال هذه الأزمات، في نفس السياق، تتميز هذه التحويلات بنموها المتسارع، حيث بلغ معدل نموها العالمي سنة 2017 حوالي 32,33 % مقارنة مع سنة 2010، ما يمثل مصدر مالي خارجي مستقر و كبير بالنسبة للاقتصاديات المستفيدة منها.

ترجع الزيادة الكبيرة في تحويلات المهاجرين إلى أسباب عديدة، من أهمها، النمو الكبير في عدد المهاجرين الدوليين في العالم، بالإضافة إلى تطور خدمات تحويل الأموال و انخفاض تكلفتها في ضوء التنافسية الشديدة بينها، كذلك نجد تزايد الاهتمام بهذه التحويلات المالية كأهم مصدر للتدفقات المالية الخارجية، و بالتالي زيادة التسهيلات المقدمة للمهاجرين فيما يخص تحويلهم للأموال.

للتحويلات المالية للمهاجرين تأثير مضاعف على المستويين الكلي و الجزئي، فعلى المستوى الجزئي تسمح هذه التحويلات بالتقليل من الفقر و بتحسين المستوى المعيشي للأفراد المستفيدين منها، كما تحميهم و تؤمنهم من مختلف المخاطر المحتملة التي يمكن أن يتعرضوا لها، أما على المستوى الكلي فتساهم في دعم السيولة و إنعاش القطاع البنكي، كما توفر هذه التحويلات العملة الصعبة للبلد المستفيد، و تعمل على تنمية اقتصاده، و هذا بالتأثير المباشر و غير المباشر الذي تحدثه على معدل نمو اقتصاده.

في نفس السياق تشكل التحويلات المالية للمهاجرين مصدرا هاما لدعم الاستهلاك و الاستثمار المحليان، كما تسمح بالرفع من الجدارة الائتمانية للدول المستقبلة لها، حيث تدخل هذه التحويلات في العديد من الدول في الحساب الخاص بالصادرات، مما يساهم في خفض من نسبة الدين إلى الصادرات، في ضوء ذلك فإن الأثر الذي تحدثه هذه التحويلات على النمو الاقتصادي يكون إيجابيا، مما يساهم في زيادة

مستوى دخل الفرد، و الحد من الفقر و فوارق الدخل. في المقابل فإن للتحويلات المالية العديد من الآثار الإيجابية كذلك على الدول المرسله لها، فالهجرة بحد ذاتها تعتبر مكسب لهذه الدول من خلال توفير اليد العاملة، و زيادة الطلب الاستهلاكي الداخلي، و كذلك من خلال الرفع من الناتج المحلي الإجمالي، كذلك للتحويلات المالية آثار إيجابية على هذه الدول من أهمها تنشيط الخدمات المصرفية و بالتالي زيادة تنافسيتها و كفاءتها.

إن الأرقام المعلنة حول قيمة التحويلات المالية للمهاجرين أكبر بكثير من قيمتها الحقيقية، لوجود نسبة كبيرة منها تمر عبر القنوات غير الرسمية، و بالتالي لا يتم تسجيلها و حسابها في الإحصائيات المتعلقة بالتحويلات المالية، إن هذا كله يزيد من أهمية هذه التحويلات في توفير العملة الأجنبية و في تحفيز النمو الاقتصادي للدول المستفيدة منها.

صنفت الهند سنة 2017 في المرتبة الأولى من حيث أكثر الدول استقبالا للتحويلات المالية للمهاجرين، كما صنفت العديد من دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا (MENA) في مراتب جد متقدمة من هذا التصنيف، حيث احتلت مصر المرتبة السابعة عالميا باستقبالها لما يقارب 20 مليار دولار من تحويلات مهاجريها، كذلك حلت لبنان في المرتبة الثامنة عشر عالميا، و المغرب في المرتبة العشرين باستقبالهما لما يقارب الثمانية ملايين دولار لكل منهما، و ترجع هذه النتائج المهمة بنسبة كبيرة إلى عدد المهاجرين من هذه الدول، فقد احتلت مصر المرتبة الثامنة عشر عالميا من حيث عدد المهاجرين الذين ينتمون إليها بحوالي ثلاثة ملايين و نصف مليون مهاجر سنة 2017، تلتها المغرب في المرتبة العشرين عالميا بحوالي ثلاثة ملايين مهاجر هي الأخرى.

يتحكم في التحويلات المالية لمهاجري دول MENA عدة محددات فردية و اقتصادية، و من أهم هذه المحددات نجد المحددات الاقتصادية الكلية و المتمثلة في مؤشرات الاقتصاد الكلي لكل دولة من هذه الدول، من سعر الصرف، معدل التضخم، معدل الفائدة، و حتى مستوى الدخل، في نفس السياق فإن لهذه التحويلات تأثيران على النمو الاقتصادي لدول MENA، تأثير مباشر و تأثير غير مباشر، فالتأثير المباشر يكون بطريقة مباشرة و بدون أي وسائط، أما التأثير غير المباشر لهذه التحويلات فيتشكل بالمرور عبر عدة قنوات و سيطرة لها علاقة مع النمو الاقتصادي.

إن دراسة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين تسمح بمعرفة إن كانت هذه المحددات الاقتصادية تتحكم في قيمة الأموال التي يحولها المهاجرون إلى دول MENA أم لا، فإن كانت هذه المحددات تتحكم في قيمة الأموال، فهنا يجب معرفة نوعية التأثير التي تحدثه على قيمة التحويلات المالية نحو هذه الدول، و من ثم وضع الأدوات اللازمة من جهة بالمحافظة على المحددات التي تؤثر إيجابيا على التحويلات المالية، و من جهة أخرى بتحسين المحددات التي تعرقل تحويل الأموال، و هذا عن طريق تدخل حكومات دول MENA التي تستطيع التحكم في المحددات الاقتصادية الكلية و تسييرها. كذلك فإن معرفة مدى التأثير المباشر و غير المباشر الذي تحدثه التحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA، يسمح لحكومات هذه الدول باستعمال مؤشرات الاقتصاد الكلي من أجل تسريع وتيرة النمو الاقتصادي الناتج من التحويلات المالية، و منه يمكن صياغة الإشكالية العامة لهذا البحث ما يلي:

**هل تتحكم محددات الاقتصاد الكلي في تدفقات التحويلات المالية لمهاجري دول MENA؟ و ما هو مدى التأثير المباشر و غير المباشر لهذه التحويلات على النمو الاقتصادي لهذه الدول؟**

من خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤلات الفرعية التي نراها أساسية للوصول إلى إجابات موضوعية للإشكالية العامة كما يلي:

1. ما هي اتجاهات و خصائص الهجرة في دول MENA؟
2. ما هو حجم و مميزات تدفقات التحويلات المالية لمهاجري دول MENA نحو بلدانهم الأصلية؟

3. ما هي محددات الاقتصاد الكلي المتحركة في حجم التحويلات المالية لمهاجري دول MENA؟
4. ما هي طبيعة التأثير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA؟
5. هل توجد قنوات أخرى تسمح للتحويلات المالية بالتأثير بشكل غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA؟ وما هي طبيعة هذا التأثير؟

من خلال الإشكالية العامة و التساؤلات الفرعية يمكن تقديم الفرضيات التالية:

1. تتميز دول MENA بامتلاكها لنسبة كبيرة من المهاجرين، حيث تتعدد أسباب هجرتهم، كما تتعدد كذلك كفاءاتهم العلمية و الثقافية، مما يؤهلهم لتكوين ثروة بشرية هامة تحتاجها هذه الدول في مسعاها لبناء اقتصاد متكامل و كذلك لتحقيق النمو الاقتصادي المتوازن.

2. تتميز دول MENA بامتلاكها لنسبة كبيرة من المهاجرين في الخارج، كما يتميز هؤلاء المهاجرين بتحويل أموال معتبرة نحو بلدانهم الأصلية، تمر نسبة كبيرة من هذه الأموال عبر الأسواق غير الرسمية نظرا لعدم قدرة الأسواق الرسمية في دول MENA على التكيف و الاستجابة لمتطلبات مهاجريها، كما أن أغلب هذه التحويلات المالية توجه للاستهلاك و للاستثمار غير المنتج، و بنسبة قليلة الاستثمار المنتج.

3. من المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين نجد سعر الصرف، معدل الفائدة، معدل التضخم، و مستوى الدخل الفردي، إذ أن يكون تأثير هذه المحددات إيجابيا، كما يمكن أن يكون سلبيا على قيمة التحويلات المالية التي يحولها المهاجرون نحو دول MENA.

4. إن التحويلات المالية للمهاجرين نحو دول MENA عبارة عن تدفقات مالية بالعملة الصعبة، مما يؤهلها لأن تكون في مصاف الاستثمارات الأجنبية المباشرة، إذ أن التأثير المباشر للتحويلات المالية يكون في جميع دول MENA إيجابيا على النمو الاقتصادي.

5. يوجد العديد من القنوات التي تسمح بنقل التأثير التي تحدثه التحويلات المالية إلى النمو الاقتصادي لدول MENA، لكن هذا النقل يتم بطريقة غير مباشرة عن طريق عدة قنوات لديها علاقة بالتحويلات المالية من جهة و بالنمو الاقتصادي من جهة أخرى، كما يمكن أن يكون هذا التأثير غير المباشر إيجابيا أو سلبيا على حسب نوع و طبيعة القنوات التي يتم فيها نقل هذا التأثير.

تتبع أهمية البحث في الموضوع من أهمية التحويلات المالية للمهاجرين بالنسبة لدول MENA، حيث أن وصول هذه الدول إلى تحقيق التنمية الشاملة و المستدامة يتطلب منها توفير مصادر تمويل خارجية بالعملة الصعبة، و أمام التطور الكبير الذي أخذته تحويلات المهاجرين نحو هذه الدول، بالإضافة إلى استقرارها و عدم تأثرها بمختلف الأزمات، أخذ هذا الموضوع أهمية كبيرة، خصوصا فيما يخص معرفة نوع التأثير المباشر لهذه التحويلات على النمو الاقتصادي لدول MENA، و كذلك في معرفة قنوات التأثير غير المباشر و نوع التأثير النهائي الذي تحدثه على النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى دراسة محددات الاقتصاد الكلي لهذه التحويلات و معرفة نوع التأثير الذي يحدثه كل محدد لمحاولة التحكم فيه و تسييره لصالح هذا المورد المالي الخارجي الهام.

في ذات السياق ترجع أسباب اختيارنا للموضوع للمشاكل الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها أغلب دول MENA نتيجة لانخفاض الاستثمارات الأجنبية المباشرة و المساعدات الدولية الإنمائية، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة و تدهور المستوى المعيشي في هذه الدول، كذلك فإن الانخفاض الحاد في أسعار النفط أثر كثيرا على الاقتصاد الجزائري الذي يعتمد بنسبة كبيرة على النفط كمصدر للعملة الصعبة، في ظل هذه الظروف فإن دراسة المحددات الاقتصادية الكلية التي تتحكم في التحويلات المالية بالإضافة إلى دراسة التأثير المباشر و غير المباشر لهذه الأخيرة على النمو الاقتصادي لدول MENA أمر لا بد منه، لبناء السياسات و المخططات الاقتصادية التي تساهم في زيادة قيمة التحويلات المالية للمهاجرين من

جهة، و من جهة أخرى المساهمة في زيادة التأثير الإيجابي لهذه التحويلات على التنمية الاقتصادية لدول MENA.

بناء على ما سبق يهدف هذا البحث إلى:

- ❖ توضيح ماهية اتجاهات و خصائص الهجرة في دول MENA؛
- ❖ معرفة حجم و مميزات تدفقات التحويلات المالية لمهاجري دول MENA؛
- ❖ تحديد المحددات الاقتصادية الكلية المتحكمة في حجم التحويلات المالية لمهاجري دول MENA، و معرفة التأثير الذي يحدثه كل محدد؛
- ❖ محاولة التوصل إلى نوع التأثير المباشر و غير المباشر لتحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA؛
- ❖ تقديم الاقتراحات و الحلول التي نراها مناسبة من أجل تنظيم تدفق هذه التحويلات و استغلالها لصالح التنمية الاقتصادية في دول MENA؛

للإجابة على الإشكالية العامة قمنا بتقسيم البحث إلى جزئين، جزء نظري و آخر تطبيقي، الجزء النظري تناول مختلف المقاربات و المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع، و لهذا تضمن هذا الجزء ثلاثة فصول، حيث تناولنا في الفصل الأول مفاهيم عامة حول التحويلات المالية للمهاجرين، كما تناولنا في الفصل الثاني لهذا الجزء مفاهيم و نظريات النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى تطرقنا في الفصل الثالث إلى واقع التحويلات المالية للمهاجرين و النمو الاقتصادي في دول MENA، في المقابل تضمن الجزء التطبيقي ثلاثة فصول هو الآخر، حيث تطرقنا في الفصل الأول منه إلى مختلف الدراسات التجريبية السابقة و الإطار القياسي المتبع في التحليل، ليليه الفصل الثاني و الذي تناول دراسة قياسية للمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA، و في الأخير تناول الفصل الثالث من هذا الجزء دراسة قياسية للتأثير المباشر و غير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA.

و هيكل الدراسة هو كالاتي:

**الجزء الأول: الإطار النظري للتحويلات المالية و النمو الاقتصادي و واقعها في دول MENA**

- ❖ **الفصل الأول: مفاهيم عامة حول التحويلات المالية للمهاجرين**
- ❖ **الفصل الثاني: مفاهيم و نظريات النمو الاقتصادي**
- ❖ **الفصل الثالث: واقع التحويلات المالية للمهاجرين و النمو الاقتصادي في دول MENA**
- الجزء الثاني: الإطار العملي حول التحويلات المالية للمهاجرين: محدداتها الاقتصادية الكلية و تأثيرها على النمو الاقتصادي لدول MENA**
- ❖ **الفصل الرابع: الدراسات التجريبية السابقة و الإطار القياسي المتبع في التحليل**
- ❖ **الفصل الخامس: دراسة قياسية للمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA**
- ❖ **الفصل السادس: دراسة قياسية للتأثير المباشر و غير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA**

# الجزء الأول

الإطار النظري للتحويلات  
المالية و النمو الاقتصادي و  
واقعهما في دول MENA



# الفصل الأول

مفاهيم عامة حول التحويلات  
المالية للمهاجرين

**مقدمة الفصل:**

ينظر في الكثير من الأحيان إلى ظاهرة الهجرة على أنها خسارة في رأس المال البشري للبلد الأصلي، لكن المتمعن في نتائج هذه الظاهرة، يلاحظ عكس ذلك، فالدول الأصلية تستفيد من عدة فوائد عند هجرة مواطنيها، من أهمها استقبالها للتحويلات المالية التي يرسلها هؤلاء المهاجرون لفائدة أقاربهم و أصدقائهم، كتدفقات مالية خارجية بالعملة الصعبة تستفيد منها هذه الدول.

لقد أصبحت التحويلات المالية للمهاجرين من المواضيع الهامة و الفعالة في وقتنا الحالي، خصوصا بالنسبة للدول الأصلية التي تعاني من المشاكل و الضغوط الاقتصادية، حيث تسمح هذه التحويلات المالية على المستوى الاقتصادي الجزئي بتحسين المستوى المعيشي للأفراد المستفيدين منها، كما تسمح على المستوى الاقتصادي الكلي بتحسين المؤشرات الاقتصادية الكلية و زيادة معدلات النمو الاقتصادية للدول الأصلية.

يتناول هذا الفصل مختلف المفاهيم النظرية حول التحويلات المالية للمهاجرين، و للإحاطة بجميع الجوانب النظرية لهذه التحويلات تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث رئيسية، المبحث الأول تناول مختلف المفاهيم العامة حول ظاهرة الهجرة بالإضافة إلى مفهوم التحويلات المالية للمهاجرين و كيفية تسجيلها، كذلك تناول هذا المبحث مختلف الآثار الاقتصادية و الاجتماعية لهذه التحويلات المالية، في ذات السياق تناول المبحث الثاني أنظمة تحويل الأموال المختلفة، حيث تم التطرق إلى الأنظمة الرسمية و غير الرسمية لتحويل الأموال، بالإضافة إلى الفرق بينهما و محددات الاختيار بينهما، في المقابل تم التطرق في المبحث الثالث إلى الدوافع المختلفة للتحويلات المالية للمهاجرين، محدداتها الاقتصادية، و مجالات توظيفها.

## المبحث الأول: مفهوم الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين

تزايد في السنوات الأخيرة الاهتمام بشكل كبير بالتحويلات المالية للمهاجرين، سواء من قبل الدول المستقبلية لها، أو الدول المرسله لها، و حتى من قبل المنظمات الدولية. في ظل تلك المؤشرات و يجب علينا معرفة مفهوم ظاهرة الهجرة في حد ذاتها، بالإضافة إلى معرفة مفهوم التحويلات المالية للمهاجرين و كيفية تسجيلها.

### المطلب الأول: مفاهيم عامة حول الهجرة

الهجرة هي من القوى الكبرى الدافعة لعجلة تقدم البشرية و تنميتها. فقد أفضى تنقل الناس في جميع أنحاء العالم إلى الكثير من القصص التي أسهمت في تاريخ البشرية المشترك. و ينتقل السكان في أرجاء المعمورة لأسباب متنوعة منها: الرغبة في زيادة الفرص الاقتصادية المتاحة أمامهم و توفير التعليم لأطفالهم و تأسيس أسرة و خوض مغامرة و البحث عن الحماية. و قد أدت الهجرة بدورها إلى انتشار اللغات و الثقافات و فنون الطبخ و الأفكار على نطاق دولي.<sup>1</sup>

#### 1. مفهوم الهجرة:

معناها لغويا الترك و الانتقال، و اصطلاحا ترك الموطن الأصلي إلى غيره من المواطنين، و على المستوى الإنساني هي انتقال البشر من موطن إلى آخر، و تستخدم في العلوم الاجتماعية بمعنى التحركات الجغرافية للأفراد و الجماعات.<sup>2</sup>

و هي كذلك عملية التحرك، سواء عبر الحدود الدولية، أو داخل الدولة. فهي حركة انتقال سكانية، تشمل أي نوع من حركات الشعب، أيا كان طولها، تكوينها أو أسبابها، تشمل هجرة اللاجئين، الأشخاص المشردون، المتفككون عن عائلاتهم، و مهاجرون اقتصاديون.<sup>3</sup>

كذلك و كمقابل لمصطلح الهجرة، استعمل عبد المالك صياد مصطلحين هما: *émigration* و *immigration*، فالمصطلح الأول يمكن ترجمته إلى الهجرة، هو انتقال من البلد الأصلي نحو بلد آخر. أما المصطلح الثاني، و الذي يمكن ترجمته إلى مصطلح الغربية، يعني التواجد و العيش في البلد المستقبل. إذن فالهجرة حسب صياد تكون دائما من البلد الأصلي نحو بلد الاستقبال، و تكون غربة في بلد مستقبل، فيكون المنتقل مهاجرا من بلده الأصلي ليصبح مغتربا في بلد مستقبل له.<sup>4</sup>

أما حسب أنطوني غدنز: "ليست الهجرة ظاهرة جديدة، غير أنها أخذت بالتسارع المتزايد في العقود الأخيرة لتصبح جزءا لا يتجزأ من عملية التكامل العالمي".<sup>5</sup>

و منه يمكن أن نعرف الهجرة كما يلي:

- ✓ هي عملية الانتقال الفردي أو الجماعي؛
- ✓ من منطقة الإقامة الأصلية إلى منطقة أخرى؛
- ✓ عبر وسائل وطرق شرعية أو غير شرعية؛

1 مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات و الجريمة (UNODC)، مجموعة أدوات لمكافحة تهريب المهاجرين، الأداة الأولى: فهم ظاهرة تهريب المهاجرين، الأمم المتحدة، نيويورك، 2013، (ص: 3).

2 حمدي شعبان، الهجرة غير المشروعة: الضرورة و الحاجة، مركز الإعلام الأمني، مصر، (ص: 4).

3 المنظمة الدولية للهجرة، القانون الدولي للهجرة: قانون مصطلحات الهجرة، الإصدار الثاني، العدد 32، جنيف، 2013، (ص: 73).

4 بلعباس عبد الله، ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسولوجي، إنسانيات-المجلة

الجزائرية للأنثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية، (ISSN : 1111-2050)، الجزائر، 2013، (ص: 1).

5 نفس المرجع أعلاه، (ص: 2).

- ✓ لغرض الاستقرار و الإقامة الطويلة أو الدائمة؛
- ✓ كما يسمى الشخص الذي يقوم بهذه العملية بالمهاجر.

## 2. أسباب و دوافع الهجرة:

- هناك عدة أسباب و دوافع تكمن وراء قيام الفرد بالهجرة، من أهمها:
- ❖ إن اتساع الفجوة في مستويات المعيشة و الأجور بين مختلف البلدان تعمل كمغناطيس (يسمى كذلك "عامل جذب")، حيث يجذب المهاجرين إلى البلدان ذات المستويات المعيشية العالية أو التي تتميز بالنمو الاقتصادي المرتفع و التي توفر كذلك الظروف الملائمة للعمل<sup>1</sup>؛
  - ❖ عدم التوزيع العادل للثروات في البلدان الأصلية؛
  - ❖ يكون بعض أنواع الهجرة بمثابة إستراتيجية للبقاء على قيد الحياة بينما يستند بعضها الآخر إلى إستراتيجية عقلانية لرفع مستوى الدخل إلى أقصى حد ممكن عن طريق الاستفادة من فوراق الأجور الإقليمية أو الدولية، بصرف النظر عن الظروف السائدة في الوطن<sup>2</sup>؛
  - ❖ تؤدي الصراعات السياسية، و نظم الحكم الجائرة، إلى هروب نسبة كبيرة من المواطنين إلى الدول المجاورة الأكثر ديمقراطية، أو التي يشيع فيها الهدوء و السلام<sup>3</sup>؛
  - ❖ الحروب و الاضطرابات في الدول الأصلية؛
  - ❖ التمييز العنصري و الاضطهاد الفكري و الديني في الدول الأصلية؛
  - ❖ الحوكمة و الخدمات العامة: إن سوء الحكم و الفساد و عدم وجود نظام تعليمي و الخدمات الصحية الجيدة هي "عوامل مثيرة للاشمئزاز"، و التي تشجع على الهجرة<sup>4</sup>؛
  - ❖ الاختلالات الديمغرافية: يمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة، فعلى سبيل المثال، انخفاض معدلات الخصوبة و زيادة متوسط العمر المتوقع في كثير من البلدان المرتفعة الدخل، مما يسهم في اختلال توازن العرض و الطلب على اليد العاملة بين المناطق المتقدمة و النامية. إن فائض العمالة في البلدان المنخفضة و المتوسطة الدخل، يمكن أن يخلق حالة من البطالة و يشجع على الهجرة. من جهة أخرى، فإن شيخوخة السكان في معظم البلدان الصناعية المرتفعة الدخل تشجع و تزيد من الطلب على العمال الأجانب<sup>5</sup>؛
  - ❖ العوامل البيئية: إن عدد الأشخاص الذين يهاجرون بسبب العوامل البيئية (الزلازل، الحوادث الصناعية، الفيضانات، تآكل التربة أو السواحل و الجفاف) و بعضها قد تكون ذات صلة بتغير المناخ، في ازدياد. كما أن تحركات السكان بسبب العوامل البيئية تميل إلى أن تكون داخلية<sup>6</sup>؛
  - ❖ العولمة، و التي تسمح بالمقارنة بين الدول في مختلف المجالات؛
  - ❖ تفاقم مشكلة البطالة و التضخم في الدول الأصلية؛
  - ❖ التقدم العلمي و التكنولوجي التي تتميز به البلدان المستقبلية؛

<sup>1</sup> Organisation Internationale Pour Les Migrations (OIM), **Etat De La Migration Dans Le Monde 2013 : Le Bien-Etre Des Migrants Et Le Développement**, Genève, 2013, (p: 33).

<sup>2</sup> مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية "الأونكتاد"، **تسخير التحويلات المالية و معارف المغتربين لبناء القدرات الإنتاجية**، تقرير أقل البلدان نمواً، نيويورك و جنيف، 2012، (ص: 10).

<sup>3</sup> حمدي شعبان، **مرجع سبق ذكره**، (ص: 7).

<sup>4</sup> Organisation Internationale Pour Les Migrations (OIM), **op.cit.**, 2013, (p: 33).

<sup>5</sup> Organisation Internationale Pour Les Migrations (OIM), **op.cit.**, 2013, (p: 33).

<sup>6</sup> Organisation Internationale Pour Les Migrations (OIM), **op.cit.**, 2013, (p: 34).

- ❖ يشكل إغراء الحصول على عمل بأجر جيد في بلد غني أحد الدوافع القوية للهجرة الدولية. و قد زاد الإغراء مع استمرار زيادة الفوارق في الدخل بين البلدان. و ذلك ليس صحيحا فيما يتعلق بالفوارق الكبيرة و المتزايدة بين البلدان ذات الدخل المرتفع و البلدان ذات الدخل المنخفض فحسب، و لكن أيضا فيما يتعلق بالبلدان النامية الأكثر ديناميكية و البلدان النامية الأقل ديناميكية؛<sup>1</sup>
- ❖ الزيادة المطردة في تعداد السكان في الدول الفقيرة مقابل انخفاض كبير في تعداد السكان في الدول الغنية؛<sup>2</sup>
- ❖ عدم تقدير و عدم توفير مناصب العمل لحاملي الشهادات العليا في بلدانهم الأصلية.

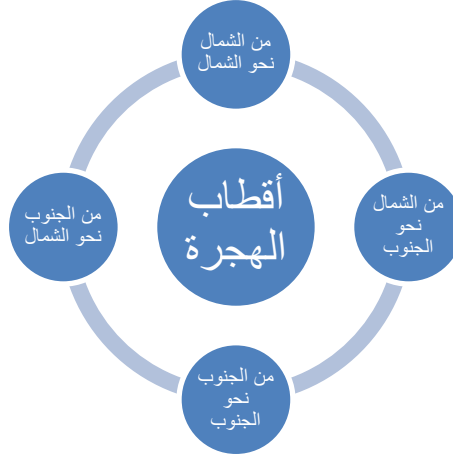
### 3. قيود الهجرة:

- إن الشباب قد يواجهون قيودا تعيق هجرتهم و ترتبط بعدم توفر رؤوس الأموال بمختلف أشكالها المطلوبة للهجرة و هي:<sup>3</sup>
- رأس المال البشري بما في ذلك المؤهلات أو الخبرة العملية المطلوبة للعمل؛
  - رأس المال المالي لدفع رسوم الاستقدام للعمل أو تكاليف السفر؛
  - رأس المال الاجتماعي كالوصول إلى شبكات المهاجرين في بلدان المقصد الذين يمكنهم مساعدة المهاجر على إيجاد فرص العمل و الاهتمام بترتيبات السفر و السكن.

### 4. أقطاب الهجرة:

للحجرة الدولية أربعة أقطاب أساسية، نلخصها في الشكل الآتي:

الشكل رقم (1-1): الأقطاب الأربعة للهجرة



المصدر: من إعداد الباحث

1 الجمعية العامة للأمم المتحدة، العولمة و الاعتماد المتبادل: الهجرة الدولية و التنمية، الدورة الستون، البند 54 من جدول الأعمال، 2006، (ص: 15).

2 حمدي شعبان، مرجع سبق ذكره، (ص: 7).

3 اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، نشرة التنمية الاجتماعية عن الهجرة و الشباب: الهجرة و العمل و التعليم بين الشباب في المنطقة العربية، 2013، (ص: 5).

- إن الممرات الأساسية لكل قطب من الأقطاب الأربعة للهجرة هي كالتالي:<sup>1</sup>
- ❖ شمال – شمال: من ألمانيا نحو الولايات المتحدة الأمريكية، ثم من المملكة المتحدة نحو أستراليا، و كذلك من جمهورية كوريا و من المملكة المتحدة نحو الولايات المتحدة الأمريكية؛
  - ❖ جنوب – جنوب: من أوكرانيا نحو روسيا، ثم من روسيا نحو أوكرانيا، كذلك من بنغلادش نحو الهند، من كازاخستان نحو روسيا، من أفغانستان نحو باكستان؛
  - ❖ جنوب – شمال: من المكسيك نحو الولايات المتحدة الأمريكية، ثم من تركيا نحو ألمانيا، و كذلك من الصين و الفلبين و الهند نحو الولايات المتحدة الأمريكية؛
  - ❖ شمال – جنوب: من الولايات المتحدة الأمريكية نحو المكسيك و جنوب إفريقيا، ثم من ألمانيا نحو تركيا، و كذلك من البرتغال نحو البرازيل، و من إيطاليا نحو الأرجنتين.
- و من أهم خصائص الأقطاب الأربعة للهجرة، نذكر:<sup>2</sup>
- أغلب المهاجرين من جنس ذكر، إلا في حالة الهجرة شمال – شمال؛
  - أغلب الطلاب الدوليين يختارون الدراسة في الشمال؛
  - المهاجرون من الجنوب هم أكثر شباب من نظرائهم من الشمال؛
  - النسبة الأكبر من الأموال المحولة من المهاجرين نحو بلدانهم الأصلية تكون من الشمال نحو الجنوب، كذلك نسبة معتبرة تكون بين بلدان الجنوب.

## 5. عناصر الهجرة:

للحجرة ثلاث عناصر أساسية تتمثل في المهاجر، البلد الأصلي و البلد المستقبل.

### 1.5. المهاجر:

على الصعيد الدولي، لا يوجد تعريف واضح و مقبول قبولاً عاماً لكلمة "مهاجر" حيث أنه في العادة ما يشار إلى كلمة مهاجر بكافة الحالات التي يغطيها عند اتخاذ الفرد المعنى لقرار الهجرة بكل حرية لأسباب "التسهيل و الراحة الخاصة" و دون تدخل أي عوامل إجبار خارجية. ينطبق هذا المصطلح بالتالي على أشخاص و أفراد العائلة الذين يقومون بالانتقال إلى دولة أو إقليم آخر من أجل تحسين مستوى معيشتهم المادية أو الاجتماعية و تحسين المستقبل أمامهم أو أمام عائلاتهم.<sup>3</sup>

كذلك يمكن أن نعرف المهاجر بأنه الشخص الذي يقوم بعملية الهجرة، من مكان إقامته الأصلية إلى مكان آخر من أجل تحسين ظروفه الاقتصادية والاجتماعية و الأمنية أو آفاقه المستقبلية أو آفاق أسرته.

كما نفرق بين عدة أشكال من المهاجرين، نلخصها كما يلي:

#### 1.1.5. المهاجر الدولي:

هو كل شخص يغير بلد إقامته المعتادة.<sup>4</sup>

كذلك نقصد بالمهاجر الدولي، المهاجر الذي يقوم بعملية الهجرة بين بلدين مختلفين.

<sup>1</sup> Organisation Internationale Pour Les Migrations (OIM), op.cit, 2013, (p: 55).

<sup>2</sup> Organisation Internationale Pour Les Migrations (OIM), op.cit, 2013, (p: 55).

<sup>3</sup> المنظمة الدولية للهجرة، القانون الدولي للهجرة: قانون مصطلحات الهجرة، الإصدار الثاني، العدد 32، جنيف، 2013، (ص: 68).

<sup>4</sup> مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، إشكالية الهجرة في سياسات و استراتيجيات التنمية في شمال أفريقيا: دراسة مقارنة، الرباط، 2014، (ص: 7).

**2.1.5. المهاجر لمدى طويل:**

هو كل شخص ينتقل من بلد إلى بلد آخر غير بلد إقامته المعتادة لمدة لا تقل عن اثني عشر شهرا<sup>1</sup>. و هو الشخص الذي يتحرك لدولة أخرى بخلاف الدولة التي يوجد فيها مسكنه و إقامته المعتادة لفترة لا تقل عن عام، لذا فإن دولة المقصد تصبح بشكل فعال بلده الجديد التي ستكون محل إقامته الجديدة. من منظور بلد المغادرة، يصبح الشخص مهاجر لمدى طويل و من جهة نظر دولة الوصول، يصبح مهاجر مدى طويل<sup>2</sup>.

**3.1.5. المهاجر لمدى قصير:**

هو كل شخص يذهب إلى بلد آخر غير بلد إقامته المعتادة لمدة ثلاثة أشهر على الأقل و أقل من سنة، باستثناء الحالات التي يكون فيها السفر لغرض الترفيه، و العطلة، و زيارة الأصدقاء أو العائلة و سفر العمل و العلاج الطبي أو الحج<sup>3</sup>.

و هو الشخص الذي يتحرك من دولة بخلاف تلك الخاصة بدولة إقامته المعتادة لفترة من الزمن حوالي ثلاثة شهور على الأقل و لكن تقل عن عام واحد باستثناء الحالات التي تكون تلك التحركات لأغراض الاستجمام و الراحة، و لزيارة للأصدقاء أو الأقارب، العمل أو العلاج الطبي. لأغراض إحصائيات الهجرة الدولية، فإن دولة الإقامة المعتادة لمهاجري المدى القصير تعد دولة المقصد أثناء الفترة التي يقضونها فيها<sup>4</sup>.

**4.1.5. المهاجر العامل:**

هو المهاجر الذي يقوم بعملية الهجرة لهدف العمل في البلد المستقبل له. كذلك هو الشخص الذي سيمارس، أو يمارس أو مارس نشاطا مأجورا في بلد ليس مواطنا فيه<sup>5</sup>.

**5.1.5. المهاجر الاقتصادي:**

هو الشخص الذي يغادر مكان إقامته النظامي للاستقرار خارج بلده الأصلي من أجل تحسين مستوى حياته. يمكن استخدام هذا المصطلح للتمييز عن اللاجئين الهاربين من الاضطهاد، كما يستخدم أيضا للإشارة إلى الأشخاص الذين يحاولون الدخول إلى البلد دون إذن قانوني و/أو باستخدام إجراءات اللجوء دون توافر حسن النية لديهم. كما أنها تسري أيضا على الأشخاص المستقرين خارج بلادهم الأصلية طوال فترة الموسم الزراعي، و الذين يطلق عليهم العمال الموسميون<sup>6</sup>.

**6.1.5. المهاجر الموثق "مدعم بمستندات":**

هو المهاجر الذي دخل بلد ما بشكل قانوني و يظل في البلد طبقا لمعايير قبوله و دخوله إليها<sup>7</sup>.

**7.1.5. المهاجر غير منتظم:**

هو ذلك الشخص الذي، نظرا لدخوله البلاد بصورة غير شرعية أو لنفاذ صلاحية التأشيرة، يفتقر للوضع أو الموقف القانوني في البلد الترانزيت أو المضيفة. يسري المصطلح على المهاجرين الذين يخالفون

1 مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، مرجع سبق ذكره، 2014، (ص: 7).  
2 المنظمة الدولية للهجرة، مرجع سبق ذكره، 2013، (ص: 70).  
3 مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، مرجع سبق ذكره، 2014، (ص: 7).  
4 المنظمة الدولية للهجرة، مرجع سبق ذكره، 2013، (ص: 69).  
5 مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، مرجع سبق ذكره، 2014، (ص: 7).  
6 المنظمة الدولية للهجرة، مرجع سبق ذكره، 2013، (ص: 68).  
7 نفس المرجع أعلاه، (ص: 68).

قواعد القبول بالبلد و أي شخص آخر غير مصرح له بالبقاء في الدولة المضيفة (كما يطلق عليه أيضا المهاجر السري / غير القانوني / الغير موثق أو مهاجر تنطبق عليه الموقف غير المنتظم).<sup>1</sup> كذلك فإن المهاجر غير منتظم هو المهاجر الذي ينتهك أنظمة و قوانين بلده الأصلي أو بلد العبور أو بلد المقصد من أجل الدخول بشكل غير قانوني إلى إقليم بلد المقصد.

### 8.1.5. المهاجر الماهر:

العامل المهاجر بسبب ما لديه من مهارات، في العادة ما يمنح معاملة تفضيلية بشأن القبول للدخول للدولة المضيفة و بالتالي يخضع لقيود أقل بشأن طول الزيارة، تغيير العمالة و لم تشمل الأسرة.<sup>2</sup>

### 9.1.5. المهاجر للاستيطان:

الأجانب الذي يمنحون إذن للإقامة لأطول فترة ممكنة أو تكاد تكون ممتدة و غير محدودة و لا يخضع لأي قيود واقعية فيما يتعلق لممارسة حقوق اقتصادية، اجتماعية و سياسية (مثل مهاجرون على أساس العمل، مهاجرون على أساس الأسرة، مهاجرون على أساس رابطة النسب و الأجداد، مهاجرون لهم الحق في الإقامة المجانية، أو المتقاعدون الأجانب).<sup>3</sup>

### 10.1.5. المهاجر العائد:

و المهاجر العائد، طبقا لتعريف شعبة الإحصاء بالأمم المتحدة، هو الشخص الذي يعود إلى بلد المنشأ بصورة قسرية أو طوعية لمدة لا تقل عن عام بعد الإقامة لمدة زمنية طويلة أو قصيرة بالخارج. تتعدد أسباب العودة إلا أن أهم أسباب العودة تتمثل في: عدم الاندماج في بلدان المقصد، تفضيل المهاجرين لبلدان المنشأ، تحقيق أهداف مالية محددة، توافر فرص عمل في بلدان المنشأ نتيجة اكتساب المهاجر لخبرات جديدة أثناء إقامته في الخارج، بالإضافة إلى وجود بيئة سياسية و اقتصادية و اجتماعية مناسبة في بلد المنشأ تشجع المهاجر على اتخاذ قرار العودة.<sup>4</sup>

### 2.5. البلد الأصلي:

هو الدولة التي يخرج منها المهاجرون و هي المصدر للجموع المتدفقة منهم قانوني و غير قانوني.<sup>5</sup> كما نقصد بالبلد الأصلي، البلد الذي تنطلق منه عمليات الهجرة، و هو يعتبر كذلك بلد المنشأ و الإقامة المعتادة للفرد المهاجر و عائلته قبل أن يقوم هذا الفرد بعملية الهجرة. كذلك يطلق على البلد الأصلي تسمية البلد المرسل، بلد المصدر، و بلد المنشأ.

### 3.5. البلد المستقبل:

هي دولة المقصد أو الدولة الثالثة. و في حالة العودة، هي دولة المنشأ. هي الدولة التي قبلت استقبال عدد محدد من اللاجئين و المهاجرين على أساس سنوي بموجب مرسوم رئاسي، قرار وزاري أو برلماني.<sup>6</sup> كذلك هي الدولة التي يقصد إليها جموع التدفقات المهاجرة سواء كانت هجرتهم قانونية أو غير قانونية.<sup>7</sup> كما يطلق على البلد المستقبل تسمية البلد المضيف، بلد المقصد، و البلد المتلقي.

1 المنظمة الدولية للهجرة، مرجع سبق ذكره، 2013، (ص: 69).

2 نفس المرجع أعلاه، (ص: 69).

3 نفس المرجع أعلاه، (ص: 69).

4 إدارة السياسات السكانية و المغتربين و الهجرة، قطاع الشؤون الاجتماعية، جامعة الدول العربية، التقرير الإقليمي للهجرة الدولية العربية، الهجرة الدولية و التنمية، 2014، (ص: 71).

5 المنظمة الدولية للهجرة، مرجع سبق ذكره، 2013، (ص: 18).

6 نفس المرجع أعلاه، (ص: 39).

7 نفس المرجع أعلاه، (ص: 39).



## المطلب الثاني: مفهوم التحويلات المالية و كيفية تسجيلها

إن الوصول إلى تعريف مفصل و شامل للتحويلات المالية من الأمور الصعبة التي لم يستطع الباحثون تحقيقها، لسببين أساسيين، السبب الأول يتمثل في الاختلاف الواقع بين الدول في مجال تسجيل و قيد التحويلات المالية للمهاجرين في ميزان المدفوعات، أما السبب الثاني فيتمثل في القطاع غير الرسمي للتحويلات المالية، و الذي يمثل نسبة كبيرة جدا من مجموع هذه التحويلات. و من خلال ما سبق سنتطرق في هذا المطلب إلى مفهوم التحويلات المالية و كيفية تسجيلها و حسابها.

### 1. مفهوم التحويلات المالية:

تختلف مفاهيم و تعاريف التحويلات المالية للمهاجرين باختلاف الهيئات و المنظمات التي تعرفها، حيث تعرف هذه التحويلات المالية بأنها:

- تعرف تحويلات العاملين وفق دليل ميزان المدفوعات (الطبعة الخامسة) لصندوق النقد الدولي على أساس أنها تحويلات جارية خاصة تضم السلع و الأصول المالية من مهاجرين و/أو عاملين مقيمين خارج الدولة لفترة سنة أو أكثر إلى أشخاص (عادة أفراد أسرهم) في دولهم الأصل، و أما العاملين بالخارج لفترة تقل عن سنة (أي غير مقيمين في دول المهجر)، فإن تحويلاتهم تمثل دخلا تم الحصول عليه من العمل لصالح جهة غير مقيمة (في دولهم الأصل)، و بذلك فإنها تدخل ضمن تعويضات العاملين تحت بند الدخل في ميزان المدفوعات.<sup>1</sup>

- التحويلات هي كل ما يرسله المهاجر في بلد الاستقبال إلى أسرته المعيشية في بلد الإرسال من تحويلات عينية و نقدية منظورة و غير منظورة. و هي تكون منظورة و يسهل حسابها بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي و حصة الفرد منها و إلى الواردات و الصادرات حين يتم تحويلها عن طريق النظام المصرفي، بينما تكون غير منظورة، حين يتم تحويلها عبر القنوات غير المصرفية النظامية، و يصعب حسابها و تقديرها.<sup>2</sup>

- التحويلات المالية هي عبارة عن عملية مالية ترتكز على إرسال المال في وقت قصير لشخص ما (الأسرة و الأصدقاء ...) أو لدفع عملية شراء أو خدمة الخ، كما تتميز التحويلات المالية ببعد المسافة بين المرسل و المتلقي و كذلك ترسل بواسطة أساليب الدفع المتنوعة أو عن طريق أنظمة الدفع الأخرى.<sup>3</sup>

- تشير التحويلات المالية للمهاجرين إلى الأموال التي يرسلها المهاجرون إلى بلدانهم الأصلية. أما على مستوى الاقتصاد الجزئي فهي تعبر عن المدخرات الخاصة التي ليس لديها لا نفس الطبيعة ولا نفس الغرض بالنسبة للمساعدة الحكومية الإنمائية، لأنها في المقام الأول تكون مرسله لأسرة مقيمة في البلد الأصلي و هذا لتمويل الاستهلاك الحالي. أما على مستوى الاقتصاد الكلي فالتحويلات المالية للمهاجرين تمثل مبالغ مهمة و تكمل المساعدة الحكومية الإنمائية، كما تساعد على استمرار النمو في البلدان النامية المتلقية للأموال.<sup>4</sup>

- إن التحويلات المالية للمهاجرين هي عبارة عن تحويلات السلع أو الأصول المالية من قبل المهاجرين الذين يعيشون و يعملون في اقتصاد آخر نحو المقيمين في بلاد إقامتهم السابقة (صندوق النقد الدولي، 2010)، و تغطي هذه الأموال التحويلات الشخصية، و تعويضات العاملين، و تحويلات رأس المال بين

<sup>1</sup> التقرير الاقتصادي العربي الموحد، تحويلات العاملين في الخارج و التنمية الاقتصادية في الدول العربية، 2006، (ص: 175).

<sup>2</sup> منظمة الهجرة الدولية و حكومة الجمهورية العربية السورية، الهجرة الخارجية السورية: تطورها، موجاتها و حجمها، عواملها و آثارها الاقتصادية و أفاق تشكيل إدارة وطنية رشيدة لها في ضوء تجارب عربية مقارنة، (ص: 16).

<sup>3</sup> Performances Management Consulting, Les Transferts D'argent En Afrique Problématiques, Enjeux, Défis Et Perspectives, Dakar, 2010, (p: 5).

<sup>4</sup> Conférence, Les Transferts De Fonds Des Migrants Vers Le Maghreb Et La Zone France, Paris, 21 et 22 Février 2012, (p: 1).

الأسر، و علاوة على ذلك فإنها تشكل مصادر إضافية لتمويل التنمية الاقتصادية، و بالتالي تساعد على التغلب على قيود السيولة في البلدان النامية.<sup>1</sup>

- تمثل تحويلات المغتربين الدخل الذي تحصل عليه الأسر المعيشية من اقتصاديات خارجية و الذي ينشأ في الأساس نتيجة انتقال أفرادها إلى اقتصاديات أخرى بصفة مؤقتة أو دائمة. غير أن التعاريف الرسمية للتحويلات تستند إلى مفهوم أوسع بقليل، حيث تعتمد على تعريف ميزان المدفوعات التي لا تقوم على مفاهيم الهجرة أو التوظيف أو العلاقات الأسرية. و تشمل هذه التحويلات الأموال المتدفقة عبر القنوات الرسمية. مثل شبكة المدفوعات الإلكترونية، أو القنوات غير الرسمية، مثل النقود التي يحملها الأفراد في جيوبهم و هم يعبرون الحدود بين البلدان. و قد تكون كل التحويلات تقريبا في شكل أموال يرسلها الأفراد الذين هاجروا إلى اقتصاد جديد و أصبحوا مقيمين فيه، و صافي تعويضات العاملين العابرين للحدود و الموسمين و غيرهم من العاملين لأجل قصير في أحد الاقتصاديات دون أن يكونوا مقيمين فيه.<sup>2</sup>

- التحويلات المالية هي الإيرادات و الموارد المادية التي يرسلها المهاجرون في الخارج أو اللاجئون إلى أشخاص في مسقط رؤوسهم.<sup>3</sup>

و منه يمكن تعريف التحويلات المالية كالآتي:

- ✓ التحويلات المالية هي عبارة عن عملية مالية يتم من خلالها انتقال الأموال بين شخصين من بلدين مختلفين؛
- ✓ من الشخص الأول الذي يتمثل في المهاجر (المرسل) و المقيم في البلد المستقبل للهجرة؛
- ✓ نحو الشخص الثاني الذي يتمثل في المستفيد و المقيم في البلد الأصلي للهجرة.

## 2. كيفية تسجيل التحويلات المالية:

يتم تسجيل و قيد التحويلات المالية للمهاجرين في ميزان المدفوعات للدول المستقبل لها، حيث تختلف طرق القيد من بلد لآخر.

ميزان المدفوعات لدولة ما، هو السجل المحاسبي و المالي لجميع المبادلات الاقتصادية الخارجية لهذه الدولة، حيث يسجل قيمة المعاملات الاقتصادية الخارجية التي يتم دفعها، و التي يتم تحصيلها كذلك، بما فيها التحويلات المالية للمهاجرين، مما أهله من قبل أكبر الهيئات المالية الدولية ليكون المصدر الأساسي لبيانات التحويلات المالية للمهاجرين.

و يقوم صندوق النقد الدولي بنشر البيانات الدولية عن كل من تحويلات العاملين و تعويضات العاملين ضمن الإحصاءات الدولية لميزان المدفوعات، و على الرغم من وضوح تعريف التحويلات وفق دليل ميزان المدفوعات، فإن البيانات الدولية للتحويلات أظهرت اختلافات في تسجيلها، حيث تقوم بعض الدول بتصنيف تحويلات العاملين بالخارج على أساس الجنسية و ليس على أساس مدة الإقامة بالخارج، كما تقوم بعض الدول الأخرى بتصنيف تحويلات العاملين بين تحويلات و تعويضات على أساس عشوائي، أي حسب الاختيارات التي تلائمها و مدى توفر البيانات لديها و النظام الضريبي المطبق فيها، إلى غير ذلك. و مما يزيد من حدة الاختلافات في تسجيل إحصاءات تحويلات العاملين و جود بند ثالث لتحويلات المهاجرين في ميزان المدفوعات، و يضم صافي الأصول التي يقوم العمال المهاجرين

<sup>1</sup> Kpégo Didier Anatole Gbenou, **Impacts Macroéconomiques Des Transferts De Fonds Des Migrants Dans Les Pays De L'UEMOA**, Document D'étude Et De Recherche, Banque Centrale Des Etats De L'Afrique De L'ouest, N°DER/14/03, 2015, (p: 4).

<sup>2</sup> صندوق النقد الدولي، المعاملات الدولية في تحويلات المغتربين: مرشد لمعدى الإحصاءات و مستخدميها، الطبعة العربية، واشنطن، 2009، (ص: 1).

<sup>3</sup> المنظمة الدولية للهجرة، المركز الدولي لتنمية سياسات الهجرة، جدة بإمكانيات المؤسسات و ممارساتها، هجرة العبور عبر المتوسط: نحو حوار فاعل، ربط جماعات المهاجرين في الخارج تحقيقا للمزيد من التطور، فيينا، 2010، (ص: 23).

بتحويلها عند انتهاء إقامتهم بدولة المهجر، و لفترة سنة أو أطول، و تسجل هذه التحويلات ضمن تحويلات رأس المال، و ذلك وفق دليل ميزان المدفوعات في الطبعة الخامسة.<sup>1</sup>

وفقا لتعريف صندوق النقد الدولي (IMF)، التحويلات المالية تسجل في ثلاثة أجزاء مختلفة من ميزان المدفوعات:<sup>2</sup>

- تعويضات العاملين تتكون من الأجر الإجمالي للعمال المقيمين في الخارج لمدة تقل عن 12 شهرا، بما في ذلك مستحقات المزايا حسب الطبيعة في "الحساب الجاري" تحت عنوان "تعويضات العاملين، الائتمان"؛
- تحويلات العمال تتوافق مع قيمة التحويلات إلى بلدانهم التي يحملها العمال الذين يعيشون في الخارج لأكثر من سنة في "الحساب الجاري" تحت عنوان "تحويلات العمال، الائتمان"؛
- تمثل التحويلات الرأسمالية للمهاجرين الثروة الصافية للمهاجرين الذين ينتقلون من بلد إلى آخر للعمل في "الحساب الجاري" تحت عنوان "قطاعات أخرى، تحويلات المهاجرين، الائتمان".

### 3. مصادر إحصائيات التحويلات المالية:

مصادر إحصائيات التحويلات المالية هي عبارة عن الهيئات و الأدوات التي تنظم و تعرض البيانات المتعلقة بالتحويلات المالية للمهاجرين، فقد يكون المصدر هو ميزان المدفوعات الذي يقوم بإعداده البنك المركزي للبلد المتلقي للتحويلات المالية أو للبلد المصدر لها، كذلك يمكن أن يكون المصدر عبارة عن البيانات التي تجمعها و تنظمها مختلف الهيئات العالمية المتخصصة في هذا المجال.

#### 1.3. ميزان مدفوعات البلد الأصلي:

ميزان المدفوعات لدولة ما هو سجل لجميع العمليات المالية التي تمر بين هذه الدولة و العالم الخارجي، يقوم بإعداده و تنظيمه و عرضه البنك المركزي لذلك البلد.

يتكون ميزان المدفوعات من ثلاثة أجزاء، الحساب الجاري، الحساب الرأسمالي و الحساب المالي، كما يتكون الحساب الجاري بدوره من التحويلات أحادية الجانب و التحويلات ثنائية الجانب.

نقصد بالتحويلات أحادية الجانب جميع العمليات الاقتصادية التي تتم لصالح جانب واحد، بمعنى العمليات الاقتصادية التي تسمح بتحويل الموارد المالية و العينية لصالح طرف واحد و من دون مقابل، و تتكون التحويلات أحادية الجانب من التبرعات، الهبات و الإعانات، و بنسبة كبيرة من التحويلات المالية للمهاجرين.

في الأصل هو أفضل مصدر يوضع لتقييم جميع التحويلات التي تصل إلى البلد الأصلي، من التحويلات التي تتم من قبل المهاجرين عن طريق البريد أو البنوك أو في صورة التحويلات الاجتماعية (فوائد، و المعاشات و المعاشات التقاعدية) التي تتم من خلال منظمات الرعاية الاجتماعية الخارجية و الداخلية، أما أوجه القصور في هذا المصدر فتأتي من حركة الأوراق النقدية الأجنبية و صعوبات تحديد المهاجرين في عمليات الصرف، حيث أن فروع البنوك التونسية تقوم بوضع رمز خاص لمثل هذه العمليات حتى عام 1983، أما الجزائر فتطلب من المهاجرين أن يقوموا بتغيير عملتهم في مكاتب الموانئ و المطارات، كما توجد صعوبات أخرى تتمثل في التقارير التي يتم نشرها من طرف البنوك المركزية في الجزائر و تونس، و مكتب صرف العملات الأجنبية في المغرب، إذ لا تحتوي تلك التقارير

<sup>1</sup> التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مرجع سبق ذكره، 2006، (ص: 175).

<sup>2</sup> Perspectives Des Migrations Internationales, **Les Transferts De Fonds Internationaux Des Emigrés Et Leur Rôle Dans Le Développement**, Édition 2006 – ISBN 92-64-03629-6 , 2006 , (p p: 150-151).

سوى على مكونات مبسطة لميزان المدفوعات، و لا ليس من السهل دائما الوصول إلى البيانات المفصلة.<sup>1</sup>

### 2.3. المصادر الإحصائية في بلد العمالة :<sup>2</sup>

إن المقارنة و المطابقة مع ميزان المدفوعات لبلدان العمالة أمر ضروري، و لكن أيضا تظهر صعوبات عملية و منهجية أخرى و التي تتمثل في عدد البلدان المعنية بالمطابقة، و على سبيل المثال نجد هذه الصعوبات في حالتي المغرب و تونس (في المغرب يجب الأخذ بعين الاعتبار ميزان مدفوعات ست دول، و هذا راجع لوجود عدد كبير من المغاربة). إن المصادر الفرنسية لديها أهمية كبيرة، نظرا لأهمية مجتمعات المغرب العربي في هذا البلد، و التي تتكون 55 بالمائة إلى 60 بالمائة من المغاربة و التونسيين المغتربين و 90 بالمائة من الجزائريين.

إن مقارنة، و وصل التوازنات الثنائية لفرنسا و بلدان المغرب العربي يساعد على تسليط الضوء على الاختلافات الكبيرة كما هو الحال في التوازن الفرنسي، إذ أن قيمة تحويل أجور التشغيل من فرنسا إلى تونس بين عامي 1977 و 1981 هو أقل بشكل منهجي من 15 إلى 20 بالمائة لتلك المصرحة في التوازن التونسي.

إن استخدام الإحصائيات السنوية لمركز الضمان الاجتماعي للعمال المهاجرين يستطيع تقريب الأهمية و التنوع بالنسبة للتحويلات الاجتماعية لبلدان المنشأ. حيث أن من مهام هذه المنظمة هو تسجيل التحويلات المالية نحو الخارج و هذا بتنفيذ القوانين الجماعية من قبل المفوضية الأوروبية، و مختلف الاتفاقيات الثنائية المبرمة بين فرنسا و الدول المصدرة لليد العاملة، و تغطي الإحصائيات ثلاث عمليات رئيسية و هي:

- تعويضات الرعاية الصحية والفحوصات الطبية التي تجرى في الخارج؛
- دفع المستحقات العائلية؛
- خدمات معاشات الشيخوخة، معاشات العجز والحوادث المهنية.

### 3.3. المصادر المالية الدولية :

إن بروز أهمية التحويلات المالية كمورد مالي للكثير من الدول حفزت المنظمات و الهيئات المالية الدولية لإجراء إحصائيات عالمية و خاصة بكل دولة، و من أهم هذه الهيئات نجد البنك الدولي و صندوق النقد الدولي، كما نجد اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة، إذ تعتبر الإحصائيات التي تتجز من طرف هذه الهيئات من أحسن الإحصائيات الموثوقة، إذ تقوم هذه الهيئات و المنظمات بالربط بين بيانات الدول المستقبلية للهجرة و الدول الأصلية للوصول إلى إحصائيات تكون أقرب لواقع التحويلات المالية للمهاجرين.

<sup>1</sup> Gildas Simon, Les Transferts De Revenus Des Travailleurs Maghrébins Vers Leur Pays D'origine : Essai D'évaluation, HALSHS . Archives-Ouvertes, N° 00674840, 28 Février 2012, (p: 2).

<sup>2</sup> Gildas Simon, op.cit. (p p: 2-3).

## المطلب الثالث: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتحويلات المالية للمهاجرين

هنالك نوعين من الآثار المترتبة عن التحويلات المالية للمهاجرين إلى بلدانهم الأصلية، الآثار الاجتماعية التي تمس الفرد والأسرة المستفيدة من هذه التحويلات، و الآثار الاقتصادية التي تمس اقتصاد البلد الأصلي المتلقي لهذه التحويلات.

### 1. الآثار الاقتصادية للتحويلات المالية للمهاجرين

للتحويلات المالية للمهاجرين عدة آثار تمس باقتصاد البلد الأصلي، و من أهم هذه الآثار التأثير على الزراعة و الاستثمار، النظام المصرفي، ميزان المدفوعات، و النمو الاقتصادي.

#### 1.1. تأثير التحويلات المالية على الاستثمار:

يقال أحيانا من شأن دور التحويلات في الاستثمار فما هو متوفر من بيانات و دلائل على البلدان العربية يؤكد هذا الأثر، إذ قد لا تزيد نسبة التحويلات التي تتجه للاستثمار عن 18 بالمائة في البلدان العربية و هي أقل من ذلك في أغلبها. و إن كان ذلك حقيقة فهو يشير إلى جانب آخر من تقصير البرامج الحكومية، كما أنه لا يمثل كل الحقيقة. فهناك استثمارات أخرى بعيدة المدى في التعليم و الصحة و هي تجذب ضعف النسبة السابقة ما بين 16 و 30 بالمائة.<sup>1</sup>

معدل استثمار التحويلات المالية يرتفع عندما:<sup>2</sup>

- ✓ ينظر لتدفقات التحويلات المالية من قبل الأسر المتلقية لها كتدفقات منقطعة و ليست مستمرة، و بالتالي يجب حفظها (استثمارها) بدلا من إنفاقها؛
- ✓ اشتراط المرسل بأن تنفق التحويلات المالية على أغراض معينة، و بالتالي من المرجح أن تنفق على الاستثمار على حساب الاستهلاك الآني، و من أمثلة ذلك التعليم، و شراء الآلات الزراعية الجديدة؛
- ✓ التحويلات المالية التي تستهدف (تؤسس) أفراد الأسرة الأكثر ميولة لاستخدامها لأغراض الاستثمار (النساء بدلا من الرجال)؛
- ✓ ممارسة الأسر شكلا من أشكال المحاسبة في ميزانيتها العامة مع التحويلات المالية التي توضع بشكل غير مناسب في الحسابات المخصصة لأغراض الاستثمار.

#### 2.1. تأثير التحويلات المالية على النظام المصرفي:

تكشف التحويلات النظم المصرفية و المالية السيئة، فتبتعد عنها و تتحول إلى القنوات غير الرسمية، و قد تكون ضحية لبعض القنوات البديلة كما حصل في مصر في الثمانينات عندما أولى المهاجرون ثقة في الشركات الإسلامية (الريان، الشريف...) تبين بعد فوات الأوان أنها ثقة في غير محلها و ضاعت كثير من مدخراتهم، و أكبر أفة تلتهم الثقة في النظام المصرفي هو تعدد سعر الصرف، لتأتي بعد ذلك أسعار الفائدة غير العادلة أو الروتين الإداري أو تكلفة التحويل. كما يمكن للتحويلات أن تساعد في تطوير النظام المصرفي و المؤسسات المالية نفسها، فقد تطور بنك الإقراض الشعبي المغربي بفضل التحويلات عندما نجح في الوصول إلى المهاجرين في وقت مبكر في بداية الثمانينات و نفذ برامج جريئة في الخدمات و المزاياء، و تشتد الدعوة في العالم لتطوير تلك النظم لاستقطاب المزيد من التحويلات الرسمية. و تلعب التحويلات دور بنوك الإقراض عندما تعجز هذه أو تغيب، فكثير ما يعتمد المهاجرون في بعض البلدان و المناطق إلى المساهمة في بعض عمليات الإقراض للأقرباء و المعارف و المشاركة في تمويل

<sup>1</sup> محمد الأمين فارس، تحويلات العمال المهاجرين إلى المنطقة العربية "السمات و الآثار"، اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا "الإسكوا"، الأمم المتحدة، بيروت، 2006، (ص: 20).

<sup>2</sup> Global Economic Prospects, Remittances, Households, And Poverty, 2006, (p: 125).

صناعات صغيرة أو تطوير إنتاج زراعي، غير أن ذلك يتم في أطر محدودة محفوفة بالمخاطر الإنمائية. و قد تلعب التحويلات دورا مهما في أسواق المال من بعض مصادر الدخل الأخرى خاصة إذا وضعت في حسابات غير مقيمة هامة أو في سندات تنمية، و قد اعتمدت عليها بعض البلدان في تأمين حاجاتها من القروض مثل لبنان.<sup>1</sup>

و من الآثار الايجابية للتحويلات المالية للمغتربين مساهمتها في دعم سيولة الاقتصاد و إنعاش القطاع البنكي. فالمعطيات المتوفرة بالنسبة للمغرب، تشير أن ادخار المهاجرين تعدى سنة 2003، 78 مليار درهم منها 38 مليار درهم في حسابات جارية و 39 مليار درهم في حسابات و سندات لأجل محددة. هذا الادخار يمثل 28 بالمائة من مجموع الودائع الجارية و لأجل في النظام البنكي المغربي.<sup>2</sup>

### 3.1. تأثير التحويلات المالية على ميزان المدفوعات:

و من الآثار الإيجابية أيضا للتحويلات في الدول المستقبلية لها الدور الهام الذي تلعبه في مساندة ميزان المدفوعات في تلك الدول و اتسامها بالاستقرار النسبي مما يساعد حكومات الدول المستقبلية على التيقن بحجم المتوقع من التحويلات و من ثم رسم السياسات الاقتصادية و الاجتماعية المعتمدة عليها دون تخوف من سوء التقدير و التنبؤ كحال الاستثمارات الأجنبية المباشرة.<sup>3</sup>

### 4.1. تأثير التحويلات المالية على الزراعة:

تختلف حالات تأثير التحويلات على الزراعة فهناك دلائل على أن تأثيرها كان سلبيا على بعض الواحات في المغرب لهجر المزارعين لأراضي زراعية فيها بسبب الهجرة. كما كان أثرها السلبي واضحا في اليمن لإهمال السدود التي تسند المدرجات الزراعية في الجبال، و هي مدرجات احتاجت أجيالا لتكتسب خصوبتها... و بعد انهيار بعض تلك المدرجات تحتاج إلى أجيال أخرى لاستعادة تلك الخصوبة، إضافة إلى استبدال الزراعات الأخرى بزراعة الفات الأكثر ربحية و أثر الهجرة و التحويلات في ذلك ليس مستبعدا. و بعكس ذلك فقد ساعدت التحويلات على تنمية ريفية و قروية في مناطق أخرى من المغرب، كما اتضح أيضا في مصر أن عوائد المهاجرين تتجه إلى الريف في شكل تحسين للأراضي و المعدات الزراعية، و ليس هنالك أي أثر لإهمال أراضي زراعية، و ربما تكون الهجرة من لبنان قد ساعدت على تقليل الإنتاج الزراعي و زيادة كلفة جني المحاصيل.<sup>4</sup>

في القطاع الفلاحي تتباين آثار الهجرة، فإذا كان رحيل الشباب يؤدي في بعض المناطق إلى اضمحلال الاقتصاد الفلاحي و أحيانا إلى انفصام العلاقة بين هؤلاء و الأرض، إلا أنه في حالات أخرى، فإن التحويلات المالية للمهاجرين يكون لها انعكاس ايجابي على المجال القروي حيث يؤدي ذلك إلى تطوير النشاط الفلاحي و يتجلى ذلك في توسيع المساحة و عصرنة وسائل الإنتاج في الأراضي العائلية المستغلة.<sup>5</sup>

### 5.1. تأثير التحويلات المالية على النمو الاقتصادي للبلد الأصلي:

إن العلاقة بين التحويلات المالية و النمو الاقتصادي علاقة معقدة و متعددة الأوجه. فمن الناحية السلبية، قد يؤدي أثر التحويلات المالية الضار بنتائج سوق العمل إلى الحد من النمو الاقتصادي، خاصة إذا ترسخت تدريجيا ثقافة الاعتماد على التحويلات الأجنبية. و علاوة على ذلك، قد يؤدي ميل التحويلات المالية إلى التسبب في ارتفاع سعر الصرف الحقيقي إلى ظهور أعراض ما يسمى بـ "الداء الهولندي"،

1 محمد الأمين فارس، مرجع سبق ذكره، (ص: 21-22).

2 محمد الخشاني، التحويلات المالية للمهاجرين و أثرها على التنمية في بلدان المغرب العربي الثلاث: المغرب، الجزائر و تونس، اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا " الإسكوا"، الأمم المتحدة، بيروت، 2006، (ص: 22).

3 إدارة السياسات السكانية و المغتربين و الهجرة، قطاع الشؤون الاجتماعية، جامعة الدول العربية، مرجع سبق ذكره، 2014، (ص: 30).

4 محمد الأمين فارس، مرجع سبق ذكره، (ص: 20).

5 محمد الخشاني، مرجع سبق ذكره، (ص: 22).

مما يعوق إجراء تغييرات هيكلية تمس الحاجة إليها من جراء تقويض تنافسية قطاعات المنتجات غير التقليدية القابلة للتداول، إلا إذا تمت معالجة هذه المسألة بالشكل المناسب. و من الناحية الإيجابية، من شأن التحويلات المالية أن تدعم النمو الاقتصادي و تطوير القدرة الإنتاجية عبر قناتين هما: الاستثمار و تعميق السوق المالية. فالواقع أن التحويلات المالية تشكل مصدرا تمس الحاجة إليه من مصادر التمويل الأجنبي التي من شأنها أن تعزز وتيرة تراكم رأس المال المادي و البشري ("قناة الاستثمار"). و بالإضافة إلى ذلك، تميل التحويلات المالية إلى زيادة توفر الأموال لدى النظام المالي المحلي، مما يسهل على الأسر المعيشية التي تتلقى تلك التحويلات طلب منتجات و خدمات مالية أخرى و الحصول عليها، و هو ما لم تكن لتحصل عليه لولا ذلك. و إلى جانب ذلك، يمكن أن تخفف التحويلات المالية من الضيق المالي الذي تعانيه الأسر المعيشية المتلقية، خاصة تلك التي تعيش في الأرياف و التي لا تحصل على خدمات جيدة من الوسطاء الماليين الموجودين.<sup>1</sup>

كذلك و مما لا شك فيه أن التحويلات المالية للمهاجرين لديها عدة تأثيرات على الرفاهية. أولاً، تعتبر التحويلات مصدرا هاما من مصادر الدخل للعديد من الأسر ذات الدخل المنخفض و المتوسط في العديد من البلدان النامية. ثانياً، فهي توفر العملة الصعبة اللازمة لاستيراد عوامل الإنتاج النادرة، و الغير متوفرة محلياً، و كذلك لتحقيق و فرات إضافية من أجل التنمية الاقتصادية (Ratha, 2003; Taylor, 1997; Quibria, 1999). كذلك، يفترض العديد من الباحثين أن مدى تأثير التحويلات المالية على التنمية في البلدان المستفيدة يعتمد على كيفية إنفاق هذه الأموال. و لهذا فالعديد من الأبحاث قامت بدراسة استخدام الأموال المحولة لغرض الاستهلاك و السكن و شراء الأراضي و الادخار و الاستثمار المنتج. إذ لا يوجد شك في أن إنفاق هذه الأموال في الاستثمار المماثل يؤثر مباشرة و بشكل إيجابي على العمل و على النمو. كذلك، فقد أظهر باحثون آخرون أنه حتى و لو تم استخدام الأموال المحولة في الاستهلاك و في شراء العقارات، فإنه يمكن أن يكون لها آثار غير مباشرة على النمو الاقتصادي، و تشمل هذه الآثار الإفراج عن موارد أخرى للاستثمار و إنتاج الآثار المضاعفة.<sup>2</sup>

بحسب الدراسات الاقتصادية الأخيرة، يمكن للتحويلات المالية أن يكون لها تأثير مضاعف كبير حتى عندما لا يتم توظيفها. إذ أن دولاراً واحداً من التحويلات، و الذي ينفق على تلبية الاحتياجات الأساسية يحفز التجارة بالتجزئة، مما يعزز الطلب على السلع و الخدمات، و هذا بدوره يحفز الإنتاج و فتح فرص العمل (Lowell et de la Garza, 2000).<sup>3</sup>

كما لوحظ من قبل المختصين في "الاقتصاد الجديد للهجرة"، لا يمكن تحديد السلعة "المنتجة" بسهولة. حيث أن جزء كبير من التحويلات المالية للمهاجرين تنفق على الأدوية و على الرعاية الطبية المتنوعة، على الغذاء أو لتعليم الأطفال. هذه الاستثمارات بالتأكيد ليست منتجة بشكل مباشر، و لكنها تساهم في زيادة مستوى المعيشة، و يمكن كذلك أن تساهم في تكوين الإمكانات الجديدة التي يمكن أن تدعم التنمية المستقبلية (Taylor 1999).<sup>4</sup>

إن استهلاك الأسر، على سبيل المثال، يمكن أن يكون لها تأثير غير مباشر على التنمية المحلية. و قد أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت في المكسيك وجود تأثير مضاعف للإنفاق، و خلص إلى أن كل دولار ينفق ينتج 1,85 دولار إضافية للنشاط الاقتصادي. على سبيل المثال، يتطلب بناء منزل الخرسانة و مواد البناء المختلفة، و بالتالي يتم تحفيز قطاع من قطاعات الاقتصاد المحلي و خلق فرص العمل.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية "الأونكتاد"، مرجع سبق ذكره، 2012، (ص ص: 13-14).

<sup>2</sup> Perspectives Des Migrations Internationales, **op.cit.**, 2006 , (p p: 166-167).

<sup>3</sup> Perspectives Des Migrations Internationales, **op.cit.**, 2006 , (p: 167).

<sup>4</sup> Mathias Lerch, Philippe Wanner, **Les transferts de fonds des migrants albanais : Facteurs déterminant leur réception**, Etudes du SWISS FORUM FOR MIGRATION AND POPULATION STUDIES (SFM), 2006, (P: 18).

<sup>5</sup> Mathias Lerch, Philippe Wanner, **op.cit.**, (P: 18).

و رغم ما نشر حتى الآن من دراسات لا يخلص إلى نتيجة قاطعة بشأن الكيفية التي يمكن أن تؤثر بها التحويلات المالية على النمو الاقتصادي في نهاية المطاف، فإنه يبدو أن هناك اتفاقاً عاماً على أن السياسات التكميلية و المؤسسات السليمة تؤدي دوراً هاماً في تعزيز الأثر الإنمائي للتحويلات المالية. و لا تملك الحكومات عادة إلا هامشاً محدوداً للتأثير مباشرة على تخصيص المداخيل المتأتية من التحويلات المالية، فقد ثبت تاريخياً أن الضرائب أو الشروط الإلزامية المفروضة على التحويلات المالية عديمة الفعالية و أنها جعلت المهاجرين يلجأون في أغلب الحالات إلى قنوات غير رسمية لتحويل الأموال. و بناءً عليه، فإن التعبئة الفعالة للتحويلات المالية لأغراض إنتاجية تتوقف على مجموعة من التحسينات للسياسات و المؤسسات بهدف تعزيز كل من "قناة الاستثمار" و أثر التحويلات في تعميق الأسواق المالية.<sup>1</sup>

تستخدم التحويلات المالية للمهاجرين نحو بلدهم الأصلي في ثلاثة استخدامات رئيسية، الاستثمار المنتج، الاستثمار في العقارات و الاستهلاك، مما يشكل لنا تأثيراً مختلفاً على النمو الاقتصادي على حسب كل اتجاه للتحويلات المالية، فالعلاقة بين التحويلات المالية الموجهة للاستثمار المنتج للمهاجرين و النمو الاقتصادي هي علاقة موجبة دائماً، حيث يؤثر الاستثمار المنتج للمهاجرين دائماً بالإيجاب على معدل النمو الاقتصادي، و هذا لأن الاستثمار المنتج للمهاجرين يتميز بنقل التكنولوجيا و بكفاءة رأس المال البشري مما يؤدي إلى زيادة المستوى التكنولوجي للاقتصاد و بالتالي زيادة النمو الاقتصادي، أما بالنسبة للتحويلات المالية الموجهة للاستهلاك و الاستثمار في العقارات فتأثيرها يكون إيجابياً كذلك على نسبة النمو الاقتصادي، و لكن بصفة غير مباشرة.

## 2. الآثار الاجتماعية للتحويلات المالية للمهاجرين:

للتحويلات المالية للمهاجرين العديد من الآثار الاجتماعية التي تمس الأسرة المتلقية لهذه التحويلات، و من أهمها انخفاض مستوى الفقر، تحسين مستوى المعيشة، و تحسين توزيع الدخل، حيث يظهر الجدول رقم (1-1) الآثار الاجتماعية الإيجابية و السلبية للتحويلات المالية للمهاجرين.

الجدول رقم (1-1): الآثار المحتملة الإيجابية و السلبية للتحويلات المالية

| التأثير السلبي للتحويلات المالية  | التأثير الإيجابي للتحويلات المالية  |                      |
|---|---|----------------------|
| تدهور الميزان التجاري بسبب زيادة الواردات و انتعاش العملة المحلية.            | تعزيز ميزان المدفوعات من خلال توفير العملة الأجنبية.                      | مستوى الاقتصاد الكلي |
| تدهور التوازن الاجتماعي.  | التحويلات المالية مستقرة و ليست دورية.                                    |                      |
| التحويلات تميل إلى الانخفاض مع تجدد و طول إقامة المهاجرين في بلد الاستقبال.   |   |                      |
| التبعية الاقتصادية للتحويلات المالية.   |   | المستوى الأسري       |
| الاعتماد على التحويلات المالية وإهمال الأنشطة الإنتاجية المحلية من قبل الأسر. | يتيح للعائلات تلبية احتياجاتهم الأساسية.                                  |                      |
| رأس مال قليل الاستخدام لغرض الاستثمار المنتج.                                 | فتح فرص استثمارية في تعليم الأطفال و الرعاية الصحية، الخ                  |                      |
|   | تخفيف القيود في ميزانية الأسرة للاستثمار في المجالات التجارية أو للادخار. |                      |
|   | موارد للحالات الطارئة.  |                      |

<sup>1</sup> مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية "الأونكتاد"، مرجع سبق ذكره، 2012، (ص: 14).



|   |                               |                  |
|---|-------------------------------|------------------|
|   | شبكة للضمان الاجتماعي.        | المستوى الإقليمي |
| زيادة التفاوت بين العائلات المستفيدة من التحويلات المالية و بين العائلات التي لا تستفيد منها. | تشجيع الاقتصاد المحلي.        |                  |
| التضخم.   | تمويل مشاريع التنمية المحلية. |                  |

المصدر: (Tom de Bruyn, Johan Wets)<sup>1</sup>

## 1.2. تأثير التحويلات المالية على الفقر:

ما عرف من تفضيل إنفاق تحويلات المهاجرين على الاحتياجات اليومية لأسر المهاجرين و ما تبين من أثر الهجرة على مجموع السكان فإن أثر التحويلات على تخفيف الفقر يكون مؤكداً. و من دراسات البنك الدولي و غيره حول ميزانية الأسرة و أثر التحويلات على تخفيف الفقر يؤكد هذا الأثر الإيجابي للتحويلات. فمن دراسة إحصائية أن زيادة 10 بالمائة من نصيب التحويلات في الناتج المحلي الإجمالي ينتج عنها انخفاض بنسبة 1,9 بالمائة في السكان الذين يعيشون على دولار واحد اليوم و ذلك في حالات الشرق الأوسط و جنوب آسيا و شرق أوروبا، و لكن ليس في حالة أمريكا اللاتينية. و ربما تكون هذه التحويلات قد ساعدت بالفعل في تخفيض الفقر بنسبة 20 بالمائة في جواتيمالا و ساعدت في تخفيف مؤشر الفقر بـ 11 نقطة في أوغندا و 6 في بنغلاديش و 5 في غانا. ففي المغرب ربما أمكن لـ 1,2 مليون مغربي الخروج من خط الفقر، بفضل التحويلات. و لعل 9,8 بالمائة من سكان ريف مصر قد تجاوزوا بفضل الهجرة منطقة الفقر. هذه التحويلات قد تساهم بشكل غير مباشر في تخفيف الفقر بل و تحقيق تقدم في التنمية الاجتماعية إذ أن من مجالات اتفاق التحويلات هي التعليم و الصحة و هو مجال أثير للمهاجرين.<sup>2</sup>

تؤثر الهجرة الدولية، و هي نسبة السكان المهاجرين في بلد ما، تأثيراً قوياً و إحصائياً على خفض الفقر في العالم النامي. ارتفع عدد المهاجرين الدوليين في بلد ما بنسبة 10 بالمائة في المتوسط، يتراجع عدد السكان الذين يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم بنسبة 1,9 بالمائة.<sup>3</sup>

في غياب التحويلات، لا بد من ارتفاع معدلات الفقر، إذ سيصبح كثير من الأسر المعيشية فقيراً أو أكثر فقراً. و تؤكد البيانات المتوفرة فيما يتعلق بمصر ذلك. فحسب دراسة أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إن معدل الفقر عند الأسر المعيشية التي هاجر أحد أفرادها أدنى مريم من الأسر التي لم يهاجر أي من أفرادها (10,78 في المائة مقابل 20,67 في المائة). كما أثبت البحث أن الأسر المعيشية في الفئة الأولى كانت أكثر قدرة على تلبية احتياجاتها اليومية من الإنفاق، سواء على الاستهلاك أو الصحة أو التعليم.<sup>4</sup>

و على صعيد الأسر المعيشية، يبين عدد كبير من الدراسات التجريبية أن التحويلات المالية تحد من الفقر. و لكن أثر التحويلات المالية على عدم المساواة أقل وضوحاً، خاصة بالنظر إلى الانتقائية التي ترتكز عليها عملية الهجرة. و لأن الطامحين إلى الهجرة يتكبدون مسبقاً نفقات تزيد أو تنقص إلى حد كبير حسب بلد المقصد، فإن المهاجرين من أشد الأسر المعيشية فقراً يعجزون عادة عن دفع تكاليف الانتقال إلى دولة أخرى بعيدة أو عن تكبد تكاليف الإجراءات البيروقراطية الباهظة التي تتطلبها في

<sup>1</sup> Tom de Bruyn, Johan Wets, **Remittances in the Great Lakes Region**, International Organization for Migration (IOM), Genève, 2006, (p: 12).

<sup>2</sup> محمد الأمين فارس، مرجع سبق ذكره، (ص ص: 21-22).

<sup>3</sup> ريتشارد ه، آدامز الإبن، و جون بايج، **الهجرة و التحويلات الدولية و الفقر في الدول النامية**، البنك الدولي، واشنطن، 2003، (ص: 17).

<sup>4</sup> اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، **الهجرة الدولية و التنمية في بلدان الإسكوا: التحديات و الفرص**، الأمم المتحدة، نيويورك، 2011، (ص: 57).

العادة الهجرة إلى اقتصاديات متقدمة. لهذا، فإن أشد الناس فقرا هم تحديدا من يعجزون عن الاستفادة من الفوارق الكبيرة في الأجور المتوقعة و من ثم عن تحويل مبالغ أكبر.<sup>1</sup>

و سنقدم في ما يلي بعض الدراسات التي تناولت تأثير التحويلات المالية على الفقر:<sup>2</sup>

- الدراسة الأولى، و ربما هي الأوسع نطاقا، تستخدم نتائج الاستطلاعات في 71 بلدا ناميا لتحليل تأثير الهجرة الدولية و التحويلات على الفقر في العالم النامي (Adams and Page, 2005)، إن الزيادة بنسبة 10 بالمائة في نصيب الفرد من التحويلات المالية الدولية الرسمية للبلدان النامية يؤدي إلى انخفاض بنسبة 3,5 بالمائة من نسبة السكان الذين يعيشون على أقل من 1 دولار/للشخص/اليوم في هذا البلد، و تشير تقديرات أخرى إلى أن زيادة بنسبة 10 بالمائة من نصيب الفرد من التحويلات سوف يقلل من عمق الفقر في البلاد بنسبة 3,9 بالمائة.

- تستخدم الدراسة الثانية بيانات من مسح 1987/1986 لـ 7680 أسرة في المناطق الريفية و الحضرية لـ ليسوتو لبحث كيفية أن توقف التحويلات المالية الدولية من شأنه أن يؤثر على الرفاهية و الفقر في هذا البلد (Gustafsson and Makonnen, 1993). فالدراسة تبين التأثيرات التي تمس رفاهية الأسر و الفقر إذا توقفت التحويلات المالية، أو إذا وضعت إلى الصفر، و وجدت الدراسة أن متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك المنزلي ينخفض بنسبة 32 بالمائة، و علاوة على ذلك و إذا تم وضع التحويلات المالية إلى الصفر فإن مؤشر الفقر يزيد بنسبة 26 بالمائة، و بالإضافة إلى ذلك فإن وقف التحويلات المالية يؤدي إلى زيادة 52 بالمائة في مؤشر فجوة الفقر، و مؤشر فجوة الفقر هو مقياس أكثر حساسية من الفقر لأنها تعتبر عمق الفقر.

- تستخدم الورقة الثالثة بيانات من مسح تم في 2003 لـ 1782 أسرة في ريف المكسيك لدراسة التأثير الهامشي للتحويلات المالية الدولية على الرفاهية و الفقر في ذلك البلد (Taylor, Mora and Adams, 2005) كما هو الحال في ليسوتو، فالتحويلات الدولية تمثل نسبة كبيرة من إجمالي الدخل بالنسبة للفرد لعائلات ريف المكسيك، 15 بالمائة. و وفقا لخط الفقر، فإن حوالي 58 بالمائة لجميع الأسر لديها دخل بالنسبة للفرد تحت خط الفقر. و لتوضيح تأثير التحويلات المالية الدولية على الفقر، تقدر الدراسة التأثير على الفقر الريفي لزيادة بنسبة 10 بالمائة في التحويلات المالية الدولية. و توصلت الدراسة إلى أن مثل هذه الزيادة في التحويلات الدولية تقلل من حجم الفقر ومؤشرات فجوة الفقر بنسبة 0,77 بالمائة و 0,53 بالمائة على التوالي. و بعبارة أخرى، فإن التحويلات الدولية في ريف المكسيك تخفض كل مستوى و عمق الفقر.

## 2.2. دور التحويلات المالية في تحسين مستوى المعيشة:

الهجرة وسيلة لضمان دخل لإعالة الأسرة، و تحسين الحماية الاجتماعية، و المساعدة على تخفيف وطأة الفقر. و في حالات كثيرة، يتجلى ذلك أولا في تحسين ظروف السكن، و الاستعاضة عن السكن غير الملائم بسكن لائق تتوفر فيه الشروط الصحية أو الانتقال من مستأجر إلى مالك. و قد برزت قيم استهلاكية جديدة فيما يتعلق بتأثيث السكن، و العادات الغذائية، و قضاء وقت الفراغ. فأصبح الكثير من أسر المهاجرين يسعى إلى امتلاك تجهيزات عصرية كالثلاجات و التلفازات و الغسالات الأوتوماتيكية و الهواتف و الصحون الهوائية و غيرها.<sup>3</sup>

إن التحويلات تلعب دورا هاما في تكوين رأس المال اللازم للمهاجرين. فقد أوضحت الأدبيات أن تلك التحويلات تمكن المهاجرين العائدين إلى بلادهم من القيام بمشروعات اقتصادية غالبا لم تكن الفرصة سانحة لهم لإقامتها ما لم تتواجد هذه التحويلات و ما لم يهاجروا بالأساس. و هو الأمر الذي يرجع بشكل

<sup>1</sup> مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية "الأونكتاد"، مرجع سبق ذكره، 2012، (ص: 15).

<sup>2</sup> Richard H. Adams, Jr, **International Remittances and the Household: Analysis and Review of Global Evidence**, World Bank, Washington, 2007, (p p: 9-10).

<sup>3</sup> اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، مرجع سبق ذكره، 2011، (ص: 56-57).

أساسي إلى فروق الدخل بين بلدهم الأصلي و البلد الذي هاجروا إليه. و على الصعيد الاستهلاكي و من نفس المنطلق تمكن التحويلات حائزها و ذويهم من الارتقاء بمستوى المعيشة بشكل أفضل و أسرع مقارنة بالوضع في حال غياب هذه التحويلات.<sup>1</sup>

يمكن للتحويلات أن تغطي إلى حد أكبر أو أقل الاحتياجات الاستهلاكية للأسر المقيمة في الوطن، و التي غالباً ما يكون لديها دخل ضعيف و غير مستقر. بزيادة الإيرادات و تنوع مصادرها، تساعد تحويلات المهاجرين على تحسين الحياة اليومية للأسر، و تساعد على التعامل مع حالات الأزمات مثل الجفاف و المجاعة.<sup>2</sup>

### 3.2. تأثير التحويلات المالية على توزيع الدخل:

من الجدير بالذكر أن هناك جدل حول قدرة التحويلات على التغلب على سوء توزيع الدخل في الدول المستقبلية للتحويلات. إذ أنه مع التسليم بالدور الإيجابي للتحويلات في تخفيف حدة الفقر سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر فإن أثر التحويلات على تقليل الفروق بين الطبقات أمر يتوقف على متلقي التحويلات و الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها. فإذا تركز المهاجرون في الطبقات المتوسطة و الغنية نجد أن توزيع الدخل قد يسوء بالرغم من تخفيف حدة الفقر بشكل عام. أما إذا تركزت الهجرة و من ثم التحويلات في الطبقات الفقيرة فإن هذا من شأنه أن يؤدي إلى تحسين توزيع الدخل و التخفيف من حدة الفقر بشكل مباشر و غير مباشر. أي أن الأمر يتوقف على العديد من العوامل مثل المنطقة الجغرافية و الخلفية الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية للمهاجرين و أسرهم مما يعني صعوبة التعميم.<sup>3</sup>

إن الدراسات حول آثار التحويلات المالية على توزيع الدخل تتركز على العدالة الاجتماعية و المساواة، و لكن لا تعالج النتائج على الاقتصاد المحلي. في الدراسات القياسية، فإن معظم الدراسات حول تأثير التحويلات المالية على توزيع الدخل تستعمل مؤشر جيني. النتائج المتحصل عليها يتم خلطها. بعض الباحثين وجدوا الحجج لتأكيد الفرضية التي تتركز على أن التحويلات المالية لديها تأثير المساواة على توزيع الدخل في مملكة تونغا و المكسيك. إن أسر تونغا على سبيل المثال انخفض مؤشر جيني لإجمالي الدخل من 0,37 إلى 0,34 مع استلام الأموال المحولة. و مع ذلك أظهرت دراسات أخرى أن التحويلات زادت من عدم المساواة التي تم قياسها بمؤشر جيني، و أحد الأسباب الرئيسية لهذه الوضعية هو أن العائلات الثرية هم الأكثر عرضة لدفع النفقات المتعلقة بالهجرة الدولية. و كذلك، فإن البيانات التي تم جمعها في مصر تظهر أنه على الرغم من الحد الفقر (لأن عدد كبيراً من الأسر الفقيرة تستفيد من التحويلات المالية)، التحويلات المالية تزيد من عدم المساواة في الدخل. في الفيليبين، و في سنوات الثمانينات، التحويلات المالية ساهمت بزيادة قدرها 7,5 بالمائة في عدم المساواة في الدخل في المناطق الريفية على الرغم من النسبة المتواضعة التي تحتلها التحويلات المالية في دخل الأسر. كذلك من بيانات المسح للأسر الباكستانيين تظهر أن المجموعات التي لديها أعلى مستوى دخل هي المستفيد الأكبر من تحويلات المغتربين.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> إدارة السياسات السكانية و المغتربين و الهجرة، قطاع الشؤون الاجتماعية، جامعة الدول العربية، مرجع سبق ذكره، 2014، (ص ص: 31-32).

<sup>2</sup> Groupe De Travail : «Valorisation Économique De L'épargne Des Migrants», **La Valorisation Economique De L'épargne Des Migrants : Epargner Ici, Investir Là-Bas, Un Etat Des Lieux**, FORIM, FINANSOI, CFSI, 2003, (p: 20).

<sup>3</sup> إدارة السياسات السكانية و المغتربين و الهجرة، قطاع الشؤون الاجتماعية، جامعة الدول العربية، مرجع سبق ذكره، 2014، (ص ص: 30).

<sup>4</sup> Perspectives Des Migrations Internationales, op.cit., 2006 , (p: 165).

### المبحث الثاني: أنظمة تحويل الأموال

يتم تحويل الأموال عن طريق أنظمة عديدة، يمكن تصنيفها في صنفين أساسيين، الصنف الأول يسمى بالنظام الرسمي، و هو يمثل القنوات الرسمية لتحويل الأموال، و التي يتم عبرها تطبيق القوانين الرسمية، أما الصنف الثاني فيسمى بالنظام غير الرسمي، و هو يمثل القنوات غير الرسمية، و التي لا يتم تطبيق القوانين الرسمية عبرها.

### المطلب الأول: النظام الرسمي لتحويل الأموال

يتميز النظام الرسمي لتحويل الأموال بمجموعة من العناصر ذات الطابع الرسمي، و التي تنظمها مجموعة من القواعد و القوانين الرسمية، إذ يتم تكوين النظام الرسمي من تكامل و تجانس هذه العناصر مع بعضها البعض.

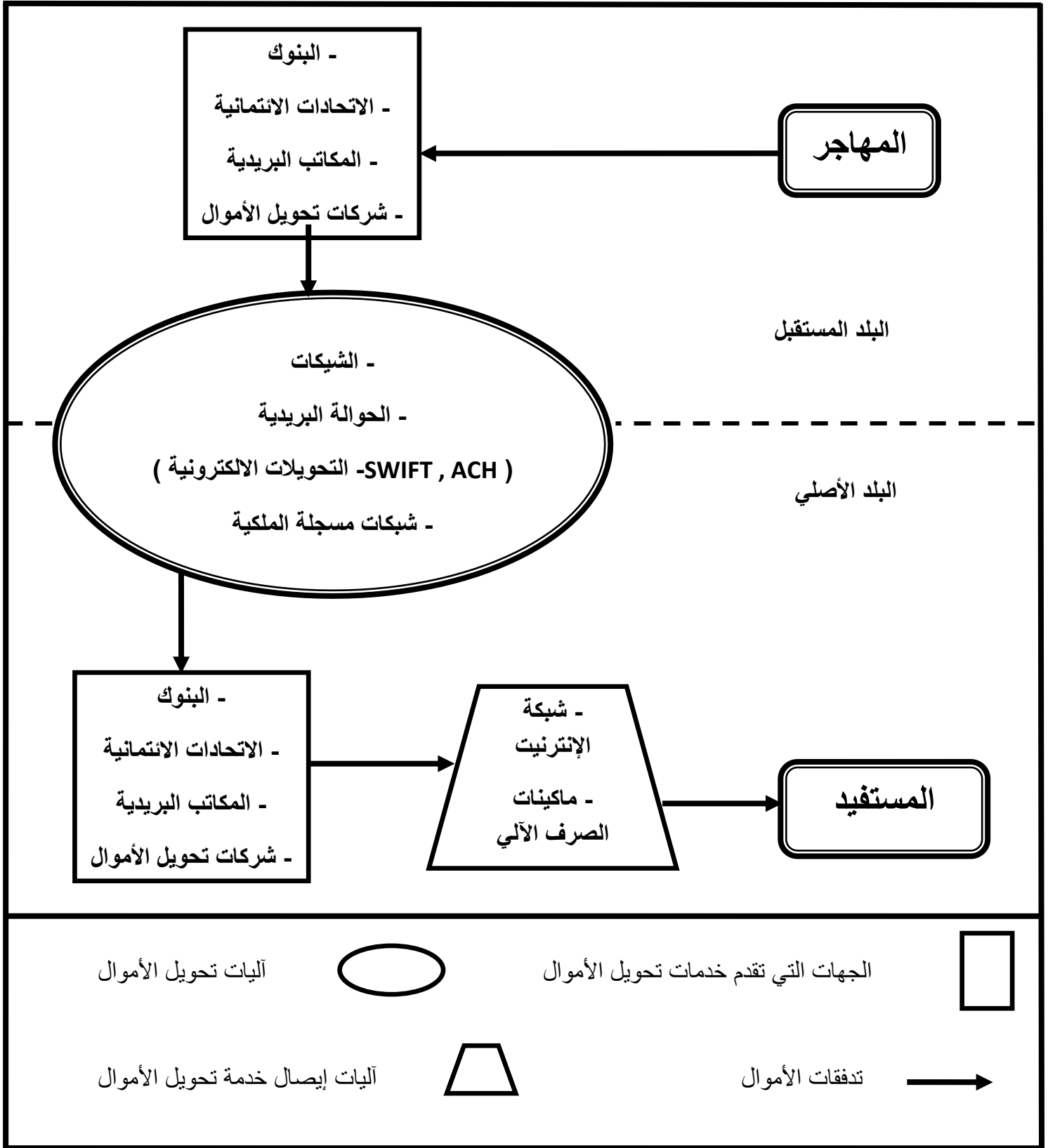
تتمتع نظم تحويل الأموال بثلاثة عناصر رئيسية، حيث أن إمكانية المزج بين هذه العناصر الثلاثة ليست لها حدود تقريبا، فكلما تطورت صناعة تحويل الأموال يتم ابتكار طرق مزج جديدة بشكل مستمر، و تتمثل هذه العناصر الثلاثة في:<sup>1</sup>

- ❖ المؤسسات التي توفر خدمات التحويل؛
- ❖ آليات نقل عمليات التحويل من نقطة أ إلى نقطة ب؛
- ❖ واجهة العملاء التي يتم من خلالها جمع الأموال من المرسلين و/ أو دفعها إلى المنتفعين.

و الشكل الآتي يمثل مخططا قمنا باقتراحه لتوضيح عناصر النظام الرسمي لتحويل أموال المهاجرين.

<sup>1</sup> جينيفر إيسرن، راني ديشباندي، جودث فان دورن، إعداد إستراتيجية لتحويل الأموال: إرشادات موجهة للجهات المقدمة للخدمات المالية التي تراعى صالح الفقراء، دراسة عرضية رقم 10، المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، واشنطن، 2005، (ص: 6).

الشكل رقم (1-2): النظام الرسمي لتحويل أموال المهاجرين



المصدر: من إعداد الباحث

## 1. الجهات التي تقدم خدمات تحويل الأموال:

### 1.1. البنوك:

يعتبر البنك التجاري وسيطا ينصب عمله على التعامل بالنقود، يركز نشاطه على أسس و مبادئ خاصة، فهو وسيط ملزم باستقبال و منح و إنشاء و تحويل النقود، و هو يخضع لقواعد و معايير محددة بتنظيمات و قوانين خاصة، و يستعمل في ممارسة نشاطه منتجات تتمثل في تقنيات التعامل بالنقود.<sup>1</sup>

درجت البنوك التجارية على تادية دور مهم بوصفها وسائل لتنفيذ معاملات التحويل بين البلدان، نظرا لشبكاتها واسعة الانتشار في البلدان المرسله و المتلقية، و اشتراكها في النظم الدولية للدفع و التسوية. و قد تقوم بعض البنوك ذات النشاط العالمي بتحويل الأموال من خلال شبكات التحويل الخاصة بها، في حين أن البنوك الأخرى التي تمتلك شبكات محدودة قد تستخدم خدمات التحويل التي يقدمها مشغل عالمي مرخص، أو تنضم إلى شبكة تعاونية لهذا الغرض، أو تستعين بعلاقة من علاقات المراسلة المصرفية. و تسمح الشبكة المصرفية الدولية التي تربط بين نظم الدفع المحلية، بانتقال التحويلات من البنوك التي تقدم تسهيلات تحويل الأموال إلى أي بنك آخر في العالم.<sup>2</sup>

و تتضمن صيغ الدفع المستخدمة في البنوك تحويل الأموال إلكترونيا و تلغرافيا و عن طريق الفاكس و الهاتف. و يمكن أن تكون التحويلات المصرفية في صورة تحويلات نقدية، و تحويلات بين الحسابات، و أموال مدفوعة مقدما (البطاقات المدفوعة مقدما، و الحوالات البريدية، و الحوالات المصرفية)، و ائتمان (البطاقات الائتمانية). و أكثر أنواع التحويلات استخداما هي التحويلات التلغرافية أو غيرها من التحويلات البرقية التي تتم من خلال شبكة الفروع أو البنوك المراسلة.<sup>3</sup>

### 2.1. الاتحادات الائتمانية:

#### 1.2.1. تعريف الاتحادات الائتمانية:

الاتحادات الائتمانية، التي يطلق عليها أسماء مختلفة حول العالم، عبارة عن جمعيات تعاونية مملوكة للمستفيدين منها و تقدم خدمات المدخرات و الائتمان و غيرها من الخدمات لأعضائها. تعتمد العضوية في الاتحادات الائتمانية على العقدة المشتركة أي الرابطة التي تجمع المدخرين و المقترضين و التي يمكن أن يكون أساسها مجتمعي أو تنظيمي أو ديني أو وظيفي. و تقدم الاتحادات الائتمانية لعمالها الذين يمثلون مختلف الاتجاهات ما هو أكثر من الخدمات المالية مجردة. فهي تمنحهم الفرصة لامتلاك مؤسستهم المالية و تساعدهم على خلق الفرص مثل إنشاء مشروعات صغيرة و بناء منازل لأسرهم و تعليم أبنائهم. في بعض البلدان، يتذوق الأعضاء طعم اتخاذ القرارات الديمقراطية لأول مرة في حياتهم من خلال الاتحادات الائتمانية.<sup>4</sup>

#### 2.2.1. أوجه الاختلاف بين الاتحادات الائتمانية و البنوك التجارية:

يوجد العديد من أوجه الاختلاف بين الاتحادات الائتمانية و البنوك التجارية و هي كالتالي:<sup>5</sup>

❖ عادة ما ينشئ الاتحادات الائتمانية أفراد يفتقدون (أو افتقدوا) الاستفادة من خدمات مالية ميسورة التكلفة و قد اجتمع شملهم لتخطي عقبة الفشل في السوق. و نتيجة لذلك، لا يتمتعون سوى بقدرة محدودة على جمع رأس المال اللازم لبداية المشروعات؛

<sup>1</sup> Jean-Luc, Siruguet, **Le contrôle comptable bancaire : Un dispositif de maîtrise des risques**, Revue Banque, 2007, (p: 24).

<sup>2</sup> صندوق النقد الدولي، **مرجع سبق ذكره**، 2009، (ص: 8).

<sup>3</sup> **نفس المرجع أعلاه**، (ص: 8).

<sup>4</sup> برايان برانش، ديفيد جريس، **الدليل الفني لتنظيم الاتحادات الائتمانية و الإشراف عليها**، المجلس العالمي للاتحادات الائتمانية، أوزباكستان، (ص: 3).

<sup>5</sup> **نفس المرجع أعلاه**، (ص: 3).

- ❖ الاتحادات الائتمانية لا تتمتع بفرصة الاستفادة من أسواق رأس المال؛
- ❖ ومثلها مثل المؤسسات غير الربحية، لا ينبغي للاتحادات الائتمانية أن تضم مساهمين خارجيين بخلاف الأعضاء المالكين للمؤسسات الذين يحصلون على الخدمات المالية المقدمة؛
- ❖ يدير الاتحادات الائتمانية مجلس إدارة ينتخب ديمقراطيا من الأعضاء حيث يكون لكل عضو صوت واحد؛
- ❖ وتشترك الاتحادات الائتمانية مع الاتحادات الائتمانية الأخرى بدرجة كبيرة في العمليات الخلفية و السياسات و الإجراءات و لوائح الضمان المشترك. ينبغي للتشريع أن يدرك ذلك ليس باعتباره انتهاكا لمبادئ مكافحة الاحتكار، و لكن كتعاون بين الاتحادات الائتمانية في إطار غير تنافسي؛
- ❖ في أحسن الأحوال، لا " تتفاوض " الاتحادات الائتمانية في مسائل الاندماجات التي يزايد فيها أحد الأطراف أو يحصل على أي سعر يزيد عن القيمة الدفترية لأسهم ملكيته المعلقة؛
- ❖ الأفضل للاتحادات الائتمانية التي تصفي أعمالها طواعية ألا تعوض الأعضاء بما يفوق قيمة الأسهم المبدئية.

يسهل عدد كبير من الاتحادات الائتمانية تنفيذ المدفوعات الدولية بتقديم خدمة الحوالات المصرفية، بالإضافة إلى خدمة التحويل الإلكتروني الفوري في بعض الحالات، بالدخول في ترتيبات للوكالة مع كبار المشغلين الدوليين لخدمات تحويل الأموال. و عادة ما تقوم الاتحادات الائتمانية بتنفيذ التحويلات إما من خلال شبكة قائمة بالفعل أو عن طريق شبكة تحويل الأموال الدولية، و هي منصة إلكترونية لتسوية التحويلات أنشأها المجلس العالمي للاتحادات الائتمانية. و تستخدم الاتحادات الائتمانية هذه الشبكة لتقديم خدمة تحويل الأموال إلكترونيا بما يتيح لأعضائها إرسال الأموال إلى الخارج أو لطرف محلي.<sup>1</sup>

### 3.1. المكاتب البريدية:

ظهر مؤخرا أيضا دور مكاتب البريد، الوكلاء التقليديون في تحويلات الأموال المحلية، كناقل مهم للأموال عبر الحدود، و هي تخضع عموما لقوانين الاتصالات في معظم البلدان و ليس لتنظيمات البنوك المركزية. و تقدم مكاتب البريد خدماتها الخاصة لتحويل الأموال دوليا أو تعمل كوكلاء لشركات التحويل الأخرى.<sup>2</sup>

ويمكن إرسال تحويلات المغتربين بسهولة إلى عدد من البلدان من خلال مكاتب البريد التي تقدم خدمات التحويل الدولية. و يمكن إرسال الحوالات البريدية الدولية باستخدام خدمة بريد الرسائل العادي أو البريد السريع. غير أن المرسل يمكنه إرسال الحوالات مباشرة بالبريد لبعض البلدان. و عادة ما يكون هناك حد أقصى لمبلغ الحوالة البريدية الواحدة. و تسمح الخدمة بالتوصيل إلى عنوان المستفيد في حالة الحوالات العادية التي تقتضي دفع مبلغ التحويل و رسوم الخدمة في مكتب البريد نقدا أو بتحويل من حساب المرسل.<sup>3</sup>

### 4.1. شركات تحويل الأموال:

مشغلو خدمات تحويل الأموال هم شركات مالية (لكنها ليست بنوكا في العادة) تمارس تحويل الأموال عبر الحدود باستخدام نظامها الداخلي أو شبكة أخرى من شبكات الصيرفة العابرة للحدود. و لتوصيل التحويلات إلى بلد المقصد قد يستخدم المشغلون المنافذ التابعة لهم أو العديد من وكلاء التحويل كالبانوك و مكاتب الصرافة و مكاتب البريد و غيرها من جهات الوساطة مثل منافذ البيع بالتجزئة و مراكز الهاتف الخليوي ووكالات السفر و متاجر الأدوية و محطات الوقود، نظرا لأن مشغلي خدمات تحويل

<sup>1</sup> صندوق النقد الدولي، مرجع سبق ذكره، 2009، (ص: 11).

<sup>2</sup> نفس المرجع أعلاه، (ص: 10).

<sup>3</sup> نفس المرجع أعلاه، (ص: 10-11).

الأموال و الأنشطة المرتبطة بهم عادة ما يستهدفون نفس العملاء و ترسل الأموال إما نقداً أو في صورة شبكات أو حوالات. و لدى مشغلي خدمات تحويل الأموال شبكات ضخمة في البلدان المرسل و المتلقي و متطلبات أقل تشدداً للتحقق من الهوية، و غالباً ما يتركز نشاطهم في المعاملات المتكررة منخفضة القيمة. و لا يتطلب إرسال أو تلقي الأموال من موقع الوكيل بطاقات ائتمان أو حسابات مصرفية أو عضوية في النظام أو أوراق لإثبات الجنسية. و تؤدي المدفوعات في أغلبية الحالات عن طريق تحصيل النقود من الطرف المرسل و توصيلها إلى الطرف المتلقي (من نقد إلى نقد).<sup>1</sup>

#### 1.4.1. خدمة تحويل الأموال لوستيرن يونيون و مانيغرام:

من أبرز شركات تحويل الأموال في العالم نجد الشركة رقم واحد في التحويلات المالية وستيرن يونيون (Western Union) والشركة رقم اثنين مانيغرام (Money Gram).

##### 1.1.4.1. ويتسرن يونيون (Western Union):

ويتسرن يونيون هي شركة أمريكية تأسست سنة 1851 تحت اسم شركة نيويورك والمسيبي للتلغرافات المطبوعة، و بعد خمس سنوات تغير اسم الشركة ليصبح ويتسرن يونيون، تخصصت شركة ويتسرن يونيون في تقديم خدمات تحويل الأموال في الولايات المتحدة الأمريكية، و بعد تطور التكنولوجيا توسعت لتشمل جميع أنحاء العالم، و لتصبح من أكبر شركات تحويل الأموال في العالم.

##### 2.1.4.1. مانيغرام (Money Gram):

مانيغرام هي شركة أمريكية متخصصة في تقديم خدمات تحويل الأموال، تأسست سنة 1940، و يقع مقرها بمدينة دالاس الأمريكية، كما تقدم هذه الشركة خدمات تحويل الأموال من و إلى جميع أنحاء العالم، و تأتي في المرتبة الثانية كأكبر شركات تحويل الأموال.

#### 2.4.1. مميزات خدمة تحويل الأموال لوستيرن يونيون و مانيغرام:

- إن خدمة تحويل الأموال التي تقدمها شركتي وستيرن يونيون و مانيغرام هي خدمة تتميز بما يلي:
- خدمة آمنة: خدمة لا يمكن أن تعرض المال المحول للضياع أو للسرق، كما تتميز بوجود رمز سري خاص بالمستفيد يميزها عن باقي الخدمات الأخرى؛
  - خدمة سريعة: تتميز هذه الخدمة بالسرعة الفائقة حيث لا تتجاوز مدة تحويل الأموال عن طريقها 20 دقيقة؛
  - خدمة متاحة: تتميز هذه الخدمة بوجودها في جميع بقاع الأرض، و حتى في المناطق النائية، إذ يكون لهذه الخدمة وكلاء عديدين كمكاتب البريد و المصارف، إذ يتم إرسال الأموال و تلقيها من أي مكان على وجه الأرض عن طريق هذه الخدمة؛
  - خدمة سهلة الاستخدام: تتميز هذه الخدمة بسهولة الاستخدام، حيث لا يشترط وجود حساب بنكي ماء، أو مبلغ مالي مادي، بل يمكن القيام بها عن طريق الهاتف و شبكة الانترنت، كما أن إجراءات المقدمة عند تحويل الأموال و استلامها هي إجراءات سهلة و بسيطة؛
  - خدمة ذات تكاليف مرتفعة: تتميز هذه الخدمة بارتفاع تكاليفها، و هذا راجع لوجودها في جميع أنحاء العالم، و تختلف تكاليفها باختلاف المنطقة التي يتم منها إرسال و تلقي الأموال، كما تختلف هذه التكاليف باختلاف قيمة الأموال المحولة.

<sup>1</sup> صندوق النقد الدولي، مرجع سبق ذكره، 2009، (ص: 9).



**3.4.1. آلية تحويل الأموال عن طريق وستيرن يونيون و مانيجرام:**

كما يتم تحويل الأموال عن طريق شركتي وستيرن يونيون و مانيجرام كالاتي:

- ❖ يتوجه المرسل (المهاجر) إلى أقرب وكيل معتمد لدى شركتي وستيرن يونيون و مانيجرام (مثل مكاتب البريد، و المصارف، و الوكلاء الخواص،.....) و يقوم بتسديد المبلغ المحول نقدا، أو بواسطة بطاقة ائتمان، أو عن طريق الحساب البريدي أو البنكي، و هذا يتوقف على الوكيل الذي يتم اختياره. كما يمكن كذلك القيام بتحويل الأموال عن طريق الهاتف النقال أو عن طريق الانترنت باستخدام الحساب البريدي و البنكي للمرسل، و بدون التوجه إلى أي وكيل؛
- ❖ يقوم المرسل بتقديم البيانات المتعلقة بالمستفيد من اسم و لقب و عنوان، كما يتم تزويده هو الآخر برمز سري متعلق برقم الحوالة المتعلقة بالمبلغ المحول؛
- ❖ يستلم المستفيد الرمز السري من المرسل بأي وسيلة اتصال ممكنة، ثم يتجه إلى أقرب وكيل معتمد لدى الشركتين؛
- ❖ يقدم المستفيد الرمز السري بالإضافة إلى أي وثيقة رسمية تظهر هويته إلى الوكيل المعتمد، كما يقوم الوكيل هو الآخر بتسديد المبلغ المحول إلى المستفيد.

**4.4.1. أوجه الاختلاف بين وستيرن يونيون و مانيجرام فيما يخص خدمة تحويل الأموال:**

- تتشترك الخدمات التي تقدمها شركتي وستيرن يونيون و مانيجرام في عدة نقاط، لكنها تختلف في نقطتين أساسيتين تتمثل في:
- ❖ الوكلاء المعتمدين: تتميز شركة وستيرن يونيون بامتلاكها لوكلاء أكثر من شركة مانيجرام، إذ تملك شركة وستيرن يونيون ما يقارب 500.000 وكيل معتمد عبر جميع أرجاء العالم، في حين أن شركة مانيجرام تملك حوالي 350.000 وكيل معتمد عبر جميع أنحاء العالم؛
- ❖ تكاليف التحويل: إن تكاليف تحويل الأموال عبر شركة مانيجرام أقل من تكاليف تحويل الأموال عبر شركة وستيرن يونيون.
- و مما سبق يمكن للمرسل (المهاجر) عند قيامه بتحويل الأموال أن يختار الخدمات التي تقدمها إحدى الشركتين، بالاعتماد على ما يلي:
- إذا كان المرسل أو المستفيد يقيم في مدن صغيرة و نائية فالخيار الأمثل هو شركة وستيرن يونيون، نظرا لعدد الوكلاء المعتمدين عبر العالم، إذ أنها تغطي جميع أنحاء العالم بما في ذلك المدن الصغيرة و النائية، أما إذا كان المرسل أو المستفيد يقيم في مدن كبيرة فالخيار الأمثل يكون بإتباع شركة مانيجرام؛
- إذا كان المبلغ المرسل كبيرا فالخيار الأمثل هو إتباع شركة وستيرن يونيون، أما إذا كان المبلغ صغيرا فالخيار الأمثل يكون بإتباع شركة مانيجرام، فرغم أن تكاليف تحويل الأموال عبر شركة وستيرن يونيون كبير جدا، إلا أن هذه الشركة تقوم بتخفيض تكاليف التحويل كلما كان المبلغ أكبر.
- و منه يمكننا اقتراح شكل يبين أفضل شركة يمكن للمرسل (المهاجر) إتباعها لتحويل أمواله، و هذا على حسب المنطقة التي يتم تحويل الأموال منها أو إليها، و كذلك على حسب قيمة المبلغ الذي يتم تحويله، و منه فالشكل هو كالاتي:

الشكل رقم (1-3): كيفية اختيار أفضل شركة تحويل للأموال يمكن للمرسل إتباعها

| مدينة المرسل أو المستفيد |               |             |                             |
|--------------------------|---------------|-------------|-----------------------------|
| المدينة كبيرة            | المدينة صغيرة |             |                             |
| Money Gram               | Western Union | المبلغ صغير | المبلغ المالي المراد تحويله |
| Western Union Money Gram | Western Union | المبلغ كبير |                             |

المصدر: من إعداد الباحث

## 2. آليات تحويل الأموال:

إن آليات تحويل أموال المهاجرين هي عبارة عن الوسائل التي بواسطتها يتم نقل و تحويل الأموال من الجهات التي تقدم خدمة تحويل الأموال في البلد المستقبل للهجرة إلى الجهات التي تقدم خدمة تحويل الأموال في البلد الأصلي للمهاجرين.

و توجد أربعة آليات رئيسية يتم عن طريقها تحويل أموال المهاجرين، حيث تصنف هذه الآليات تحت صنفين هما:

- **الآليات المعتمدة على المستندات الورقية:** و هي وسائل نقل و تحويل للأموال تعتمد بدرجة أساسية على المستندات الورقية عند القيام بعملية تحويل الأموال، حيث نجد آليتين لتحويل الأموال تنتميان لهذا الصنف، و هما الشيكات و الحوالات البريدية، إذ تتطلب الشيكات من المهاجر أن يمتلك حسابا بنكيا على عكس الحوالات البريدية التي لا تتطلب امتلاك حسابا بنكيا، بل تتطلب من المهاجر امتلاك مبالغ مالية مادية؛
- **الآليات المعتمدة على الوسائل الإلكترونية:** و هي وسائل نقل و تحويل للأموال تعتمد بدرجة أساسية على الوسائل الإلكترونية و الأجهزة التكنولوجية عند القيام بعملية تحويل الأموال، إذ توجد آليتين لتحويل الأموال تنتميان لهذا الصنف، و هما شبكات مسجلة الملكية التي تتطلب من المهاجر امتلاك مبالغ مالية مادية، كما نجد كذلك التحويلات المالية الإلكترونية التي تتطلب من المهاجر امتلاك حساب بنكي.

### 1.2. آليات تحويل الأموال المعتمدة على المستندات الورقية:

و نجد آليتين لتحويل الأموال تنتميان لهذا الصنف و هما الشيكات و الحوالات البريدية.

#### 1.1.2. الشيكات:

يعرف الشيك على أنه: ورقة تجارية ثلاثية الأطراف تتضمن أمرا يصدر من شخص يسمى الساحب إلى شخص آخر معروف و مكتوب اسمه في الشيك، و قد يكون غير معروف إذا كان الشيك محررا لحامله، و لهذا فإن الشيك عبارة عن سند لأمر دون أجل أو يشبه الكمبيالة باعتباره وثيقة ثلاثية الأطراف<sup>1</sup>.

تعتبر الشيكات الورقية و الشيكات المصرفية من الصور الأصلية لتحويلات الأموال الموثقة و مازالت هي الصورة الرئيسية لتحويلات الأموال من شخص إلى آخر في بعض البلدان الصناعية المحددة.

<sup>1</sup> الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، (ص: 34).

يخضع إصدار الشيكات و الشيكات المصرفية بشكل عام إلى قيود القانون بالنسبة للمؤسسات المالية الخاضعة للرقابة، مثل البنوك و الاتحادات الائتمانية، و لأن هذه المؤسسات متاحة لأغلبية السكان فإن نظامها سهل الاستخدام، غير أن آلية النظام تعتمد على درجة الثقة و الاعتماد على الخدمة البريدية التي غالبا ما تكون غير موجودة في البلدان النامية، لذا يتعرض العملاء لخطر ضياع الشيكات و الشيكات المصرفية في البريد و حتى في أفضل الحالات يجب أن ينتظر المنتفع وصول الشيك ثم الأموال لتسوية الحوالة في النظام المصرفي، و تتطلب المعالجة المادية للأدوات التي تعتمد على المستندات الورقية أن يتحمل البنك تكاليف كبيرة خاصة في البلدان التي ترتفع فيها تكلفة العمالة، و لهذه الأسباب يتم باطراد استبدال الشيكات الورقية بالمدفوعات الالكترونية.<sup>1</sup>

و منه فالشيكات تعتبر من أهم آليات تحويل الأموال نظرا لسهولة استخدامها و العمل بها، حيث تتطلب هذه الآلية ما يلي:

- امتلاك المهاجر الذي يقوم بتحويل الأموال لحساب بنكي يعطي له الحق في استخدام الشيك الخاص بذلك الحساب؛
  - وجود رصيد مالي في ذلك الحساب البنكي عند القيام بتحرير الشيك؛
  - تستخدم المستندات الورقية عند القيام بها؛
  - يجب أن يتم تسليمها يدا بيد؛
  - تستلزم تكاليف كبيرة بالنسبة للجهات المقدمة لخدمة تحويل الأموال.
- كما تتميز الشيكات بعدة عيوب من أهمها إمكانية تعرضها للضياع و السرقة، و كذلك بطء عملية معالجتها و نقلها، مما أدى إلى نقص استعمالها خاصة بعد ظهور وسائل التحويل الالكترونية التي تتميز بالسرعة و الدقة و الأمان.

### 2.1.2. الحوالات البريدية:

تعرف الحوالة البريدية بأنها سند لأمر بدفع مبلغ مالي لشخص معين يسمى المستفيد، إذ يتم إصدارها و سدادها من قبل العديد من الجهات المقدمة لخدمة تحويل الأموال، و من أبرزها مكاتب البريد و شركات تحويل الأموال.

يتم إجراء عملية تحويل الأموال عن طريق الحوالة البريدية بالطريقة الآتية:

- يقوم المرسل (المهاجر) بتسديد قيمة الحوالة البريدية بالمبلغ المالي المراد تحويله في أي مركز بريدي أو أي شركة تحويل أموال؛
- يقوم المرسل بكتابة البيانات اللازمة على ظهر الحوالة، و تشمل هذه البيانات اسم و لقب و عنوان كل من المرسل (المهاجر) و المستفيد في البلد الأصلي، بالإضافة إلى المبلغ المحول بالأرقام و بالحروف؛
- يمنح للمرسل كعب الحوالة، و هو عبارة عن وصل يسمح للمرسل بالحصول على حوالة بريدية أخرى في حالة ضياع أو فقدان الحوالة البريدية الأولى؛
- يتم إرسال الحوالة البريدية إلى البلد الأصلي و تسلم للشخص المستفيد؛
- يقوم الشخص المستفيد بتقديم الحوالة البريدية للوكيل المفوض لدفع الأموال ( مكتب البريد، أو شركات تحويل الأموال)؛

<sup>1</sup> جينيفر إيسرن، راني ديشباندي، جودث فان دورن، مرجع سبق ذكره، (ص: 7).

• يتم دفع مبلغ الحوالة للشخص المستفيد أو تحويله لحسابه الجاري، و هذا بناء على رغبة المستفيد. تعتبر الحوالات البريدية أيضا أدوات ورقية تقليدية و لكنها تختلف عن الشيكات حيث يمكن إصدارها و سدادها من قبل العديد من الجهات المقدمة للخدمات المالية، و تعتبر المؤسسات المالية البريدية و شركات تحويل الأموال، مثل وستيرن يونيون (Western Union) و مانيغرام (Money Gram) من بين الجهات الرئيسية التي تصدر الحوالات البريدية، و لا تتطلب الحوالات البريدية وجود حساب بنكي، حيث إن المنتفع يحصل على الأموال النقدية عند تقديم الحوالة البريدية إلى الوكيل المفوض لدفع تلك الأموال (مثل مكتب البريد أو وكيل لشركة تحويل الأموال، ... الخ)، و تساعد هذه العملية أيضا على تقليل الوقت الذي يجب على المنتفع أن ينتظره لكي يتمكن من الحصول على الأموال المحولة إليه مقارنة بالشيكات أو الشيكات المصرفية، و لكن نظرا لأن الحوالات البريدية يجب أن تسلم يدا بيد إلى المنتفع فإنها تكون عرضة لمخاطر التأخير و السرقة.<sup>1</sup>

## 2.2. آليات تحويل الأموال المعتمدة على الوسائل الإلكترونية:

من جهة أخرى نجد آليتين أيضا لتحويل الأموال تعتمدان على الوسائل الإلكترونية في تحويل الأموال، و هما التحويلات الإلكترونية و شبكات مسجلة الملكية.

### 1.2.2. التحويلات الإلكترونية:

#### 1.1.2.2. تعريف التحويل الإلكتروني للأموال:

يعرف التحويل الإلكتروني للأموال على أنه عبارة عن خدمات مصرفية تقدمها البنوك بالاعتماد على وسائل الاتصال الإلكترونية المختلفة، إذ يقوم البنك بمنح ترخيص لبنك آخر للقيام بالعمليات المحاسبية الدائنة و المدينة، و المتعلقة بتحويل الأموال من حساب بنكي إلى حساب بنكي آخر، حيث تتم هذه العمليات المحاسبية إلكترونيا.

كما تتميز عملية التحويل الإلكتروني للأموال بإمكانية قيام الشخص بتحويل الأموال لنفسه من حساب بنكي إلى حساب بنكي آخر، و يكون هذا في أغلب الأحيان بالنسبة للمهاجرين، إذ يتم تحويل الأموال من حسابهم البنكي في البلد المستقل نحو حسابهم البنكي في البلد الأصلي بدون الحاجة إلى وجود شخص آخر لتلقي تلك الأموال في البلد الأصلي.

#### 2.1.2.2. مزايا التحويلات المالية الإلكترونية:

للتحويلات المالية الإلكترونية عدة فوائد و مزايا من بينها:<sup>2</sup>

- تنظيم الدفعات (on time payment): يكفل الاتفاق على وقت اقتطاع وتسديد قيمة التحويلات المالية تنظيم عمليات الدفع دون أي ريبية في إمكان السداد في الوقت المحدد؛
- تيسير العمل (convenient): ألغت عملية المقاصة الآلية حاجة العميل والتاجر إلى زيارة البنك لإيداع قيمة التحويلات المالية مما يعني تيسير الأمر ورفع فعالية نظام العمل؛
- السلامة و الأمن (safety and security): ألغت المقاصة الآلية و التحويلات المالية الإلكترونية الخوف من سرقة الشيكات الورقية و الحاجة إلى التنقل الأموال السائلة؛
- تحسين التدفق النقدي (Improve cash flow): رفع انجاز التحويلات المالية الكترونيا موثوقية التدفق النقدي وسرعة تناقل النقد؛

<sup>1</sup> جينيفر إيسرن، راني ديشباندي، جودث فان دورن، مرجع سبق ذكره، (ص: 8).

<sup>2</sup> منير محمد الجنبهي، ممدوح محمد الجنبهي، النقود الإلكترونية، دار الفكر الجامعي للنشر، الإسكندرية، 2005، (ص ص: 17-18).

- تقليل الأعمال الورقية (reduce paper work): يتمثل ذلك في تقليل الاعتماد على النماذج الورقية والشيكات التقليدية وغيرها من المعاملات الورقية؛
- توفير المصاريف (money saving): قلت شبكة نظام المقاصة الآلية من تكاليف إدارة عملية المقاصة؛
- زيادة رضى العملاء (promotes customers satisfaction): تكفل سرعة عمليات التحويل الإلكتروني و انخفاض كلفتها تحقيق رضى العملاء و توطيد ثقتهم في التعامل مع التاجر أو الشركة.

### 3.1.2.2. أنواع التحويلات المالية الإلكترونية:

يتم إجراء معظم التحويلات التي يشار إليها على أنها "تحويلات برقية" من خلال جمعية (SWIFT)، أو المقاصة التلقائية الوطنية (ACH)، كما يمكن الاعتماد كثيراً على التحويلات التي تتم عن طريق مثل الشبكات الإلكترونية و لكن الجهات المقدمة للخدمات المالية غير المصرفية قد لا تتمتع بإمكانية إجراء مثل هذه التحويلات، و على الرغم من أن بعضاً من الاتحادات الائتمانية تتمتع بإمكانية الوصول إلى مثل تلك الأنظمة من خلال الاتحادات الوطنية، فإن معظم الجهات المقدمة للخدمات المالية غير المصرفية تعاني من القيود التي يفرضها عليها القانون و تمنعها من أن تصبح جزءاً من نظام المدفوعات المحلي.<sup>1</sup>

للتحويلات المالية الإلكترونية عدة أنواع، لكن أغلب التحويلات المالية الإلكترونية الدولية تتم عن طريق المقاصة الآلية أو عن طريق نظام سويفت.

### 1.3.1.2.2. نظام المقاصة الآلية (La télé compensation):

#### أ. تعريف المقاصة الآلية:

تسمى المقاصة الآلية أو المقاصة الإلكترونية، و هي عبارة عن نظام آلي يسمح بتحويل الأموال إلكترونياً، من الحساب البنكي للمرسل إلى الحساب البنكي للمستفيد، إذ يتم تبادل معلومات الدفع بين البنوك إلكترونياً، و باستعمال مختلف الوسائل الإلكترونية المتطورة.

يتم في نهاية كل يوم إرسال جميع العمليات التي تتم بواسطة المقاصة الآلية لجميع البنوك و المؤسسات المالية إلى النظام المركزي للمقاصة الآلية أين يتم فرز و تبادل و تسوية جميع العمليات محاسبياً، حيث يتم تسوية الحسابات البنكية المدينة و الدائنة.

إن نظام المقاصة الآلية يتميز بالاعتماد على نظام آلي يقوم بالعمليات المحاسبية (مدين، دائن) لمختلف أشكال التعاملات بين البنوك، إذ يجب وجود حسابات بنكية للمرسل و المستفيد للقيام بالعمليات المحاسبية التي تسمح بتحويل الأموال.

#### ب. كيفية تحويل الأموال عن طريق نظام المقاصة الآلية:

يتم تحويل الأموال عن طريق المقاصة الآلية كالاتي:

- يتوجه المرسل إلى البنك الذي يوجد فيه حسابه؛

- يقوم المرسل بتقديم أمر دفع للبنك؛

- يملئ المرسل استمارة تحوى المعلومات التالية:

• اسم و لقب المستفيد؛

<sup>1</sup> جينيفر إيسرن، راني ديشباندي، جودث فان دورن، مرجع سبق ذكره، (ص: 8).

• قيمة المبلغ المراد تحويله مع نوع العملة؛

• رقم الحساب البنكي للمستفيد؛

• اسم و عنوان البنك الخاص بالمستفيد.

- يقوم بنك المرسل بالقيام بالإجراءات الإدارية و المحاسبية التي تسمح بتحويل الأموال إلى حساب المستفيد في بنكه، و هذا باستعمال نظام المقاصة الآلية الذي يعتمد على أجهزة إلكترونية تعمل على القيام بالعمليات المحاسبية، إذ يقوم البنك:

• بقيد و تسجيل المبلغ المراد تحويله في الجانب المدين للحساب البنكي للمرسل؛

• قيد و تسجيل المبلغ المراد تحويله في الجانب الدائن للحساب البنكي لبنك المستفيد.

- يقوم بنك المستفيد بالقيام كذلك بالإجراءات المحاسبية عن طريق نظام المقاصة الآلية، و ذلك كالآتي:

• يقوم بقيد و تسجيل المبلغ المراد تحويله في الجانب المدين لحسابه البنكي؛

• يقوم بقيد و تسجيل المبلغ المراد تحويله في الجانب الدائن للحساب البنكي للمستفيد؛

- يتم إشعار المستفيد من قبل بنكه بدخول المبلغ المالي الذي تم تحويله إلى حسابه البنكي.

### 2.3.1.2.2. نظام سويفت:

#### أ. تعريف نظام سويفت:

كلمة SWIFT هي اختصار لاسم الشركة :

(Society For Wordperfect Interbank Financier Télécommunications)

و هي عبارة عن شركة عالمية للاتصالات المالية تأسست في 03 ماي 1973 و ضمت 239 بنك دولي، يقع مركزها ببروكسل في بلجيكا، و هي مؤسسة غير ربحية بل مؤسسة تعاونية تقتصر العضوية فيها على البنوك فقط، حيث أن من أهم وظائف هذه الشركة ضمان الأمن و توفير السرعة و الدقة في مختلف المعاملات التي تتم بين البنوك الدولية.

إن نظام سويفت متوفر 24 ساعة / 24 ساعة و يسمح للبنوك بالقيام بأهم المعاملات بينها و المتمثلة في مختلف المدفوعات و التحويلات المالية و الرسائل الإدارية بين البنوك، كما يسمح نظام سويفت بتحويل الأموال بوجود حسابات بنكية للمرسل و المستفيد، أو بدون الحاجة إلى وجود حسابات بنكية لهما.

#### ب. مزايا نظام سويفت:

يتوفر نظام سويفت على العديد من المزايا من أهمها نذكر:

- السرعة (SPEED): سرعة إرسال الرسائل المتعلقة بالتعليمات و المعاملات المالية تستغرق الرسالة ما بين 20 – 50 ثانية للوصول إلى المرسل إليه؛

- التوحيد (STANDARDIZATION): الدقة و سهولة التعامل مع النظام من خلال نماذج وأشكال موحدة للرسائل؛

- انخفاض التكلفة (COST LOW): انخفاض تكلفة تنفيذ معاملات البنوك و المؤسسات المالية من خلال رسائل السويفت و ذلك بشكل ملحوظ عند المقارنة في حالة إرسال الرسائل من خلال التلغراف؛

1 حسين مصطفى هلال، نظم المعلومات SWIFT و دورها في تنشيط حركة التعامل المصرفي (حالات تطبيقية)، ندوة الخدمات البنكية الإلكترونية الشاملة (رؤية مستقبلية)، القاهرة، 25-29 نوفمبر 2007، (ص: 4).

- التأمين (SECURITY): حيث يقوم النظام بنقل الرسائل في سرية و أمان تام من خلال تشفير ENCRYPTION الرسائل خلال مراحل انتقالها عبر شبكة السويفت علاوة على قيام النظام تلقائياً بتكوين مفتاح الشفرة (AUTHENTICATION KEY) الخاص بمستخدم النظام في حالة الإرسال و كذا التأكد من صحتها في حالة الاستقبال؛

- الإتاحة (AVAILABILITY): يقوم النظام بإتاحة شبكة اتصالات يتم من خلالها ربط أعضاء السويفت (البنوك و المؤسسات المالية) بشكل متصل (24 ساعة في اليوم/7 أيام في الأسبوع).

### ج. رسائل نظام سويفت الخاصة بالتحويلات المالية:

يوجد عدة أنواع من الرسائل المستعملة في نظام السويفت، لكننا نميز نوعين من هذه الرسائل يتم استخدامها في التحويلات المالية، و هي MT101 و MT202.

❖ رسائل MT101: و هي رسالة تخص التحويلات بين حسابات الزبائن، أي تعتبر البنوك في هذه الحالة عبارة عن وسيط تقوم بتحويل الأموال بين الحسابات البنكية للأشخاص، حيث يتم تحويل الأموال من حساب المرسل في بنك المرسل إلى حساب المستفيد في بنك المستفيد عن طريق هذا النوع من رسائل سويفت، إذ تحوى هذه الرسالة على اسم و رقم حساب المستفيد في بنكه، بالإضافة إلى قيمة المبلغ المحول و عملته و تاريخ التحويل.

❖ رسائل MT202: و هي رسالة تخص التحويلات بين حسابات البنوك، أي يتم تحويل الأموال عن طريق الحسابات البنكية للبنوك، حيث يتم التعامل بهذه الرسائل في حالة افتقار المرسل و المستفيد لحسابات بنكية، أي يتم تحويل و استلام المبلغ نقداً، إذ تحوى هذه الرسالة على اسم و عنوان المستفيد، بالإضافة إلى قيمة المبلغ المحول و عملته و تاريخ التحويل، و كذلك تحوى الرسالة على اسم و رقم حساب بنك المستفيد.

### د. كيفية تحويل الأموال عن طريق نظام سويفت:

إن أغلب التحويلات المالية التي تتم بين البنوك في العالم تتم عبر نظام سويفت، و هذا راجع إلى أهميته كوسيلة للتواصل بين البنوك، إذ يعتبر السويفت لغة موحدة بين البنوك في جميع أنحاء العالم، كما يعتبر أكبر نظام اتصال تستخدمه البنوك و المؤسسات المالية فيما بينها.

إن القيام بالتحويلات المالية عن طريق نظام سويفت يتم كالآتي:

يقوم المرسل (المهاجر) بالتوجه إلى أي بنك أو مؤسسة مالية عضو في جمعية سويفت، وهنا نميز حالتين:

#### ❖ الحالة الأولى: حالة تحويل الأموال لحساب المرسل نفسه

- يقوم المرسل بتقديم المبلغ المراد تحويله نقداً، أو يقدم أمر دفع خاص بحسابه البنكي إلى البنك المرسل؛

- يقوم البنك المرسل بإرسال رسالة سويفت من نوع MT101 (رسالة تخص التحويلات بين حسابات الزبائن) إلى البنك المستقبل للتحويلات المالية في حالة تقديم المرسل لأمر دفع خاص بحسابه البنكي، أو يقوم البنك المرسل بإرسال رسالة سويفت من نوع MT202 (رسالة تخص التحويلات بين حسابات البنوك) في حالة تقديم المرسل المبلغ المراد تحويله نقداً؛

- يتم إشعار المرسل بتغذية حسابه في البنك المستقبل للتحويلات المالية بالمبلغ الذي تم تحويله.

#### ❖ الحالة الثانية: حالة تحويل الأموال لحساب شخص آخر (المستفيد)

- يقوم المرسل بملئ استمارة تحوى المعلومات التالية:

• اسم و لقب المرسل؛

- اسم و لقب المستفيد؛
  - العنوان الشخصي للمستفيد؛
  - قيمة المبلغ المراد تحويله مع نوع العملة؛
  - رقم الحساب البنكي للمستفيد؛
  - اسم و عنوان البنك الخاص بالمستفيد؛
  - عنوان سويفت البنك الخاص بالمستفيد؛
- يقوم المرسل بتقديم المبلغ المراد تحويله نقداً، أو يقدم أمر دفع خاص بحسابه البنكي إلى البنك المرسل؛
- يقوم البنك المرسل بإرسال رسالة سويفت من نوع MT101 (رسالة تخص التحويلات بين حسابات الزبائن) إلى بنك المستفيد في حالة التحويل بين حسابي المرسل و المستفيد، أو يقوم البنك المرسل بإرسال رسالة سويفت من نوع MT202 (رسالة تخص التحويلات بين حسابات البنوك) في حالة تحويل و استلام الأموال نقداً؛
- يقوم بنك المستفيد بإشعار المستفيد بأن حسابه البنكي تم تغذيته بقيمة المبلغ الذي تم تحويله، أو إشعاره بالتوجه لاستلام الأموال نقداً؛
- يقوم المستفيد بالتوجه إلى البنك لاستلام المبلغ المالي الذي تم تحويله نقداً مقابل تقديم وثائق هويته.

### 3.3.1.2.2 الفرق بين نظام المقاصة الآلية و نظام سويفت في تحويل الأموال:

يشارك نظامي المقاصة الآلية و سويفت في أنهما يستخدمان الوسائل الإلكترونية، لكنهما يختلفان في عدة جوانب من أبرزها:

- ✓ تكلفة تحويل الأموال عبر نظام سويفت أقل من تكلفة التحويل عبر نظام المقاصة الآلية؛
- ✓ يعتمد نظام المقاصة الآلية على العمليات المحاسبية (مدين، دائن) عند تحويل الأموال، على عكس نظام سويفت الذي يعتمد على الرسائل المتبادلة بين البنوك عند تحويل الأموال؛
- ✓ عند القيام بالتحويلات المالية عن طريق نظام المقاصة الآلية يجب أن يملك المرسل و المستفيد حسابات بنكية، على العكس من نظام سويفت، الذي يمكن القيام بالتحويلات المالية عن طريقه بواسطة الحسابات البنكية، أو بواسطة الدفع المادي للأموال.

### 2.2.2 الشبكات المسجلة الملكية لتحويل الأموال:

يقتصر هذا النوع من أنظمة الدفع على وكلاء المنظمة أو المؤسسة التي تمتلك الشبكة، و لكن على أية حال فإن كثيراً من أنواع المؤسسات يمكن أن يصبح من الوكلاء، بما في ذلك البنوك و المؤسسات المالية غير المصرفية و مكاتب البريد و مؤسسات الأعمال المتعاملة مع الأفراد بأنواعها. تناسب خدمات شركات تحويل الأموال العملاء إلى حد كبير، حيث لا تطالب المرسل و لا المرسل إليه أن يتلك حساباً أو يستكمل مستندات كثيرة، و تلك الخدمات مشهورة بسرعتها، تقدم الكثير من شركات تحويل الأموال خدمة فورية تسمح للمنتفع بالحصول على الأموال المحولة في الحال تقريباً، كما تشتهر هذه الشركات كذلك بإمكانية الاعتماد عليها و هو الأمر الذي تهتم الجهات الفاعلة المهيمنة في هذه الصناعة بتعزيزه عن طريق الحملات الإعلانية المكثفة.<sup>1</sup>

و تعتبر شركات تحويل الأموال العالمية من أهم الهيئات التي تستعمل آلية الشبكات المسجلة الملكية لتحويل الأموال، حيث تعتبر هذه الآلية من أهم آليات تحويل الأموال و أسرعها، و هذا راجع لعدم إلزامية توفر حساب بنكي للمرسل (المهاجر) الراغب في تحويل الأموال، إذ يكفي توفره على مبلغ مادي

<sup>1</sup> جينيفر إيسرن، راني ديشباندي، جودث فان دورن، مرجع سبق ذكره، (ص: 9).



فقط ليقوم بتحويل الأموال إلى بلده الأصلي في وقت قياسي عن طريق الوسائل الإلكترونية، و تساعد المتلقي كذلك في البلد الأصلي على استلام المبلغ المالي المحول في أي مركز بنكي أو بريدي متعاقد مع شركة تحويل الأموال المرسلة للمبلغ.

### 3. آليات إيصال خدمة تحويل الأموال:

تعتبر آليات إيصال خدمة التحويلات المالية من المراحل الأخيرة لنظام التحويلات المالية، و نعني بخدمة إيصال التحويلات المالية قيام بنك المستفيد بإشعار عميله بالتحويلات المالية التي قامت بتغذية حسابه.

تتميز هذه الآليات بكونها آليات تعتمد على التكنولوجيا، مما يسمح لها بتوفير خدمة إيصال التحويلات المالية للمستفيد بدون حاجة هذا الأخير إلى التنقل إلى البنك، و تتميز هذه الآليات كذلك بالزامية توفر المستفيد من التحويلات المالية على حساب بنكي يتيح له الاستفادة منها، و من بين أهم الآليات الحديثة لإيصال خدمة تحويل الأموال نجد الصراف الآلي، و الإنترنت.

#### 1.3.1. الصراف الآلي:

##### 1.1.3. تعريف الصراف الآلي:

هو عبارة عن آلة مصرفية يتم نشرها أمام البنوك و المؤسسات المالية أو في الأماكن العامة، و تكون هذه الآلة متصلة بشبكة البنك الذي تنتمي إليه، إذ يجب على العميل امتلاكه لبطاقة بنكية ذكية و رمز سري للقيام بعملية سحب الأموال عبر الصراف الآلي.

يعتبر جهاز الصراف الآلي مثالا جيدا عن استغلال التقنيات الحديثة في تقديم خدمة مصرفية مبتكرة، و هو يقدم خدماته للعملاء على مدار 24 ساعة، وذلك باستخدام بطاقة ممغنطة يصدرها البنك لعملائه، توضع بالجهاز ويدخل العميل الرقم السري ثم يبدأ بتلقي الخدمات المصرفية التي يحتاجها.<sup>1</sup>

##### 2.1.3. متطلبات آلات الصراف الآلي:

إن تشغيل آلة الصراف الآلي تتطلب العديد من الأشياء يجب توفرها، من أهمها:<sup>2</sup>

- بنية أساسية يمكن الاعتماد عليها لشبكتي الكهرباء والاتصالات؛
- أسعار اقتصادية لخطوط الاتصال الهاتفي أو الخطوط المؤجرة والمخصصة من أجل إرسال البيانات واستقبالها من وإلى آلة الصراف الآلي؛
- قاعدة بيانات مركزية حيث يتم تخزين بيانات العملاء عليها للتحقق من الرصيد؛
- توفير خدمة ما بعد البيع ودعم يعتمد عليه من قبل المورد أو من الطرف الثالث؛
- موارد وإجراءات عمليات راسخة لتوزيع البطاقات ومراقبة أرقام التعريف الشخصي؛
- توفير فئات صحيحة من العملة؛
- أنظمة لإتمام التحويلات النقدية إلى آلات الصراف الآلي بأمان؛
- إجراء بعض التعديلات لضمان تحقيق الاستخدام الفعال، كأن يتم تضمين إرشادات شفوية لتوجيه المستخدمين غير الملمين بالقراءة والكتابة.

1 نعيم حافظ أبو جمعة، التسويق الابتكاري، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2003 ، (ص: 248).

2 ستيف ويلان، آلات الصراف الآلي، سلسلة ابتكارات تكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، (ص: 2).

### 3.1.3. الصراف الآلي و نظام تحويل الأموال:

يعتبر الصراف الآلي من الآليات المستخدمة لإيصال الأموال التي يتم تحويلها من المرسل إلى المستفيد، إذ يقوم المستفيد بالتوجه إلى الصراف الآلي التابع للبنك أو المؤسسة المالية التي استقبلت الأموال المحولة في أي مكان يوجد فيه و في أي وقت كان.

يتم سحب التحويلات المالية عن طريق الصراف الآلي كما يلي:

- ❖ يقوم المستفيد بالتوجه إلى الصراف الآلي التابع لبنكه؛
- ❖ يدخل المستفيد البطاقة الذكية في الصراف الآلي؛
- ❖ يقوم المستفيد بإدخال الرمز السري لحسابه، مع البيانات الشخصية له؛
- ❖ يختار المستفيد المبلغ المالي الذي يريد سحبه؛
- ❖ و في سرعة يتم إيصال التحويلات المالية إلى المستفيد.

### 2.3. الإنترنت:

#### 1.2.3. الإنترنت المصرفي:

الإنترنت هي شبكة معلومات عالمية، تربط بين ملايين الشبكات و أجهزة الحاسوب على مستوى العالم، كما تعتبر من أهم الوسائل التي توفر البيانات و المعلومات و الخدمات، و من بين أهم هذه الخدمات نجد الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، إذ تتيح العديد من البنوك لعملائها الاستفادة من خدماتها المصرفية عبر الإنترنت، وهذا للمزايا الآتية:

- ✓ سهولة استخدام الانترنت المصرفي؛
- ✓ يمكن الاستفادة من الإنترنت المصرفي بدون التنقل إلى البنك، و في أي مكان من العالم؛
- ✓ توفير الأمن و السرعة للعملاء عند استخدام الإنترنت المصرفي.

كما توفر الإنترنت الخدمات المصرفية التالية:

- إمكانية الإطلاع على أرصدة الودائع و القروض لدى البنوك؛
- إمكانية الحصول على كشوفات بطاقة الائتمان و وضعيتها؛
- القيام بالتحويلات المالية من الحساب البنكي للعميل نحو الحسابات البنكية المختلفة الأخرى؛
- تسديد فواتير الخدمات المختلفة؛
- دفع فواتير التسوق الإلكتروني.

### 2.2.3. الإنترنت و التحويلات المالية:

تعتبر خدمات التحويلات المالية عبر الإنترنت من الخدمات الحديثة التي ظهرت و انتشرت مع الانتشار الكبير للإنترنت، و تنقسم هذه الخدمات إلى:

#### 1.2.2.3. خدمة إيصال التحويلات المالية للمستفيد:

تعتبر خدمة إيصال التحويلات المالية للمستفيد من آخر مراحل نظام التحويلات المالية، كما تعتبر الإنترنت من الوسائل المهمة التي تقدم هذه الخدمة، و هذا راجع لسهولة إيصال التحويلات المالية إلى المستفيد في أي مكان على وجه الأرض، و خاصة في المناطق النائية، أو المناطق التي لا توجد فروع للبنوك فيها، و المراحل التالية تبين كيفية إيصال خدمة التحويلات المالية للمستفيد عبر الإنترنت:

- يجب أولاً أن يكون بنك المستفيد يتعامل بالإنترنت في توفير خدماته المصرفية؛
- يستقبل بنك المستفيد التحويلات المالية لفائدة الحساب البنكي للمستفيد؛

- يقوم بنك المستفيد بإشعار المستفيد عن طريق إرسال رسالة إلكترونية إلى البريد الإلكتروني للمستفيد، يعلمه فيها بأن حسابه البنكي أصبح دائماً بقيمة التحويل المالية؛
- يمكن للمستفيد أن يستخدم التحويل المالي الذي استفاد منه في مختلف الخدمات المصرفية التي يوفرها الإنترنت المصرفي لبنك المستفيد، و هذا كالاتي:
- يدخل المستفيد إلى صفحة الموقع الإلكتروني للبنك؛
- يقوم المستفيد بإدخال الرمز السري الخاص بحسابه البنكي؛
- يجد المستفيد العديد من الخيارات التي تتعلق بالخدمات المصرفية التي يوفرها البنك؛
- يقوم المستفيد بعد ذلك باختيار الخدمة التي يحتاج إليها.

### 2.2.2.3. خدمة التحويلات المالية للحسابات المصرفية:

- توفر الإنترنت المصرفي كذلك لبعض البنوك خدمة تحويل الأموال، إذ يستطيع المرسل و في أي مكان يكون فيه أن يقوم بتحويل الأموال إلى أي حساب بنكي آخر بالاعتماد على الإنترنت، و هذا كالاتي:
- يدخل المرسل إلى الموقع الإلكتروني الخاص ببنكه عبر الإنترنت؛
  - يقوم المرسل بإدخال الرمز السري لحسابه البنكي، مما يتيح له التصرف بحسابه عبر الإنترنت؛
  - يختار المرسل خدمة تحويل الأموال، ثم يقوم بإدخال المعلومات اللازمة و المتمثلة في قيمة المبلغ المراد تحويله، و رقم الحساب البنكي للمستفيد.
  - يقوم المرسل بالتأكيد على عملية تحويل الأموال؛
  - يتم تحويل الأموال إلى الحساب البنكي للمستفيد في سرعة كبيرة.

### المطلب الثاني: النظام غير الرسمي لتحويل الأموال

النظام غير الرسمي لتحويل الأموال، هو النظام الذي يتم عبره اعتماد عدة طرق لتحويل الأموال، و التي لا تخضع للمراقبة و التنظيم القانوني الرسمي.

#### 1. مفهوم النظام غير الرسمي لتحويل الأموال:

##### 1.1. تعريف النظام غير الرسمي:

- هناك العديد من التعريفات الأخرى للاقتصاد الخفي و التي سوف نعرضها فيما يلي:<sup>1</sup>
- يرى (VITO.TANZI) بأن الاقتصاد الظلي هو مجموع الدخول المكتسبة غير المبلغة للسلطات الضريبية، أو مجموع الدخول غير الواردة في الحسابات القومية.
  - و يرى كل من (EDGORL.F و TANZI) بأن الاقتصاد الخفي هو عبارة عن مجموعة الأنشطة الاقتصادية التي لا يقر عنها ضريبياً أو لا تقاس بواسطة أساليب قياس النشاط الاقتصادي.
  - و يعرف (ENNOLANGFELD) الاقتصاد الخفي بأنه ذلك القطاع المتمم للقطاع الرسمي من الاقتصاد الكلي، و الذي يتألف من كل الأنشطة التي تدخل في إطار القياس الفعلي للاقتصاد القومي، و

<sup>1</sup> عاطف وليم أندراوس، الاقتصاد الظلي: المفاهيم، المكونات، الأسباب، الأثر على الموازنة العامة، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 2005، (ص: 14).

يتم عادة تحديد ذلك القطاع بلغة الموارد المستخدمة أو الدخل المتولدة، و ذلك لصعوبة استخدام مفهوم القيمة المضافة بشأن ما يدخل فيه أو يستبعد من حسابات الدخل القومي.

ومنه فالاقتصاد غير الرسمي يشمل جميع الأنشطة الاقتصادية التي لا تخضع للضريبة و التي لا تدخل في نطاق القانون، حيث تمارس هذه الأنشطة بصفة غير شرعية و تكون خارج مجال المراقبة.

## 2.1. تعريف النظام غير الرسمي لتحويل الأموال:

هو عملية يتم من خلالها تحويل مبلغ من المال نحو أو من بلد معين، خارج أنظمة التحويل الرسمية.<sup>1</sup> و منه فإن النظام غير الرسمي لتحويل الأموال هو نظام يتم من خلاله تحويل الأموال بصفة غير شرعية و خارج نطاق القانون.

## 2. أشكال النظام غير الرسمي لتحويل الأموال:

يوجد العديد من أنظمة التحويل غير الرسمية التي يتم عبرها تحويل أموال المهاجرين، من أهمها نجد كل من التحويلات المالية المحمولة شخصيا، نظام الحوالة، بالإضافة إلى الظرف البريدي.

### 1.2. التحويلات المالية المحمولة شخصيا:

تعتبر التحويلات المالية المحمولة شخصيا من أهم أنظمة تحويل الأموال الغير رسمية و أكثرها انتشارا و استخداما، و هي تعني أن يتم تحويل الأموال من بلد معين إلى بلد آخر عن طريق الأشخاص، و هذا يتم إما عن طريق الشخص نفسه أو عن طريق الغير.

كما نميز بين ثلاثة أنواع من التحويلات المالية المحمولة شخصيا، و هي التحويلات المالية المحمولة من طرف الشخص نفسه، التحويلات المالية المحمولة من طرف الأصدقاء و الأقارب و التحويلات المالية عن طريق محول الأموال، و سنقوم بشرحها كالاتي:

#### 1.1.2. التحويلات المالية المحمولة من طرف الشخص نفسه:

و هي تعني أن يقوم مرسل الأموال (المهاجر) بتحويل الأموال إلى بلد آخر (البلد الأصلي) و لصالح شخص آخر يسمى بالمستفيد، عن طريق السفر و حملها شخصيا و تسليمها إلى المستفيد، و يقوم المرسل بالسفر إما لزيارة بلد المستفيد، أو لغاية تحويل الأموال و تسليمها للمستفيد شخصيا.

و المخطط التالي يشرح طريقة تحويل الأموال من طرف الشخص نفسه:



المصدر: من إعداد الباحث

و مراحل هذا النوع من التحويلات المالية المحمولة شخصيا هي كالاتي:

- ❖ قيام المرسل بالسفر نحو بلد المستفيد (البلد الأصلي)؛
- ❖ تسليم المرسل للمستفيد المبلغ المالي التي قام بتحويله.

<sup>1</sup> Ibrahima DIOP, les systèmes informels ou alternatifs de transferts de fonds au Sénégal, CENTIF, (p: 5).

**2.1.2. التحويلات المالية المحمولة من طرف الأصدقاء و الأقارب:**

و هي تعني أن يقوم مرسل الأموال (المهاجر) بتقديم أمواله للأصدقاء و الأقارب الذين يقومون بزيارة بلد المستفيد (البلد الأصلي)، على أن يتم تحويل مبلغ معين من الأموال إلى بلد المستفيد و تسليمها إلى المستفيد.

و المخطط الآتي يشرح طريقة تحويل الأموال من طرف الأصدقاء و الأقارب:

الشكل رقم (5-1): طريقة تحويل الأموال من طرف الأصدقاء و الأقارب



و مراحل هذا النوع من التحويلات المالية المحمولة شخصيا هي كالآتي:

- ❖ تسليم المرسل المبلغ المالي المراد تحويله إلى الأصدقاء أو الأقارب؛
- ❖ قيام الأصدقاء أو الأقارب بالسفر نحو بلد المستفيد (البلد الأصلي)؛
- ❖ تسليم المبلغ المالي للمستفيد.

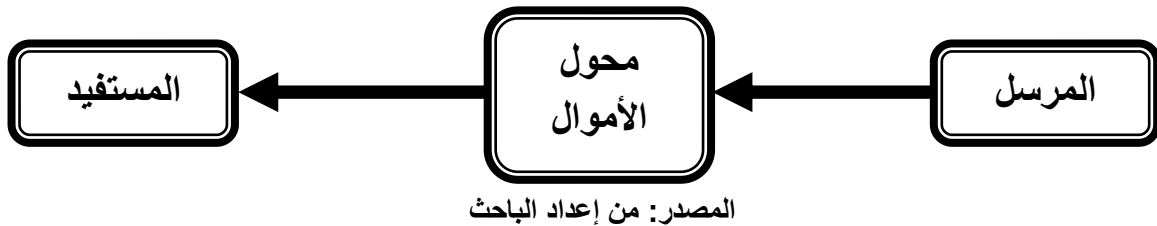
**3.1.2. التحويلات المالية عن طريق محول الأموال:**

و هي تعني أن يقوم مرسل الأموال (المهاجر) بتقديم مبلغ مالي لشخص آخر يسمى بمحول الأموال على أن يقوم هذا الأخير بتحويل المبلغ إلى بلد المستفيد و تسليمها إلى المستفيد، تقوم مهنة محول الأموال على السفر و تحويل الأموال للمهاجرين و العمال مقابل رسوم التحويل.

كما يتميز هذا النوع من التحويلات المالية المحمولة شخصيا بوجود تواصل بين المرسل و المستفيد من تسليم المرسل المبلغ المالي لمحول الأموال إلى غاية تسليم هذا الأخير المبلغ المالي للمستفيد، كما يتميز هذا النوع من التحويلات المالية بوجود مخاطر السرقة لعدم شرعية عمل محولي الأموال.

و المخطط الآتي يشرح طريقة تحويل الأموال عن طريق محول الأموال:

الشكل رقم (6-1): طريقة تحويل الأموال عن طريق محول الأموال



و تتم التحويلات المالية عن طريق محول الأموال كالآتي:

- ❖ تسليم المرسل المبلغ المالي المراد تحويله إلى محول الأموال؛
- ❖ قيام محول الأموال بالسفر نحو بلد المستفيد (البلد الأصلي)؛
- ❖ تسليم محول الأموال المبلغ المالي للمستفيد.

## 2.2. نظام الحوالة:

### 1.2.2. تعريف الحوالة:

نظام الحوالة هو عبارة عن شبكة كبيرة من وكلاء الحوالات المنتشرين عبر مختلف أنحاء العالم، يعمل هذا النظام بطريقة غير رسمية، و يهدف إلى تحويل أموال المهاجرين نحو بلدهم الأصلي عبر جميع أنحاء العالم.

هو نظام غير رسمي لتحويل الأموال لا يتطلب إثبات الهوية للمحولين أو التحقق من العمليات المشبوهة و الإبلاغ عنها، و تحويل الأموال في هذه الحالة يتم من خلال شبكة غير رسمية و لا يتم عادة فيها انتقال مادي أو إلكتروني للأموال، بل تتم تسوية بين الوسيط الأمر الذي تم التحويل عن طريقه و الوسيط المتلقي الذي تم استلام الأموال منه.<sup>1</sup>

### 2.2.2. عناصر الحوالة:

تتكون الحوالة من عدة عناصر و المتمثلة في:<sup>2</sup>

- السرية: تعتمد الحوالة على السرية التامة حول العمليات المنفذة بواسطتها من حيث المضمون و الشكل و كذا الإجراء؛
- الشفوية: تنفذ التحويلات عبر الحوالة بطريقة شفوية؛
- الثقة: يشترط في عملية التحويل عبر الحوالة الثقة المطلقة فيما بين أطرافها.

### 3.2.2. أسباب انتشار الحوالة:

- يرجع سبب انتشار الحوالة و الاعتماد عليها بالمقارنة مع الوسائل و الخدمات المصرفية الأخرى إلى:<sup>3</sup>
- ❖ عدم وجود خدمات مصرفية و مالية في بعض المناطق النائية التي تحول إليها الأموال في بعض البلدان؛
  - ❖ ارتفاع قيمة رسوم و مصاريف التحويل الرسمية عن طريق البنوك و المؤسسات المالية المرخصة مقارنة برسوم و مصاريف التحويلات غير الرسمية و تفادي الضرائب الجمركية و ضرائب الدخل و الاستهلاك لدى بعض الدول؛
  - ❖ سرعة إنجاز عمليات التحويل التي تتم عن طريق نظام التحويل غير الرسمي أحيانا بالمقارنة مع سرعة إنجازها عن طريق القنوات الرسمية (البنوك و المؤسسات المالية المرخصة) و الحاجة إلى تحويل الأموال خارج ساعات الدوام الرسمي؛
  - ❖ وجود فروقات في أسعار صرف العملات في بعض الأحيان لصالح المحولين عن تلك التي تتعامل بها البنوك و المؤسسات المالية المرخصة؛
  - ❖ وجود قيود نقدية صارمة على انتقال الأموال أو تحويلها للخارج لدى بعض الدول؛
  - ❖ زيادة أعداد المهاجرين و/أو العمالة الوافدة بشكل كبير و رغبتهم بتحويل الأموال إلى بلدانهم الأصلية؛
  - ❖ عدم القدرة على الوفاء بإجراءات التحقق من هوية المحول أو المحول له و متطلبات بذل العناية الواجبة؛
  - ❖ الثقافات و العادات المنتشرة في العديد من المجتمعات و التي أضفت الثقة على هذه النظم؛
  - ❖ الصعوبات التي تواجه المهاجرين غير الشرعيين في فتح حسابات بأسمائهم في بنوك المهجر؛

<sup>1</sup> مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا، أفضل الممارسات العملية من أجل مكافحة غسل الأموال و تمويل الإرهاب حول موضوع "الحوالة"، 2005، (ص: 3).

<sup>2</sup> نفس المرجع أعلاه، (ص: 3).

<sup>3</sup> نفس المرجع أعلاه، (ص ص: 3-4).

- ❖ يضطر المصدرون نتيجة للعقوبات الاقتصادية المفروضة على بعض الدول، إلى اللجوء إلى استخدام نظم التحويلات غير الرسمية للحصول على أموالهم مقابل بضائعهم؛
- ❖ تستخدم نظم التحويل غير الرسمية لأغراض غير مشروعة مثل غسل الأموال و تمويل الإرهاب و التهرب الضريبي.

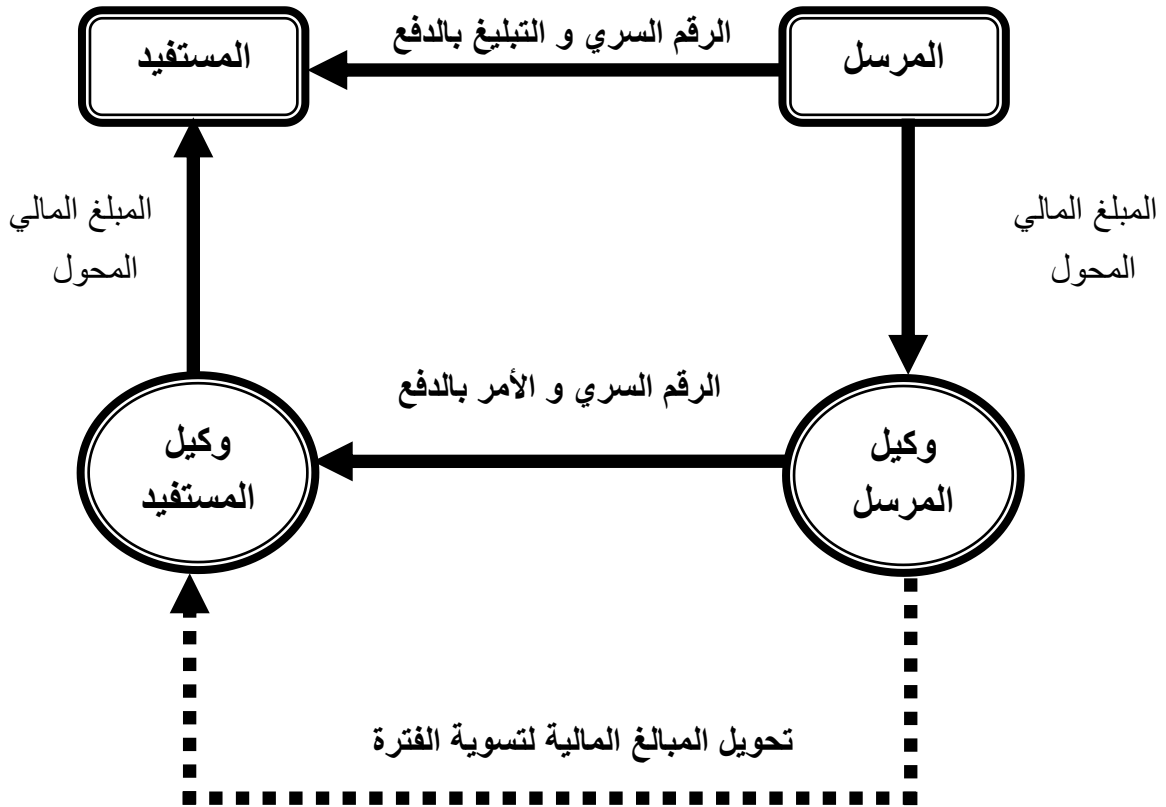
#### 4.2.2. تحويل الأموال عبر نظام الحوالة:

يتدخل في نظام تحويل الأموال عبر الحوالة أربعة أطراف و هم كالآتي:

- ✓ المرسل: و هو الشخص الذي يقوم بتحويل الأموال من البلد المستقبل، و يكون في أغلب الأحيان مهاجراً؛
- ✓ المستفيد: و هو الشخص الذي يستلم الأموال المحولة في البلد الأصلي؛
- ✓ وكيل المرسل: و هو الشخص الذي يقوم باستلام الأموال و تحويلها من البلد الأصلي مقابل رسوم خاصة؛
- ✓ وكيل المستفيد: و هو الشخص الذي يقوم بدفع الأموال المحولة إلى المستفيد في البلد الأصلي مقابل رسوم يتفق عليها مع و كيل المرسل.

و الشكل الآتي يوضح مخططاً لكيفية تحويل الأموال عبر نظام الحوالة.

الشكل رقم (1-7): تحويل الأموال عبر نظام الحوالة



المصدر: من إعداد الباحث

كما تتم عملية تحويل الأموال عبر نظام الحوالة عبر ثلاثة مراحل و هي:

### المرحلة الأولى: مرحلة إيداع الأموال

- يقوم المرسل بدفع المبلغ المالي المراد تحويله بعملة معينة إلى وكيل الحوالة في البلد المستقبل؛
- يقدم وكيل المرسل إلى المرسل الرمز السري الخاص بالمبلغ المالي المراد تحويله.

### المرحلة الثانية: مرحلة الاتصال

- يتصل المرسل بالمستفيد في البلد الأصلي ليزوده بالمعلومات الخاصة بوكيل الحوالة و كذلك ليقدم له الرمز السري الخاص بالحوالة؛
- يتصل وكيل المستفيد في البلد المستقبل بوكيل المستفيد في البلد المستقبل و يطلب منه دفع المبلغ المالي المحول للمستفيد مقابل الرمز السري الخاص بالحوالة.

### المرحلة الثالثة: مرحلة تسليم الأموال

- يقدم المستفيد الرمز السري لوكيل الحوالة في البلد الأصلي، و يستلم المبلغ المالي الذي تم تحويله بعملة البلد الأصلي؛
- يقوم وكيل المرسل بتحويل الأموال الخاصة بمجموعة من الحوالات و في فترة معينة إلى وكيل المستفيد عبر القنوات الرسمية أو الغير رسمية.

## **3.2. الظرف البريدي:**

و هي وسيلة يستخدمها المهاجرون لتحويل الأموال إلى المناطق النائية، إذ تعتمد هذه الوسيلة على وضع الأموال داخل ظرف بريدي، حيث يتم إرسال الظرف البريدي إلى المستفيد في البلد الأصلي على اعتبار أنه رسالة.

تتميز هذه الوسيلة بانخفاض التكلفة و بارتفاع معدل خطر ضياع و سرقة الأموال، و مع هذا تستخدم هذه الوسيلة بشكل كبير في البلدان النامية.

## **المطلب الثالث: الفرق بين النظام الرسمي و النظام غير الرسمي لتحويل الأموال و محددات الاختيار بينهما**

يلجأ المهاجرون في العادة إلى مجموعة كاملة من القنوات الرسمية و غير الرسمية لتحويل الأموال يختارونها على أساس الكلفة و الموثوقية و سهولة الحصول عليها و الثقة فيها. و رغم أن اللجوء إلى القنوات غير الرسمية لتحويل الأموال قد يبدو اختيارا عقلانيا من وجهة نظر أي مهاجر، فإن الأنظمة الرسمية لتحويل الأموال تحظى بالأفضلية من الناحية السياسية، حتى لو أغفلنا الشواغل المرتبطة بالأمن أو التنظيم أو الرقابة. و يحد انتشار التدفقات غير الرسمية من قدرة البلدان المتلقية على تحقيق الفائدة المثلى من مبالغ العملات الأجنبية التي يرسلها المهاجرون العاملون في الخارج. و قد يحد هذا من آثار التحويلات المالية على الجدارة الائتمانية للبلد أو من آثارها على حفز تعميق الأسواق المالية و يشجع التعاملات النقدية غير الرسمية (السوق السوداء).<sup>1</sup>

و منه يكمن اختيار المهاجر لتحويل أمواله عبر النظام الرسمي أو غير الرسمي لمجموعة من العناصر، و التي تختلف من مكان إلى آخر.

<sup>1</sup> مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية "الأونكتاد"، مرجع سبق ذكره، 2012، (ص: 15).



## 1. الفرق بين النظام الرسمي و النظام غير الرسمي:

يكمن الفرق بين النظامين الرسمي و غير الرسمي في الجدول التالي:

الجدول رقم (1-2): الفرق بين النظام الرسمي و النظام غير الرسمي

| القطاع غير الرسمي  | القطاع الرسمي   |
|--|---|
| <p><b>الأهداف الرئيسية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تحقيق مدا خيل في السوق</li> <li>- سهولة الدخول، عدم احترام القواعد</li> <li>- انعدام تشريع العمل</li> <li>- التمويل الذاتي</li> <li>- عدم دفع أي رسوم أو ضرائب</li> <li>- التشغيل الذاتي، الأجرة على الوحدة المنتجة</li> </ul> <p><b>تنظيم السوق:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- غياب الحواجز عند الدخول</li> <li>- منتجات تقليدية</li> <li>- أسواق غير محمية</li> </ul> <p><b>التكنولوجيا:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تقليدية، مكيفة، مُنشأة</li> <li>- الاستعمال المكثف للعمل</li> <li>- تمهين غير رسمي</li> <li>- وحدات إنتاجية صغيرة ومتنوعة</li> </ul> | <p><b>الأهداف الرئيسية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تحقيق أقصى حد من الربح في السوق</li> <li>- دخول مقنن، وجود النقابات</li> <li>- تطبيق تشريع العمل</li> <li>- الاستفادة من القروض الوطنية والأجنبية</li> <li>- دفع الرسوم والضرائب</li> <li>- أجور وعقود العمل</li> </ul> <p><b>تنظيم السوق:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- حواجز عند الدخول</li> <li>- علامات مسجلة، منتجات معيارية</li> <li>- أسواق محمية ( الحصص، الرخص، الرسوم )</li> </ul> <p><b>التكنولوجيا:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- عصرية ومستوردة</li> <li>- الاستعمال المكثف لرأس المال</li> <li>- الثقافة الرسمية لازمة</li> <li>- إنتاج واسع النطاق</li> </ul> |

المصدر: المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي<sup>1</sup>

## 2. محددات اختيار نظام تحويل الأموال:

### 1.2. تكلفة تحويل الأموال:

تختلف تكاليف التحويل حسب وسيلة الإرسال (بنوك بأنواعها، مراكز تحويل النقود، مكاتب البريد الرسمية)، و المبلغ المحول، و قناة التحويل (بلد الإرسال و بلد الاستقبال)، مدة و طول التحويل، قوانين العملة الأجنبية في بلد الاستقبال.<sup>2</sup>

إن التحويلات غير الرسمية غالبا ما تكون أسرع من التحويلات الرسمية، لأن لها مزايا عملية، إذ أنها لا تتطلب على سبيل المثال فتح حساب مصرفي. كما أن التكاليف التي تتكبدها هي أيضا أقل بكثير من

<sup>1</sup> Conseil National Economique et Social, **Rapport sur Le secteur Informel: Illusions et Réalités**, 24<sup>ème</sup> Session Plénière, Alger, 2004, (p p: 44-45).

<sup>2</sup> محمد الأمين فارس، مرجع سبق ذكره، (ص : 12).

خدمات النظام الرسمي: تقدر تكلفة التحويلات غير الرسمية عموماً ما بين 3 و 5 بالمائة من المبلغ المرسل، في حين أن تكاليف خدمات التحويل المقدمة من طرف الوسطاء الماليين تسجل مستويات كبيرة، ما يصل إلى 17 بالمائة من المبلغ المرسل، و في المتوسط، فإن تكاليف معاملات التحويلات عبر القنوات الرسمية تقدر ب 12 بالمائة من المبلغ المرسل.<sup>1</sup>

إن الفرق في التكاليف بين الخدمات الرسمية وغير الرسمية تأتي و بشكل كبير من الفرق بين سعر الصرف، إذ أن سعر الصرف المطبق في سياق التبادل غير الرسمي هو أقل بكثير من ذلك المطبق من طرف الوسطاء الماليين، وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تتحمل الخدمات الرسمية أيضاً تكاليف إضافية في البلدان المستقبلية، و كذلك مختلف العملات المعتمدة.<sup>2</sup>

و قد بينت تجربة الولايات المتحدة في تعاملها مع بلدان أمريكا اللاتينية أنه أمكن تخفيض تكاليف التحويل بقرابة النصف خلال عقد من الزمن، و يعزى السبب في ذلك إلى المنافسة، هذا مع زيادة الرقابة على التحويلات حتى لا تستخدم كغسيل أموال التي يعتقد أن حجمها قد انخفض بمقدار النصف خلال عقد من الزمن أيضاً.<sup>3</sup>

## 2.2. التغطية المصرفية في البلدان الأصلية:

إن الثقافة المصرفية لسكان الدول الأصلية وشروط الحصول على الخدمات المالية هما أيضاً عاملان رئيسيان لتسهيل استخدام التحويلات الرسمية.<sup>4</sup> كما أن أغلب التحويلات المالية التي تمر عبر النظام غير الرسمي تكون موجهة إلى الأفراد في المناطق المعزولة التي تتعدم التغطية فيها البنكية.

## 3.2. الفرق بين سعر الصرف في النظامين الرسمي و الغير الرسمي:

فروقات الصرف مهمة جداً عند تحويل العملة الأجنبية إلى العملة المحلية، و تتم عبر السوق الغير رسمي إذا كان الصرف في السوق الرسمي غير مربح بالنسبة للمستفيد منها.<sup>5</sup>

إن زيادة الفرق بين سعر الصرف في السوق الرسمي و بين سعر الصرف في السوق الغير رسمي في البلد الأصلي يساهم في تحفيز المهاجر على اختيار للنظام الغير رسمي لتحويل الأموال على حساب النظام الرسمي، إذ أن هذا الفرق في سعر الصرف يسمح للمهاجر بالحصول على صرف أكبر للأموال التي قام بتحويلها إلى بلده الأصلي.

## 4.2. وضعية المهاجر القانونية في البلد المستقبل:

الوضعية الشرعية و الغير شرعية للمهاجر في البلد المستقبل، و الذي تحدد مرور التحويلات عبر القنوات الرسمية أو غير الرسمية، مما يحد من تقييم تدفقات التحويلات.<sup>6</sup>

نجد هذا العنصر عند وجود المهاجرين الغير شرعيين، إذ أن الوضعية القانونية للمهاجر في البلد المستقبل تعتبر من المحددات الأساسية لاختيار نظام تحويل الأموال، فالمهاجر الغير شرعي لا يمكنه اختيار النظام الرسمي لتحويل الأموال، لأن هذا الأخير يتطلب على الأقل حساب مصرفي و وثائق للهوية، مما يدفع المهاجر الغير شرعي إلى تحويل الأموال إلى بلده الأصلي عن طريق النظام الغير رسمي.

<sup>1</sup> Emmanuel ROCHER, Adeline PELLETIER, **Les transferts de revenus des migrants : quel impact sur le développement économique et financier des pays d'Afrique subsaharienne?**, Bulletin de la Banque de France, N° 173, 2008, (p: 33).

<sup>2</sup> Emmanuel ROCHER, Adeline PELLETIER, **op.cit.**, (p p: 33-34).

<sup>3</sup> محمد الأمين فارس، **مرجع سبق ذكره**، (ص : 12).

<sup>4</sup> Emmanuel ROCHER, Adeline PELLETIER, **op.cit.**, (p: 34).

<sup>5</sup> Performances Management Consulting, **op.cit.**, (p: 12).

<sup>6</sup> Performances Management Consulting, **op.cit.**, (p: 13).

## 5.2. القرب الجغرافي:

القرب الجغرافي هو الذي يشجع على حمل المهاجرين لمخزراتهم معهم عند العودة للزيارة و هذه مواتية لذوي التعاقدات ثم هي كثيرة للمهاجرين المؤقتين خاصة في أسواق الهجرة غير الرسمية مثل الأردن و لبنان و ليبيا.<sup>1</sup>

إن سهولة الوصول إلى مكان التحصيل يكون في كثير من الأحيان ذات صلة ببعد المسافة، ويبقى مصدر قلق كبير في عمليات تحويل الأموال في أفريقيا، ولا سيما في المناطق الريفية، إذ أنه في الواقع يتم إرسال من 30 إلى 40 بالمائة من التحويلات المالية إلى المناطق الريفية في أفريقيا أين مراكز التجميع تكون غير كافية، إذ أن عدد مراكز التجميع في جميع أنحاء أفريقيا يعادل ما يوجد في المكسيك، مع أن عدد سكان إفريقيا أكبر عشر مرات من عدد سكان المكسيك.<sup>2</sup>

## 6.2. الضرائب:

كلما زادت الضرائب المفروضة على الأسواق الرسمية لتحويل الأموال كلما زاد توجه المهاجرين لتحويل أموالهم عبر الأسواق غير الرسمية لتفادي دفع هذه الضرائب.

## 7.2. النظم و القيود الحكومية المفروضة على النشاط الاقتصادي:

تعتبر القيود الحكومية المفروضة على النشاط الاقتصادي من أهم أسباب ظهور و استمرار القطاع غير الرسمي لتحويل الأموال، إذ أنه كلما زاد ضبط و فرض القيود على سوق تحويل الأموال كلما زادت محاولات التهرب من هذه القيود و بالتالي زيادة عمليات تحويل الأموال عبر القطاع غير الرسمي. و الجدول الآتي يلخص دور المحددات التي تطرقنا إليها على الاختيار بين قنوات التحويلات المالية الرسمية و غير الرسمية:

الجدول رقم (1-3): محددات اختيار نظام تحويل الأموال الرسمي و غير الرسمي

| النظام غير الرسمي | النظام الرسمي | محددات اختيار نظام تحويل الأموال        |
|-------------------|---------------|---|
| +                 | -             | تكلفة التحويل (كلما كانت كبيرة)         |
| -                 | +             | التغطية المصرفية (كلما ازدادت)          |
| +                 | -             | الفرق بين سعر الصرف (كلما زاد)          |
| -                 | +             | وضعية المهاجر القانونية (وضعية قانونية) |
| +                 | -             | الضرائب (كلما زادت)                     |
| +                 | -             | النظم و القيود الحكومية (كلما زادت)     |

المصدر: من إعداد الباحث

<sup>1</sup> محمد الأمين فارس، مرجع سبق ذكره، (ص : 13).

<sup>2</sup> Performances Management Consulting, op.cit, (p: 12).

### 3. دور المنافسة في تحسين خدمة تحويل الأموال و في تخفيض تكلفتها:

و يخفي متوسط التحويلات المالية بالطبع واسعة من العناصر التي تختلف باختلاف الممر و باختلاف مقدم خدمة التحويل المالي. و على العموم، يبدو أن نقص المنافسة بين مقدمي خدمات التحويل المالي هو عامل مهم في ارتفاع تكاليف التحويلات المالية. و تختلف الصعوبات التنظيمية التي تعترض مقدمي خدمات التحويل المالي باختلاف البلدان من أقل البلدان نموا و باختلاف المناطق، و قد أدت إلى اختلاف سمات مختلف أسواق التحويلات المالية.<sup>1</sup>

و فيما يلي بعض الإجراءات السياساتية الممكنة الرامية إلى فتح سوق التحويلات المالية للمنافسة:<sup>2</sup>

- ❖ زيادة مباشرة للجهات الفاعلة في القطاع المالي، خاصة في الأرياف، عن طريق تغيير اللوائح بحيث تتيح المشاركة ولا سيما مشاركة مؤسسات القروض الصغرى و تعاونيات الادخار و الإقراض و اتحاديات الائتمان و مكاتب البريد؛
- ❖ تشجيع إنشاء الشراكات بين المصارف و مؤسسات القروض الصغرى؛
- ❖ تقوية دور مكاتب البريد عن طريق تحسين ربطها بشبكة الإنترنت و زيادة قدرتها التقنية و مواردها النقدية، و التشجيع على عرض مجموعة أكبر من منتجات الادخار للاختيار من بينها؛
- ❖ تحسين الهياكل الأساسية للاتصالات؛
- ❖ تحقيق التوافق بين أنظمة المصارف و أنظمة الاتصالات لتمكين المصارف من المشاركة في إجراء التحويلات المالية النقالة؛
- ❖ العمل بنشاط على تشجيع المنافسة من خلال تنظيم معارض تجارية متخصصة في التحويلات المالية؛
- ❖ التني عن إبرام الاتفاقات الحصرية بين جميع المشاركين في السوق، ولا سيما بين المصارف و محولي الأموال.

و يمكن أن تصاحب هذه التدابير التقليدية نهج أكثر ابتكارا. فعلى سبيل المثال، يمكن تكثيف المنافسة عن طريق السماح لمقدمي خدمات التحويل المالي من القطاع العام بإجراء التحويلات المالية و بمنافسة مقدمي هذه الخدمة من القطاع الخاص. و يمكن تحقيق هذا عن طريق إنشاء شركة عامة أو استخدام مؤسسات قائمة فعلا كمصرف إنمائي أو المصرف المركزي. و تقدم هذه المؤسسة نفس الخدمة التي يقدمها القطاع الخاص و لكن بكلفة أدنى فيما يتعلق بتحويل الأموال. و بدلا من أن تفتح هذه المؤسسة فروعها الخاصة بها، يمكن للمؤسسة العامة أن تعقد شراكة مع مصلحة البريد كي تساعد الزبائن على الوصول إليها في المناطق النائية حيث لا توجد أي فروع للمؤسسات المالية الخاصة.<sup>3</sup>

### 4. الفرق بين مقدمي خدمات تحويل الأموال:

#### 1.4. من حيث السرعة و الأمان و الموثوقية:

- ✓ تعتبر الخدمات المقدمة من طرف شركات تحويل الأموال من الخدمات الأسرع و الأكثر أمانا و موثوقية؛
- ✓ إذ أن المدة المستغرقة لتحويل الأموال في هذه الشركات لا تتعدى 20 دقيقة، كما أن خدمات تحويل الأموال المقدمة لا تشترط وجود حساب مصرفي، و الخدمة سهلة الاستخدام؛
- ✓ يتحصل المستفيد على الأموال المحولة من قبل شركات تحويل الأموال بالقيمة التي يتم إرسالها و بنفس العملة و مهما كانت العملة في البلد المستفيد؛
- ✓ كما أن للبريد خدمات تحويل أموال سريعة و لكن أبطأ مقارنة مع شركات تحويل الأموال؛

<sup>1</sup> مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية "الأونكتاد"، مرجع سبق ذكره، 2012، (ص: 16).

<sup>2</sup> نفس المرجع أعلاه، (ص: 25).

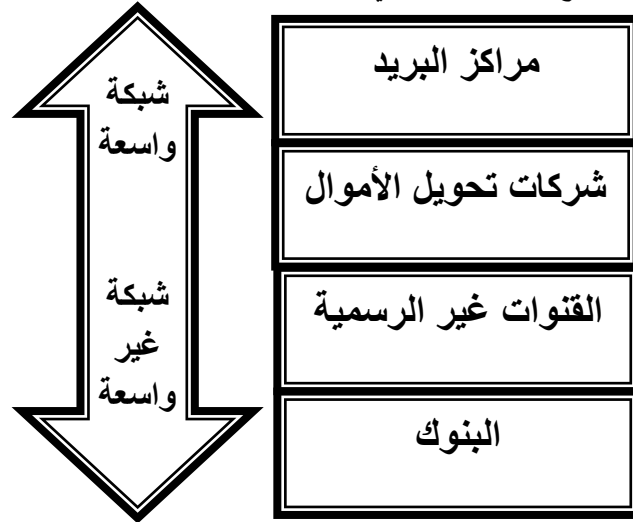
<sup>3</sup> نفس المرجع أعلاه، (ص: 26).

- ✓ يتمتع مكتب البريد بالموثوقية نظرا لكونه شركة عمومية، لكن موثوقيته تنتشوه في بعض الأحيان بسبب غياب السيولة و رداءة الخدمات المقدمة؛
- ✓ تتمتع البنوك بالموثوقية المالية و بالأمان، لكنها لا تتميز بالسرعة عند تحويل الأموال مقارنة بالبريد و شركات تحويل الأموال؛
- ✓ إن مستخدمي القنوات غير الرسمية يواجهون عدة صعوبات تتعلق بالأمان و الموثوقية، لكن السرعة في تحويل الأموال تبقى من أهم مميزات هذه القنوات.

#### 2.4. من حيث إمكانية الوصول:

- ✓ يمتلك البريد يمتلك أكبر و أوسع شبكة مما يسهل على المرسلين و المستفيدين من التحويلات المالية الوصول إلى مراكز البريد، كما يتم في مراكز البريد تبسيط إجراءات تحويل الأموال؛
  - ✓ تأتي بعد مراكز البريد شركات تحويل الأموال ثم القنوات غير الرسمية من حيث اتساع شبكاتها و من حيث إمكانية الوصول إليها من طرف المرسلين و المستفيدين؛
  - ✓ تعتبر البنوك من الهيئات المالية التي تتواجد في المناطق الحضرية و تغيب في المناطق الريفية و النائية، مما يعقد على المستفيدين استلام الأموال المحولة.
- و الشكل الآتي المقترح يوضح الفرق بين مقدمي خدمات تحويل الأموال من حيث إمكانية الوصول.

الشكل رقم (1-8): يوضح الفرق بين مقدمي خدمات تحويل الأموال من حيث إمكانية الوصول

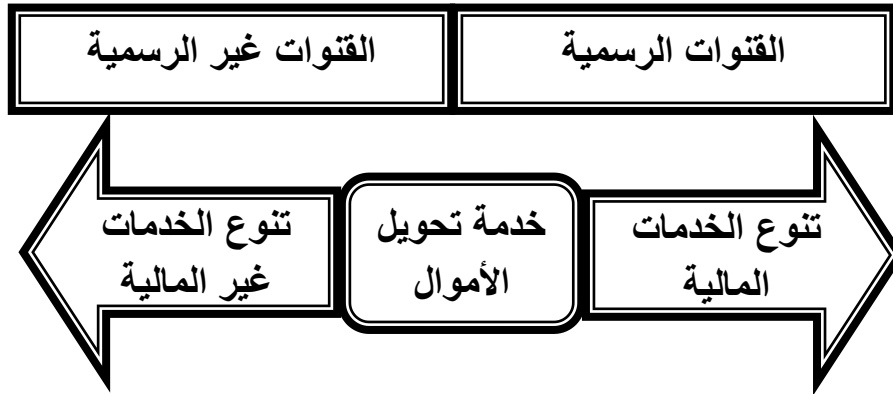


المصدر: من إعداد الباحث

#### 3.4. تنوع الخدمات المقدمة:

- ✓ تتميز القنوات غير الرسمية بتنوع الخدمات غير مالية التي تقدمها إلى جانب خدمة تحويل الأموال؛
  - ✓ كما تتميز القنوات الرسمية من شركات تحويل الأموال، و بنوك و مراكز البريد بتنوع الخدمات المالية التي تقدمها إلى جانب خدمة تحويل الأموال.
- و الشكل الآتي المقترح يوضح الفرق بين مقدمي خدمات تحويل الأموال من حيث تنوع الخدمات المقدمة.

الشكل رقم (9-1): يوضح الفرق بين مقدمي خدمات تحويل الأموال من حيث تنوع الخدمات المقدمة

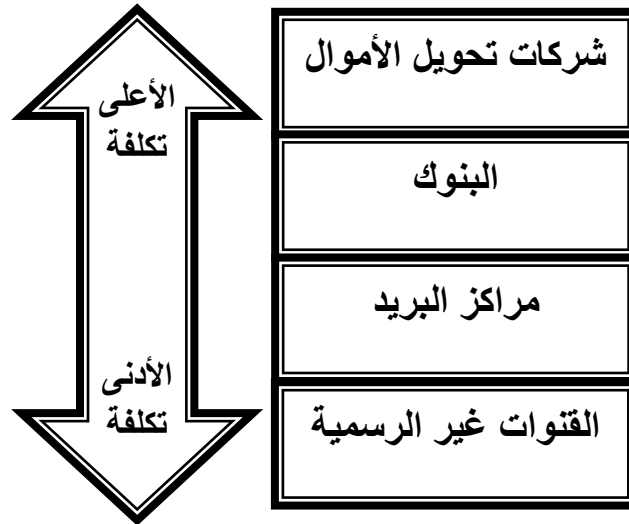


المصدر: من إعداد الباحث

#### 4.4. من حيث التكلفة:

- ✓ يوجد دائما ارتباط بين الموثوقية و السرعة و الأمان في تحويل الأموال و بين تكلفة هذا التحويل؛
  - ✓ ومنه فشركات تحويل الأموال تعتبر الأكثر تكلفة في خدمات تحويلات الأموال، تليها البنوك ثم مراكز البريد؛
  - ✓ كما تعتبر تكلفة تحويل الأموال عبر القنوات غير الرسمية من أدنى تكاليف تحويلات الأموال.
- و الشكل الآتي المقترح يوضح الفرق بين مقدمي خدمات تحويل الأموال من حيث التكلفة.

الشكل رقم (10-1): يوضح الفرق بين مقدمي خدمات تحويل الأموال من حيث التكلفة



المصدر: من إعداد الباحث

### 5. نقاط القوة و نقاط الضعف بين مقدمي خدمة تحويل الأموال:

يختلف مقدمو خدمة تحويل الأموال في العديد من نقاط القوة و نقاط الضعف حاولنا في الجدول رقم (4-1) تلخيصها كما يلي:

الجدول رقم (4-1): نقاط القوة و نقاط الضعف بين مقدمي خدمة تحويل الأموال

| نقاط الضعف  | نقاط القوة   | مقدم خدمة تحويل الأموال |
|---|--|-------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- تكاليف مرتفعة بالنسبة للتحويلات المالية الصغيرة القيمة.</li> <li>- إلزامية توفر المرسل على حساب بنكي.</li> <li>- طول مدة التحويل في بعض الأحيان.</li> </ul>  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تكاليف منخفضة بالنسبة للتحويلات المالية الكبيرة القيمة.</li> <li>- توفر الأمن و التأمين على الأموال المحولة.</li> <li>- موثوقية البنك.</li> <li>- توفر السيولة.</li> </ul>  | البنك                   |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- رداءة الخدمات في بعض المناطق.</li> <li>- طول فترة التحويل و فترة استلام الأموال.</li> <li>- نقص السيولة في بعض الأحيان.</li> </ul>                           | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تكاليف التحويل منخفضة.</li> <li>- اتساع الشبكة و توفرها في جميع أنحاء العالم.</li> <li>- عدم إلزامية توفر المرسل على حساب بنكي أو بريدي.</li> </ul>   | البريد                  |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- تكلفة التحويل عالية جدا.</li> <li>- تغطية سيئة في المناطق الريفية.</li> <li>- تطبيق سعر صرف ثابت، مما لا يساعد عند التغيرات الكبيرة في سعر الصرف.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- سرعة تحويل و استلام الأموال.</li> <li>- الأمن و الموثوقية.</li> <li>- توفر السيولة.</li> <li>- تغطية جيدة في المناطق الحضرية.</li> <li>- البساطة و الفعالية في تحويل الأموال.</li> </ul>  | شركات تحويل الأموال     |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- خطر فقدان و تعرض الأموال للسرقة.</li> <li>- خطر مصادرة الأموال.</li> <li>- طول مدة التحويل في بعض الأحيان.</li> </ul>  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تكلفة التحويل منخفضة أو معدومة.</li> <li>- البساطة و السرعة في التحويل.</li> <li>- خدمة مبنية على الثقة.</li> <li>- سعر الصرف يكون مناسب عند التغيرات الكبيرة فيه.</li> <li>- سهولة الوصول إلى المستفيدين في جميع المناطق.</li> </ul> | القنوات غير الرسمية     |

المصدر: من إعداد الباحث

### المبحث الثالث: محددات التحويلات المالية للمهاجرين و مجالات توظيفها

التحويلات المالية عبارة عن تدفقات مالية يقوم بها المهاجر لفائدة فرد آخر في البلد الأصلي، هذه التدفقات المالية يتحكم فيها العديد من المحددات، و لهاذ فقد تطرقت العديد من الدراسات السابقة إلى مختلف هذه المحددات و قسمتها إلى محددات اقتصادية جزئية و أخرى كلية.

على المستوى الاقتصادي الجزئي فإن دراسة محددات التحويلات المالية يتعلق بدراسة الدوافع الكامنة وراء هذه التحويلات من دوافع فردية و دوافع عائلية، أما على المستوى الاقتصادي الكلي فإن دراستها يتعلق بدراسة مؤشرات الاقتصاد الكلي للبلد الأصلي و للبلد المستقبل على حد سواء.

قبل التطرق إلى المحددات الاقتصادية الجزئية و الكلية للتحويلات المالية، سنتطرق إلى مختلف دوافع التي تتحكم في التحويلات المالية للمهاجرين.

### المطلب الأول: دوافع التحويلات المالية للمهاجرين

نعني بدوافع التحويلات المالية للمهاجرين الدوافع التي تتحكم و تؤثر على قرار المهاجر في تحويل الأموال، كما تختلف هذه المحددات من مهاجر إلى آخر، و تنقسم إلى دوافع فردية و أخرى عائلية.

#### 1. الدوافع الفردية للتحويلات المالية:

من بين أهم الدوافع الفردية للتحويلات المالية نجد الإيثار و المصلحة الشخصية.

##### 1.1. الإيثار:

تقع على بعض المهاجرين مسؤولية رعاية عائلاتهم في البلد الأصلي، حيث يقومون بتحويل الأموال لفائدة هذه العائلات المقيمة في البلد الأصلي دون أي مقابل و دون أي مصلحة لهم، و هذا ما يسمى بالإيثار.

فالإيثار يحدث عندما يريد المهاجر زيادة رفاهية و مستوى معيشة عائلته، و هذا من خلال توفير دخل إضافي لها.<sup>1</sup> أي أن يقوم بتقديم و تخيير منفعة و مصلحة أسرته على منفعته و مصلحته الخاصة، إذ أن دالة المنفعة الخاصة بالأسرة في هذه الحالة تدخل ضمن دالة المنفعة الخاصة بالمهاجر، مما يعني أن منفعة المهاجر و رفاهيته تكون في منفعة و رفاهية أسرته.

إن نظريات الإيثار في التحويلات المالية و في سلوك العائلة تنفق في أن أعضاء الأسر يعملون على تحسين رفاهية كل فرد من أفرادهم، و هذا لا يعني أن أعضاء الأسرة كأفراد ليسوا مهتمين بأنفسهم، و لكنهم يستجيبون لاحتياجات أفراد الأسرة الآخرين. على المستوى الأساسي يعمل الإيثار على زيادة الدخل أو الاستهلاك أو مستوى المعيشة لشخص آخر، حتى على حساب مستوى المعيشة الخاصة بالشخص نفسه.<sup>2</sup>

يظهر سلوك الإيثار تجريبيا في علاقتين أساسيتين، أولا يستلزم السلوك الإيثاري وجود علاقة سلبية بين التحويلات المالية التي يقوم بها المرسل و بين مستوى معيشة الفرد المستقبل لها. ثانياً، يستلزم السلوك الإيثاري وجود علاقة إيجابية بين التحويلات المالية التي يقوم بها المرسل و بين المستوى المعيشي لهذا الأخير.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Tom de Bruyn, Johan Wets, *op.cit.* (p: 9).

<sup>2</sup> Vanwey, Leah K., *Altruistic and Contractual Remittances between Male and Female Migrants and Households in Rural Thailand*, Demography, vol. 41, no. 4, pp. 739-756, JSTOR, 2004, (p p: 740-741).

<sup>3</sup> Vanwey, Leah K., *op.cit.* (p: 741).



كما يقوم نموذج الإيثار على ثلاثة فرضيات أساسية، الفرضية الأولى تقوم على أن حجم التحويلات المالية للمهاجر نحو عائلته المقيمة في البلد الأصلي تزداد مع زيادة دخل المهاجر، أما الفرضية الثانية فتقوم على أن حجم هذه التحويلات ينخفض مع زيادة دخل عائلة المهاجر المقيمة في البلد الأصلي، حيث لدينا:

$$U_m = R_m - T_m \dots\dots\dots (1)$$

$$U_f = R_f + T_f \dots\dots\dots (2)$$

مع أن:

$U_m$ : مختلف استخدامات المهاجر من استهلاك و ادخار و استثمار؛

$R_m$ : دخل المهاجر؛

$T_m$ : التحويلات المالية للمهاجر نحو عائلته المقيمة في البلد الأصلي؛

$U_f$ : مختلف استخدامات عائلة المهاجر من استهلاك و ادخار و استثمار؛

$R_f$ : دخل عائلة المهاجر؛

$T_f$ : التحويلات المالية التي تتلقاها عائلة المهاجر من المهاجر.

كذلك نعى باستخدامات المهاجر المختلفة، كل من استهلاك المهاجر، و كذلك ادخاره و استثماره في بلد الاستقبال، حيث أن قيمة هذه الاستخدامات هي الفرق بين دخل المهاجر و بين التحويلات المالية التي يقوم بها نحو بلده الأصلي، و هذا ما تبينه المعادلة رقم (1). أما قيمة استخدامات عائلة المهاجر، فهي مجموع دخل هذه العائلة و التحويلات المالية التي تستفيد منها من طرف المهاجر، و هذا ما يظهر في المعادلة رقم (2).

$$T_m = R_m - U_m \dots\dots\dots (3)$$

و منه فقيمة التحويلات المالية التي يرسلها المهاجر لصالح عائلته في البلد الأصلي، هي الفرق بين دخل المهاجر و بين مختلف استخداماته، و هذا ما يظهر في المعادلة رقم (3)، حيث نلاحظ أن معامل دخل المهاجر موجب، مما يبين أن العلاقة بين قيمة التحويلات المالية و بين دخل المهاجر هي علاقة طردية، أي أن، أي زيادة في دخل المهاجر تؤدي إلى زيادة قيمة التحويلات المالية نحو البلد الأصلي، مما يشرح الفرضية الأولى لنموذج الإيثار.

$$T_f = U_f - R_f \dots\dots\dots (4)$$

كذلك، فقيمة التحويلات المالية التي تستفيد منها عائلة المهاجر، هي الفرق بين مختلف استخدامات العائلة و بين دخلها، و هذا ما يظهر في المعادلة رقم (4)، حيث نلاحظ أن معامل دخل عائلة المهاجر سالب، مما يبين أن العلاقة بين قيمة التحويلات المالية و بين دخل عائلة المهاجر هي علاقة عكسية، أي أن، أي زيادة في دخل عائلة المهاجر تؤدي إلى انخفاض قيمة التحويلات المالية التي تستفيد منها، مما يشرح لنا الفرضية الثانية لنموذج الإيثار.

أما الفرضية الثالثة لنموذج الإيثار، فتقوم على عاملي الزمن و الروابط الأسرية، و يفسر ذلك بأن الروابط الأسرية التي تكون بين المهاجر و بين عائلته المقيمة في البلد الأصلي تنخفض مع مرور الوقت، و خصوصاً مع طول إقامة المهاجر في بلد الاستقبال، مما يؤدي إلى انخفاض الإيثار الذي يسمح

للمهاجر بالقيام بتحويل الأموال، و هذا ما يجعل التحويلات المالية التي يرسلها المهاجر لعائلته في البلد الأصلي تتخفف مع مرور الوقت.

## 2.1. المصلحة الذاتية:

يقصد بالمصلحة الذاتية للمهاجر، أن يقوم هذا الأخير بتحويل الأموال لفائدة عائلته المقيمة في البلد الأصلي من أجل الحفاظ و الرقي بعلاقته معها لتحقيق أهداف شخصية، فالمصلحة الذاتية هو أن يكون المهاجر أنانيا في تصرفاته، و هذا بتقديم و تخبير منفعته و مصلحته الخاصة على منفعة و مصلحة عائلته، مما يعني أن منفعة المهاجر و رفايته لا تتعلق بمنفعة و رفاهية أسرته.

يوجد ثلاثة أسباب للتحويلات المالية و التي تعتمد على الأنانية المحضة و غياب الإيثار من قبل المهاجر تجاه أسرته: أولاً، هو التطلع إلى الوراثة، فإذا تم افتراض أن الميراث مشروط بالسلوك، قد تتضمن دوافع المهاجرين المفرطة لدعم عائلاتهم، و لاسيما الأباء و الأمهات، القلق للحفاظ على محابة في خط الميراث، إذا كان ذلك ممكناً فهذا يعني بشكل عام أن التحويلات المالية تزداد كلما كان الإرث المحتمل أكبر. ثانياً، قد تكون المصلحة الثانية للمهاجر في تحويل الأموال هي الاستثمار في الأصول الموجودة في المنطقة الأصلية و ضمان صيانتها، في هذا السياق، قد تكون عائلة المهاجر عاملاً جديراً بالثقة في اختيار العنصر المحدد للشراء (أراضي، ماشية،... الخ) و في الحفاظ على الأصل نيابة عن المهاجر، إن الإيثار الموجود من الأسرة تجاه المهاجر قد يكون وراء هذه الثقة، أو قد يعززها. ثالثاً، إن نية العودة إلى الوطن، و التي قد تكون كافية لتشجيع التحويلات المالية للاستثمار في رأس المال الثابت مثل الأرض والثروة الحيوانية و المنازل و في الأصول العامة لتعزيز المكانة أو للتأثير سياسياً، و في ما يمكن أن يسمى الأصول الاجتماعية المتمثلة في العلاقات مع العائلة والأصدقاء. و مع ذلك، فإن آخر هذه الأمور توضح مدى عدم قابلية انفصال دوافع الإيثار عن المصالح الذاتية.<sup>1</sup>

## 2. الدوافع العائلية للتحويلات المالية:

قد يكون الإيثار الخالص و المصلحة الذاتية الخالصة غير كافيان لتفسير مدى تغير التحويلات المالية وتقلبها عبر الزمن و عبر الأشخاص. حيث توجد نظرية بديلة، من خلال النظر إلى التحويلات المالية كجزء من ترتيب تعاقدى مشترك متبادل المنفعة بين المهاجر وعائلته.<sup>2</sup> هذه النظرية ليست مجرد نقطة تقاطع بين الإيثار النقي و المصلحة الذاتية النقية بل تقدم مجموعة منفصلة من الفرضيات المهمة.<sup>3</sup>

يعتبر الترتيب داخل الأسرة بمثابة "اتفاقية ضمنية للتأمين المشترك" أو بمثابة "اتفاقية قرض أسري ضمني". إن هذا العقد الضمني بين المهاجر و أسرته يحمي من تفكك الأصول الخاصة بالأسرة، أي الائتمان و الولاء، و كذلك الدوافع الشخصية البحتة للمهاجر، و هي فكرة الميراث و الاستثمار في منطقتهم الأصلية في الممتلكات التي ستسهم بها أسرته، و العزم على العودة إلى بلده بكرامة.<sup>4</sup> كذلك يوجد عنصران يكمنان وراء هذه الترتيبات و يجب مراعاتهما وهما الاستثمار و المخاطر.<sup>5</sup>

من أهم الدوافع العائلية للتحويلات المالية و التي تأخذ شكل عقود ضمنية نجد اتفاقية القرض الأسري و اتفاقية التأمين المشترك.

<sup>1</sup> Robert E. B. Lucas, and Oded Stark., **Motivations to Remit: Evidence from Botswana**, Journal of Political Economy, vol. 93, no. 5, pp. 901-918, JSTOR, 1985, (p: 904).

<sup>2</sup> Robert E. B. Lucas, and Oded Stark., **op.cit.**, (p: 904).

<sup>3</sup> Robert E. B. Lucas, and Oded Stark., **op.cit.**, (p: 905).

<sup>4</sup> Perspectives Des Migrations Internationales, **op.cit.**, 2006, (p: 157).

<sup>5</sup> Robert E. B. Lucas, and Oded Stark., **op.cit.**, (p: 905).

**1.2. اتفاقية القرض الأسري:**

لاحظ العديد من الباحثين وجود علاقة إيجابية بين قيمة التحويلات المالية و المستوى التعليمي للمهاجرين، و فسروا ذلك على أنه سداد لأصل (مع وجود فائدة) المستثمر من قبل الأسرة. و تجدر الإشارة إلى أن مثل هذه الفرضية لا تتطلب بالضرورة أن يتم تحويل جزء أعلى من أجور المهاجرين المتعلمين لجني عائد على استثمارات العائلة، بل يكفي أن ترتفع عائدات الأسرة فقط. وبالتالي، فإن الأجور تكون أعلى بشكل عام للمهاجرين المتعلمين، كما يشير نموذج الإيثار إلى وجود علاقة إيجابية بين التحويلات المالية و الأجور و بالتالي التعليم.<sup>1</sup> يقوم المهاجر و أفراد آخرين من أسرته بالقيام بعقد زمني، في هذا العقد الزمني جزء من التحويلات المالية التي يقوم بها المهاجر إلى أسرته هي عبارة عن تسديد لقرض سابق لصالح أفراد محددين من أسرته، تقوم الأسرة بمساعدة المهاجر المستقبلي و هذا بالاستثمار في تعليمه و من ثم تحقيق عوائد أكبر عند تحقيق هدف الهجرة، عندما يحصل المهاجر عوائد هذا الاستثمار، يقوم بتحويل جزء من دخله لتسديد المبلغ الأولي للاستثمار.<sup>2</sup>

حسب النظريات السابقة فإن النموذج القائم على اتفاقية القرض يكون على ثلاث خطوات متتالية، خطوة أولى يفترض أن تأخذ التحويلات المالية شكل تسديد قرض غير رسمي و ضمني تعاقده عليه المهاجر للاستثمار في تعليمه، فضلا عن تسديد نفقات الهجرة. أما في المرحلة الثانية يقدم المهاجرون قروضا لأفراد أسرته الشباب من أجل تمويل دراستهم إلى أن يصبحوا مستعدين للهجرة بأنفسهم، خلال هذه المرحلة تتخفف المبالغ المحولة بشكل عام، لأنه ليس من المفترض أن يقدم جميع المهاجرين قروضا لأفراد أسرهم. خلال المرحلة الثالثة يستثمر المهاجرون رأس المال الذي ادخروه في بلادهم قبل عودتهم إليها، مما يؤدي كنتيجة إلى زيادة قيمة التحويلات المالية. أما في وقت لاحق، سيسدد الجيل القادم من المهاجرين القرض الممنوح من طرف المهاجرين السابقين و الذين سيصبحن دائنين، و الذين كذلك قد يكونوا تقاعدوا في بلادهم الأصلي.<sup>3</sup>

**2.2. اتفاقية التأمين المشترك:**

إن الأسرة و المهاجر يؤمنان بعضهما البعض ضد النقص المحتمل في دخل أحدهما، و في غياب التأمين الرسمي ضد البطالة و تأمين المحاصيل، يوفر أفراد الأسرة تأمينا لبعضهم البعض. يميل المهاجر و أسرته إلى الدخول في ترتيبات تأمين مشتركة مع بعضهم البعض على الدخول فيها مع أفراد آخرين لعدة أسباب هي: أولا فإن المهاجرين و أفراد أسرهم يقيمون في مناطق جغرافية مختلفة و يعملون في قطاعات مختلفة من الاقتصاد، و بالتالي فإن دخلهم يختلف، مما يجعل كل طرف دعم مثالي للآخر في وقت الشدة. ثانيا تكون تكاليف التنفيذ المرتبطة بهذا الترتيب أقل من تلك المرتبطة بالترتيب بين الأفراد التي لا توجد بينهم صلة قرابة. ثالثا، بسبب دوافع الإيثار لكل من الأسرة و المهاجر ولأن المهاجر يرغب في الحصول على الخيار المستمر لهجرة العودة، يتم تشجيع كل طرف على الالتزام بالعقد الضمني.<sup>4</sup>

في نموذج التأمين المشترك الضمني، يفترض في البداية أن يلعب المهاجر دور المؤمن عليه، أما عائلته الباقية في البلد فتلعب دور المؤمن، تمول الأسرة التكلفة الأولية لمشروع الهجرة، و التي تمثل في أغلب الحالات مبلغا كبيرا، حيث يتم اعتبار أن المهاجر لا يكون في وضع يمكنه من تحمل جميع النفقات ذات الصلة بهجرته، كذلك فإن هذا الهامش الهام من عدم اليقين المرتبط بتحقيق الرغبة في الهجرة يمكن أن يتم تخفيضه إلى أدنى حد ممكن بفضل الدعم المادي من أفراد أسرته. في المرحلة الثانية من عملية الهجرة يمكن للمهاجر أن يلعب دور المؤمن بالنسبة لأفراد أسرته الباقية في البلد، كما يفترض أن يكون هذا ممكنا إذا كان المهاجر يملك بالفعل وظيفة آمنة و يتلقى أجرا مرتفعا بما فيه الكفاية، كما يعتزم زيادة

<sup>1</sup> Robert E. B. Lucas, and Oded Stark., **op.cit.**, (p: 905).

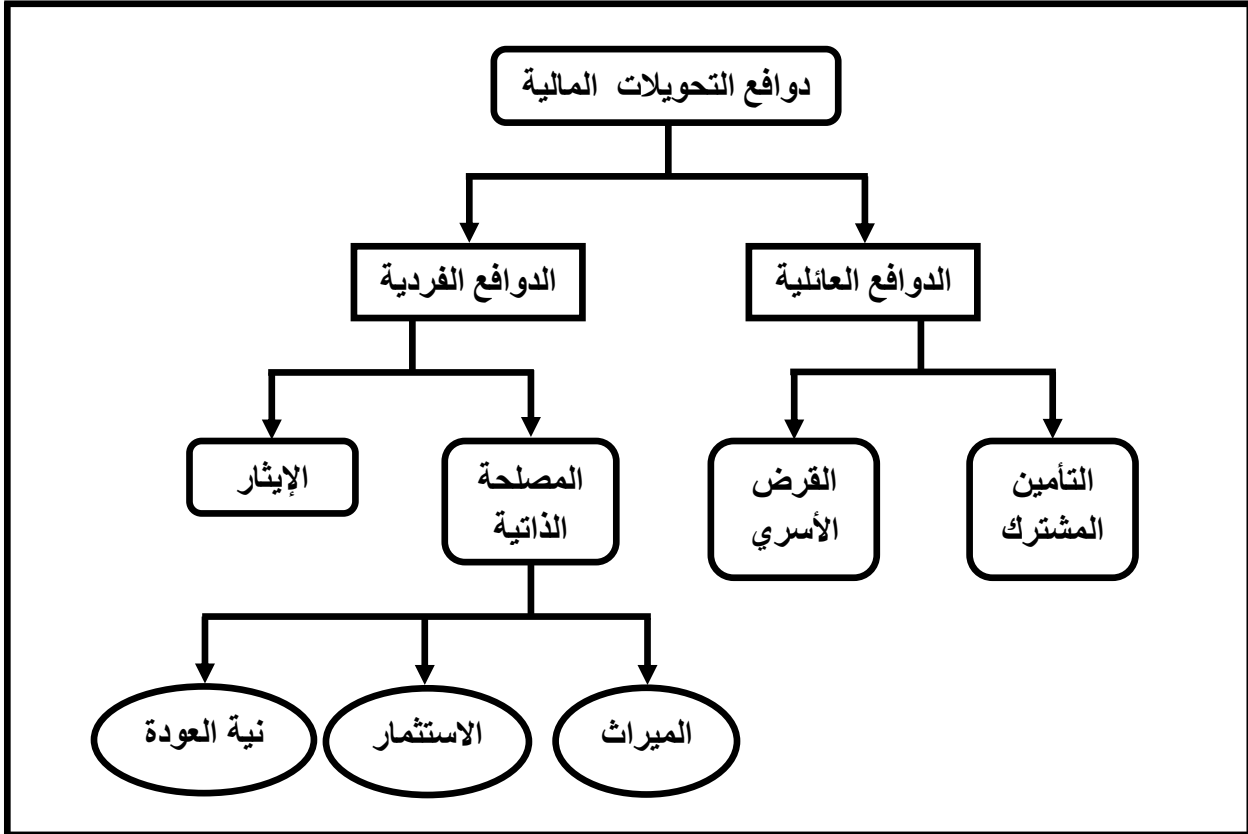
<sup>2</sup> Vanwey, Leah K., **op.cit.**, (p: 742).

<sup>3</sup> Perspectives Des Migrations Internationales, **op.cit.**, 2006 , (p: 158).

<sup>4</sup> Vanwey, Leah K., **op.cit.**, (p: 743).

هذا الدخل. من خلال هذه التحويلات المالية يمكن للأسرة أن تحسن استهلاكها، البدء في مشاريع استثمارية ذات مخاطر أكبر و بالتالي الاستفادة من الأرباح أكثر.<sup>1</sup> و الشكل الآتي يمثل ملخصاً مقنا باقتراحه للدوافع المختلفة للتحويلات المالية للمهاجرين.

الشكل رقم (1-11): دوافع التحويلات المالية للمهاجرين



المصدر: من إعداد الباحث

### المطلب الثاني: المحددات الاقتصادية للتحويلات المالية للمهاجرين

يتحكم في تدفقات التحويلات المالية للمهاجرين عدة محددات اقتصادية، يمكن تصنيفهم إلى محددات اقتصادية جزئية، و أخرى كلية.

#### 1. المحددات الاقتصادية الجزئية للتحويلات المالية للمهاجرين:

يتحكم في حجم التحويلات المالية للمهاجرين نحو بلدهم الأصلي مجموعة من المحددات الاقتصادية الجزئية و التي يمكن الوصول إليها بتكامل عنصران أساسيان، العنصر الأول يتمثل في دوافع هذه التحويلات المالية، أما العنصر الثاني فيتمثل في خصائص و مميزات المهاجر، مميزات عائلته، و مميزات عملية الهجرة في حد ذاتها.

<sup>1</sup> Perspectives Des Migrations Internationales, op.cit, 2006 , (p p: 157-158).

إن الدراسة النظرية للمحددات الاقتصادية الجزئية للتحويلات المالية تتطلب منا التطرق إلى النتائج التي توصلت إليها أهم الدراسات السابقة فيما يخص تأثير خصائص كل من المهاجرين، عائلاتهم و عملية الهجرة على احتمال و قيمة التحويلات المالية للمهاجرين، بالإضافة إلى الدوافع الكامنة وراء هذه التحويلات.

### 1.1. دراسة (Bouoiyour, J., 2011):

قدمت دراسة (Bouoiyour, J., 2011)<sup>1</sup> تحت عنوان «دراسة قياسية حول محددات تحويل الأموال من طرف المواطنين المغاربة في الخارج»، حيث قامت بتحليلين، التحليل الأول يتمثل في التحليل القياسي لمحددات التحويلات المالية التي تمر عبر القنوات الرسمية للمهاجرين المغاربة و الذين يحولون الأموال من فرنسا و بالخصوص من أربعة أقاليم فرنسية نحو المغرب، أما التحليل الثاني فيتمثل في تحليل سلوك المهاجرين المغاربة في فرنسا فيما يخص تحويل الأموال. كما تمت هذه الدراسة عن طريق الاستبيان الذي مس 220 مهاجر مغربي مقيم في فرنسا (54 مهاجر يقوم بتحويل الأموال نحو المغرب، و 166 لا يحولون الأموال)، و بالاعتماد على طريقة هيكلية للتقدير بمرحلتين، استطاعت الوصول إلى عدة نتائج حول احتمال و قيمة تحويل الأموال لعدة محددات للتحويلات المالية و المتمثلة في كل من عمر المهاجر، جنسه، وضعيته العائلية، عدد أطفاله، جنسيته، مكان ازدياده، مستواه التعليمي، مدة هجرته، مدى ارتباطه ببلده الأصلي، قنوات تحويله للأموال، ثقته في النظام المصرفي، دخله و دخل عائلته، تكلفة تحويله للأموال، و متغيرات الصدمات.

كذلك فإن هذه الدراسة توصلت إلى أن المهاجرين المغاربة يتأثرون كثيرا بالإيثار، إذ أن الإيثار النقي حسبها يضاعف من قيمة التحويلات المالية في حالة كانت العلاقات الأسرية متقاربة، و يضعفها في حالة كانت هذه العلاقات متباعدة. كما توصلت إلى أن المتغيرات التي ترتبط بالصدمات (كوارث زراعية، مرض، وفاة، حوادث) تفسر كثيرا احتمال و قيمة تحويل الأموال، إذ تأخذ التحويلات المالية في هذه الحالة شكل تعويضات التأمين المشترك.

### 2.1. دراسة (Mourji, F., Ezzrari, A., Fekkakloughail, S., 2015):

قدمت دراسة (Mourji, F., Ezzrari, A., Fekkakloughail, S., 2015)<sup>2</sup> تحت عنوان «محددات التحويلات المالية للمهاجرين و تأثيرها على الظروف المعيشية للسكان: حالة المغرب»، حيث تناولت تحليلين أساسيين، التحليل الأول يتمثل في التحليل القياسي لمحددات التحويلات المالية من حيث احتمال استقبال العائلات المغربية للأموال من قبل مهاجريها في الخارج، و كذلك من حيث قيمة هذه الأموال، أما التحليل الثاني فيتمثل في تحليل و تقييم تأثير التحويلات المالية على المستوى المعيشي للعائلات المستقبلية لها. إذ وظفت هذه الدراسة من أجل القيام بالتحليل الأول مجموعة من المتغيرات المتمثلة في الخصائص الخاصة بالفرد المهاجر (الجنس، العمر، الحالة العائلية، المستوى التعليمي، مكان الحصول على المستوى التعليمي، الحصول على تمويل عند الهجرة)، و كذلك الخصائص الخاصة بالعائلة المستقبلية للتحويلات المالية (مكان الإقامة)، و أخيرا الخصائص المتعلقة بالهجرة (مدة الهجرة)، كما استعانت كذلك بطريقة هيكلية للتقدير بمرحلتين من أجل القيام بالتحليل القياسي الأول لمحددات التحويلات المالية.

<sup>1</sup> Bouoiyour, J., **Etude économétrique sur les déterminants des transferts de fonds des ressortissants marocains à l'étranger**, Association Marocaine d'Etudes et de Recherches sur les Migrations (AMERM), Programme de recherche sur la Migration Internationale des Marocains, Maroc, 2011.

<sup>2</sup> Mourji, F., Ezzrari, A., Fekkakloughail, S., **Les déterminants des transferts des migrants et leur impact sur les conditions de vie de la population : cas du Maroc**, Groupement de Recherche International (GdRI), Économie internationale du développement, Atelier «Migrations internationales », Clermont-Ferrand, France, 2015.

من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن هناك محفزان أساسيان يتحكمان في التحويلات المالية للمهاجرين المغاربة و المتمثلان في كل من الإيثار و التضامن العائلي، كذلك فإن هذه التحويلات المالية تسمح بتحسين كل من المستوى المعيشي و الخدمات الصحية للعائلات المستقبلية لها، كما تسمح بالحد من عدم المساواة في المغرب، و تشجع ارتياد الأطفال للمدارس.

### 3.1. دراسة (Mugumisi, N., 2014):

أصدرت دراسة (Mugumisi, N., 2014)<sup>1</sup> تحت عنوان «المحددات الاقتصادية الجزئية لتحويلات المهاجرين نحو زيمبابوي: مسح للزيمبابويين في بوتسوانا و جنوب إفريقيا»، و التي تناولت جانبا مهما في دراسة محددات التحويلات المالية للمهاجرين و المتمثل في المحفزات و الدوافع التي تتحكم في تحويل الأموال، إذ استعرضت كل من نظريات الإيثار، المصلحة الذاتية، نظرية إدارة المحفظة و نظرية العقود الضمنية الأسرية، كما استندت الدراسة من أجل تحليل محددات التحويلات المالية على طريقة الاستبيان باستخدام تقنية كرة الثلج، حيث شمل 294 زيمبابويا مقيم في جنوب أفريقيا و بوتسوانا، و وظفت نموذج الانحدار اللوجيستي الثنائي الذي يجمع بين المتغيرات المستقلة من أجل تحديد أثر العوامل الاقتصادية الجزئية على احتمال تحويل الأموال من جنوب أفريقيا و بوتسوانا.

ركزت الدراسة على مجموعة من محددات التحويلات المالية الخاصة بالمهاجر كعمره المقاس بالسنوات، عدد سنوات هجرته، جنسه، مستواه التعليمي و وضعيته العائلية، بالإضافة إلى المحددات الخاصة بعائلة المهاجر كعدد المهاجرين في هذه العائلة، و من أبرز نتائج الدراسة أن تحويلات المهاجرين الزيمبابويين يحفزها بشكل عام الإيثار الخالص.

### 4.1. دراسة (Holst, E., Schrooten, M., 2006):

أصدرت دراسة (Holst, E., Schrooten, M., 2006)<sup>2</sup> تحت عنوان «الهجرة و الأموال - ما الذي يحدد التحويلات المالية؟ حالة ألمانيا»، و تطرقت إلى المحددات الفردية للتحويلات المالية التي يقوم بها الأفراد المقيمون في ألمانيا نحو بلدهم الأصلي، كما تمحورت اشكاليته حول ما الذي يحدد احتمال تحويل الأموال، و ما الذي يحدد قيمة هذه الأموال، و حول في إذا ما كان المهاجرين المقيمين في ألمانيا يشكلون مجموعات متجانسة في سلوكهم المتعلق بتحويل الأموال.

لقد بينت هذه الدراسة أن المحفزات المتعلقة بالتحويلات المالية تنقسم إلى قسمين أساسيان، القسم الأول يتعلق بالمحفزات الفردية التي تركز على عوامل الإيثار، الميراث و المحفزات الإستراتيجية، أما القسم الثاني فيتعلق بالقروض العائلية التي يستفيد منها المهاجر لمساعدته على الهجرة من جهة، و من جهة أخرى لتوسيع المحفظة العائلية و لمجابهة الأخطار الاقتصادية في البلد الأصلي. كما قامت الدراسة بتحليل قياسي على مرحلتين، هذا التحليل تناول دراسة كل من احتمال و قيمة تحويل الأموال من قبل المهاجرين في ألمانيا، و ركز على مجموعة من المحددات الفردية المتمثلة في كل من عمر المهاجر، و وضعيته العائلية، جنسه، عدد سنوات دراسته، و وضعيته الوظيفية، دخله، امتلاكه للعقارات في ألمانيا، جنسيته، و أخيرا عدد أفراد الأسرة في البلد المستقبل، و من أهم نتائج هذه الدراسة أن احتمال تحويل الأموال لا يسيطر عليه دخل المهاجر، كما أن المهاجرون المقيمون في ألمانيا لا يشكلون مجموعات متجانسة في سلوكهم المتعلق بتحويل الأموال.

<sup>1</sup> Mugumisi, N., **Microeconomic Determinants of Migrant Remittances into Zimbabwe: A Survey of Zimbabweans in Botswana and South Africa**, International Journal of Economics, Commerce and Management, United Kingdom, Vol. II, Issue 9, 2014.

<sup>2</sup> Holst, E., Schrooten, M., **Migration and money: What determines remittances?**, Evidence from Germany, No. 566, DIW Discussion Papers, 2006.

**5.1. دراسة (COULIBALY, O.A., 2016):**

قدمت دراسة (COULIBALY, O.A., 2016)<sup>1</sup> تحت عنوان «المحفزات الاقتصادية الجزئية للتحويلات المالية إلى بوركينافاسو : هل تحددتها الثقافة؟»، وهدفت إلى معرفة حجم تأثير المميزات الثقافية للمهاجرين البوركينابيين المقيمين في كوت ديفوار على قيمة تحويلاتهم المالية نحو بوركينافاسو، ولهذا قامت هذه الدراسة بتحليل المحددات الفردية للتحويلات المالية، وركزت على المحددات التي تتحكم فيها المميزات الثقافية، إذ تكونت عينة الدراسة من 532 فرد و الذين يمثلون الأشخاص الذين يحولون الأموال فقط، و من أبرز عناصر نموذج الدراسة نجد عمر المهاجر، مستواه التعليمي، نية العودة إلى بوركينافاسو، مدة هجرته، دعم احتياجات عائلته، الاستثمار و الادخار في بوركينافاسو، تأمين عائلته و المحافظة على علاقات حسنة معها، قيمة تحويلاته المالية الموجهة لكل من نفقات التعليم و نفقات الصحة، امتثاله و شعوره بالانتماء، و أخيرا إلزامية تضامنه مع عائلته.

من أبرز نتائج هذه الدراسة أن الدوافع الذاتية و السمات الثقافية التي يسودها الحنين إلى الوطن الأصلي، الإيثار، التضامن و روح المجتمع تعتبر من المحفزات الأساسية لتحويلات المهاجرين البوركينابيين، كما تتحكم كذلك في قيمة تحويلاتهم المالية الموجهة نحو بلدهم الأصلي.

**6.1. دراسة (Younoussa, I., 2011):**

أنجزت دراسة (Younoussa, I., 2011)<sup>2</sup> تحت عنوان «التحويلات المالية و الإيثار: حالة جزر القمر»، و كان الهدف منها هو اختبار فرضيتان أساسيتان حول المحفزات المتكئة في التحويلات المالية لمهاجري جزر القمر، و المتمثلتان في كل من الإيثار و المنفعة الخاصة.

قامت هذه الدراسة بتحليل المحددات الفردية لعائلات المهاجرين في جزر القمر، و هذا بالاعتماد على نموذجين إحصائيين، الأول يتعلق بقرار تحويل الأموال و الذي مس جميع العائلات التي مسحها الاستبيان، أما الثاني فيتعلق بقيمة تحويل الأموال و الذي مس العائلات التي تستفيد من التحويلات المالية فقط، كما استعملت طريقة هيكلية في التقدير بمرحلتين لتقدير هذه المحددات، أما متغيرات النموذجين و التي تمثل المحددات الفردية الخاصة بعائلة المهاجرين فتتمثل في كل من عدد أفراد الأسرة، وجود قائد الأسرة على قيد الحياة، عمر و جنس و الحالة العائلية و الوظيفية لقائد الأسرة، عدد الأطفال في الأسرة أقل من 5 سنوات، عدد الأشخاص في الأسرة حسب السن، عدد الأشخاص في الأسرة حسب المستوى التعليمي، مكان إقامة الأسرة، و أخيرا دخل و درجة فقر هذه الأسرة، و من نتائج هذه الدراسة أن التحويلات المالية للمهاجرين لا تلبي حاجيات عائلة المهاجر فقط، بل تلبي حاجيات أخرى تتعلق بالمهاجر مثل الحاجيات الاجتماعية، مما يبين أن الإيثار الصرف لا يمثل الدافع الرئيسي لتحويلات المهاجرين، و كنتيجة خلصت هذه الدراسة إليها أن هناك محفز آخر غير الإيثار الصرف و المنفعة الخاصة يتحكم و يحفز التحويلات المالية للمهاجرين ألا و هو الإيثار المعتدل.

<sup>1</sup> Okayo Alphonsine COULIBALY, **Les Motivations Microéconomiques Des Transferts De Fonds Au Burkina Faso : La Culture Est-Elle Déterminante?**, Region et Developpement, LEAD, Université du Sud - Toulon Var, vol. 43, pp. 187-208, 2016.

<sup>2</sup> Younoussa, I, **Envois de fonds et altruisme : le cas des Comores**, Groupe d'économie Lare-Efi du développement – Université Montesquieu-Bordeaux IV, DT/168, 2011.

**7.1. دراسة (Atamanov, A., Van Den Berg, M., 2010):**

أصدرت دراسة (Atamanov, A., Van Den Berg, M., 2010)<sup>1</sup> تحت عنوان «محددات التحويلات المالية في آسيا الوسطى: أدلة تستند إلى الدراسة الاستقصائية لميزانية الأسر المعيشية في الجمهورية القيرغيزية»، و كان الهدف منها هو اختبار خمسة محفزات مختلفة للتحويلات المالية عن طريق المحددات الفردية للمهاجرين و لعائلتهم في قيرغيزستان و هذا فيما يخص الهجرة الدائمة و الهجرة المؤقتة، هذه المحفزات تتمثل في كل من الإيثار و المصلحة الشخصية، التبادل، التأمين، و تسديد الديون.

إن معطيات الدراسة تحصل عليها من خلال الاستبيان الذي نظمه و موله البنك الآسيوي للتنمية حول التحويلات المالية و الفقر، حيث قدر نموذج الدراسة باستعمال أربعة طرق مختلفة لكل من المهاجرين الدائمين و المؤقتين، و هدف إلى تحليل محددات قيمة تحويل الأموال نحو الجمهورية القيرغيزية، هذه المحددات تتمثل في كل من عمر المهاجر، جنسه، وضعيته العائلية، عدد سنوات دراسته، عدد الأشهر التي عمل فيها سنة 2006، مدة هجرته، إن كان رب الأسرة أو الابن، مكان إقامة أسرته، و عدد المهاجرين فيها، دخلها بدون التحويلات المالية، و عمر رب الأسرة. و من أبرز نتائج هذه الدراسة أن المهاجرين الدائمين يغلب عليهم كل من محفزات تسديد الديون، التبادل، و الميراث، أما المهاجرين المؤقتين فيحولون الأموال تحت تأثير محفزات الإيثار و التأمين.

**8.1. دراسة (Gul, A., Mahmud, M., 2012):**

قدمت دراسة (Gul, A., Mahmud, M., 2012)<sup>2</sup> تحت عنوان «التحويلات المالية من المملكة العربية السعودية: ظاهرة مجتمعية»، و تناولت التحليل القياسي للمحددات الفردية و العائلية و الجماعية للتحويلات المالية للمهاجرين الباكستانيين المقيمين في المملكة العربية السعودية نحو بلدهم الأصلي، شملت الدراسة 542 عائلة باكستانية التي لديها على الأقل فرد مهاجر يعمل في العربية السعودية، و يكون جنس هذا المهاجر رجلاً، كما يكون قد هاجر ما بين سنة 1994 و سنة 2006، و عمل كذلك على الأقل 3 سنوات و على الأكثر 15 سنة. إن تحليل أثر محددات التحويلات المالية على قيمة هذه التحويلات، أدى بالدراسة إلى اقتراح نموذج يتكون من عمر المهاجر، مستواه التعليمي، مدة هجرته، حالة الزوجية، نسبة تعلقه بالبلد الأصلي، عدد العاملين في عائلته، و أخيراً مكان إقامة عائلته. كما قدر هذا النموذج باستعمال طريقة المربعات الصغرى العادية (moindres carrés ordinaires).

توصلت هذه الدراسة إلى نتيجتين هامتان، النتيجة الأولى هي أن المستوى التعليمي للمهاجر يعتبر عامل مؤثر جدا في قيمة تحويل الأموال، ما يعتبر رسالة للسلطات الباكستانية من أجل العمل على تطوير الموارد البشرية، أما النتيجة الثانية فهي أن التحويلات المالية للمهاجرين تلعب دور مهم في التنمية في المقاطعات الباكستانية المختلفة، لكن هذه التنمية تكون غير عادلة بين المقاطعات، ما يطرح مشكلة أخرى تتمثل في كيفية تحقيق التنمية العادلة بين هذه المقاطعات.

<sup>1</sup> Atamanov, Aziz & van den Berg, Marrit, **Determinants of Remittances in Central Asia: Evidence Based on the Household Budget Survey in the Kyrgyz Republic**, Maastricht Graduate School of Governance Working Paper MGSOG/2010/007, 2010.

<sup>2</sup> Gul, Asha, and Mahreen Mahmud, **Remittances from Saudi Arabia: A Community Phenomenon**, The Pakistan Development Review, vol. 51, no. 4, pp. 245–258. JSTOR, 2012.



## 2. المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين:

تتأثر التحويلات المالية للمهاجرين بمجموعة من المؤشرات الاقتصادية الكلية كمحددات لها، حيث أن التغير في قيمة هذه التحويلات المالية الصادر عن المحيط الاقتصادي الكلي للبلد الأصلي و البلد المستقبل يظهر أهمية دراسة هذه المحددات.

من أهم هذه المحددات تلك الخاصة بالبلد الأصلي، كمستوى الدخل، معدل البطالة، معدل التضخم، سعر الفائدة و سعر الصرف. يقاس مستوى الدخل في البلد الأصلي في أغلب الأحيان بنصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي للبلد الأصلي، حيث أن التأثير الذي يحدثه هذا المؤشر يكون في العادة سلبي على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين، فهذه الأخيرة تنخفض مع ارتفاع مستوى الدخل، و يفسر هذا إذا تم الأخذ بعين الاعتبار العلاقة الموجودة بين هذه المحددات و بين دوافع التحويلات المالية إلى كل من الإيثار و اتفاقيات التأمين المشترك، حيث أن هذان الدافعان يؤثران على المهاجر في حالة احتياج العائلة لمساعدات مالية، لكن ارتفاع مستوى معيشة هذه العائلة سيؤدي إلى خفض التحويلات التي يقوم بها المهاجر تحت تحفيز الدافعان السابقان.

يكون لمعدل البطالة تأثير إيجابي على التحويلات المالية للمهاجرين، و يفسر هذا إلى كل من دوافع الإيثار، اتفاقيات التأمين المشترك و القرض الأسري، حيث أن ارتفاع معدل البطالة في البلد الأصلي يؤدي إلى انخفاض المستوى المعيشي للأسرة، مما يحفز هذه الدوافع لزيادة التحويلات المالية لهذه الأخيرة.

معدل التضخم و سعر الفائدة كذلك يكونان لديهما في العادة تأثير إيجابي على التحويلات المالية للمهاجرين، هذا التأثير يحفز بكل من دوافع الإيثار و اتفاقيات التأمين المشترك و القرض الأسري بالنسبة لمعدل التضخم، و بدافع المصلحة الذاتية بالنسبة لسعر الفائدة، حيث يفسر هذا إلى أن ارتفاع معدل التضخم يسمح بزيادة أسعار السلع و الخدمات في البلد الأصلي مما يسمح بانخفاض المستوى المعيشي إذا بقي مستوى الدخل مستقرا، من جهة أخرى فإن ارتفاع أسعار الفائدة يحفز المهاجرين الذين تتحكم فيهم المصالح الذاتية على الاستثمار و الادخار في بلدهم الأصلي، و خاصة أولئك الذين تكون لديهم النية في العودة.

سعر الصرف هو الآخر يكون لديه تأثير سلبي على التحويلات المالية للمهاجرين في حالة كان يتحكم في المهاجر دوافع الإيثار، اتفاقيات التأمين المشترك و القرض الأسري، حيث أن ارتفاع سعر الصرف يعني ارتفاع قيمة التحويلات المالية التي تتلقاها العائلة بعملة البلد الأصلي مع استقرار قيمة هذه التحويلات بعملة البلد المستقبل، مما يعني أن المهاجر عندما يخفض من تحويلاته المالية، فإنه لا يؤثر على قيمتها عندما تتلقاها عائلته.

إن دراسة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية تتطلب منا كذلك التطرق إلى النتائج التي توصلت إليها أهم الدراسات السابقة، و هو ما تم القيام به في الجزء العملي من دراستنا.

## المطلب الثالث: مجالات توظيف التحويلات المالية للمهاجرين

يتم إنفاق التحويلات المالية للمهاجرين على ثلاثة عناصر رئيسية، الاستهلاك، الاستثمار، و العقارات.

### 1. استخدامات التحويلات المالية في العالم:<sup>1</sup>

إن الدراسات الأولى حول استخدامات التحويلات المالية أكدت أن هذه الأخيرة استخدمت بنسبة ضئيلة في الاستثمار. إذ أظهرت، دراسة (Keely et Saket, 1984) حول الأردن أن التحويلات المالية لديها تأثير قوي على الإنفاق سواء من حيث المأكل والملبس، والمسكن، والعناية الطبية، وكذلك التعليم لأن إنفاق الأسر التي لديها مهاجرين يكون أكبر من الأسر التي لديها مهاجرين عائدين، كذلك يكون إنفاق هذه الأخيرة أكبر من إنفاق الأسر من دون مهاجرين. ومع ذلك فالتحويلات يتم استثمارها بنسبة قليلة، إذ أن الباحثين فسروا هذه النتيجة بعدم الإبلاغ عن المبالغ التي يتم استثمارها. كذلك و في دراسة سابقة حول الهجرة الدولية والتنمية على المستوى المحلي، (Taylor et al, 1996) يوضح أن الدراسات الأولى حول استخدامات التحويلات المالية تبرز تخصيص أغليبتها نحو الإنفاق الاستهلاكي (و خصوصا الغذاء و السكن)، و أن نسبة ضئيلة جدا من التحويلات المالية يتم استثمارها.

تعكس الدراسات التجريبية في مختلف البلدان الاختلافات في الاستخدام. إذ أنه في أوروبا، أظهرت دراسة (Glytsos, 1993) في اليونان أن معظم التحويلات توجه نحو الاستهلاك، و ينفق كذلك جزء كبير منها على السكن، كما يستثمر كذلك جزء محدود منها. و يضيف الباحث أن الأسر التي تتلقى التحويلات لديها عادات استهلاكية حضرية. (Castaldo et Reilly, 2007) وجدوا أن التحويلات الدولية للأموال لديها تأثير على أنماط الاستهلاك في ألبانيا: إذ أنه في المتوسط و عندما تكون جميع الأشياء متساوية، الأسر التي تتلقى التحويلات الدولية تنفق أصغر حصة من دخلها على الغذاء، و أكبر حصة على السلع الاستهلاكية المستدامة. و مع ذلك ففي صربيا تخصص معظم التحويلات للإنفاقات المتكررة و للضروريات الأساسية. و تستخدم بنسبة قليلة على الإنفاق على التعليم و الرعاية الصحية الأولية، و كذلك بنسبة أقل على الاستثمارات (SECO, 2007). في آسيا، تخصص التحويلات للاستخدامات المختلفة. فمثلا في بنغلاديش يتم استخدامها لتمويل الاحتياجات الأساسية، و تعليم الأطفال، و تحسين الظروف الصحية و المعيشية و الاستثمار و الادخار، أما بالنسبة لكبار السن فإنها تكون بمثابة الضمان الاجتماعي (Bruyn et Kuddus, 2005). في الفلبين و تايلاند و الفيتنام، تسمح التحويلات بزيادة القدرة الشرائية للاحتياجات الغذائية و اليومية، و لتحقيق استثمارات المزارعين، و لتوظيف العمال الموسمييين للأسر الفقيرة في زراعة الأرز (Paris et al., 2009).

### 2. استخدامات التحويلات المالية :

توظف التحويلات المالية من طرف المستفيد منها في البلد الأصلي وفق الأولويات التالية:<sup>2</sup>

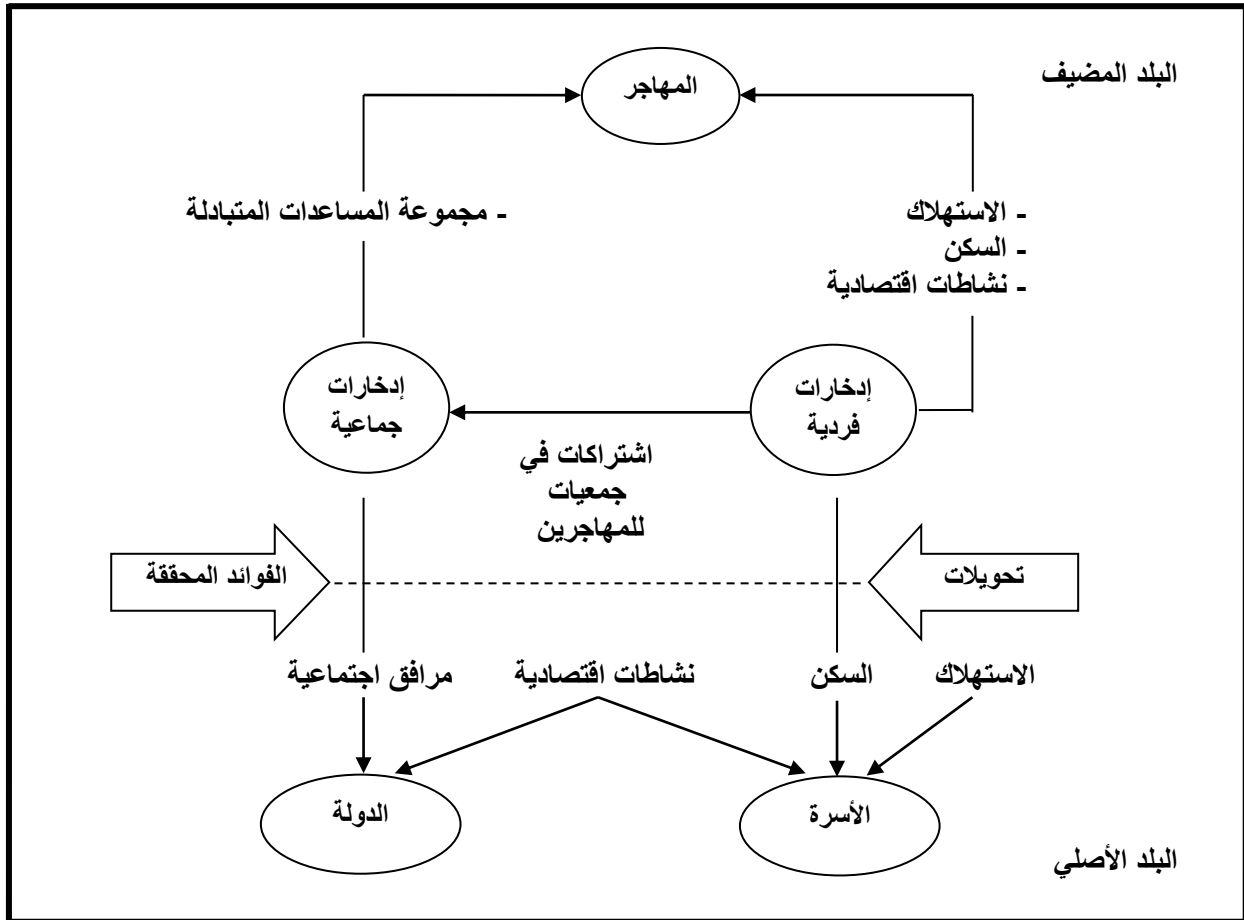
- ✓ فهي تستخدم في الدرجة الأولى لتلبية احتياجات يومية و هو استهلاك للأسر يساعدها للبقاء أو لرفع مستوى حياتها؛
- ✓ ثم تستخدم لتغطية الإنفاق على الصحة و التعليم ليأتي بعد ذلك دور اقتناء السلع المعمرة خاصة منها الأدوات المنزلية الكهربائية؛

<sup>1</sup> Amina Aouchar, Abdelkabir Bahani, Hicham Hanchane, **Migrations internationales et développement local au Maroc, Cas de la Vallée du Drâ a moyen et du bassin de Tazarine**, Association Marocaine d'Etudes et de Recherches sur les Migrations (AMERM), Maroc, 2011, (p p: 25-26).

<sup>2</sup> محمد الأمين فارس، مرجع سبق ذكره، (ص: 14).

- ✓ ثم يبدأ الاهتمام بترميم المنزل أو تحسينه أو بناء منزل جديد، و يترافق ذلك مع شراء أراضي زراعية أو أراضي للبناء؛
  - ✓ و تستخدم التحويلات في إنفاق اجتماعي خاص مثل الخطوبة و الزواج أو الإنفاق المرافق لمراسم الدفن؛
  - ✓ و يخصص جزء من التحويلات لدفع ديون استحققت أغلبها ترتب عن تكاليف الهجرة؛
  - ✓ و ما يتبقى يذهب إلى الادخار و قد يكون الادخار بشراء مصوغات ذهبية في بعض المناطق ثم يخصص للاستثمار و إيجاد أنشطة مولدة للدخل.
- يبين المخطط الآتي مختلف استخدامات التحويلات المالية في البلد الأصلي:

الشكل رقم(1-12): مخطط موجز لاستخدامات التحويلات المالية



المصدر: <sup>1</sup>Groupe De Travail, «Valorisation Économique De L'épargne Des Migrants»

كما يمكن تصنيف توظيف التحويلات المالية في فئتين رئيسيتين هما، الاستخدامات الاجتماعية و الاستخدامات الاقتصادية. فالاستخدامات الاجتماعية تتضمن مشاريع الاستثمار الاجتماعي الممولة من طرف جمعيات المواطنين، فضلا عن التحويلات الموجهة للدعم الأسري، و تسمح هذه الأخيرة بدعم الاستهلاك و تغطية الإنفاق على الرعاية الصحية، كما أنها تمثل شكلا من أشكال التأمين في وجه عدم اليقين و عدم استقرار المحيط الاقتصادي للأسر المقيمة في الوطن الأصلي، كذلك هذه الاستخدامات الاجتماعية ليست منتجة و لا تخلق الثروة بالمعنى الاقتصادي على الرغم من أن تأثيرها يكون بالحد من

<sup>1</sup> Groupe De Travail, «Valorisation Économique De L'épargne Des Migrants», **op.cit.**, (p: 9).

الفقر، و بتهيئة الأراضي، و بالحصول على الخدمات الأساسية أو دعم الطلب في البلدان التي غالبا ما تشبع فيها الأسواق بسرعة، مما يدعونا إلى اعتبارها استخدامات يجب تحسينها. أما الاستخدامات الاقتصادية فتتضمن مبادرات خلق النشاطات الاقتصادية (مهما كان حجمها)، و التخصيص في السكن الذي يشمل الاستثمارات في بناء أو إعادة تأهيل السكن في البلد الأصلي.<sup>1</sup>

ومنه نصنف استخدامات التحويلات المالية في 3 فئات هي: الاستهلاك، الاستثمارات المنتجة، و الاستثمارات غير المنتجة، حيث ينظم إنفاق التحويلات المالية للمهاجرين حسب التسلسل الهرمي للاحتياجات، إذ لا يمكن للمستفيد من التحويلات المالية أن يمر من مستوى إلى آخر، حتى يصل و يبلغ مستوى معين من الرفاهية و من مستوى المعيشة، فالمستوى الأول المتمثل في الاستهلاك يأتي في أعلى الهرم، حيث تنفق أكبر نسبة من التحويلات المالية في الاستهلاك، و بعد أن يحقق المستفيد و يصل إلى مستوى معين من الرفاهية، ينتقل إلى المستوى الثاني في الهرم و المتمثل في الاستثمار غير المنتج، حيث يأتي الاستثمار غير المنتج في المرتبة الثانية من حيث نسبة استخدامات التحويلات المالية، و يأتي كذلك في المستوى الثالث من الهرم الاستثمار المنتج، و هو يمثل النسبة الأضعف من حيث استخدامات التحويلات المالية.

## 1.2. الاستهلاك:

نقصد بالاستهلاك استخدام السلع و الخدمات لإشباع حاجات معينة و لتحقيق منافع محددة، فأغلب التحويلات المالية تنفق و توظف من طرف المستفيدين منها في البلد الأصلي في الاستهلاك ، بحيث أن الاستهلاك يسمح لهم بتحسين مستوى معيشتهم، كما يسمح لهم بتوفير الضروريات اللازمة لضمان العيش الكريم. يقوم أي مستفيد من التحويلات المالية بالإنفاق على الغذاء، لأن هذا الأخير من الضروريات القصوى التي لا يستطيع أي إنسان التفريط فيها، كما ينفق هذا المستفيد أيضا على الرعاية الصحية و على التعليم خصوصا في حالة ضعف الخدمات الصحية و التعليمية المقدمة في البلد الأصلي، أما الضروريات الثانوية فتتمثل في شراء السلع المعمرة و في الإنفاق الاجتماعي.

## 2.2. الاستثمار غير المنتج:

نقصد بالاستثمار غير المنتج، الاستثمار الذي لا يخلق الثروة، و الذي لا يساهم في زيادة النمو الاقتصادي لبلد ما، حيث ترتبط أغلب الاستثمارات غير المنتجة بالاستثمارات في العقارات و المباني.

و يحتل الاستثمار غير المنتج المرتبة الثانية بعد الاستهلاك من حيث توظيفات و استخدامات التحويلات المالية في البلد الأصلي، إذ يقوم المهاجر أو المستفيد من التحويلات المالية بالاستثمار في العقارات بشراء و ترميم المباني و الأراضي، حيث يتخذ المستفيد من التحويلات قرار الاستثمار في العقارات، إذا وصل إلى مستوى معين من الرفاهية، جعلته يخرج من مستوى الذي ينفق فيه جميع التحويلات على الاستهلاك، أما المهاجر فيتخذ قرار الاستثمار في العقارات، إذ كان هذا المهاجر يكره المخاطرة، إذ يعتبر هذا النوع من الاستثمار خالي من المخاطرة، و ذات مردودية على المستوى الطويل.

و خلافا لما هو سائد من وجهة نظر اقتصادية، فإن للاستثمار في السكن ميزات لا جدل فيها. فظروف السكن الأفضل تحسن الظروف الصحية اللازمة لإعادة الإنتاج و لتنشئة الأطفال، كما أنها تنعش الاقتصادات المحلية و المهن و الخدمات المرتبطة بقطاع البناء، كالنجارة و الحدادة و معدات البناء و خدمات التمديدات الصحية، التي تعزز بدورها فرص الوظائف بشكل مباشر و غير مباشر، مما يؤيد المقولة المأثورة: "عندما ينتعش قطاع البناء، تنتعش القطاعات الاقتصادية كلها". و لكن هذا التركيز الزائد على الاستثمار في العقار لا يخلو من نواقص، تتجلى أساسا في إنكفاء التضخم الناجم عن المتاجرة

<sup>1</sup> Comité Français pour la Solidarité Internationale (CFSI), **Rapport-Migration et phénomènes migratoires : Flux financiers, mobilisation de l'épargne et investissement local**, France, 2003,(p p: 38-39).

بالأراضي و العقارات و انتشار المضاربة في سوق العقارات على نطاق واسع. و هذا التضخم يضر بمقدرة الفئات غير المهاجرة على الحصول على سكن مناسب.<sup>1</sup>

### 3.2. الاستثمار المنتج:

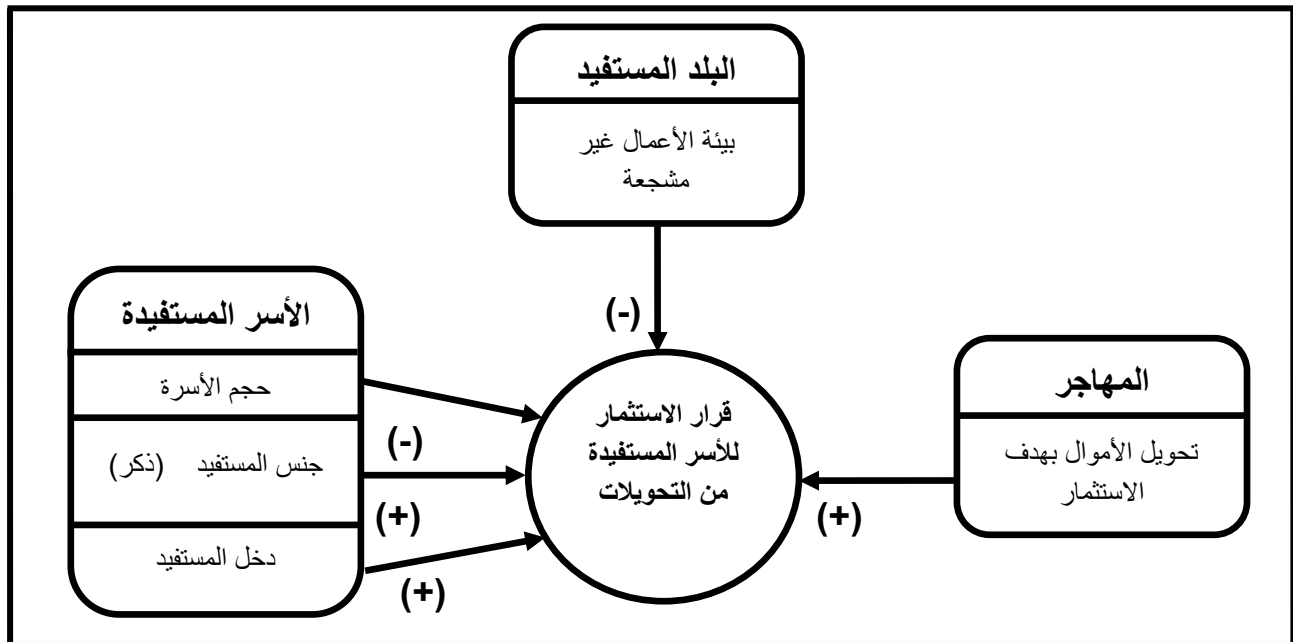
الاستثمار المنتج، هو الاستثمار القائم على المفاولتية و الذي يقوم بخلق الثروة و المساهمة في النمو الاقتصادي، حيث يسمح الاستثمار المنتج بزيادة إنتاج و إنتاجية السلع و الخدمات التي تشبع حاجات المواطنين و تصدير الفائض منها للخارج مما يؤدي إلى زيادة الدخل القومي للبلد، و كذلك يسمح الاستثمار المنتج بتقليل نسبة البطالة و ذلك بتوفير فرص عمل دائمة و بالتالي يتم دعم التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في نفس الوقت.

إن الاستثمار المنتج من أكثر أنواع الاستثمار خلقا للثروة، حيث ساهمت ظاهرة الهجرة في ظهور صنف آخر من أصناف الاستثمار يسمى بالاستثمار المنتج للمهاجرين في بلدهم الأصلي، فبالإضافة لفوائد و إيجابيات الاستثمار المنتج نجد مميزات خاصة لاستثمار المهاجرين في بلدهم الأصلي، حيث يلعب هذا الصنف من الاستثمار دورا فعالا في النمو الاقتصادي للبلد الأصلي، كما يتميز بنقل الأفكار و المهارات و التكنولوجيا من طرف المهاجرين نحو بلدهم الأصلي، و لهذا يجب على الدول الأصلية أن تقوم بتشجيع الاستثمار المنتج للمهاجرين للنهوض باقتصادياتها و تطويرها.

### 3. العوامل المؤثرة على استخدام التحويلات المالية للمهاجرين في الاستثمار:

يوضح الشكل الآتي ملخصا لأهم العوامل التي تؤثر على استخدام تحويلات المهاجرين للاستثمار.

الشكل رقم (1-13): اقتراحات من الدراسات السابقة حول العوامل التي تؤثر على استخدام أموال التحويلات الدولية لغرض الاستثمار



المصدر: (Magne-Jessica Georgette DJOMO)<sup>2</sup>

<sup>1</sup> اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، مرجع سبق ذكره، 2011، (ص: 55).

<sup>2</sup> Magne-Jessica Georgette DJOMO, Les déterminants de l'utilisation des fonds reçus des transferts internationaux à des fins d'investissement par les ménages bénéficiaires dans les pays en développement, HEC MONTRÉAL, Montréal, 2012, (p: 36).

**1.3. حجم الأسرة المستفيدة من التحويلات المالية:**

حجم الأسرة لديه تأثير سلبي على رعاية أفرادها (Quartey, 2006). لأنه، كلما زاد حجم الأسرة، كلما زاد احتياجها للأموال لتلبية احتياجات أفرادها (Osili ; 2001). (Adam et al, 2008) بينوا أن حصة الإنفاق الاستهلاكي للأسر المستفيدة من التحويلات الدولية للأموال يزداد بزيادة حجم هذه الأسر.<sup>1</sup>

يعتبر حجم الأسرة عاملاً مهماً في تحديد كيفية استخدام التحويلات المالية، فكلما كان حجم الأسرة المتلقية للتحويلات المالية كبيراً كلما زاد احتياجها للأموال لتلبية احتياجاتها الاستهلاكية اليومية، وبما أن حجم الأسرة عامل مستقل عن حجم التحويلات المالية التي تتلقاها، فكلما زاد حجم الأسرة المتلقية للتحويلات المالية كلما زادت نسبة استخدام و توجيه هذه التحويلات المالية نحو الاستهلاك، و كلما نقصت نسبة استخدام و توجيه التحويلات المالية نحو الاستثمار.

**2.3. جنس المستفيد من التحويلات المالية:**

يعتبر جنس المستفيد من التحويلات المالية من العوامل المحددة لكيفية استخدام هذه التحويلات المالية، فأغلب رجال الأعمال من الرجال، و أغلب المستثمرين من الرجال كذلك، فالرجال مقارنة بالنساء يمتلكون النزعة الاستثمارية التي تتطلب قبول المخاطرة و تتطلب كذلك القدرة على مجابهة مختلف الصعوبات. مما سبق نستنتج أنه إذا كان المستفيد من التحويلات المالية من جنس ذكر فنسبة استخدام هذه التحويلات المالية في الاستثمار على حساب الاستهلاك تزداد، أما إذا كان المستفيد من التحويلات المالية من جنس أنثى فنسبة استخدام التحويلات المالية في الاستهلاك على حساب الاستثمار تزداد كذلك.

**3.3. دخل الأسرة المستفيدة من التحويلات المالية:**

إن العديد من الباحثين أمثال (Osili, 2006 et Adam, 2005) وجدوا أن أغنى الأسر التي تتلقى التحويلات المالية الدولية هي الأكثر ميولاً للدخار و الاستثمار مقارنة بالأسر ذات الدخل المنخفض. كذلك، التحويلات المالية الدولية المخصصة للاستثمار في البلدان الأصلية ترتبط بشكل إيجابي مع ثروة الأسر المستفيدة منها (Osili, 2001).<sup>2</sup>

من العوامل الأساسية التي يجب أن تتوفر في المستثمر عند قيامه باستثمار ما، نجد رأس المال، فكلما كان دخل المستفيد من التحويلات المالية كبيراً، كلما أدى هذا إلى تلبية احتياجاته الاستهلاكية بسرعة، مما يسمح لهذا المستفيد بتكوين رأس المال الذي يعتبر بوابة دخول عالم الاستثمار.

**4.3. بيئة الأعمال و كفاءة المؤسسات في البلد المستفيد من التحويلات المالية:**

وفقاً لـ (Shukur et al, 2010)، كفاءة المؤسسات المالية و غير المالية، تزيد من استخدام التحويلات المالية الدولية لغرض الاستثمار. لأن هذا يسهل على رجال الأعمال على تحديد الفرص الاستثمارية و تأمين مصالح المستثمرين الأجانب لاستغلال هذه الفرص عندما تكون هناك مؤسسات ذات كفاءة.<sup>3</sup>

إن كفاءة المؤسسات و وجود بيئة أعمال مشجعة في بلد ما، عاملان مؤثران على الاستثمار في هذا البلد، فالتحويلات المالية التي يرسلها المهاجر إلى بلده الأصلي تتأثر ببيئة الأعمال و بكفاءة المؤسسات في كيفية استخدامها، فكلما كانت بيئة الأعمال مشجعة كلما شجع هذا على استثمار التحويلات المالية، و العكس صحيح.

<sup>1</sup> Magne-Jessica Georgette DJOMO, **op.cit.** (p: 37).

<sup>2</sup> Magne-Jessica Georgette DJOMO, **op.cit.** (p: 39).

<sup>3</sup> Magne-Jessica Georgette DJOMO, **op.cit.** (p: 41).

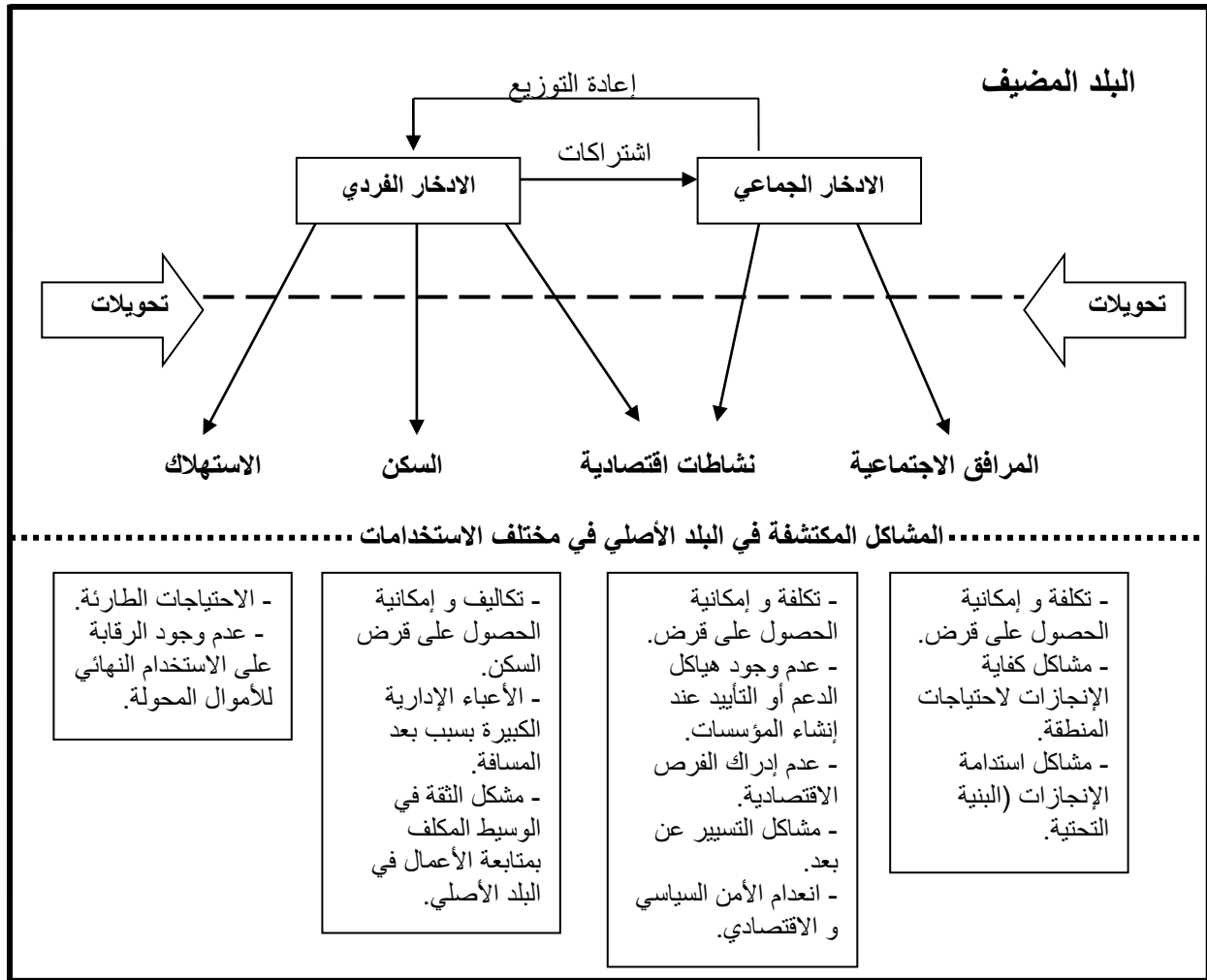
### 5.3. المهاجر و التحويلات المالية الدولية:

وقال (Osili, 2001 ; et Chami et al, 2005) التحويلات المالية الدولية تكون مخصصة أساسا لمساعدة الأسر المستفيدة منها لتلبية احتياجاتها. و مع ذلك، و من خلال هذه الأموال، يكون للمهاجرين في كثير من الأحيان أهداف للعمل و للمساهمة في تنمية بلدانهم الأصلية بما في ذلك إنشاء شركات جديدة.<sup>1</sup> إن هدف المهاجر من إرسال التحويلات المالية إلى بلده الأصلي يسمح بنسبة كبيرة في تحديد وجهة استخدام هذه التحويلات المالية إما في الاستهلاك، و إما في الاستثمار.

### 4. المشاكل المتعلقة بمختلف استخدامات التحويلات المالية في البلد الأصلي:

يوضح الشكل الآتي ملخصاً لأهم المشاكل المتعلقة بمختلف استخدامات التحويلات المالية في البلد الأصلي.

الشكل رقم(1-14): المشاكل المتعلقة بمختلف استخدامات التحويلات المالية في البلد الأصلي



المصدر: (CFSI)<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Magne-Jessica Georgette DJOMO, **op.cit.** (p: 42).

<sup>2</sup> Comité Français pour la Solidarité Internationale (CFSI), **op.cit.** (p: 61).

**خاتمة الفصل:**

تناول هذا الفصل مختلف المفاهيم العامة المتعلقة بالتحويلات المالية للمهاجرين، حيث تبين أن ظاهرة الهجرة هي عبارة عن عملية انتقال من منطقة إلى أخرى، و هذا لغرض الاستقرار و الإقامة الطويلة أو الدائمة، في ذات السياق تحدد عملية الهجرة ثلاثة عناصر أساسية متمثلة في كل من المهاجر، البلد الأصلي و البلد المستقبل.

كذلك تم التطرق إلى التحويلات المالية للمهاجرين، و التي هي عبارة عن عملية مالية، يتم من خلالها انتقال الأموال من المهاجر الذي يقيم في البلد المستقبل لفائدة المستفيد في البلد الأصلي، و بناء على ذلك تترتب عن هذه التحويلات المالية العديد من الآثار، من أهمها الآثار الاقتصادية في البلد الأصلي، و التي تكون على كل من الاستثمار، النظام المصرفي، الزراعة، ميزان المدفوعات، بالإضافة إلى تأثيرها الكبير و المهم على النمو الاقتصادي. في نفس السياق تتم التحويلات المالية للمهاجرين عبر نظامين أساسيان، و المتمثلان في كل من النظام الرسمي، و النظام غير الرسمي، يتميز النظام الرسمي لتحويل الأموال بمجموعة من العناصر ذات الطابع الرسمي، و التي تنظمها مجموعة من القواعد و القوانين الرسمية، كما يتكون من المؤسسات التي تقدم خدمات تحويل الأموال، و من أبرزها نجد البنوك، الاتحادات الائتمانية، المكاتب البريدية، بالإضافة إلى الشركات المتخصصة في تحويل الأموال، مثل شركتي وستيرن يونيون و مانيجرام، في نفس السياق، يتكون النظام الرسمي كذلك من مجموعة من الآليات التي بواسطتها يتم نقل و تحويل الأموال من الجهات التي تقدم خدمة تحويل الأموال في البلد المستقبل للهجرة إلى الجهات التي تقدم خدمة تحويل الأموال في البلد الأصلي، حيث ميزنا بين أربعة آليات رئيسية، منها من تعتمد على المستندات الورقية، مثل الشيكات و الحوالات البريدية، و منها من تعتمد على الوسائل الإلكترونية، مثل شبكات مسجلة الملكية و التحويلات المالية الإلكترونية. في المقابل فإن النظام غير الرسمي لتحويل الأموال، هو النظام الذي يتم عبره اعتماد عدة طرق لتحويل الأموال، و التي لا تخضع للمراقبة و التنظيم القانوني الرسمي، و من أهم هذه الطرق نجد التحويلات المالية المحمولة شخصيا، حيث يمكن أن تحمل الأموال عبر هذه الطريقة من طرف الشخص نفسه، أو من طرف الأصدقاء و الأقارب، أو كذلك من طرف محول الأموال، كما توجد أيضا طريقة نظام الحوالة و الظرف البريدي.

كما توصلنا في هذا الفصل إلى أن التحويلات المالية للمهاجرين يتحكم فيها العديد من المحددات الاقتصادية، جزئية و أخرى كلية، فالمحددات الاقتصادية الجزئية تتمثل في الدوافع الكامنة وراء هذه التحويلات من دوافع فردية و دوافع عائلية، أما المحددات الاقتصادية الكلية فتتمثل في مؤشرات الاقتصاد الكلي للبلد الأصلي و للبلد المستقبل على حد سواء.



# الفصل الثاني

مفاهيم و نظريات النمو  
الاقتصادي

**مقدمة الفصل:**

يعتبر النمو الاقتصادي من أهم المؤشرات الاقتصادية التي يتم من خلالها معرفة حجم الأداء الاقتصادي للدول، فهو المعيار المحدد لتقدم الدول أو تخلفها، كما يعتبر تحقيق النمو الاقتصادي و ارتفاع معدلته هدف أي سياسة اقتصادية لأي بلد، حيث أن ارتفاع هذا المعدل، يشير بدرجة أولى إلى زيادة الناتج القومي، ما يعني بالضرورة تحسن المستوى المعيشي للأفراد.

إن تحقيق النمو الاقتصادي كان دائما في صميم النقاش الاقتصادي، لهذا شهدت نظريته العديد من الإسهامات و الفرضيات، و من هذا وجب علينا التطرق إلى مفهوم النمو الاقتصادي، البحث في أسبابه، و معرفة معوقاته.

من خلال هذا الفصل سنحاول التطرق لمفاهيم و نظريات النمو الاقتصادي، و لهذا تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، يتناول المبحث الأول المفاهيم الأساسية المتعلقة بالنمو الاقتصادي، بالتطرق إلى مفهومه، كيفية قياسه، بالإضافة إلى مفهوم التنمية الاقتصادية، في نفس السياق يتناول المبحث الثاني أهم نظريات النمو الاقتصادي في الفكر الاقتصادي، حيث سنتطرق لأهم نظريات النمو الاقتصادي عند الكلاسيك، النيوكلاسيك، كما سيتم التطرق إلى نظريات النمو الاقتصادي عند الكينزيين، في المقابل يتناول المبحث الثالث أهم نظريات النمو الاقتصادي في الفكر المعاصر.

## المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول النمو الاقتصادي

تهدف أي دولة إلى تحقيق النمو الاقتصادي، و هذا من أجل زيادة الناتج القومي، و تحسين المستوى المعيشي لأفرادها، و لهذا فإن معرفة مفهوم النمو الاقتصادي، طرق قياسه، و علاقته بالتنمية الاقتصادية أمر ضروري قبل البدء في أي دراسة متعلقة بالنمو الاقتصادي.

من خلال هذا المبحث، سنتطرق في المطلب الأول إلى مفهوم النمو الاقتصادي، عناصره المحددة له، و خصائصه المختلفة، من زاوية أخرى سيتم في المطلب الثاني تقديم مختلف القياسات الأساسية للنمو الاقتصادي، في المقابل سنقوم في المطلب الثالث بشرح مفهوم التنمية الاقتصادية، و عرض أوجه الفرق بينها و بين النمو الاقتصادي.

## المطلب الأول: مفهوم النمو الاقتصادي

يتطرق هذا المطلب إلى تعريف النمو الاقتصادي، كما يتطرق إلى كل من عناصر و خصائص و عوامل هذا الأخير.

### 1. تعريف النمو الاقتصادي:

للنمو الاقتصادي عدة تعاريف، من أهمها:

- ❖ تعريف فرانسوا بيرو: "الزيادة المستمرة لمؤشر الحجم للأمة: الناتج الكلي الإجمالي أو الصافي، من حيث القيمة الحقيقية"<sup>1</sup>.
- ❖ تعريف بونيه: يعتبر النمو الاقتصادي عملية توسع اقتصادية تلقائية، تقاس بتغيرات كمية حادثة.<sup>2</sup>
- ❖ تعريف كوسوف: يعبر النمو الاقتصادي عن التغير المسجل في حجم النشاط الاقتصادي.<sup>3</sup>
- ❖ يقصد بالنمو الاقتصادي حدوث زيادة مستمرة و مستقرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي.<sup>4</sup>
- ❖ النمو الاقتصادي هو: تزايد قابلية اقتصاد ما على توفير السلع و الخدمات خلال فترة زمنية، و ذلك مهما كان مصدر هذا التوفير محليا أو خارجيا.<sup>5</sup>
- ❖ النمو الاقتصادي هو: حدوث زيادة في إجمالي الناتج المحلي أو إجمالي الدخل الوطني بما يحقق زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي.<sup>6</sup>
- ❖ يعرف النمو الاقتصادي بأنه الزيادة المستمرة لفترة أو لعدة فترات طويلة، لمؤشر الحجم، الناتج الإجمالي الصافي من حيث القيمة الحقيقية.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> Pierre Robert, **Croissance Et Crises**, Pearson Education France, ISBN : 978-2-7440-7426-4, France, 2010, (p : 2).

<sup>2</sup> محمد مدحت مصطفى، سهير عبد الظاهر أحمد، **النماذج الرياضية للتخطيط و التنمية الاقتصادية**، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 1999، (ص: 39).

<sup>3</sup> **نفس المرجع أعلاه**، (ص: 41).

<sup>4</sup> أحمد محمد مندور، إيمان محب زكي، إيمان عطية ناصف، **مقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية**، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، 2004، (ص: 379).

<sup>5</sup> معروف هوشيار، **تحليل الاقتصاد الكلي**، دار الصفاء للنشر و التوزيع، الأردن، 2005، (ص: 347).

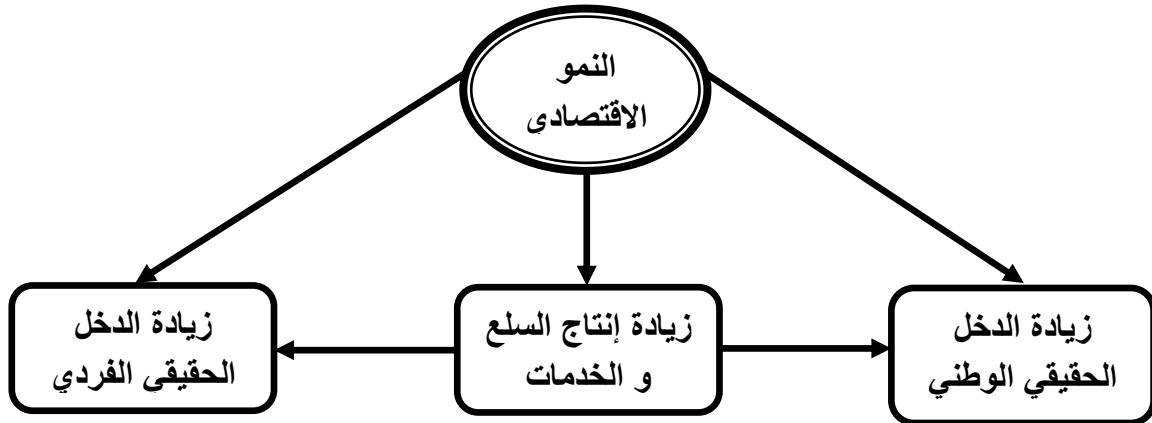
<sup>6</sup> محمد عبد العزيز عجمية، إيمان عطية ناصف، **التنمية الاقتصادية: دراسات نظرية و تطبيقية**، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، 2000، (ص: 51).

<sup>7</sup> Gilbert Abraham-Frois, **Dynamique économique**, 9<sup>e</sup> édition, éditions DALLOZ, 2002, Paris, (p: 1).

- ❖ النمو الاقتصادي هو: الزيادة في قدرة الدولة على عرض توليفة متنوعة من السلع الاقتصادية لسكانها، و تكون هذه الزيادة المتنامية في القدرة الإنتاجية مبنية على التقدم التكنولوجي و التعديلات المؤسسية و الإيديولوجية التي يحتاج الأمر إليها.<sup>1</sup>
- ❖ النمو الاقتصادي هو: قدرة الاقتصاد على الزيادة في إنتاج السلع و الخدمات.<sup>2</sup>
- ❖ تعريف سيمون كوزنت: "يمكن تعريف النمو الاقتصادي لبلد ما بالزيادة الطويلة الأجل في قدرته على منح شعبه مدى متوسع باستمرار من السلع الاقتصادية، و تستند هذه الزيادة على التقدم التقني، و التكيف المؤسسي و الإيديولوجي المتطلب. هذه المكونات الثلاثة للتعريف، زيادة المدى، التقدم التقني، و التكيف، لديهم نفس الأهمية. إن الزيادة الثابتة لعرض السلع هي نتيجة للنمو الاقتصادي، لكن هذا الأخير لم يتم الوصول إلى مفهوم محدد له".<sup>3</sup>
- ❖ النمو الاقتصادي يسمح لنا، مع مرور الوقت، باكتساب المزيد من السلع و الخدمات من دون العمل أكثر، إنه يتوافق مع زيادة الإنتاجية المتوسطة للعمل. كيف يترجم ذلك؟ تقريبا دائما بالزيادة في دخل الفرد، زيادة قد تكون مصحوبة بانخفاض زمن العمل، لأن العمل الأقل ضروري للحفاظ على نفس مستوى الثروة.<sup>4</sup>

و منه يعبر الشكل الآتي على التعريف الأساسي المقترح للنمو الاقتصادي:

الشكل رقم (1-2): المفهوم الأساسي للنمو الاقتصادي



المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الشكل رقم (1-2) يمكن أن نعرف النمو الاقتصادي لبلد ما بأنه:

- ❖ الزيادة المستمرة و المستدامة؛
- ❖ في إنتاج السلع و الخدمات لذلك البلد؛
- ❖ و تترجم هذه الزيادة بزيادة كل من الدخل الحقيقي للبلد، و الدخل الحقيقي لأفراد البلد.

<sup>1</sup> ميشيل تودارو، التنمية الاقتصادية، تعريف محمود حسن حسني و محمود حامد محمود عبد الرزاق، دار المريخ للنشر، الرياض، 2006، (ص: 175).

<sup>2</sup> Paul Krugman, Robin Wells, Macroéconomie, traduction de la 2eme édition Américaine par Laurent Baechler, DE BOECK, 2009, (p: 78).

<sup>3</sup> Pierre Robert, op.cit. (p: 2).

<sup>4</sup> David de la Croix, Thomas Baudin, La croissance économique, Institut De Recherches Economiques Et Sociales De L'université Catholique De LOUVAIN, Belgique, 2015, (p p: 1-2).

**2. عناصر النمو الاقتصادي:**

إن حدوث النمو الاقتصادي يرتبط بثلاث عناصر أساسية تتمثل فيما يلي:1

**1.2. العنصر الأول:**

تحقيق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي.

و يتطلب حدوث زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي أن يكون معدل الزيادة في الدخل القومي أكبر من معدل الزيادة في عدد السكان و هذا يتطلب أن يكون:

معدل الزيادة في الدخل / معدل الزيادة في عدد السكان ..... أكبر من 1

- فإذا كانت النسبة السابقة تساوي 1 فهذا يعني أنه على الرغم من زيادة الدخل القومي إلا أن نصيب الفرد منه يظل ثابت بسبب زيادة عدد السكان بنفس النسبة.
- و إذا كانت النسبة السابقة أقل من 1 فهذا يعني أن متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي ينخفض رغم زيادة الدخل القومي و ذلك لأن معدل النمو في السكان يزيد عن معدل النمو في الدخل القومي.

**2.2. العنصر الثاني:**

تحقيق زيادة حقيقية في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي أي تحقيق زيادة حقيقية في مقدرة الأفراد على شراء السلع و الخدمات المختلفة.

و لذلك فإن تحقيق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي يتطلب أن يكون معدل الزيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي أكبر من معدل الزيادة في المستوى العام للأسعار "التضخم" و يعني ذلك أن حدوث زيادة حقيقية في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي يتطلب أن يكون:

معدل الزيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي / معدل الزيادة في المستوى العام للأسعار "التضخم" ..... أكبر من 1

- فإذا كانت هذه النسبة تساوي 1 فهذا يعني أن نصيب الفرد من الدخل الحقيقي "قدرته على الشراء" تظل ثابتة على الرغم من زيادة دخله النقدي بسبب ارتفاع المستوى العام للأسعار بنفس النسبة.
- و إذا كانت هذه النسبة أقل من 1 فهذا يعني أن القوة الشرائية لمتوسط نصيب الفرد من الدخل القومي انخفضت على الرغم من زيادته بسبب ارتفاع المستوى العام للأسعار بنسبة أكبر.

**3.2. العنصر الثالث:**

تحقيق زيادة مستمرة و مستقرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي.

و الزيادة المستمرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي تتطلب أن تكون هذه الزيادة ناتجة عن زيادة حقيقية في مستوى النشاط الاقتصادي أي أنها لا تحدث بسبب ظروف طارئة قد تكون بسبب حصول الدول على إعانة من الخارج لفترة معينة أو بسبب ارتفاع مفاجئ في أسعار السلع التي تقوم بتصديرها للخارج بسبب ظروف طارئة لا تلبث أن تزول كما حدث في حالة ارتفاع أسعار النفط عام 1973، حيث أدت إلى زيادة كبيرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي في الدول المصدرة للنفط لم يلبث أن اختفى مع انخفاض أسعار النفط مرة أخرى في الثمانينات فهذا النمو يعتبر نمواً عابراً لا يلبث أن يزول.

و من ناحية أخرى فهذه الزيادة لا بد و أن تكون مستقرة بمعنى ألا تتعرض للتقلب الشديد في معدلها من فترة زمنية لأخرى.

1 أحمد محمد مندور، إيمان محب زكي، إيمان عطية ناصف، مرجع سبق ذكره، (ص ص: 380-382).

### 3. مصادر النمو الاقتصادي للمدى البعيد:

مفتاح النمو الاقتصادي في المدى البعيد هو الزيادة في إنتاجية العمل، أو ما يسمى بالإنتاجية، و التي تمثل الإنتاج بالنسبة للعامل الواحد. إن الزيادة في الإنتاجية يتطلب الزيادة في كل من رأس المال التقني بالنسبة للعامل، رأس المال البشري بالنسبة للعامل، و كذلك التقدم التكنولوجي. دالة الإنتاج الكلية تبين لماذا الناتج المحلي للفرد الواحد يتعلق بالعوامل الثلاثة. كل شيء يجري على قدم المساواة، نلاحظ مردودية متناقصة لرأس المال التقني: رأس المال البشري للفرد الواحد و التقدم التكنولوجي يعطي، كل زيادة متتالية في رأس المال التقني للعامل الواحد يولد زيادة أضعف في الإنتاجية بالنسبة للزيادة التي قبلها. أو بأسلوب ثاني، الزيادة في رأس المال التقني للعامل الواحد يولد زيادة متناقصة للإنتاجية، لكن دائما موجبة. إن قياس المساهمة في النمو يتطلب إسهام كل عامل للنمو الاقتصادي لبلد ما، مما يبين عن طريق زيادة الإنتاجية الكلية للعوامل، إن كمية الإنتاج المولد بالنسبة لكمية محددة من المدخلات هي مفتاح النمو للمدى البعيد.<sup>1</sup>

### 4. خصائص النمو الاقتصادي:

حدد سيمون كوزنتس ستة خصائص للنمو الاقتصادي و هي:<sup>2</sup>

- ❖ معدلات مرتفعة لنمو الناتج الفردي و المجتمعي؛
- ❖ معدل مرتفع للإنتاجية؛
- ❖ يستلزم تسارع وتيرة التغيرات الهيكلية في الاقتصاد، مشيراً على وجه الخصوص إلى تحول اليد العاملة الأولية نحو الثانوية و العالية، تركيز الشركات، و تمديد الأجراء و التغيرات التي تطرأ على هيكل الاستهلاك؛
- ❖ التغيرات السريعة في الهياكل الاجتماعية و الإيديولوجية التي يرتبط بها. التحضر و العلمنة يأتيان بسرعة كجزء من عملية التحديث التي وصفها علماء الاجتماع؛
- ❖ القدرة التقنية تكبر، و بالخصوص في النقل و الاتصالات (سواء السلمية و العسكرية)، تميل البلدان المتقدمة إلى مد بقية العالم، تكوّن عالم واحد، لم يكن موجوداً في العصور السابقة؛
- ❖ على الرغم من هذا التأثير العالمي الجزئي، نشر النمو الاقتصادي يضل محدوداً، ثلاثة أرباع سكان العالم لا يزالون دون الحد الأدنى من مستويات الوصول إليه مع الإمكانيات التقنية الحديثة.

### 5. عوامل النمو الاقتصادي:

من أهم عوامل النمو الاقتصادي نجد: العمل، رأس المال و الذي ينقسم إلى كل من رأس المال البشري و رأس المال المادي، كما نجد كذلك التكنولوجيا و العوامل الطبيعية.

#### 1.5. العمل:

إن أسهل طريقة لزيادة إنتاج السلع أو تقديم الخدمات هي العمل أكثر. كذلك إذا قام جميع الأفراد بساعات إضافية، فإن إنتاج السلع و الخدمات سيرتفع في نهاية العام.<sup>3</sup>

كذلك فإن توفر السكان (كمياً و نوعياً و جغرافياً) يعنى فرصاً أفضل من العمالة، و كلما انخفضت نسبة الإعالة و القوى المستهلكة كلما مالت القوة الإنتاجية في الاقتصاد القومي إلى الزيادة. و بالتالي فإن وجود أعداد منتجة من الناس يسهم في تنمية المجتمع.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Paul Krugman, Robin Wells, **op.cit.**, (p: 442).

<sup>2</sup> Pierre Robert, **op.cit.**, (p: 3).

<sup>3</sup> **iconomix, Croissance Et Développement, Le Mystère De La Prospérité Economique**, 2014, (p: 3).

<sup>4</sup> العوامله نائل عبد الحافظ، إدارة التنمية: الأسس-النظريات-التطبيقات العملية، دار زهران للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2010، (ص: 186).

تعتبر إنتاجية العمل المفسر الرئيسي للنمو الاقتصادي، إذ تساوي النسبة بين كمية الإنتاج المتحصل عليه على حجم العمل المستعمل لهذا الإنتاج، كما يرتبط حجم العمل بكل من حجم اليد العاملة و بعدد ساعات العمل.

أما على المدى الطويل فإن النمو الاقتصادي يرفق بالزيادة في القوة العاملة، و التي عندما تكون مضروبة في الساعات السنوية للعمل، يتم تحديد مقدار العمل المتاح للاقتصاد خلال السنة. خلال القرن العشرين ارتفعت القوة العاملة، أما ساعات العمل السنوية فتم تقسيمها إلى النصف. إذ على وجه الخصوص فإن الزيادة في إنتاجية العمل هي من تفسر النمو (زيادة بـ16 ضعف للإنتاجية في الساعة خلال القرن العشرين). هذه الزيادة الكبيرة في فعالية عامل العمل، تأتي بنسبة كبيرة من ارتفاع مخزون رأس المال البشري و التعديلات على تنظيم العمل.<sup>1</sup>

## 2.5. رأس المال:

كلما كان رأسمال الاقتصاد كبيرا، كلما كانت الاستثمارات اللازمة للتصدي "لإهلاك رأس المال" كبيرة.<sup>2</sup>

يعرف رأس المال بأنه السلعة التي تم إنتاجها للمساهمة في إنتاج سلعة أخرى، و يقسم إلى قسمين، رأس المال البشري و رأس المال المادي.

إن الزيادة في مخزون رأس المال الإنتاجي الناجمة عن الاستثمار هي العامل الأكثر تأثيرا على النمو الاقتصادي. إن جميع الدراسات التجريبية بينت أن النمو يرفق بزيادة في مخزون رأس المال الفردي. و مع ذلك و لمستوى معطى من التكنولوجيا، فإن تراكم رأس المال يتميز بتناقص المردوديات، و وحده التقدم التقني من يستطيع التغلب على هذه المشكلة. إن الاستثمار يسمح، من جهة بزيادة القدرة الإنتاجية للاقتصاد، و من جهة أخرى فإنه يدمج التقدم التقني الناتج عن الابتكارات.<sup>3</sup>

### 1.2.5. رأس المال البشري:

رأس المال البشري عنصر مهم للنمو على المدى الطويل، إذ يعتبر عامل أساسي للإنتاج، و هذا عن طريق استخدام اليد العاملة المدربة جيدا و ذات الصحة الجيدة.<sup>4</sup>

تستند الدراسات الأخيرة حول النمو على افتراض أن التدريب و الخبرة لليد العاملة يمثلان شكلا من أشكال رأس المال البشري. من ناحية أخرى فإن الاستثمار في شكل رأس المال البشري (الإنفاق على التعليم و التدريب على سبيل المثال) يكون لديه تأثير دائم على عملية النمو إذا كان المستوى العالي للمهارات و التدريب يسيران جنبا إلى جنب مع تكثيف أنشطة البحث و التطوير و مع تسارع التقدم التكنولوجي، أو أن اعتماد تكنولوجيات جديدة يكون سهلا مع اليد العاملة المؤهلة.<sup>5</sup>

### 2.2.5. رأس المال المادي:

إن معدل تراكم رأس المال المادي هو من أحد العوامل الرئيسية التي تحدد مستوى الإنتاج الحقيقي الفردي، على الرغم من أن هذه التأثيرات يمكن أن تكون أكثر أو أقل استمرارية، على حسب التقدم التقني الذي يكون أكثر أو أقل إدماج في رأس المال الجديد.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> Alain Beitone, Antoine Cazorla, Christine Dollo, Anne-Mary Draï, Dictionnaire de science économique, 4<sup>ème</sup> édition, Armand Colin, Paris, 2013, (p: 131).

<sup>2</sup> iconomix, op.cit., (p: 4).

<sup>3</sup> Alain Beitone, Antoine Cazorla, Christine Dollo, Anne-Mary Draï, op.cit., (p: 131).

<sup>4</sup> Haut commissariat au Plan, Les Sources De La Croissance Economique Au Maroc, Maroc, 2005, (p: 32).

<sup>5</sup> Andrea Bassanini, Stefano Scarpetta, Les Moteurs De La Croissance Dans Les Pays De L'OCDE : Analyse Empirique Sur Des Données De Panel, Revue économique de l'OCDE n° 33, pp. 7-58, 2001, (p p: 12-13).

<sup>6</sup> Andrea Bassanini, Stefano Scarpetta, op.cit., (p: 12).

إن تأثير الاستثمار على الاقتصاد له حدين، يزيد بشكل مباشر إنتاجية المؤسسة و بشكل غير مباشر إنتاجية جميع المؤسسات الأخرى. في المقابل، فإن الاستثمار الحكومي و الذي يخص مجموعة البنيات التحتية العامة (النقل، الاتصالات، التعليم، الأمن، الخ) يولد أيضا عوامل خارجية على تنمية القطاع الخاص. كما أن الاختلافات الجديرة بالذكر بين معدل الاستثمار في مختلف البلدان و على مر الزمن جعلها واحدة من المصادر المحتملة للفوارق بين النمو الاقتصادي.<sup>1</sup>

### 3.5. التكنولوجيا:

هي عبارة عن الوسائل التقنية المستعملة لإنتاج السلع و الخدمات.<sup>2</sup>

يعتبر التقدم التكنولوجي إلى حد بعيد العامل الرئيسي المساهم في زيادة إنتاجية العمل. لأن التقدم التكنولوجي هو العامل الوحيد على الأرجح الذي يستطيع أن ينمو بشكل مستمر. على عكس رأس المال البشري، فإن التقدم التكنولوجي يتراكم مع مرور الوقت و لا يختفي أثره مع وفاة الفرد.<sup>3</sup>

كما يقصد بالتكنولوجيا مختلف الأساليب و الجوانب المعنوية و المادية بما فيها من معلومات و طرق و نظم و وسائل و أجهزة إلكترونية و غيرها و تعتبر التكنولوجيا بمختلف أنواعها و مصادرها و أشكالها من ثمار المعرفة الإنسانية و البحث و الفكر و الجهد الإنساني المنظم.<sup>4</sup>

### 4.5. الموارد الطبيعية:

إلى جانب رأس المال المادي و رأس المال البشري، فإن الموارد التي تقدمها الطبيعة يمكنها كذلك أن تساهم في إنتاجية بلد ما. لأن السلع الأولية الطاقوية، مثل الفحم و النفط و الغاز الطبيعي لكل فرد تساعد البلد على زيادة إنتاجيته.<sup>5</sup>

إن توفر الموارد الطبيعية في الاقتصاد يمثل نقطة إيجابية للنمو. و على عكس العمل و رأس المال الذين يمكن أن يتراكما، فالموارد الطبيعية غالبا ما تكون غير متجددة. و من المشاكل الرئيسية التي تتعرض لها هذه الأخيرة، نجد مخاطر إنهاك احتياطات الموارد الطبيعية، الآثار السلبية لنمو سكان العالم، آثار ظاهرة الاحتباس الحراري، مخاطر الصناعة النووية.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> Haut commissariat au Plan, **op.cit.**, (p: 29).

<sup>2</sup> Paul Krugman, Robin Wells, **op.cit.**, (p: 79).

<sup>3</sup> *iconomix*, **op.cit.**, (p: 5).

<sup>4</sup> العوامل نائل عبد الحافظ، **مرجع سبق ذكره**، (ص: 184).

<sup>5</sup> *iconomix*, **op.cit.**, (p: 4).

<sup>6</sup> Alain Beitone, Antoine Cazorla, Christine Dollo, Anne-Mary Drai, **op.cit.**, (p p: 131-132).



## المطلب الثاني: قياس النمو الاقتصادي

سنتطرق في هذا المطلب لقياس النمو الاقتصادي، حيث سنتطرق إلى كل من مؤشرات النمو الاقتصادي (الناتج المحلي و الناتج الوطني (القومي))، كما سنتطرق إلى مختلف الطرق المتبعة في قياس و حساب النمو الاقتصادي.

### 1. مؤشرات النمو الاقتصادي:

نقصد بمؤشرات النمو الاقتصادي كل من الناتج المحلي و الناتج القومي.

#### 1.1.1 تعريف مؤشرات النمو الاقتصادي:

##### 1.1.1.1 تعريف الناتج المحلي الإجمالي:

سنتطرق فيما يلي إلى كل من التعريف الأساسي للناتج المحلي الإجمالي، و إلى تعريف الناتج المحلي الإجمالي حسب مفاهيم الاقتصاد الكلي الثلاثة (الإنتاج، الإنفاق، الدخل).

##### 1.1.1.1.1 التعريف الأساسي للناتج المحلي الإجمالي:

هو القيمة النقدية للسلع و الخدمات التي يتم إنتاجها داخل إقليم الدولة سواء من قبل الأفراد الذين يحملون جنسية الدولة و يقيمون فيها، أو من قبل الأفراد الأجانب الذين لا يحملون جنسية الدولة و لكنهم مقيمون في الدولة، و هذا خلال فترة زمنية معينة غالباً ما تكون سنة.

من خلال التعريف السابق نستنتج:

- ❖ الناتج المحلي الإجمالي يتكون من السلع و الخدمات التي أنتجت خلال السنة الحالية، و لا يدخل في حسابه السلع و الخدمات التي أنتجت خلال السنوات السابقة و تباع في السنة الحالية؛
- ❖ لا تدخل السلع و الخدمات النصف مصنعة أو المواد الأولية في حسابات الناتج المحلي الإجمالي، و هذا لتفادي ازدواجية الحسابات، و لتفادي كذلك تضخم قيمة الناتج المحلي الإجمالي؛
- ❖ نقصد بالقيمة النقدية للسلع و الخدمات، القيمة السوقية، أي قيمة السلع و الخدمات التي تدخل إلى السوق، و يتم تقييمها بسعر السوق، أما السلع و الخدمات التي يتم استهلاكها بواسطة منتجها و لا تدخل إلى السوق فلا حسابها في الناتج المحلي الإجمالي، على سبيل المثال، المنتجات الزراعية التي يستهلكها الفلاح، الخدمات التي يقوم بها الأفراد لصالحهم الخاص.

##### 2.1.1.1.1 تعريف الناتج المحلي الإجمالي حسب مفاهيم الاقتصاد الكلي:

يرتكز الاقتصاد الكلي على ثلاثة عناصر: الإنتاج، الإنفاق، و الدخل. و منه يمكن تعريف الناتج المحلي الإجمالي وفق المفاهيم الثلاثة للاقتصاد الكلي:<sup>1</sup>

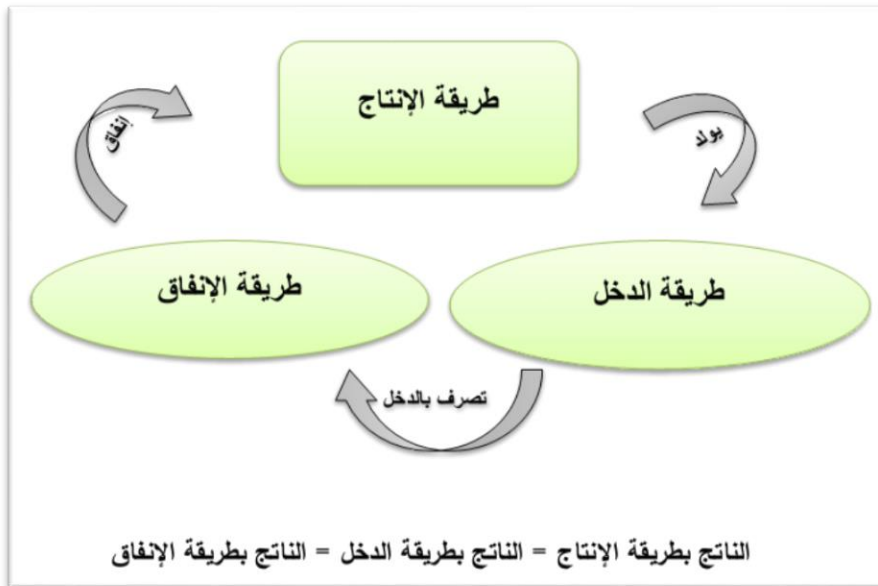
- يعرف الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنتاج بأنه: إجمالي القيم النقدية للسلع و الخدمات النهائية المنتجة داخل الاقتصاد المحلي بواسطة عناصر الإنتاج الموجودة داخل المحيط الجغرافي خلال فترة زمنية معينة تكون عادة سنة. أسماء أخرى للناتج المحلي بطريقة الإنتاج: الناتج المحلي الإجمالي بالقيمة المضافة أو الناتج المحلي الإجمالي بالقيمة النهائية؛

<sup>1</sup> مهند بن عبد الملك السلطان، أحمد بن بكر البكر، مفهوم الناتج المحلي الإجمالي، دراسة وصفية، إدارة الأبحاث الاقتصادية، مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض، 2016، (ص ص: 7-8).

- يعرف الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل بأنه: إجمالي دخول عناصر الإنتاج (العمل، رأس المال، الأرض) الموجودة داخل المحيط الجغرافي التي أسهمت في العملية الإنتاجية (أي في الناتج المحلي الإجمالي) خلال فترة زمنية معينة تكون عادة سنة. وهناك أسماء أخرى للناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل: إجمالي الدخل من عوامل الإنتاج أو هيكل تكلفة الناتج المحلي الإجمالي؛
- يعرف الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق بأنه: إجمالي السلع الموجهة إلى تلبية الطلب الكلي في المجتمع (أي مجموع الإنفاق النهائي) ويشمل الإنفاق الاستهلاكي الخاص و الإنفاق الحكومي و صافي التعامل الخارجي (الصادرات ناقصا الواردات) خلال فترة زمنية معينة تكون عادة سنة. وهناك أسماء أخرى للناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق: الإنفاق على الناتج المحلي أو الإنفاق على الناتج المحلي بقيم المشتريين.

إن نتائج حساب الناتج المحلي الإجمالي بالمفاهيم الثلاثة تكون دائما متساوية، و هذا يفسر بأن عوامل الإنتاج تولد الدخل، و الدخل بدوره يصرف على الإنفاق، و هذا الأخير يساهم كذلك في وجود عوامل الإنتاج، و بالتالي فالمفاهيم الثلاثة مترابطة فيما بينها، و تعبر دائما على قيمة موحدة للناتج المحلي الإجمالي، و الشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم (2-2): العلاقة بين المفاهيم الثلاثة للناتج المحلي الإجمالي



المصدر: (مهند بن عبد الملك السلطان، أحمد بن بكر البكر)<sup>1</sup>

### 2.1.1. تعريف الناتج الوطني (القومي) الإجمالي:

هو القيمة النقدية للسلع و الخدمات التي يتم إنتاجها من قبل الأفراد الذين يحملون جنسية الدولة، سواء كانوا مقيمين في الدولة أو مقيمين في خارجها، و هذا خلال فترة زمنية معينة غالبا ما تكون سنة. و يعرف كذلك بأنه مجموع العوائد أو المكتسبات التي يحصل عليها المواطنين نتيجة المساهمة في الإنتاج الجاري من السلع و الخدمات النهائية سواء تحققت في داخل البلد أو خارجها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مهند بن عبد الملك السلطان، أحمد بن بكر البكر، مرجع سبق ذكره، (ص: 8).

<sup>2</sup> أحمد محمد مندور، إيمان محب زكي، إيمان عطية ناصف، مرجع سبق ذكره، (ص: 18).

**2.1. قياس مؤشرات النمو الاقتصادي:****1.2.1. قياس الناتج المحلي الإجمالي:**

يتم قياس و حساب الناتج المحلي الإجمالي بواسطة ثلاثة طرق، حيث أن نتائج كل الطرق متساوية.

**1.1.2.1. حساب الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنتاج:**

إن قيمة الناتج المحلي بطريق الإنتاج (القيمة المضافة) هو عبارة عن مجموع القيم المضافة في جميع القطاعات الاقتصادية للبلد في سنة محددة، تضاف إليها الضرائب على السلع و الخدمات النهائية، و تطرح منها الإعانات على السلع و الخدمات النهائية.

ينبغي أن تتضمن هذه الضرائب على المنتجات كافة الضرائب على المنتجات التي ليست قابلة للخصم، بما في ذلك الضرائب على المبيعات و الضرائب على الواردات.<sup>1</sup>

و نقصد بالقيمة المضافة لقطاع ما، مجموع قيم المنتجات النهائية في هذا القطاع، و تكون مقومة بالقيم السوقية، تطرح منها مجموع قيم الاستهلاك الوسيط الذي استخدم في عملية إنتاج المنتجات النهائية، حيث يُقوَم الاستهلاك الوسيط بسعر شراءه.

و منه لدينا العلاقتين التاليتين:<sup>2</sup>

إجمالي القيمة المضافة بالأسعار الأساسية = الناتج بالأسعار الأساسية - الاستهلاك الوسيط  
بأسعار المشتريين.

الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنتاج = إجمالي القيمة المضافة بالأسعار الأساسية + الضرائب  
على المنتجات - الإعانات على المنتجات.

**2.1.2.1. حساب الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل:**

إن قيمة الناتج المحلي بطريق الدخل هو عبارة عن مجموع الدخول التي تتحصل عليها العناصر المشاركة في العملية الإنتاجية، يضاف إليها إهلاك رأس المال الثابت و صافي الضرائب.

و منه لدينا العلاقة التالية:<sup>3</sup>

الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل = تعويض الموظفين (أجور و رواتب عنصر العمل) + إجمالي  
فائض التشغيل (فائض التشغيل + إهلاك رأس المال الثابت + صافي الضرائب (الضرائب غير  
المباشرة - الإعانات الإنتاجية)).

<sup>1</sup> Vu Quang Viet, **GDP by production approach: A general introduction with emphasis on an integrated economic data collection framework**, Consultant to UNSD's project, Statistical Capacity Development in China and other Developing Countries in Asia, Fourth revision, 2009, (p: 18).

<sup>2</sup> Vu Quang Viet, **op.cit**, (p: 18).

<sup>3</sup> مهند بن عبد الملك السلطان، أحمد بن بكر البكر، **مرجع سبق ذكره**، (ص: 12).

- إن حساب الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل لديه بعض الضوابط المتمثلة في:1
- لا بد من مساهمة عناصر الإنتاج في إنتاج الناتج المحلي الإجمالي لكي تحتسب ضمن طريقة احتساب الدخل، لذلك مدفوعات الضمان الاجتماعي مثلا لا تدخل ضمن طريقة الدخل؛
  - انتقال ملكية الأصول مثل المنازل لا تدخل في طريقة احتساب الدخل؛
  - الدخل التي تكتسب و لا توزع على أصحابها مثل الأرباح غير الموزعة تحتسب ضمن طريقة الدخل.
- نقصد بتعويض الموظفين و بفائض التشغيل كلا من الدخل التي تتحصل عليها عوامل الإنتاج الثلاثة (العمل، رأس المال، الأرض) مقابل مشاركتها في عملية إنتاج السلع و الخدمات، و هي كالتالي:

#### أ. تعويضات الموظفين:

❖ الأجر و الرواتب: و هي عبارة عن المقابل التي يتحصل عليه عنصر العمالة مقابل مساهمته في العملية الإنتاجية.

#### ب. فائض التشغيل:

- ❖ الأرباح و الفوائد: و هي عبارة عن المقابل الذي يتحصل عليه أصحاب رأس المال مقابل مشاركة رأس المال الذي يملكونه في العملية الإنتاجية.
- ❖ الربح: و هي الدخل التي يتحصل عليها ملاك الأراضي مقابل مشاركة أراضيهم في العملية الإنتاجية.

### 3.1.2.1 حساب الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق:

إن قيمة الناتج المحلي الإجمالي بطريق الإنفاق هو عبارة عن مجموع كل من الإنفاق الاستهلاكي، الإنفاق الاستثماري، الإنفاق الحكومي، و كذلك صافي المعاملات الخارجية.

الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق = الإنفاق الاستهلاكي + الإنفاق الاستثماري + الإنفاق الحكومي + صافي الإنفاق الخارجي.

يتدخل في حساب الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق، إنفاق جميع الأعوان الاقتصاديون، الأفراد (الإنفاق الاستهلاكي)، المؤسسات المالية و غير المالية (الإنفاق الاستثماري)، الدولة (الإنفاق الحكومي)، العالم الخارجي (صافي الإنفاق الخارجي).

و نبين مكونات الناتج المحلي الإجمالي بطريق الإنفاق كما يلي:2

#### أ. الإنفاق الاستهلاكي:

يتكون الاستهلاك من مشتريات القطاع العائلي للسلع و الخدمات النهائية التي تم إنتاجها في الفترة الجارية، و يمكن تقسيم الاستهلاك (C) إلى سلع استهلاكية معمرة (مثل السيارات، التليفزيونات،...) و سلع استهلاكية غير معمرة (مثل الغذاء، المشتريات، الملابس،...) بالإضافة إلى الخدمات الاستهلاكية (الخدمات الصحية، قص الشعر، الترفيه،...)، و يمثل الاستهلاك المكون الأكبر من إجمالي الناتج المحلي في معظم الاقتصاديات حيث تتراوح نسبته من 60 إلى 70 بالمائة.

1 مهتد بن عبد الملك السلطان، أحمد بن بكر البكر، مرجع سبق ذكره، (ص: 12).

2 أحمد محمد مندور، إيمان محب زكي، إيمان عطية ناصف، مرجع سبق ذكره، (ص: 12-13).

**ب. الإنفاق الاستثماري:**

يتكون الاستثمار (I) من ثلاثة مكونات فرعية أكبرها الاستثمار في رأس المال الثابت و يتكون من مشتريات المصانع و التجهيزات الجديدة (السلع الرأسمالية). و المكون الثاني هو الاستثمار في المباني و العقارات، أما المكون الأخير فهو الاستثمار في المخزون أي التغيير في المخزون في منشآت الأعمال المختلفة سواء كان موجبا أم سالبا. و غالبا ما يتم التفرقة بين الاستثمار الإجمالي "Gross" و الصافي "Net" فالاستثمار الإجمالي يتضمن أقساط الإهلاك الرأسمالي بينما في الاستثمار الصافي يتم خصم هذه الإهلاكات.

**ت. الإنفاق الحكومي:**

يمثل هذا المكون ما تقوم الحكومة و هيئاتها بشرائه من السلع و الخدمات النهائية (G)، و يلاحظ أن الإنفاق الحكومي بالكامل لا يدخل ضمن إجمالي الناتج المحلي لأن جزء من هذا الإنفاق لا يمثل طلبا على السلع و الخدمات النهائية في الفترة الجارية، و من أمثلة ذلك ما تقوم به الحكومة من مدفوعات تحويلية للأفراد (مثل مدفوعات الضمان الاجتماعي، مدفوعات الفوائد الحكومية) و مثل هذه الإنفاقات يجب ألا تدخل ضمن حساب إجمالي الناتج المحلي.

**ث. صافي الإنفاق الخارجي:**

يمثل صافي الصادرات الفرق بين إجمالي الصادرات "Exports" و الواردات "Imports"، و يمثل هذا المكون أثر المساهمة المباشرة للقطاع الأجنبي في إجمالي الناتج المحلي. فإجمالي الصادرات عبارة عن السلع و الخدمات التي تم إنتاجها في الفترة الجارية و تم بيعها للمشتريين الأجانب، و من ثم فإنها جزء من إجمالي الناتج المحلي للبلد المصدر. أما الواردات فهي مشتريات المستهلكين المحليين للسلع و الخدمات المنتجة في الخارج بواسطة الأجانب. و لهذا يجب عدم احتسابها ضمن إجمالي الناتج المحلي، و حيث أن الواردات قد تم احتسابها ضمن الاستهلاك و الاستثمار و الإنفاق الحكومي فإنه يلزم استبعادها من إجمالي الناتج المحلي للوصول إلى السلع و الخدمات المنتجة محليا فقط. و هكذا فإن صافي الصادرات يقيس الأثر المباشر للتعامل مع العالم الخارجي. و يكون موجبا عندما تزيد الصادرات عن الواردات و يكون سالبا عندما يحدث العكس.

**2.2.1. قياس الناتج الوطني الإجمالي:**

إن إنتاج السلع و الخدمات الذي يقوم به الأفراد الأجانب و المقيمين في الدولة يولد عوائد لعناصر الإنتاج يتم تحويلها إلى الخارج، كذلك فإن الإنتاج الذي يقوم به الأفراد المقيمين في الخارج يولد عوائد لعناصر الإنتاج يتم تحويلها إلى البلد الأصلي، و يسمى الفرق بين عوائد عناصر الإنتاج التي يدخلها الأفراد المقيمين في الخارج إلى بلدهم الأصلي و بين عوائد عناصر الإنتاج التي يخرجها الأفراد الأجانب المقيمين في الدولة نحو الخارج بصافي عوائد الإنتاج الخارجية.

صافي عوائد الإنتاج الخارجية = كل ما يدخله الأفراد المقيمين في الخارج إلى بلدهم الأصلي  
- كل ما يخرجها الأفراد الأجانب المقيمين في الدولة نحو الخارج

و منه فالناتج المحلي الإجمالي يمثل الإنتاج الإجمالي للسلع و الخدمات التي أنتجها الأفراد المقيمين في الدولة، سواء كانوا محليين أو أجانب، و عند إضافة صافي عوائد الإنتاج نحصل على الناتج الوطني الإجمالي.

الناتج الوطني الإجمالي = الناتج المحلي الإجمالي + صافي عوائد عناصر الإنتاج الخارجية

### 3.1. مؤشرات النمو الاقتصادي الاسمية و الحقيقية:

نقصد بمؤشرات النمو الاقتصادي كل من الناتج المحلي الإجمالي و الناتج الوطني الإجمالي.

إن حساب الناتج المحلي الإجمالي يعتمد على حساب القيمة الكلية لإنتاج السلع و الخدمات النهائية، إلا أن الأسعار السوقية للسلع و الخدمات المنتجة تتعرض للتضخم (ترتفع الأسعار و تنخفض) مما يؤثر و يغير من القيمة الحقيقية لإنتاج السلع و الخدمات، و بالتالي يؤثر و يغير من قيمة الناتج المحلي الإجمالي مع ثبات كمية السلع و الخدمات المنتجة، و يسمى الناتج المحلي الإجمالي في هذه الحالة بالناتج المحلي الإجمالي الاسمي.

تمثل الأسعار السوقية للسلع و الخدمات الأسعار الجارية، أما الأسعار السوقية التي تأخذ بعين الاعتبار التضخم فتسمى بالأسعار الثابتة.

الجدول رقم (2-1): الفرق بين مؤشرات النمو الاقتصادي الاسمية و الحقيقية

| الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي          | الناتج المحلي الإجمالي الاسمي           |
|---|---|
| الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة | الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية |
| الناتج المحلي الإجمالي بعدم وجود التضخم | الناتج المحلي الإجمالي بوجود التضخم     |
| الناتج المحلي الإجمالي بالحجم           | الناتج المحلي الإجمالي بالقيمة          |

المصدر: من إعداد الباحث

يعبر التضخم عن الزيادة المستمرة في المستوى العام للأسعار، حيث يتم استعمال معامل انكماش الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر للتضخم و للحصول على الناتج المحلي الحقيقي.

معامل انكماش الناتج المحلي الإجمالي يقيس المستوى العام لأسعار جميع السلع و الخدمات النهائية المحلية المدرجة في حساب الناتج المحلي الإجمالي.

و منه فالناتج المحلي الإجمالي الحقيقي يساوي الناتج المحلي الإجمالي الاسمي على معامل انكماش الناتج المحلي الإجمالي:

$$PIB_R = \frac{PIB_N}{D_{PIB}}$$

حيث أن:

$PIB_R$  : الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي؛

$PIB_N$  : الناتج المحلي الإجمالي الاسمي؛

$D_{PIB}$  : معامل انكماش الناتج المحلي الإجمالي.

كذلك و بما أن الناتج الوطني الإجمالي يساوي:

الناتج الوطني الإجمالي = الناتج المحلي الإجمالي + صافي عوائد عناصر الإنتاج

فإن الناتج الوطني الإجمالي الحقيقي يساوي:

$$\text{الناتج الوطني الإجمالي الحقيقي} = \text{الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي} + \text{صافي عوائد عناصر الإنتاج الخارجية}$$

#### 4.1. المقارنة بين مؤشرات النمو الاقتصادي:

يمثل الناتج المحلي الإجمالي قيمة السلع و الخدمات التي تم إنتاجها داخل حدود الدولة، أي أنه يتعلق بالأقاليم التي تم فيها إنتاج السلع و الخدمات. أما الناتج الوطني الإجمالي فهو يمثل السلع و الخدمات التي أنتجها الأفراد الحاملين لجنسية الدولة، أي أنه يتعلق بجنسية الأفراد الذين قاموا بإنتاج السلع و الخدمات.

كما يختلف الناتج الوطني الإجمالي عن الناتج المحلي الإجمالي، في كون أن هذا الأخير يقيس الإنتاج المحلي للدولة، و يتم قياسه بالاعتماد على الإحصائيات المحلية التي يتم عرضها كل سنة، و التي تعتمد بشكل كبير على إحصائيات الضرائب (الضرائب على إنتاج السلع و الخدمات تمكننا من معرفة حجم إنتاج هذه الأخيرة). أما الناتج الوطني الإجمالي فيتم قياسه بالاعتماد على الناتج المحلي الإجمالي و على صافي عوائد الإنتاج الخارجية، أي أن حسابه يعتمد على إحصائيات الناتج المحلي الإجمالي (إحصائيات الضرائب) و على إحصائيات صافي عوائد الإنتاج الخارجية (التي تعتمد على إحصائيات ميزان المدفوعات). أي أن الناتج الوطني الإجمالي يتعلق بحسابه بالناتج المحلي الإجمالي، و لكن هذا الأخير لا يتعلق بحسابه بالناتج الوطني الإجمالي.

#### 5.1. فوائد و قيود مؤشرات النمو الاقتصادي:

##### 1.5.1. فوائد و قيود الناتج المحلي الإجمالي:

##### 1.1.5.1. فوائد الناتج المحلي الإجمالي:

للناتج المحلي الإجمالي العديد من الفوائد، من أهمها:

- ❖ يمثل الناتج المحلي الإجمالي لبلد ما كمقياس أساسي للقوة و الصحة الاقتصادية لهذا البلد؛
- ❖ يعتمد لقياس الناتج المحلي الإجمالي طرق محاسبية و مالية سهلة و غير معقدة؛
- ❖ يمكننا الناتج المحلي الإجمالي لبلد ما من القيام بتحليل اقتصادي دقيق لمعرفة نقاط القوة و نقاط الضعف لمختلف القطاعات الاقتصادية لذلك البلد؛
- ❖ يعتبر الناتج المحلي الإجمالي مؤشر ملائم لإتخاذ القرارات الاقتصادية في البلد، و لبناء الخطط الاقتصادية و مراقبة تطورها؛
- ❖ إن مقارنة الناتج المحلي الإجمالي لبلد ما يمكننا من معرفة الحالة الاقتصادية لاقتصاد ذلك البلد، إن كان في حالة نمو أو تباطؤ، أو في حالة كساد، أو انكماش؛
- ❖ إن ارتفاع قيمة الناتج المحلي الإجمالي لبلد ما تسمح برسم صورة بيضاء على اقتصاد هذا البلد، و بالتالي ترتفع قيمة العملة، و ترتفع نسبة الاستثمارات الأجنبية كذلك.

##### 2.1.5.1. قيود الناتج المحلي الإجمالي:

كذلك يتعرض الناتج المحلي الإجمالي للعديد من القيود، من أهمها:

- ❖ صعوبة حساب القيم النقدية للناتج الإجمالي من بعض السلع و الخدمات، مثل المنتجات التي لا تدخل في نطاق التبادل النقدي في السوق كالمنتجات التي يستهلكها منتجوها، و خدمات ربة المنزل

في البيت أو خدمات الطبيب لأهل منزله أو خدمة الكهربائي و السباك و النجار و بالتالي تظهر قيمة الناتج المحلي الإجمالي أقل من القيمة الحقيقية<sup>1</sup>؛

❖ لا يعتبر الناتج المحلي الإجمالي مقياس للرفاهية، لأن الرفاهية تتعلق بعدة مؤشرات و ليس على الناتج المحلي الإجمالي فقط، لأنه يمكن أن يكون معدل هذا الأخير كبير مع وجود تفاوت في الدخل و انتشار للفقر؛

❖ الأنشطة غير النظامية أو المسمى اقتصاديا باقتصاد الظل، لا يحتسب في الناتج المحلي الإجمالي حيث تتمتع تلك النشاطات بالدفع النقدي أو المقايضة بهدف التهرب من رقابة الدولة و بالتالي عدم احتسابها<sup>2</sup>؛

❖ إن مقارنة الناتج المحلي الإجمالي لعدة دول يخلق عدة صعوبات، من أهمها مشكل اختلاف عملات الدول التي يحسب على أساسها الناتج المحلي الإجمالي، و كذلك اختلاف الأسعار المستعملة لتسعير السلع و الخدمات من بلد إلى آخر.

### 2.5.1. فوائد و قيود الناتج الوطني الإجمالي:

#### 1.2.5.1. فوائد الناتج الوطني الإجمالي:

للناتج الوطني الإجمالي العديد من الفوائد، من أهمها:

❖ يعكس الناتج الوطني الإجمالي الوضع الاقتصادي الحقيقي للبلد، و مدى ارتباطه و اعتماده على الاقتصاديات الدول الأخرى؛

❖ يعتبر الناتج الوطني الإجمالي المؤشر الأمثل لقياس النشاط الاقتصادي إذا كانت نسبة صافي عوائد الإنتاج الخارجية كبيرة جدا.

#### 2.2.5.1. قيود الناتج الوطني الإجمالي:

من جهة أخرى فإن الناتج الوطني الإجمالي يتعرض للعديد من القيود، من أهمها:

❖ إن زيادة نسبة الناتج الوطني الإجمالي لا تعكس رفاهية البلد، بل يمكن أن تكون هذه الزيادة مرتبطة برفاهية البلدان الخارجية؛

❖ وجود مشكل الأنظمة غير الرسمية لتحويل الأموال و التي يستعملها نسبة كبيرة من المهاجرين نحو بلدهم الأصلي، مما يؤثر على القيمة الحقيقية لصافي عوائد الإنتاج الخارجية، و بالتالي لا تتحصل على المعدل الحقيقي للناتج الوطني الإجمالي.

## 2. قياس و حساب النمو الاقتصادي:

### 1.2. مقاييس النمو الاقتصادي:

يوجد طريقتين لقياس معدل النمو الاقتصادي لبلد ما، في فترة زمنية معينة، و باستخدام أحد مؤشرات النمو الاقتصادي، و هما طريقة الناتج الحقيقي الإجمالي و طريقة متوسط الدخل الفردي.

و لتفادي التضخم يتم حساب النمو الاقتصادي باستعمال المؤشرات الحقيقية (بعد تصحيحها من التضخم)، الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أو الناتج الوطني الإجمالي الحقيقي.

<sup>1</sup> مهتد بن عبد الملك السلطان، أحمد بن بكر البكر، مرجع سبق ذكره، (ص: 29).

<sup>2</sup> نفس المرجع أعلاه، (ص: 29).



### 1.1.2. الناتج الحقيقي الإجمالي:

يتم حساب معدل النمو الاقتصادي حسب طريقة الناتج الحقيقي الإجمالي باستخدام الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أو الناتج الوطني الإجمالي الحقيقي.

إن طريقة الناتج الحقيقي الإجمالي لحساب معدل النمو الاقتصادي لا تعكس دائما معدل النمو الاقتصادي الحقيقي، و خاصة في حالة تغير معدل النمو السكاني، فإذا كان معدل النمو السكاني موجبا فمعدل النمو الاقتصادي الحقيقي يكون أصغر من معدل النمو السكاني بطريقة الناتج الحقيقي الإجمالي، أما إذا كان معدل النمو السكاني سالبا فمعدل النمو الاقتصادي الحقيقي يكون أكبر من معدل النمو السكاني بطريقة الناتج الحقيقي الإجمالي.

### 2.1.2. متوسط الدخل الفردي:

يستخدم معيار متوسط الدخل الفردي في قياس معدل النمو الاقتصادي لتفادي التغير في معدل النمو السكاني، حيث يتم قسمة كل من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي و الناتج الوطني الإجمالي الحقيقي على عدد السكان للحصول على متوسط الدخل الفردي، و هذا كالاتي:

$$RI_t = \frac{IC_t}{M}$$

حيث أن:

$RI_t$ : متوسط الدخل الفردي في الفترة t.

$IC_t$ : مؤشر النمو الاقتصادي في الفترة (الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أو الناتج الوطني الإجمالي الحقيقي).

M: الكثافة السكانية في الفترة t.

## 2.2. النمو الاقتصادي من حيث فترة القياس (المركب أو البسيط):

### 1.2.2. معدل النمو الاقتصادي البسيط:

يقيس النمو الاقتصادي البسيط معدل التغير السنوي في مؤشرات النمو الاقتصادي، و المتمثلة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أو الناتج الوطني الإجمالي الحقيقي، أو متوسط الدخل الفردي من سنة لأخرى، أي بين سنتين متتاليتين، و علاقته تعطى بالصيغة التالية:

$$TC_t = \frac{Y_t - Y_{t-1}}{Y_{t-1}}$$

حيث أن:

$TC_t$ : معدل النمو الاقتصادي البسيط في الفترة t.

$Y_t$ : مؤشر النمو الاقتصادي في الفترة t (الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أو الناتج الوطني الإجمالي الحقيقي  $PIB_t$ ، أو متوسط الدخل الفردي  $RI_t$ ).

$Y_{t-1}$ : مؤشر النمو الاقتصادي في الفترة t-1 (الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أو الناتج الوطني الإجمالي الحقيقي  $PIB_{t-1}$ ، أو متوسط الدخل الفردي  $RI_{t-1}$ ).

**2.2.2. معدل النمو الاقتصادي المركب:**

يقيس النمو الاقتصادي المركب معدل التغيير في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أو الناتج الوطني الإجمالي الحقيقي أو متوسط الدخل الفردي في فترة طويلة، أي خلال عدة سنوات ابتداءً من سنة الأساس، و علاقته تعطى بالصيغة التالية:

$$TC_t = \left( \frac{Y_t}{Y_0} \right)^{\frac{1}{n}} - 1$$

حيث أن:

$TC_t$ : معدل النمو الاقتصادي في الفترة t.

$Y_t$ : مؤشر النمو الاقتصادي في الفترة t (الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أو الناتج الوطني الإجمالي الحقيقي  $PIB_t$ ، أو متوسط الدخل الفردي  $RI_t$ ).

$Y_0$ : مؤشر النمو الاقتصادي في الفترة 0 (سنة الأساس).

n: عدد السنوات بين الفترة t و سنة الأساس.

**المطلب الثالث: مفهوم التنمية الاقتصادية**

سنتطرق في هذا المطلب إلى كل من تعريف التنمية الاقتصادية، محركاتها، و سنتطرق كذلك إلى التنمية المستدامة، و الفرق بين التنمية الاقتصادية و النمو الاقتصادي.

**1. تعريف التنمية الاقتصادية:**

يمكن تعريف التنمية الاقتصادية كما يلي:

- تمثل الزيادة السريعة و المستمرة في مستوى الدخل الفردي عبر الزمن.<sup>1</sup>
- كما تعرف الأمم المتحدة التنمية بأنها: العملية الموسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعيا و اقتصاديا و المعتمدة أكبر قدر ممكن على مبادرة المجتمع المحلي و اشتراكه.<sup>2</sup>
- كذلك يعرف روس التنمية بأنها: العملية التي يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته و أهدافه و ترتيب هذه الحاجات و الأهداف بحسب أهميتها ثم إنكفاء الثقة و الرغبة في العمل لمقابلة هذه الحاجات و الأهداف ثم القيام بعمل إزاءها و من هذه الطريق تمتد و تنمو روح التعاون و التضامن.<sup>3</sup>
- و منه نعرف التنمية الاقتصادية بأنها الإستراتيجية التي تهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي، بزيادة نصيب الفرد من الناتج الحقيقي، و هذا عن طريق الخطط التنموية و إعادة هيكلة المجتمع و الاقتصاد.

**2. محركات التنمية الاقتصادية:**

للتنمية الاقتصادية عدة محركات من أهمها:<sup>4</sup>

❖ الدولة الإنمائية الفاعلة؛

1 إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير: دراسة في مفهوم التنمية و مؤشراتها، دار الشروق، الطبعة الثانية، القاهرة، 2001، (ص: 13).

2 إسماعيل محمد بن قانة، اقتصاد التنمية: نظريات- نماذج- استراتيجيات، دار أسامة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2012، (ص: 7).

3 نفس المرجع أعلاه، (ص: 8).

4 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم التنوع، تقرير التنمية البشرية، نيويورك، 2013، (ص: 67-86).

## ❖ اختراق الأسواق العالمية؛

## ❖ الابتكار و الحزم في السياسات الاجتماعية.

و ليست هذه المحركات مستمدة من مفاهيم مجردة حول كيفية دفع عملية التنمية. فهي في الواقع مستمدة من تجارب العديد من بلدان الجنوب في التحول في التنمية. و هي تناقض مفهوم النهج الموضوعية مسبقا و القائمة على الإرشادات، فهي تطرح جانبا عددا من الوصفات المصممة مركزيا لتطبيق على الجميع، و تختلف عن نهج التحرر من أي قيود الذي ينادي به إجماع واشنطن.

و تشير هذه المحركات إلى اتجاه نحو نهج جديد. نهج تكون فيه الدولة حافزا لا غنى عنه، إذ تسلك مسارا عمليا، و تكيف سياساتها و إجراءاتها، حسبما تمليه متطلبات الواقع الجديد و تحديات الأسواق العالمية.

**1.2. المحرك الأول: الدولة الإنمائية الفاعلة**

التنمية هي تغيير في المجتمع لتحقيق رفاه الفرد من جيل إلى جيل، من أجل توسيع خياراته في الصحة و التعليم و الدخل، و توسيع حرياته و فرص مشاركته الفعالة في المجتمع.

و السمة المشتركة بين البلدان التي حققت مثل هذا التغيير هي وجود دولة قوية مبادرة، يشار إليها أيضا بمصطلح "الدولة الإنمائية". و يقصد بهذا المصطلح الدولة ذات الحكومة الناشطة أو في الكثير من الأحيان النخبة غير السياسية التي تتخذ من التنمية الاقتصادية السريعة هدفا رئيسيا لها. و يذهب البعض أبعد من ذلك ليضيف ميزة أخرى، إذ تمنح الدولة أجهزتها الإدارية النفوذ و السلطة لتخطيط السياسات و تنفيذها، و مع ارتفاع معدلات النمو و تحسين مستويات المعيشة تكتسب أجهزة الدولة و النخب الحاكمة الشرعية.

ومن أهم أدوات هذا المحرك:

- تحديد أولويات السياسات؛
- تعزيز الاستثمار العام؛
- احتضان صناعات معينة؛
- إعطاء الأولوية لخلق فرص العمل؛
- أوجه التكامل ما بين الدولة و السوق؛
- الالتزام بالتنمية و الإصلاح على المدى الطويل.

**2.2. المحرك الثاني: اختراق الأسواق العالمية**

من العناصر المشتركة بين بلدان الجنوب السريعة النمو بناء قدرات الأفراد، و تعزيز كفاءات الشركات، و دخول الأسواق العالمية. و هكذا استطاعت هذه البلدان أن تحصل على عناصر الإنتاج الوسيطة و السلع الرأسمالية بأسعار تنافسية عالمية، و أن تستقطب قدرا كبيرا من الدراية و التكنولوجيا الأجنبية لتبنيها في الأسواق العالمية.

ومن أهم أدوات هذا المحرك:

- اندماج تدريجي على مراحل؛
- بناء الكفاءات الصناعية لدخول الأسواق العالمية؛
- الاستفادة من المنتجات المتخصصة.

### 3.2. المحرك الثالث: الابتكار و الحزم في السياسات الاجتماعية

في الواقع الكثير مما يدل على أن الاستثمارات العامة الضخمة، التي توزع بفعالية ليس على البنية التحتية فحسب، بل أيضا على الصحة و التعليم، هي الطريق إلى تحقيق التنمية البشرية و إدامتها. و لا يمكن لاستراتيجيات التنمية أن تنجح دون الالتزام بتكافؤ الفرص، و إعطاء كل فرد فرصة عادلة للتمتع بثمار النمو. و الواقع يزخر بحالات من بلدان عديدة تدل على أن الارتقاء بمستويات التنمية البشرية يساعد في دفع عجلة النمو الاقتصادي.

ومن أهم أدوات هذا المحرك:

- مجتمعات للجميع؛
- تأمين الخدمات الاجتماعية الأساسية؛
- الحصول على تعليم عالي الجودة؛
- الحصول على رعاية صحية عالية الجودة؛
- التنمية الواسعة أساس للمجتمع المتناسك.

### 3. الرفاهية و الثروة و قياسهما:

الرفاهية هو مصطلح عام لجميع الجوانب التي تساهم في رفاهية الفرد، و هذا لا يعني الجوانب المادية فقط، و لكن كذلك الحياة الأسرية السعيدة و متعة الحياة في بيئة غير ملوثة. على العكس مما سبق فمصطلح الثروة أكثر تعقيدا و يغطي إحتياجاتنا من السلع و الخدمات. و كلما وصلنا إلى تلبية هذه الإحتياجات، كلما زادت ثروتنا. كذلك تقاس الثروات بالاستعانة بالنتائج المحلي الإجمالي (PIB)، الناتج المحلي الإجمالي هو معلمة ذات بعد واحد و التي تأخذ في الاعتبار سوى الأداء الاقتصادي لبلد ما، و لذلك فإنه ليس مناسب لحساب الرفاهية. إذ تقاس الرفاهية باستخدام معايير أخرى، و أشهرها هو مؤشر التنمية البشرية (HDI) «Human Development Index». مؤشر التنمية البشرية هو مؤشر الرفاهية يتم حسابه من قبل الأمم المتحدة (ONU). و لهذا فهو يأخذ في الاعتبار الأداء الاقتصادي للبلد، و كذلك متوسط العمر المتوقع عند الولادة (الصحة)، و مستوى التعليم (التكوين) للسكان. في عام 2012 احتلت سويسرا المرتبة التاسعة في الترتيب الخاص بمؤشر التنمية البشرية في حين حلت النرويج في المرتبة الأولى.<sup>1</sup>

### 4. التنمية المستدامة:

#### 1.4. تعريف التنمية المستدامة:

هي التنمية التي تلبى إحتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس بإحتياجات الأجيال القادمة.<sup>2</sup>

#### 2.4. ركائز التنمية المستدامة:

إن النهج الاقتصادي يبحث لكل خطوة (إنتاج، بيع و شراء، عمل، سفر، و غذاء) الممارسات و المنتجات التي توفر أفضل نسبة: الجودة / السعر. أما البعد الاجتماعي فيتم التعبير عنه عند اعتماد الممارسات الملائمة لتنمية العمل و احترام سلامة و ثقافة الأفراد الذين يعملون في إنتاج السلع الاستهلاكية. و أخيرا على الهيكل المحيطي، إن التنمية المستدامة تعني اختيار الممارسات و المنتجات و عمليات الإنتاج التي تحترم كوكب الأرض و صحة الإنسان.<sup>3</sup>

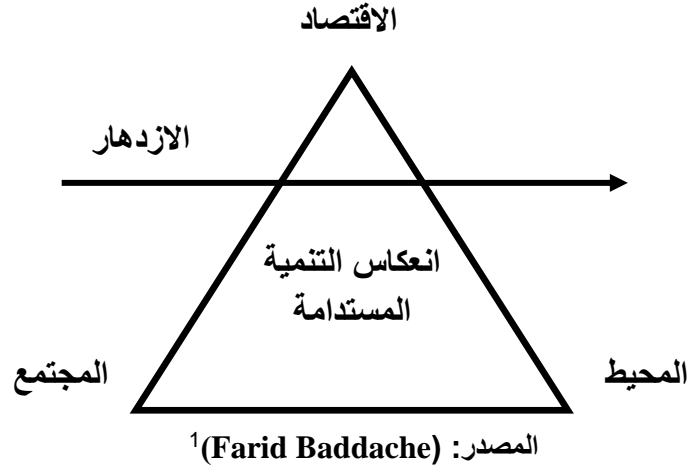
<sup>1</sup> iconomix, op.cit., (p: 2).

<sup>2</sup> Farid Baddache, Le Développement Durable, Éditions Eyrolles, Troisième tirage, Paris, 2010, (p: 14).

<sup>3</sup> Farid Baddache, op.cit., (p p: 14-15).

و الشكل الآتي يوضح الركائز الثلاثة للتنمية المستدامة:

الشكل رقم (2-3): الركائز الثلاثة للتنمية المستدامة



### 3.4. أهداف التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة عدة أهداف أهمها:<sup>2</sup>

- ❖ القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان؛
- ❖ القضاء على الجوع و توفير الأمن الغذائي و التغذية المحسنة و تعزيز الزراعة المستدامة؛
- ❖ ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية و بالرفاهية في جميع الأعمار؛
- ❖ ضمان التعليم الجيد المنصف و الشامل للجميع و تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع؛
- ❖ تحقيق المساواة بين الجنسين و تمكين كل النساء و الفتيات؛
- ❖ ضمان توافر المياه و خدمات الصرف الصحي للجميع و إدارتها إدارة مستدامة؛
- ❖ ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة و المستدامة؛
- ❖ تعزيز النمو الاقتصادي المطرد و الشامل للجميع و المستدام، و العمالة الكاملة و المنتجة، و توفير العمل اللائق للجميع؛
- ❖ إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، و تحفيز التصنيع الشامل للجميع، و تشجيع الابتكار؛
- ❖ الحد من انعدام المساواة داخل البلدان و فيما بينها؛
- ❖ جعل المدن و المستوطنات البشرية شاملة للجميع و آمنة و قادرة على الصمود و مستدامة؛
- ❖ ضمان وجود أنماط استهلاك و إنتاج مستدامة؛
- ❖ اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ و آثاره؛
- ❖ حفظ المحيطات و البحار و الموارد البحرية و استخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة؛
- ❖ حماية النظم الإيكولوجية البرية و ترميمها و تعزيز استخدامها على نحو مستدام، و إدارة الغابات على نحو مستدام، و مكافحة التصحر، و وقف تدهور الأراضي و عكس مساره، و وقف فقدان التنوع البيولوجي؛

<sup>1</sup> Farid Baddache, op.cit., (p p: 14-15).

<sup>2</sup> برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التنمية في كل عمل، تقرير التنمية البشرية، نيويورك، 2015، (ص: 15).

❖ التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة و خاضعة للمساءلة و شاملة للجميع على جميع المستويات.

### 5. الفرق بين التنمية الاقتصادية و النمو الاقتصادي:

إن الفرق بين التنمية الاقتصادية و النمو الاقتصادي يتجسد فيما يلي:<sup>1</sup>

- التنمية الاقتصادية أوسع و أكثر شمولاً من مجرد النمو الاقتصادي؛
- النمو الاقتصادي يعنى الحصول على المزيد من نفس الشيء فهو لا ينطوي على أي تغير هيكلي، في حين أن التنمية الاقتصادية تعنى الحصول على المزيد من شيء آخر مختلف لصالح المجتمع. أي أن النمو الاقتصادي يهتم بالكم في حين أن التنمية الاقتصادية تهتم بالكيف بجانب الكم؛
- النمو الاقتصادي لا يهتم بتوزيع عائد النمو الاقتصادي أي لا يهتم بمن سيستفيد من ثمار النمو الاقتصادي، في حين تركز التنمية الاقتصادية على أن يصل عائدها إلى الطبقات الفقيرة في داخل المجتمع؛
- النمو الاقتصادي يحدث تلقائياً و لذلك لا يحتاج إلى تدخل من جانب الدولة، في حين أن التنمية الاقتصادية تتطلب تدخل من جانب الدولة لوضع خطة شاملة بما يضمن حدوث التغير الهيكلي المطلوب و توزيع عائده لصالح الطبقات الفقيرة.

<sup>1</sup> أحمد محمد مندور، إيمان محب زكى، إيمان عطية ناصف، مرجع سبق ذكره، (ص: 386).

## المبحث الثاني: نظريات النمو الاقتصادي في الفكر الاقتصادي

سنتناول في هذا المبحث نظريات النمو الاقتصادي في الفكر الاقتصادي، و يشمل الفكر الاقتصادي أهم الأفكار الاقتصادية التي جاءت قبل الفكر المعاصر، حيث سنتطرق لأهم نظريات النمو الاقتصادي عند الكلاسيك، كنظريات النمو الاقتصادي لكل من آدم سميث (1776)، دافيد ريكاردو (1817)، توماس روبرت مالتوس (1798)، و كذلك لأهم نظريات النمو الاقتصادي عند النيوكلاسيك، كنظريات النمو الاقتصادي لروبرت سولو (1956)، و جوزيف شومبيتر، و أخيراً سنتطرق إلى نظريات النمو الاقتصادي عند الكينزيين، كنظرية النمو الاقتصادي لهارود و دومار، بالإضافة إلى التحليل الكينزي للنمو الاقتصادي.

### المطلب الأول: نظريات النمو الاقتصادي عند الكلاسيك

لقد استحوذت نظريات النمو و توزيع الدخل بين الأجور و الأرباح أفكار الاقتصاديين و أصبحت الشغل الشاغل لكل الاقتصاديين الكلاسيك أمثال Adam Smith و Ricardo و Malthus و Marx و غيرهم و قد اعتمد التحليل الكلاسيكي على فرضيات عديدة أهمها الملكية الخاصة و المنافسة التامة و سيادة حالة الاستخدام الكامل للموارد و الحرية الفردية في ممارسة النشاط و اتجه الفكر الكلاسيكي في البحث عن أسباب النمو طويل الأجل في الدخل القومي معتمداً على أسلوب التحليل الاقتصادي الجزئي.<sup>1</sup> وفيما يلي سنقدم أهم نظريات النمو الاقتصادي عند الاقتصاديين الكلاسيك.

#### 1. نظرية آدم سميث في النمو الاقتصادي (1776):

نجد أن ممثل المدرسة الكلاسيكية، آدم سميث، قد أكد في كتابه: "ثروة الأمم"، على النمو الذي يتمثل في تقسيم العمل و تراكم رأس المال اللذان يشجعان و يحفزان على زيادة الثروة، ذلك لأن تقسيم العمل يمكن من زيادة الإنتاجية، و أن ذلك يؤدي بدوره إلى زيادة الإنتاج و بالتالي زيادة الثروة، كما أن زيادة الإنتاج تساهم في توسيع السوق و تسمح بالمزيد من التخصص، الذي يقود إلى مزيد من الإنتاج و التراكم، مما يرفع من مخصصات الأجور.<sup>2</sup>

حسب آدم سميث يعتبر العمل و تقسيمه سببا لارتفاع الإنتاجية الذي هو مصدر ثروة الأمم، و هذا لما يخلفه التقسيم من مزايا، فهو يولد وفرات خارجية و تحسنا في مستوى التكنولوجيا الناتجة عن زيادة الابتكارات، التي تؤدي إلى تخفيض تكاليف الإنتاج و وقت العمل اللازم لإتمام العمليات الإنتاجية، و كل هذا يساهم في زيادة الطاقة الإنتاجية و ما يترتب عليها من زيادة الأرباح و ادخارها ثم إعادة استثمارها ليتراكم رأس المال الذي يعتبر المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، عن طريق رفع مستوى الإنتاج فيرتفع معه مستوى الطلب الذي يقود إلى رفع مستويات المعيشة، و توسع الأسواق و استخدام المعدات و الآلات، التي ينتشر استغلالها بكثرة في النشاطات الصناعية، لتمييزها بارتفاع العوائد و تزايدها، على خلاف الزراعة و المناجم ذات العوائد الثابتة أو المنخفضة.<sup>3</sup>

اعتقد سميث أن هناك ميل معين في الطبيعة البشرية إلى إنتاج شيء و مبادلته أو مفايضته بشيء آخر و هذا يبدو أن جذوره في الأسباب التي أوردها سميث لتبرير أهمية تقسيم العمل. و يكمل آدم سميث تحليله عبر التأكيد على أن تقسيم العمل يتحدد بمدى السوق و هذا يعني أن السوق الكبير أو الأكبر يولد تقسيم عمل أكبر بين الناس و كذلك بين الشركات، حيث أن تقسيم أكبر للعمل يولد إنتاجية عمل أكبر لكل الشركات.<sup>4</sup>

1 مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية، نظريات و سياسات و موضوعات، دار وائل للنشر، عمان، 2007، (ص ص: 55-56).

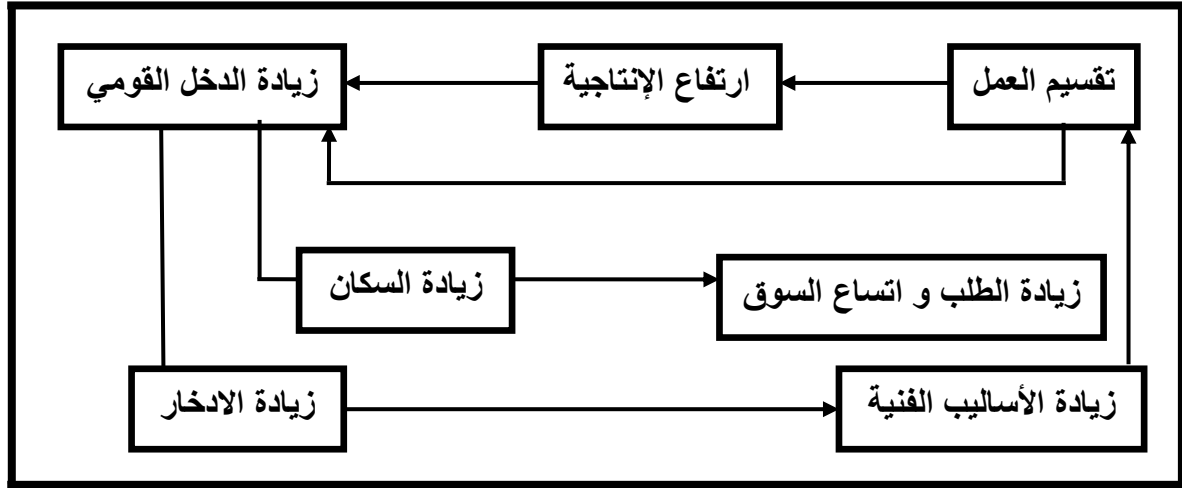
2 مدحت القرشي، تطور الفكر الاقتصادي، دار وائل للنشر، عمان، 2008، (ص: 131).

3 مدحت القرشي، مرجع سبق ذكره، 2007، (ص ص: 56-57).

4 محمد صالح تركي القرشي، علم اقتصاد التنمية، دار إثراء للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2010، (ص: 77).

كما يرى أن الحرية و التنافس تمثل الأجواء الملائمة لأقصى نمو اقتصادي. و حدد سميث أهم العوامل المؤثرة في النمو الاقتصادي و هي التخصص و التراكم الرأسمالي و زيادة الإنتاجية من خلال الإبداع التكنولوجي.<sup>1</sup>

و فيما يلي الشكل التخطيطي الذي يمثل تصورات آدم سميث حول النمو الاقتصادي:  
الشكل رقم (2-4): تصورات آدم سميث حول النمو الاقتصادي



المصدر: (سالم توفيق النجفي، محمد صالح تركي القريشي)<sup>2</sup>

حسب آدم سميث يعتبر تقسيم العمل هو أساس النمو الاقتصادي، إذ أن تقسيم العمل يسمح بالتخصص الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع الإنتاجية مما يسمح بزيادة الدخل القومي، و بالتالي زيادة معدلات النمو الاقتصادي. كذلك تسمح الزيادة في الدخل القومي من جهة بتحسين المستوى المعيشي و بالتالي زيادة النمو السكاني، و الذي بدوره يسمح باتساع السوق و زيادة الطلب على السلع و الخدمات، و من جهة أخرى تسمح الزيادة في الدخل القومي بتراكم رأس المال الذي يؤدي بدوره إلى زيادة الادخار و الذي يسمح بتطوير الأساليب الإنتاجية بإدخال الوسائل الحديثة مما يؤدي بدوره إلى زيادة تقسيم العمل. و بالتالي فعملية النمو الاقتصادي هي عملية متجددة ذاتياً، أساسها هو تقسيم العمل و تراكم رأس المال المتمثل في الأرباح و الفوائد التي يتم ادخارها و استثمارها من جديد، لكن حسب آدم سميث فهذه الحلقة المتجددة لديها حدود في وقت معين تؤدي إلى انخفاض النمو الاقتصادي و توقف التجديد الذاتي للعملية، لكن استمرار تقسيم العمل يسمح بالحفاظ على نمو اقتصادي مستمر. إذا أساس و مصدر النمو الاقتصادي هو تقسيم العمل و تراكم رأس المال.

## 2. نظرية دافيد ريكاردو في النمو الاقتصادي (1817):

يعتبر القطاع الزراعي حسب نظرية دافيد ريكاردو من أهم القطاعات الاقتصادية، إذ تم تقسيم المجتمع على أساس القطاع الزراعي إلى ثلاثة طبقات، طبقة الرأسماليين و طبقة العمال و طبقة ملاك الأراضي، مما أدى إلى تقسيم الدخل كذلك إلى ثلاثة أقسام، أرباح الرأسماليين، أجور العمال، و ريع ملاك الأراضي.

حيث تعتبر الطبقة الأولى المتمثلة في طبقة الرأسماليين من أهم الطبقات في المجتمع التي تساهم في النمو الاقتصادي، حيث يقوم الرأسماليون بالاستثمار في الأراضي لتحقيق الأرباح، ليقوموا فيما بعد بإعادة استثمار هذه الأرباح، مما يسمح بتراكم رأس المال و يؤدي إلى زيادة معدل النمو الاقتصادي، إذ يعتبر دافيد ريكاردو تراكم رأس المال هو المصدر الأساسي للنمو الاقتصادي. أما الطبقة الثانية فهي

1 العوامل نائل عبد الحافظ، مرجع سبق ذكره، (ص: 40).

2 سالم توفيق النجفي، محمد صالح تركي القريشي، مقدمة في اقتصاد التنمية، دار الكتاب للطباعة و النشر، العراق، 1988، (ص: 61).



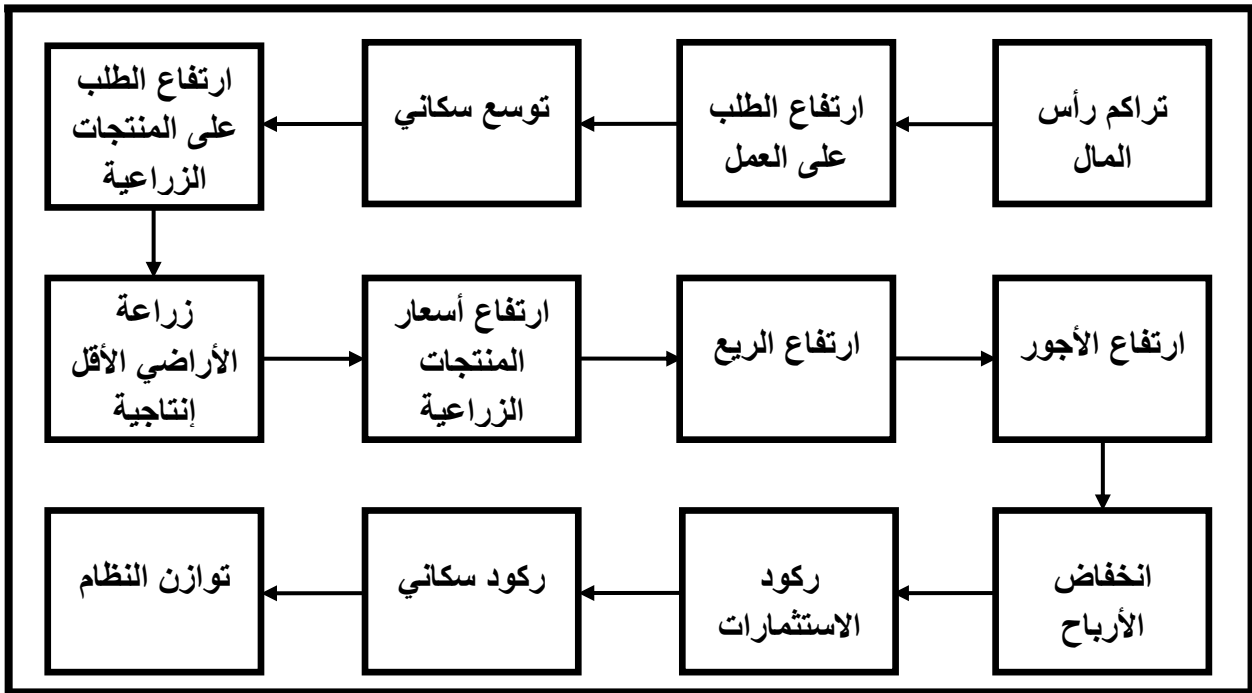
عبارة عن طبقة العمال، و هم الأفراد الذين يوفرون عنصر العمل مقابل الأجور، أما الطبقة الثالثة فهي طبقة ملاك الأراضي، و توفر هذه الطبقة للرأسماليين عنصر الأرض مقابل الربح.

كما تفترض النظرية الكلاسيكية للنمو أن ربح الأرض (الذي لا يخضع للتراكم) يساوي الفرق بين تكلفة إنتاج هذه الأرض و سعر السوق المتمثل في تكلفة الإنتاج في أقل الأراضي المنتجة. كما تفترض أنه يتم دفع أجر رأس المال من خلال الأرباح (حصاة الدخل الوطني المتبقية بعد دفع الأجور و الربح)، هذه الأرباح يجب أن تكون موجبة، و إلا فإن الرأسماليين سيصبحون غير مهتمين بفكرة الاستثمار.<sup>1</sup>

يقرر ريكاردو أن الزراعة هي القطاع الرئيسي الهام في النشاط الاقتصادي، و الذي يخضع لقانون تناقص الغلة نتيجة التسابق بين الغذاء من ناحية و السكان من ناحية أخرى. و قد جعل ريكاردو رغم تأكيده لأهمية التراكم الرأسمالي من عنصر الأرض عاملاً محدداً للنمو الاقتصادي، حيث يرى أن عنصر السكان عندما يكون قليلاً بالنسبة للموارد الطبيعية، تتوافر فرص الربحية أمام المستثمرين الرأسماليين فيزيدون من استثماراتهم خاصة في القطاع الزراعي. هذا يؤدي إلى زيادة الأرباح و معدلات التراكم الرأسمالي، و بالتالي يزيد الإنتاج و الربح و الطلب على العمل، فترتفع الأجور، فيزيد النمو السكاني، و تشتد المنافسة على الأراضي الأكثر خصوبة. و باستمرار النمو السكاني تستغل جميع الأراضي حتى الأقل خصوبة (أساس نشأة الربح)، مما يؤدي إلى ظهور قانون تناقص الغلة، و ارتفاع أسعار الغذاء. هنا يطالب العمال برفع أجورهم، فتتخف الأرباح و التراكم الرأسمالي و يقل الحافز على الاستثمار، فينخفض الطلب على العمل، و تتجه الأجور نحو الانخفاض حتى تصل إلى حد الكفاف و تظهر هنا حالة من الركود الاقتصادي الذي يصعب معه استمرار عملية النمو.<sup>2</sup>

و فيما يلي سنقدم شكلاً تخطيطياً يبين أهم النقاط التي جاءت بها نظرية دافيد ريكاردو للنمو الاقتصادي:

الشكل رقم (2-5): نموذج دافيد ريكاردو حول النمو الاقتصادي



المصدر: (Guellec D & Ralle P)<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Guellec D & Ralle P, **Les Nouvelles Théories de la Croissance**, La Découverte, 5<sup>ème</sup> édition, Paris, 2003, (p: 27).

<sup>2</sup> عبلة عبد الحميد بخاري، **التنمية و التخطيط الاقتصادي: نظريات النمو و التنمية الاجتماعية**، الجزء الثالث، جامعة الملك عبد العزيز، العربية السعودية، (ص: 31).

<sup>3</sup> Guellec D & Ralle P, **op.cit.**, (p p: 27-28).

إن مصدر النمو الاقتصادي حسب دافيد ريكاردو هو تراكم رأس المال الذي يتم عبر إعادة استثمار الأرباح التي يجنيها الرأسماليون من القطاع الزراعي، لكن قانون تناقص الغلة لا يسمح باستمرار النمو الاقتصادي، إذ يعتبر هذا القانون من القوانين الأساسية في القطاع الزراعي، حيث أن النمو السكاني يسمح بزيادة الطلب على المنتجات الزراعية، وبالتالي زيادة إنتاج هذه المنتجات لتحقيق الإشباع، لكن محدودية الأراضي الزراعية يقف عائقاً أمام ذلك، لأن الزيادة المستمرة لعنصري رأس المال والعمل في مع بقاء عنصر الأرض ثابتاً يعطينا مردودية متناقصة، و بمعنى آخر فإن زيادة تكاليف الإنتاج يؤدي إلى انخفاض الأرباح التي يجنيها الرأسماليون و بالتالي انخفاض نسبة إعادة استثمار هذه الأرباح، مما ينتج لنا انخفاض تراكم رأس المال، و بالتالي انخفاض معدل النمو الاقتصادي إلى أن يصل إلى مستوى الركود.

### 3. نظرية توماس روبرت مالتوس في النمو الاقتصادي (1798):

لقد ركز مالتوس في أفكاره حول النمو الاقتصادي على جانبين أساسيين، هما نظرية السكان و الطلب الفعال، حيث بين أن زيادة عدد السكان عامل مثبط للنمو الاقتصادي، و بين كذلك أن النمو السكاني يكون له تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي في حالة واحدة، و هي خلق النمو السكاني للطلب الفعال.

تطرق مالتوس في نظرية السكان إلى أن عدد السكان يتزايد وفقاً لمتتالية هندسية، أما الإنتاج فيتزايد وفقاً لمتتالية حسابية، مما يؤدي في وقت ما إلى عدم قدرة الاقتصاد على تلبية الحاجات المتزايدة للسكان، كما يسمح هذا الاختلال بين النمو السكاني و الزيادة في الإنتاج بتدخل مجموعة من العوامل من شأنها إعادة التوازن، و من بين هذه العوامل نجد الحروب و المجاعات و الأوبئة و الأمراض. كما تطرق مالتوس إلى أن الزيادة في النمو السكاني تقلل من أرباح الرأسماليين، و بالتالي فإنها لا تسمح بتراكم رأس المال، أي أن النمو السكاني عامل معيق للنمو الاقتصادي.

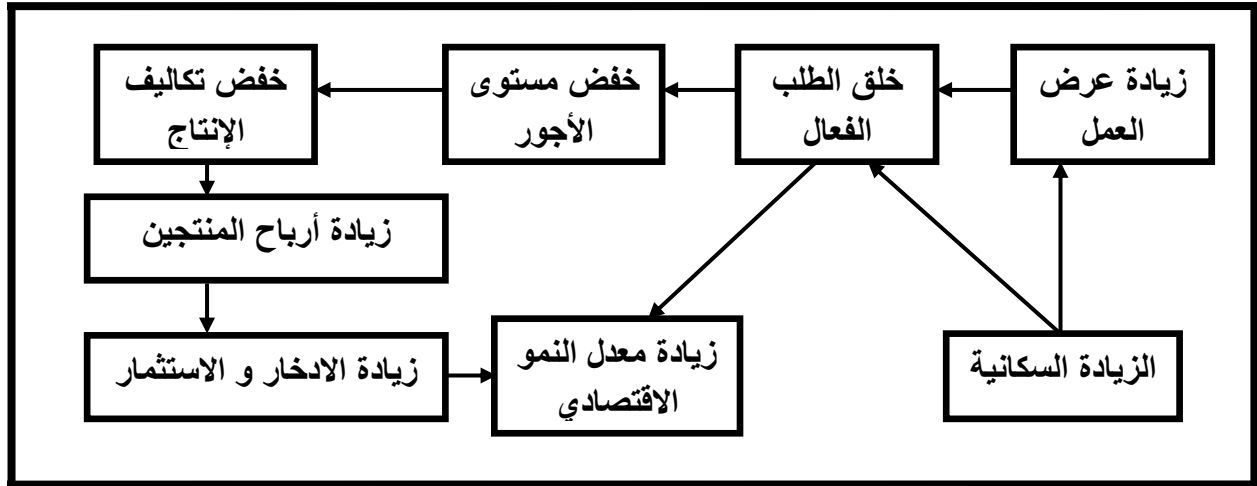
للطلب الفعال تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي، حيث يسمح الطلب الفعال حسب مالتوس بمعالجة مشكلة النمو السكاني في إعاقة النمو الاقتصادي، إذ يجعل الطلب الفعال من النمو السكاني عاملاً محفزاً للنمو الاقتصادي و ليس مثبطاً له. كما بين مالتوس على أن الادخار يساوي الاستهلاك بناءً على رفضه لقانون ساي للأسواق (الذي ينص على أن الادخار يساوي الاستثمار)، و أكد أن ادخار ملاك الأراضي هو الذي يحدد استثمار الرأسماليين، لأن طبقة ملاك الأراضي هي طبقة تتجه بطبيعتها إلى الاستهلاك، و لكون أن أي زيادة في الادخار تسمح بالزيادة في الاستهلاك، و بالتالي تخلق الطلب الفعال على السلع و الخدمات، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج و تراكم رأس المال الذي يشجع على زيادة النمو الاقتصادي، كما ركز مالتوس على أن الطلب الفعال يجب أن يكون مناسباً مع إمكانيات الإنتاج، و هذا للحفاظ على الأرباح التي تسمح بتراكم رأس المال.

كما قسم مالتوس الاقتصاد إلى قطاعين زراعي و صناعي، هذا الأخير الذي يرى مالتوس أن النمو الاقتصادي ينتج عنه (أي القطاع الصناعي). حيث أنه يتمتع بتزايد الغلة، نتيجة وجدوا الفرص المربحة لرؤوس الأموال و سهولة استخدام التقدم التقني فيه. في حين يتميز القطاع الزراعي بتناقص الغلة نتيجة محدودية الأراضي و تفاوت خصوبتها و نقص إمكانية إدخال التقدم التقني.<sup>1</sup>

و فيما يلي سنقدم شكلاً تخطيطياً يبين أهم النقاط التي جاءت بها نظرية توماس مالتوس للنمو الاقتصادي:

<sup>1</sup> ثابت محمد ناصر، العلاقة بين الاقتصاد السياسي و تطور الفكر الاقتصادي، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2001، (ص: 60).

الشكل رقم (2-6): نموذج توماس مالتوس حول النمو الاقتصادي



المصدر: (سالم توفيق النجفي، محمد صالح تركي القرشي)<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: نظريات النمو الاقتصادي عند النيوكلاسيك

سننترق في هذا المطلب إلى كل من نظرية النمو الاقتصادي لروبرت سولو (1956)، و كذلك سننترق لنظرية النمو الاقتصادي لجوزيف شومبيتر.

#### 1. نموذج النمو الاقتصادي لروبرت سولو (Robert Solow 1956):

يعتمد سولو على كل من الادخار و الاستثمار، العمل و التقدم التقني كمحددات أساسية لتراكم رأس المال، إذ يتحقق النمو الاقتصادي حسب سولو بارتفاع معدل التقدم التقني أو بتراكم رأس المال عن طريق الادخار و الاستثمار.

##### 1.1. فرضيات نموذج سولو للنمو الاقتصادي:

يرتكز النموذج النيوكلاسيكي لسولو على عدة فرضيات، من أهمها:

- منتج واحد يتم إنتاجه في الاقتصاد؛<sup>2</sup>
- الاقتصاد يكون مغلقاً؛
- وجود المنافسة التامة في الأسواق؛
- جميع الأسواق تكون في حالة توازن؛
- العرض يساوي الطلب في جميع الأسواق؛
- سوق العمل يكون متوازن، أي غياب البطالة؛
- الاستثمار يساوي الادخار؛

<sup>1</sup> سالم توفيق النجفي، محمد صالح تركي القرشي، مرجع سبق ذكره، (ص: 63).

<sup>2</sup> Nathalie AVALLONE, Françoise NICOLAS, THEORIE DE LA CROISSANCE : LES LEÇONS POUR LES PAYS EN DEVELOPPEMENT, Revue Sélective De La Littérature Théorique Et Empirique, Groupe Caisse Des Dépôts, Paris, 2003, (p: 3).

- دالة الإنتاج هي دالة نيوكلاسيكية من نوع (COBB-DOUGLAS)، و تتكون من عاملين هما: رأس المال و العمل؛
- إمكانية الإحلال بين عوامل الإنتاج: رأس المال و العمل؛
- معدل الادخار، النمو السكاني، و التقدم التقني متغيرات خارجية المنشأ؛<sup>1</sup>
- معدل النمو السكاني و معدل إهلاك رأس المال ثابتان.

## 2.1. دراسة نموذج سولو القاعدي للنمو الاقتصادي:

### 1.2.1. خصائص دالة الإنتاج النيوكلاسيكية:

نقول عن دالة إنتاج أنها نيوكلاسيكية إذا توفرت فيها الخصائص الآتية:<sup>2</sup>

(1) المروديات السلمية تكون ثابتة:

$$F(\lambda K, \lambda L) = \lambda \cdot F(K, L) \quad \text{لكل } \lambda > 0$$

مفهوم السلمية تدخل فيها العوامل المتنافسة فقط، K و L.

(2) المروديات السلمية للعوامل تكون موجبة و متناقصة: لكل من  $K > 0$  و  $L > 0$ ،  $F(\cdot)$  تمثل إنتاجية حدية موجبة و متناقصة بالنسبة لكل عامل:

$$\begin{aligned} \frac{\partial F}{\partial K} > 0, & \quad \frac{\partial^2 F}{\partial^2 K} < 0 \\ \frac{\partial F}{\partial L} > 0, & \quad \frac{\partial^2 F}{\partial^2 L} < 0 \end{aligned}$$

تفترض النظرية النيوكلاسيكية أنه مع ثبات العوامل الأخرى، فإن كل وحدة إضافية من رأس المال تزيد من الإنتاج، لكن هذه الزيادة تتناقص مع زيادة عدد وحدات رأس المال، كذلك تنطبق هذه الخاصية على عامل العمل.

(3) شروط INADA: الإنتاجية الحدية لرأس المال (أو العمل) تؤول إلى ما لا نهاية عندما يؤول رأس المال إلى الصفر (أو العمل)، كما تؤول إلى الصفر عندما يؤول رأس المال (أو العمل) إلى ما لا نهاية:

$$\begin{aligned} \lim_{K \rightarrow 0} \left( \frac{\partial F}{\partial K} \right) &= \lim_{L \rightarrow 0} \left( \frac{\partial F}{\partial L} \right) = \infty \\ \lim_{K \rightarrow \infty} \left( \frac{\partial F}{\partial K} \right) &= \lim_{L \rightarrow \infty} \left( \frac{\partial F}{\partial L} \right) = 0 \end{aligned}$$

(4) الضرورية: يكون عامل الإنتاج ضروري إذا كانت قيمته يجب أن تكون موجبة للحصول على قيمة موجبة للإنتاج:  $F(0, L) = F(K, 0) = 0$

هذه الخاصية تعني أيضا أن الإنتاج يؤول إلى ما لا نهاية إذا كان على الأقل يوجد عامل من العوامل يؤول إلى ما لا نهاية أيضا:  $F(\infty, L) = F(K, \infty) = \infty$

<sup>1</sup> Nathalie AVALLONE, Françoise NICOLAS, op.cit., (p: 3).

<sup>2</sup> Barro R.J. & Sala-i-Martin, Economic Growth, Massachusetts Institute of Technology, Cambridge, 2ème edition, London, 2004, (p p: 27-28).

### 2.2.1. معادلة نموذج سولو للنمو الاقتصادي:

لوصول إلى المعادلة الأساسية للنمو الاقتصادي لدينا:<sup>1</sup>

النموذج المناسب للنمو لـ (سولو 1956) يركز على تمثيل الإنتاج بواسطة دالة خطية متجانسة تعتمد على الإنتاج  $Y$ ، رأس المال  $K$ ، و على العمل  $L$ :

$$Y(t) = F[K(t), L(t)]$$

كما يتم ضمان التوازن بشكل منهجي بين العرض و الطلب الكلي، كما يفترض أن الاقتصاد في حالة تناسق كامل، حيث أن الإنتاج يتم تجزئته بين الاستهلاك  $C$ ، والاستثمار  $K^*$ :

$$Y(t) = C(t) + K^*(t)$$

كذلك فإن الادخار  $S$  يساوي الاستثمار  $K^*$ :

$$Y(t) - C(t) = S(t) = K^*(t)$$

إن الاستهلاك الذي يتبع قاعدة "سلوكية" يعني أنه نسبي من الدخل. كذلك إن الادخار المستثمر كليا، و الذي هو جزء من الدخل غير المستهلك، هو أيضا نسبي من الدخل:

$$S(t) = sY(t)$$

إن القوة العاملة (السكان) تزداد بصورة خارجية المنشأ و بمعدل ثابت  $n$ :

$$L(t) = L_0 e^{nt}$$

كذلك فإن مستوى التشغيل يفترض أنه مساوي للقوة العاملة: إن التشغيل الكامل مضمون و مشكل التنسيق مخفي فرضيا.

إن معدل الأجر و معدل الربح يتم تحديدهما على الترتيب بواسطة الإنتاجية الحدية للعمل و رأس المال. كذلك الاستثمار (تراكم رأس المال) يخضع للتكنولوجيا و للتركيبة السكانية، عند غياب الانخفاض في رأس المال فإن:

$$K^* = sF[K(t), L_0 e^{nt}]$$

إن ديناميكية نسبة رأس المال على العمل ( $k=K/L$ )، تخضع للتكنولوجيا و للتركيبة السكانية، و بشكل أكثر تحديدا:

$$k^* = \frac{sF(K(t), L(t))}{L(t)} - n \frac{K(t)}{L(t)}$$

و منه:

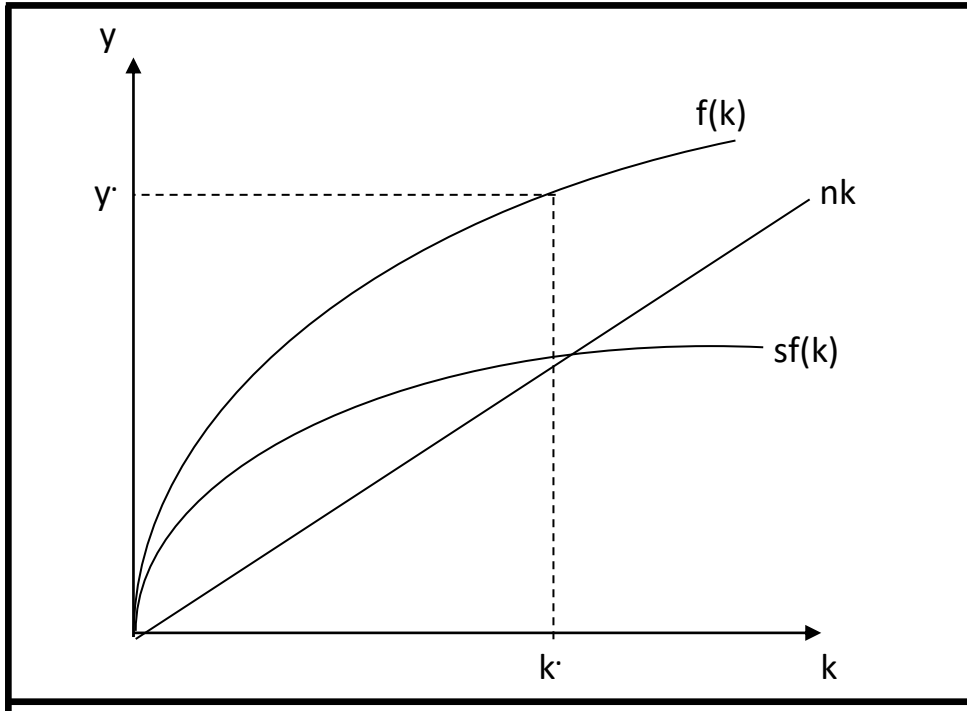
$$k^* = sf(k) - nk$$

### 3.2.1. التمثيل البياني لنموذج النمو الاقتصادي لسولو:

يبين الشكل الموالي تمثيل بياني يوضح أهم النقاط في نموذج سولو للنمو الاقتصادي:

<sup>1</sup> Jean-Luc Gaffard, La Croissance Economique, Armand Colin Editeur, Paris, 2011, (p p: 20-21).

الشكل رقم (2-7): رسم بياني يوضح منحنى نموذج سولو



المصدر: (Jean-Luc Gaffard)<sup>1</sup>

#### 4.2.1. تحليل نموذج النمو الاقتصادي لسولو:

المعادلة الأساسية لتراكم (نمو) رأس المال الفردي لنموذج سولو :

$$k^* = sf(k) - nk$$

تمثل العلاقة الأساسية لتراكم (نمو) رأس المال الفردي، و هي تعبر على مسار تكوين رأس المال بالاعتماد على الادخار و الاستثمار و الإنتاج.

حيث أن الحد الأول للمعادلة يمثل  $K^*$ : معدل تراكم رأس المال الفردي (أي لكل وحدة فعلية من العمل)، أو بمعنى آخر معدل نمو رأس المال الفردي.

كما أن الحد الثاني للمعادلة يتكون من جزأين هما:

**الجزء الأول:**  $sf(k)$

يمثل الادخار الفردي الجاري، و بما أن الادخار يساوي الاستثمار حسب فرضيات نموذج سولو، فإن الجزء الأول يمثل كذلك الاستثمار الفردي الجاري أي الاستثمار الفردي الفعلي و الحقيقي.

إن الزيادة في معدل الادخار الفردي، أي الزيادة في معدل الاستثمار الفردي الحقيقي تسمح بزيادة الإنتاج، أي زيادة الأرباح، مما يؤدي إلى تراكم رأس المال و زيادة النمو الاقتصادي.

**الجزء الثاني:**  $nk$

يمثل الاستثمار الفردي الواجب و المطلوب من أجل الحفاظ على رأس المال الفردي ( $k=K/L$ ) ثابتاً.

إن الزيادة في القوة العاملة، أي الزيادة في النمو السكاني تسمح بزيادة عرض العمل، مما يؤدي إلى تناقص تراكم رأس المال لكل وحدة فعلية من العمل، و هذا يسمح بتناقص معدل النمو الاقتصادي.

<sup>1</sup> Jean-Luc Gaffard, **op.cit.**, (p: 21).

كما نميز ثلاث حالات:

**الحالة الأولى:** تسمى بالحالة المستقرة للاقتصاد

- أي حالة انعدام التراكم الرأسمالي الفردي:  $k^* = 0$
- كذلك هي تعبر عن الحالة الثابتة التي يكون فيها المستوى التوازني لرأس المال الفردي:  $k = k^*$
- و هي تعتبر نقطة تقاطع المنحنى  $sf(k)$  مع المستقيم  $nk$ .
- أي  $k^* = sf(k) - nk = 0$
- يكون في هذه الحالة تراكم رأس المال الفردي معدوم، أي لا يحدث تغير في حجم رأس المال الفردي.
- إذ أن  $sf(k) - nk = 0$  أي  $sf(k) = nk$
- و منه قيمة الادخار الفردي الذي يعني الاستثمار الفردي الجاري تكون مساوية لقيمة الاستثمار المطلوب من أجل أن يكون رأس المال الفردي ثابتاً.

**الحالة الثانية:** تسمى بحالة التشديد للتراكم الرأسمالي الفردي في الاقتصاد

- أي الحالة التي يكون فيها تراكم رأس المال الفردي موجبا، و بمعنى آخر يكون رأس المال الفردي في حالة تزايد:  $k^* > 0$
- كذلك هي تعبر عن الحالة التي تكون فيها قيمة رأس المال الفردي الحقيقي أقل من قيمة رأس المال الفردي في الحالة المستقرة:  $k < k^*$
- إذ أن المنحنى  $sf(k)$  يكون أعلى من المستقيم  $nk$  من نقطة البداية إلى غاية نقطة تقاطع المنحنى مع المستقيم.
- و هذا ما يفسر بأن الاستثمار الفردي الجاري أكبر من قيمة الاستثمار الفردي المطلوب:

$$sf(k) > nk$$

**الحالة الثالثة:** تسمى بحالة التوسع للتراكم الرأسمالي الفردي في الاقتصاد

- أي الحالة التي يكون فيها تراكم رأس المال الفردي سالبا، و بمعنى آخر يكون رأس المال الفردي في حالة تناقص:  $k^* < 0$
- كذلك هي تعبر عن الحالة التي تكون فيها قيمة رأس المال الفردي الحقيقي أكبر من قيمة رأس المال الفردي في الحالة المستقرة:  $k > k^*$
- إذ أن المنحنى  $sf(k)$  يكون تحت المستقيم  $nk$  ابتداءً من نقطة تقاطع المنحنى مع المستقيم.
- و هذا ما يفسر بأن الاستثمار الفردي الجاري أقل من قيمة الاستثمار الفردي المطلوب:

$$sf(k) < nk$$

### 3.1 دراسة نموذج سولو للنمو الاقتصادي مع إدخال عنصر التقدم التقني:

قام سولو بإدخال التقدم التقني، و الذي يمثل بتحريك دالة الإنتاج: من أجل كميات معطاة للعمل و رأس المال، مستوى الإنتاج المتحصل عليه يكون أكبر. و بالإضافة إلى ذلك يعتبر التقدم التقني خارجي المنشأ، إذ أن معدله يكون مستقل عن بقية النموذج.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Dominique Guellec, Croissance endogène: les principaux mécanismes, Économie & prévision, n°106, pp. 41-50, 1992, (p p: 42-43).

### 1.3.1. معادلة نموذج سولو للنمو الاقتصادي مع إدخال عنصر التقدم التقني:

للولوصول إلى المعادلة الأساسية للنمو الاقتصادي لدينا مع إدخال عنصر التقدم التقني لدينا<sup>1</sup>: كما يحدث، فإن إدخال التقدم التقني يسمح بافتراض زيادة منتظمة و خارجية المنشأ لإنتاجية العمل بمعدل  $\mu$ .

إن الزيادة في عدد العمال (النمو الديمغرافي) يكمل بزيادة الإنتاجية لكل عامل.

كذلك فإن دالة الإنتاج تتغير مع مرور الزمن و تصبح:

$$Y(t) = F[K(t), A(t)L(t)] \quad \text{مع} \quad A(t) = e^{\mu t}$$

إن التقدم التقني يعني "زيادة العمل". حيث يكون فوراً (لا توجد فترة للتأقلم)، و يتم قياسه بدقة تنظيمية، أين يعبر العمل و رأس المال عن كمية العوامل بدون الأخذ بعين الاعتبار البعد الكيفي.

إن ديناميكية الاقتصاد تعرض بواسطة النسبة (رأس المال على العمل) و التي تقاس بالوحدات الفعالة.

$$\bar{k} = \frac{K}{Le^{\mu t}} \quad \text{، إذن} \quad \bar{k}^* = sf(\bar{k}) - (n + \mu)\bar{k}$$

### 2.3.1. تحليل نموذج سولو للنمو الاقتصادي مع إدخال عنصر التقدم التقني:

المعادلة الأساسية لتراكم (نمو) رأس المال الفردي بوجود التقدم التقني لنموذج سولو :

$$\bar{k}^* = sf(\bar{k}) - (n + \mu)\bar{k}$$

تمثل العلاقة الأساسية لتراكم رأس المال لكل وحدة عمل فعالة، حيث أن الحد الأول للمعادلة يمثل معدل تراكم رأس المال لكل وحدة عمل فعالة.

كما أن الجمع بين المتغيران الخارجيان المتمثلان في معدل التقدم التقني  $\mu$ ، و معدل النمو السكاني  $n$ ، يعطي لنا معدل النمو السكاني للعمال الأكفاء  $(n+\mu)$ .

### 4.1. نموذج سولو و النمو الاقتصادي للمدى البعيد:

إن النموذج النيوكلاسيكي للنمو يستلزم في نسخته المعتادة، أن معدل النمو للمدى الطويل يعتمد على القوى العاملة و الأرباح الخارجية للإنتاجية<sup>2</sup>.

إن النمو الاقتصادي البعيد المدى لأي بلد حسب نموذج النمو لسولو يتحدد عن طريق مستوى تراكم رأس المال الفردي، و الذي يتحكم فيه كل من: حجم الاستثمار الفردي لرأس المال، و معدل النمو الديمغرافي، و كذلك مستوى التقدم التقني. إذ أن البلدان التي لديها معدلات نمو اقتصادية مرتفعة و طويلة المدى تمتاز بارتفاع حجم رأس المال عن طريق الاستثمار و الادخار، بالإضافة إلى مستوى التقدم التقني المرتفع، و كذلك تمتاز بانخفاض معدل النمو الديمغرافي. لأن ارتفاع حجم الاستثمار و الادخار في رأس المال يسمح بالابتعاد عن حالة الاستقرار، أي بالابتعاد عن الحالة التي يكون فيها تراكم رأس المال الفردي معدوم، كما أن انخفاض معدل النمو الديمغرافي يسمح بزيادة تراكم رأس المال الفردي، و الذي يتم حسابه بالاعتماد على معدل النمو السكاني، كذلك للتقدم التقني دور في تراكم رأس المال من خلال زيادة اليد العاملة و من ثم زيادة الإنتاجية، و التي تسمح بزيادة النمو الاقتصادي.

<sup>1</sup> Jean-Luc Gaffard, **op.cit**, (p: 22).

<sup>2</sup> Artus Patrick, **Croissance endogène : revue des modèles et tentatives de synthèse**, Revue économique, volume 44, n°2, pp. 189-228, 1993, (p: 189).



## 2. نموذج النمو الاقتصادي لجوزيف شومبيتر (Joseph Schumpeter):

و الذي يعتقد بوجود تناقض نسبي بين النمو الاقتصادي و الاستقرار الاقتصادي. و يعرف النمو (التنمية) بأنها توسع شامل في الاقتصاد القومي يشمل إنتاج سلع و خدمات جديدة و أساليب إنتاجية حديثة و أسواق و مصادر تمويل و تنظيمات صناعية جديدة أيضا. و يرى شومبيتر أن التنمية (النمو) لا تعود إلى الادخار أو رأس المال بل إلى المستثمر المبدع. كما أن التنمية تتعزز من خلال فتح قنوات التمويل أمام المستثمرين من داخل الاقتصاد القومي و من خارجه أيضا.<sup>1</sup>

يبدأ شومبيتر تحليله لعملية النمو الاقتصادي بافتراض سيادة المنافسة و العمالة الكاملة لاقتصاد في حالة توازن ساكن يكرر نفسه دائما دون وجود صافي استثمار أو زيادة سكانية، حيث يقوم المنظم بإيجاد الفرص المربحة لتمويل استثمارات جديدة فتتولد موجة من الاستثمارات نتيجة التجديد و الابتكار، فيتم تشغيل مصانع جديدة و تجد السلع طريقها إلى الأسواق. تبدأ موجة من الازدهار تغذيها زيادة الائتمان المصرفي، فزيادة في الإنتاج و الدخل و يعم الرواج. تعمل زيادة السلع على انخفاض الأسعار و تصبح المنشآت القديمة غير قادرة على منافسة المنشآت الجديدة، فتغلق هذه الأخيرة أبوابها، و تسود حالة من التشاؤم لدى المنظمين فتتعرض حركة التجديد و الابتكار و تسود حالة من الكساد. لا يلبث الكساد إلا فترة وجيزة لتعود الأمور إلى التحسن بابتكارات جديدة و استحداث أساليب إنتاجية أفضل، فاستثمار و توسع للنشاط الاقتصادي و هكذا.<sup>2</sup>

كذلك فإن جوزيف شومبيتر أحدث فكري المنظم و الدورات الاقتصادية:<sup>3</sup>

### 1.2. المنظم الرأسمالي و الإبداع:

فيرى أن ظهور المنظم مرتبط أساسا بالرغبة في تحقيق الربح و يشكل إبداع الأداة الأساسية للتغيير و الذي من نتائجه تفاعل المتغيرات فيما بينها في ترابط مستمر و على ذلك فإنه من أجل تشجيع حوافز الإبداع لابد من منظم يفترض ما هو بحاجة إليه من سيولة.

### 2.2. الدورات الاقتصادية و النمو:

أوضح "شومبيتر" أن سند التعاقد الدوري لمراحل الازدهار و الانكماش يعود إلى الإبداع الذي يولد إبداعا آخر حتى أنه من الممكن القول أن الإبداع يشكل حلقة متصلة تؤدي إلى إطلاق التوسع الاقتصادي و لقد ميز بين عدة دورات اقتصادية و هي:

أ. الدورة الاقتصادية طويلة الأجل و مدتها 55 عام؛

ب. الدورة الاقتصادية المتوسطة الأجل و مدتها من 9 إلى 10 سنوات؛

ج. الدورة الاقتصادية قصيرة الأجل و مدتها لا تتعدى 40 شهرا.

و يرى أن النمو يطابق مرحلة توسع الدورة طويلة الأجل و أن النمو الاقتصادي لا يمكن أن يكون دوريا أي لا يمكن فهمه من خلال الدورات الاقتصادية.

## 3. التقارب في النموذج النيوكلاسيكي:

إن كانت كل الاقتصاديات نفس الشيء أو متماثلة من ناحية جوهرية فيما عدا حالات كثافة رأس المال المنطلق منها، بالتالي سيصح التقارب بمعنى مطلق، بكلمات أخرى سنتزع الأماكن الفقيرة إلى النمو للفرد الواحد بشكل أسرع من الأماكن الغنية. لكن إذا كانت الاقتصاديات تختلف في جوانب مختلفة، بما في ذلك الميل إلى الادخار و الميل إلى الحصول على أطفال، و الرغبة في العمل، و الوصول إلى

1 العوامل نائل عبد الحافظ، مرجع سبق ذكره، (ص ص: 40-41).

2 عيلة عبد الحميد بخاري، مرجع سبق ذكره، (ص ص: 37-38).

3 إسماعيل محمد بن قانة، مرجع سبق ذكره، (ص: 34).

التكنولوجيا، و سياسات الحكومة، عندئذ فإن قوة التقارب تصح أو تنطبق بمعنى مشروط فقط. إن خاصية التقارب تشتق في الموديل النيوكلاسيكي من العوائد المتناقصة على رأس المال (Diminishing returns to Capital). إن الاقتصاديات التي تملك رأس مال أقل للعامل الواحد (بالمقارنة مع رأس مالها للعامل الواحد في الأمد الطويل) تنزع إلى أن يكون لها معدلات عائد أعلى و معدلات نمو أعلى. و يكون التقارب مشروطا نظرا لأن مستويات الحالة المستقرة لرأس المال و الناتج للعامل الواحد تعتمد في الموديل النيوكلاسيكي على الميل إلى الادخار (Propensity to Save)، و معدل نمو السكان، و وضع دالة الإنتاج (Production Function)، و هذه سمات مميزة يمكن أن تتباين عبر الاقتصاديات. و لقد أدرك نظريو النمو في 1950 و 1960 هذا العيب في المودلة و عادة قاموا بتسويته بافتراض أن التقدم التكنولوجي يظهر بأسلوب غير مفسر (خارجي التحدد). و هذه الوسيلة بإمكانها أن توفق بين النظرية و معدل نمو للفرد الواحد ثابت بشكل ممكن و ايجابي في الأمد الطويل، في حين تحافظ على تنبؤ التقارب المشروط. من ناحية ثانية فإن النقص الواضح يتمثل في أن معدل التقدم التكنولوجي الذي ينجم من خارج الموديل. (إن معدل النمو في الأمد الطويل لمستوى الإنتاج يعتمد أيضا على معدل نمو السكان و هو عنصر آخر يكون خارجي التحدد في النظرية القياسية).<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: نظريات النمو الاقتصادي عند الكينزيين

سنتطرق في هذا المطلب إلى كل من التحليل الكينزي للنمو الاقتصادي للمفكر الاقتصادي كينز، و كذلك سنتطرق إلى نموذج هارود و دومار للنمو الاقتصادي.

#### 1. التحليل الكينزي للنمو الاقتصادي:<sup>2</sup>

بعد دراسة "كينز" لأراء الاقتصاديين الذين سبقوه و معاشيته للأزمة الاقتصادية تأكد لديه أن المشكلات التي يمر بها النظام الرأسمالي لا تكمن في الاهتمام بجانب عرض السلع و الخدمات تماشيا مع مقولة الاقتصادي الكلاسيكي الفرنسي جون باتيست ساي (J.B.Say) "كل عرض يخلق طلبه الخاص" و إنما تكمن المشكلة في تفعيل جانب الطلب و تصريف السلع و الخدمات التي فاضت بها مصانع أوروبا و حتى أمريكا في تلك الفترة.

و اهتم كينز بالاقتصاد القومي و بحث في الشروط اللازمة لنموه و حدد المتغيرات المؤثرة في نمو الدخل و عدة من المسائل الأساسية للنمو الاقتصادي و قد أوجد علاقة بين زيادة الاستثمارات و نمو الدخل القومي و أطلق على طبيعة هذه العلاقة مصطلح المضاعف (Multiplier) الذي يبين أثر الاستثمار. ذلك أن الزيادة في الإنفاق على الاستثمار ستؤدي إلى زيادة في الدخل القومي و ذلك بكميات مضاعفة تقدر بالإضافة إلى هذه الزيادة الأولية في الاستثمار.

و مجمل القول أن كينز لم يقدم نموذجا منتظما للتنمية الاقتصادية، حيث ترك المهمة لمن أطلق عليهم اللاحقون من أمثال هارود- دومار، و جوان روبنسون و غيرهم ممن استفادوا بالأدوات التي قدمها، لكن كينز قدم في مقالة له بعنوان "الإمكانيات الاقتصادية لأحفادنا" بعض الاقتراحات حول الشروط الضرورية للتقدم الاقتصادي و التي تتمثل في:

- القدرة على التحكم في السكان؛
- التصميم على تجنب الحروب الأهلية؛

<sup>1</sup> روبرت بارو، محددات النمو الاقتصادي: دراسة تجريبية عبر البلدان، ترجمة نادر ادريس التل، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، عمان، 2009، (ص ص: 1-3).

<sup>2</sup> إسماعيل محمد بن قانة، مرجع سبق ذكره، (ص ص: 35-37).

- التصميم على التقدم العلمي؛
  - معدل التراكم و التي تتحدد بالفرق بين الأرباح و الاستهلاك.
- على أنه من الصعب على المرء أن يبدأ بحث التنمية الاقتصادية بصورة جدية بدون استعمال المتغيرات الاقتصادية التي أكدها كينز في مختلف كتاباته، و لقد ظهرت مساهمته العلمية في قضايا التنمية في مشاركته بإنشاء البنك الدولي للإنشاء و التعمير كأداة سليمة لإتاحة ادخارات الدول الغنية الدول التي تحتاج إليها لأموال التنمية.

## 2. نموذج النمو الاقتصادي لهارود و دومار (Harrod-Domar):

يعتبر هذا النموذج ثمرة أبحاث كل من الاقتصاديين "روي هارود" و "إيفسي دومار"، حيث يستند هذا النموذج إلى الأفكار الكينزية في موضوع النمو الاقتصادي، كما يهدف هذا النموذج إلى تحديد معدل الادخار الأمثل الذي يساهم في زيادة معدل النمو الاقتصادي. كذلك فإن النمو الاقتصادي حسب نموذج هارود و دومار يتحقق بزيادة الادخار، و الذي يسمح بزيادة الاستثمار المولد للتراكم الرأسمالي، إذ أن رأس المال الذي يتم خلقه عن طريق الاستثمار هو المحدد الرئيسي للنمو للاقتصادي.

وقد وصلا إلى إجابة هي أن معدل الادخار الوطني يجب أن يتساوى مع حاصل ضرب معامل رأس المال الناتج و معدل نمو القوة العاملة (الفعالة) في هذه الحالة يمكن للاقتصاد أن يحافظ على التوازن بين رصيده من الأرض و المعدات و عرض العمل و من ثم يمكن للنمو أن يستمر دون ظهور نقص في العمل و لا فائض فيه.<sup>1</sup>

### 1.2. فرضيات نموذج هارود و دومار للنمو الاقتصادي:

- يرتكز نموذج هارود و دومار على عدة فرضيات، من أهمها:
- الاقتصاد يكون مغلقاً؛
- يتحقق التوازن عندما يتساوى الاستثمار مع الادخار؛
- عدم إمكانية الإحلال بين العاملين: رأس المال و العمل؛
- الادخار هو نسبة من الدخل الكلي؛
- معامل الادخار و معامل رأس المال ثابتان، و يعتبران متغيران خارجيان المنشأ.

### 2.2. دراسة نموذج هارود و دومار للنمو الاقتصادي:

#### 1.2.2. معامل رأس المال:

- هو عبارة عن نسبة ثابتة، تعتبر كمتغيرة خارجية المنشأ، تقيس لنا كل من:
- درجة حساسية رأس المال للتغيرات التي تحصل في حجم الدخل الكلي؛
- حجم رأس المال اللازم إضافته للحصول على وحدة واحدة من الدخل الكلي؛
- إنتاجية رأس المال للدخل الكلي؛
- مدى فعالية رأس المال في المساهمة في الدخل الكلي.

<sup>1</sup> روبرت صولو، نظرية النمو، ترجمة ليلى عيود، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000، (ص: 14).

و تعطى علاقته كالاتي:

$$V = \frac{\Delta K}{\Delta Y}$$

حيث:

V : معامل رأس المال؛

$\Delta K$ : التغير في رأس المال؛

$\Delta Y$ : التغير في الدخل الكلي.

إن معامل رأس المال هو نسبة ثابتة تسمح لنا بمعرفة حجم رأس المال الذي يجب إضافته للحصول على نفس الدخل الكلي، فزيادة نسبة معامل رأس المال تعني ضرورة الزيادة في رأس المال بنفس النسبة للحصول على نفس الدخل الكلي (أي تناقص الإنتاجية الحدية لرأس المال)، أما انخفاض نسبة معامل رأس المال فتعني ضرورة انخفاض رأس المال بنفس النسبة للحصول على نفس الدخل الكلي (أي زيادة الإنتاجية الحدية لرأس المال).

### 2.2.2. معادلة نموذج هارود و دومار للنمو الاقتصادي:

❖ يقوم النموذج على فرضية أن الادخار الإجمالي هو نسبة من الدخل الكلي:  $SG = sY$

حيث:

SG: الادخار الإجمالي؛

s: معدل الادخار؛

Y: الدخل الكلي.

❖ يعبر الاستثمار عن تراكم رأس المال، أو بعبارة أخرى يعبر عن التغير الحاصل في رأس المال خلال فترة معينة:

$$I = \Delta K$$

❖ بما أن النموذج يقوم على أن الاستثمار يساوي في كل الحالات الادخار الكلي:  $I = SG$

$$\begin{cases} SG = sY \\ I = \Delta K \end{cases}$$

فإن التغير في رأس المال يساوي معدل الادخار في نسبة الدخل الكلي:  $\Delta K = sY$

$$\text{❖ لدينا: } V = \frac{\Delta K}{\Delta Y}$$

أي أن التغير في رأس المال يساوي معامل رأس المال في التغير الحاصل في الدخل الكلي (الإنتاج الكلي):  $\Delta K = V * \Delta Y$

$$\text{❖ لدينا: } \begin{cases} \Delta K = sY \\ \Delta K = V * \Delta Y \end{cases} \text{ ومنه: } \frac{\Delta Y}{Y} = \frac{S}{V} = g$$

تمثل المعادلة السابقة المعادلة الأساسية لنموذج هارود و دومار للنمو الاقتصادي.

حيث أن نسبة النمو الاقتصادي الذي يمثل نسبة التغير في الدخل الكلي و تساوي كذلك نسبة معامل الادخار على معامل رأس المال.

### 3.2. تحليل نموذج النمو الاقتصادي لهارود و دومار:

يبين نموذج هارود و دومار للنمو الاقتصادي ما يلي:

- أن تراكم رأس المال الذي يكون سببه الاستثمار، هو المحدد الأساسي للنمو الاقتصادي؛
- يبين النموذج أهمية الادخار في زيادة الاستثمار؛
- حيث يحدد النموذج حجم التغير في رأس المال، أي حجم التراكم الرأسمالي الأمثل لتحقيق نمو في الدخل الكلي، أي لتحقيق نسبة معينة و ضرورية من النمو الاقتصادي؛
- كما يحدد معدل الادخار الأمثل، و الذي من خلاله يتحدد حجم الاستثمار الضروري لتحقيق نسبة معينة و ضرورية من النمو الاقتصادي؛
- كما يرتبط معدل النمو الاقتصادي كما يلي:
- بعلاقة طردية بمعدل الادخار، فكلما ارتفع معدل الادخار، كلما ارتفع حجم الاستثمار، و بالتالي زيادة نسبة النمو الاقتصادي، و العكس صحيح؛
- بعلاقة عكسية مع معامل رأس المال، فكلما انخفضت نسبة معامل رأس المال، كلما زادت إنتاجية رأس المال للدخل الكلي، و بالتالي زيادة نسبة النمو الاقتصادي، و العكس صحيح؛

### 4.2. الانتقادات التي وجهت لنموذج هارود و دومار للنمو الاقتصادي:

- توجد العديد من الانتقادات التي وجهت لنموذج هارود و دومار للنمو الاقتصادي، و من أبرزها:
- إمكانية الإحلال بين عنصر العمل و عنصر رأس المال على عكس فرضية النموذج؛
  - ثبات معدل الادخار و معامل رأس المال غير صحيحة، لإمكانية تغيرهما مع مرور الزمن؛
  - عدم صحة فرضية أن الاقتصاد مغلق، لأن جميع الدول تعتمد في تبادلاتها على التجارة الخارجية؛
  - تتميز الدول الفقيرة بمجموعة من الخصائص من أهمها غياب محددات النمو طبقاً لنموذج هارود و دومار، حيث تتميز هذه الدول بانخفاض كل من الدخل الكلي و معدل الادخار و معدل الاستثمار الرأسمالي، حيث يعتبر معدل الادخار و معامل رأس المال من أهم المتغيرات التي يقوم عليها نموذج هارود و دومار، مما يجعل من هذا النموذج غير قابل للتطبيق بالنسبة للدول التي تعاني من ضعف الدخل و نقص الادخار.

### المبحث الثالث: نظريات النمو الاقتصادي في الفكر المعاصر

سنتطرق في هذا المبحث و الذي يمثل نظريات النمو الاقتصادي في الفكر المعاصر إلى كل من نظرية مراحل النمو الاقتصادي لوالث روستو، كما سنتطرق إلى نظريات النمو الداخلي لكل من لوكاس (1988)، رومر (1990)، بارو (1990)، و أخيراً سنقوم في المطلب الثالث بالمقارنة بين خصائص النمو الاقتصادي لمختلف النظريات الاقتصادية التي تطرقنا إليها حول النمو الاقتصادي.

### المطلب الأول: نظرية مراحل النمو الاقتصادي لوالث روستو

تقوم هذه النظرية على الافتراض بأن التنمية الشاملة للمجتمعات تتحقق بناء على خطوات مرحلية و تدريجية. أي أن هناك مراحل محددة يمر فيها أي مجتمع قبل أن يصل إلى مرحلة متقدمة من النمو الاقتصادي و الاجتماعي<sup>1</sup>.

من أهم الدروس التي تتضمنها و توجي بها نظرية روستو هي إمكانية استفادة (الدول النامية) من خبرة (الدول المتقدمة) و التنبؤ بمستقبل الدول المختلفة وفقاً لهذه المراحل. و بالتالي فإن هذه النظرية تميل إلى المفهوم الغربي للتنمية أو الغربية (Westernization) أي تقليد و محاكاة المجتمعات الغربية و إتباع المراحل التاريخية لتطويرها من مجتمعات متخلفة إلى أخرى متقدمة جداً. و من أهم وسائل التنمية الغربية العلم و التكنولوجيا و الأبحاث في مختلف المجالات المجتمعية و خصوصاً الاقتصادية و الصناعية<sup>2</sup>.

و تتلخص مراحل النمو الخمسة لروستو، فيما يلي:

#### 1. المرحلة الأولى: مرحلة المجتمع التقليدي

يعرف المجتمع التقليدي أو مجتمع التقاليد على أنه ذلك المجتمع الذي يحده إطار محدود من الإنتاج تكون فيه العادات و التقاليد هي المسيطر و تلعب فيه التكنولوجيا دوراً ضعيفاً و يرفض هذا المجتمع أي فكرة للإصلاح أو التطوير<sup>3</sup>.

و تتميز هذه المرحلة بما يلي:

- ❖ التخلف الاقتصادي؛
- ❖ يسود في الاقتصاد قطاع وحيد، و هو القطاع الزراعي؛
- ❖ يتميز القطاع الزراعي بالبداية و بانخفاض الإنتاجية؛
- ❖ يوجه أغلب الإنتاج الزراعي إلى الاستهلاك الشخصي؛
- ❖ يسود في الاقتصاد نظام إقطاعي؛
- ❖ تدني معدل الادخار، مما يؤدي إلى قلة الاستثمار و انعدام تراكم رأس المال؛
- ❖ عدم استغلال الموارد البشرية و الاقتصادية؛
- ❖ ينقسم المجتمع إلى طبقتين، طبقة ملاك الأراضي، و طبقة العمال؛
- ❖ انعدام الأمن الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي؛
- ❖ يقدر روستو مدة هذه المرحلة على حسب إرادة المجتمع في التغيير.

1 العوامل نائل عبد الحافظ، مرجع سبق ذكره، (ص: 41).

2 نفس المرجع أعلاه، (ص: 42).

3 إسماعيل محمد بن قانة، مرجع سبق ذكره، (ص: 47).

**2. المرحلة الثانية: مرحلة التهيؤ للانطلاق**

و تتميز هذه المرحلة بما يلي:

- ❖ هي مرحلة انتقالية؛
- ❖ يتم التركيز فيها على الاستثمار في البنية التحتية (موانئ، و طرق، سكك حديدية، مصادر الطاقة و الماء)؛
- ❖ زيادة الإنتاجية في القطاع الزراعي؛
- ❖ بروز القطاع الصناعي، و تميزه بالصناعات الخفيفة و المتوسطة؛
- ❖ يسود في الاقتصاد قطاعين، القطاع الزراعي، و القطاع الصناعي؛
- ❖ زيادة معدل الادخار، مما يسمح بزيادة الاستثمارات و تراكم رأس المال في جميع المجالات؛
- ❖ بداية الاستغلال للموارد الاجتماعية و الاقتصادية؛
- ❖ قدر روستو مدة هذه المرحلة بـ100 سنة.

**3. المرحلة الثالثة: مرحلة الانطلاق**

و هي مرحلة يصبح فيها النمو بحالة عادية و يتم فيها القضاء على العادات الرجعية و المعوقات المؤسسية.<sup>1</sup>

و تتميز هذه المرحلة بما يلي:

- ❖ تعتبر مرحلة حاسمة و صعبة في مراحل النمو الاقتصادي؛
- ❖ تتميز هذه المرحلة ببروز ثورة اقتصادية، أو سياسية، اجتماعية، أو علمية؛
- ❖ نمو و ازدهار القطاع الصناعي؛
- ❖ زيادة معدلات الادخار و الاستثمار، مما يسمح بتراكم تلقائي و مستمر لرأس المال؛
- ❖ زيادة مستوى الدخل؛
- ❖ تنظيم و هيكلية المجتمع؛
- ❖ مرحلة قصيرة، قدر روستو مدتها بـ20 سنة.

**4. المرحلة الرابعة: مرحلة النضج**

و تتميز هذه المرحلة بما يلي:

- ❖ تتميز بالتقدم الاقتصادي؛
- ❖ بروز التقدم التقني؛
- ❖ التطور التكنولوجي؛
- ❖ بروز الصناعات الحديثة؛
- ❖ انخفاض اليد العاملة في الزراعة و زيادتها في الصناعة؛
- ❖ زيادة عدد المدن و انخفاض عدد القرى؛

<sup>1</sup> إسماعيل محمد بن قانة، مرجع سبق ذكره، (ص: 48).

- ❖ تجاوز معدل النمو الاقتصادي لمعدل النمو السكاني؛
- ❖ تطور و تراكم رأس المال البشري؛
- ❖ انتقال التنظيم من أصحاب رؤوس الأموال إلى المسيرين؛
- ❖ قدر روستو مدة هذه المرحلة بـ60 سنة.

### 5. المرحلة الخامسة: مرحلة الاستهلاك الوفير

في هذه المرحلة، فإن المجتمع سيسعى إلى تحقيق ما يسمى بدولة الرفاهية و حل المشاكل مثل: تعزيز حقوق الإنسان و ارتفاع مستويات الدخل الفردية و زيادة تقسيم العمل الاجتماعي. و حسب روستو فإن الوم.أ تعتبر أول دولة دخلت إلى هذه المرحلة مع الإتحاد السوفيتي (سابقاً)، إضافة إلى بعض من دول أوروبا الغربية كبريطانيا، و توقف عند هذه المرحلة غير أنه تنبأ بمرحلة أخرى أسماها بمرحلة "ما بعد الاستهلاك الوفير" حيث أعطى لها بعض الملامح كعودة الأفراد إلى ما كانوا عليه في الماضي من رجوع للأوضاع الاجتماعية و العلاقات الإنسانية بدلاً من جمع المال و النفوذ و هو ما يمثل عودة للجوانب الروحية.<sup>1</sup>

و تتميز هذه المرحلة بما يلي:

- ❖ انتشار ظاهرة الاستهلاك على نطاق واسع؛
- ❖ تحول الصناعة إلى صناعة استهلاكية للسلع الكمالية و المعمرة؛
- ❖ أقصى درجات التقدم التقني و التكنولوجي؛
- ❖ تخطى مستوى الإنتاج لمستوى الاحتياجات المحلية؛
- ❖ ارتفاع مستوى الدخل؛
- ❖ زيادة الإنتاج الفكري و العلمي؛
- ❖ زيادة مستوى الرفاهية الاجتماعية؛
- ❖ انتشار الأمن الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي؛
- ❖ ارتفاع مستوى المعيشة؛
- ❖ أقصى استخدام للموارد الاجتماعية و الاقتصادية.

<sup>1</sup> إسماعيل محمد بن قانة، مرجع سبق ذكره، (ص: 51).



**المطلب الثاني: نظريات النمو الداخلي**

واحدة من الخصائص الرئيسية للنمو الحديثة (رومر [1986]، لوكاس [1988]، بارو [1990]، أزاجياديس-درازن [1990]) يمكن على الأرجح أن تكون اكتشاف الدور الرئيسي لرأس المال البشري، العوائد المتزايدة و العوامل الخارجية كمحددات فعالة للنمو الغير محدود.<sup>1</sup>

إن نظريات النمو داخلي التحدد التي تتضمن اكتشاف أفكار جديدة و طرق جديدة للإنتاج، إن هذه النظريات مهمة لتوفير تفسيرات ممكنة للنمو في الأمد الطويل. بالرغم من ذلك فإن العمل التجريبي الحديث عبر البلدان بخصوص النمو تلقى إلهاما أكبر من الموديل النيوكلاسيكي القديم أكثر، عندما جرى توسيعه ليشمل سياسات الحكومة، و رأس المال البشري، و انتشار التكنولوجيا.<sup>2</sup>

في إطار نظرية النمو الداخلي، يمكننا تحديد معدل النمو المتوازن الأمثل، و الذي ينتج عن تعظيم المنفعة الزمنية للمخطط لاجتماعي، و يعتمد على معالم الاقتصاد، السلوكيات، في حين أنه في حالة النموذج النيوكلاسيكي التقليدي، تحدد القاعدة الذهبية المسار الأمثل من بين مجموعة من المسارات، جميعها تتميز بنفس معدل النمو الخارجي.<sup>3</sup>

العوامل الرئيسية للنمو الداخلي المولدة و غير الخارجية هي:<sup>4</sup>

- تراكم المعرفة (رومر)؛
- البنية التحتية العامة (بارو)؛
- رأس المال البشري (لوكاس)؛
- الإنفاق في البحث.

**1. نموذج لوكاس للنمو الاقتصادي (1988):**

إن النموذج المستخدم من طرف لوكاس (1988) يستند كليا على وجود العوامل الخارجية. هذه المرة تم إدخال تراكم رأس المال البشري. إن الناتج الكلي يفترض أنه يعتمد على رأس المال المادي (الآلات، معدات، بنية تحتية)، و رأس المال البشري (المؤهلات)، و كذلك المستوى المتوسط لرأس المال البشري لقوة العمل. إن رأس المال المادي و رأس المال البشري يخضعان للمردودية المتناقصة، لكن تأثيرهما المشترك على الناتج يفترض أنه أكبر حتى من المستوى المتوسط للتأهيل المرتفع في الشركة.<sup>5</sup>

إن تراكم رأس المال البشري لديه تأثير داخلي على النمو الاقتصادي، إذ أنه يسمح بزيادة كل من إنتاجية العمل و تراكم رأس المال المادي، لهذا يعتبر لوكاس أن تراكم رأس المال البشري هو أساس النمو الاقتصادي.

إن نموذج لوكاس هو نموذج قريب من نموذج النمو النيوكلاسيكي، لكنه لا يتطلب أي عوامل خارجية في المقابل لتوليد النمو الداخلي. هذا الأثر الناتج لتراكم رأس المال البشري، يفترض أن يكون متناسب مع مدة التدريب و مع مخزون رأس المال البشري.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> Rajhi Taoufik, **Croissance endogène et externalités des dépenses publiques**, Revue économique, volume 44, n°2, pp. 355-368, 1993, (p: 337).

<sup>2</sup> روبرت بارو، **مرجع سبق ذكره**، (ص: 7).

<sup>3</sup> Artus Patrick, **op.cit.**, (p: 191).

<sup>4</sup> Pierre-Alain Muet, **Les théories contemporaines de la croissance**, Observations et diagnostics économiques n° 45, pp. 11-51, 1993, (p: 45).

<sup>5</sup> Jean-Luc Gaffard, **op.cit.**, (p: 40).

<sup>6</sup> Pierre-Alain Muet, **op.cit.**, (p: 46).

لوكاس يشير إلى أن العوائد السلمية ضرورية للنمو، لكن تراكم رأس المال البشري، و خاصة على شكل التعلم من خلال العمل هو الشكل الأكثر أهمية. هذا الأخير يرتبط بنوع المنتج الذي تم إنتاجه. و لشرح المعجزة الآسيوية، قام بإظهار أن هذا النوع من التعلم قد يؤدي إلى نمو سريع على سلم البلد، يجب على العمال القيام باستمرار بأنشطة جديدة.<sup>1</sup>

### 1.1. فرضيات نموذج لوكاس للنمو الاقتصادي:

من أهم فرضيات نموذج لوكاس نجد:

- يتكون الاقتصاد من قطاعين، قطاع إنتاج السلع، و قطاع التعليم؛
- يتكون الاقتصاد من عدد ثابت من الأفراد  $N$ ؛
- كل الأفراد لديهم نفس مخزون رأس المال البشري، أي نفس المستوى التعليمي؛
- دالة الإنتاج للفرد تتعلق بكل من رأس المال المادي، و رأس المال البشري، و كذلك بالمستوى المتوسط لرأس المال البشري (التأثير الخارجي للتعليم)؛
- يقسم الناتج بين الاستهلاك و الادخار، و يساوي هذا الأخير الاستثمار؛
- يتم تقسيم كل وحدة زمنية للفرد بنسبة  $(\mu)$ ، و هي النسبة التي يستغرقها الفرد في تراكم رأس المال المادي (الإنتاج)، و نسبة  $(1-\mu)$ ، و هي النسبة التي يستغرقها الفرد في تراكم رأس المال البشري (التعليم).

### 2.1. تحليل نموذج لوكاس للنمو الاقتصادي:

تكتب دالة الإنتاج على الشكل:<sup>2</sup>

$$N(t)c(t) + \dot{K}(t) = A K(t)^\beta [\mu(t)h(t)N(t)]^{1-\beta} h_a(t)^\gamma$$

ومنه نستنتج أن الناتج يعطى بالعلاقة التالية:

$$Y(t) = N(t)c(t) + \dot{K}(t)$$

حيث أن:

$Y(t)$ : يمثل الإنتاج الكلي؛

$N(t)$ : يمثل عدد الأفراد في المجتمع في اللحظة  $t$ ؛

$c(t)$ : يمثل الاستهلاك الفردي في اللحظة  $t$ ؛

$\dot{K}(t)$ : يمثل الاستثمار في اللحظة  $t$ .

إذا تراكم رأس المال المادي يعطى كما يلي:  $\dot{K}(t) = Y(t) - N(t)c(t)$

و كذلك نستنتج دالة إنتاج السلع النهائية :

$$Y(t) = A K(t)^\beta [\mu(t)h(t)N(t)]^{1-\beta} h_a(t)^\gamma$$

<sup>1</sup> Marc Raffinot, **Economie du Développement**, DUNOD, Paris, 2015, (p: 94).

<sup>2</sup> Robert. Lucas, **On The Mechanics of Economic Development**, Journal of Monetary Economics, vol.22, pp. 3-42, University of Chicago, USA, 1988, (p: 18).

حيث أن:  $A$  يمثل معامل سلمي (مستوى التكنولوجيا)،  $K(t)$  يمثل مخزون رأى المال المادي في اللحظة  $t$ ،  $\mu(t)$  يمثل الوقت المخصص لإنتاج السلع في اللحظة  $t$ ،  $h(t)$  مخزون رأس المال البشري في اللحظة  $t$ ،  $h_a(t)$  يمثل المخزون المتوسط لرأس المال البشري في اللحظة  $t$ ،  $\gamma$  تمثل مرونة الإنتاج بالنسبة للمستوى المتوسط لرأس المال البشري،  $\beta$  تمثل مرونة الإنتاج بالنسبة لرأس المال المادي،  $(1 - \beta)$  تمثل مرونة الإنتاج بالنسبة لرأس المال البشري.

كذلك فإن المصطلح  $h_a(t)$  يهدف إلى إدخال الآثار الخارجية لرأس المال البشري، أما المستوى التكنولوجي  $A$  فيفترض أنه يكون ثابتاً.<sup>1</sup>

أضاف لوكاس فرضية إضافية، حيث قام بإدخال عامل خارجي ينتمي إلى رأس المال البشري، في إنتاج السلع. الفكرة هي أن اجتماع مجموعة من الأفراد يولد كفاءات جماعية، وهي تمثل ثمرة تبادل الأفكار. وهو يمثل رأس المال البشري المتوسط وليس مجموع الأفراد المشاركين.<sup>2</sup> إن رأس المال البشري يتراكم وفق تقنية خطية:<sup>3</sup>

$$\dot{H} = \delta H [1 - \mu(t)]$$

حيث:  $\dot{H}$  يمثل تراكم رأس المال البشري، أما  $H$  فيمثل مخزون رأس المال البشري،  $\delta$  تمثل إنتاجية رأس المال البشري في إنتاج رأس المال البشري،  $[1 - \mu(t)]$  يمثل الوقت المخصص لإنتاج رأس المال البشري أي تكلفة إنتاج رأس المال البشري (تكلفة التعليم).

كل وحدة من الزمن يقضيها الفرد في تعليمه يزيد من رأس ماله البشري بنسبة مئوية ثابتة وليس بكمية. وهذا مثل عملية تراكم التكنولوجيا في نموذج رومر. ومع ذلك فإن النشاط يكون فردياً بحث، إذ أن الفرد لا يستفيد من رأس المال البشري المتراكم للأخرين: لا توجد عوامل خارجية للتراكم.<sup>4</sup>

$$H(t) = N * h(t) \quad \text{كذلك:}$$

حيث  $H(t)$ : يمثل مخزون رأس المال البشري الكلي، و  $h(t)$ : يمثل مخزون رأس المال البشري الفردي، أما  $N$ : فيمثل عدد الأفراد في الاقتصاد.

ومنه تراكم رأس المال البشري الفردي يعطى بالعلاقة التالية:

$$\dot{h}(t) = \delta h(t) [1 - \mu(t)]$$

وفقاً للمعادلة السابقة فإذا لم يخصص أي جهد لتراكم رأس المال البشري، فإن  $[\mu(t)=1]$ ، إذن لا يتراكم شيء. أما إذا تم تكريس كل الجهود لهذا الغرض فإن  $[\mu(t)=0]$ ،  $h(t)$  يزيد إلى أقصى معدل له وهو  $\delta$ .<sup>5</sup>

إن تراكم رأس المال البشري يمثل حسب لوكاس المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، حيث يسمح هذا التراكم بضمان نمو اقتصادي داخلي ومستقر.

<sup>1</sup> Robert. Lucas, op.cit, (p: 18).

<sup>2</sup> Dominique Guellec, op.cit, (p: 48).

<sup>3</sup> Jean-Luc Gaffard, op.cit, (p: 41).

<sup>4</sup> Dominique Guellec, op.cit, (p: 47).

<sup>5</sup> Robert. Lucas, op.cit, (p: 19).

### 3.1. معادلة النمو الاقتصادي لنموذج لوكاس:

إن المسار الصحيح للاقتصاد يتم الوصول إليه نتيجة تعظيم دالة المنفعة الزمنية الممثلة للمستهلك:<sup>1</sup>

$$\max \int_0^{\infty} e^{-\rho t} N(t) \left( \frac{c(t)^{1-\rho} - 1}{1-\sigma} \right) dt$$

أين معدل الخصم  $\rho$ ، و معامل النفور (النسبي) من المخاطرة  $\sigma$ ، و يكون إيجابياً.<sup>2</sup> و هذا في ظل القيود التالية:

❖ دالة الإنتاج:

$$Y(t) = A K(t)^\beta [\mu(t)h(t)N(t)]^{1-\beta} h_a(t)^\gamma$$

❖ تراكم رأس المال المادي :

$$\dot{K}(t) = Y(t) - N(t)c(t)$$

❖ تراكم رأس المال البشري:

$$\dot{H} = \delta H [1 - \mu(t)]$$

في غياب التقدم التقني الخارجي و النمو السكاني، إن معدل النمو لمخزون رأس المال البشري  $v$  هو:<sup>3</sup>

$$v = \frac{(1 - \beta)(\delta - \rho)}{\sigma(1 - \beta + \gamma) - \gamma}$$

أما معدل النمو للاستهلاك الفردي  $k$  فهو:<sup>4</sup>

$$k = \frac{(1 - \beta + \gamma)}{(1 - \beta)} v$$

إن معدل النمو لمخزون رأس المال المادي يساوي معدل نمو الاستهلاك الفردي.<sup>5</sup>

و منه فمعدل النمو الاقتصادي حسب نموذج لوكاس يساوي معدل تراكم رأس المال المادي  $k$  و الذي يتعلق أساساً بتراكم رأس المال البشري، و منه معدل النمو الاقتصادي  $g$  يساوي:

$$g = k = \frac{(1 - \beta + \gamma)}{(1 - \beta)} v$$

نستنتج من المعادلة السابقة أن النمو الاقتصادي للمدى البعيد يرتبط بمعدل تراكم رأس المال البشري، إذ يعتبر هذا الأخير المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي حسب لوكاس.

<sup>1</sup> Jean-Luc Gaffard, **op.cit.**, (p: 41).

<sup>2</sup> Robert. Lucas, **op.cit.**, (p: 8).

<sup>3</sup> Jean-Luc Gaffard, **op.cit.**, (p: 41).

<sup>4</sup> Jean-Luc Gaffard, **op.cit.**, (p: 41).

<sup>5</sup> Jean-Luc Gaffard, **op.cit.**, (p: 41).

## 2. نموذج رومر للنمو الاقتصادي (1990):

لقد قدم رومر (Romer, 1990) فكرة النمو الذاتي أو النمو الداخلي و التي تقر بأن النمو طويل الأجل يتحدد من داخل النشاط الإنتاجي، و أن العنصر المحفز له هو التقدم التقني من خلال نشاطات البحث و التطوير (R&D).<sup>1</sup>

كذلك فإن رأس المال البشري هو متغير داخلي و ينقسم بين  $H_1$  المتاح لإنتاج السلع النهائية (استهلاك و استثمار)، و  $H_2$  المتاح للرقى التكنولوجي.<sup>2</sup>

حسب هذا النموذج فإن القوة الدافعة للنمو هي التغيير التكنولوجي الذي يكون في صورة تحسين المعرفة عن طريق تحويل عوامل الإنتاج إلى منتجات نهائية. كذلك يوصف و ينظم الاقتصاد في ثلاثة قطاعات: قطاع إنتاج السلع النهائية، و قطاع إنتاج السلع الرأسمالية و قطاع البحث حول السلع الرأسمالية. إن سوق السلع النهائية يكون تنافسي، أما سوق السلع الرأسمالية فيكون احتكاري، و سوق نتائج البحث يكون عندما يكون سعر الابتكارات يتوافق مع الربح الاحتكاري لمستخدميه.<sup>3</sup>

على المدى الطويل، يتحدد نمو الناتج الفردي بعوامل دالة تراكم المعارف و معدل نمو عدد الباحثين الذي يرتبط بمعدل السكان العاملين بالتالي و فإن النمو الاقتصادي لا يتحقق عفويا و إنما بتسخير الإمكانيات البشرية و المادية للبحث و التطوير بمعنى إنتاج المعارف و الأفكار (الابتكارات).<sup>4</sup>

### 1.2. فرضيات نموذج رومر للنمو الاقتصادي:

لقد انطلق رومر في بناء نموذجه من عدة فرضيات نذكر أهمها:<sup>5</sup>

- ثبات العائد بالنسبة لرأس المال و ذلك عكس ما قامت عليه النظرية النيوكلاسيكية و التي افترضت تناقص العائد بالنسبة لرأس المال. افترض رومر في نموذجه للنمو الداخلي أن الإنتاج الحدي لرأس المال يمكن أن ينمو بدون قيود و حتى بمعدل متزايد خلال الزمن نظرا لإمكانية تزايد معدل الاستثمار و معدل العائد على رأس المال بدلا من أن يتناقصا، و ذلك نتيجة لافتراض النموذج تزايد الغلة مع الحجم و ليس ثباته. و يفسر النموذج ذلك بما يسمى بالوفورات الخارجية الموجبة للاستثمار في المعرفة و التي يمكن للمنشآت الأخرى داخل نفس الصناعة أو في نفس المجتمع أن تستفيد منها نظرا لخاصية الانتشار المصاحبة للمعرفة، و عدم القدرة على الاحتفاظ بها سرا أو حماية ملكيتها لفترة زمنية طويلة هذا بالإضافة إلى الوفورات الخارجية الناتجة عن تراكم رأس المال البشري و الذي يسمى بالأثر الخارجي لتراكم رأس المال البشري.

- إن التغيير التكنولوجي هو متغير تابع يتحدد داخل إطار النشاط الاقتصادي بواسطة عوامل كثيرة يمكن التحكم فيها، على سبيل المثال تراكم المعرفة الذي تقوم به الوحدات الاقتصادية الساعية لتعظيم الأرباح و القدرة على تحمل المخاطر أو كذلك عن طريق تراكم رأس المال البشري و ما ينتج عنه من حسن توزيع الوقت و الجهد فيما بين الأنشطة المختلفة، و هو ما يستمد من الحقيقة التي أشار إليها رومر من أن التقدم التكنولوجي ليس مجرد دالة في الزمن و إنما دالة في الأشياء التي يقوم بها الأفراد خلال الفترات الزمنية المتعاقبة.

- إن الاكتشافات و التكنولوجيا هي عوامل إنتاج تختلف عن عوامل الإنتاج التقليدية. و قد أطلق رومر على عوامل الإنتاج غير التقليدية، عوامل الإنتاج غير التنافسية (non-rival) في الاستخدام، و هي تشبه في ذلك جزئيا السلع العامة. فالمعرفة أو الاختراعات الجديدة لا يمنع أو يحول استخدام شخص ما أو

1 طارق بن خليف، النمو الداخلي و أنشطة البحث و التطوير، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، جامعة الوادي، العدد الخامس، السنة الخامسة، ص ص. 231-246، الوادي، 2012، (ص: 239).

<sup>2</sup> Artus Patrick, op.cit., (p: 199).

<sup>3</sup> Jean-Luc Gaffard, op.cit., (p: 42).

<sup>4</sup> طارق بن خليف، مرجع سبق ذكره، (ص: 243).

<sup>5</sup> نفس المرجع أعلاه، (ص ص: 239-240).

منشأة لها إمكانية استخدام المنشآت أو الأشخاص الآخرين لها و هي ربما تختلف عن السلع العامة في كونها مستبعدة (Exclusive) جزئياً، بمعنى أن المنشأة التي نجحت في تحقيق الاختراع الجديد تظل محتفظة بحق الملكية و الحصول على أرباح احتكارية على الأقل في البداية، و لفترة زمنية قد تطول أو تقصر قبل أن يصبح الاختراع أو المعرفة هدف سهل الحصول عليه.

## 2.2. القطاعات الاقتصادية الثلاثة لنموذج رومر:

يفترض رومر أن الاقتصاد يتكون من ثلاث قطاعات رئيسية، قطاع إنتاج السلع الوسيطة، قطاع إنتاج السلع النهائية، قطاع البحث.

### 1.2.2. قطاع إنتاج السلع الوسيطة:

جنباً لجنب مع النمط المعتاد للقطاع، ووفقاً لاتفاقيات حساب الدخل الوطني، فمن المفيد أن يتم تعريف القياس المحاسبي لرأس المال الكلي  $K$  كنتيجة تراكمية تم فقدانها. و هكذا فإن  $K(t)$  يتطور وفق العلاقة<sup>1</sup>:

$$\dot{K}(t) = Y(t) - C(t)$$

أين  $C(t)$  يمثل الاستهلاك الكلي في الزمن  $t$ . لأنه يأخذ  $\eta$  وحدة فقدت في الاستهلاك لإنشاء وحدة واحدة من أي نوع من السلع المعمرة. يرتبط هذا القياس المحاسبي لـ  $K$  بالسلع المعمرة التي تستخدم فعلاً في الإنتاج بالعلاقة التالية<sup>2</sup>:

$$K = \eta \sum_{i=1}^{\infty} x_i = \eta \sum_{i=1}^A x_i$$

هذه العلاقة في الزمن المنفصل يمكن أن يتم استبدالها بعلاقة في الزمن المستمر يكون لدينا:

$$K = \eta \int_0^A x(i) di$$

مع أن:

$A$ : يمثل عدد السلع الرأسمالية (المعمرة)؛

$K$ : مخزون رأس المال؛

$x(i)$ : يمثل الكمية المتاحة لكل نوع  $i$  من السلع الرأسمالية.

إن السلع الرأسمالية يتم إنتاجها بمساعدة موارد خاصة (رأس مال بشري خاص):  $\eta x_i$  لهذا المورد ضروري لإنتاج  $x_i$  وحدة من نفس السلع الرأسمالية.

في السوق التنافسية فإن:  $X_1 = X_2 = \dots = X_N = \bar{X}$  هي كميات السلع الرأسمالية، أين تكون كلفتها و دورها في الإنتاج النهائي متطابقة، و متساوية بحيث تكون منتجاتها الحدية متساوية<sup>3</sup>.

أي أن الإنتاجية الحدية لكل نوع من السلع الرأسمالية تكون مستقلة، إذ أن دخول نوع جديد من السلع الرأسمالية لا يؤثر على إنتاجية الأخرى، و بعبارة أخرى فإن كل سلعة رأسمالية يتم إنتاجها و بيعها من طرف منتج واحد.

<sup>1</sup> Paul M. Romer, **Endogenous Technological Change**, Journal of Political Economy, vol.98, issue 5, pp. 71-102, University of Chicago, USA, 1990, (p: 82).

<sup>2</sup> Paul M. Romer, **op.cit.**, (p: 82).

<sup>3</sup> Jean-Luc Gaffard, **op.cit.**, (p: 43).

بما أن A يمثل عدد السلع الرأسمالية، فإن:

$$K = \eta A \bar{x} \quad \text{مع أن} \quad \int_0^A x(i) di = A \bar{x}$$

### 2.2.2. قطاع إنتاج السلع النهائية:

إن قيمة رأس المال البشري المتاح H يفترض أنها ثابتة و يتم تقسيمها بين رأس المال البشري الموجه لإنتاج السلع النهائية و بين رأس المال البشري الموجه لإنتاج السلع الرأسمالية الجديدة:<sup>1</sup>

$$H = H_Y + H_A$$

الإنتاج النهائي Y في هذا النموذج يتم التعبير عنه بدلالة كل من العمل البدني L، رأس المال البشري المكرس للإنتاج النهائي H<sub>Y</sub>، وكذلك رأس المال المادي. إن الميزة غير العادية لتكنولوجيا الإنتاج تفترض أن رأس المال يقسم إلى عدد غير منتهي من الأنواع المختلفة للسلع المعمرة للمنتج.<sup>2</sup>

علاقة دالة الإنتاج هي كالآتي:<sup>3</sup>

$$Y(H_Y, L, x) = H_Y^\alpha L^\beta \sum_{i=1}^{\infty} x_i^{1-\alpha-\beta}$$

دالة الإنتاج هذه تختلف عن دالة الإنتاج المعتادة في الفرضية التي تقول أنه عند قياسها، الأنواع المختلفة للسلع الرأسمالية هي بدائل لبعضها البعض. في المواصفات التقليدية، رأس المال الكلي K يعرف ضمناً بأنه يتناسب مع مجموع كل الأنواع المختلفة لرأس المال. يعني هذا التعريف أن جميع السلع الرأسمالية هي بدائل مثالية. إن كل دولار إضافي لرأس المال في شكل شاحنة لديه نفس التأثير على الإنتاجية الحدية مع أجهزة الكمبيوتر المركزية، عندما تضيف أجهزة الكمبيوتر دولاراً.<sup>4</sup>

جميع الأنواع المختلفة للسلع تعامل كمتغيرة مستمرة، إن الجمع في معادلة الإنتاج يعوض بالتكامل:<sup>5</sup>

$$Y(H_Y, L, x) = H_Y^\alpha L^\beta \int_0^{\infty} x_i^{1-\alpha-\beta} di$$

أين A يمثل مجموع السلع الرأسمالية. الإنتاج النهائي يعطى كالآتي:<sup>6</sup>

$$Y = H_Y^\alpha L^\beta \int_0^A X(i)^{1-\alpha-\beta} di$$

$$\int_0^A x(i) di = \frac{K}{\eta} \quad \text{فإن} \quad K = \eta A \bar{x}$$

و منه دالة الإنتاج تكتب كالآتي:  $Y = H_Y^\alpha L^\beta A^{\alpha+\beta} K^{1-\alpha-\beta} \eta^{\alpha+\beta-1}$

<sup>1</sup> Jean-Luc Gaffard, op.cit., (p: 43).

<sup>2</sup> Paul M. Romer, op.cit., (p: 80).

<sup>3</sup> Paul M. Romer, op.cit., (p: 80).

<sup>4</sup> Paul M. Romer, op.cit., (p p: 80-81).

<sup>5</sup> Paul M. Romer, op.cit., (p: 83).

<sup>6</sup> Jean-Luc Gaffard, op.cit., (p: 43).

**3.2.2. قطاع البحث:**

إن قطاع البحث حسب رومر هو من يسمح بالعثور على السلع الوسيطة الجديدة، حيث أن المؤسسات التي تقوم بالبحث تجد أفكار جديدة حول السلع الوسيطة، و تزيد من عدد السلع الوسيطة المتاحة لإنتاج السلع النهائية.<sup>1</sup>

إن معدل نمو نصيب الفرد من الناتج يتحدد داخليا و على أساس معدل العامل التكنولوجي و الذي يعتمد على كمية رأس المال البشري المخصصة لقطاع البحث و التطوير  $H_A$  و كذا على مدى فاعلية هذا القطاع  $\delta$ ، فالزيادة في نفقات البحث و التطوير و تحسين فاعلية هذا القطاع عن طريق تأهيل الرأس المال البشري يضمن استمرار النمو في المدى الطويل و يحسن من الأداء الاقتصادي.<sup>2</sup>

إذا الفرضية التي تقول أن معدل النمو  $\dot{A}$  هو نسبي مع قيمة رأس المال البشري الموجه لإنتاج السلع الرأسمالية الجديدة، إذا:<sup>3</sup>

$$\dot{A} = \delta H_A A$$

تسمى المعادلة السابقة بمعادلة تراكم المعارف لرومر، حيث أن  $A$  تمثل رصيد المعرفة، و بما أن السلع الرأسمالية هي سلع احتكارية لمنتجها أي لمخترعيها، فرصيد المعرفة حسب رومر يقاس بعدد السلع الرأسمالية المتاحة، ومنه:

$A$ : تمثل رصيد المعرف (عدد السلع الرأسمالية)؛

$\dot{A}$ : تمثل التغير في رصيد المعارف؛

$H_A$ : تمثل عدد الباحثين؛

$\delta$ : تمثل مقياس فعالية البحث.

رومر يشير إلى وجود هيكل صناعي مركب أين يكون هنالك شركات تقوم بصناعة السلع الرأسمالية و شركات تقوم بالبحث في السلع الرأسمالية الجديدة. هذه الأخيرة تلتقط الربح الاحتكاري، تبين نتائج البحث إلى الشركات التي تنتج السلع الرأسمالية. هذا الربح يشكل حافزا لتنمية السلع الجديدة و يؤثر على هذا النشاط جزء من رأس المال البشري.<sup>4</sup>

وعلى الرغم من أنه يمكن النظر في افتراضات أخرى بشأن السرية و حقوق الملكية، فإن التوازن هنا يقوم على افتراض أن أي شخص يعمل في مجال البحوث لديه حرية الوصول إلى كامل رصيد المعرفة. وهذا ممكن لأن المعرفة مدخلات غير منافسة. ويمكن لجميع الباحثين الاستفادة من  $A$  في نفس الوقت.<sup>5</sup>

**3.2. معادلة النمو الاقتصادي لنموذج رومر:**

يمكننا بالتالي كتابة مشكلة التخطيط الاجتماعي لهذا الاقتصاد كما يلي:<sup>6</sup>

$$\max \int_0^{\infty} \frac{C^{1-\sigma} - 1}{1-\sigma} e^{-\rho t} dt$$

في ظل القيود التالية:

<sup>1</sup> Gilbert Abraham-Frois, op.cit., (p: 609).

<sup>2</sup> طارق بن خليف، مرجع سبق ذكره، (ص: 244).

<sup>3</sup> Jean-Luc Gaffard, op.cit., (p: 44).

<sup>4</sup> Jean-Luc Gaffard, op.cit., (p: 44).

<sup>5</sup> Paul M. Romer, op.cit., (p: 83).

<sup>6</sup> Paul M. Romer, op.cit., (p: 97).



❖ تراكم رأس المال:  $\dot{K} = \eta^{\alpha+\beta-1} A^{\alpha+\beta} H_Y^\alpha L^\beta K^{1-\alpha-\beta} - C$

❖ تراكم المعرفة:  $\dot{A} = \delta H_A A$

❖ فرضية رأس المال البشري:  $H_Y + H_A \leq H$

عند التوازن فإن معدل النمو يساوي:  $g = \frac{\delta H - \Omega \rho}{1 + \sigma \Omega}$

مع أن:  $\Omega = \frac{\alpha}{[(1 - \alpha - \beta)(\alpha + \beta)]}$

إن النمو يكون أقوى إذا تناقصت كل من  $\sigma$  و  $\rho$ ، أما تكلفة الإنتاج  $\eta$  فهي لا تؤثر عليه، لأنها تحدد النسبة  $K/A$  و ليس معدل نمو المتغيرات، و النمو يكون أيضا أكثر سرعة إذا كان لدينا رأس مال بشري أكثر.<sup>2</sup>

لقد ركز رومر في نموذج النمو الاقتصادي (نموذج تراكم المعارف و التقدم التقني) على أهمية التغيير التقني (الرقمي التقني) من خلال تراكم المعارف، حيث يعتبر قطاع البحث مصدر هذه المعارف و الابتكارات، فمقياس التغيير التقني حسب رومر يقاس بعدد السلع الرأسمالية الجديدة، لأن التغيير التقني هو الذي يساهم في خلق السلع الرأسمالية الجديدة، و التي تسمح هذه الأخيرة بزيادة الإنتاجية، مما يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي. كما اعتبر رومر أن الرقمي التقني داخلي المنشأ، و يتمثل مصدره في البحث العلمي الذي يسمح بإنتاج المعارف و توظيفها من قبل الباحثين.

إن الإنتاجية الحدية لقطاع البحث و التطوير متزايدة باستمرار و هذا يجعل من العامل التكنولوجي ينمو باستمرار دون توقف حتى في حالة ثبات عدد الباحثين  $H_A$  و بالتالي استمرار النمو الاقتصادي في المدى الطويل.<sup>3</sup>

### 3. نموذج بارو للنمو الاقتصادي (1990):

لقد قام بارو بتطوير نموذج للنمو الداخلي يدمج الخدمات الحكومية. هذه الأخيرة يمكن أن تؤثر على الإنتاج أو المنفعة، و يتم تمويلها عن طريق الضرائب.<sup>4</sup>

في نموذج بارو، يبدأ هذا الأخير من فكرة أن النفقات الحكومية، عندما تكون أمثلية، فإنها تؤثر إيجابيا على إنتاجية رأس المال الخاص. و بالتالي فإن النمو الاقتصادي و تطوير البنية التحتية مرتبطان فيما بعضهما.<sup>5</sup>

البنية التحتية و الخدمات الحكومية هما أيضا يعتبران كعامل للنمو، عامل مخصص لسببين، من جهة فإن الوصول إلى بعض السلع الحكومية صعب المنال (الطرق، الدفاع، الأمن)، مما يجعلها مثل العوامل

<sup>1</sup> Jean-Luc Gaffard, **op.cit.**, (p: 45).

<sup>2</sup> Artus Patrick, **op.cit.**, (p: 201).

<sup>3</sup> طارق بن خليف، **مرجع سبق ذكره**، (ص: 244).

<sup>4</sup> Nathalie AVALLONE, Françoise NICOLAS, **op.cit.**, (p: 13).

<sup>5</sup> Jean Paul Tsasa.V, **Dérivation Du Modèle Basique De BARRO : Approche Par L'optimisation Dynamique Non Stochastique**, Laboratoire d'Analyse – Recherche En Economie Quantitative [LAREQ], Vol. 1 – Num. 005, pp. 23-31, 2012, (p: 24).

الخارجية بالنسبة للأفراد الخواص. و من جهة أخرى، فإن بعض السلع الحكومية لها تكلفة إنتاج مستقلة عن كمية المواد المصنوعة منها، أو على الأقل لا تتناسب معها. إذن فهي تمثل مردوديات سلمية.<sup>1</sup>

### 1.3. فرضيات نموذج بارو للنمو الاقتصادي:

انطلق بارو في نموذجه للنمو الاقتصادي على عدد من الفرضيات أهمها:

- وجود قطاع إنتاج وحيد<sup>2</sup>؛
- العوائد السلمية ثابتة<sup>3</sup>؛
- الدولة تمويل الإنفاق الحكومي بواسطة الضريبة النسبية للدخل، و الميزانية تكون متوازنة<sup>4</sup>:

$$g = T = \tau y$$

حيث افترض بارو أن المعدل  $T$  يكون ثابتاً، كما افترض أن هذه الضريبة هي من نوع الضريبة على القيمة المضافة TVA.<sup>5</sup>

### 2.3. تحليل نموذج بارو للنمو الاقتصادي<sup>6</sup>:

يسعى الفرد في الزمن المستمر و في الاقتصاد المغلق إلى تعظيم منفعته الكلية، على النحو التالي:

$$U = \int_0^{\infty} u(c) e^{-\rho t} dt$$

أين  $c$  هو الاستهلاك الفردي، و  $\rho > 0$  هو معدل ثابت للتفضيل الزمني. كما يتعلق السكان بعدد العاملين و المستهلكين و هو عدد ثابت، دالة المنفعة هي:

$$u(c) = \frac{c^{1-\sigma} - 1}{1 - \sigma}$$

أين  $\sigma > 0$ ، تعني أن المنفعة الحدية لديها مرونة ثابتة، كذلك  $(-\sigma)$  تعني أن كل فرد منتج لديه إمكانية الوصول إلى دالة الإنتاج، و هي:

$$y = f(k)$$

أين  $y$  يمثل الناتج لكل عامل، و  $k$  يمثل رأس المال لكل عامل. كل شخص يعمل له مجال معين من الزمن، أي أنه لا يوجد لديه الخيار بين العمل و الترفيه. و كما هو معروف فإن تعظيم المنفعة الكلية للفرد تستلزم أن يكون معدل نمو الاستهلاك في كل نقطة زمنية يعطى بواسطة:

$$\frac{\dot{c}}{c} = \frac{1}{\sigma} \cdot (f' - \rho)$$

حيث  $f'$  هو الإنتاج الحدي لرأس المال. بدلاً من افتراض تناقص العوائد ( $f'' < 0$ ) يتم إتباع Rebelo (1991)، بافتراض أن العوائد ثابتة لمفهوم واسع من رأس المال.

<sup>1</sup> Dominique Guellec, **op.cit.**, (p: 45).

<sup>2</sup> Rajhi Taoufik, **op.cit.**, (p: 336).

<sup>3</sup> Rajhi Taoufik, **op.cit.**, (p: 336).

<sup>4</sup> Jean Paul Tsasa.V, **op.cit.**, (p: 25).

<sup>5</sup> Gilbert Abraham-Frois, **op.cit.**, (p: 589).

<sup>6</sup> Robert J. Barro, **Government Spending in a Simple Model of Endogenous Growth**, Journal of Political Economy, vol.98, issue 5, pp. 103-125, University of Chicago, USA, 1990, (p p: 104-108).

و هذا كما يلي:  $y = A k$

أين  $A > 0$  هو الإنتاج الحدي الصافي و الثابت لرأس المال. كذلك نقوم باستبدال  $f' = A$  في المعادلة السابقة، و نتحصل على:

$$\gamma = \frac{\dot{c}}{c} = \frac{1}{\sigma} \cdot (A - \rho)$$

حيث يشير الرمز  $\gamma$  إلى معدل النمو الفردي. كما يفترض أن التكنولوجيا هي إنتاجية بما فيه الكفاية لضمان نمو ثابت للاستقرار. و لكن ليس إنتاجية بحث تسفر عن منفعة غير محدودة. شروط عدم المساواة اللازمة هي:

$$A > \rho > A(1 - \sigma)$$

الجزء الأول يعني أن  $\gamma > 0$  في المعادلة السابقة، أما الجزء الثاني الذي يحقق  $A > 0$ ،  $\rho > 0$  و  $\sigma \geq 1$ ، يضمن أن المنفعة الممكنة تكون محصورة.

كذلك و نظرا للعوائد الثابتة، دالة الإنتاج يمكن كتابتها كما يلي:

$$y = \Phi(k, g) = k \cdot \phi\left(\frac{g}{k}\right)$$

أين  $\Phi$  تفي بالشروط المعتادة للمنتجات الحدية الموجبة و المتناقصة، بحيث  $\phi' > 0$  و  $\phi'' < 0$ . إن المتغيرة  $k$  تمثل كمية رأس المال للمنتج التمثيلي، و التي من شأنها أن تتوافق مع نصيب الفرد من رأس المال الكلي. كما يفترض أن  $g$  يمكن قياسها من خلال الكمية الفردية للمشتريات الحكومية للسلع و الخدمات. في بعض التحاليل القادمة يتم افتراض أن دالة الإنتاج هي من نوع كوب دوغلاس، أي:

$$\frac{y}{k} = \phi\left(\frac{g}{k}\right) = A \cdot \left(\frac{g}{k}\right)^\alpha$$

مع أن:  $0 < \alpha < 1$

كما يفترض أن الإنفاق الحكومي يتم تمويله بشكل متزامن من خلال ضريبة دخل ثابتة:

$$g = T = \tau y = \tau \cdot \phi\left(\frac{g}{k}\right)$$

أين  $T$  هو الدخل الحكومي، و  $\tau$  يمثل معدل الضريبة.

دالة الإنتاج السابقة تعني أن الناتج الحدي لرأس المال هو:

$$\frac{\partial y}{\partial k} = \phi\left(\frac{g}{k}\right) \cdot \left(1 - \phi' \cdot \frac{g}{y}\right) = \phi\left(\frac{g}{k}\right) \cdot (1 - \eta)$$

أين  $\eta$  تمثل مرونة  $y$  بالنسبة لـ  $g$  (من أجل قيمة معطاة لـ  $k$ )، إذن  $0 < \eta < 1$ .

و منه و مع وجود ضريبة على الدخل الثابت بمعدل  $\tau$ ، معدل نمو الاستهلاك هو:

$$\gamma = \frac{\dot{c}}{c} = \frac{1}{\sigma} \cdot \left[ (1 - \tau) \cdot \phi\left(\frac{g}{k}\right) \cdot (1 - \eta) - \rho \right]$$

### 3.3. معادلة النمو الاقتصادي لنموذج بارو:

معدل النمو الاقتصادي يساوي معدل نمو مخزون رأس المال، كما يساوي كذلك معدل نمو الاستهلاك.

$$\gamma = \frac{\dot{k}}{k} = \frac{\dot{c}}{c}$$

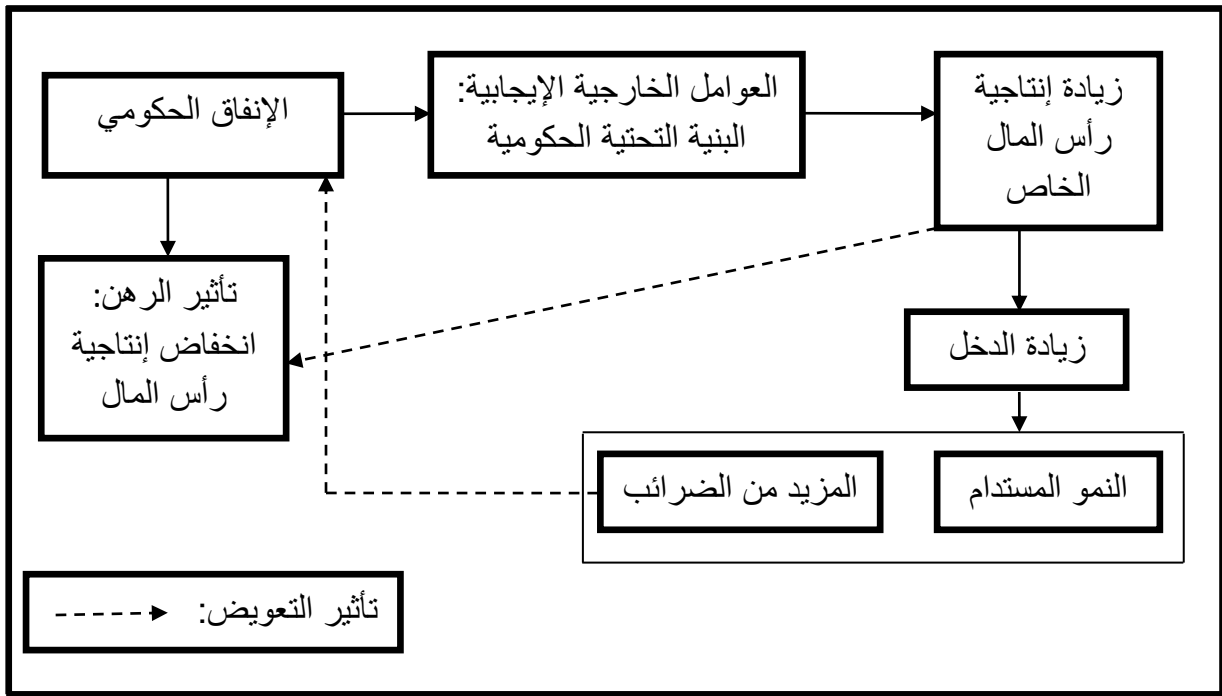
معدل النمو الاقتصادي هو:<sup>1</sup>

و منه فمعدل النمو الاقتصادي حسب بارو يعطى بالعلاقة التالية:

$$\gamma = \frac{1}{\sigma} \cdot \left[ (1 - \tau) \cdot \phi \left( \frac{g}{k} \right) \cdot (1 - \eta) - \rho \right]$$

كذلك الشكل الآتي يوضح تأثير الإنفاق الحكومي على النمو الاقتصادي في المدى الطويل.

الشكل رقم (8-2): التفاعل الإنفاق الحكومي والنمو الاقتصادي



المصدر: (V.Jean Paul Tsasa)<sup>2</sup>

بناءً على ذلك فإن بارو وصل إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها على النحو التالي:<sup>3</sup>

- ❖ تأكيد وجود وفورات إيجابية للنفقات العامة، مما يعني أن هناك علاقة طردية بين معدل النمو الثابت و الحصة النسبية للنفقات العامة في الإنتاج.
- ❖ مع ثبات الإيرادات و اعتماد الإنتاج على تراكم رأس المال العام و الخاص فإن النمو لا يولد إلا نموا ذاتيا.

<sup>1</sup> Jean Paul Tsasa.V, **op.cit**, (p: 27).

<sup>2</sup> Jean Paul Tsasa.V, **op.cit**, (p: 27).

<sup>3</sup> إسماعيل محمد بن قانة، مرجع سبق ذكره، (ص: 155).

❖ إن معدل الضريبة له دور إيجابي كما له دور سلبي في التأثير على النمو فهو من جهة عند ارتفاعه إلى حد كاف يؤدي إلى زيادة مستوى رأس المال العام (بفضل الإيرادات العامة الناجمة عنه) و من ثم المساهمة في نمو الإيرادات الخاصة الناجمة عن القطاع الخاص و بالتالي تطور النمو، و من جهة أخرى فإن ارتفاعه إلى حدود لا يقدر عليها القطاع الخاص تؤدي إلى تثبيط أنشطة هذا الأخير و من ثم انخفاض معدل النمو.

### المطلب الثالث: خصائص نظريات النمو الاقتصادي

سنتناول في هذا المطلب الخصائص المختلفة لنظريات النمو الاقتصادي في الفكر الاقتصادي و الفكر المعاصر، و التي تطرقنا سابقا إليها، و هذا بإبراز مصدر و خصائص النمو الاقتصادي الذي يتم اقتراضه من قبل كل فرضية.

#### 1. خصائص نظريات النمو الاقتصادي في الفكر الاقتصادي:

من أهم نظريات النمو الاقتصادي عند الكلاسيك، نجد نظرية آدم سميث (1776)، نظرية دافيد ريكاردو (1817) و نظرية توماس روبرت مالتوس (1798)، في نفس السياق فإن أهم نظريات النمو الاقتصادي عند النيوكلاسيك، هما نظرية روبرت سولو (1956) و نظرية جوزيف شومبيتر، و أخيرا تتمثل نظرية النمو الاقتصادي عند الكينزيين، في نظرية هارود و دومار، حيث سنقوم في الجدول الآتي بعرض ملخص لمصدر و خصائص النمو الاقتصادي لجميع هذه النظريات و التي تصنف في صنف الفكر الاقتصادي.

الجدول رقم (2-2): خصائص نظريات النمو الاقتصادي في الفكر الاقتصادي

| نظريات النمو الاقتصادي عند الكلاسيك |                      |   |
|-------------------------------------|----------------------|---|
| نظريات النمو الاقتصادي              | مصدر النمو الاقتصادي | خصائص النمو الاقتصادي   |
| آدم سميث (1776)                     | تقسيم العمل.         | النمو الاقتصادي يكون مستمر و ليس لديه حدود.                   |
|                                     | تراكم رأس المال      |   |
| دافيد ريكاردو (1817)                | تراكم رأس المال.     | النمو الاقتصادي يكون محدود بسبب قانون تناقص الغلة.            |
| روبرت مالتوس (1798)                 | تراكم رأس المال.     | النمو الاقتصادي يكون محدود بسبب قانون النمو السكاني.          |
|                                     |                      | الطلب الفعال يعالج مشكلة إعاقة النمو السكاني للنمو الاقتصادي. |

| نظريات النمو الاقتصادي عند النيوكلاسيك |  |   |
|--|--|---|
| نظريات النمو الاقتصادي                 | مصدر النمو الاقتصادي                         | خصائص النمو الاقتصادي   |
| روبرت سولو                             | التقدم التقني.                               | نمو محدود في غياب التقدم التقني.                              |
|  | تراكم رأس المال عن طريق الادخار و الاستثمار. | ارتفاع معدل النمو السكاني يؤثر سلبا على معدل النمو الاقتصادي. |
| جوزيف شومبيتر                          | دور المنظم في التنظيم و القيادة و الإبداع.   | نمو اقتصادي محدود في غياب التجديد و الابتكار.                 |
|  | التجديد و الابتكار.                          | النمو الاقتصادي يتجدد و يستمر بواسطة الإبداع و الابتكار.      |
| نظريات النمو الاقتصادي عند الكينزيين   |  |   |
| نظريات النمو الاقتصادي                 | مصدر النمو الاقتصادي                         | خصائص النمو الاقتصادي   |
| هارود و دومار                          | تراكم رأس المال عن طريق الادخار و الاستثمار. | نمو اقتصادي محدود عند زيادة معامل رأس المال.                  |
|  |  | نمو اقتصادي مستمر عند الزيادة في معدل الادخار.                |

المصدر: من إعداد الباحث

## 2. خصائص نظريات النمو الاقتصادي في الفكر المعاصر:

من أهم نظريات النمو في الفكر المعاصر نجد كل من نظرية مراحل النمو الاقتصادي لوالث روستو، و نظريات النمو الداخلي لكل من لوكاس (1988)، رومر (1990)، بارو (1990)، حيث سنقوم في الجدول الآتي بعرض ملخص لمصدر و خصائص النمو الاقتصادي لجميع هذه النظريات و التي تصنف في صنف الفكر المعاصر.

الجدول رقم (2-3): خصائص نظريات النمو الاقتصادي في الفكر المعاصر

| نظرية مراحل النمو الاقتصادي (الفكر المعاصر) |  |   |
|---|--|---|
| نظريات النمو الاقتصادي                      | مصدر النمو الاقتصادي                   | خصائص النمو الاقتصادي   |
| والث روستو                                  | المراحل الخمسة للنمو الاقتصادي لروستو. | يكون النمو الاقتصادي معدوم في مرحلة المجتمع التقليدي.           |
|   |  | يكون النمو الاقتصادي في أقصى معدل له في مرحلة الاستهلاك الوفير. |

| نظريات النمو الداخلي   |  |   |
|------------------------|--|---|
| نظريات النمو الاقتصادي | مصدر النمو الاقتصادي                                   | خصائص النمو الاقتصادي   |
| لوكاس (1988)           | تراكم رأس المال البشري.                                | نمو اقتصادي مستقر على المدى الطويل مع تراكم رأس المال البشري. |
|                        |  | النمو الاقتصادي يكون داخليا.                                  |
| رومر (1990)            | تراكم المعارف (مصدرها البحث العلمي).<br>التقدم التقني. | نمو اقتصادي مستقر على المدى الطويل مع تراكم المعارف.          |
|                        |  | النمو الاقتصادي يكون داخليا.                                  |
| بارو (1990)            | النفقات الحكومية على البنية التحتية.                   | نمو اقتصادي مستقر على المدى الطويل مع زيادة النفقات الحكومية. |
|                        |  | النمو الاقتصادي يكون داخليا.                                  |

المصدر: من إعداد الباحث

**خاتمة الفصل:**

تناول هذا الفصل مختلف المفاهيم الأساسية و أهم النظريات المتعلقة بالنمو الاقتصادي، حيث توصلنا إلى أن النمو الاقتصادي لبلد ما، يمثل الزيادة المستمرة و المستدامة في إنتاج السلع و الخدمات لذلك البلد؛ بحيث تترجم هذه الزيادة بزيادة كل من الدخل الحقيقي للبلد، و الدخل الحقيقي لأفراد البلد، كذلك تم التطرق إلى العناصر الأساسية للنمو الاقتصادي و المتمثلة في تحقيق الزيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، هذه الزيادة يجب أن تكون حقيقية، و بالخصوص في مقدرة الأفراد على شراء السلع و الخدمات المختلفة، كذلك يجب أن تكون الزيادة مستمرة و مستقرة. في نفس السياق قمنا بالتطرق إلى أهم العوامل المحددة للنمو الاقتصادي، و المتمثلة في العمل، رأس المال و الذي ينقسم إلى كل من رأس المال البشري و رأس المال المادي، كما نجد كذلك التكنولوجيا و العوامل الطبيعية.

كما تناول هذا الفصل من جهة أخرى المؤشرات الأساسية للنمو الاقتصادي، و المتمثلة في كل من الناتج المحلي و الناتج القومي، حيث يمثل الناتج المحلي الإجمالي قيمة السلع و الخدمات التي تم إنتاجها داخل حدود الدولة، أي أنه يتعلق بالأقاليم التي تم فيها إنتاج السلع و الخدمات، أما الناتج الوطني الإجمالي فهو يمثل السلع و الخدمات التي أنتجها الأفراد الحاملين لجنسية الدولة، أي أنه يتعلق بجنسية الأفراد الذين قاموا بإنتاج السلع و الخدمات، و لذلك يختلف الناتج الوطني الإجمالي عن الناتج المحلي الإجمالي، في كون أن هذا الأخير يقيس الإنتاج المحلي للدولة، و يتم قياسه بالاعتماد على الإحصائيات المحلية التي يتم عرضها كل سنة، و التي تعتمد بشكل كبير على إحصائيات الضرائب، أما الناتج الوطني الإجمالي فيتم قياسه بالاعتماد على إحصائيات الناتج المحلي الإجمالي و على إحصائيات صافي عوائد الإنتاج الخارجية، من جهة أخرى تم التوصل إلى بأن التنمية الاقتصادية هي الإستراتيجية التي تهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي، بزيادة نصيب الفرد من الناتج الحقيقي، و هذا عن طريق الخطط التنموية و إعادة هيكلة المجتمع و الاقتصاد.

في نفس السياق تناول هذا الفصل أهم نظريات النمو الاقتصادي في الفكران الاقتصادي و المعاصر، حيث تم التطرق إلى مصادر النمو و خصائصه في كل نظرية من هذه النظريات، و تم التوصل إلى عدة نتائج مهمة من أبرزها، أن مصادر النمو الاقتصادي تختلف باختلاف النظريات و الأفكار، حيث توصل في الفكر الاقتصادي كل من روبرت مالتوس (1798)، دافيد ريكاردو (1817) و هارود و دومار أن تراكم رأس المال هو المصدر الأساسي للنمو الاقتصادي، بينما توصل في نفس الفكر كل من آدم سميث (1776) و روبرت سولو إلى أن هذا المصدر يتمثل بالإضافة إلى رأس المال كل من تقسيم العمل بالنسبة لأدم سميث، و التقدم التقني بالنسبة لسولو، في المقابل و في نفس الفكر الاقتصادي توصل جوزيف شومبيتر إلى أن مصدر النمو يتمثل في القيادة و الإبداع بالإضافة إلى التجديد و الابتكار. من زاوية أخرى و في الفكر المعاصر توصل والت روستو إلى أن مصدر النمو الاقتصادي ينبع من مراحل الخمسة التي قام باقتراحها و شرحها، كما توصل كل من لوكاس (1988)، رومر (1990)، بارو (1990)، و التي تصنف نظرياتهم في خانة نظريات النمو الداخلي، إلى أن مصدر النمو يكون على الترتيب في تراكم رأس المال البشري، تراكم المعارف و التقدم التقني، بالإضافة إلى النفقات الحكومية على البنية التحتية.



# الفصل الثالث

واقع التحويلات المالية  
للمهاجرين و النمو الاقتصادي  
في دول MENA

**مقدمة الفصل:**

شهدت دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا العديد من موجات الهجرة الداخلية و الخارجية عبر التاريخ، حيث لعبت الهجرة في هذه الدول دورا اقتصاديا و اجتماعيا هاما، خصوصا في المناطق التي يعاني مواطنوها من تردي الأوضاع المعيشية.

تعتبر التحويلات المالية للمهاجرين من أهم التدفقات الخارجية في دول MENA (دول الجزائر، تونس، المغرب، مصر، الأردن و لبنان)، من حيث قيمتها التي قاربت 44 مليار دولار سنة 2017، و من حيث نموها المتسارع، مما أهلها لتجاوز قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة و المساعدات الإنمائية الرسمية، في نفس السياق تعتبر هذه التحويلات من أهم الجسور الرابطة بين الهجرة و النمو الاقتصادي، حيث يمكن أن تساهم بدور فعال في زيادة النمو الاقتصادي لدول MENA، خاصة مع الانخفاض الحاد الذي شهده هذا الأخير، بالإضافة إلى عدم استقراره في أغلب هذه الدول.

سنقوم في هذا الفصل بدراسة واقع التحويلات المالية للمهاجرين و النمو الاقتصادي في دول MENA، حيث سنتناول في المبحث الأول كل من واقع الهجرة و واقع التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA، و هذا بدراسة تطور الهجرة و تحويلاتها المالية في العالم و في دول MENA، في المقابل سنتطرق في المبحث الثاني إلى دراسة تطور التدفقات المالية الخارجية المختلفة لدول MENA، و أخيرا سنتناول في المبحث الثالث واقع النمو الاقتصادي و تطوراتها في العالم و في دول MENA.

ولهذا سنعتمد على قاعدة بيانات البنك الدولي الخاصة ببيانات الهجرة و تحويلاتها في الموقع الإلكتروني:

<https://www.worldbank.org/en/topic/migrationremittancesdiasporaissues/brief/migration-remittances-data>.

بالإضافة إلى معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي الخاصة بمختلف المؤشرات الاقتصادية في الموقع الإلكتروني:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/>.

### المبحث الأول: واقع الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA

بلغت إحصائيات ظاهرة الهجرة أرقاما قياسية لم يسبق لها أن بلغت منذ وجود البشرية، إذ تخطى عدد المهاجرين حول العالم عتبة 266 مليون مهاجر سنة 2017، كما تخطت التحويلات المالية الخاصة بالمهاجرين 613 مليار دولار في نفس السنة.

من خلال هذا المبحث سنتطرق في المطلب الأول و الثاني إلى تطور الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين في العالم، و في دول MENA، على الترتيب، في نفس السياق سنقوم في المطلب الثالث بمقارنة بين دول MENA من حيث تطور الهجرة فيها بالإضافة إلى التحويلات المالية لمهاجريها.

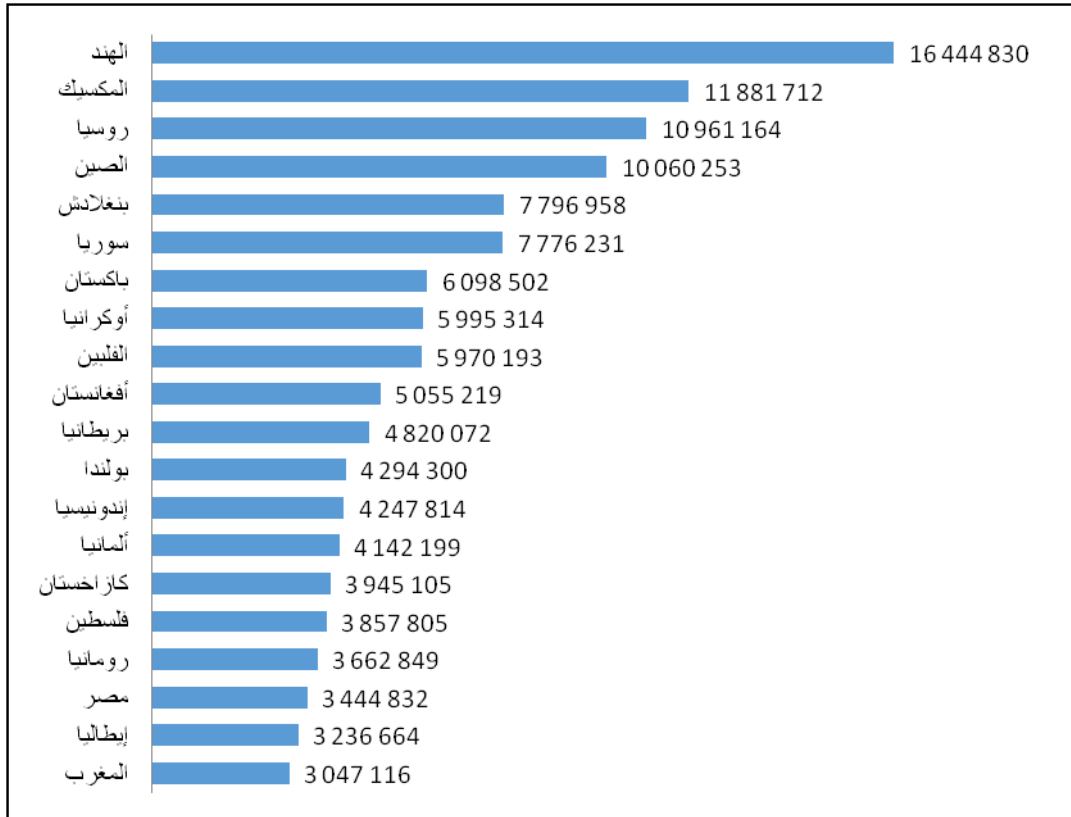
### المطلب الأول: تطور الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين في العالم

سنقوم في هذا المطلب بدراسة كل من واقع الهجرة و واقع التحويلات المالية للمهاجرين في العالم، من حيث الدول و المناطق المستقبلية و المرسله لها، بالإضافة إلى دراسة تطور التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم، و تطورها حسب الفرد.

#### 1. واقع الهجرة في العالم:

من خلال الشكل رقم (3-1) و الذي يُظهر ترتيب أول عشرين دولة مصدرة للمهاجرين في العالم سنة 2017، نلاحظ أن كل من دول الهند، المكسيك، روسيا و الصين احتلت الصدارة بأكثر من 10 ملايين مهاجر لكل واحدة منهم، ما يمثل رقما مهما بالنسبة لهذه الدول.

الشكل رقم (3-1): ترتيب أول عشرين دولة مصدرة للمهاجرين في العالم سنة 2017

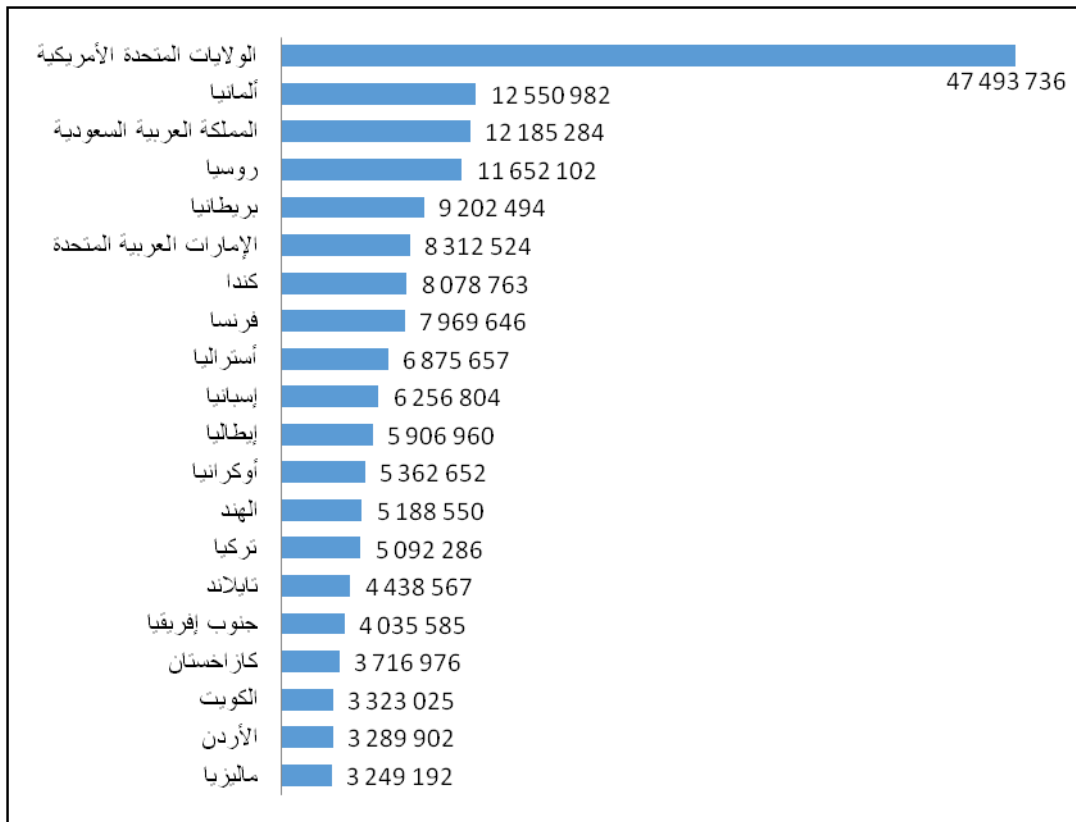


المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

كذلك نجد في هذا الترتيب العديد من الدول التي وجدت فيها الحروب و المشاكل الأمنية في السنوات الأخيرة مثل بنغلادش، سوريا، باكستان، أفغانستان، فلسطين، أوكرانيا، بالإضافة أيضا إلى وجود العديد من الدول الأوروبية المتقدمة مثل بريطانيا، ألمانيا، إيطاليا، و التي تختلف فيها دوافع الهجرة عن الدول النامية، فدوافع الهجرة في هذه الدول تتحكم فيها بصورة كبيرة الهجرة الاقتصادية التي تغذيها الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات. كما نلاحظ في هذا الترتيب وجود بعض دول MENA مثل مصر و المغرب.

في نفس السياق يظهر في الشكل رقم (2-3) و الذي يعرض ترتيب أول عشرين دولة احتواء للمهاجرين في العالم سنة 2017، بأن الولايات المتحدة الأمريكية احتلت الصدارة في هذا الترتيب باستقبالها لأكثر من 47 مليون مهاجر، بنسبة تفوق 17% من المهاجرين في العالم و بأكثر من 35 مليون مهاجر عن أقرب ملاحقها ألمانيا.

الشكل رقم (2-3): ترتيب أول عشرين دولة احتواء للمهاجرين في العالم سنة 2017



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

كذلك يظهر في هذا الترتيب العديد من الدول المتقدمة كالألمانيا، روسيا، بريطانيا، كندا، فرنسا، أستراليا، إسبانيا، إيطاليا و أوكرانيا، بالإضافة إلى العديد من دول الخليج العربي مثل المملكة العربية السعودية و التي احتلت المرتبة الثانية باستقبالها لأكثر من 12 مليون مهاجر دولي، كما نجد الإمارات العربية المتحدة و الكويت. في نفس السياق يظهر هذا الترتيب بعض الدول المجاورة للدول التي تعاني الحروب و المشاكل الأمنية، حيث أن هذه الدول تعتبر الملاذ الأول للهجرة القسرية مثل تركيا المجاورة لسوريا، و الأردن المجاورة لفلسطين، و كذلك روسيا المجاورة لأوكرانيا.

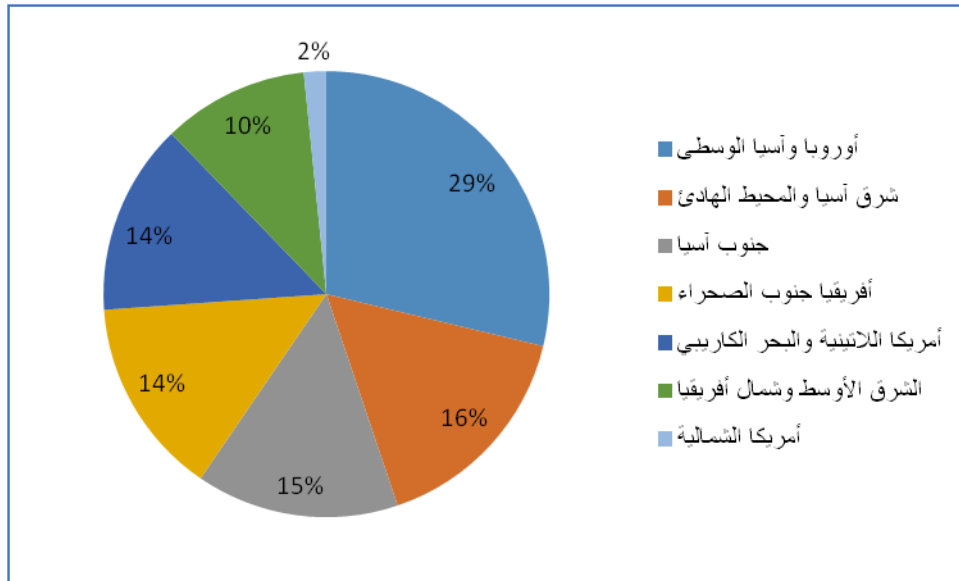
الجدول رقم (3-1): توزيع المهاجرين حسب المناطق المصدرة لهم في العالم سنة 2017

| المنطقة                          | عدد المهاجرين | نسبة المهاجرين |
|----------------------------------|---------------|----------------|
| أوروبا وآسيا الوسطى              | 76 513 240    | 28,75%         |
| شرق آسيا والمحيط الهادئ          | 42 778 722    | 16,07%         |
| جنوب آسيا                        | 39 179 997    | 14,72%         |
| أفريقيا جنوب الصحراء             | 38 159 874    | 14,34%         |
| أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي | 36 976 784    | 13,89%         |
| الشرق الأوسط وشمال أفريقيا       | 28 207 263    | 10,60%         |
| أمريكا الشمالية                  | 4 327 912     | 1,63%          |
| العالم                           | 266 143 792   | 100%           |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

نلاحظ من خلال الشكل رقم (3-3) أن منطقة أوروبا و آسيا الوسطى احتلت الصدارة من حيث نسبة المهاجرين المصدرة لهم بأكثر من 28% من المهاجرين في العالم، لتليها منطقة شرق آسيا و المحيط الهادئ بأكثر من 16%.

الشكل رقم (3-3): توزيع المهاجرين حسب المناطق المصدرة لهم في العالم سنة 2017



المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول السابق

و يرجع هذا التصنيف بصورة كبيرة إلى الكثافة السكانية المرتفعة في هذه المناطق بالمقارنة مع منطقة إفريقيا جنوب الصحراء و منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، و التي بلغ عدد المهاجرين المصدرين منها أكثر من 38 مليون و 28 مليون على التوالي، و هو ما يمثل رقماً كبيراً بالمقارنة مع الكثافة السكانية للمناطق الأخرى في العالم.

في نفس الرؤية يوضح الجدول رقم (2-3) أن المكسيك تحتل المرتبة الأولى في منطقة أمريكا اللاتينية و البحر الكاريبي من حيث عدد المهاجرين المصدرين منها بأكثر من 11 مليون مهاجر و الذي يتمركز أغلبهم في الولايات المتحدة الأمريكية، كما نجد أن الهند احتلت المرتبة الأولى في منطقة جنوب آسيا و الصين في منطقة شرق آسيا و المحيط الهادئ، و يرجع هذا إلى الكثافة السكانية الكبيرة في هاتين الدولتين.

الجدول رقم (2-3): الدول الثلاثة الأولى المصدرة للمهاجرين حسب كل منطقة في العالم سنة 2017

| الشرق الأوسط وشمال أفريقيا |                            | أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي |              |
|----------------------------|----------------------------|----------------------------------|--------------|
| 7 776 231                  | سوريا                      | 11 881 712                       | المكسيك      |
| 3 857 805                  | فلسطين                     | 2 750 889                        | كولومبيا     |
| 3 444 832                  | مصر                        | 1 935 897                        | بورتوريكو    |
| شرق آسيا والمحيط الهادئ    |                            | جنوب آسيا                        |              |
| 10 060 253                 | الصين                      | 16 444 830                       | الهند        |
| 5 970 193                  | الفلبين                    | 7 796 958                        | بنغلادش      |
| 4 247 814                  | إندونيسيا                  | 6 098 502                        | باكستان      |
| أمريكا الشمالية            |                            | أفريقيا جنوب الصحراء             |              |
| 3 034 407                  | الولايات المتحدة الأمريكية | 2 032 921                        | الصومال      |
| 1 276 770                  | كندا                       | 2 019 643                        | السودان      |
| 16 735                     | برمودا                     | 2 018 258                        | جنوب السودان |
| أوروبا وآسيا الوسطى        |                            |                                  |              |
| 10 961 164                 |                            |                                  | روسيا        |
| 5 995 314                  |                            |                                  | أوكرانيا     |
| 4 820 072                  |                            |                                  | بريطانيا     |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

في نفس السياق احتل الصومال المركز الأول في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء بأكثر من مليونين مهاجر و سوريا في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا بأكثر من سبعة ملايين مهاجر، و يرجع هذا إلى الحروب الموجودة في هاتين الدولتين.

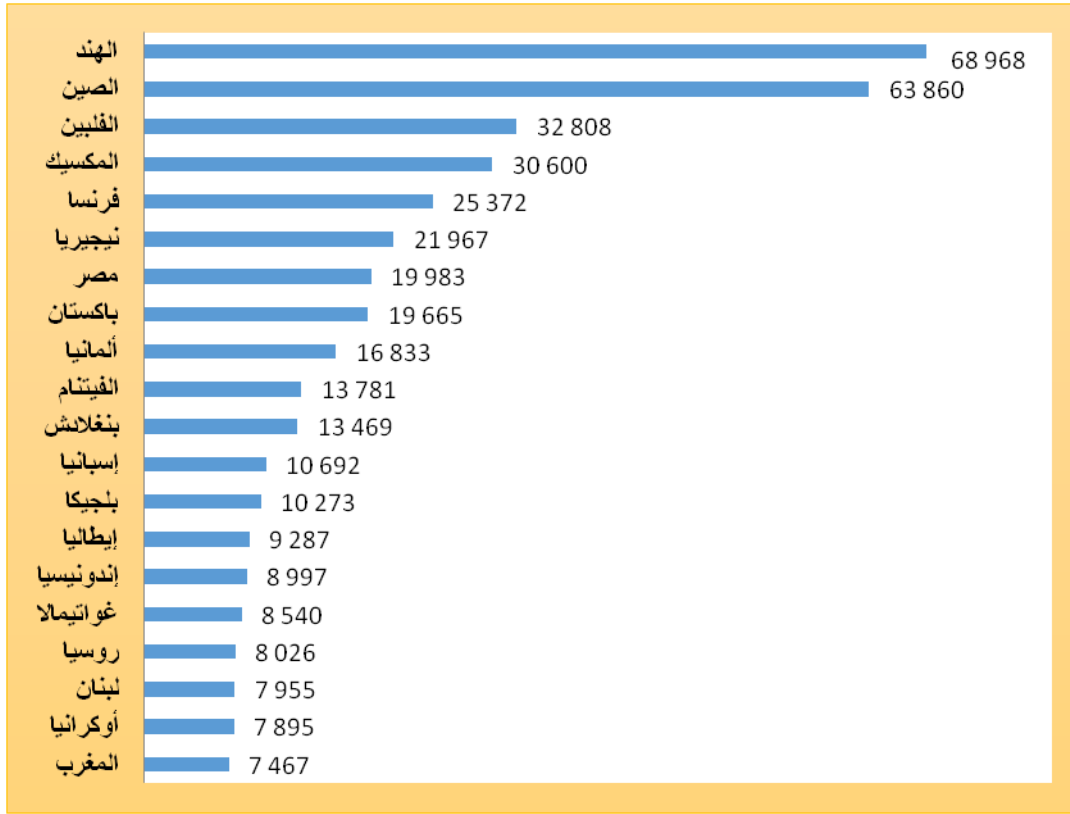
## 2. واقع التحويلات المالية للمهاجرين في العالم:

سننتقل إلى كل من واقع التحويلات المالية للمهاجرين في العالم من حيث الدول و المناطق المستقبلية و المصدرة لها.

### 1.2. واقع التحويلات المالية للمهاجرين في العالم من حيث الدول و المناطق المستقبلية لها:

نلاحظ من خلال الشكل رقم (3-4) أن الهند تحتل المرتبة الأولى عالميا من حيث قيمة التحويلات المالية للمهاجرين المستقبلية سنة 2017، بأكثر من 68 مليار دولار، ما يفوق 11% من مجموع التحويلات المالية في العالم، بينما تحتل الصين المرتبة الثانية بأكثر من 63 مليار دولار، و الفلبين ثالثا بأكثر من 32 مليار دولار، و هو ما يظهر أن دول شرق آسيا و المحيط الهادئ و جنوب آسيا تحتل المراتب الأولى عالميا.

الشكل رقم (3-4): ترتيب أول عشرين دولة متلقية للتحويلات المالية للمهاجرين في العالم سنة 2017 (مليون دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

كذلك نجد في هذا الترتيب مصر التي احتلت المرتبة السابعة عالميا بتلقيها لما يقارب 20 مليار دولار، و المغرب التي احتلت هي الأخرى المرتبة العشرين عالميا بتلقيها لما يفوق سبعة ملايين دولار.

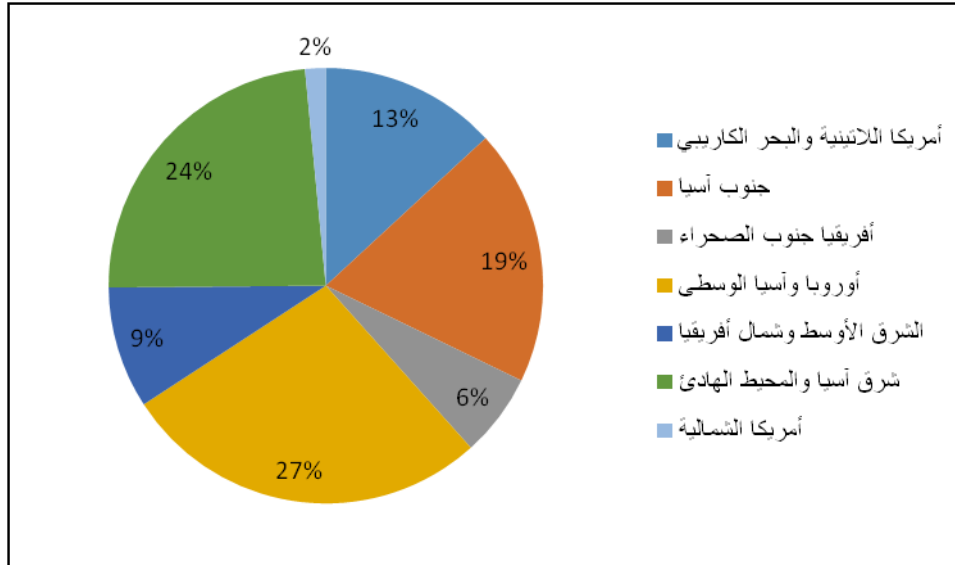
الجدول رقم (3-3): توزيع التحويلات المالية للمهاجرين حسب المناطق المتلقية لها في العالم سنة 2017 (مليون دولار)

| المنطقة                          | قيمة التحويلات المالية المستقبلية | نسبة التحويلات المالية المستقبلية |
|----------------------------------|-----------------------------------|-----------------------------------|
| أوروبا وآسيا الوسطى              | 168 439                           | 27,46%                            |
| شرق آسيا والمحيط الهادئ          | 144 730                           | 23,59%                            |
| جنوب آسيا                        | 116 692                           | 19,02%                            |
| أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي | 80 696                            | 13,15%                            |
| الشرق الأوسط وشمال أفريقيا       | 55 507                            | 9,05%                             |
| أفريقيا جنوب الصحراء             | 37 962                            | 6,19%                             |
| أمريكا الشمالية                  | 9 440                             | 1,54%                             |
| العالم                           | 613 466                           | 100%                              |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

يوضح الشكل الآتي أن منطقة أوروبا و آسيا الوسطى احتلت المرتبة الأولى عالميا من حيث قيمة التحويلات المالية للمهاجرين المستقبلية بأكثر من 27% من مجموع هذه التحويلات في العالم، بينما احتلت منطقة شرق آسيا و المحيط الهادئ، و منطقة جنوب آسيا المرتبتين الثانية و الثالثة على التوالي، و هو ما يتماشى مع ترتيب هذه المناطق من حيث عدد المهاجرين المصدرين منهم.

الشكل رقم (3-5): توزيع التحويلات المالية للمهاجرين حسب المناطق المتلقية لها في العالم سنة 2017



المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول السابق

بينما احتلت منطقة إفريقيا جنوب الصحراء المرتبة السادسة عالميا بنسبة 6,19 بالمائة، رغم أنها صدرت ما يقارب 14,34 بالمائة من مجموع المهاجرين في العالم.

الجدول رقم (3-4): الدول الثلاثة الأولى المستقبلية للتحويلات المالية للمهاجرين حسب المناطق في العالم سنة 2017 (مليون دولار)

| الشرق الأوسط وشمال أفريقيا |                            | أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي |             |
|----------------------------|----------------------------|----------------------------------|-------------|
| 19 983                     | مصر                        | 30 600                           | المكسيك     |
| 7 955                      | لبنان                      | 8 540                            | غواتيمالا   |
| 7 467                      | المغرب                     | 6 191                            | الدومينيكان |
| شرق آسيا والمحيط الهادئ    |                            | جنوب آسيا                        |             |
| 63 860                     | الصين                      | 68 968                           | الهند       |
| 32 808                     | الفلبين                    | 19 665                           | باكستان     |
| 13 781                     | الفيتنام                   | 13 469                           | بنغلادش     |
| أمريكا الشمالية            |                            | أفريقيا جنوب الصحراء             |             |
| 6 621                      | الولايات المتحدة الأمريكية | 21 967                           | نيجيريا     |
| 1 478                      | برمودا                     | 2 238                            | السنغال     |
| 1 340                      | كندا                       | 2 190                            | غانا        |
| أوروبا وآسيا الوسطى        |                            |                                  |             |
|                            |                            | 25 372                           | فرنسا       |
|                            |                            | 16 833                           | ألمانيا     |
|                            |                            | 10 692                           | إسبانيا     |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

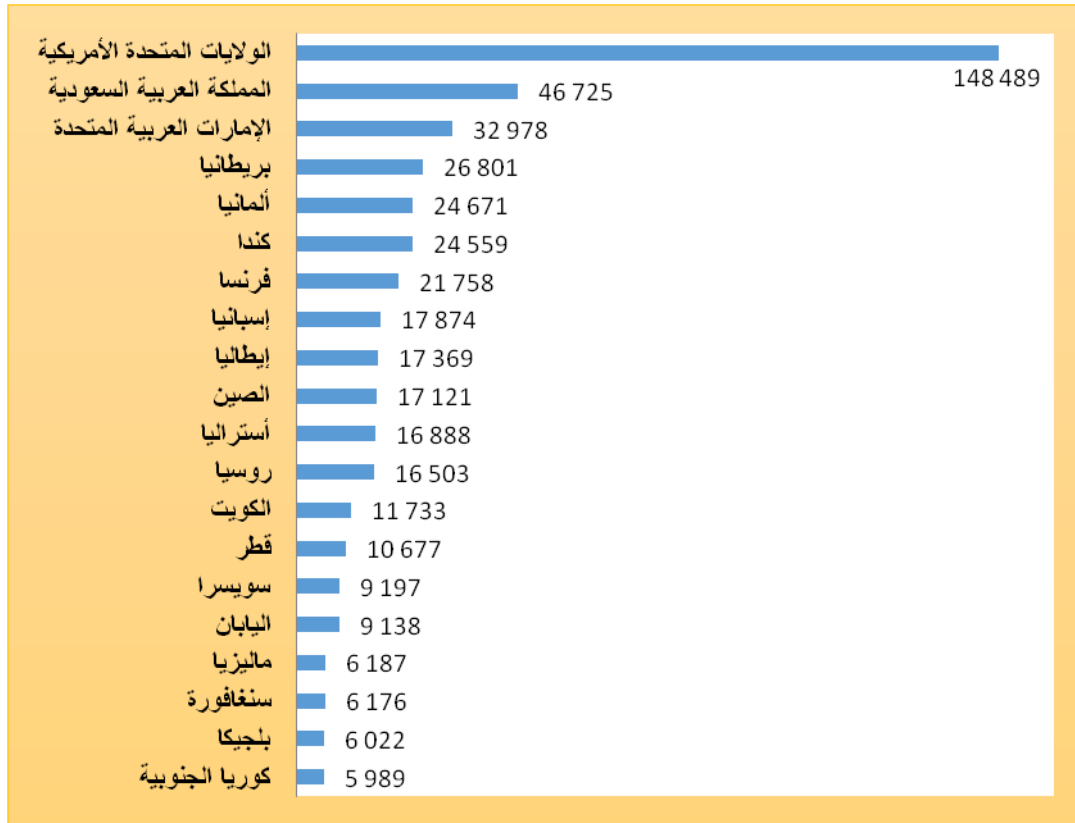


في نفس السياق و من خلال الجدول رقم (3-4)، حافظت كل من دولة المكسيك في منطقة أمريكا اللاتينية و البحر الكاريبي، دولة الهند في منطقة جنوب آسيا، دولة الصين في منطقة شرق آسيا و المحيط الهادئ، و الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة أمريكا الشمالية، على المراتب الأولى في كل منطقة من حيث قيمة التحويلات المالية المستقبلية بالمقارنة مع عدد المهاجرين المصدرين منها، بينما احتلت فرنسا و مصر المرتبتين الأوليتان في كل من منطقة أوروبا و آسيا الوسطى و منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا على التوالي.

## 2.2. واقع التحويلات المالية للمهاجرين في العالم من حيث الدول و المناطق المصدرة لها:

من خلال الشكل رقم (3-6) نلاحظ أن أغلب الدول الكبرى احتواء للمهاجرين هي من احتلت المراتب العشرين الأولى من حيث كونها مصدر للتحويلات المالية للمهاجرين، حيث احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى بتحويلها لما يفوق 148 مليار دولار، و هو رقم كبير جدا إذ يقارب هذا الرقم ربع التحويلات المالية للمهاجرين في العالم.

الشكل رقم (3-6): ترتيب أول عشرين دولة مصدرة للتحويلات المالية للمهاجرين في العالم سنة 2017 (مليون دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

كذلك احتلت دول الخليج العربي مراتب جد متقدمة فاحتلت السعودية المرتبة الثانية عالميا من حيث تحويلها لأموال المهاجرين، أما الإمارات العربية المتحدة فهي الأخرى احتلت المرتبة الثالثة عالميا، كذلك نجد كل من الكويت و قطر اللتان احتلتا المرتبتين الثالثة عشر و الرابعة عشر عالميا على التوالي، فمجموع التحويلات المالية للمهاجرين التي كان مصدرها الخليج العربي قاربت 16 بالمائة من مجموع التحويلات المالية للمهاجرين في العالم.

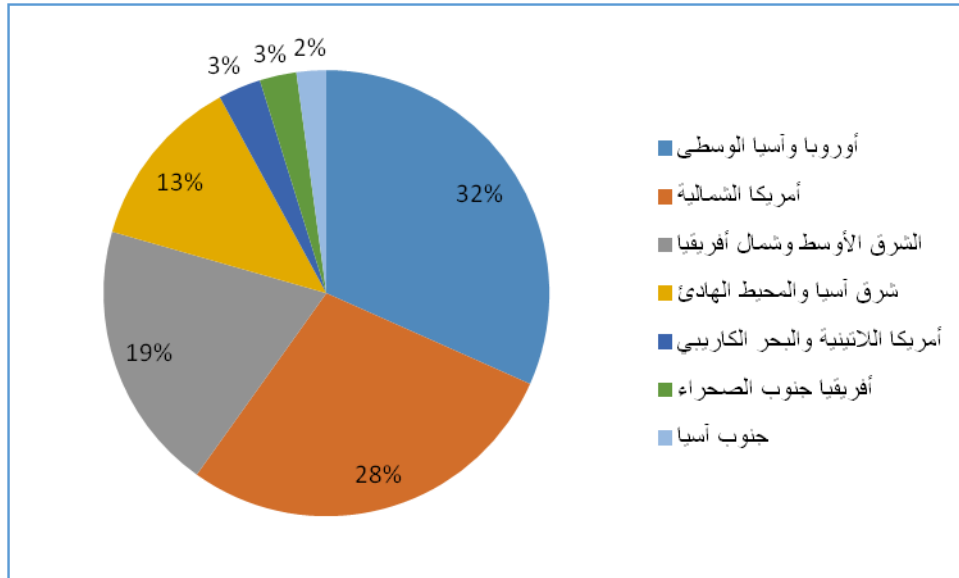
الجدول رقم (3-5): توزيع التحويلات المالية للمهاجرين حسب المناطق المصدرة لها في العالم سنة 2017 (مليون دولار)

| المنطقة                          | قيمة التحويلات المالية المرسلة | نسبة التحويلات المالية المرسلة |
|----------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|
| أوروبا وآسيا الوسطى              | 194 256                        | 31,67%                         |
| أمريكا الشمالية                  | 173 094                        | 28,22%                         |
| الشرق الأوسط وشمال أفريقيا       | 120 011                        | 19,56%                         |
| شرق آسيا والمحيط الهادئ          | 77 451                         | 12,63%                         |
| أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي | 19 060                         | 3,11%                          |
| أفريقيا جنوب الصحراء             | 16 335                         | 2,66%                          |
| جنوب آسيا                        | 13 259                         | 2,16%                          |
| العالم                           | 613 466                        | 100%                           |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

من خلال الشكل رقم (3-7) نلاحظ أن منطقة أوروبا و آسيا الوسطى هي المنطقة الأكثر تحويلا لأموال المهاجرين بما يقارب 32 بالمائة من مجموع التحويلات المالية في العالم، كما نلاحظ أن هذه المنطقة مع كل من منطقة أمريكا الشمالية، منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا و منطقة شرق آسيا و المحيط الهادئ تشكل جميعها مصدر ما يعادل 92 بالمائة من مجموع التحويلات المالية للمهاجرين في العالم.

الشكل رقم (3-7): توزيع التحويلات المالية للمهاجرين حسب المناطق المصدرة لها في العالم سنة 2017

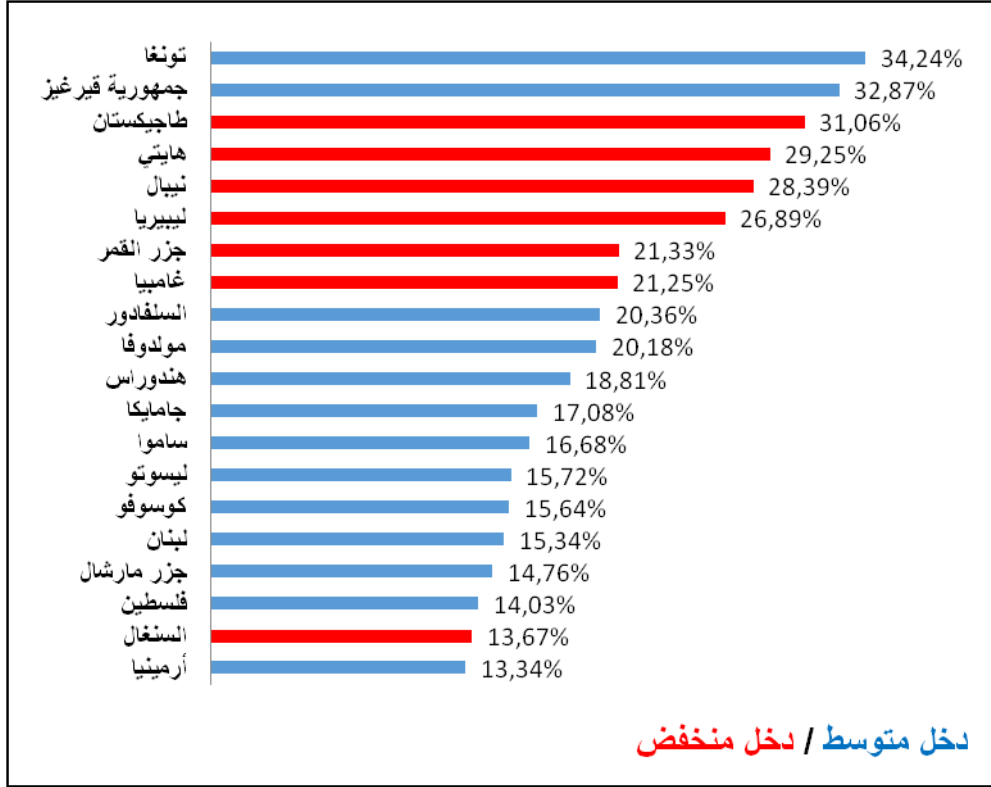


المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول السابق

### 3. التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم:

يظهر الشكل الآتي ترتيب أول عشرين دولة من حيث معدلات التحويلات المالية للمهاجرين التي تلقتها سنة 2017 كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، إذ نلاحظ أن جميع هذه الدول هي دول صغيرة ذات معدلات دخول متوسطة أو ضعيفة، مما يبين أهمية التحويلات المالية للمهاجرين بالنسبة لهذه الدول.

الشكل رقم (3-8): ترتيب أول عشرين دولة مستفيدة من التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم سنة 2017



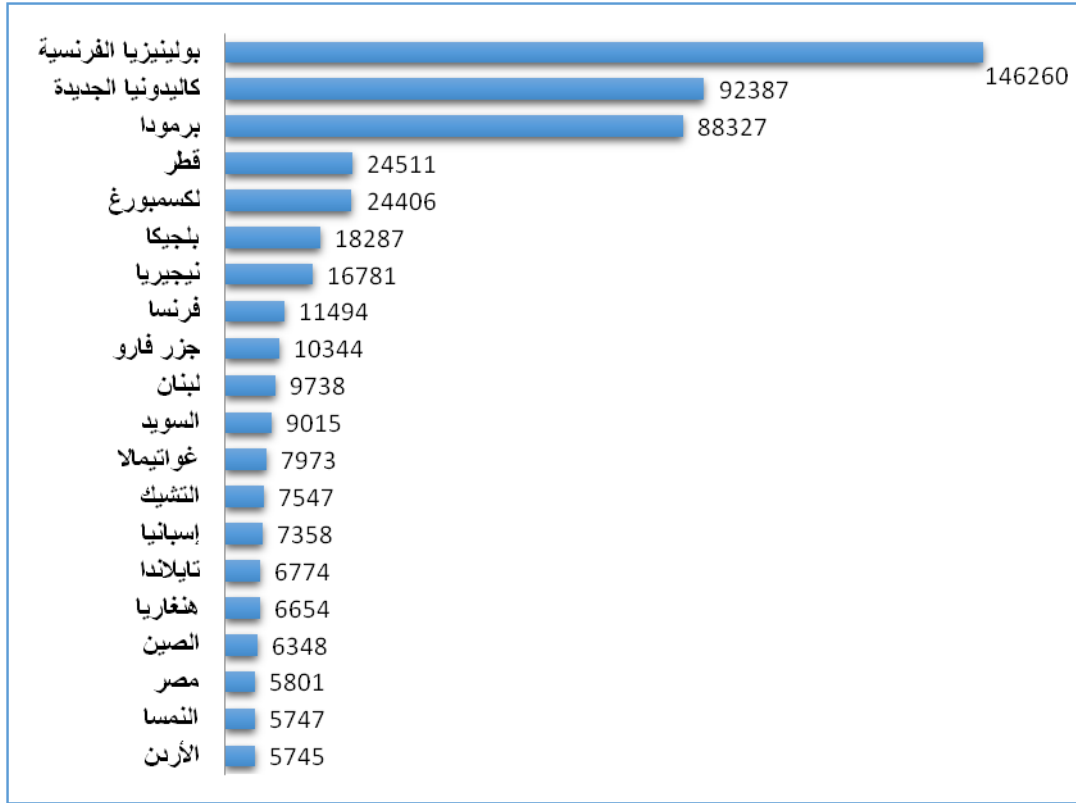
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

### 4. التحويلات المالية للمهاجرين حسب الفرد في العالم:

نلاحظ من خلال الشكل رقم (3-9) و الذي يمثل ترتيب أول عشرين دولة من حيث التحويلات المالية المستقبلية حسب الأفراد المهاجرة، احتلال الدول العربية لمراتب متقدمة، مثل قطر التي احتلت المرتبة الرابعة عالمياً، بالإضافة إلى لبنان التي احتلت المرتبة العاشرة عالمياً، و مصر و الأردن اللتان احتلتا المرتبتان الثامنة عشر و العشرين على التوالي.

في نفس السياق نلاحظ من خلال الجدول رقم (3-6) احتلال غواتيمالا المرتبة الأولى في منطقة أمريكا اللاتينية و البحر الكاريبي من حيث قيمة التحويلات المالية المستقبلية للفرد الواحد، أما في منطقة جنوب آسيا فاحتلت الهند المرتبة الأولى، كذلك احتلت نيجيريا المرتبة الأولى في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء، أما في الدول العربية فاحتلت قطر المرتبة الأولى لتليها لبنان ثم مصر.

الشكل رقم (3-9): ترتيب أول عشرين دولة من حيث التحويلات المالية المستقبلية حسب الفرد في العالم سنة 2017 (دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

الجدول رقم (3-6): الدول الثلاثة الأولى من حيث التحويلات المالية المستقبلية من المهاجر الواحد حسب المناطق في العالم سنة 2017 (دولار)

| الشرق الأوسط وشمال أفريقيا |                            | أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي |             |
|----------------------------|----------------------------|----------------------------------|-------------|
| 24511                      | قطر                        | 7973                             | غواتيمالا   |
| 9738                       | لبنان                      | 5465                             | هندوراس     |
| 5801                       | مصر                        | 4133                             | الدومينيكان |
| شرق آسيا والمحيط الهادئ    |                            | جنوب آسيا                        |             |
| 146260                     | بولنيزيا الفرنسية          | 4194                             | الهند       |
| 92387                      | كاليدونيا الجديدة          | 4160                             | سريلانكا    |
| 6774                       | تايلاندا                   | 3463                             | نيبال       |
| أمريكا الشمالية            |                            | أفريقيا جنوب الصحراء             |             |
| 88327                      | برمودا                     | 16781                            | نيجيريا     |
| 2182                       | الولايات المتحدة الأمريكية | 3764                             | كينيا       |
| 1050                       | كندا                       | 3477                             | السنغال     |
| أوروبا وآسيا الوسطى        |                            |                                  |             |
|                            |                            | 24406                            | لوكسمبورغ   |
|                            |                            | 18287                            | بلجيكا      |
|                            |                            | 11494                            | فرنسا       |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

## المطلب الثاني: تطور الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA

سنتناول في هذا المطلب المسؤوليات الأساسية لأهم المؤسسات الوطنية لكل دولة من دول MENA ذات الاختصاصات المتعلقة بجماعة المغتربين، كما سنتناول واقع الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين في هذه الدول، و هذا بتصنيف الدول العشرة الأولى الأكثر استقطابا لمهاجري دول MENA، بالإضافة إلى تصنيف الدول العشرة الأولى مصدر التحويلات المالية لمهاجري هذه الدول في سنة 2017.

### 1. المسؤوليات الأساسية لأهم المؤسسات الوطنية في دول MENA ذات الاختصاصات المتعلقة بجماعة المغتربين:

#### 1.1. الجزائر:

بدأت الهجرة النازحة الجزائرية قبل الاستقلال نحو فرنسا، لتتوقف سنة 1973 إثر قرار الحكومة، ثم استأنفت في العقد الأول من القرن الواحد و العشرين باستهداف وجهات أخرى. و تكتسي الهجرة الوافدة أهمية كبيرة في حين أن هجرة العبور حديثة العهد. و تتجه الهجرة الجزائرية نحو وجهات في تنوع متزايد، رغم أن فرنسا تظل بالتأكيد الوجهة الأكثر هيمنة، و يتعلق الأمر بهجرة بدأت في أوائل القرن العشرين حين كانت فرنسا في خضم تطورها و بحاجة إلى القوة العاملة، و امتدت تدفقات الهجرة هذه إلى فترة ما بعد الاستقلال، و كانت تلك المرحلة التي شهدت إبرام عقود بين الجزائر و فرنسا للاتفاق على اللجوء اللاحق للقوة العاملة الجزائرية تحت إطار قانوني، و أوقفت الجزائر تماما هجرة العمل سنة 1973، و منذ ذلك الحين، ارتبطت الهجرة أساسا بالتجمع العائلي. و بدأت مرحلة جديدة من هجرة العمالة في أوائل القرن الواحد و العشرين، سواء نحو فرنسا أو غيرها من البلدان، و في العقد الأول من هذا القرن، ارتفع عدد الجزائريين الذين غادروا بلدهم بأكثر من 6 بالمائة، و هو رقم مهم إذا قارناه بنسب النمو الديمغرافية في نفس الفترة.<sup>1</sup>

المسؤوليات الأساسية لأهم المؤسسات الوطنية الجزائرية هي ذات الاختصاصات المتعلقة بجماعة المغتربين:<sup>2</sup>

- ❖ **وزارة الخارجية:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في إدارة العلاقات القنصلية و حماية الجاليات الجزائرية المقيمة بالخارج.
- ❖ **وزارة التضامن الوطني و الأسرة و الجالية الوطنية بالخارج:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في تسهيل عودة المهاجرين الكفوئين عبر تبادل الخبرات ما بين الجزائريين في بلاد الاغتراب و وطنهم الأم.
- ❖ **المجلس الاستشاري للجالية الوطنية بالخارج:** تتمثل مسؤولياته الأساسية في تخصيص منتدى للحوار من أجل تحقيق الغايات التالية:
  - تعزيز الروابط ما بين الجزائريين في بلاد الاغتراب و وطنهم الأم؛
  - تحسين الخدمات العامة التي تستفيد منها الجاليات الجزائرية في بلاد الاغتراب؛
  - تعزيز مشاركة الجزائريين في الخارج و توجيه مواردهم نحو إستراتيجية التنمية في الجزائر.
- ❖ **المجلس الاقتصادي و الاجتماعي الوطني:** تتمثل مسؤولياته الأساسية في تقديم النصح حول السياسات الجزائرية المتعلقة بالهجرة و الاغتراب.
- ❖ **الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في:
  - تعزيز البيئة العامة للاستثمار في الجزائر و المساهمة في تطوير القطاع الصناعي؛
  - تقديم الإرشاد و المساعدة للمستثمرين عند تنفيذهم مشاريعهم.

1 مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، مرجع سبق ذكره، (ص: 13).  
2 المنظمة الدولية للهجرة، المركز الدولي لتنمية سياسات الهجرة، مرجع سبق ذكره، (ص ص: 42-43).

❖ **المجلس الوطني للاستثمارات:** تتمثل مسؤولياته الأساسية في تنسيق أنشطتها المتعلقة بالاستثمار مع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

### 2.1. المغرب: 1

- ❖ **مديرية المغتربين:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في تطوير و تطبيق سياسات حكومية ذات صلة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج.
- ❖ **مجلس الجالية المغربية بالخارج:** تتمثل مسؤولياته الأساسية في العمل كمؤسسة استشارية بهدف:
  - تقييم سياسات المغرب المتعلقة بالجالية المغربية بالخارج، و رفع التوصيات للملك بهدف حماية حقوق المهاجرين في الخارج و تشجيعهم على المشاركة في تطوير المغرب؛
  - اكتشاف التحديات التي تواجهها الدولة في مجال الهجرة و المساهمة في ترسيخ العلاقات بين المغرب و دول المقصد.
- ❖ **مديرية الشؤون القنصلية و الاجتماعية:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في:
  - إدارة الشؤون القنصلية و حماية المغاربة المقيمين بالخارج؛
  - قيادة المفاوضات حول الاتفاقات المتعلقة بالتنقل، الضمان الاجتماعي و هجرة العمل؛
  - الحرص على تطوير العلاقات الخارجية للمغرب في مجال الشؤون القنصلية و الاجتماعية.
- ❖ **وزارة العمل و التعليم المهني:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في صياغة سياسات لهجرة العمل ترعى شؤون المهاجرين إلى خارج البلاد و داخلها، فتنظيمها و تقييمها.
- ❖ **المركز الإقليمي للاستثمار:** تتمثل مسؤولياته الأساسية في تسهيل الاستثمارات الأجنبية و إنشاء الشركات الصغيرة و المتوسطة الحجم في المغرب.
- ❖ **مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في العمل من أجل المحافظة على الروابط التي تجمع المغاربة المقيمين خارجا ببلدنا الأم، و مساعدتهم على تخطي الصعوبات التي يمكن أن يواجهوها خلال مرحلة الهجرة و ما بعدها.

### 3.1. تونس: 2

- ❖ **وزارة الخارجية:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في إدارة العلاقات القنصلية و الدبلوماسية مع دول المقصد، و إدارة المفاوضات لعقد اتفاقات حول شؤون الهجرة.
- ❖ **ديوان التونسيين بالخارج:** تتمثل مسؤولياته الأساسية في:
  - تعزيز و تطبيق برامج إرشادية تستهدف التونسيين المقيمين بالخارج؛
  - تحديد و تطبيق برنامج مساعدة للتونسيين المقيمين بالخارج، و أفراد أسرهم المقيمين في دولة المقصد أم في تونس؛
  - تطوير و تطبيق برامج ثقافية لتعزيز روابط الأشخاص المنحدرين من أصل تونسي بمسقط رؤوسهم؛
  - تسهيل إعادة دمج العمال التونسيين العائدين ضمن الاقتصاد الوطني؛
  - إنشاء نظام معلومات للاتصال بالتونسيين بالخارج و الحرص على تحديث المعلومات المدرجة فيه.
- ❖ **الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي:** تتمثل مسؤولياته الأساسية في إدارة معاشات التقاعد في تونس التابعة للتونسيين المقيمين بالخارج، و عقد الاتفاقات الثنائية مع دول المقصد حول الضمان الاجتماعي للتباحث في تأمين الرعاية الصحية.
- ❖ **الوكالة الوطنية للتشغيل و العمل المستقل:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في تسهيل إعادة دمج العمال التونسيين العائدين ضمن الاقتصاد الوطني، بعد عودتهم النهائية إلى البلاد.

<sup>1</sup> المنظمة الدولية للهجرة، المركز الدولي لتنمية سياسات الهجرة، مرجع سبق ذكره، (ص ص: 202-203).

<sup>2</sup> نفس المرجع أعلاه، (ص ص: 325-326).

- ❖ **الوكالة التونسية للتعاون الفني:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في:
  - تحديد الموظفين الإداريين التونسيين اللذين يعملون في الخارج، و تزويدهم بالدعم اللازم؛
  - توفير حماية للتونسيين المقيمين بالخارج من خلال البعثات الدبلوماسية و ضمن إطار عمل التعاون الفني.
- ❖ **وكالة النهوض بالصناعة:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في التشجيع على تعزيز الاستثمارات المباشرة و المساهمة في تطوير القطاعات الصناعية.
- ❖ **وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في تشجيع الاستثمارات في قطاعي الزراعة و صيد الأسماك، و تؤمن وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية، من خلال نظام "الشباك الموحد"، مكتب استعلام يخول المستثمرين المحتملين الحصول على المعلومات اللازمة.

#### 4.1. مصر: 1

- ❖ **قطاع شؤون الهجرة في الخارج:** تتمثل مسؤولياته الأساسية في تحديد و تأمين فرص العمل القانونية للمهاجرين، سواء في مصر أم في الخارج، و ترمي الإستراتيجية الراهنة التي يعتمدها قطاع شؤون الهجرة في الخارج إلى تحقيق الأهداف التالية:
  - إنشاء قاعدة بيانات خاصة بشؤون الهجرة المصرية، تشمل فرص العمل في الخارج، الأرقام، الإحصائيات، و نظام مبرمج عبر الإنترنت لربط المصريين في الخارج بمسقط رؤوسهم؛
  - تعزيز دور "اتحاد المصريين في الخارج" و غيره من منظمات المجتمع المدني التي تمثل المغتربين المصريين في الخارج.
- ❖ **وزارة الخارجية:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في تقديم الخدمات للمصريين في الخارج و الأجانب المتواجدين في مصر، من الخدمات التي يستفيد منها المصريون في الخارج، نذكر: التسجيل المجاني في سجلات القنصليات، ترحيل الأسر في حالات الطوارئ، تجديد جوازات السفر و وثائق أخرى، و تسجيل الأحداث ذات الطابع المدني، و غير ذلك.
- ❖ **وزارة الداخلية:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في تطبيق السياسة العامة القاضية بتسهيل الهجرة القانونية، من أهم المسؤوليات:
  - تسهيل الإجراءات الإدارية للمصريين الذين يريدون السفر إلى الخارج من خلال إصدار وثائق السفر مثلاً، و تأشيرات الهجرة و الشهادات الوطنية؛
  - تقديم التسهيلات للمصريين في الخارج للتأكد من عيشهم ضمن بيئة آمنة؛
  - ضبط الهجرة من/إلى مصر عبر حدودها.
- ❖ **اللجنة العليا للهجرة:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في تسهيل:
  - إنشاء مراكز التدريب المهنية للمهاجرين المحتملين؛
  - تنظيم دروس متخصصة بهدف تأهيل المهاجرين المحتملين؛
  - التباحث في التسهيلات التي يمكن منحها للمهاجرين، إما قبل مغادرتهم، و إما خلال إقامتهم في الخارج، أو بعد عودتهم المؤقتة أو الدائمة.

#### 5.1. لبنان: 2

- ❖ **المديرية العامة للمغتربين:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في:
  - توطيد العلاقات بين اللبنانيين المقيمين في الداخل و الخارج؛
  - نشر الإرث الثقافي اللبناني من خلال تنظيم البرامج التربوية و الثقافية؛
  - توثيق الروابط بين الجاليات اللبنانية في الخارج؛

1 المنظمة الدولية للهجرة، المركز الدولي لتنمية سياسات الهجرة، مرجع سبق ذكره، (ص ص: 85-86).

2 نفس المرجع أعلاه، (ص: 154).

- تدعيم المشاريع و السياسات التي تحيل حصة من مساهمات الجماعات المهاجرة اللبنانية إلى مشاريع تنموية محلية.
- ❖ **قسم الترويج السياحي:** تتمثل مسؤولياته الأساسية في نشر الإرث الثقافي اللبناني، و تعزيز السياحة الموسمية على يد المغتربين اللبنانيين، و تشجيع الاستثمار في لبنان، لاسيما في القطاع السياحي.
- ❖ **المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان:** تتمثل مسؤولياتها الأساسية في:
  - تشجيع المغتربين اللبنانيين على الاستثمار في لبنان و تقديم تسهيلات لهم؛
  - توقيع اتفاقيات ثنائية مع البلدان التي تستقبل جاليات لبنانية واسعة من أجل إنشاء إطار قانوني يمنح المستثمرين و الاستثمارات أحسن معاملة؛
  - إعداد برنامج يسعى إلى اجتذاب اللبنانيين المقيمين في الخارج و تشجيعهم على الاستثمار في لبنان.
- ❖ **مجلس الإنماء و الإعمار:** تتمثل مسؤولياته الأساسية في أنه يعمل بصفته وكالة تنفيذية لمشروع "توتكن" (برنامج نقل المعارف عن طريق المغتربين) الذي أطلقه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي باسم الحكومة اللبنانية، فيروج لهذا المشروع عبر الوزارات اللبنانية و المؤسسات العامة، و ينسق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الجهود الساعية إلى جمع الأموال اللازمة للمشروع.

## 2. واقع الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA:

يتبين من خلال الجدول رقم (3-7) أن فرنسا احتلت المرتبة الأولى من حيث أكثر الدول استقطاباً لمهاجري دول المغرب العربي، حيث استقبلت قرابة مليون و نصف مليون مهاجر جزائري، أي أكثر من 79 بالمائة من المهاجرين الجزائريين، كما استقبلت أكثر من 50 بالمائة من المهاجرين التونسيين، و أكثر من 30 بالمائة من المهاجرين المغربيين، من جهة أخرى فإن الدول الأوروبية بصورة عامة تمثل الوجهة المفضلة لمهاجري دول المغرب العربي، حيث تمثل وجهة أكثر من 92 بالمائة من المهاجرين الجزائريين، و أكثر من 87 بالمائة من المهاجرين المغربيين، كما تمثل أكثر من 73 بالمائة من المهاجرين التونسيين، كذلك و بالإضافة إلى الدول الأوروبية جاءت الولايات المتحدة الأمريكية و كندا في المراتب العشر الأولى لأكثر وجهات مهاجري دول المغرب العربي، كما يلاحظ وجود دول الخليج العربي ممثلة بالإمارات العربية المتحدة في قائمة العشر الدول الأكثر استقطاباً للمهاجرين التونسيين.

كذلك يوضح هذا الجدول بأن المملكة العربية السعودية احتلت المرتبة الأولى من حيث أكثر الدول احتواءً لمهاجري دول مصر، لبنان و الأردن، حيث استقبلت المملكة سنة 2017 قرابة 25,30 بالمائة من المهاجرين المصريين، قرابة 28,34 بالمائة من المهاجرين الأردنيين و قرابة 17,07 بالمائة من المهاجرين اللبنانيين، و بصورة عامة احتلت دول الخليج صدارة قائمة الدول الأكثر استقطاباً للمهاجرين المصريين و الأردنيين، إذ أن أكثر من 80 بالمائة من المهاجرين المصريين، و أكثر من 65 بالمائة من المهاجرين الأردنيين يتمركزون بدول الخليج، كما يلاحظ وجود دول أخرى ممثلة بأستراليا و البرازيل في قائمة العشر الدول الأكثر استقطاباً للمهاجرين اللبنانيين، حيث احتلت أستراليا المرتبة الرابعة، أما البرازيل فاحتلت المرتبة العاشرة في هذه القائمة، و هو ما يعتبر ميزة خاصة بالمهاجرين اللبنانيين بالمقارنة مع مهاجري دول MENA الأخرى.



الجدول رقم (3-7): الدول العشرة الأولى الأكثر استقطاباً لمهاجري دول MENA سنة 2017

| الجزائر |           |                            | تونس    |           |                            |
|---------|-----------|----------------------------|---------|-----------|----------------------------|
| TM      | NM        | الدول                      | TM      | NM        | الدول                      |
| 79,41%  | 1 455 780 | فرنسا                      | 50,25%  | 394 748   | فرنسا                      |
| 3,47%   | 63 635    | إسبانيا                    | 15,14%  | 118 931   | الولايات المتحدة الأمريكية |
| 3,24%   | 59 389    | كندا                       | 13,29%  | 104 396   | إيطاليا                    |
| 1,44%   | 26 431    | بلجيكا                     | 5,28%   | 41 471    | ألمانيا                    |
| 1,31%   | 24 000    | بريطانيا                   | 1,85%   | 14 535    | بلجيكا                     |
| 1,27%   | 23 349    | ألمانيا                    | 1,63%   | 12 771    | كندا                       |
| 1,20%   | 22 039    | إيطاليا                    | 1,47%   | 11 575    | سويسرا                     |
| 1,05%   | 19 316    | الولايات المتحدة الأمريكية | 1,15%   | 9 032     | بريطانيا                   |
| 0,96%   | 17 637    | المغرب                     | 0,71%   | 5 602     | الإمارات العربية المتحدة   |
| 0,64%   | 11 775    | تونس                       | 0,64%   | 4 996     | السويد                     |
| 6,00%   | 109 951   | الدول الأخرى               | 8,60%   | 67 566    | الدول الأخرى               |
| 100,00% | 1 833 302 | المجموع                    | 100,00% | 785 623   | المجموع                    |
| مصر     |           |                            | المغرب  |           |                            |
| TM      | NM        | الدول                      | TM      | NM        | الدول                      |
| 25,30%  | 871 621   | المملكة العربية السعودية   | 30,86%  | 940 552   | فرنسا                      |
| 24,91%  | 857 947   | الإمارات العربية المتحدة   | 25,81%  | 786 598   | إسبانيا                    |
| 12,27%  | 422 823   | الكويت                     | 14,07%  | 428 882   | إيطاليا                    |
| 5,27%   | 181 677   | الولايات المتحدة الأمريكية | 6,94%   | 211 395   | بلجيكا                     |
| 4,84%   | 166 840   | قطر                        | 5,53%   | 168 475   | هولندا                     |
| 3,85%   | 132 703   | الأردن                     | 3,22%   | 98 000    | ألمانيا                    |
| 3,28%   | 112 826   | إيطاليا                    | 2,64%   | 80 384    | الولايات المتحدة الأمريكية |
| 2,98%   | 102 507   | لبنان                      | 2,15%   | 65 436    | كندا                       |
| 2,41%   | 83 015    | البحرين                    | 0,89%   | 27 000    | بريطانيا                   |
| 2,24%   | 77 119    | عمان                       | 0,58%   | 17 562    | سويسرا                     |
| 12,65%  | 435 754   | الدول الأخرى               | 7,33%   | 223 339   | الدول الأخرى               |
| 100,00% | 3 444 832 | المجموع                    | 100,00% | 3 047 623 | المجموع                    |
| لبنان   |           |                            | الأردن  |           |                            |
| TM      | NM        | الدول                      | TM      | NM        | الدول                      |
| 17,07%  | 139 459   | المملكة العربية السعودية   | 28,34%  | 217 904   | المملكة العربية السعودية   |
| 15,74%  | 128 608   | الولايات المتحدة الأمريكية | 20,95%  | 161 143   | الإمارات العربية المتحدة   |
| 11,54%  | 94 299    | كندا                       | 10,65%  | 81 930    | الولايات المتحدة الأمريكية |
| 11,42%  | 93 250    | أستراليا                   | 7,27%   | 55 929    | فلسطين                     |
| 8,32%   | 68 000    | ألمانيا                    | 7,14%   | 54 923    | الكويت                     |
| 5,86%   | 47 878    | فرنسا                      | 4,42%   | 34 000    | قطر                        |
| 4,89%   | 39 972    | الإمارات العربية المتحدة   | 2,71%   | 20 865    | ليبيا                      |
| 3,20%   | 26 159    | السويد                     | 2,48%   | 19 108    | عمان                       |
| 2,33%   | 19 000    | بريطانيا                   | 1,93%   | 14 874    | البحرين                    |
| 1,85%   | 15 116    | البرازيل                   | 1,82%   | 14 000    | ألمانيا                    |
| 17,76%  | 145 100   | الدول الأخرى               | 12,27%  | 94 349    | الدول الأخرى               |
| 100,00% | 816 841   | المجموع                    | 100,00% | 769 025   | المجموع                    |

NM: عدد المهاجرين في كل دولة. // TM: نسبة المهاجرين في كل دولة بالنسبة لمجموع المهاجرين في الخارج.

#### المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

في المقابل يظهر من خلال الجدول رقم (3-8) محافظة أغلب الدول العشرة الأولى من حيث احتواء مهاجري دول المغرب العربي على مكائنها في قائمة الدول العشر الأولى مصدر التحويلات المالية لدول المغرب العربي، حيث حافظت فرنسا على المركز الأول بتحويلها لقرابة 81,88 بالمائة من أموال المهاجرين الجزائريين، 58,78 بالمائة من أموال المهاجرين التونسيين، و 30,69 بالمائة من أموال

المهاجرين المغربيين، كما ضلت الدول الأوروبية بصفة عامة المصدر الرئيسي لتحويلات المهاجرين تجاه دول المغرب العربي، بالإضافة لدول شمال أمريكا، و بعض الدول الخليجية بالنسبة لتونس و المغرب.

### الجدول رقم (3-8): الدول العشرة الأولى مصدر التحويلات المالية لمهاجري دول MENA سنة 2017

| الجزائر |        |                            | تونس    |       |                            |
|---------|--------|----------------------------|---------|-------|----------------------------|
| TTFM    | VTFM   | الدول                      | TTFM    | VTFM  | الدول                      |
| 81,88%  | 1 713  | فرنسا                      | 58,78%  | 1 119 | فرنسا                      |
| 3,22%   | 67     | إسبانيا                    | 16,91%  | 322   | إيطاليا                    |
| 2,15%   | 45     | كندا                       | 5,41%   | 103   | ألمانيا                    |
| 1,42%   | 30     | بلجيكا                     | 1,91%   | 36    | المملكة العربية السعودية   |
| 1,36%   | 29     | إيطاليا                    | 1,77%   | 34    | سويسرا                     |
| 1,17%   | 25     | بريطانيا                   | 1,43%   | 27    | الولايات المتحدة الأمريكية |
| 1,05%   | 22     | الولايات المتحدة الأمريكية | 1,37%   | 26    | كندا                       |
| 1,02%   | 21     | ألمانيا                    | 1,34%   | 26    | بريطانيا                   |
| 0,87%   | 18     | المغرب                     | 1,26%   | 24    | بلجيكا                     |
| 0,58%   | 12     | تونس                       | 0,88%   | 17    | الإمارات العربية المتحدة   |
| 5,28%   | 111    | الدول الأخرى               | 8,94%   | 170   | الدول الأخرى               |
| 100,00% | 2 093  | المجموع                    | 100,00% | 1 903 | المجموع                    |
| مصر     |        |                            | المغرب  |       |                            |
| TTFM    | VTFM   | الدول                      | TTFM    | VTFM  | الدول                      |
| 38,73%  | 7 739  | المملكة العربية السعودية   | 30,69%  | 2 292 | فرنسا                      |
| 15,79%  | 3 156  | الكويت                     | 24,75%  | 1 848 | إسبانيا                    |
| 9,78%   | 1 953  | الإمارات العربية المتحدة   | 13,75%  | 1 027 | إيطاليا                    |
| 6,47%   | 1 293  | الأردن                     | 6,80%   | 508   | بلجيكا                     |
| 5,36%   | 1 070  | قطر                        | 5,98%   | 446   | هولندا                     |
| 5,17%   | 1 034  | الولايات المتحدة الأمريكية | 4,24%   | 317   | ألمانيا                    |
| 2,87%   | 573    | إيطاليا                    | 2,47%   | 184   | الولايات المتحدة الأمريكية |
| 2,48%   | 495    | لبنان                      | 1,53%   | 114   | كندا                       |
| 1,82%   | 364    | البحرين                    | 0,76%   | 57    | بريطانيا                   |
| 1,35%   | 269    | كندا                       | 0,71%   | 53    | المملكة العربية السعودية   |
| 10,19%  | 2 035  | الدول الأخرى               | 8,30%   | 620   | الدول الأخرى               |
| 100,00% | 19 983 | المجموع                    | 100,00% | 7 467 | المجموع                    |
| لبنان   |        |                            | الأردن  |       |                            |
| TTFM    | VTFM   | الدول                      | TTFM    | VTFM  | الدول                      |
| 20,42%  | 1 624  | المملكة العربية السعودية   | 38,77%  | 1 713 | المملكة العربية السعودية   |
| 16,24%  | 1 292  | الولايات المتحدة الأمريكية | 19,54%  | 864   | الإمارات العربية المتحدة   |
| 11,96%  | 952    | أستراليا                   | 9,96%   | 440   | الولايات المتحدة الأمريكية |
| 11,04%  | 878    | ألمانيا                    | 5,65%   | 250   | قطر                        |
| 10,72%  | 853    | كندا                       | 5,34%   | 236   | فلسطين                     |
| 5,77%   | 459    | فرنسا                      | 5,13%   | 227   | الكويت                     |
| 3,35%   | 266    | الإمارات العربية المتحدة   | 2,07%   | 92    | ليبيا                      |
| 3,16%   | 251    | السويد                     | 1,71%   | 75    | ألمانيا                    |
| 2,16%   | 172    | بريطانيا                   | 1,55%   | 69    | البحرين                    |
| 1,60%   | 127    | الدنمارك                   | 1,21%   | 54    | عمان                       |
| 13,58%  | 1 081  | الدول الأخرى               | 9,06%   | 400   | الدول الأخرى               |
| 100,00% | 7 955  | المجموع                    | 100,00% | 4 418 | المجموع                    |

VTFM: قيمة التحويلات المالية للمهاجرين في كل دولة (مليون دولار).

TTFM: نسبة التحويلات المالية للمهاجرين في كل دولة بالنسبة لمجموع التحويلات المالية للمهاجرين في الخارج.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

نفس احتلال الدول الأوروبية الصدارة في قائمة محولي أموال مهاجري دول المغرب العربي إلى القرب الجغرافي و إلى الاختلاف الكبير في المستوى المعيشي بين هذه و دول المغرب العربي، كما نفسر احتلال فرنسا الصدارة في بالنسبة لتحويلات المهاجرين إلى طبيعة العلاقة الموجودة بين هذه الأخيرة و بين دول المغرب العربي، حيث بالإضافة إلى احتلالها العسكري لدول المغرب العربي، فإن الوجهة الأولى في تاريخ الهجرة بالنسبة لدول المغرب العربي كانت فرنسا، كما لا نغفل على عامل اللغة الفرنسية التي تعد اللغة الثانية في دول المغرب العربي، و يتقنها أغلب مواطني هذه الدول.

من جهة أخرى و بالإضافة إلى احتلال دول الخليج العربي الصدارة في نسبة احتواء المهاجرين المصريين و اللبنانيين، فقد احتلت كذلك الصدارة في نسبة تحويلاتهم المالية بنسبة تفوق 70 بالمائة، كما حافظت المملكة العربية السعودية على مكانتها كأكبر محول لأموال المهاجرين في لبنان و مصر و الأردن، إذ قامت المملكة سنة 2017 بتحويل أكثر من 38 بالمائة من أموال المهاجرين المصريين و الأردنيين، و أكثر من 20 بالمائة من أموال المهاجرين اللبنانيين.

كما نفسر احتلال دول الخليج الصدارة في قائمة محولي أموال مهاجري دولة مصر، الأردن و لبنان، إلى عدة عوامل أساسية من أهمها، عامل القرب الجغرافي، عامل اللغة العربية المشتركة، عامل الدين الإسلامي المشترك، عامل تفاوت المستوى المعيشي، عامل الكثافة السكانية، حيث أن دول الخليج تفتقر إلى الكثافة السكانية بالمقارنة مع دول مصر، الأردن و لبنان، و بالتالي فإن الاعتماد على المهاجرين أمر لا مفر منه، كما نفسر احتلال المملكة العربية السعودية للمرتبة الأولى في القائمة إلى الحجم الكبير للاقتصاد السعودي، و الذي يعتمد على إنتاج المحروقات و مشتقاتها.

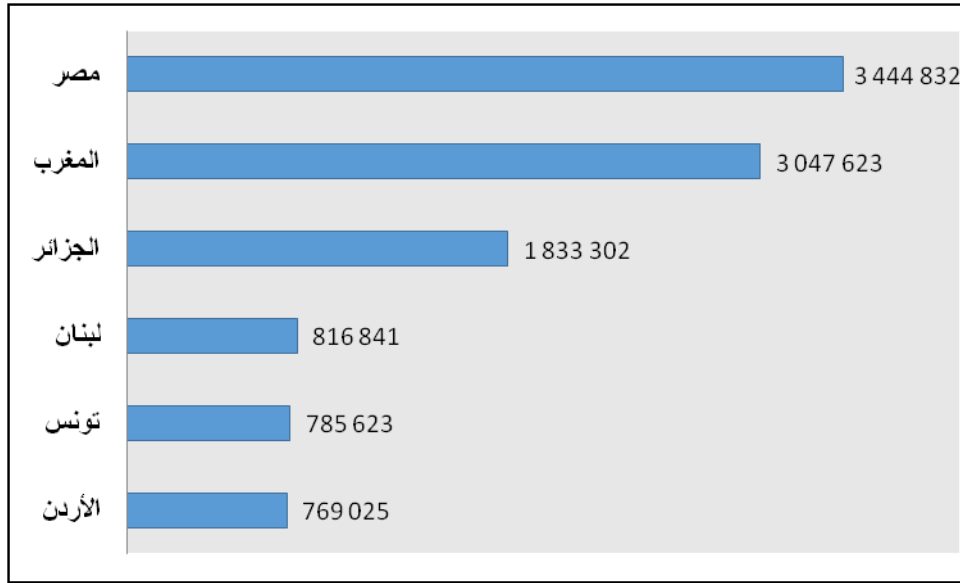
## المطلب الثالث: مقارنة بين دول MENA من حيث الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين

يقوم هذا المطلب بعرض سلسلة من المقارنات بين دول MENA، من حيث عدد المهاجرين، تطور عدد المهاجرين الدوليين كنسبة من عدد السكان، من حيث قيمة التحويلات المالية للمهاجرين، كذلك من حيث تطور التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، و أخيرا من حيث التحويلات المالية حسب الفرد.

### 1. واقع الهجرة في دول MENA:

يظهر الشكل رقم (3-10) احتلال مصر للمرتبة الأولى في ترتيب دول MENA من حيث عدد المهاجرين الدوليين في سنة 2017، بما يقارب 3 ملايين و نصف مهاجر دولي، لتليها المغرب بما يفوق 3 ملايين مهاجر. ثم تأتي الجزائر في المركز الثالث بما يقارب مليونان مهاجر دولي، لتأتي في المراتب الأخرى كل من لبنان، تونس ثم الأردن بنسبة متقاربة بينهم في حوالي 800 ألف مهاجر دولي.

الشكل رقم (3-10): ترتيب دول MENA من حيث عدد المهاجرين سنة 2017



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

في نفس السياق يظهر الجدول رقم (3-9) تطور عدد المهاجرين الدوليين كنسبة من عدد السكان في دول MENA خلال الفترة الزمنية ما بين 1995 و 2015، حيث نلاحظ وجود نسب متقاربة لا تتجاوز الواحد بالمائة لعدد المهاجرين بالنسبة لعدد السكان في كل من الجزائر، تونس، المغرب و مصر، بينما نلاحظ وجود نسبة عالية في كل من لبنان و الأردن بين 18 بالمائة إلى غاية 43 بالمائة.

الجدول رقم (3-9): تطور عدد المهاجرين الدوليين كنسبة من عدد السكان في دول MENA في الفترة (1995-2015)

| السنوات | الجزائر | تونس   | المغرب | مصر    | لبنان   | الأردن  |
|---------|---------|--------|--------|--------|---------|---------|
| 1995    | 0,907%  | 0,415% | 0,185% | 0,267% | 20,053% | 35,580% |
| 2000    | 0,802%  | 0,376% | 0,183% | 0,254% | 21,417% | 40,437% |
| 2005    | 0,744%  | 0,347% | 0,179% | 0,366% | 18,982% | 43,604% |
| 2010    | 0,680%  | 0,406% | 0,221% | 0,360% | 18,922% | 41,777% |
| 2015    | 0,611%  | 0,504% | 0,257% | 0,537% | 34,146% | 40,977% |

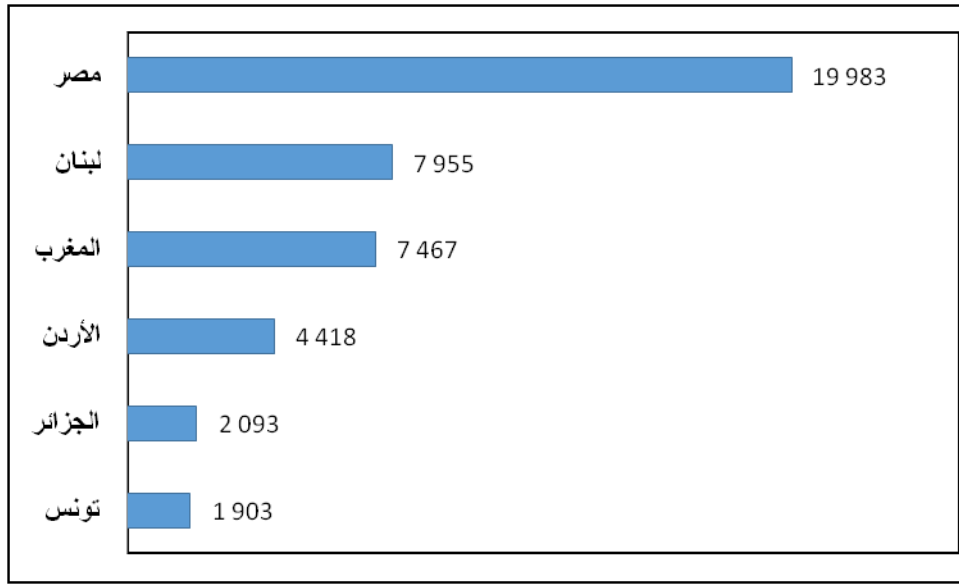
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

من جهة أخرى نلاحظ تراجع مستمر لعدد المهاجرين الجزائريين بالنسبة لعدد السكان، على خلاف تونس و المغرب، اللتان شهدتا تراجع هذه النسبة إلى غاية سنة 2010 أين بدأت بالارتفاع مجدداً، أما بالنسبة لمصر فشهدت هذه النسبة العديد من التذبذبات، بينما شهدت في كل من لبنان و الأردن زيادة ملحوظة إلى غاية سنة 2010 بالنسبة للأردن و 2015 بالنسبة لبنان أين بدأت هذه النسبة بالانخفاض.

## 2. واقع التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA:

من خلال الشكل الآتي نلاحظ احتلال مصر للمرتبة الأولى في ترتيب دول MENA من حيث قيمة التحويلات المالية للمهاجرين سنة 2017 بما يقارب 20 مليار دولار، بينما حلت لبنان ثانياً و المغرب ثالثاً بما يفوق سبعة ملايين دولار لكل منهما، لتأتي الأردن في المرتبة الرابعة بما يفوق 4 ملايين دولار، ثم الجزائر بحوالي مليونين دولار، لتأتي في المرتبة الأخيرة تونس بما يقارب المليارين دولار سنوياً.

الشكل رقم (3-11): ترتيب دول MENA من حيث قيمة التحويلات المالية للمهاجرين سنة 2017 (مليون دولار)



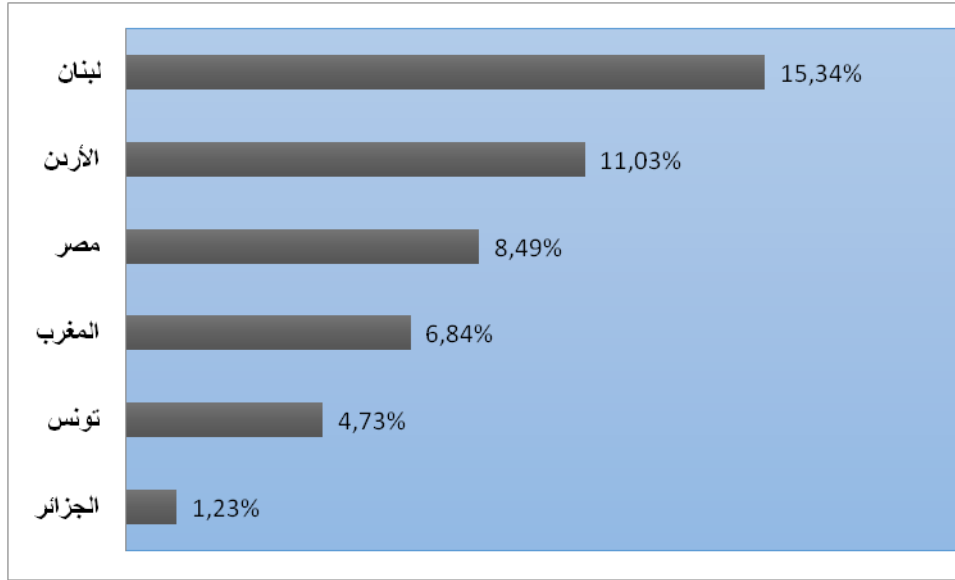
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

و بالمقارنة مع التصنيف الخاص بعدد المهاجرين الدوليين في دول MENA نجد أن مصر حافظت على المركز الأول، بينما ارتقى لبنان إلى المرتبة الثانية بالرغم من أنه حل رابعاً في عدد المهاجرين الدوليين، و نفس الشيء بالنسبة للأردن التي حلت رابعاً بالرغم من أنها حلت سادساً في عدد المهاجرين، عكس هذا تدرجت الجزائر إلى المركز الخامس في هذا الترتيب بالرغم من حلولها في المركز الثالث من حيث عدد المهاجرين الدوليين.

## 3. واقع التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في دول MENA:

نلاحظ من خلال الشكل رقم (3-12) احتلال لبنان المركز الأول من حيث التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي سنة 2017، بنسبة قدرها 15,34 بالمائة، لتحل الأردن ثانياً بنسبة قدرها 11,03 بالمائة، بينما حلت في المراتب اللاحقة كل من مصر، المغرب، تونس و الجزائر على التوالي.

الجدول رقم (3-12): ترتيب دول MENA من حيث التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي سنة 2017



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

و نفس احتلال لبنان و الأردن للمرتبتين الأوليتان إلى النسبة العالية في عدد المهاجرين الدوليين من عدد السكان في هاتان الدولتان، كما نفسر احتلال الجزائر للمرتبة الأخيرة إلى ضعف قيمة تحويلات المهاجرين بالإضافة إلى الناتج المحلي الإجمالي الكبير التي حققته بالمقارنة مع الدول الأخرى.

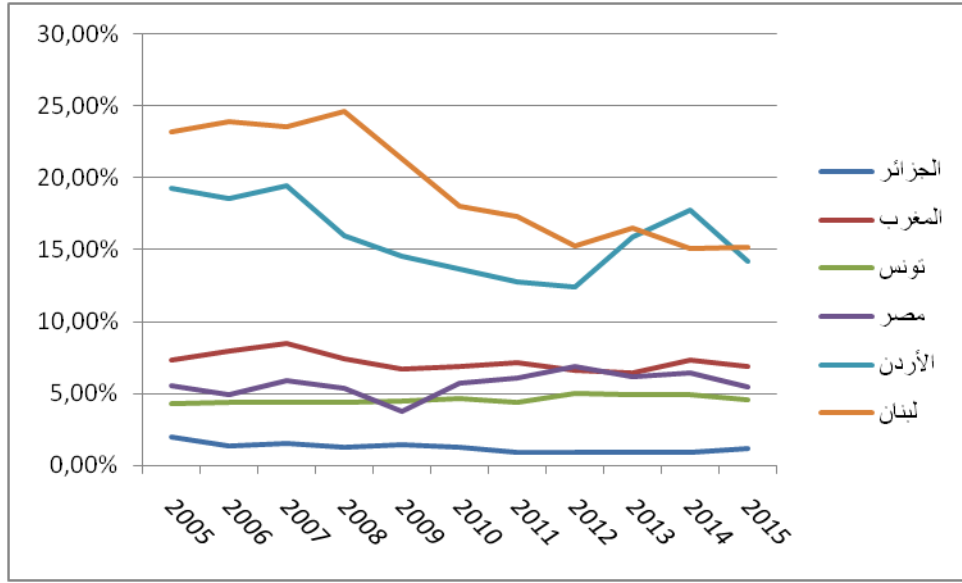
الجدول رقم (3-10): تطور التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في دول MENA خلال الفترة (2005-2015)

| السنوات | الجزائر | تونس  | المغرب | مصر   | الأردن | لبنان  |
|---------|---------|-------|--------|-------|--------|--------|
| 2005    | 2,00%   | 4,32% | 7,36%  | 5,59% | 19,23% | 23,13% |
| 2006    | 1,38%   | 4,39% | 7,94%  | 4,96% | 18,56% | 23,87% |
| 2007    | 1,57%   | 4,41% | 8,52%  | 5,87% | 19,44% | 23,47% |
| 2008    | 1,29%   | 4,41% | 7,45%  | 5,34% | 15,98% | 24,57% |
| 2009    | 1,50%   | 4,52% | 6,75%  | 3,78% | 14,55% | 21,30% |
| 2010    | 1,27%   | 4,68% | 6,89%  | 5,69% | 13,71% | 18,00% |
| 2011    | 0,97%   | 4,38% | 7,16%  | 6,07% | 12,77% | 17,25% |
| 2012    | 0,93%   | 5,03% | 6,62%  | 6,89% | 12,44% | 15,21% |
| 2013    | 0,95%   | 4,95% | 6,44%  | 6,18% | 15,90% | 16,44% |
| 2014    | 0,94%   | 4,93% | 7,32%  | 6,41% | 17,78% | 15,03% |
| 2015    | 1,21%   | 4,57% | 6,86%  | 5,51% | 14,26% | 15,13% |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

من خلال الشكل رقم (3-13) نلاحظ استقرار في تطور معدل التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي لكل من الجزائر، تونس، المغرب و مصر خلال الفترة الزمنية ما بين 2005 و 2015، بينما نلاحظ انخفاض محسوس في هذه النسبة بالنسبة للأردن و لبنان.

الشكل رقم (3-13): تطور التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في دول MENA خلال الفترة (2005-2015)

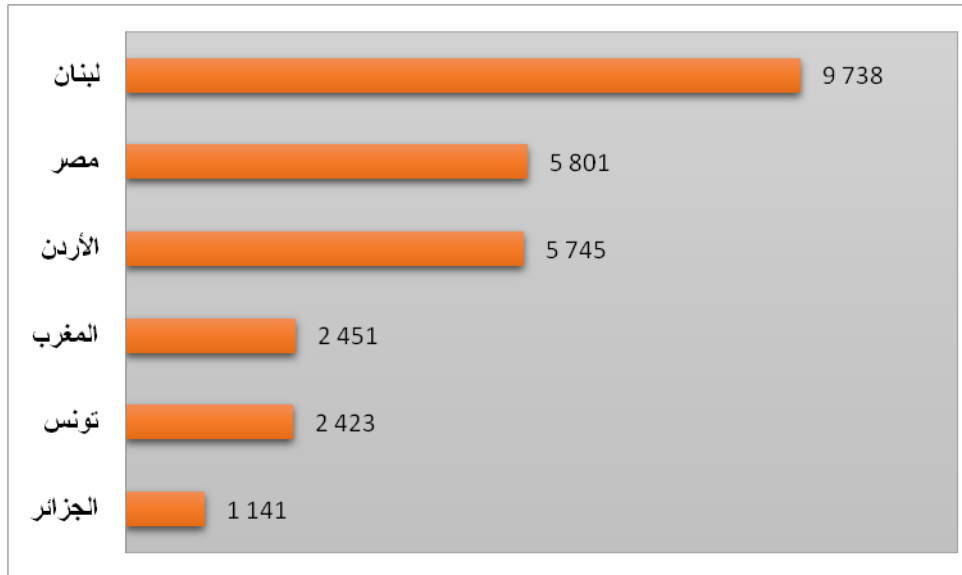


المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول السابق

#### 4. واقع التحويلات المالية للمهاجرين حسب الفرد في دول MENA:

يظهر الشكل رقم (3-14) بأن لبنان هي من احتلت المرتبة الأولى في قيمة التحويلات المالية حسب الفرد، بقيمة بلغت 9738 دولار سنويا للمهاجر الواحد، بينما جاءت مصر ثانيا، و الأردن ثالثا، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب المغرب، ثم تونس، و أخيرا في المرتبة الأخيرة حلت الجزائر بقيمة بلغت 1141 دولار سنويا للمهاجر الواحد.

الشكل رقم (3-14): ترتيب دول MENA من حيث التحويلات المالية حسب الفرد سنة 2017 (دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

و نفسر هذه النتائج إلى كون نسبة كبيرة من التحويلات المالية للمهاجرين في المغرب العربي تمر عبر القنوات غير الرسمية بخلاف تحويلات المهاجرين في المشرق العربي.

## المبحث الثاني: واقع التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري لدول MENA

تفوق تحويلات المهاجرين التي تتلقاها دول MENA كل من المساعدات الإنمائية الرسمية و الاستثمارات الأجنبية المباشرة، و من أجل هذا سيتناول هذا المبحث في مطلبه الأول و الثاني دراسة تطور مختلف التدفقات الخارجية لدول MENA، و المتمثلة في تحويلات المهاجرين، الاستثمارات الأجنبية المباشرة و المساعدات الإنمائية الرسمية، بالإضافة إلى دراسة تطور الصادرات و الواردات المكونة للميزان التجاري لهذه الدول، في المقابل يتناول المطلب الثالث من هذا المبحث دراسة مقارنة بين دول MENA من حيث قيمة التدفقات الخارجية التي تتلقاها بالإضافة إلى صادراتها و وارداتها.

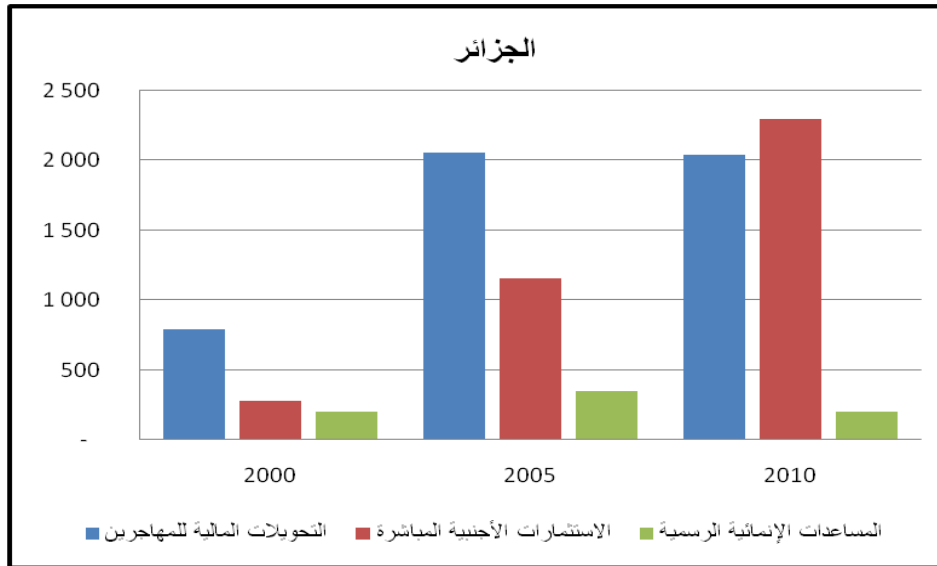
### المطلب الأول: تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري لدول المغرب العربي

يتناول هذا المطلب دراسة تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية لدول المغرب العربي، و المتمثلة في كل من الجزائر، تونس و المغرب، بالإضافة إلى دراسة تطور حجم الصادرات و الواردات في هذه الدول.

#### 1. تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري في الجزائر:

نلاحظ من خلال الشكل رقم (3-15) أن صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي استفادت منها الجزائر سنة 2000 أكبر بـ40% من صافي المساعدات الإنمائية الرسمية، أما التحويلات المالية للمهاجرين فهي أكبر بثلاثة أضعاف من صافي المساعدات الإنمائية الرسمية و بضعفين من صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة. في سنة 2005 حافظت التدفقات المالية الخارجية للجزائر على نفس الترتيب من حيث قيمتها الإجمالية، مع زيادة في قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة بثلاثة أضعاف، حيث كانت تبلغ 280 مليون دولار سنة 2000 لتصبح 1156 مليون دولار سنة 2005، كذلك فإن المساعدات الإنمائية الرسمية هي الأخرى تزايدت بـ74%، حيث كانت تبلغ 200 مليون دولار سنة 2000 لتصبح 347 مليون دولار سنة 2005.

الشكل رقم (3-15): تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية للجزائر (مليون دولار)



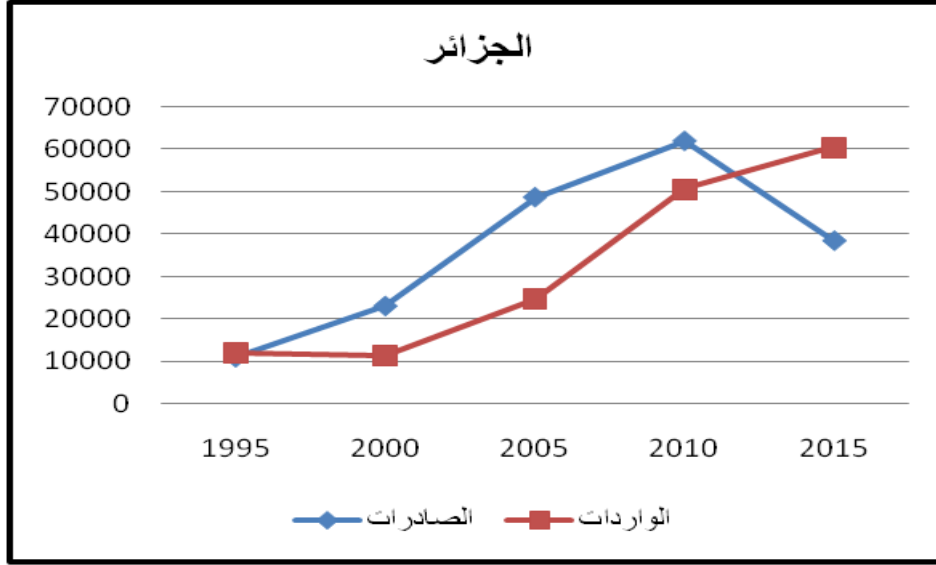
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي



أما في سنة 2010 فنلاحظ تراجع طفيف في قيمة التحويلات و في صافي المساعدات الإنمائية، على خلاف الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي حافظت على نفس النسق و تزايدت بحوالي 100% لتصبح 2300 مليون دولار و تأخذ المرتبة الأولى من حيث قيمة التدفقات المالية الخارجية للجزائر.

في نفس السياق و من خلال الشكل الآتي نلاحظ نمو مستقر لصادرات و واردات الجزائر في الفترة الزمنية ما بين 1995 و 2010، أين بلغت قيمة الصادرات 61975 مليون دولار سنة 2010 أي بزيادة قاربت أربعة أضعاف قيمتها سنة 1995، كذلك بلغت قيمة الواردات 50655 مليون دولار بزيادة تجاوزت ثلاثة أضعاف قيمتها سنة 1995.

الشكل رقم (3-16): تطور حجم الصادرات و الواردات في الجزائر (مليون دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

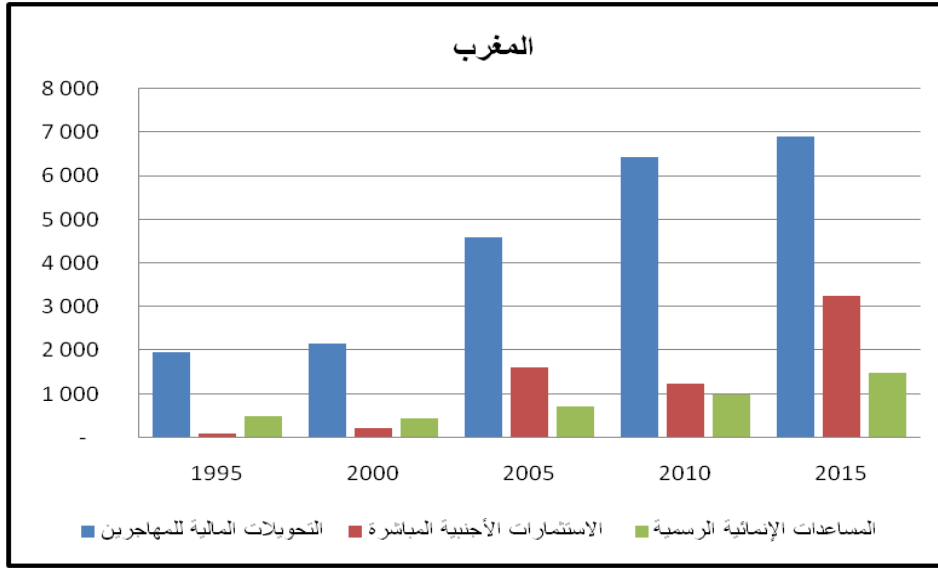
في الفترة ما بين 2010 و 2015 حافظت الواردات على نفس النسق المتزايد، على خلاف الصادرات التي أخذت بالتراجع، حيث تراجع قيمتها بـ38%، و يفسر هذا إلى أن أغلب صادرات الجزائر تتكون من المحروقات، و في هذه الفترة شهد سوق النفط تراجع كبير في الأسعار، مما انعكس بالسلب على جميع الاقتصاديات العالمية التي تعتمد على الربوع النفطية.

## 2. تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري في المغرب:

نلاحظ من خلال الشكل رقم (3-17) تزايد مستقر و مستمر للتحويلات المالية لمهاجري المغرب من سنة 1995 حتى سنة 2015 بالمقارنة مع صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية اللذان شهدا نموا مضطربا و لكن ملحوظا في نفس الوقت، حيث بلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة للمغرب 92 مليون دولار سنة 1995 لتصبح 3253 مليون دولار سنة 2015 أي بزيادة قاربت 34 ضعف.

أما صافي المساعدات الإنمائية الرسمية فكانت تساوي 500 مليون دولار سنة 1995 لتصبح 1481 مليون دولار سنة 2015 أي بزيادة قاربت الضعفين، إذ أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تطورت بوتيرة أسرع من المساعدات الإنمائية، ففي سنة 1995 كانت المساعدات الإنمائية الرسمية أكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بأكثر من أربعة أضعاف لتصبح سنة 2015 الاستثمارات الأجنبية المباشرة أكبر من المساعدات الإنمائية الرسمية بأكثر من الضعف.

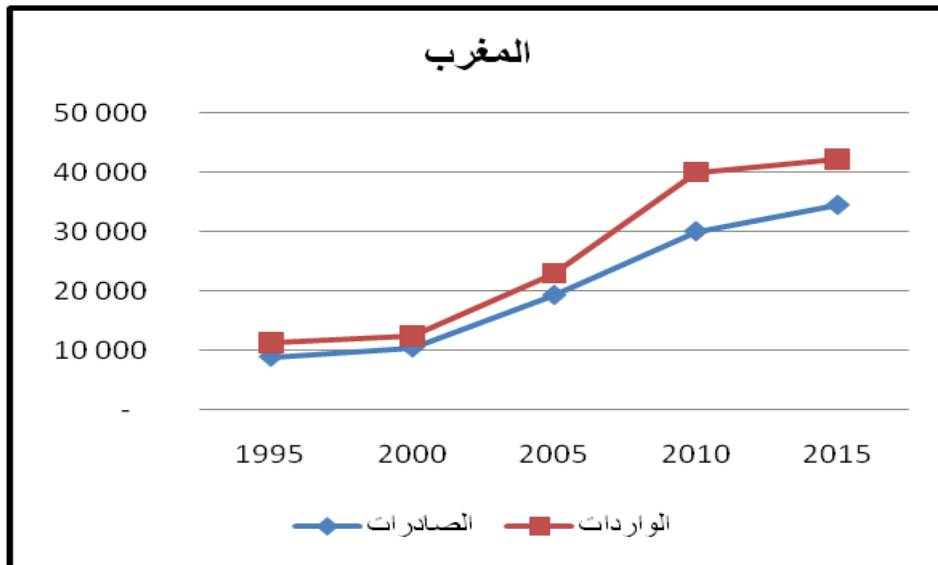
الشكل رقم (3-17): تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية للمغرب (مليون دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

في المقابل نلاحظ في الشكل الآتي تزايد مستمر لصادرات و واردات المغرب، حيث بلغت صادرات المغرب 34498 مليون دولار سنة 2015 مقابل 8849 مليون دولار سنة 1995 أي بزيادة قاربت الثلاثة أضعاف، كذلك فقد بلغت واردات المغرب 42335 مليون دولار سنة 2015 مقابل 11335 مليون دولار سنة 1995 أي بزيادة قاربت الثلاثة أضعاف هي كذلك.

الشكل رقم (3-18): تطور حجم الصادرات و الواردات في المغرب (مليون دولار)



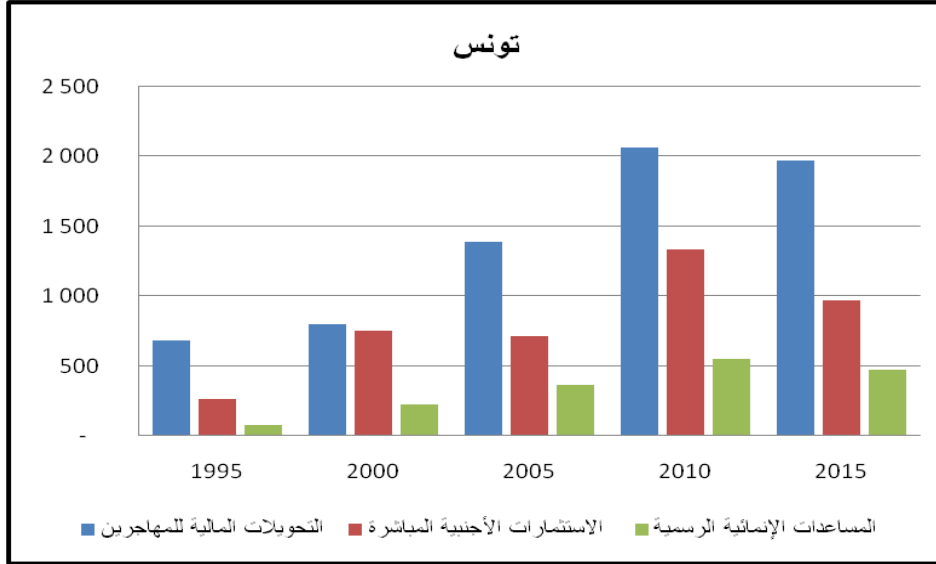
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

### 3. تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري في تونس:

نلاحظ من خلال الشكل رقم (3-19) تزايد مستمر للتدفقات المالية الخارجية لتونس ابتداء من سنة 1995 إلى غاية سنة 2010، حيث أخذت التحويلات المالية للمهاجرين المرتبة الأولى من حيث قيمة

التدفقات المالية الخارجية لتليها الاستثمارات الأجنبية المباشرة ثم المساعدات الإنمائية الرسمية، إذ بلغت هذه الأخيرة حوالي 550 مليون دولار سنة 2010.

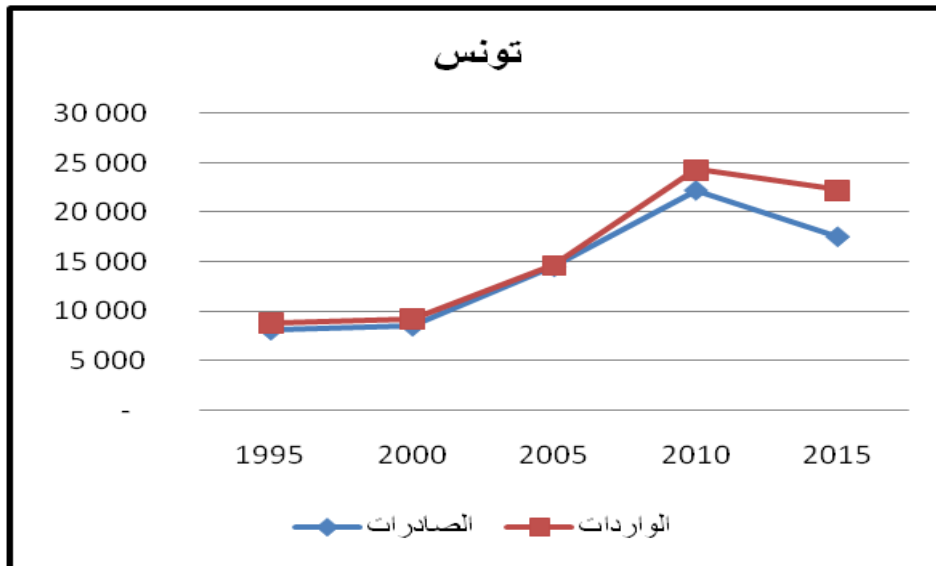
الشكل رقم (3-19): تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية لتونس (مليون دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

أما الاستثمارات الأجنبية المباشرة فبلغت 1334 مليون دولار في نفس السنة، أي بحوالي 140% أكبر من المساعدات الإنمائية، كذلك فإن التحويلات المالية لمهاجري تونس كانت أكبر بحوالي 55% من الاستثمارات الأجنبية المباشرة و بحوالي ثلاثة أضعاف قيمة المساعدات الإنمائية. في سنة 2015 تراجعت قيمة جميع التدفقات المالية الخارجية لتونس، فالمشاكل السياسية التي واجهتها تونس سنة 2010 سمحت بتردي الأوضاع المالية لها و بالتالي تراجع هذه التدفقات المالية، حيث كانت الاستثمارات الأجنبية أكبر المتضررين بحوالي 38% لتليها المساعدات الإنمائية بحوالي 16% ثم التحويلات المالية بحوالي 5%.

الشكل رقم (3-20): تطور حجم الصادرات و الواردات في تونس (مليون دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

في نفس السياق و من خلال الشكل رقم (3-20) نلاحظ أن صادرات تونس بلغت 22236 مليون دولار سنة 2010 مقابل 8097 مليون دولار سنة 1995 أي بارتفاع يقارب الضعفين، أما واردات تونس فبلغت سنة 2010 24351 مليون دولار مقابل 8801 مليون دولار سنة 1995 أي بارتفاع يقدر بحوالي الضعفين كذلك. إن الفترة الممتدة ما بين 1995 و 2010 شهدت استقرار في الميزان التجاري لتونس و ارتفاع مستقر و مستمر للصادرات و الواردات، و لكن بعد 2010 بدأ الميزان التجاري يشهد العديد من الاختلالات، من بينها انخفاض محسوس في كل من الصادرات و الواردات، بالإضافة إلى تراجع رهيب في الصادرات و توسع الهوة بينها و بين قيمة الواردات، حيث انخفضت قيمة صادرات تونس لتبلغ 17547 مليون دولار سنة 2015 أي بانخفاض يقدر بحوالي 21%، كذلك انخفضت واردات تونس لتبلغ 22274 مليون دولار أي بانخفاض يقدر بحوالي 9%.

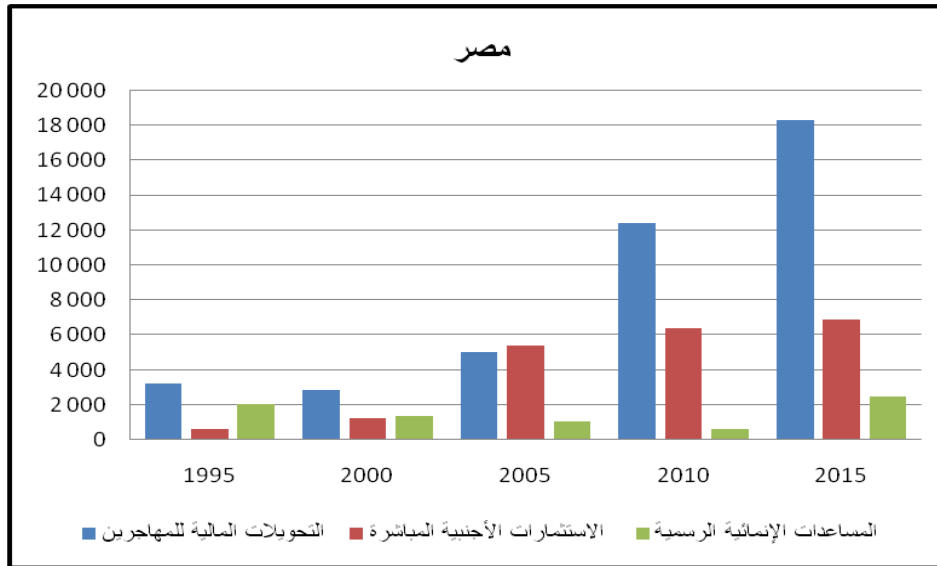
### المطلب الثاني: تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري لدول المشرق العربي

يتناول هذا المطلب دراسة تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية بالإضافة إلى دراسة تطور حجم الصادرات و الواردات لدول المشرق العربي، و المتمثلة في كل من مصر، لبنان و الأردن.

#### 1. تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري في مصر:

من خلال الشكل اللاحق نلاحظ تطور سريع و كبير لتحويلات المهاجرين في مصر لتتجاوز قيمتها كل من صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية، حيث بلغت قيمة تحويلات المهاجرين 18325 مليون دولار سنة 2015 أي بزيادة قاربت الخمسة أضعاف قيمتها سنة 1995، كما بلغت قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة 6925 مليون دولار سنة 2015 أي بزيادة قاربت العشر أضعاف قيمتها سنة 1995، أما المساعدات الإنمائية الرسمية فبلغت 2499 مليون دولار أي بزيادة تقدر بحوالي 23% من قيمتها سنة 1995.

الشكل رقم (3-21): تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية لمصر (مليون دولار)



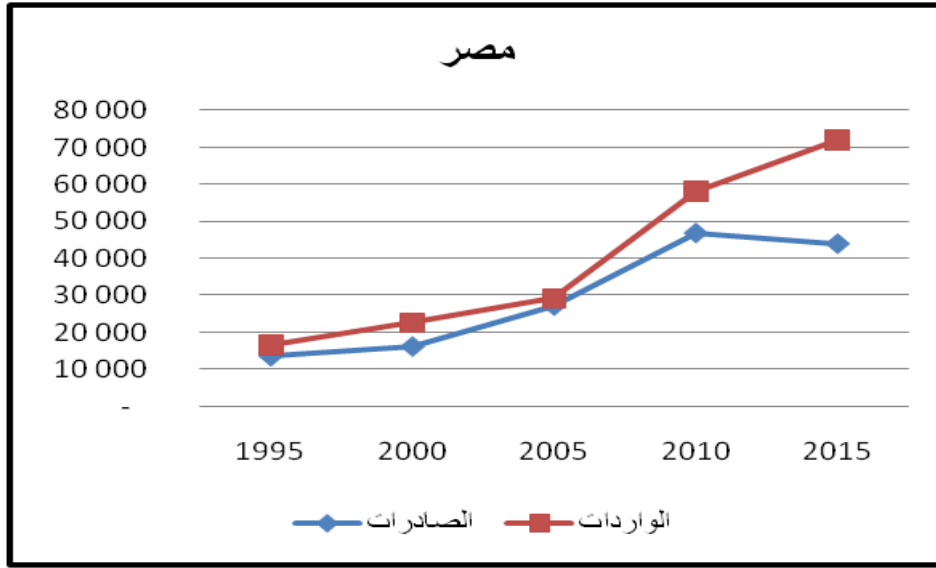
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

من خلال هذه المعطيات تظهر أهمية التحويلات المالية و الاستثمارات الأجنبية المباشرة كمتدفقات مالية خارجية أساسية، و هذا لاستقرار و تطور قيمتها بصفة مستمرة مقارنة بالمساعدات الإنمائية التي

شهدت العديد من الاضطرابات في تدفقاتها نحو مصر. كذلك ورغم معدل النمو الكبير في قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة و الذي تجاوز معدل نمو تحويلات المهاجرين في مصر، إلا أن قيمة هذه الأخيرة تظل الأكثر تأثيراً و قوة في الاقتصاد المصري حيث تجاوزت قيمتها 165% من قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة، و 633% من قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية في سنة 2015.

في نفس السياق يبين الشكل الآتي تطوراً مستقراً لواردات مصر خلال الفترة الزمنية ما بين 1995 و 2015، حيث بلغت قيمتها 72069 مليون دولار سنة 2015 مقابل 16662 مليون دولار سنة 1995، أما بخصوص صادراتها، فشهدت هي الأخرى تطوراً مستقراً ابتداءً من سنة 1995 إلى غاية سنة 2010 أين بلغت قيمتها 46731 مليون دولار أي بزيادة تقدر بحوالي 244% من قيمتها سنة 1995.

الشكل رقم (3-22): تطور حجم الصادرات و الواردات في مصر (مليون دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

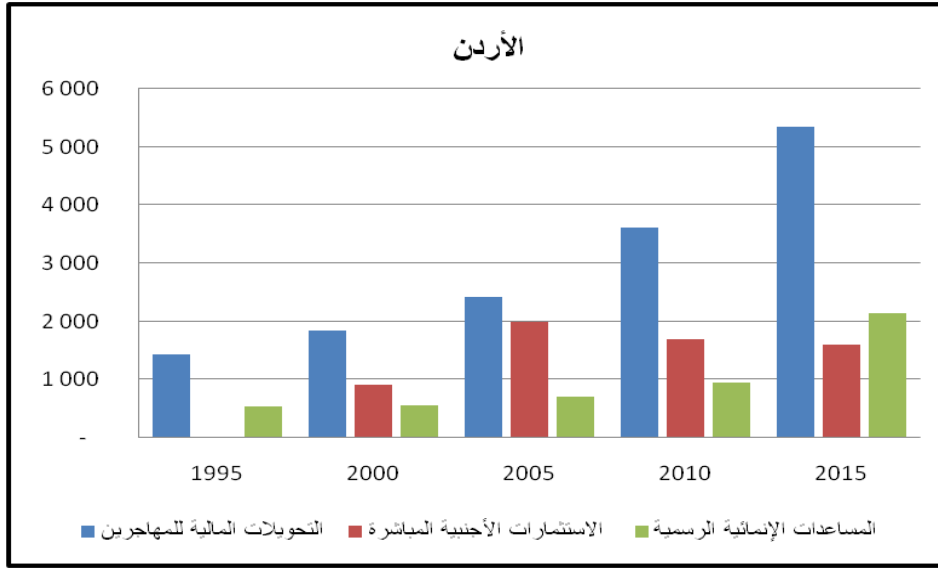
هذا التطور المستمر لصادرات مصر لم يدم طويلاً، إذ تراجعت هذه الأخيرة لتبلغ 43862 مليون دولار سنة 2015، أي بانخفاض يقدر بحوالي 6%.

## 2. تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري في الأردن:

من خلال الشكل رقم (3-23) نلاحظ تطور كبير لصادرات الاستثمارات الأجنبية المباشرة للأردن، إذ قدر بـ 1600 مليون دولار سنة 2015 أي بزيادة تقدر بحوالي 11 ضعف قيمته سنة 1995.

كذلك نلاحظ تطوراً معتبراً لصادرات المساعدات الإنمائية الرسمية للأردن إذ بلغت قيمتها 2152 مليون دولار سنة 2015 أي بزيادة قاربت الثلاثة أضعاف قيمتها سنة 1995. هذا النمو الكبير للاستثمارات الأجنبية المباشرة للأردن لم يغطي من محدوديتها مقارنة بالمساعدات الإنمائية الرسمية و بتحويلات المهاجرين، كذلك و من جهة أخرى تظهر أهمية تحويلات المهاجرين كأعلى متدفق مالي خارجي للأردن سنة 2015، حيث تجاوزت قيمتها الاستثمارات الأجنبية المباشرة بحوالي 234% و المساعدات الإنمائية الرسمية بحوالي 149%.

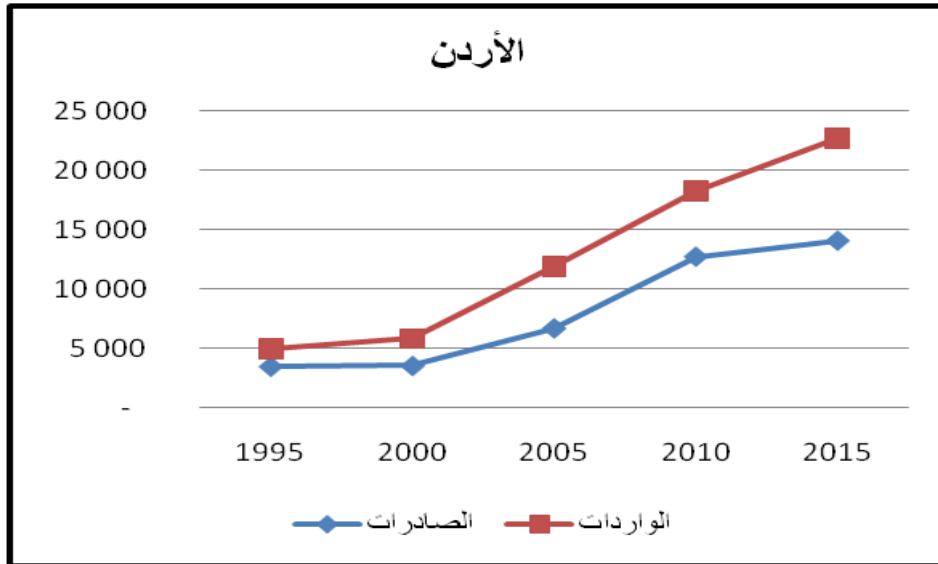
الشكل رقم (3-23): تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية للأردن (مليون دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

من جهة أخرى يبين الشكل رقم (3-24) نمو مستقرا لصادرات و واردات الأردن خلال الفترة الزمنية ما بين 1995 و 2015، حيث بلغت قيمة الصادرات 14102 مليون دولار سنة 2015 مقابل 3480 مليون دولار سنة 1995، أي بزيادة تقدر بحوالي الثلاثة أضعاف، أما قيمة وارداتها فبلغت 22694 مليون دولار سنة 2015 أي بزيادة تقارب الأربعة أضعاف قيمتها سنة 1995، و هذا ما يبين كذلك معدل نمو أعلى لواردات الأردن مقابل معدل نمو صادراتها.

الشكل رقم (3-24): تطور حجم الصادرات و الواردات في الأردن (مليون دولار)



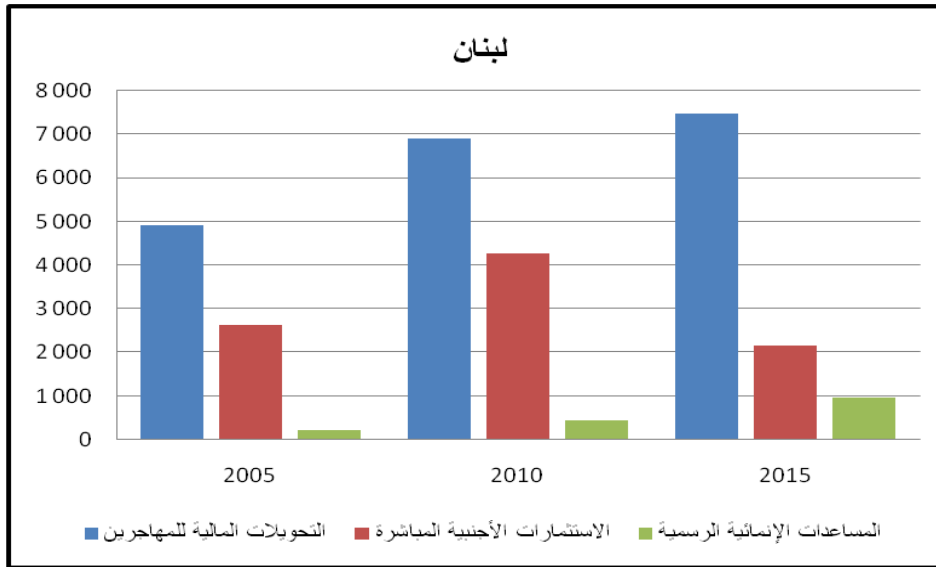
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

### 3. تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري في لبنان:

يبين الشكل رقم (3-25) تطور متباين للتدفقات المالية الخارجية للبنان، حيث بلغت قيمة صافي المساعدات الرسمية للبنان 975 مليون دولار سنة 2015 مقابل 2159 مليون دولار لصافي

الاستثمارات الأجنبية المباشرة، أي بزيادة تقدر بحوالي 323% في قيمة المساعدات الإنمائية بالمقارنة مع قيمتها سنة 2005، و بانخفاض يقدر بحوالي 18% في قيمة الاستثمارات الأجنبية بالمقارنة مع قيمتها سنة 2005، هذا التطور المتباين في قيمة التدفقات الخارجية للبنان يظهر أهمية التحويلات المالية للمهاجرين و التي شهدت معدل نمو مستقر، سمح لها بتجاوز الاستثمارات الأجنبية المباشرة سنة 2015 بحوالي 246%، و المساعدات الإنمائية الرسمية بحوالي 667%.

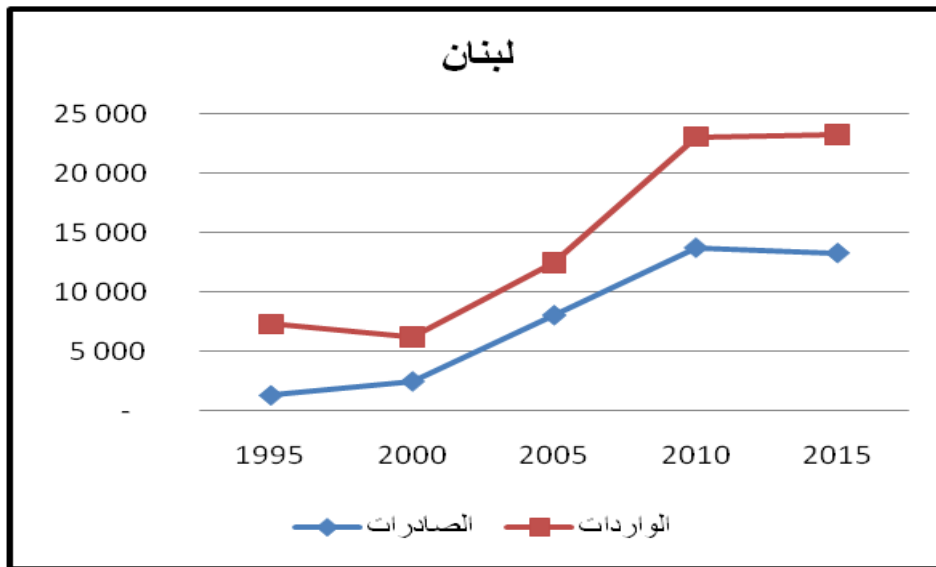
الشكل رقم (3-25): تطور تحويلات المهاجرين، صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة و صافي المساعدات الإنمائية الرسمية لبنان (مليون دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

في نفس السياق، و من خلال الشكل رقم (3-26) نلاحظ نمو كبير لصادرات و واردات لبنان خلال الفترة الزمنية ما بين 1995 و 2015، حيث بلغت وارداتها 23336 مليون دولار سنة 2015 أي بزيادة تقدر بحوالي 219% من قيمتها سنة 1995، كما بلغت صادرات لبنان 13305 مليون دولار سنة 2015 أي بزيادة تقدر بحوالي 951% من قيمتها سنة 1995.

الشكل رقم (3-26): تطور حجم الصادرات و الواردات في لبنان (مليون دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

### المطلب الثالث: مقارنة التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري لدول MENA

يتناول هذا المطلب دراسة مقارنة بين دول MENA حسب حجم التدفقات المالية الخارجية و العجز في الميزان التجاري، و هذا بتصنيف هذه الدول حسب قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية، قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة، و قيمة العجز في الميزان التجاري، كذلك تناول هذا المطلب مقارنة بين دول MENA حسب نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة و نسبة الصادرات و الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي.

#### 1. مقارنة بين دول MENA حسب حجم التدفقات المالية الخارجية و العجز في الميزان التجاري:

يبين الجدول الآتي حجم التدفقات المالية الخارجية و العجز في الميزان التجاري لدول MENA في سنة 2015.

الجدول رقم (3-11): حجم التدفقات المالية الخارجية و العجز في الميزان التجاري لدول MENA سنة 2015

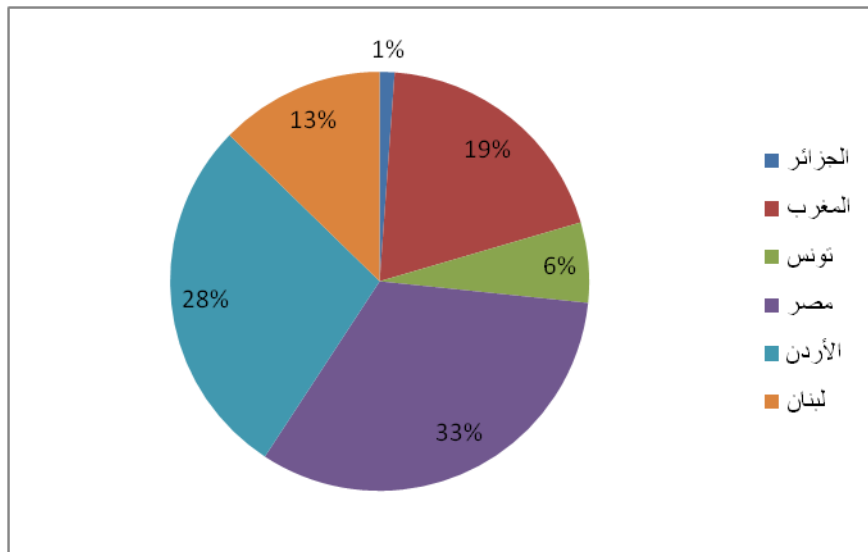
| دول MENA | التحويلات المالية للمهاجرين (مليون دولار) | صافي المساعدات الإنمائية الرسمية (مليون دولار) | صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة (مليون دولار) | العجز في الميزان التجاري (مليون دولار) |
|----------|---|--|--|--|
| الجزائر  | 2 000,00                                  | 87,49  | 2 300,37   | 22 160,84                              |
| المغرب   | 6 903,54                                  | 1 481,43                                       | 3 252,91   | 7 836,92                               |
| تونس     | 1 971,38                                  | 474,54   | 970,52   | 4 726,86                               |
| مصر      | 18 325,40                                 | 2 499,43                                       | 6 925,20   | 28 206,98                              |
| الأردن   | 5 348,31                                  | 2 151,85                                       | 1 600,28   | 8 591,97                               |
| لبنان    | 7 480,82                                  | 974,92   | 2 159,29   | 10 031,46                              |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

#### 1.1 تصنيف دول MENA حسب قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية:

نلاحظ من خلال الشكل رقم (3-27) أن مصر تحتل المرتبة الأولى من حيث قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية التي تستقبلها بنسبة 33% من القيمة الكلية لدول MENA.

الشكل رقم (3-27): المساعدات الإنمائية الرسمية لكل دولة بالنسبة للمساعدات الإنمائية الرسمية الكلية لدول MENA



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (3-11)



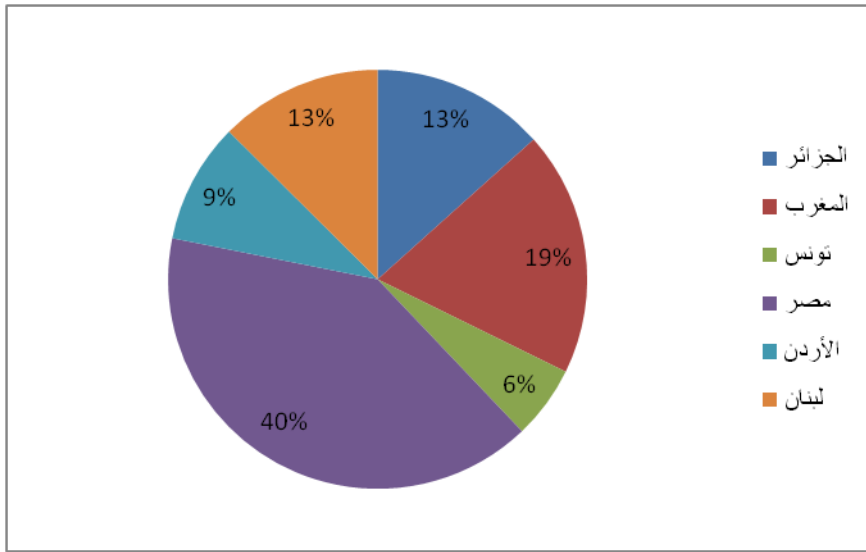
لتليها في المرتبة الثانية الأردن بنسبة 28%، ثم المغرب في المرتبة الثالثة بنسبة 19%، لتأتي لبنان في المرتبة الرابعة بنسبة 13%، و تونس في المرتبة الخامسة بنسبة 6%، وأخيرا الجزائر في المرتبة السادسة و الأخيرة بنسبة 1%.

### 2.1. تصنيف دول MENA حسب قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة:

نلاحظ من خلال الشكل الآتي أن مصر كذلك تحتل المرتبة الأولى من حيث قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تستقبلها بنسبة 40% من القيمة الكلية لدول MENA.

الشكل رقم (3-28): الاستثمارات الأجنبية المباشرة لكل دولة بالنسبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة الكلية لدول

MENA



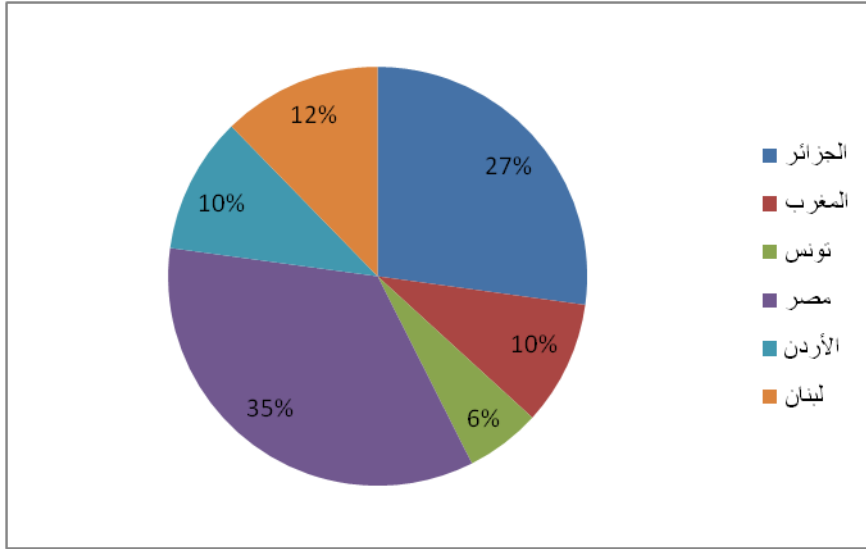
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (3-11)

لتليها في المرتبة الثانية المغرب بنسبة 19%، ثم الجزائر في المرتبة الثالثة بنسبة 13%، لتأتي لبنان رابعا بنسبة 13%، لتليها الأردن خامسا بنسبة 9%، و أخيرا تأتي تونس في المرتبة السادسة و الأخيرة بنسبة 6%، و يرجع هذا الترتيب إلى عاملين أساسيين، يتمثلان في مناخ الأعمال الموجود في كل بلد من جهة، و من جهة أخرى حجم كل اقتصاد و مدى إستعابه للاستثمارات الأجنبية المباشرة.

### 3.1. تصنيف دول MENA حسب قيمة العجز في الميزان التجاري:

حققت جميع الموازين التجارية لدول MENA سنة 2015 عجزا تجاريا متفاوتا حسب كل دولة، فمن خلال الشكل رقم (3-29)، نلاحظ أن مصر احتلت المرتبة الأولى من حيث قيمة العجز في ميزانها التجاري بنسبة 35% من عجز الميزان التجاري الكلي لدول MENA، لتليها في المرتبة الثانية الجزائر بنسبة 27%، ثم لبنان في المرتبة الثالثة بنسبة 12%، كما نجد في المرتبة الرابعة الأردن بنسبة 10%، لتأتي في المرتبة الخامسة المغرب بنسبة 10%، و أخيرا فإن المرتبة السادسة تحتلها تونس بنسبة 6%.

الشكل رقم (3-29): العجز في الميزان التجاري لكل دولة بالنسبة لعجز الميزان التجاري الكلي لدول MENA



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (3-11)

## 2. مقارنة بين دول MENA حسب نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الناتج المحلي الإجمالي:

من خلال الجدول رقم (3-12)، نلاحظ أن نسبة التحويلات المالية للمهاجرين إلى PIB في جميع دول MENA في سنة 2015 أكبر من نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB، ما يدل على أهمية التحويلات المالية و مشاركتها أكثر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الناتج الوطني الإجمالي. كذلك فإن لبنان تحتل المرتبة الأولى من حيث أعلى نسبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB في سنة 2015، لتليها الأردن في المرتبة الثانية، ثم المغرب في المرتبة الثالثة، هذه الدول الثلاثة حققت في نفس الوقت أعلى نسب للاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB و لتحويلات المهاجرين إلى PIB.

الجدول رقم (3-12): نسب تحويلات المهاجرين و الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB في دول MENA لسنة 2015

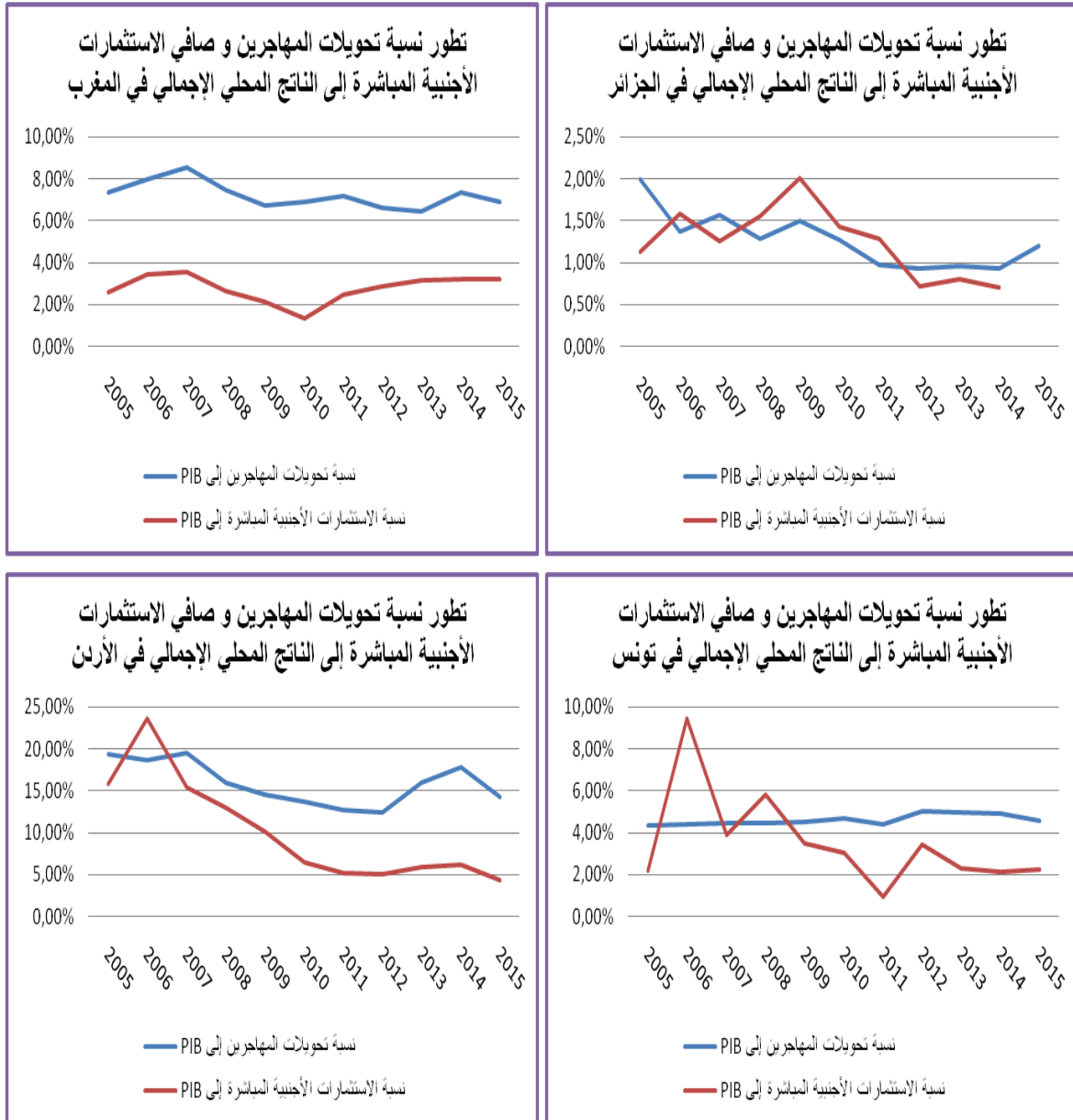
| دول MENA | التحويلات المالية للمهاجرين (%) من إجمالي الناتج المحلي | الاستثمارات الأجنبية المباشرة (%) من إجمالي الناتج المحلي |
|----------|---|---|
| الجزائر  | 1,21  | 0,70  |
| المغرب   | 6,86  | 3,23  |
| تونس     | 4,57  | 2,25  |
| مصر      | 5,51  | 2,08  |
| الأردن   | 14,26   | 4,27  |
| لبنان    | 15,13   | 4,37  |

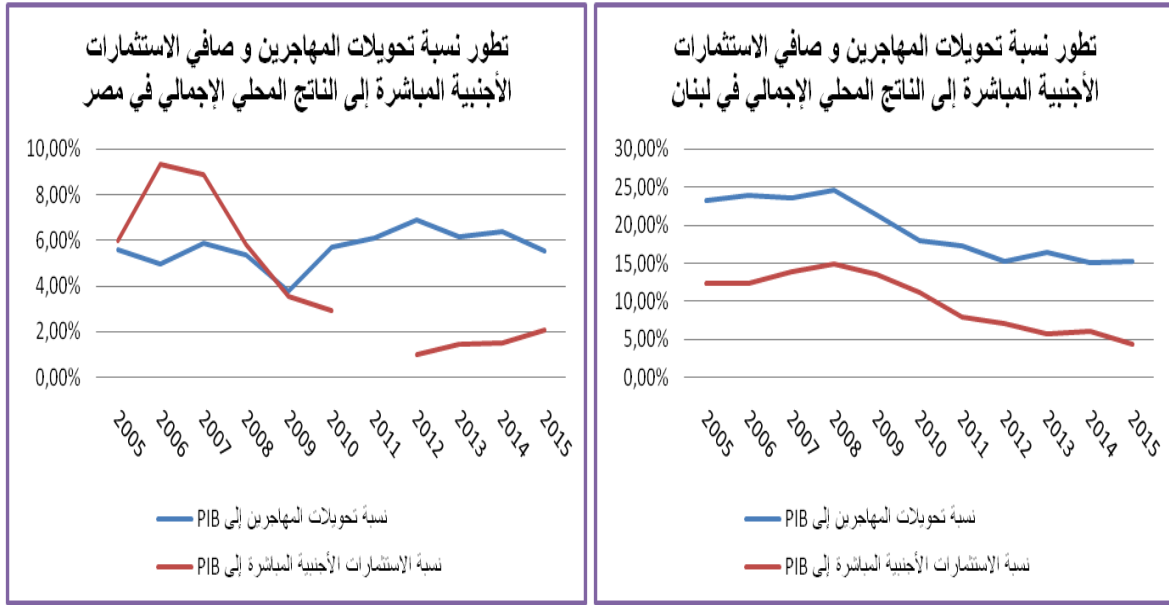
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

أما تونس و التي تحتل المرتبة الرابعة في نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB فإنها حلت خامسا في نسبة تحويلات المهاجرين إلى PIB، و نفس الشيء لمصر التي حلت خامسا في نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB و رابعا في نسبة تحويلات المهاجرين إلى PIB، و أخيرا نجد الجزائر التي حلت سادسا في النسبتين معا. من خلال التحليل السابق نلاحظ وجود علاقة قوية بين نسبة التحويلات المالية للمهاجرين إلى PIB و نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB، مما يدل على أن هذان النسبتان متلازمتان و متبادلتان التأثير.

من جهة أخرى و من خلال الشكل رقم (3-30) نلاحظ تطور متباين لنسب تحويلات المهاجرين و صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB في دول MENA خلال الفترة الزمنية ما بين 1995 و 2015. إن تطور هاتان النسبتان متقارب و متلازم بالنسبة لكل من لبنان و المغرب، مما يعني على أن أي ارتفاع أو انخفاض في إحدى النسبتان سيؤذي إلى نفس التغيير في النسبة الأخرى، مما يدل كذلك على وجود علاقة قوية و متينة بين هاتان النسبتان في لبنان و المغرب.

الشكل رقم (3-30): تطور نسبة تحويلات المهاجرين و صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB في دول MENA





المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

على عكس ذلك فإن تطور هاتان النسبتان متباين بالنسبة لدول MENA الأخرى، حيث نلاحظ استقرار في نسبة تحويلات المهاجرين إلى PIB في هذه الدول على عكس الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB، و التي شهدت العديد من الاضطرابات و التغيرات في كل بلد من الدول الأربعة.

### 3. مقارنة بين دول MENA حسب نسبة الصادرات و الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي:

من خلال الجدول رقم (3-13) تحتل تونس و الأردن المرتبتان الأوليتان في نسبة الصادرات و نسبة الواردات إلى PIB، حيث حلت تونس في المرتبة الأولى من حيث نسبة الصادرات إلى PIB، بينما حلت الأردن في المرتبة الأولى من حيث نسبة الواردات إلى PIB.

الجدول رقم (3-13): نسب الصادرات و الواردات إلى PIB لدول MENA سنة 2015

| دول MENA | الصادرات (% من إجمالي الناتج المحلي) | الواردات (% من إجمالي الناتج المحلي) |
|----------|--------------------------------------|--------------------------------------|
| الجزائر  | 23,19                                | 36,55                                |
| المغرب   | 34,29                                | 42,08                                |
| تونس     | 40,66                                | 51,61                                |
| مصر      | 13,18                                | 21,66                                |
| الأردن   | 37,59                                | 60,49                                |
| لبنان    | 26,90                                | 47,18                                |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

كذلك فقد حلت المغرب و لبنان في المرتبتان الثالثة و الرابعة من حيث أعلى نسبة للصادرات و للواردات إلى PIB، بينما حلت الجزائر في المرتبة الخامسة، و مصر في المرتبة السادسة و الأخيرة. من خلال هذه النتائج نستخلص وجود علاقة بين نسبة الصادرات و نسبة الواردات إلى PIB في دول MENA، كما نستخلص أن الاقتصاديات الصغيرة هي من تحقق نسب عالية في الصادرات و الواردات إلى PIB، على عكس الاقتصاديات الكبيرة مثل الجزائر و مصر.

### المبحث الثالث: واقع النمو الاقتصادي في دول MENA

يعد النمو الاقتصادي أحد أهم المؤشرات الاقتصادية، التي تقيس التغيير الإيجابي في مستوى إنتاج السلع والخدمات بدولة ما خلال فترة معينة من الزمن، باستخدام عناصر الإنتاج الرئيسية، المتمثلة في الأرض، العمل و رأس المال، فكلما ازداد النمو الاقتصادي ازدادت فرص العمل، وارتفع الدخل الفردي، و بالتالي زيادة المستوى المعيشي للأفراد. و لهذا تظهر معدلات النمو الاقتصادية في العالم، محافظة دول شرق آسيا على المراتب الأولى، تليها الدول الأوروبية و الولايات المتحدة الأمريكية، في المقابل و مع معاناة دول MENA من انخفاض أسعار النفط و التبعات السلبية للربيع العربي، شهدت هذه الدول معدلات نمو اقتصادي سالبة و محتشمة.

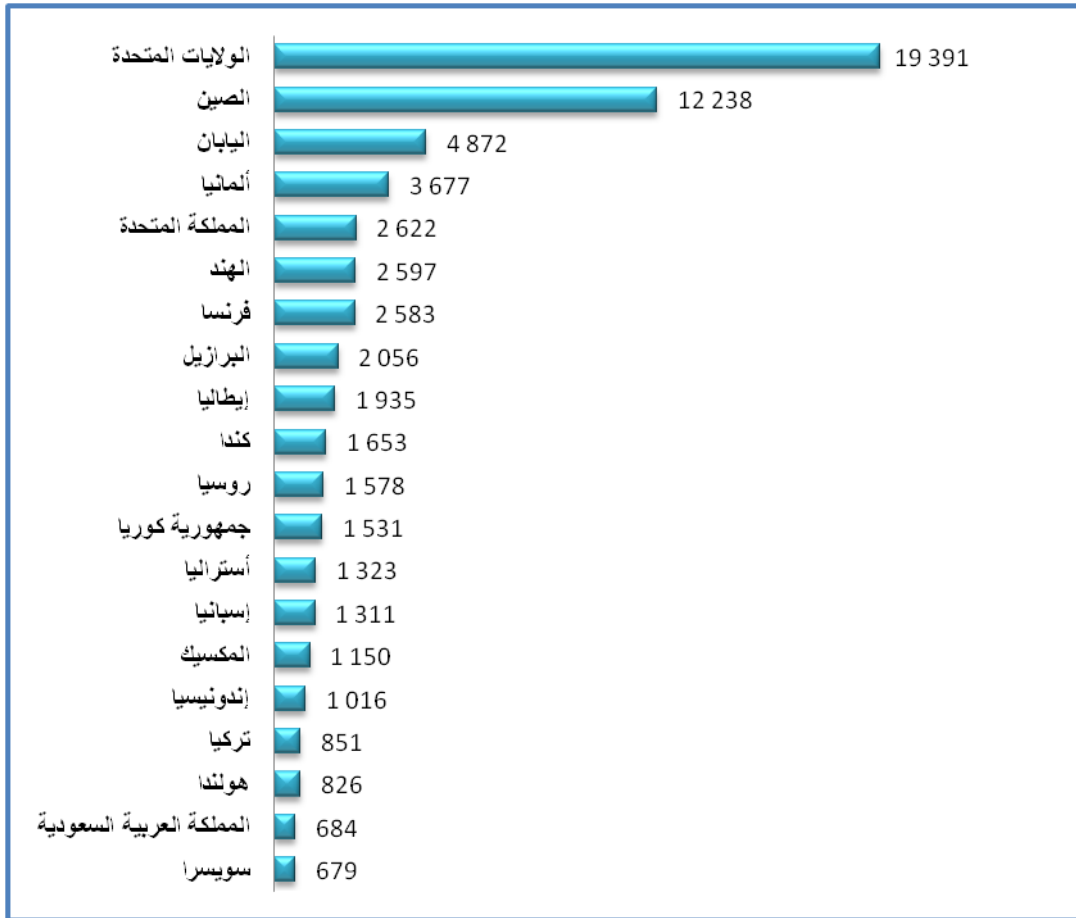
من خلال هذا المبحث سنتطرق في المطلب الأول إلى واقع النمو الاقتصادي في العالم، لنتطرق في المطلب الثاني إلى دراسة تطور النمو الاقتصادي في دول MENA، في المقابل سنتناول في المطلب الثالث دراسة مقارنة لدول MENA من حيث معدلات نموها الاقتصادي.

### المطلب الأول: واقع النمو الاقتصادي في العالم

يتناول هذا المطلب واقع النمو الاقتصادي في العالم و هذا بتصنيف أول عشرين دولة من حيث إجمالي الناتج المحلي و من حيث نصيب الفرد من هذا الناتج المحلي.

#### 1. واقع النمو الاقتصادي في العالم من حيث إجمالي الناتج المحلي:

الشكل رقم (3-31): ترتيب أول عشرين دولة في العالم من حيث إجمالي الناتج المحلي لسنة 2017 (مليار دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

بناء على معطيات الشكل رقم (3-31) نلاحظ أن أغلب الدول التي حققت أكبر 20 ناتج إجمالي محلي في العالم سنة 2017 هي من الدول الاقتصادية الكبرى، حيث حلت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى عالميا بناتج محلي قدره 19391 مليار دولار، مما أهلها لتكون أقوى اقتصاد في العالم، و في المقابل من ذلك حلت الصين ثانيا بناتج محلي قدره 12238 مليار دولار، لتكون بذلك ثاني أقوى اقتصاد في العالم، و المرشحة بقوة لتتربع على رأس الاقتصاد العالمي في السنوات اللاحقة.

كذلك حلت اليابان ثالثا بناتج محلي قدره 4872 مليار دولار، و ألمانيا رابعا، لتليها المملكة المتحدة خامسا، كما حلت المملكة العربية السعودية في المرتبة التاسعة عشر عالميا بناتج محلي قدره 684 مليار دولار متجاوزة بذلك سويسرا التي حلت في المرتبة العشرين عالميا.

## 2. واقع النمو الاقتصادي في العالم من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي:

من خلال الشكل رقم (3-32) يتبين بأن دولة لكسمبورغ حلت في المرتبة الأولى عالميا سنة 2017 من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بـ 104103 دولار للفرد الواحد، و ترجع هذه النتيجة للنمو الكبير الذي شهده الاقتصاد في هذا البلد، حيث أصبح مقر العديد من الشركات العالمية نتيجة لانخفاض الضرائب و نمو الخدمات المالية و تطورها،

الشكل رقم (3-32): ترتيب أول عشرين دولة في العالم من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لسنة 2017 (دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

في المقابل حلت منطقة ماكاو التابعة للصين في المرتبة الثانية بناتج فردي قدره 80893 دولار، لتحل بعدها في المرتبة الثالثة سويسرا بناتج فردي قدره 80190 دولار، كذلك ضم هذا التصنيف الدول الاسكندنافية، و دولة قطر في المرتبة السابعة بناتج فردي قدره 63506 دولار سنويا.

### المطلب الثاني: تطور النمو الاقتصادي في دول MENA

سنتطرق في هذا المطلب إلى دراسة تطور إجمالي الناتج المحلي في دول MENA، كما سنتطرق كذلك إلى دراسة تطور نسبة النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لهذه الدول.

#### 1. تطور إجمالي الناتج المحلي في دول MENA:

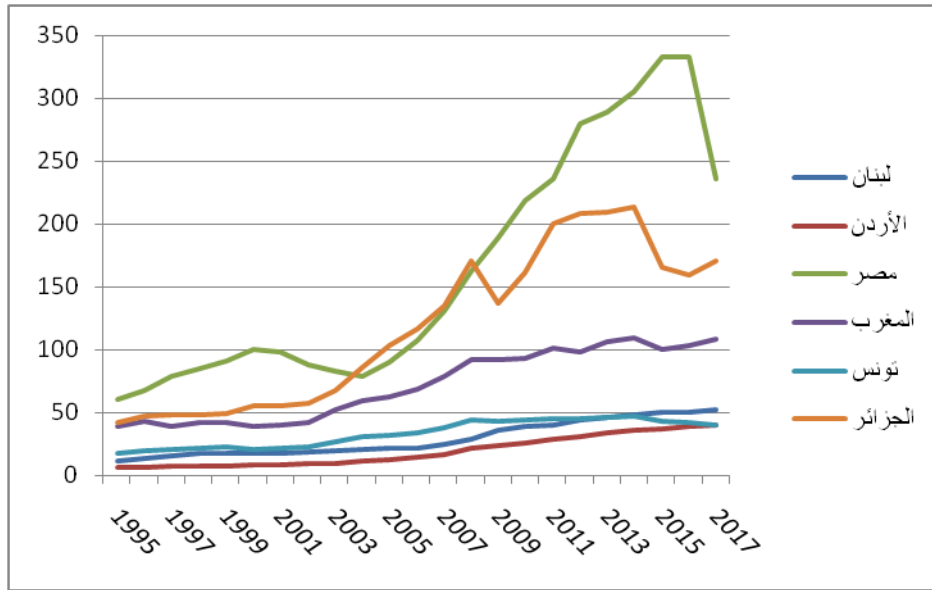
الجدول رقم (3-14): تطور إجمالي الناتج المحلي في دول MENA خلال الفترة (1995-2017)

| السنوات | الجزائر | تونس  | المغرب | مصر    | الأردن | لبنان |
|---------|---------|-------|--------|--------|--------|-------|
| 1995    | 41,76   | 18,03 | 39,03  | 60,16  | 6,73   | 11,72 |
| 1996    | 46,94   | 19,59 | 43,16  | 67,63  | 6,93   | 13,69 |
| 1997    | 48,18   | 20,75 | 39,15  | 78,44  | 7,25   | 15,75 |
| 1998    | 48,19   | 21,80 | 41,81  | 84,83  | 7,91   | 17,25 |
| 1999    | 48,64   | 22,94 | 41,63  | 90,71  | 8,15   | 17,39 |
| 2000    | 54,79   | 21,47 | 38,86  | 99,84  | 8,46   | 17,26 |
| 2001    | 54,74   | 22,07 | 39,46  | 97,63  | 8,98   | 17,65 |
| 2002    | 56,76   | 23,14 | 42,24  | 87,85  | 9,58   | 19,15 |
| 2003    | 67,86   | 27,45 | 52,06  | 82,92  | 10,20  | 20,08 |
| 2004    | 85,32   | 31,18 | 59,63  | 78,85  | 11,41  | 20,96 |
| 2005    | 103,20  | 32,27 | 62,34  | 89,69  | 12,59  | 21,29 |
| 2006    | 117,03  | 34,38 | 68,64  | 107,48 | 15,06  | 21,80 |
| 2007    | 134,98  | 38,91 | 79,04  | 130,48 | 17,11  | 24,58 |
| 2008    | 171,00  | 44,86 | 92,51  | 162,82 | 21,97  | 29,23 |
| 2009    | 137,21  | 43,45 | 92,90  | 188,98 | 23,82  | 35,48 |
| 2010    | 161,21  | 44,05 | 93,22  | 218,89 | 26,43  | 38,42 |
| 2011    | 200,02  | 45,81 | 101,37 | 236,00 | 28,84  | 40,08 |
| 2012    | 209,06  | 45,04 | 98,27  | 279,37 | 30,94  | 43,87 |
| 2013    | 209,76  | 46,25 | 106,83 | 288,59 | 33,59  | 46,01 |
| 2014    | 213,81  | 47,59 | 109,88 | 305,53 | 35,83  | 47,83 |
| 2015    | 165,87  | 43,16 | 100,59 | 332,70 | 37,52  | 49,46 |
| 2016    | 159,05  | 42,06 | 103,61 | 332,93 | 38,65  | 49,60 |
| 2017    | 170,37  | 40,26 | 109,14 | 235,37 | 40,07  | 51,84 |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

من خلال الشكل رقم (3-33)، و الذي يلخص منحنيات تطور إجمالي الناتج المحلي في دول MENA خلال الفترة الزمنية ما بين (1995-2017) نلاحظ وجود صنفان من التغيرات، الصنف الأول و الذي يضم كل من منحنيات دول لبنان، الأردن، تونس و المغرب يتبع مساراً متزايداً بمعدل مستقر مرفقاً ببعض التذبذبات من حين إلى آخر، في المقابل يضم الصنف الثاني منحنيات كل من الجزائر و مصر التي تتبع بدورها مساراً مضطرباً. كما نلاحظ تزايد مستقر لإجمالي الناتج المحلي للجزائر خلال الفترة ما بين 1995 و 2008، لينخفض في سنة 2009 من 171 مليار دولار إلى 137 مليار دولار، هذا الانخفاض لم يدم طويلاً، ففي سنة 2010 عاد إجمالي الناتج المحلي للجزائر في الارتفاع ليبلغ 161 مليار دولار، و دام هذا الارتفاع إلى غاية سنة 2014 أين بلغ 213 مليار دولار، ليعاود في سنة 2015 الانخفاض و يبلغ 165 مليار دولار، و بناء على هذه المعطيات نفسر التراجع الذي شهده إجمالي الناتج المحلي في الجزائر سنتي 2009 و 2015 إلى الانخفاض الشديد في أسعار النفط خلال هاتين السنتين، و بما أن الاقتصاد الجزائري يعتمد بصورة كبيرة على النفط في تمويل موازناته، فإن أي انخفاض في أسعار النفط سيؤدي إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي للجزائر.

الشكل رقم (3-33): تطور إجمالي الناتج المحلي في دول MENA خلال الفترة (1995-2017)



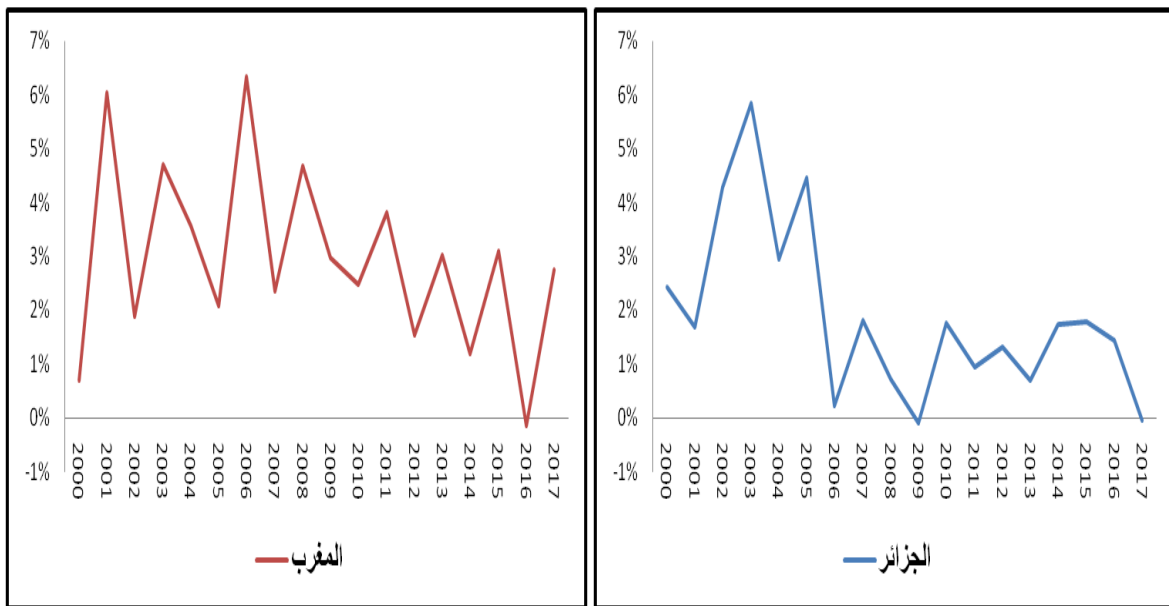
المصدر: من إعداد الباحث بناءً على معطيات الجدول السابق

كذلك شهد الناتج المحلي الإجمالي لمصر أربعة مراحل من التطور، حيث اتبع هذا الناتج مساراً متزايداً خلال الفترتين الزمئيتين (1995-2000) و (2004-2016)، بالمقابل شهد نفس الناتج مساراً متناقصاً خلال الفترة (2001-2004) و في سنة 2017.

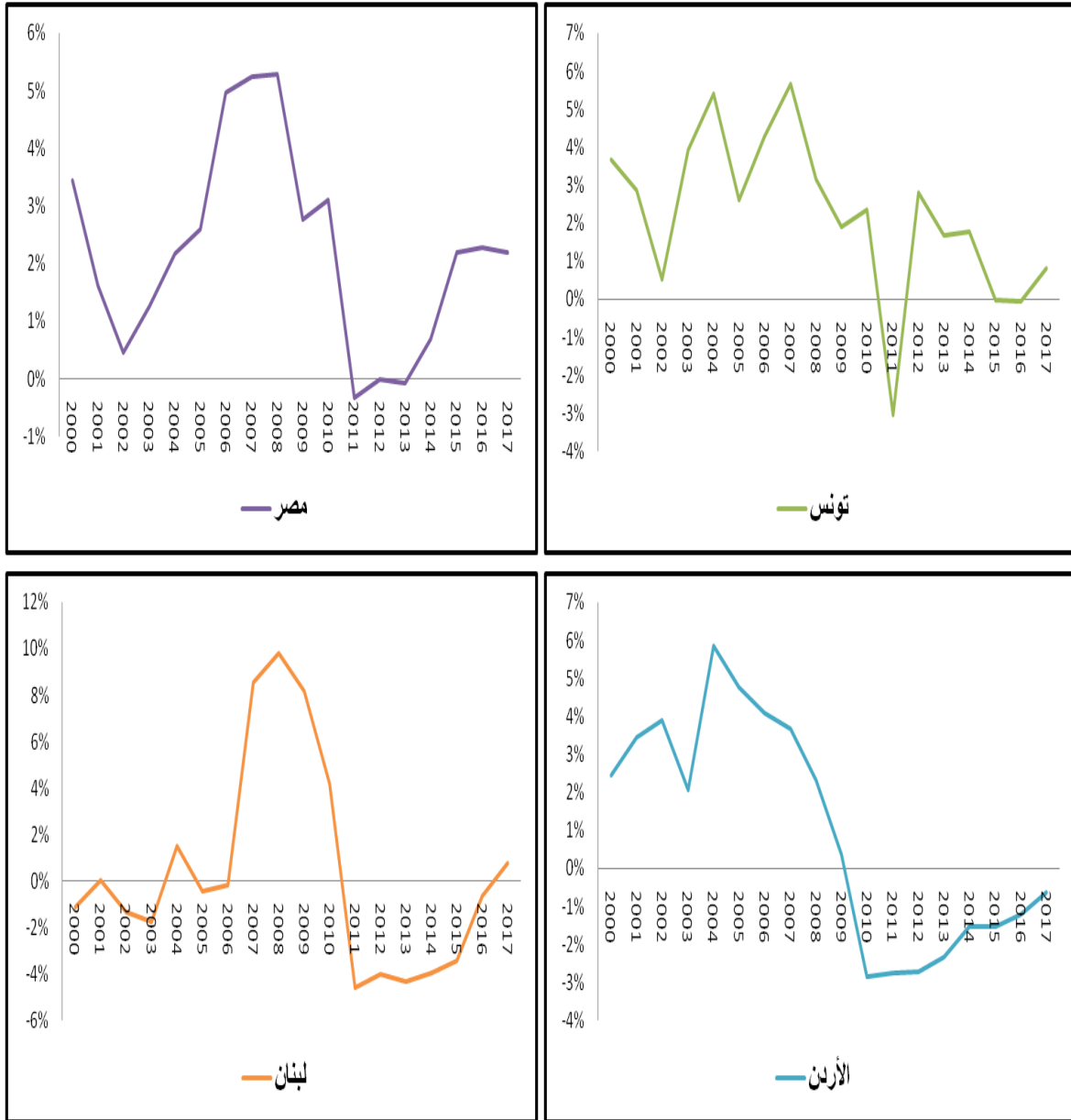
## 2. تطور نسبة النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في دول MENA:

يوضح الشكل رقم (3-34) منحنيات تطور نسبة النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لدول MENA.

شكل رقم (3-34): تطور نسبة النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في دول MENA خلال الفترة (2000-2017)







المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

حيث تتبع هذه المنحنيات نوعان من التغيرات، النوع الأول يجمع كل من منحنيات الجزائر و المغرب، أين شهدت نسبة النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في هاتان الدولتان مساراً متذبذباً بين زيادة و انخفاض في نصيب الفرد من كل سنة إلى ثلاثة سنوات.

أما المنحنيات الخاصة بكل من تونس، مصر، لبنان و الأردن فتتبع النوع الثاني من التغيرات، أين لم تشهد هذه المنحنيات العديد من الاضطرابات مقارنة بالنوع الأول، لكنها شهدت في سنة معينة خاصة بكل دولة انخفاضات حادة في نسبة النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، فقد شهدت هذه النسبة هبوطاً حاداً في سنة 2002 بالنسبة لمصر، و في سنة 2011 بالنسبة لتونس، و كذلك في سنة 2008 بالنسبة للبنان، و أخيراً في سنة 2005 بالنسبة للأردن.

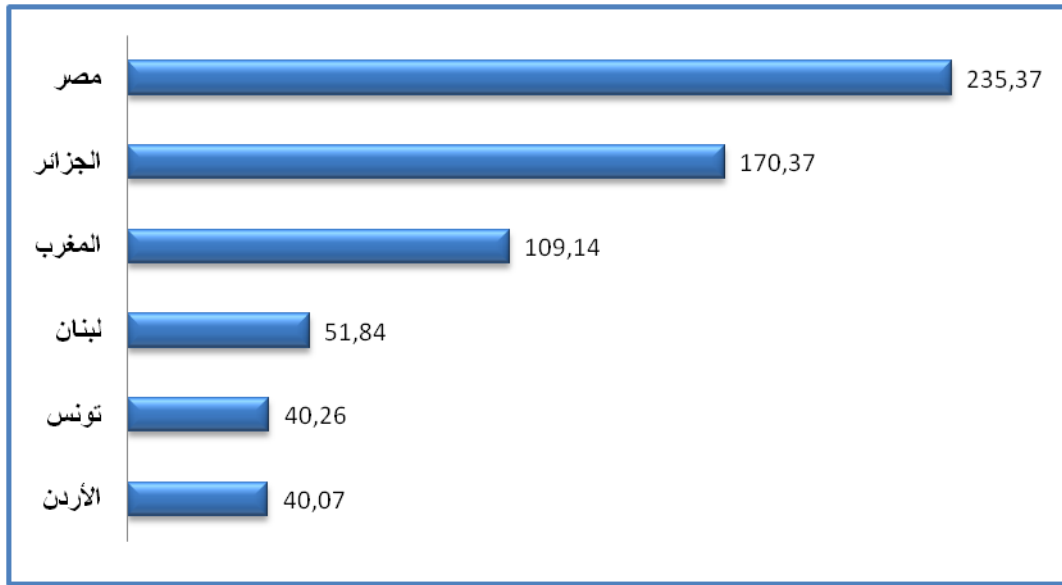
### المطلب الثالث: مقارنة بين دول MENA من حيث النمو الاقتصادي

سنتناول في هذا المطلب تصنيفا لدول MENA من مؤشرات نموها الاقتصادي، و هذا بتصنيف هذه الدول من حيث قيمة الناتج المحلي الإجمالي، من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، و كذلك من حيث معدل النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي.

#### 1. تصنيف دول MENA من حيث قيمة الناتج المحلي الإجمالي:

يظهر الشكل رقم (3-35) احتلال مصر للمرتبة الأولى في قائمة دول MENA بأعلى ناتج محلي إجمالي قدر بـ 235,37 مليار دولار، لتتبعها في نفس الترتيب الجزائر بناتج محلي إجمالي قدره 170,37 مليار دولار، ثم المغرب بناتج قدره 109,14 مليار دولار، لتأتي بعد ذلك في القائمة كل من لبنان، تونس و الأردن على التوالي.

الشكل رقم (3-35): ترتيب دول MENA من حيث قيمة الناتج المحلي الإجمالي سنة 2017 (مليار دولار)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

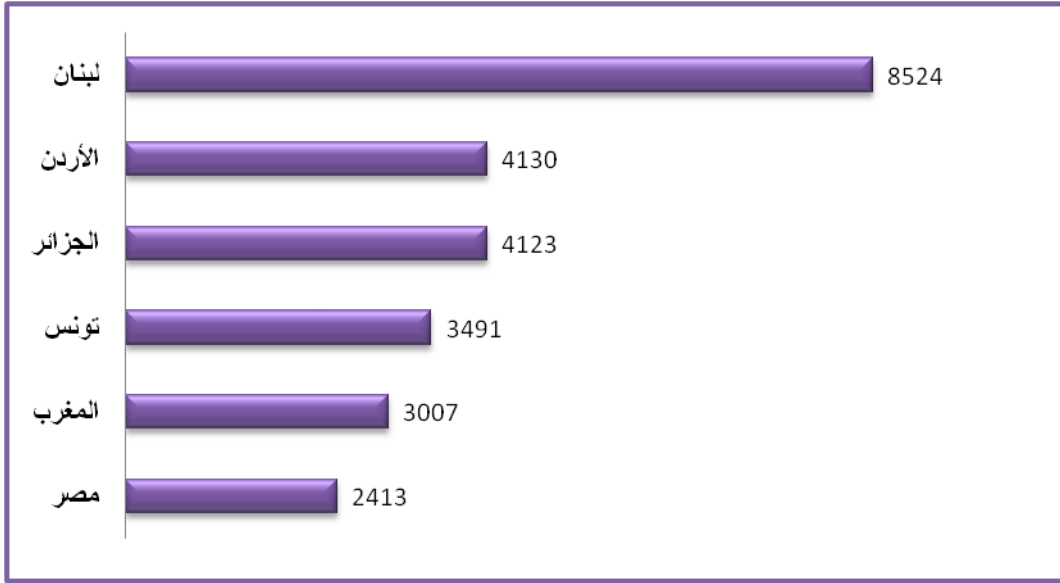
و بناء على هذه المعطيات نفسر نتيجة هذا الترتيب إلى حجم كل اقتصاد و قوته، فالاقتصاد المصري يعتبر من أقوى اقتصاديات دول MENA، ليتبعه الاقتصاد الجزائري، ثم المغربي، ثم الاقتصاديات الأخرى.

#### 2. تصنيف دول MENA من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي:

من خلال الشكل الآتي يتبين أن نصيب الفرد اللبناني من إجمالي الناتج المحلي سنة 2017 هو من بين الأعلى في دول MENA، ليأتي نصيب الفرد الأردني في المرتبة الثانية، ثم نصيب الفرد الجزائري، التونسي، المغربي و المصري في المراتب الأخيرة على التوالي.

و يرجع هذا الترتيب بنسبة كبيرة إلى حجم الكثافة السكانية في كل بلد، فالكثافة السكانية في لبنان هي الأقل في دول MENA، عكس الكثافة السكانية في المغرب و مصر.

الشكل رقم (3-36): ترتيب دول MENA من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي سنة 2017 (دولار)

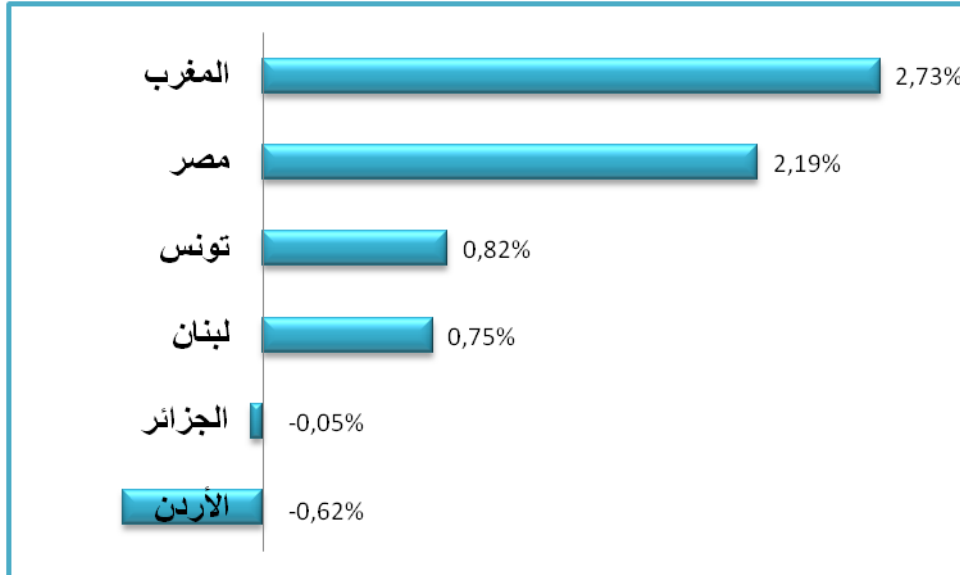


المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

### 3. تصنيف دول MENA من حيث معدل النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي:

حلت المغرب في المرتبة الأولى في ترتيب دول MENA من حيث معدل النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لسنة 2017، بمعدل نمو وصل إلى 2,73 بالمائة، لتليها مصر في المرتبة الثانية بمعدل نمو 2,19 بالمائة، ثم تونس في المرتبة الثالثة، لتليها لبنان في المرتبة الرابعة.

الشكل رقم (3-37): ترتيب دول MENA من حيث معدل النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي سنة 2017



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات قاعدة بيانات البنك الدولي

بينما حلت كل من الجزائر و الأردن في المرتبتين الخامسة و السادسة على التوالي بتحقيقهما لمعدلات نمو سالبة.

## خاتمة الفصل:

تناول هذا الفصل واقع التحويلات المالية للمهاجرين و النمو الاقتصادي في دول MENA، حيث تم التوصل إلى العديد من النتائج المهمة، من أهمها تخطي عدد المهاجرين في العالم عتبة 266 مليون مهاجر، بالإضافة إلى تخطي تحويلاتهم عتبة 613 مليار دولار، كذلك تصدرت دولة الهند قائمتي أكبر الدول تصديرا للمهاجرين، و أكبرهم استقبالا لتحويلات المهاجرين، بأكثر من 16 مليون مهاجر و أكثر من 68 مليار دولار على التوالي، في المقابل تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قائمتي أكبر الدول احتواء للمهاجرين، و أكبرهم إرسالاً لتحويلات المهاجرين، باستقبالها لأكثر من 47 مليون مهاجر، و تحويلها لما يفوق 148 مليار دولار، في ذات السياق يظهر ترتيب أول عشرين دولة من حيث معدلات التحويلات المالية للمهاجرين التي تلقتها كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، أن جميع هذه الدول هي دول صغيرة ذات معدلات دخول متوسطة أو ضعيفة، في حين احتلت الدول العربية مراتب جد متقدمة في تصنيف أول عشرين دولة من حيث التحويلات المالية المستقبلية حسب الأفراد المهاجرة، باحتلال قطر للمرتبة الرابعة عالمياً، و لبنان المرتبة العاشرة، بالإضافة إلى مصر و الأردن اللتان احتلتا المرتبتان الثامنة عشر و العشرين على التوالي.

تصدرت فرنسا على المرتبة الأولى من حيث أكثر الدول استقطاباً لمهاجري دول المغرب العربي، حيث استقبلت أكثر من 79 بالمائة من المهاجرين الجزائريين، أكثر من 50 بالمائة من المهاجرين التونسيين، و أكثر من 30 بالمائة من المهاجرين المغربيين، في المقابل احتلت المملكة العربية السعودية نفس المرتبة بالنسبة لدول مصر، لبنان و الأردن، حيث استقبلت المملكة قرابة 25,30 بالمائة من المهاجرين المصريين، 28,34 بالمائة من المهاجرين الأردنيين و 17,07 بالمائة من المهاجرين اللبنانيين، و في ضوء ذلك حافظت فرنسا على المركز الأول من حيث تحويلها لأموال المهاجرين، بتحويلها لـ 81,88 بالمائة من أموال المهاجرين الجزائريين، 58,78 بالمائة من أموال المهاجرين التونسيين، و 30,69 بالمائة من أموال المهاجرين المغربيين، من جهة أخرى حافظت المملكة السعودية على مكانتها كأكثر محول لأموال المهاجرين في لبنان و مصر و الأردن، إذ قامت المملكة بتحويل أكثر من 38 بالمائة من أموال المهاجرين المصريين و الأردنيين، و أكثر من 20 بالمائة من أموال المهاجرين اللبنانيين.

احتلت مصر المرتبة الأولى في ترتيب دول MENA من حيث عدد المهاجرين الدوليين، بما يقارب 3,5 ملايين مهاجر دولي، و من حيث حجم استقبالها لتحويلات المهاجرين، بما يقارب 20 مليار دولار، كما حافظت على نفس المرتبة من حيث قيمة استقبالها للمساعدات الإنمائية بنسبة 33% من القيمة الكلية لدول MENA، و من حيث قيمة استقبالها للاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة 40% من القيمة الكلية لدول MENA، كذلك احتلت المرتبة الأولى من حيث قيمة العجز في ميزانها التجاري بنسبة 35% من عجز الميزان التجاري الكلي لدول MENA. كما احتلت لبنان المركز الأول في ترتيب دول MENA من حيث قيمة التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، بنسبة قدرها 15,34 بالمائة، و من حيث قيمة التحويلات المالية حسب الفرد، بقيمة بلغت 9738 دولار سنوياً للمهاجر الواحد.

إن نسبة التحويلات المالية للمهاجرين إلى PIB في جميع دول MENA جاءت أكبر من نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB، كذلك احتلت تونس و الأردن المرتبتان الأوليتان في نسبة الصادرات و نسبة الواردات إلى PIB. من جهة أخرى تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى عالمياً بناتج محلي قدره 19391 مليار دولار، مما أهلها لتكون أقوى اقتصاد في العالم، كما حلت دولة لكسمبورغ في نفس المرتبة من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بـ 104103 دولار للفرد الواحد، أما بالنسبة لدول MENA، فقد حلت مصر للمرتبة الأولى في قائمة هذه الدول بأعلى ناتج محلي إجمالي قدر بـ 235,37 مليار دولار، لتتبعها في نفس الترتيب الجزائر بناتج محلي إجمالي قدره 170,37 مليار دولار، في المقابل فإن نصيب الفرد اللبناني من إجمالي الناتج المحلي هو من بين الأعلى في دول MENA، كذلك هو الحال بالنسبة لمعدل النمو في نصيب الفرد المغربي من إجمالي الناتج المحلي.

# الجزء الثاني

الإطار العملي حول التحويلات  
المالية للمهاجرين: محدداتها  
الاقتصادية الكلية و تأثيرها  
على النمو الاقتصادي لدول

**MENA**

# الفصل الرابع

الدراسات التجريبية السابقة و  
الإطار القياسي المتبع في  
التحليل

**مقدمة الفصل:**

تمثل الدراسات التجريبية السابقة أحد أهم المحاور التي يجب التطرق إليها من أجل استخلاص النتائج الأساسية التي توصلت إليها هذه الدراسات، و مقارنتها مع النتائج التي سنتوصل إليها في دراستنا التجريبية، كذلك و في نفس السياق يعتبر الإطار القياسي الذي سنعتمد عليه في تحليل دراستنا القياسية، من الأمور الضرورية التي يجب علينا التطرق إليها هي أيضا، و تحليلها، و هذا من أجل تقديم رؤية شاملة لمنهجية الدراسة، حيث قمنا بالاعتماد على منهج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (بيانات البائل). و لهذا قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، يتناول المبحث الأول ملخصا لأهم الدراسات التجريبية السابقة المتعلقة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين، و بتأثير هذه التحويلات على النمو الاقتصادي، أما المبحث الثاني، فيتناول مدخلا نظريا لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية (البائل) المستخدمة في التحليل القياسي لدراستنا، و أخيرا يتناول المبحث الثالث هو الآخر أهم الاختبارات المستعملة في تحليل بيانات البائل و كذلك الإطار المنهجي الذي اتبعناه في دراستنا القياسية.

**المبحث الأول: الدراسات التجريبية السابقة**

يضم الأدب الاقتصادي التجريبي العديد من الدراسات، منها من تطرقت إلى المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين، و منها كذلك من تناولت التأثير المباشر و غير المباشر لهذه التحويلات على النمو الاقتصادي، و منها كذلك من تطرقت إلى الموضوعان السابقان في نفس الوقت، و لهذا سوف نتطرق في هذا المبحث إلى أهم هذه الدراسات التجريبية، و هذا بالتطرق إلى أهداف كل دراسة، المنهجية المستعملة في التحليل، و أيضا أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

**المطلب الأول: الدراسات التجريبية السابقة المتعلقة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين**

قمنا فيما يلي بعرض أهم ما تطرقت إليه ستة دراسات تجريبية سابقة و التي تناولت المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين.

**1. دراسة (Elkhider, A., El Bouhadi, A., Kchirid, E.M., 2008):<sup>1</sup>**

- عنوان الدراسة: محددات تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج: دراسة قياسية من 1970 حتى 2006.

- اسم الباحثين: عبد القادر الخيدر، عبد الحميد البوهادي، المصطفى كشيريد (Abdelkader El Khider, Abdelhamid El Bouhadi, El Mustapha Kchirid)

- تاريخ الدراسة: 2008.

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد أثر المحددات الاقتصادية الكلية على التحويلات المالية للمهاجرين المغاربة، و لتحقيق هذا الهدف استعانت الدراسة بعدة مصادر للمعطيات السنوية من أهمها: إحصاءات صندوق النقد الدولي، إحصاءات البنك الدولي و مختلف التقارير المنجزة من طرف بنك المغرب، كما غطت هذه الدراسة المجال الزمني بين سنة 1970 و سنة 2006.

يتكون النموذج المقترح من قبل هذه الدراسة من متغير تابع و المتمثل في التحويلات المالية للمهاجرين المغاربة و متغيران مستقلان و المتمثلان في الناتج المحلي الخام الزراعي و سعر الصرف الخاص بالدولار الأميركي مقابل الدرهم المغربي، و هذا لكون أن المحددات الرئيسية للتحويلات المالية في المغرب تتمثل في المتغيران المستقلان السابقين.

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج متباينة، فبالنسبة لسعر الصرف فقد تحصلت على نتيجتين مختلفتين على حسب المدى الزمني، ففي المدى البعيد فإن سعر الصرف في المغرب يكون لديه تأثير سلبي على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين نحو المغرب، كذلك فإن أي تغيير في سياسة الصرف من حيث التخفيض أو الزيادة في سعر الصرف لا يكون لديها أي تأثير إيجابي على التحويلات المالية، أما في المدى القصير فإن سعر الصرف في المغرب يكون لديه تأثير إيجابي على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين نحو المغرب، أما بالنسبة للناتج المحلي الخام الزراعي فيكون لديه حسب الدراسة تأثير إيجابي على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين نحو المغرب، إذ أن أي زيادة في الناتج المحلي الخام الزراعي تتبعها زيادة في قيمة التحويلات المالية للمهاجرين المغاربة، و يفسر هذا بأن الشروط الأساسية للاستثمارات تتطلب مساعدات مالية هامة للأفراد الزراعيين في المغرب، كذلك فإن أي انخفاض في الناتج المحلي الخام الزراعي تتبعه زيادة في قيمة التحويلات المالية للمهاجرين المغاربة، و يفسر هذا

<sup>1</sup> Elkhider, A., Bouhadi, E. A., & Kchirid, E. M., **The Determinants of Remittances by Moroccans Resident Abroad: Empirical Study from 1970-2006**, in Proceedings for the African Economic Conference, p p. 133-160, 2008.



بالتضامن بين المهاجرين و عائلتهم و حب الإيثار، كذلك فإن التحويلات المالية للمهاجرين المغاربة لا يكون لديها أي تأثير على نفسها.

و فيما يخص دراسة الصدمات فلقد توصلت الدراسة إلى أن التحويلات المالية للمهاجرين المغاربة تعمل تأثير صدمة مستمر و سالب على سعر الصرف من سنة إلى ثلاث سنوات، و تأثير صدمة مستمر و موجب على الناتج المحلي الخام الزراعي من سنتين إلى ثلاث سنوات، أما سعر الصرف فيعمل تأثير صدمة عابرة على نفسه و تأثير صدمة عابرة على التحويلات المالية للمهاجرين المغاربة و على الناتج المحلي الخام الزراعي، كذلك فإن الناتج المحلي الخام الزراعي يعمل تأثير صدمة عابرة على نفسه و على المتغيرات الأخرى.

أما النتيجة الأساسية التي توصلت إليها الدراسة فتتلخص في أنه رغم أن المحددات الاقتصادية الكلية المقترحة من طرف الدراسة (سعر الصرف و الناتج المحلي الخام الزراعي) تلعب دورا رئيسيا في تحديد قيمة التحويلات المالية للمهاجرين الموجهة للمغرب، لكن المحدد الأنسب للتحويلات المالية للمهاجرين في حالة المغرب يبقى الإيثار و التضامن بين المهاجرين المغاربة و بين عائلتهم المقيمة في المغرب.

## 2. دراسة (Hasan, Md. M., 2008):<sup>1</sup>

- عنوان الدراسة: المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية في بنغلاديش.

- اسم الباحث: محمد منير حسن (Mohammad Monirul Hasan).

- تاريخ الدراسة: 2008.

هدفت هذه الدراسة إلى التحليل القياسي للمحددات الاقتصادية الكلية لتدفقات التحويلات المالية للمهاجرين من البلدان الخمسة المستقبلية للمهاجرين البنغلادشيين و المقترحة من طرف الدراسة و المتمثلة في كل من العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، ماليزيا، و عمان، نحو البلد الأصلي بنغلادش.

حيث اقترحت هذه الدراسة نموذجا إحصائيا يتكون من متغير تابع و المتمثل في التحويلات المالية للمهاجرين و المقومة بالدولار الأمريكي، و أربعة متغيرات مستقلة و التي تمثل المحددات الاقتصادية الكلية، و هي معدل التضخم، معدل الفائدة و سعر الصرف في بنغلادش، و كذلك متوسط الناتج المحلي الإجمالي للبلدان الخمسة المستقبلية للمهاجرين و المقترحة من طرف الدراسة.

إن تقدير النموذج المقترح من طرف هذه الدراسة سمح لهذه الأخيرة بالوصول إلى عدة نتائج مهمة حول تأثير المحددات الاقتصادية الكلية على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين البنغلادشيين، و من أهم هذه النتائج نجد أن لكل من معدل الفائدة و سعر الصرف في بنغلادش تأثير إيجابي على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين، إذ أن الزيادة في معدل الفائدة بنسبة 1% يسمح و يحفز التحويلات المالية على الزيادة بنسبة 1,94%، كذلك فإن الزيادة بنسبة 1% في سعر الصرف يحفز التحويلات المالية على الزيادة بنسبة 0,25%، كما نجد أن للناتج المحلي الإجمالي للبلدان الخمسة المستقبلية للمهاجرين البنغلادشيين تأثير إيجابي كذلك على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين، إذ أن الزيادة بنسبة 1% في الناتج المحلي الإجمالي للدول المستقبلية للهجرة يحفز التحويلات المالية على الزيادة بنسبة 3,06%، أما في ما يخص معدل التضخم في بنغلادش، فتوصلت هذه الدراسة إلى أن له تأثير سلبي على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين، إذ أن الزيادة بنسبة 1% في معدل التضخم يؤدي إلى انخفاض قيمة التحويلات المالية بنسبة 1,79%.

<sup>1</sup> Hasan, Md. M., **The macroeconomic determinants of remittances in Bangladesh**, Institute of Microfinance (InM), Dhaka, Bangladesh, MPRA Paper No. 27744, 2008.

و كنتيجة لهذه الدراسة فإن مؤشرات الاقتصاد الكلي في البلدان الأصلية و المتمثلة في معدلات الفائدة و معدلات التضخم و أسعار الصرف، و متوسط الناتج المحلي الإجمالي للبلدان الخمسة المستقبلية للمهاجرين لها تأثير جميعها كبير على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين البنغلاديشيين.

### 3. دراسة (Mouhoud, E. M., Oudinet, J., Unan, E., 2008):<sup>1</sup>

- عنوان الدراسة: المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين في شرق و جنوب بلدان البحر الأبيض المتوسط.

- اسم الباحثين: الموهوب موحود، جويل أودينيت، إليف أونان  
(El Mouhoub Mouhoud, Joël Oudinet, Elif Unan)

- تاريخ الدراسة: 2008.

هدفت هذه الدراسة من جهة إلى تحديد المحفزات التي تهيمن على قرار تحويل الأموال من طرف المهاجرين من إيثار و تأمين و استثمار، و من جهة أخرى إلى تحليل المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين و الموجهة نحو خمسة بلدان في شرق و جنوب دول البحر الأبيض المتوسط و بالتحديد الجزائر، تونس، المغرب، مصر و تركيا، و هذا كله عن طريق القيام بدراسة قياسية باستعمال نموذج تصحيح الأخطاء الذاتي، حيث قامت هذه الدراسة بفرض متغير تابع و المتمثل في التحويلات المالية للمهاجرين، و خمسة متغيرات مفسرة و المتمثلة في كل من الدخل في البلد الأصلي، الدخل في البلد المستقبل، معدل التضخم في البلد الأصلي، الفرق بين معدل الفائدة في البلدين الأصلي و المستقبل، سعر الصرف بين عملتي البلد الأصلي و المستقبل.

إن تقدير نموذج تصحيح الأخطاء الذاتي سمح لهذه الدراسة بالوصول إلى عدة نتائج مهمة حول تأثير المحددات الاقتصادية الكلية على التحويلات المالية، و من أبرزها أن مستوى الدخل في البلد الأصلي لديه تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين في كل من مصر و المغرب. أما مستوى الدخل في البلد المستقبل فلهذا حسب نتائج هذه الدراسة تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين في كل من تركيا، المغرب، تونس و الجزائر. كذلك فإن معدل التضخم في البلد الأصلي لديه تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين في كل من مصر، تركيا و المغرب، و تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على قيمة التحويلات المالية في تونس. أما الفرق بين معدل فائدة البلدين الأصلي و المستقبل فيكون لديه حسب نتائج هذه الدراسة تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين في المغرب، و تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على قيمة التحويلات المالية في كل من تونس و الجزائر. و في الأخير فإن معدل سعر الصرف بين عملة البلدين الأصلي و المستقبل يكون لديه تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على قيمة التحويلات المالية في كل من تونس و الجزائر.

كذلك توصلت الدراسة إلى أن محفز الاستثمار يعتبر من المحفزات المهمة التي تهيمن على قرار تحويل الأموال من طرف المهاجرين في المغرب العربي، إذ حسب هذه الدراسة فإن الوجهة المفضلة لمهاجري بلدان المغرب العربي هي أوروبا، حيث يفضل هؤلاء المهاجرون البقاء في البلد المستقبل حتى التقاعد مع بناء منزل في البلد الأصلي لصالح عائلتهم و لصالحهم الخاص. على عكس المهاجرين المصريين التي تعد منطقة الخليج العربي وجهتهم المفضلة، و التي تعد كذلك محفزات التأمين و الإيثار من بين أهم المحفزات التي تتحكم في تحويلات هؤلاء المهاجرون.

<sup>1</sup> Mouhoud, E. M., Oudinet, J. & Unan, E, **Macroeconomic determinants of migrants' remittances in the Southern and eastern Mediterranean countries**, CEPN-UMR N.° 7115. Université Paris 13, 2008.

4. دراسة (Tabit, S., Moussir, C. E., 2016):<sup>1</sup>

- عنوان الدراسة: محددات الاقتصاد الكلي للتحويلات المالية للمهاجرين: أدلة لمجموعة من البلدان النامية.

- اسم الباحثين: صفاء ثابت، شرف الدين مصير (Safaa Tabit, Charaf-Eddine Moussir).

- تاريخ الدراسة: 2016.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين لمجموعة مكونة من 22 دولة نامية ذات تبعية كبيرة في الفترة الزمنية ما بين 1990 و 2014، حيث تمت عملية تحديد البلدان محل هذه الدراسة على مرحلتين، في المرحلة الأولى تم اختيار 69 بلد من أصل 104 بلد مصنفين من قبل البنك الدولي في قائمة الدول النامية، إذ تم الاختيار على أساس توفر المعطيات في فترة الدراسة، أما المرحلة الثانية فتم الاعتماد فيها على المعدل المتوسط للتبعية 4,58% و تم اختيار 22 دولة من أصل 69 و التي يفوق معدل تبعيتها المعدل المتوسط للتبعية.

تمت هذه الدراسة القياسية بالاعتماد على نموذج متكون من متغير تابع و المتمثل في التحويلات المالية للمهاجرين التي تم استقبالها لكل دولة محل الدراسة، و ثمانية متغيرات مفسرة واحدة متعلقة بالبلد المستقبل و المتمثلة في الناتج المحلي الفردي و سبعة متغيرات مفسرة أخرى متعلقة بالبلد الأصلي و المتمثلة في الناتج المحلي الفردي، التضخم، الجودة المؤسسية، الائتمان المحلي للقطاع الخاص، عدد المهاجرين بالنسبة للمجتمع، سعر الصرف الرسمي و معدل الفائدة الحقيقي. كما تم تقدير هذا النموذج بالاعتماد على تقنية التقدير بالتأثيرات الثابتة و العشوائية، و تم الحصول على نتائج متقاربة، لكن اختبار Hausman أعطى الأولوية لطريقة التقدير بالتأثيرات الثابتة.

من أهم نتائج هذه الدراسة وجود عدة محددات اقتصادية كلية لديها تأثير كبير ذو دلالة إحصائية على التحويلات المالية لمهاجري الدول النامية ذات معدل التبعية العالية، مثل الناتج المحلي الفردي للبلد الأصلي الذي لديه تأثير سلبي على قيمة التحويلات المالية، كذلك نجد الناتج المحلي الفردي للبلد المستقبل و الذي لديه تأثير إيجابي على قيمة هذه التحويلات، و فسرت الدراسة النتيجتين الأخيرتين إلى أن دافع الإيثار هو الذي يغلب على تحويلات المهاجرين في البلدان النامية ذات معدل التبعية العالية، كذلك نجد كل من التضخم و الجودة المؤسسية و التي تمثل مؤشر عن الاستقرار السياسي في البلد الأصلي، اللذان لديهما تأثير إيجابي على التحويلات المالية، عكس ذلك فإن الائتمان المحلي للقطاع الخاص كنسبة مئوية من الناتج المحلي و الذي يعبر عن درجة التقدم المصرفي لديه تأثير سلبي على قيمة التحويلات المالية، كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود محددات اقتصادية كلية أخرى لديها تأثير إيجابي ضعيف بدون دلالة إحصائية على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين مثل عدد المهاجرين بالنسبة للمجتمع في البلد الأصلي، سعر الصرف الرسمي في البلد الأصلي و معدل الفائدة الحقيقي في البلد الأصلي.

<sup>1</sup> TABIT Safaa, MOUSSIR Charaf-Eddine, **Macroeconomic Determinants of Migrants' Remittances: Evidence from a Panel of Developing Countries**, International Journal of Business and Social Research, [S.I.], v. 6, n. 7, pp. 01-11, ISSN 2164-2559, 2016.

**5. دراسة (Ojapinwa, T.V., 2012):<sup>1</sup>**

- عنوان الدراسة: محددات التحويلات المالية للمهاجرين في نيجيريا: دراسة قياسية.

- اسم الباحث: أوجابينوا تاويو فيكتور (Ojapinwa, Taiwo Victor).

- تاريخ الدراسة: 2012.

هدفت هذه الدراسة القياسية إلى تقييم محددات التحويلات المالية للمهاجرين النيجيريين في الفترة الزمنية ما بين 1977 و 2008، حيث تتمثل مصادر معطيات هذه الدراسة في كل من الإحصاءات المالية الدولية لصندوق النقد الدولي، مؤشرات التنمية العالمية التابعة للبنك الدولي و النشرة الإحصائية للبنك المركزي النيجيري.

تمت هذه الدراسة القياسية بالاعتماد على نموذج متكون من متغير تابع و المتمثل في التحويلات المالية للمهاجرين النيجيريين المقومة بالدولار و المتحصل عليها من البنك الدولي، و سبعة متغيرات مفسرة خاصة بنيجيريا و المتمثلة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، معدل البطالة، معدل النمو السكاني، الانفتاح التجاري على الخارج، معدل الفائدة الحقيقي، معدل التضخم، التعمق المالي و سعر الصرف.

تم الاعتماد على طريقة المربعات الصغرى العادية و على برنامج (Eview 4.0) لتقدير نموذج هذه الدراسة، و من أهم نتائج هذه الأخيرة أن كل من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، معدل النمو السكاني، التعمق المالي و سعر الصرف جميعها لديها تأثير إيجابي على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين النيجيريين، عكس معدل البطالة، الانفتاح التجاري على الخارج و معدل التضخم التي لديها تأثير سلبي على قيمة هذه التحويلات المالية.

**6. دراسة (Hor, C., Pheang, P., 2017):<sup>2</sup>**

- عنوان الدراسة: تحليل العوامل المحددة للتحويلات المالية للعمال المهاجرين نحو دول CLMV.

- اسم الباحثين: شانثا هور، فيرا فينج (Chantha Hor, Pheara Pheang).

- تاريخ الدراسة: 2017.

يهدف هذا المقال إلى دراسة متغيرات الاقتصاد الكلي و المتغيرات غير الاقتصادية المؤثرة و المحددة لتحويلات العمال المهاجرين نحو بلدان كمبوديا، لاوس، ميانمار و فيتنام (CLMV) في الفترة الزمنية ما بين سنة 2000 إلى سنة 2015.

تمت هذه الدراسة القياسية بالاعتماد على نموذج متكون من متغير تابع و المتمثل في التحويلات المالية للعمال المهاجرين التي يتم استقبالها بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي، و سبعة عشر متغيرات مفسرة و المتمثلة في الناتج المحلي الفردي للبلدان الأصلية، معدل التضخم، مؤشر الاستقرار السياسي، سعر الصرف الرسمي و عدد المهاجرين في مجتمعات البلدان الأصلية، و كذلك الناتج المحلي الفردي لكل بلد مستقبل للعمال المهاجرين (تايلاند، ماليزيا، كوريا الجنوبية، سنغافورة، اليابان، الولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا)، كذلك نجد مختلف الأحداث الخاصة بالدول الأصلية و المستقبلية و التي حدثت في فترة الدراسة و المتمثلة في كل من الانقلاب العسكري في تايلاند في 2006-2007 و في 2014-2015، الأزمة المالية العالمية من 2008 إلى 2010، محطات الطاقة النووية لتسونامي و لفوكوشيما

<sup>1</sup> Ojapinwa Taiwo, **Determinants of Migrants' Remittances in Nigeria: An Econometrics Analysis**, International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 2 No. 14, pp. 295-301, 2012.

<sup>2</sup> Chantha Hor & Pheara Pheang, **Analysis Determinant Factors Effect on Migrant Workers' Remittances Flow to the CLMV Countries**, International Journal of Economics and Financial Issues, Econjournals, vol. 7(2), ISSN: 2146-4138, pp. 202-207, 2017.

في اليابان في 2011-2012، التسونامي الذي حدث في جنوب شرق آسيا في 2004-2005، متلازمة الشرق الأوسط التنفسية في 2015.

تم تقدير نموذج هذه الدراسة بالاعتماد على تقنية التقدير بالتأثيرات الثابتة و العشوائية، و تم الحصول على نتائج متقاربة، لكن اختبار Hausman أعطى الأولوية لطريقة التقدير بالتأثيرات العشوائية، و من أهم نتائج هذه الدراسة وجود عدة متغيرات ذات تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على التحويلات المالية للعمال المهاجرين لدول (CLMV) كالتابع المحلي الفردي للبلدان الأصلية، مؤشر الاستقرار السياسي و سعر الصرف الرسمي للبلدان الأصلية، و كذلك الناتج المحلي الفردي لتايلاند. عكس ذلك يوجد متغيرات أخرى لديها تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية كعدد المهاجرين في مجتمعات البلدان الأصلية، الناتج المحلي الفردي لكل من كوريا الجنوبية، سنغافورة و اليابان، الأزمة المالية العالمية من 2008 إلى 2010 و متلازمة الشرق الأوسط التنفسية في 2015.

كما فسرت هذه الدراسة النتائج المتحصل عليها إلى أن العمال المهاجرين لدول (CLMV) يغلب عليهم دافع الإيثار في تحويلاتهم المالية و يظهر هذا من خلال التأثير السلبي للناتج المحلي الفردي للبلدان الأصلية و التأثير الإيجابي لبعض الدول المستقبلية للعمال المهاجرين، كما فسرت التأثير السلبي لسعر الصرف إلى أن العمال المهاجرين للدول محل الدراسة يؤخرون أو يخفضون من تحويلاتهم المالية نحو بلدانهم الأصلية عندما يرتفع سعر الصرف الرسمي مما يعبر عن القوة الاقتصادية للدول الأصلية، على عكس ذلك فإن العمال المهاجرين يزدون من قيمة تحويلاتهم المالية عندما ينخفض سعر الصرف الرسمي و الذي يعبر عن الضعف الاقتصادي للدول الأصلية.

### المطلب الثاني: الدراسات التجريبية السابقة المتعلقة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي

قمنا فيما يلي بعرض أهم ما تطرقت إليه سبعة دراسات تجريبية سابقة و التي تناولت التأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي

#### 1. دراسة (Tabit, S., Moussir, C. E., 2017)<sup>1</sup>:

- عنوان الدراسة: تأثير التحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي: حالة المغرب.

- اسم الباحثين: صفاء ثابت، شرف الدين مصير (Safaa Tabit, Charaf-Eddine Moussir).

- تاريخ الدراسة: 2017.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التحويلات المالية على النمو الاقتصادي للمغرب خلال الفترة الزمنية ما بين سنة 1975 و سنة 2014.

من أجل تقدير النموذج القياسي المقترح في هذه الدراسة على المدى القصير و الطويل، تم الاستعانة بنموذج تصحيح الخطأ من أجل دراسة العلاقة طويلة الأجل، كذلك و عند إجراء اختبار جذر الوحدة على المتغيران المتمثلان في النمو الاقتصادي و التحويلات المالية أظهرت نتائج اختبار ADF أن كلا المتغيران مستقران من الدرجة الأولى، أي لهما نفس درجة الاستقرار.

خلصت هذه الدراسة إلى أن التحويلات المالية تعتبر محددًا هامًا للنمو الاقتصادي للمغرب على المدى القصير و الطويل، حيث أن العلاقة بينهما ليست إيجابية فقط ولكنها مهمة أيضًا، إذ تصل المرونة على

<sup>1</sup> TABIT Safaa, MOUSSIR Charaf-Eddine, **Impact Of Migrants' remittances On Economic Growth: Case Of Morocco**, International Journal of Innovation and Applied Studies, vol. 20, no 1, ISSN 2028-9324, pp. 226-233, 2017.

المدى القصير إلى 35% مقابل 88% مقارنة بالسلوك طويل الأجل، و تم تفسير ذلك بأن أغلب التحويلات المالية توجه للاستهلاك، و الذي بدوره يؤثر على النمو الاقتصادي في المدى الطويل، كذلك فإن للتحويلات المالية تأثير إيجابي على الاستثمار و الاستهلاك أيضا، أما بالنسبة للتأثير الذي يحدثه النمو الاقتصادي على التحويلات المالية، فهو تأثير إيجابي و مؤقت.

## 2. دراسة (Ben Mim, S., Mabrouk, F., 2011)<sup>1</sup>:

- عنوان الدراسة: تحويلات المهاجرين و النمو الاقتصادي: ما هي قنوات الانتقال؟.

- اسم الباحثين: بن ميم سامي، مبروك فاطمة (Sami Ben Mim, Fatma Mabrouk).

- تاريخ الدراسة: 2011.

هدفت هذه الدراسة القياسية إلى معرفة الأثر المباشر و غير المباشر للتحويلات المالية على النمو الاقتصادي، حيث ركزت على الاستثمار و رأس المال البشري كأهم المحددات و القنوات التي يتم من خلالها نقل الأثر غير المباشر للتحويلات المالية إلى النمو الاقتصادي، كذلك تتكون عينة الدراسة من 27 بلد، أما المجال الزمني للدراسة فهو بين سنة 1999 و سنة 2009، كما تم الحصول على البيانات من خلال قاعدة البيانات للبنك الدولي.

لتحليل الأثر المباشر و غير المباشر للتحويلات المالية على النمو الاقتصادي قامت الدراسة بتشكيل ثلاثة نماذج مختلفة، حيث يهدف النموذج الأول إلى تحليل الأثر المباشر، أما النموذجين الثاني و الثالث فيهدفان إلى تحليل الأثر غير المباشر، كما استعملت هذه الدراسة ثلاث طرق مختلفة في تقدير النموذجين الأول و الثاني من أجل تدعيم و تقوية النتائج المتحصل عليها.

لتبيان الأثر المباشر للتحويلات المالية على النمو الاقتصادي قدرت الدراسة النموذج المقترح الأول و الذي يتكون من متغير تابع و المتمثل في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة لكل فرد و الذي يعبر بدوره عن معدل النمو الاقتصادي، و متغيران مستقلان و المتمثلان في التحويلات المالية للمهاجرين من جهة و مصفوفة المتغيرات المتحكمة و المحددة للنمو الاقتصادي من جهة أخرى، و التي تتمثل في معدل الاستثمار، معدل النمو السكاني، رأس المال البشري، معدل الانفتاح الاقتصادي، مستوى التطور في الجهاز المالي، معدل التضخم، النفقات العمومية.

كذلك و لتبيان الأثر غير المباشر للتحويلات المالية على النمو الاقتصادي قامت الدراسة بتبيان أثر التحويلات المالية على الاستثمار و على رأس المال البشري، ولهذا قدرت هذه الدراسة النموذج المقترح الثاني و الذي يتكون من متغير تابع و المتمثل في إجمالي تكوين رأس المال الثابت و الذي يعبر عن معدل الاستثمار، و متغيران مستقلان و المتمثلان في التحويلات المالية للمهاجرين من جهة و مصفوفة المتغيرات المحددة للاستثمار من جهة أخرى، و التي تتمثل في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة لكل فرد، رأس المال البشري، معدل الانفتاح الاقتصادي، مستوى التطور في الجهاز المالي، معدل التضخم، معدل فائدة القرض.

على حسب نتائج الدراسة فإن رأس المال البشري هو المتغير الوحيد الذي لديه تأثير إيجابي ذو دلالة على الاستثمار وفق الطرق الثلاثة المستخدمة في التقدير، أما فيما يخص التحويلات المالية فمعاملها عند تقدير النموذج الثاني وفق الطرق الثلاثة المستعملة فهو يكون دائما موجب لكن ذو دلالة وفق إحدى الطرق فقط. و لهذا لم تخرج الدراسة بأي نتيجة نهائية فيما يخص تأثير التحويلات المالية على الاستثمار و هذا راجع إلى أن هذا التأثير يكون أكبر في البلدان التي يكون فيها النظام المصرفي غير متطور، لأن التحويلات المالية للمهاجرين في هذه الحالة تكون بديلة للنظام المصرفي من حيث تمويل الاستثمارات.

<sup>1</sup> Ben Mim, S, Mabrouk, F, **Transferts des migrants et croissance économique : Quels canaux de transmission ?**, GREThA Working Papers, N°2011-28, 2011.

كما قدرت هذه الدراسة النموذج المقترح الثالث و الذي يتكون من متغير تابع و المتمثل في نسبة التسجيل في التعليم الثانوي و الذي يعبر عن مخزون رأس المال البشري، و متغيران مستقلان و المتمثلان في التحويلات المالية للمهاجرين من جهة و مصفوفة المتغيرات المحددة لرأس المال البشري من جهة أخرى، و التي تتمثل في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة لكل فرد، النفقات الحكومية في التعليم، النفقات الحكومية في الصحة، نفقات البحث و التطوير، و معدل النمو السكاني.

على حسب نتائج الدراسة فإن كل من معدل النمو السكاني و النفقات الحكومية في التعليم يكون لديها تأثير سلبي على مخزون رأس المال البشري، أما نفقات البحث و التطوير فيكون لديها تأثير إيجابي على مخزون رأس المال البشري. أما فيما يخص التحويلات المالية فتأثيرها على رأس المال البشري يكون إيجابي ذو دلالة إحصائية كبيرة، و فسرت الدراسة هذا بأن جزء مهم من التحويلات المالية للمهاجرين يوجه لتمويل تعليم الأطفال و أعضاء العائلة في البلد الأصلي.

و منه فالتحويلات المالية للمهاجرين لديها حسب نتائج هذه الدراسة تأثير إيجابي و ذو دلالة إحصائية على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة لكل فرد و هذا عن طريق جميع الطرق الإحصائية المستعملة، أما بالنسبة للقنوات التي تتخذها التحويلات المالية للتأثير غير المباشر على النمو الاقتصادي فهي كل من قناة تمويل رأس المال البشري و الذي بدوره يدعم الاستثمار و منه زيادة النمو الاقتصادي، و قناة تمويل الاستثمار و بالتالي المساهمة في زيادة النمو الاقتصادي.

### 3. دراسة (Tankari Ango, D., 2015):<sup>1</sup>

- عنوان الدراسة: التحويلات المالية للمهاجرين و النمو الاقتصادي لبلدان "UEMOA".

- اسم الباحث: دجافارو تانكاري أنغو (Djafarou Tankari Ango).

- تاريخ الدراسة: 2015.

قامت هذه الدراسة بتحليل العلاقة الموجودة بين التحويلات المالية للمهاجرين و الموجهة نحو بلدان UEMOA و بين النمو الاقتصادي لهذه الدول، حيث تتكون عينة الدراسة من مجموعة بلدان UEMOA و هي سبعة دول: البنين، مالي، بوركينا فاسو، كوت ديفوار، النيجر، السنغال، الطوغو، أما المجال الزمني للدراسة فهو بين سنة 1980 و سنة 2011، كما تم الحصول على البيانات من خلال قاعدة البيانات للبنك الدولي.

لتحليل أثر التحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي قامت الدراسة بتشكيل نموذج يتكون من متغير تابع و المتمثل في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي و ستة متغيرات مستقلة للنمو الاقتصادي و المتمثلة في كل من نسبة التحويلات المالية للمهاجرين إلى الناتج المحلي الإجمالي، نسبة الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي، نسبة الكتلة النقدية M2 إلى الناتج المحلي الإجمالي، متغيرة الاستهلاك، متغير الاستثمار، و سعر الصرف الحقيقي. كما قامت هذه الدراسة كذلك بتشكيل ثلاثة نماذج أخرى من متغيرات النموذج الأول و هذا من أجل تحليل و معرفة أثر التحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي عبر كل من قنوات الاستهلاك، الاستثمار، و سعر الصرف الحقيقي (العملة المحلية / العملة الأجنبية). إذ شكل النموذج الثاني بمتغير تابع و المتمثل في الاستثمار و متغيرات مستقلة و المتمثلة في مختلف المتغيرات المتبقية من النموذج الأول، كما شكل كذلك النموذج الثالث بمتغير تابع و المتمثل في سعر الصرف، أما النموذج الرابع فشكل بمتغير تابع و المتمثل في متغيرة الاستهلاك.

إن تقدير النموذج الأول سمح للدراسة باستنتاج أن التحويلات المالية للمهاجرين يكون لديها تأثير إيجابي و ذو دلالة على النمو الاقتصادي لبلدان UEMOA، كما سمح تقدير النماذج الثلاثة الأخرى بالوصول إلى نتائج مهمة، من أهمها أن التأثير الإيجابي للتحويلات المالية على النمو الاقتصادي لبلدان

<sup>1</sup> Djafarou TANKARI ANGO, **TRANSFERTS DE FONDS DES MIGRANTS ET CROISSANCE ECONOMIQUE DANS L'UEMOA**, 2015.

UEMOA يتلاشى عبر قناتي سعر الصرف و الاستهلاك، إذ أن التأثير السلبي للتحويلات المالية على سعر الصرف الحقيقي يؤدي إلى فقدان القدرة التنافسية لبلدان UEMOA، و هذا ما يؤدي بدوره إلى التأثير سلباً على النمو الاقتصادي. أما بالنسبة للاستهلاك، فتوصلت الدراسة إلى أن للتحويلات المالية تأثير إيجابي و ذو دلالة على الاستهلاك، لكن هذا الأخير له تأثير إيجابي كذلك و لكن بدون دلالة على النمو الاقتصادي، مما ينتج تلاشي التأثير الإيجابي للتحويلات المالية على النمو الاقتصادي عبر قناة الاستهلاك.

كذلك توصلت الدراسة إلى التأثير الإيجابي للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي يتعزز عبر قناة الاستثمار، إذ أن تأثير التحويلات المالية على الاستثمار يكون إيجابياً و ذو دلالة إحصائية، أما تأثير الاستثمار على النمو الاقتصادي فيكون كذلك إيجابياً و ذو دلالة إحصائية.

و من خلال النتائج السابقة توصلت الدراسة إلى نتيجة أن التحويلات المالية للمهاجرين لديها تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي لبلدان UEMOA، كما أن هذا التأثير الإيجابي يتعزز عبر قناة الاستثمار، و يتلاشى عبر قناتي الاستهلاك و سعر الصرف الحقيقي.

#### 4. دراسة (Meyer, D., Shera, A., 2017):<sup>1</sup>

- عنوان الدراسة: تأثير التحويلات المالية على النمو الاقتصادي : نموذج اقتصادي قياسي.
- اسم الباحثين: ديتمار ماير، أدبلا شيرا (Dietmar Meyer, Adela Shera).
- تاريخ الدراسة: 2017.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر التحويلات المالية على النمو الاقتصادي لستة دول و المتمثلة في كل من ألبانيا، بلغاريا، مقدونيا، مولدوفا، رومانيا، و البوسنة و الهرسك خلال الفترة الزمنية ما بين سنة 1999 و سنة 2013، كما تم جمع البيانات لجميع المتغيرات من منشورات مؤشرات التنمية العالمية للبنك الدولي.

اعتمدت هذه الدراسة القياسية على نموذج انحدار متعدد متكون من متغير تابع و المتمثل في الناتج المحلي الإجمالي للفرد و عدد من المتغيرات المفسرة و المتمثلة في كل من التحويلات المالية للعمال إلى الناتج المحلي الإجمالي، إجمالي تكوين رأس المال كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، نفقات الاستهلاك النهائي للأسر المعيشية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، نسبة التحاق الفرد بالمدرسة إلى الناتج المحلي الإجمالي، رصيد التجارة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، النمو السكاني كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، سعر الصرف الحقيقي، الدين الحكومي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.

من أجل استكشاف العلاقة بين تحويلات المالية للعاملين و النمو الاقتصادي يتم استخدام نماذج بيانات البائل لتحليل نموذج الانحدار المتعدد المقترح، و هذا بتقدير كل من النموذج التجميعي، نموذج التأثيرات الثابتة و نموذج التأثيرات العشوائية، كما يتم استخدام اختبار هوسمان للمقارنة بين نمودي التأثيرات الثابتة و العشوائية، و الذي أفرز عن أن نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الأمثل لتقدير بيانات البائل.

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن التحويلات المالية لديها تأثير إيجابي و معنوي على النمو الاقتصادي للبلدان محل الدراسة، إذ أن زيادة التحويلات المالية بوحدة واحدة يزيد النمو الاقتصادي لهذه الدول بنسبة 0,293%، كذلك فإن كل من إجمالي تكوين رأس المال، نفقات الاستهلاك الأسري، نسبة التحاق الأفراد بالمدارس و التجارة، لديها جميعها تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي، أما النمو السكاني، سعر الصرف الحقيقي و الدين الحكومي فيكون لديها تأثير سلبي على النمو الاقتصادي.

<sup>1</sup> MEYER Dietmar, SHERA Adela, **The impact of remittances on economic growth: An econometric model**, *EconomiA*, vol. 18, no 2, pp. 147-155, 2017.



إن التحويلات المالية حسب هذه الدراسة تساهم بشكل إيجابي وكبير في النمو الاقتصادي لهذه الدول، لذا فإن استخدامها في الاستثمار المنتج يمكن أن يساعد اقتصاديات هذه الدول في الحفاظ على النمو الاقتصادي و تحسينه.

### 5. دراسة (Oshota , S. O., Badejo, A. A., 2015):<sup>1</sup>

- عنوان الدراسة: أثر التحويلات المالية على النمو الاقتصادي في نيجيريا: أدلة إضافية.

- اسم الباحثين: سبيل أو أوشوتا، عبد العزيز أباديجو  
(Sebil O Oshota, Abdulazeez A Badejo)

- تاريخ الدراسة: 2015.

تقوم هذه الدراسة بدراسة العلاقة بين التحويلات المالية و النمو الاقتصادي في نيجيريا، حيث اعتمدت على مصدرين أساسيين للبيانات يتمثلان في كل من بنك بيانات مؤشرات التنمية العالمية التابع للبنك الدولي والنشرة الإحصائية للبنك المركزي النيجيري، كما غطت الفترة الزمنية بين سنة 1981 و سنة 2011.

كذلك تظهر الأهمية في هذه الدراسة من خلال اعتمادها على تساؤلين لم يتم حلها في الأدبيات الحالية، و يتمحوران في إذا ما كانت التحويلات المالية تؤثر إيجاباً على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي على المدى القصير و المدى الطويل، و في إذا ما كانت التحويلات المالية لها تأثير أكبر و طويل المدى على نمو الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بالمصادر الأخرى للتمويل الخارجي.

لدراسة العلاقة بين التحويلات المالية و النمو الاقتصادي في نيجيريا قامت هذه الدراسة بالاعتماد على نموذج يتكون من متغير تابع و المتمثل في لوغاريتم الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي و الذي يعبر عن نسبة النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى عدد من المتغيرات المستقلة و المتمثلة في كل لوغاريتم التحويلات المالية، لوغاريتم تكوين رأس المال الثابت و الذي يعبر عن نسبة الاستثمار، لوغاريتم المساعدات الإنمائية الرسمية، لوغاريتم الاستثمار الأجنبي المباشر، لوغاريتم الانفتاح على التجارة و الذي تم قياسه بمجموع الصادرات و الواردات كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.

اعتمدت هذه الدراسة لتقدير النموذج المقترح على نهج التكامل المشترك، و فسرت هذا بفائدته في توصيف العلاقات طويلة المدى بين النمو الاقتصادي و مختلف المتغيرات الأخرى. أما النتيجة الأساسية التي توصلت إليها، فهي أن للتحويلات المالية تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي لنيجيريا، حيث أن زيادة 1% من التحويلات المالية تؤدي إلى زيادة قدرها 0,19% من النمو الاقتصادي على المدى البعيد، كذلك تكون للتحويلات المالية علاقة سلبية معنوية مع الإنتاجية على المدى القصير، أما بالنسبة للمساعدات الخارجية و الاستثمار الأجنبي المباشر و اللذان يشكلان مصدران خارجيان لرأس المال فيكون للأولى تأثير إيجابي معنوي على المدى القصير و الطويل للنمو الاقتصادي في نيجيريا، أما الثانية فلا يمكن أن يكون لها إلا تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي في المدى القصير.

<sup>1</sup> Sebil O Oshota, Abdulazeez A Badejo, **Impact of Remittances on Economic Growth in Nigeria: Further Evidence**, Economics Bulletin, Volume 35, Issue 1, pp. 247-258, 2015.

**6. دراسة (Zogjani, J., Pantina, M. B., 2014):<sup>1</sup>**

- عنوان الدراسة: دور وتأثير التحويلات المالية على النمو الاقتصادي : دراسة حالة كوسوفو.

- اسم الباحثين: جيتون زوغاني، ميرفت باديفوكو - بانطينا  
(Jeton Zogjani, Myrvete Badivuku-Pantina)

- تاريخ الدراسة: 2014.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور و تأثير التحويلات المالية على النمو الاقتصادي لدولة كوسوفو في السنوات الأخيرة، حيث ارتكزت على ثلاثة تساؤلات أساسية تتمحور في كيفية تأثير التحويلات المالية بشكل عام على الاقتصاد؟ و ما هو تأثير هذه التحويلات على الشركات؟ و كيفية استخدامها للاستهلاك العائلي؟.

تم جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من المؤسسات الاقتصادية والمالية الرسمية في كوسوفو (مثل: البنك المركزي و وكالة الإحصاء في كوسوفو) فضلا عن المؤسسات الدولية (مثل: مؤشرات التنمية للبنك الدولي)، كما غطت هذه الدراسة الفترة الزمنية التي تتراوح بين سنة 2008 و سنة 2013.

اقترحت هذه الدراسة نمودجا إحصائيا يتكون من متغير تابع و المتمثل في معدل النمو الاقتصادي، و ثلاثة متغيرات مستقلة تتمثل في كل من التحويلات المالية، معدل التضخم و سعر الصرف، و لهذا تم استخدام برنامج STATA و طريقة OLS من أجل تقدير هذا النموذج، و تم التوصل إلى عدة نتائج مهمة، من أهمها أن للتحويلات المالية تأثير سلبي غير معنوي على النمو الاقتصادي لدولة كوسوفو، فزيادة التحويلات المالية بوحدة واحدة تؤدي إلى انخفاض النمو الاقتصادي بـ 0,017 وحدة، كذلك لسعر الصرف أيضا تأثير سلبي على النمو الاقتصادي، أما معدل التضخم فليكون لديه حسب هذه النتائج تأثير إيجابي.

**7. دراسة (Fayissa, B., Nsiah, C., 2010):<sup>2</sup>**

- عنوان الدراسة: تأثير التحويلات المالية على النمو الاقتصادي والتنمية في إفريقيا.

- اسم الباحثين: بيشاكا فاييسا ، كريستيان نسيا (Bichaka Fayissa, Christian Nsiah).

- تاريخ الدراسة: 2010.

الهدف من هذه الدراسة هو التحقق من مدى تأثير التحويلات المالية مقارنة بالمصادر الأخرى للتمويل الخارجي على النمو الاقتصادي لـ 36 دولة إفريقية، في الفترة الزمنية ما بين سنة 1980 و سنة 2004.

اعتمدت هذه الدراسة القياسية على نموذج متكون من متغير تابع و المتمثل في التحويلات المالية للمهاجرين و عدد من المتغيرات المفسرة و المتمثلة في كل من لوغاريتم الناتج المحلي الإجمالي المعبر عن النمو الاقتصادي، لوغاريتم التحويلات المالية، لوغاريتم إجمالي تكوين رأس المال الثابت و المعبر عن الاستثمار في رأس المال المادي، لوغاريتم معدل الالتحاق بالتعليم الثانوي و العالي و المعبر عن الاستثمار في رأس المال البشري، لوغاريتم المساعدات الرسمية للتنمية، لوغاريتم الاستثمارات الخارجية المباشرة، لوغاريتم شروط التبادل التجاري، لوغاريتم الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة، و أخيرا لوغاريتم مؤشر الحرية الاقتصادية.

<sup>1</sup> Zogjani, J., Pantina, M. B., **The Role and Impact of Remittances on the Economic Growth - Kosovo Case Study**, Iliria International Review, vol. 4, no. 2, pp. 61-72, 2014.

<sup>2</sup> Fayissa Bichaka, Christian Nsiah, **The Impact Of Remittances On Economic Growth And Development In Africa**, The American Economist, vol. 55, no. 2, pp. 92-103, JSTOR, 2010.

لتقدير النموذج المقترح من طرف هذه الدراسة تم الاعتماد على نماذج البائل، بتقدير كل من نموذجي التأثيرات الثابتة و العشوائية، و الاختيار بينهما عن طريق اختبار هوسمان، و الذي رفض هذا الأخير تقديرات الآثار العشوائية لصالح تقديرات الآثار الثابتة.

توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة جوهرية تتمحور في التأثير الإيجابي الكبير للتحويلات المالية على النمو الاقتصادي للدول الإفريقية، و هذا من خلال توفير طريقة بديلة لتمويل الاستثمار و المساعدة في التغلب على قيود السيولة، حيث أن زيادة 10 % من التحويلات المالية تؤدي إلى زيادة قدرها 0,4 % في النمو الاقتصادي لهذه الدول، كما توصلت إلى عدة نتائج مهمة من بينها أن زيادة 10 % من نسبة الاستثمار في رأس المال البشري و في رأس المال المادي يسمح بزيادة قدرها 1,1 % و 1,6 % على التوالي من نسبة النمو الاقتصادي، كذلك تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن المساعدات الخارجية يكون لديها تأثير سلبي على النمو الاقتصادي.

### المطلب الثالث: الدراسات التجريبية السابقة المتعلقة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين، و بتأثير هذه التحويلات على النمو الاقتصادي

1. الدراسات التجريبية السابقة المتعلقة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين، و بتأثير هذه التحويلات على النمو الاقتصادي:

#### 1.1. دراسة (Singh, R. J., Haacker, M., Lee, K. W., Le Goff, M., 2010):<sup>1</sup>

- عنوان الدراسة: المحددات والأثر الاقتصادي الكلي للتحويلات المالية في منطقة جنوب الصحراء الكبرى لإفريقيا.

- اسم الباحثين: راجو جان سينغ، ماركوس هاكر، كيونغ-وو لي، ماي لان لو جوف (Raju Jan Singh, Markus Haacker, Kyung-woo Lee, Mae lan Le Goff)

- تاريخ الدراسة: 2010.

تبحث هذه الدراسة في محددات التحويلات المالية لمنطقة جنوب الصحراء الكبرى لإفريقيا، حيث تتألف مجموعة البيانات المبنية عليها من 36 بلداً إفريقيا في الفترة الزمنية ما بين سنة 1990 و سنة 2008، كذلك فقد تم الحصول على هذه البيانات من خلال مؤشرات التنمية العالمية التابعة للبنك الدولي ومجموعات البيانات الخاصة بكل بلد و التي تحتفظ بها الإدارة الإفريقية لصندوق النقد الدولي.

قامت هذه الدراسة القياسية ببناء نموذجين قياسييين، الأول يتعلق بمحددات التحويلات المالية، و الثاني يخص التأثير الذي تحدثه هذه التحويلات على النمو الاقتصادي، حيث يتكون النموذج الأول من متغير تابع و المتمثل في نسبة التحويلات إلى إجمالي الناتج المحلي و عدد من المتغيرات المستقلة المتمثلة في كل من الدخل الفردي في البلد الأصلي، الدخل الفردي في البلد المستقبل، مؤشر التنمية المالية، نسبة المغتربين إلى عدد السكان، الجودة المؤسسية، سعر الصرف الحقيقي، الفرق بين سعري الفائدة في البلدين الأصلي و المستقبل، و أخيراً المتغير الوهمي لأسعار الصرف المزدوجة.

كما تم استخدام طريقتين في عملية التقدير، طريقة التأثيرات الثابتة، و طريقة التأثيرات الثابتة بالمربعات الصغرى ذات المرحلتين، و من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن كل من الدخل في البلد المستقبل، نسبة المغتربين، معامل الجودة المؤسسية، و مؤشر التنمية المالية جميعها لديها تأثير إيجابي و

<sup>1</sup> Singh, R. J., Haacker, M., Lee, K. W., Le Goff, M., **Determinants and macroeconomic impact of remittances in Sub-Saharan Africa**, Journal of African Economies, 2010, vol. 20, no 2, pp. 312-340, 2010.

قوي على التحويلات المالية، و فسرت ذلك بأن البلدان ذات المؤسسات التعليمية الأفضل أو النظام السياسي الأكثر استقرار هي التي تجذب المزيد من التحويلات المالية، كذلك فالبلدان ذات الأسواق المالية الأكثر تطوراً ستتلقى المزيد من التحويلات مقارنة بالنتائج المحلي الإجمالي.

كما توصلت إلى أن كل من الدخل في البلد الأصلي و الفرق بين سعري الفائدة في البلدين الأصلي و المستقبل لديهما تأثير سلبي قوي، و فسرت ذلك بأن الصدمات الاقتصادية القوية التي يتلقاها البلد الأصلي تؤدي إلى انخفاض الدخل الفردي، مما يحفز المهاجرين على تحويل الأموال للحد من هذه الصدمة على أفراد أسرهم، كذلك يعكس الفرق الكبير في معدل الفائدة عدم الاستقرار في اقتصاد البلد الأصلي، و في هذه الحالة ستخفض تحويلات المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية لهدف الاستثمار.

أما في ما يخص سعر الصرف و سعر الصرف المزدوج فتوصلت الدراسة لعدم وجود أي دلالة إحصائية و اقتصادية لهما، كما توصلت من تقدير النموذج الثاني إلى أن التحويلات المالية لديها تأثير سلبي و قوي على النمو الاقتصادي لبلدان جنوب الصحراء الكبرى لإفريقيا.

## 2.1. دراسة (Bouoiyour, J., 2013):<sup>1</sup>

- عنوان الدراسة: التحويلات المالية للمهاجرين المغاربة: دعامة للنمو و التنمية.

- اسم الباحث: جمال بويور (Jamal Bouoiyour).

- تاريخ الدراسة: 2013.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور التحويلات المالية للمهاجرين و أهميتها كمصدر تمويل خارجي مهم و مستقر في المغرب مقارنة مع المصادر التمويلية الخارجية الأخرى، كما حاولت هذه الدراسة إظهار تأثير هذه التحويلات المالية على النمو و التنمية الاقتصادية في المغرب من جوانب مختلفة.

فمن خلال دراسة مدى استقرار المصدرين الأساسيين للعملة الصعبة، ألا و هما الاستثمارات الأجنبية المباشرة و التحويلات المالية للمهاجرين، و هذا في المدة ما بين سنة 1975 و سنة 2009 توصلت هذه الدراسة أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المغرب تكون غير مستقرة بكثير بالمقارنة مع التحويلات المالية للمهاجرين، فهذه الأخيرة حسب الدراسة تسمح بتقييد تأثير الصدمات الداخلية كالتغيرات المناخية، و الخارجية كالتجارة الخارجية و الاستثمارات الأجنبية المباشرة، مما يسمح بالحفاظ على مستوى دخول العائلات المغربية و يحميها، كما يساعد هذا على ضمان استقرار معدل نمو الناتج المحلي الخام في المغرب و التي تتحكم فيه الظروف المناخية المتغيرة.

كذلك فإن التحويلات المالية للمهاجرين تساهم بنسبة كبيرة في رفع مستوى رأس المال البشري في المغرب، إذ توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة طويلة الأجل وعلاقة قصيرة الأجل بين كل من التحويلات المالية للمهاجرين و بين التعليم، إذ تسمح هذه التحويلات المالية برفع مستوى رأس المال البشري في المغرب، و بالتالي المساهمة في تعزيز النمو الاقتصادي.

أما العلاقة بين التحويلات المالية و تطور النظام المالي في المغرب فيمكن حسب هذه الدراسة أن تكون علاقة تكملية أو تبادلية، إذ أن العلاقة التكميلية تظهر في تحفيز التحويلات المالية و مساهمتها في تطوير النظام المالي من جهة، و من جهة أخرى في ارتفاع قيمة التحويلات المالية للمهاجرين مع تطور النظام المالي في المغرب، أما العلاقة التبادلية فتظهر في كون التحويلات المالية للمهاجرين عبارة عن وسيلة لمجابهة نقائص النظام المالي في المغرب، و بالتحديد في منح القروض المصرفية، مما يسمح لأصحاب المشاريع بالاعتماد على التحويلات المالية لأقاربهم أو أصدقائهم المهاجرين كبديل للقروض التي تمنحها البنوك.

<sup>1</sup> Bouoiyour, J. , **Les transferts des fonds des migrants marocains : Leviers de croissance et du développement**, MPRA Paper 50537, 2013.

كذلك فإن هذه الدراسة تطرقت إلى دور سعر الصرف كمحدد اقتصادي مهم للتحويلات المالية للمهاجرين، إذ أن تقدير نموذج التحويلات المالية للمهاجرين بدلالة سعر الصرف (العملة الأجنبية EUR / العملة المحلية DRH) سمح للدراسة باستنتاج أن كل زيادة في سعر الصرف في المغرب بنسبة 10% يسمح بالزيادة في قيمة التحويلات المالية للمهاجرين بنسبة 18,4% في الفترة ما بين سنة 1979 و سنة 2008. كذلك فإن تقدير نموذج سعر الصرف (العملة الأجنبية EUR / العملة المحلية DRH) بدلالة التحويلات المالية للمهاجرين، سمح لهذه الدراسة بالوصول إلى أن التحويلات المالية للمهاجرين تؤثر سلبا على سعر الصرف، مما يشجع الصادرات و يشجع التنافسية في الاقتصاد المغربي و لا يعيقها، و بالتالي لا وجود لأعراض المرض الهولندي في الاقتصاد المغربي.

### 3.1. دراسة (Fain, R., 2007):<sup>1</sup>

- عنوان الدراسة: الهجرة و التحويلات المالية : الأثر على البلدان الأصلية.

- اسم الباحث: ريكاردو فايني (Riccardo Fain).

- تاريخ الدراسة: 2007.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأثر التي تحدثه الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين على بلدان المنشأ، و من أهم ما تناولته الدراسة القياسية التي قامت بها و هذا عن طريق تقدير نموذج يتكون من متغير تابع و المتمثل في سعر الصرف الحقيقي (العملة الأجنبية / العملة المحلية)، و ثلاثة متغيرات مستقلة و المتمثلة في متغيرة المبادلات، نسبة التحويلات المالية للمهاجرين إلى الناتج المحلي الإجمالي و نسبة الإعانات الموجهة للتنمية إلى الناتج المحلي الإجمالي لعينة من 38 دولة، و هذا من سنة 1990 إلى سنة 2000. و من أبرز نتائج هذه الدراسة القياسية أن معدل التبادلات يكون لديه تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على سعر الصرف الحقيقي، أما كل من التحويلات المالية و الإعانات الموجهة للتنمية فيكون لديها تأثير سلبي على سعر الصرف الحقيقي لكن بدون دلالة إحصائية.

كذلك قامت هذه الدراسة بتقدير نموذج ثاني يتكون من متغير تابع و المتمثل في نسبة التحويلات المالية إلى معامل انكماش الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة الأمريكية، و ثلاثة متغيرات مستقلة و المتمثلة في عدد المهاجرين، الدخل الفردي في البلد الأصلي و سعر الصرف الحقيقي، و من أهم نتائج التقدير المتعلقة بهذا النموذج أن عدد المهاجرين يكون لديه تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على قيمة التحويلات المالية، أما الدخل الفردي في البلد الأصلي فيكون لديه تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على قيمة التحويلات المالية، أما سعر الصرف الحقيقي فله تأثير إيجابي لكن بدون دلالة إحصائية على قيمة التحويلات المالية، إذا فسعر الصرف الحقيقي لا يعمل كقناة لتأثير التحويلات المالية على النمو الاقتصادي.

و في الأخير تطرقت هذه الدراسة إلى تأثير التحويلات المالية على النمو الاقتصادي، إذ قامت بتقدير نموذج بانل يغطي 89 دولة، و توصلت إلى عدة نتائج مهمة من بينها أن رأس المال المادي و رأس المال البشري لهما أثر إيجابي بدون دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، أما التحويلات المالية للمهاجرين فلهما حسب نتائج هذه الدراسة تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، على عكس التضخم الذي لديه تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي.

<sup>1</sup> Riccardo Faini, **Migrations et transferts de fonds: Impact sur les pays d'origine**, Revue d'économie du développement (Vol. 15), pp. 153-182, 2007.

**2. أهم النتائج المستخلصة من الدراسات التجريبية السابقة:**

سنعرض فيما يلي ملخص لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات التجريبية السابقة و التي لديها علاقة مباشرة بدراستنا التجريبية، حيث قمنا بتشكيل ثلاثة جداول، الجدول الأول يتناول ملخص لأهم نتائج الدراسات التجريبية السابقة فيما يخص المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين و الخاصة بالدول الأصلية، أما الجدول الثاني فيتناول ملخص لأهم نتائج الدراسات التجريبية السابقة فيما يخص الفرق بين المؤشرات الاقتصادية للدول الأصلية و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين، و الممثلة في معدل الفائدة، و أخيرا يلخص الجدول الثالث أهم نتائج الدراسات التجريبية السابقة فيما يخص التأثير المباشر و غير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي للدول الأصلية.

الجدول رقم (4-1): ملخص لأهم نتائج الدراسات التجريبية السابقة فيما يخص المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين و الخاصة بالدول الأصلية

| المتغيرات المفسرة (للبلد الأصلي)   |  |   |                                |  |              | المتغير التابع: التحويلات المالية للمهاجرين                               |  |
|--|--|---|--------------------------------|--|--------------|---|--|
| معدل التضخم  | معدل الانتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص | سعر الصرف   | معدل الفائدة                   | مستوى الدخل                                      | معدل البطالة | البلد المعني بالدراسة   | الباحث   |
| ///  | ///  | تأثير سلبي على المدى الطويل، و إيجابي على المدى القصير. | ///                            | ///  | ///          | المغرب  | (Elkhider, A., El Bouhadi, A., Kchirid, E.M., 2008)        |
| تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية.   | ///  | تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية.                          | تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية. | ///  | ///          | بنغلادش   | (Hasan, Md. M., 2008)                                      |
| تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية (في تونس)، و تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية (في كل من مصر، تركيا و المغرب). | ///  | تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية (في تونس و الجزائر).        | ///                            | تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية (في مصر و المغرب). | ///          | (دول شرق و جنوب البحر الأبيض المتوسط): الجزائر، تونس، المغرب، مصر و تركيا | (Mouhoud, E. M., Oudinet, J., Unan, E., 2008)              |
| تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية.   | تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية.                 | ///   | ///                            | تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية.                     | ///          | 22 دولة نامية ذات تبعية كبيرة   | (Tabit, S., Moussir, C. E., 2016)                          |
| تأثير سلبي.  | ///  | تأثير إيجابي.   | ///                            | تأثير إيجابي.                                    | تأثير سلبي.  | نيجريا  | (Ojapinwa, T.V., 2012)                                     |
| ///  | ///  | تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية.                            | ///                            | تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية.                     | ///          | (دول CLMV): كمبوديا، لاوس، ميانمار و فيتنام                               | (Hor, C., Pheang, P., 2017)                                |
| ///  | ///  | ///   | ///                            | تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية.                     | ///          | 36 دولة إفريقية   | (Singh, R. J., Haacker, M., Lee, K. W., Le Goff, M., 2010) |
| ///  | ///  | تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية.                          | ///                            | ///  | ///          | المغرب  | (Bouoiyour, J., 2013)                                      |
| ///  | ///  | تأثير إيجابي بدون دلالة إحصائية.                        | ///                            | تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية.                     | ///          | 38 دولة   | (Fain, R., 2007)   |

الدراسات السابقة

المصدر: من إعداد الباحث

الجدول رقم (2-4): ملخص لأهم نتائج الدراسات التجريبية السابقة فيما يخص الفرق بين المؤشرات الاقتصادية للدول الأصلية و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين.

| المتغير التابع: التحويلات المالية للمهاجرين | المتغير المفسر (بين البلد الأصلي و البلد المستقبل)         |  |
|---|--|--|
|   | البلد المعني بالدراسة                                      | معدل الفائدة   |
| الدراسات السابقة                            | (Mouhoud, E. M., Oudinet, J., Unan, E., 2008)              | الفرق بين معدل الفائدة في البلدين الأصلي و المستقبل: تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية (في تونس و الجزائر)، و تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية (في المغرب). |
|   | (Singh, R. J., Haacker, M., Lee, K. W., Le Goff, M., 2010) | الفرق بين معدل الفائدة في البلدين الأصلي و المستقبل لديه تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية.  |

المصدر: من إعداد الباحث

الجدول رقم (3-4): ملخص لأهم نتائج الدراسات التجريبية السابقة فيما يخص التأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي للدول الأصلية.

| المتغير التابع: معدل النمو الاقتصادي | المتغير المفسر: التحويلات المالية للمهاجرين                |  |
|--------------------------------------|--|--|
|                                      | البلد المعني بالدراسة                                      | التأثير المباشر  |
| الدراسات السابقة                     | (Tabit, S., Moussir, C. E., 2017)                          | تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على المدى القصير و الطويل. |
|                                      | (Ben Mim, S., Mabrouk, F., 2011)                           | تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية.                           |
|                                      | (Tankari Ango, D., 2015)                                   | تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية.                           |
|                                      | (Meyer, D., Shera, A., 2017)                               | تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية.                           |
|                                      | (Oshota, S. O., Badejo, A. A., 2015)                       | تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية.                           |
|                                      | (Zogjani, J., Pantina, M. B., 2014)                        | تأثير سلبي بدون دلالة إحصائية.                           |
|                                      | (Fayissa, B., Nsiah, C., 2010)                             | تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية.                           |
|                                      | (Singh, R. J., Haacker, M., Lee, K. W., Le Goff, M., 2010) | تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية.                             |
|                                      | (Bouoiyour, J., 2013)                                      | تأثير إيجابي عبر قناة رأس المال البشري.                  |
|                                      | (Fain, R., 2007)   | تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية.                           |
|                                      |  | تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية.                             |
|                                      |  | تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية.                           |

المصدر: من إعداد الباحث



## المبحث الثاني: مدخل نظري لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية (البائل)

لقد تزايد الاهتمام ببيانات البائل في الاقتصاد القياسي الحديث، حيث يقدم هذا النوع من البيانات العديد من الفوائد، من أهمها أنها تأخذ بعين الاعتبار تغير الزمن و الأفراد في نفس الوقت، كما أن تحليلها يتطلب تقدير ثلاثة نماذج أساسية منها، ثم اختيار أمثل نموذج مناسب للدراسة، و لهذا قسمنا هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول تناول مختلف المفاهيم المتعلقة ببيانات البائل، أما المبحث الثاني فتطرق إلى النماذج الأساسية الثلاثة لتحليل بيانات البائل، و أخيرا تناول المطلب الثالث، اختبارات تحديد النموذج الأساسي الأمثل لتحليل بيانات البائل.

### المطلب الأول: مفهوم بيانات البائل

لبيانات البائل وزن كبير في الدراسات الاقتصادية الحديثة، و لهذا تناول هذا المطلب تعريفا لهذا النوع من البيانات، أهميتها، و أنواعها.

#### 1. تعريف بيانات البائل:

تعرف بيانات البائل بشكل عام بالبيانات التي تحتوي على مشاهدات سلاسل زمنية لعدد محدد من الأفراد، و نتيجة لذلك تحتوي هذه البيانات على بعدين على الأقل، بعد مقطعي عرضي و بعد زمني.<sup>1</sup> و منه فبيانات البائل تجمع بين خصائص نوعين من البيانات الأساسية في التحليل الاقتصادي، ألا و هي البيانات المقطعية التي تمكننا من دراسة سلوك مجموعة من الأفراد في زمن معين، و كذلك السلاسل الزمنية التي تدرس سلوك فرد واحد خلال فترة زمنية معينة.

#### 2. أهمية بيانات البائل:

تقدم بيانات البائل العديد من المزايا بالمقارنة مع المزايا التي تقدمها بيانات المقاطع العرضية و السلاسل الزمنية، و من أهمها:

- ✓ **تبسيط التقدير و الاستدلال الإحصائي:** حيث تحتوي بيانات البائل على بعدين على الأقل، بعد خاص بالمقطع العرضي، و بعد خاص بالسلسلة الزمنية. حيث عادة ما يتوقع أن يكون التقدير و الاستدلال الإحصائي لبيانات البائل أكثر تعقيدا من البيانات المقطعية أو بيانات السلسلة الزمنية، و مع ذلك و في بعض الحالات يعمل استخدام بيانات البائل على تبسيط عملية التقدير و الاستدلال الإحصائي؛<sup>2</sup>
- ✓ **دقة أكبر عند تقدير المعلمات:** تتقارب معظم التقديرات الإحصائية نحو المعلمات الحقيقية مع زيادة قوة الجذر التربيعي لدرجات الحرية، حيث تعتمد نماذج بيانات البائل بكثرة على الملاحظات المتكافئة بالمقارنة مع بيانات المقاطع العرضية أو السلاسل الزمنية، و بالتالي تقدم تقديرات أكثر دقة للمعلمات؛<sup>3</sup>
- ✓ **الحد من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد:** إن العديد من المتغيرات الاقتصادية تتغير بشكل مترابط مع مرور الوقت، حيث أن بيانات البائل يمكن أن تقلل من درجة الارتباط المتعدد في البعد الزمني بالاعتماد على الاختلافات بين الأفراد؛<sup>4</sup>
- ✓ **إمكانية التقليل من التحيز عند التقدير:** تسمح بيانات البائل من حذف أو التقليل من تحيز المتغيرات المحذوفة بفضل التحويلات المختلفة للبيانات؛<sup>5</sup>

<sup>1</sup> Hsiao Cheng, **Panel data analysis-advantages and challenges**, Test, vol. 16, no 1, pp. 1-22, 2007, (p: 1).

<sup>2</sup> Hsiao Cheng, **op.cit**, 2007, (p: 5).

<sup>3</sup> Hsiao Cheng, **Economic Panel Data**, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, Elsevier, 2001, (p: 4115).

<sup>4</sup> Hsiao Cheng, **op.cit**, 2001, (p: 4115).

<sup>5</sup> Hsiao Cheng, **op.cit**, 2001, (p: 4115).

- ✓ يمكن الباحثين في التحكم في عدم التجانس الذي لا يمكن ملاحظته؛<sup>1</sup>
- ✓ زيادة درجات الحرية: يمكن أن تكون البيانات الخاصة بمتغير ما و المشكلة لسلسلة زمنية أو مقطع عرضي غير كافية لدراسة و تحليل هذا المتغير، و هنا تظهر أهمية بيانات البائل، حيث تسمح هذه الأخيرة بزيادة عدد المشاهدات، مما يزيد من درجات الحرية و يسمح بدراسة و تحليل هذا المتغير؛
- ✓ الحد من تعقيدات تكنولوجيا المعلومات: غالباً ما يتم النظر إلى استخدام بيانات البائل على أنه تعقيد حسابي متزايد، لأن هذه الأخيرة تحتوي في نفس الوقت على بعدين، أحدهما مقطعي و الآخر زمني، و مع ذلك و في العديد من الحالات تصبح هذه الأخيرة ذات فائدة كبيرة بالنسبة لتكنولوجيا المعلومات؛<sup>2</sup>
- ✓ الحصول على توقعات أكثر دقة للنتائج الفردية: عندما يكون سلوك الأفراد متشابهاً، يمكن فهم سلوك كل فرد بشكل أفضل من خلال مراقبة سلوك الأفراد الآخرين.<sup>3</sup> حيث توفر بيانات البائل قدرة أكبر على التقاط تعقيدات السلوك البشري بالمقارنة مع البيانات الأحادية على شكل مقطع عرضي أو سلسلة زمنية، و هذا كما يلي:<sup>4</sup>
  - إنشاء و اختبار فرضيات سلوكية أكثر تعقيداً؛
  - السيطرة على تأثير المتغيرات المحذوفة. إذ أنه غالباً ما يرجع السبب الحقيقي لإيجاد (أو عدم إيجاد) تأثيرات معينة إلى جهل تأثيرات بعض المتغيرات في مواصفات النموذج المرتبطة بالمتغيرات التوضيحية المدرجة. إذ تحتوي بيانات البائل على معلومات تخص الديناميكيات الزمنية و فردية العناصر، كما يمكنها التحكم أيضاً في آثار المتغيرات المفقودة أو غير الملحوظة؛
  - اكتشاف العلاقات الدينامكية، "السلوك الاقتصادي جوهره ديناميكي، إذ يجب أن تكون أغلب العلاقات الاقتصادية المهمة ديناميكية بشكل صريح أو ضمني". و مع ذلك فإن تقدير نموذج ضبط الزمن باستخدام بيانات السلاسل الزمنية يجب أن يعتمد في كثير من الأحيان على قيود سابقة تعسفية مثل نماذج التحول، لأن السلسلة المتغيرة الحالية و المؤجلة يكون لديها احتمال كبير أن تكون متداخلة للغاية، أما باستخدام بيانات البائل فيمكننا الاعتماد على الاختلافات الموجودة بين الأفراد لتقليل العلاقة الخطية بين المتغيرات الحالية و المؤجلة لتقدير نماذج ضبط الزمن غير المقيدة؛
  - إنشاء تنبؤات أكثر دقة للنتائج الفردية عن طريق تجميع البيانات بدلاً من إنشاء تنبؤات للنتائج الفردية بالاعتماد على بيانات الفرد الواحد. فإذا كانت السلوكيات الفردية متشابهة و مشروطة بمتغيرات معينة، فإن بيانات البائل توفر الفرصة لفهم سلوك الفرد الواحد من خلال مراقبة سلوك الأفراد الآخرين. و بالتالي يمكننا الحصول على وصف أكثر دقة لسلوك الفرد باستكمال بياناته مع بيانات الأفراد الآخرين؛
  - توفير أسس جزئية لتحليل البيانات الكلية، حيث أن بيانات البائل التي تحتوي على مشاهدات للسلسلة الزمنية لعدد محدد من الأفراد تكون مثالية لدراسة مسألة التجانس مقابل عدم التجانس.

<sup>1</sup> Ye. Xiaoqing, Xu. Juan, Wu. Xiangjun, **Estimation of an unbalanced panel data Tobit model with interactive effects**, Journal of choice modelling, Elsevier, vol. 28(C), pp. 108-123, 2018, (p: 108).

<sup>2</sup> Hsiao Cheng, **op.cit.**, 2001, (p: 4116).

<sup>3</sup> Hsiao Cheng, **op.cit.**, 2001, (p: 4116).

<sup>4</sup> Hsiao Cheng, **op.cit.**, 2007, (p p: 3-5).

**3. أنواع بيانات البائل:**

تصنف بيانات البائل إلى صنفين، من حيث التوازن و من حيث الطول.

**1.3. بيانات البائل من حيث التوازن:**

تتكون مجموعة بيانات البائل من مجموعة من المشاهدات الخاصة بالأفراد، حيث أن:  
البائل المتوازن: تتم فيه مشاهدة كل فرد في مجموعة البيانات بنفس عدد المرات، عادة ما يشار إليها بـ T.  
البائل غير المتوازن: يمكن من خلاله مشاهدة الأفراد بعدد مرات مختلفة، يشار إليها بـ Ti.

**2.3. بيانات البائل من حيث الطول:**

تنقسم بيانات البائل حسب الطول إلى قسمين، البائل القصير و البائل الطويل، و تتم المفاضلة بينهما بمقارنة عدد وحدات الأفراد مع عدد وحدات الزمن، حيث أن:  
البائل القصير: تكون فيه عدد وحدات الأفراد أكبر من عدد وحدات الزمن.  
البائل الطويل: تكون فيه عدد وحدات الزمن أكبر من عدد وحدات الأفراد.

**المطلب الثاني: النماذج الأساسية لتحليل بيانات البائل**

إن تحليل بيانات البائل يتم بالاعتماد على ثلاثة نماذج أساسية تنفرع من النموذج الأساسي الأصلي لانحدار بيانات البائل كما اقترحه (William H. Greene, 1993)، و هو كما يلي:

$$Y_{it} = \alpha_i + X'_{it}\beta + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (1)$$

$$\begin{cases} i = 1, \dots, N \\ t = 1, \dots, T \end{cases}$$

حيث يدل  $i$  على الأسر و الأفراد و الشركات و الدول و غيرها، أما  $t$  فيدل على الزمن، لذلك يشير الرمز  $i$  إلى البعد المقطعي العرضي، بينما تشير  $t$  إلى البعد التسلسلي الزمني.<sup>2</sup>

كذلك إذا كانت لدينا  $k$  متغيرة مستقلة فإن:

$\alpha_i$ : يمثل الحد الثابت (المقطع الثابت)؛

$B$ : متجه عمودي ( $k \times 1$ ) لمعاملات المتغيرات التفسيرية (معاملات الانحدار)؛

$Y_{it}$ : المتغير التابع، متجه عمودي ( $NT \times 1$ )؛

$X_{it}$ : المتغيرات المستقلة، مصفوفة ( $NT \times k$ )؛

$\varepsilon_{it}$ : حد الخطأ العشوائي.

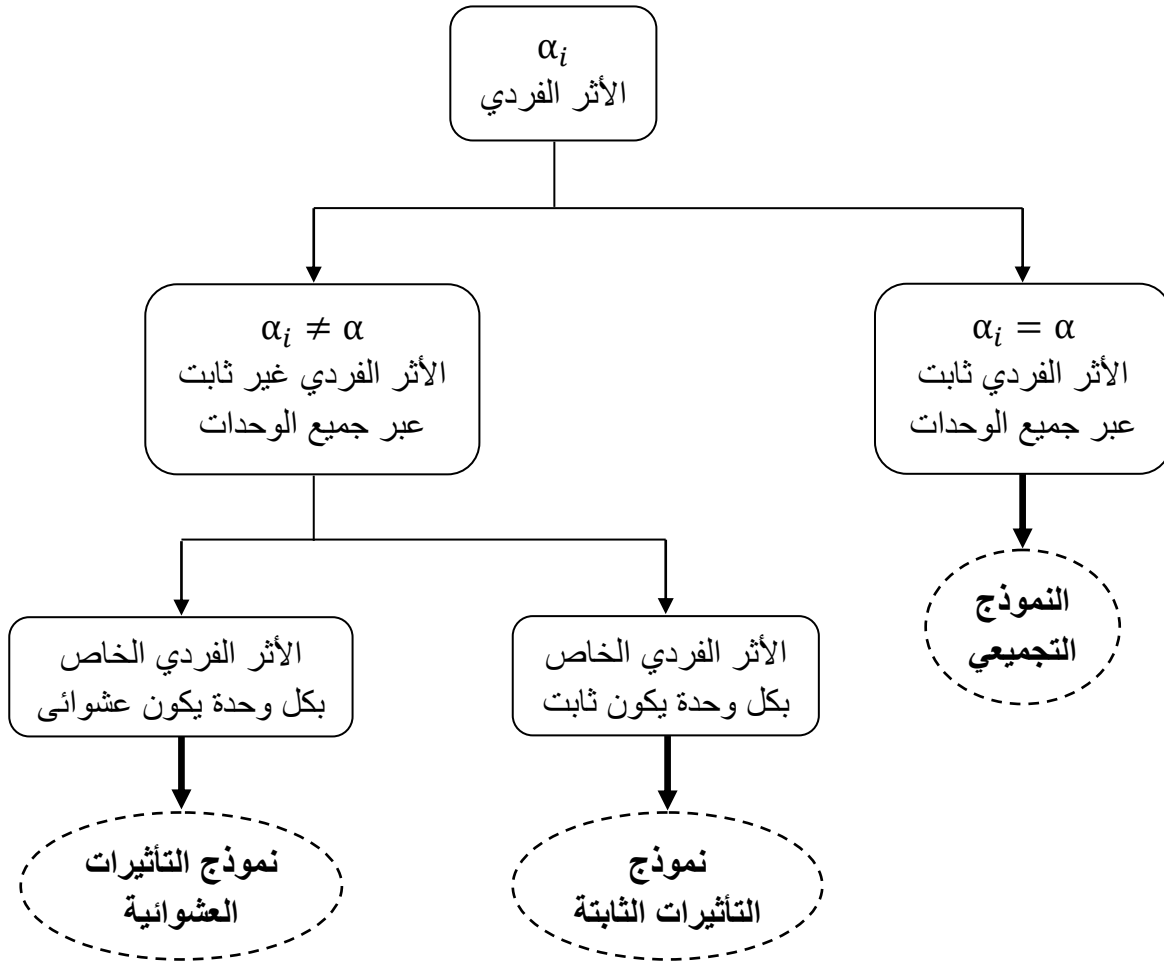
<sup>1</sup> William H. Greene, **ECONOMETRIC ANALYSIS**, SEVENTH EDITION, INTERNATIONAL EDITION, Pearson Education Limited, 2012, (p: 388).

<sup>2</sup> Badi H. Baltagi, **Econometric Analysis of Panel Data**, Third edition, Wiley, ISBN :0470014563, 9780470014561, 2005, (p: 11).

إن النماذج الأساسية الثلاثة لبيانات البائل تختلف فيما بينها في الأثر الفردي  $\alpha_i$ ، حيث نميز حالتين:

- i. يمكن أن يكون الأثر الفردي ثابتا عبر جميع الوحدات، أي أن الحدود الثابتة لجميع الوحدات تكون متساوية ( $\alpha_i = \alpha$ )، في هذه الحالة فإن النموذج الأساسي لبيانات البائل يعامل كنموذج انحدار تجميعي؛
- ii. كما يمكن أن يختلف الأثر الفردي عبر الوحدات، أي أن يكون لكل فرد حد ثابت خاص به ( $\alpha_i \neq \alpha$ ). حيث يمكن أن تكون التأثيرات الفردية في هذه الحالة عشوائية أو ثابتة<sup>1</sup>. ومنه فإن النموذج الأساسي الأصلي في هذه الحالة يتجزأ إلى نموذجين:
  - أ. نموذج التأثيرات الثابتة: يتم اعتبار  $\alpha_i$  حد ثابت خاص بالوحدة  $i$ ؛
  - ب. نموذج التأثيرات العشوائية: يتم اعتبار  $\alpha_i$  حد عشوائي خاص بالوحدة  $i$ .

الشكل رقم (4-1): دور الأثر الفردي في تحديد النماذج الأساسية لبيانات البائل



المصدر: من إعداد الباحث

<sup>1</sup> Badi H. Baltagi, et al, **Testing for Sphericity in a Fixed Effects Panel Data Model**, The Econometrics Journal, vol. 14, no. 1, pp. 25-47, JSTOR, 2011, (p: 26).

### 1. النموذج التجميعي:

يعتبر النموذج التجميعي من أبسط نماذج البائل، حيث يكون فيه الأثر الفردي ثابتا عبر جميع الوحدات، أي أن هذا النموذج لا يميز بين الوحدات و يفترض تجانسها عبر الزمن.

تأخذ معادلة النموذج التجميعي الشكل الآتي<sup>1</sup>:

$$Y_{it} = \alpha + X_{it}'\beta + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (2)$$

حيث تكون المعاملات  $\alpha$  و  $\beta$  ثابتة عبر الزمن.

كذلك يقوم النموذج التجميعي على ثلاثة فرضيات أساسية، تتلخص في أن تكون القيمة المتوقعة لحد الخطأ العشوائي معدومة، بالإضافة إلى تجانس تباين حدود الخطأ العشوائي بين مختلف الأفراد، و في الأخير يجب أن لا تكون حدود الخطأ العشوائي مرتبطين ذاتيا، أي أن يكون التباين المشترك لحددي الخطأ العشوائي لكل فردين و في جميع الفترات الزمنية يساوي الصفر.

كما يمكن أن نلخص الفرضيات الخاصة بالنموذج التجميعي كما يلي<sup>2</sup>:

$$\begin{cases} E[\varepsilon_{it}|X_{i1}, X_{i2}, \dots, X_{iT_i} \dots] = 0 \\ Var[\varepsilon_{it}|X_{i1}, X_{i2}, \dots, X_{iT_i} \dots] = \sigma_\varepsilon^2 \\ Cov[\varepsilon_{it}, \varepsilon_{js}|X_{i1}, X_{i2}, \dots, X_{iT_i} \dots] = 0 \text{ si } i \neq j \text{ ou } t \neq s \end{cases}$$

تقدم طريقة المربعات الصغرى العادية تقديرات متناسقة و فعالة للحد المشترك  $\alpha$  و لشعاع الميل  $\beta$ .<sup>3</sup> و بالتالي فهي الطريقة المثلى لتقدير النموذج التجميعي.

### 2. نموذج التأثيرات الثابتة:

يعامل نموذج بيانات البائل الأساسي الأصلي كنموذج تأثيرات ثابتة إذا تحقق شرطان أساسيان، الشرط الأول يتمحور في أن يكون الأثر الفردي غير ثابت عبر جميع الوحدات، و نعني بهذا، أن لا تتساوى الحدود الثابتة الخاصة بكل وحدة عبر الزمن، أما الشرط الثاني فيتمثل في أن يكون الأثر الفردي الخاص بكل وحدة ثابتا، و هذا يعني أن يكون الحد الثابت الخاص بكل وحدة ثابتا عبر الزمن.

كذلك يظهر التأثير الثابت في  $\alpha_i$  كمصطلح ثابت<sup>4</sup>. حيث أن مصطلح "ثابت" كما هو مستخدم هنا يشير إلى أن التأثير لا يتغير بمرور الوقت<sup>5</sup>. كذلك فإن مصطلح "ثابت" نشأ في أدبيات الاقتصاد القياسي على بيانات البائل، أين يكون عدم التجانس غير الملاحظ في الزمن ثابتا<sup>6</sup>.

إن نموذج التأثيرات الثابتة يسمح بدراسة سلوك كل وحدة على حدى، و هذا من خلال الحد الثابت الذي يتغير بتغير الوحدات و بالتالي فهو يعبر عن الاختلافات الفردية بين الأفراد، أما الفرضية الأساسية و التي يقوم عليها هذا النموذج فهي تتجلى في أن تكون الآثار الثابتة الخاصة بكل وحدة مرتبطة خطيا بالمتغيرات التفسيرية.

<sup>1</sup> A. Colin Cameron, Pravin K. Trivedi, **Microeconometrics: Methods and Applications**, Cambridge University Press, ISBN: 1139444867, 9781139444866, 2005, (p: 699).

<sup>2</sup> William H. Greene, **op.cit.**, 2012, (p: 389).

<sup>3</sup> William H. Greene, **ECONOMETRIC ANALYSIS**, FIFTH EDITION, Prentice Hall, 2003, (p: 285).

<sup>4</sup> William H. Greene, **op.cit.**, 2003, (p: 285).

<sup>5</sup> William H. Greene, **op.cit.**, 2003, (p: 285).

<sup>6</sup> Gardiner. J. C., Luo. Z., Roman. L. A., **Fixed effects, random effects and GEE: What are the differences?**, Statistics In Medicine, pp. 221-239, 2009, (p: 226).

و منه تأخذ معادلة نموذج التأثيرات الثابتة الشكل الآتي:1

$$Y_{it} = \alpha_i + X'_{it}\beta + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (3)$$

### 3. نموذج التأثيرات العشوائية:

نقصد بنموذج التأثيرات العشوائية أن يكون الأثر الفردي من جهة غير ثابتا عبر الوحدات، و من جهة أخرى أن يكون عشوائيا في كل وحدة، و هذا يعني أن يعامل الحد الثابت الخاص بكل وحدة كمعلمة عشوائية، كذلك يقوم هذا النموذج على فرضية عدم ارتباط الآثار العشوائية الخاصة بكل وحدة مع المتغيرات التفسيرية.

و منه تأخذ معادلة نموذج التأثيرات العشوائية الصيغة الخطية الآتية:2

$$Y_{it} = (\alpha + \mu_i) + X'_{it}\beta + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (4)$$

كما يجب أن تتحقق جميع الفرضيات التالية:3

$$\left\{ \begin{array}{l} E[\varepsilon_{it}|X---] = E[\mu_i|X---] = 0 \\ E[\varepsilon_{it}^2|X---] = \sigma_\varepsilon^2 \\ E[\mu_i^2|X---] = \sigma_\mu^2 \\ E[\varepsilon_{it}\mu_j|X---] = 0 \text{ pour tous } i, t, \text{ et } j \\ E[\varepsilon_{it}\varepsilon_{js}|X---] = 0 \text{ si } t \neq s \text{ ou } i \neq j \\ E[\mu_i\mu_j|X---] = 0 \text{ si } i \neq j \end{array} \right.$$

كذلك يمكننا جمع الأخطاء العشوائية في مكون واحد، لتصبح العلاقة الخاصة بنموذج التأثيرات العشوائية كما يلي:

$$\left\{ \begin{array}{l} Y_{it} = \alpha + X'_{it}\beta + \eta_{it} \dots \dots \dots (5) \\ \eta_{it} = \mu_i + \varepsilon_{it} \end{array} \right.$$

حيث يمثل  $\eta_{it}$  حد الخطأ المركب لنموذج التأثيرات العشوائية. و يخضع بدوره لمجموعة من الفرضيات هي:4

$$\left\{ \begin{array}{l} E[\eta_{it}^2|X---] = \sigma_\varepsilon^2 + \sigma_\mu^2 \\ E[\eta_{it}\eta_{is}|X---] = \sigma_\mu^2 \text{ si } t \neq s \\ E[\eta_{it}\eta_{is}|X---] = 0 \text{ pour tous } t \text{ et } s \text{ si } i \neq j \end{array} \right.$$

<sup>1</sup> Bramati, Maria Caterina, Christophe Croux, **Robust Estimators for the Fixed Effects Panel Data Model**, The Econometrics Journal, vol. 10, no. 3, pp. 521–540, JSTOR, 2007, (p: 525).

<sup>2</sup> William H. Greene, **op.cit.**, 2012, (p: 411).

<sup>3</sup> William H. Greene, **op.cit.**, 2012, (p: 411).

<sup>4</sup> William H. Greene, **op.cit.**, 2012, (p: 411).

إن الاعتماد على طريقة المربعات الصغرى العادية في تقدير نموذج التأثيرات العشوائية لا يسمح لنا بالحصول على مقدرات غير متحيزة و فعالة لمعلمات النموذج، و لهذا فيجب أن يقدر هذا النموذج إما بالاعتماد على طريقة المربعات الصغرى المعممة (GLS)، أو على طريقة المربعات الصغرى المعممة المقدر (FGLS).

يسمح مقدر الآثار العشوائية في التحكم في اختلاف التباين<sup>1</sup> حيث أن الطريقة الفعالة للتعامل مع اختلاف التباين هي طريقة المربعات الصغرى المعممة المقدر (FGLS)<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث: اختبارات تحديد النموذج الأساسي الأمثل لتحليل بيانات البائل

بعد تطرقنا في المطلب الثاني إلى النماذج الثلاثة لبيانات البائل، سوف نتناول في هذا المطلب، أهم الاختبارات التي تمكنا من اختيار و تحديد النموذج الأمثل المناسب للدراسة من بين النماذج الثلاثة، حيث تتم عملية التحديد كمرحلة أولى، بين النموذج التجميعي من جهة و بين نموذجي الآثار الثابتة و العشوائية من جهة أخرى، أما في المرحلة الثانية، و إذا لم يكن النموذج الأمثل متمثلاً في النموذج التجميعي، فنقوم في هذه الحالة بعملية التحديد بين نموذجي الآثار الثابتة و الآثار العشوائية.

#### 1. اختبار تحديد النموذج الأمثل بين النموذج التجميعي من جهة و بين نموذجي الآثار الثابتة و العشوائية من جهة أخرى:

إن المرحلة الأولى في تحديد النموذج الأمثل لتحليل بيانات البائل تتجلى في اختبار مدى أمثلية النموذج التجميعي على حساب نموذجي الآثار الثابتة و العشوائية، و هذا بالاعتماد على اختبار مضاعف لاغرانج (LM) الذي اقترحه (Breusch and Pagan, 1980).

حيث أشار (Breusch and Pagan, 1980) إلى أن أهمية الاختبار تكمن في أهمية إحصائية مضاعف لاغرانج التي تتلخص في ثلاثة فوائد مهمة هي كالتالي<sup>3</sup>:

- تتطلب هذه الإحصائية عادة بواقي المربعات الصغرى العادية؛
- نادراً ما يكون من الصعب حسابها؛
- تمكنا من العثور على التوزيع الدقيق للعينة الصغيرة في بعض الحالات المحددة.

و منه تتلخص فرضيات اختبار (Breusch and Pagan, 1980) فيما يلي<sup>4</sup>:

$$\begin{cases} H_0: \sigma_\mu^2 = 0 \\ H_1: \sigma_\mu^2 \neq 0 \end{cases}$$

حيث تنص الفرضية الصفرية على  $\sigma_\mu^2 = 0$  أي على غياب الآثار الفردية<sup>5</sup> و بالتالي أمثلية النموذج التجميعي لتحليل بيانات البائل، أما الفرضية البديلة فتتضمن وجود الآثار الفردية و بالتالي أمثلية أحد نموذجين الآثار الثابتة أو العشوائية.

<sup>1</sup> Dieleman JL, Templin T, **Random-Effects, Fixed-Effects and the within-between Specification for Clustered Data in Observational Health Studies: A Simulation Study**, PLOS ONE, 2014, (p: 3).

<sup>2</sup> Dieleman JL, Templin T, **op.cit**, (p: 3).

<sup>3</sup> T. S. Breusch, A. R. Pagan, **The Lagrange Multiplier Test and its Applications to Model Specification in Econometrics**, *The Review of Economic Studies*, Volume 47, Issue 1, pp. 239-253, 1980, (p: 251).

<sup>4</sup> William H. Greene, **op.cit**, 2012, (p: 416).

<sup>5</sup> T. S. Breusch, A. R. Pagan, **op.cit**, (p: 246).

أما الصيغة الرياضية لإحصائية اختبار LM فهي كما يلي:1

$$LM = \frac{NT}{2(T-1)} \left[ \frac{\hat{\varepsilon}'(I_N \otimes e_T e_T') \hat{\varepsilon}}{\hat{\varepsilon}' \hat{\varepsilon}} - 1 \right]^2$$

مع أن:2

$$\hat{\varepsilon}'(I_N \otimes e_T e_T') \hat{\varepsilon} = \sum_{i=1}^N \left( \sum_{t=1}^T \hat{\varepsilon}_{it} \right)^2$$

أما  $\hat{\varepsilon}_{it}$  فيشير إلى بواقي تقدير المربعات الصغرى العادية (MCO) للنموذج التجميعي.3

كذلك لدينا:

$$\hat{\varepsilon}' \hat{\varepsilon} = \sum_{i=1}^N \sum_{t=1}^T \hat{\varepsilon}_{it}^2$$

و منه يمكن كذلك كتابة علاقة إحصائية اختبار LM بالصيغة الآتية:4

$$LM = \frac{NT}{2(T-1)} \left[ \frac{\sum_{i=1}^N (\sum_{t=1}^T \hat{\varepsilon}_{it})^2}{\sum_{i=1}^N \sum_{t=1}^T \hat{\varepsilon}_{it}^2} - 1 \right]^2$$

حيث تتبع إحصائية اختبار LM توزيع  $X_1^2$ .5 أي أنها تتبع توزيع كاي تربيع بدرجة حرية واحدة.

## 2. اختبار تحديد النموذج الأمثل بين نموذج الآثار الثابتة و نموذج الآثار العشوائية:

بعد إجراء المرحلة الأولى في تحديد النموذج الأمثل لتحليل بيانات البانل و استنتاج وجود الآثار الفردية، تأتي المرحلة الثانية في إجراء هوسمان (Hausman Test 1978).

إن اختبار هوسمان هو الوسيلة التقليدية المستعملة لمساعدة الباحثين على الاختيار بين المقدرين التقليديين للآثار الثابتة و الآثار العشوائية.6 حيث تكمن الفكرة الأساسية وراء هذا الاختبار في اختبار اتساق مقدر التأثيرات الثابتة، سواء كانت هذه التأثيرات ترتبط أو لا ترتبط مع المتغيرات المستقلة.7 و هذا لأن نماذج التأثيرات العشوائية و الثابتة تعطي نتائج تقدير مختلفة، خاصة إذا كانت T صغيرة، و كان N كبيراً.8

<sup>1</sup> T. S. Breusch, A. R. Pagan, op.cit., (p: 246).

<sup>2</sup> T. S. Breusch, A. R. Pagan, op.cit., (p: 246).

<sup>3</sup> Badi H. Baltagi, Econometrics, Springer Texts in Business and Economics, 5ème édition, Springer Science & Business Media, 2011, (p: 319).

<sup>4</sup> Hasan Dincer, Umit Hacioglu, Serhat yuksel, Global Approaches in Financial Economics, Banking, and Finance, Contributions to Economics, Springer, 2018, (p: 143).

<sup>5</sup> Badi H. Baltagi, op.cit., Springer Science & Business Media, 2011, (p: 319).

<sup>6</sup> Dieleman JL, Templin T, op.cit., (p: 2).

<sup>7</sup> Badi H. Baltagi, Panel Data Methods, Prepared For The Handbook of Applied Economic Statistics, Department of Economics, Texas A&M University, College Station, TX 77843-4228, (p: 6).

<sup>8</sup> Badi H. Baltagi, op.cit., Department of Economics, Texas A&M University, (p: 6).



تنص الفرضية الصفرية على:  $H_0: E(\mu_i/X_{it}) = 0$  1. حيث تشير إلى أن الآثار الفردية و الزمنية لا ترتبط مع المتغيرات المستقلة. 2 فإذا كانت صحيحة، فإن مقدر التأثيرات الثابتة يكون غير فعال تحت مواصفات التأثيرات العشوائية، لأنه يعتمد فقط على التباين داخل البيانات. 3 ومنه نختار نموذج الآثار العشوائية كنموذج أمثل لتحليل بيانات البانل، أما إذا كانت غير صحيحة، فإن مقدر الآثار العشوائية يكون متحيز و غير متنسق. 4 و منه نختار نموذج الآثار الثابتة كنموذج أمثل.

مما سبق نلخص فرضيات هوسمان (Hausman Test 1978) فيما يلي:

$$\begin{cases} H_0: E(\mu_i/X_{it}) = 0 \\ H_1: E(\mu_i/X_{it}) \neq 0 \end{cases}$$

إن الفرق بين إثنين من المقدرات و تباينهما تستخدم كلها لحساب إحصائية اختبار هوسمان، و التي تتبع بشكل متتابع توزيع كاي مربع مع درجات حرية تتعلق بعدد المعلمات. 5

أما الصيغة الرياضية لإحصائية اختبار هوسمان فهي كما يلي: 6

$$H = (\hat{\beta}^{FE} - \hat{\beta}^{RE})' (Var(\hat{\beta}^{FE}) - Var(\hat{\beta}^{RE}))^{-1} (\hat{\beta}^{FE} - \hat{\beta}^{RE})$$

$$H \sim X^2(K)$$

<sup>1</sup> Hausman J. A, **Specification Tests in Econometrics**, Econometrica, vol. 46, no. 6, pp. 1251–1271, JSTOR, 1978, (p: 1263).

<sup>2</sup> Badi H. Baltagi, **op.cit**, Department of Economics, Texas A&M University, (p: 6).

<sup>3</sup> Badi H. Baltagi, **op.cit**, Department of Economics, Texas A&M University, (p: 7).

<sup>4</sup> Hausman J. A, **op.cit**, (p: 1263).

<sup>5</sup> Kazumitsu Nawata, Michael McAleer, **The maximum number of parameters for the Hausman test when the estimators are from different sets of equations**, Economics Letters, pp. 291-294, 2014, (p: 291).

<sup>6</sup> Snorri Thomas, Snorrason, **Asymmetric Economic Integration: Size Characteristics of Economies, Trade Costs and Welfare**, Contributions to Economocs, Springer Science & Business Media, 2012, (p: 141).

### المبحث الثالث: الاختبارات المستعملة في تحليل بيانات البائل و الإطار المنهجي للدراسة

إن منهجية تحليل بيانات البائل لا تتمثل في تقدير النماذج الثلاثة، و تحديد النموذج الأمثل بينهم فقط، بل تتطلب أيضا القيام ببعض الاختبارات، للتأكد من صحة النتائج التي سيتم التوصل إليها عند تقدير النموذج الأمثل، و من بين أهم هذه الاختبارات نجد، اختبار استقرار متغيرات نماذج بيانات البائل، و اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي هذه النماذج.

#### المطلب الأول: اختبار استقرار متغيرات نماذج بيانات البائل

تكون أغلب متغيرات الاقتصاد الكلي غير مستقرة عبر الزمن و تحتاج إلى طرق قياسية لتصبح مستقرة، فإذا كانت إحدى المتغيرات المكونة لنموذج الدراسة غير مستقرة، فهذا يدل على وجود جذر الوحدة فيها، مما يسمح لحد الخطأ لنموذج الدراسة بأن يكون بنسبة كبيرة غير مستقر، و إذا كان هذا الأخير غير مستقر، فإن نتائج التقدير سوف تكون مزيفة و لا تحمل أي دلالة اقتصادية، و هذا ما يسمى بالتقدير أو الانحدار الزائف.

إن استخدام نماذج بيانات البائل يتطلب منا كمرحلة أولى دراسة استقرار المتغيرات المكونة لهذه النماذج، و يتم هذا بدراسة استقرار هذه المتغيرات على مستوى البعدين الزمني و المقطعي، حيث يتم الاعتماد في غالب الأحيان على مجموعة من الاختبارات، من أبرزها نجد اختبار (إم بيزاران شين) و الذي يرمز له بـ (IPS) (Test de Im Pesaran Shin).

يسمح اختبار (IPS) بالكشف عن الخاصية المتعلقة باستقرار أو عدم استقرار بيانات البائل، إذ يفحص الحالة التي يوجد فيها جذر الوحدة، كما أن تطبيقه بسيط، لأنه يعتمد على حساب اختبارات ديكي-فولر لكل فرد، ثم القيام بمتوسط هذه الاختبارات الفردية.

يرتكز اختبار (IPS) على نموذج يتميز بوجود الآثار الفردية، حيث و في غياب الارتباط الذاتي للبواقي، يأخذ هذا النموذج العلاقة الآتية:

$$\Delta Y_{i,t} = \alpha_i + \rho_i Y_{i,t-1} + \varepsilon_{i,t}$$

كذلك تعطى تأخذ الآثار الفردية  $\alpha_i$  العلاقة الآتية:

$$\alpha_i = -\rho_i \gamma_i$$

نقبل الفرضية الصفرية للاختبار عندما يكون  $\rho_i=0$  و بالتالي فإن الآثار الفردية في هذه الحالة لا تكون موجودة لأن:  $\alpha_i=0$ .

ومنه لدينا:

$$\begin{cases} H_0: \rho_i = 0, \forall i = 1, \dots, N \\ H_1: \rho_i < 0, \forall i = 1, 2, \dots, N_1 \\ \rho_i = 0, \forall i = N_1 + 1, N_1 + 2, \dots, N \end{cases}$$

## المطلب الثاني: اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نماذج بيانات البائل

يقصد باختلاف التباين في البواقي (الأخطاء) أن يكون لسلسلة البواقي تباين غير ثابت، أما الارتباط التسلسلي للبواقي فيقصد به أن تكون سلسلة البواقي مرتبطة خطيا فيما بينها.

إن وجود أي اختلاف في تباين البواقي (الأخطاء) أو أي ارتباط تسلسلي بينهم يؤدي إلى الحصول على نتائج تقدير متحيزة أي غير صحيحة، خصوصا إذا تم استعمال طريقة المربعات الصغرى العادية في عملية التقدير، مما يستلزم في هذه الحالة استعمال طرق تقدير أكثر مرونة.

### 1. اختبارات اختلاف تباين البواقي (heteroskedasticity):

من أهم الاختبارات التي تطرقت إلى دراسة اختلاف تباين البواقي نجد كل من اختبار بروش- باغان و اختبار كولد فيلد- كوانت.

#### 1.1 اختبار بروش- باغان (Breusch-Pagan test):

يعتبر اختبار بروش- باغان مرنا جدا من حيث الأشكال المحتملة لعدم ثبات التباين الذي يختبره، و بالتالي يتم استخدامه على نطاق واسع، كما ينطبق على أي شكل من أشكال عدم ثبات التباين و الذي يستوفي شرطين مهمان هما كالتالي:<sup>1</sup>

- ❖ تباين الخطأ لكل حالة يمكن كتابته كدالة لمساء  $h()$  لدالة خطية لواحدة أو لعدة متغيرات تشكل أعمدة المصفوفة  $Z$ ؛
- ❖ ارتباط  $h()$  مع متغيرات المصفوفة  $Z$  لا يساوي الصفر.

يتم التوصل إلى الفرضية الصفرية للاختبار بإتباع ما يلي:<sup>2</sup>

$$1. \text{ ليكن النموذج الخطي: } y_t = x_t' \beta + u_t$$

أين  $\beta$  عبارة عن شعاع  $(k \times 1)$  لمعاملات المعلمات، أما الأخطاء فتتبع التوزيع الطبيعي و المستقل مع متوسط يساوي الصفر و تباين يساوي:  $\sigma_t^2 = h(z_t' \alpha)$

2. الدالة  $h()$  التي لا تتعلق بـ  $t$ ، كما يفترض امتلاكها للمشتقات الأولى و الثانية.  $\alpha$  عبارة عن شعاع  $(p \times 1)$  من المعلمات غير المقيدة التي لا يوجد لديها علاقة وظيفية بالمعاملات  $\beta$ ، و منه فالفرضية

$$\text{الصفرية لثبات التباين تعطى كما يلي: } H_0: \alpha_2 = \dots = \alpha_p = 0$$

$$3. \text{ و منه فإن: } z_t' \alpha = \alpha_1$$

$$4. \text{ أي أن: } \sigma_t^2 = h(\alpha_1) = \sigma^2 \text{ ثابت.}$$

و منه يمكننا تلخيص فرضيات اختبار بروش- باغان كما يلي:

$$\begin{cases} H_0: \text{Var}(u_t) = \sigma^2, & \forall t. \\ H_1: \text{Var}(u_{t_1}) \neq \text{Var}(u_{t_2}), & \exists t_1 \text{ et } t_2. \end{cases}$$

<sup>1</sup> Robert L. Kaufman, **Heteroskedasticity in Regression: Detection and Correction**, SAGE Publications, 2013, (p p: 16-17).

<sup>2</sup> T. S. Breusch, A. R. Pagan, **A Simple Test for Heteroscedasticity and Random Coefficient Variation**, *Econometrica*, vol. 47, no. 5, pp. 1287-1294, JSTOR, 1979, (p: 1288).

أما إحصائية الاختبار فتعطى كما يلي:1

$$BP = \frac{1}{2} \left( \sum_t z_t f_t \right)' \left( \sum_t z_t z_t' \right)^{-1} \left( \sum_t z_t f_t \right)$$

$$f_t = \frac{\hat{u}_t^2}{\hat{\sigma}^2} - 1 \quad \text{مع أن:}$$

### 2.1. اختبار كولد فيلد- كوانت (Goldfeld-Quandt test):

يعتمد اختبار كولد فيلد- كوانت على فرضية أن تباين الخطأ متساوي في جميع الأفراد، أي أن الأخطاء لا تختلف في تباينها.<sup>2</sup>

أما الخطوات الأساسية لاختبار كولد فيلد- كوانت فيمكن تلخيصها كالآتي:<sup>3</sup>

1. نقوم بفرز العينة وفقاً لمتغير يحدد حجم التباين. فإذا كان المتغير  $x_1$  مرتبطاً بحجم التباين، نقوم بفرز مجموعة البيانات بترتيب متزايد لـ  $x_1$ ، كما نقوم بتقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات متساوية الحجم ونحذف المجموعة الوسطية. أما إذا كان حجم العينة صغيراً جداً، فيكفي تقسيم العينة إلى مجموعتين دون حذف أي ملاحظات.

2. نقوم بتفعيل النموذج لكل عينة فرعية ونحسب مجموع مربعات البواقي (RSS) لكل مجموعة:

$$RSS_1 = \sum_{i=1}^{n_1} e_i^2$$

$$RSS_2 = \sum_{i=n_1+1}^n e_i^2$$

3. تشكيل الفرضيات التي سيتم اختبارها:

$$\begin{cases} H_0: \sigma_i^2 = \sigma^2 \\ H_1: \sigma_i^2 = \sigma^2 x_{1i} \end{cases}$$

4. استخدام مجموعتي مربعات البواقي في حساب تباين العينتين الفرعيتين وتشكيل إحصائية الاختبار:

$$F = \frac{S_1^2}{S_2^2} = \frac{RSS_1/(n_1 - k)}{RSS_2/(n_2 - k)} \sim F_{(n_1-k, n_2-k)}$$

<sup>1</sup> T. S. Breusch, A. R. Pagan, op.cit., (p: 1289).

<sup>2</sup> Thomas Andren, Econometrics, Ventus publishing APS, 2007, (p: 95).

<sup>3</sup> Thomas Andren, op.cit., (p: 95).

**2. اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي:**

يعتبر اختبار دربن واتسون (Durbin-Watson test) من الاختبارات المهمة التي تطرقت إلى الارتباط التسلسلي للبواقي.

إذ أن اختبار دربن واتسون هو عبارة عن اختبار بسيط مصمم للتعامل مع الارتباط الذاتي من الدرجة الأولى، أما الارتباط الذاتي من الدرجة الأولى فهو مصطلح يستخدم لوصف الحالة التي تكون فيها القيم المتتالية للمتغير نفسه مترابطة.<sup>1</sup>

أما الخطوات الأساسية لإجراء اختبار دربن واتسون فيمكن تلخيصها كالآتي:

1. يفرض اختبار DW النموذج التالي:<sup>2</sup>

$$u_t = \rho u_{t-1} + \varepsilon_t \quad \varepsilon_t \sim NID(0, \sigma_e^2)$$

حيث يمثل  $\varepsilon_t$  تشويش أبيض يلبي جميع الافتراضات القياسية. في هذه الحالة فإن القيم المتعاقبة للتشويش أبيض تكون مترابطة.

2. نبدأ هذا الاختبار من خلال تحديد فرضية العدم والفرضية البديلة:<sup>3</sup>

$H_0$ : لا يوجد ارتباط ذاتي في النموذج / البيانات.

$H_1$ : الترابط الذاتي موجود.

أو بشكل أكثر تحديداً:<sup>4</sup>

$$\begin{cases} H_0: \rho = 0 \\ H_1: \rho \neq 0 \end{cases}$$

3. نقوم بتقدير النموذج السابق بالاعتماد على طريقة المربعات الصغرى العادية، و نرمز لبواقي التقدير بهذه الطريقة بـ  $Z$ .

4. نقوم بتشكيل إحصائية اختبار DW بالاعتماد على بواقي مقدر المربعات الصغرى العادية  $Z$  لنحصل على:<sup>5</sup>

$$DW = \frac{\sum_{t=2}^n (z_t - z_{t-1})^2}{\sum_{t=1}^n z_t^2}$$

<sup>1</sup> Hamid Seddighi, **Introductory Econometrics: A Practical Approach**, 2<sup>ème</sup> Édition, Routledge, 2013, (p: 73).

<sup>2</sup> Hamid Seddighi, **op.cit.**, (p: 73).

<sup>3</sup> Hamid Seddighi, **op.cit.**, (p: 75).

<sup>4</sup> Hamid Seddighi, **op.cit.**, (p: 76).

<sup>5</sup> Durbin J., Watson G. S, **Testing for Serial Correlation in Least Squares Regression**, Biometrika, vol. 58, no. 1, pp. 1-19, JSTOR, 1971, (p: 1).

### المطلب الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

سنتطرق في الجزء الأول من هذا المطلب إلى نبذة عن البرنامج الإحصائي R المستخدم في الدراسة، أما في الجزء الثاني فسنعرض الطريقة التي اعتمدنا عليها في تفسير معاملات النماذج الخطية، و أخيرا سنقوم بعرض المنهجية التي قمنا بالاعتماد عليها في الدراسة القياسية، و التي تتم على سبعة مراحل أساسية.

#### I. نبذة عن البرنامج الإحصائي R المستخدم في الدراسة:

##### 1. التعريف بالبرنامج الإحصائي R:

برنامج R عبارة عن برنامج إحصائي تم إنشاؤه بواسطة (Ross Ihaka & Robert Gentleman)، و هو في نفس الوقت لغة معلوماتية و بيئة للعمل: يتم تنفيذ الأوامر عن طريق التعليمات المشفرة بلغة نسبيا بسيطة، كما يتم عرض النتائج على شكل نصي، و يتم تصوير الرسوم البيانية مباشرة في نافذة خاصة بهم.<sup>1</sup>

##### 2. مزايا البرنامج الإحصائي R:

يحتل برنامج R المراتب الأولى في تصنيف البرامج الإحصائية، و هذا لكونه يملك العديد من المزايا مقارنة بالبرامج الإحصائية الأخرى، و التي يمكن أن نلخصها كما يلي:

- ❖ هو عبارة عن برنامج متعدد المنصات، تم تطويره في حركة البرمجيات الحرة من خلال مجتمع متطور و متزايد من الخبراء؛<sup>2</sup>
- ❖ هو برنامج مجاني و مصدر مفتوح؛<sup>3</sup>
- ❖ يسمح بتطبيق الطرق الإحصائية التقليدية باستخدام دوال معرفة مسبقا؛<sup>4</sup>
- ❖ بما أنه عبارة عن لغة برمجة فإنه يتيح لنا إنشاء البرامج الفرعية الخاصة بكل باحث؛<sup>5</sup>
- ❖ يتيح لنا إمكانية استغلال التقنيات الإحصائية المبتكرة والحديثة باستخدام الحزم التي تم تطويرها وتحديثها من قبل الباحثين.<sup>6</sup>

#### II. تفسير معاملات النماذج الخطية:

إن إدخال اللوغاريتم في أحد طرفي معادلة الانحدار الخطي يغير من تفسير النتائج التي نتحصل عليها عند تقدير هذه المعادلة، و يختلف هذا التفسير باختلاف الجهة التي تم إدخال اللوغاريتم عليها، حيث نميز أربعة نماذج، و لأكثر توضيح و شرح لكيفية تفسير معاملات الانحدار لهذه الأخيرة، لدينا ما يلي:

❖ **النموذج خطي - خطي:** عندما يتغير  $x$  بمقدار وحدة واحدة فإن  $y$  سيتغير بمقدار  $(\beta)$  وحدة، أو بعبارة أخرى فإننا نفسر تغير  $y$  ب  $(\beta)$  وحدة إلى تغير  $x$  بوحدة واحدة.

❖ **النموذج لوغاريتمي - لوغاريتمي:**

$$\text{لنفترض أن لدينا: } LN(Y) = \beta_0 + \beta LN(X)$$

<sup>1</sup> Pierre Lafaye de Micheaux, Rémy Drouilhet, Benoit Liquet, **Le logiciel R: Maîtriser le langage - Effectuer des analyses statistiques**, Statistique et probabilités appliquées, Springer Science & Business Media, 2011, (p: 1).

<sup>2</sup> Pierre Lafaye de Micheaux, Rémy Drouilhet, Benoit Liquet, **op.cit.** (p: 1).

<sup>3</sup> Pierre Lafaye de Micheaux, Rémy Drouilhet, Benoit Liquet, **op.cit.** (p: 1).

<sup>4</sup> Jean-Pierre Asselin de Beauville, Sacha Varin, **Initiation au logiciel R: Premiers pas en analyse de données - Survol théorique et applications avec Rcmdr et FactoMineR**, Academia, 2014, (p: 17).

<sup>5</sup> Jean-Pierre Asselin de Beauville, Sacha Varin, **op.cit.** (p: 17).

<sup>6</sup> Jean-Pierre Asselin de Beauville, Sacha Varin, **op.cit.** (p: 17).

$$\begin{cases} LN(Y_1) = \beta_0 + \beta LN(X) \dots \dots (1) \\ LN(Y_2) = \beta_0 + \beta LN(X * 1,01) \dots \dots (2) \end{cases} \text{وكذلك:}$$

$$LN\left(\frac{Y_2}{Y_1}\right) = \beta LN(1,01) \rightarrow LN\left(1 + \frac{Y_2 - Y_1}{Y_1}\right) = LN(1,01)^\beta \text{ عندما نقوم بـ(2) - (1) نتحصل على:}$$

ومنه فإنه عندما يتغير  $x$  بمقدار واحد بالمائة فإن  $y$  سيتغير بمقدار  $((1,01)^\beta - 1) * 100$  بالمائة.

❖ النموذج لوغاريتمي - خطي:

$$\begin{cases} LN(Y_1) = \beta_0 + \beta X \dots \dots (1) \\ LN(Y_2) = \beta_0 + \beta(X + 1) \dots \dots (2) \end{cases} \text{وكذلك لنفترض أن لدينا: } LN(Y) = \beta_0 + \beta X$$

$$\beta = LN\left(\frac{Y_2}{Y_1}\right) \rightarrow e^\beta = 1 + \frac{Y_2 - Y_1}{Y_1} \text{ عندما نقوم بـ(2) - (1) نتحصل على:}$$

ومنه فإنه عندما يتغير  $x$  بمقدار وحدة واحدة فإن  $y$  سيتغير بمقدار  $((e^\beta - 1) * 100)$  بالمائة.

$$\begin{cases} Y_1 = \beta_0 + \beta LN(X) \dots \dots (1) \\ Y_2 = \beta_0 + \beta LN(X * 1,01) \dots \dots (2) \end{cases} \text{وكذلك لنفترض أن لدينا: } Y = \beta_0 + \beta LN(X)$$

$$Y_2 - Y_1 = \beta LN(1,01) \text{ عندما نقوم بـ(2) - (1) نتحصل على:}$$

ومنه فإنه عندما يتغير  $x$  بمقدار واحد بالمائة فإن  $y$  سيتغير بمقدار  $(\beta LN(1,01))$  وحدة.

كما سنقوم في الجدول الآتي بعرض ملخص لكيفية تفسير معامل الانحدار لكل نموذج من النماذج الأربعة السابقة على حدى:

الجدول رقم (4-4): تفسير معامل الانحدار لجميع أنواع النماذج

| تفسير معامل الانحدار   | المتغير المتغير التفسيري | المتغير التابع | نوع النموذج          |
|--|--------------------------|----------------|----------------------|
| $\uparrow x (1) \Leftrightarrow y \uparrow (\beta)$                      | X                        | Y              | خطي-خطي              |
| $\uparrow x (1\%) \Leftrightarrow y \uparrow [(1,01)^\beta - 1] * 100\%$ | Ln(X)                    | Ln(Y)          | لوغاريتمي- لوغاريتمي |
| $\uparrow x (1) \Leftrightarrow y \uparrow [(e^\beta - 1) * 100\%]$      | X                        | Ln(Y)          | لوغاريتمي-خطي        |
| $\uparrow x (1\%) \Leftrightarrow y \uparrow (\beta LN(1,01))$           | Ln(X)                    | Y              | خطي- لوغاريتمي       |

المصدر: من إعداد الباحث

### III. المراحل الأساسية لمنهجية الدراسة:

تقوم المنهجية التي سنعتمد عليها في الفصلين الثاني و الثالث من الجزء العملي على سبعة مراحل أساسية لتحليل النتائج المتحصل عليها.

#### 1. تكوين النموذج القياسي:

يتم تكوين جميع النماذج القياسية للدراسة بالاعتماد على ثلاثة خصائص أساسية تساهم في تكوين نموذج قياسي قادر على تحليل بيانات البائل، و هي كالتالي:

- ❖ نوع و طبيعة المتغيرات التي تكون كل نموذج، حيث يتم اختيارها بالاعتماد على الدراسات السابقة و على خصوصيات كل نموذج يحتوي على متغير تابع و عدد من المتغيرات التفسيرية؛
- ❖ مجال الفترة الزمنية لكل نموذج؛
- ❖ عدد الوحدات المقطعية (عدد الأفراد) لكل نموذج.

يتم إدخال اللوغاريتم النيبيري على المتغيرات التي لا تحتوى بياناتها على نسب كبيرة من القيم السالبة، إذ يعتبر التحويل اللوغاريتمي من بين التحويلات الأكثر نفعاً و فائدة في تحليل البيانات، حيث يتم استخدامه للوصول إلى الحالة الطبيعية المعبرة عن استقرار التباين، كما نضيف الرمز (LN) إلى رمز المتغيرات التي تم إدخال اللوغاريتم عليه. كذلك إذا احتوت بعض المتغيرات على نسبة قليلة جداً من القيم السالبة في بياناتها، نقوم في هذه الحالة بحذف هذه القيم السالبة، و ندخل اللوغاريتم النيبيري على هذه المتغيرات.

#### 2. دراسة استقرارية المتغيرات المشككة للنموذج القياسي:

للكشف عن استقرار متغيرات نماذج البائل سنعتمد على اختبار (IPS) (إم بيزاران شين، 1997) و الذي يسمح لنا بالكشف عن وجود جذر الوحدة من عدمه في المتغير محل الاختبار.

حيث يتم الحكم على استقرار أي متغير من عدمه بالاعتماد على النقاط التالية:

- يتم إجراء اختبار (IPS) عند مستوى معنوية 5%.

- إذا كانت قيمة إحصائية الاختبار أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5%، فهذا يعنى قبول الفرضية الصفرية، و بالتالي فإن المتغير غير مستقر، أما إذا كانت أصغر من القيمة الحرجة فيتم قبول الفرضية البديلة، و بالتالي فإن المتغير مستقر.

إذا تم الكشف عن عدم استقرار أي متغير، فإن القيام بالفروق عليه بـ  $d$  مرة سيسمح لنا بالوصول إلى متغير مستقر من الدرجة  $d$ ، و لهذا فإذا كانت النتيجة النهائية لاختبار جذر الوحدة تنص على أن المتغير غير مستقر، يتم في هذه الحالة القيام بالفروق من الدرجة الأولى على المتغير، و نعيد القيام بالاختبار، حتى نصل إلى المتغير المستقر من الدرجة  $d$ .

#### 3. تحسين النموذج القياسي:

إن القيام باختبارات جذر الوحدة على جميع متغيرات النموذج القياسي يسمح لنا بتحسين النموذج القياسي الذي يتكون من المتغيرات المستقرة فقط مهما كانت درجة استقرارها، ليتم الاعتماد فيما بعد على هذا النموذج كنموذج قياسي جديد في جميع المراحل القادمة من الدراسة.

#### 4. القيام باختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي للبواقي على النموذج القياسي:

سيتم الاعتماد على اختباران للكشف عن اختلاف التباين في بواقي النموذج القياسي، و هما كل من اختبار بروش-باغان (BP)، و اختبار كولد فيلد-كوانت (GQ)، كما سيتم الاعتماد على اختبار درين واتسون (DW) للكشف عن الارتباط التسلسلي للبواقي، كذلك سيتم الحكم على جميع الاختبارات السابقة باتباع النقاط التالية:



- يتم إجراء كل اختبار عند مستوى معنوية 5%.

- إذا كانت قيمة إحصائية أي اختبار أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5%، فهذا يعنى قبول الفرضية الصفرية، و التي تنص في حالة اختبائي (BP) و (GQ) على ثبات و تجانس التباين في بواقي النموذج القياسي و في حالة اختبار (DW) على استقلال بواقي النموذج بين بعضها البعض، أما إذا كانت قيمة الإحصائية أصغر من القيمة الحرجة فيتم قبول الفرضية البديلة، و بالتالي اختلاف التباين أو الارتباط الخطي في هذه البواقي.

إن إدخال اللوغاريتم النيبيري على متغيرات النموذج القياسي يسمح بدرجة كبيرة بالحد من اختلاف التباين و الارتباط الخطي لبواقي هذا النموذج، إذ أن ثبات و تجانس التباين و استقلال بواقي النموذج القياسي يزيد من قوة و معنوية نتائج التقدير، و مع هذا سنقوم كذلك بتقدير نموذج التأثيرات العشوائية بطريقة المربعات الصغرى المعممة المقدر (FGLS) لتفادي اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي للبواقي في حالة وجودها.

### 5. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج القياسي:

بعد دراسة استقرار متغيرات النموذج القياسي و تحسين النموذج القياسي الذي يحتوى على المتغيرات المستقرة فقط، و بعد إجراء اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي النموذج القياسي، سنقوم في هذه المرحلة بتقدير هذا الأخير بالاعتماد على منهج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data Method)، حيث يركز هذا المنهج على تقدير ثلاثة نماذج و هي: نموذج الانحدار التجميعي، و نموذج التأثيرات الثابتة و نموذج التأثيرات العشوائية.

سيتم الاعتماد كذلك على الدالة plm للحزمة plm من البرنامج الإحصائي R لتقدير كل من نموذج الانحدار التجميعي و نموذج التأثيرات الثابتة، كما سيتم الاعتماد على الدالة pggls لنفس الحزمة لتقدير نموذج التأثيرات العشوائية بطريقة المربعات الصغرى المعممة المقدر (FGLS)، أما في حالة استحالة ذلك لدواعي حسابية في برنامج R فسيتم تقدير النموذج الأخير بالاعتماد على الدالة plm.

### 6. اختبارات تحديد النموذج الأمثل لتحليل بيانات البانل:

إن الاختيار بين نماذج البانل السابقة يتم باستخدام اختبارين هما: اختبار لاغرانج (LM) للاختبار بين نموذج الانحدار التجميعي و نموذج التأثيرات الثابتة أو التأثيرات العشوائية، و اختبار هوسمان (H) للاختبار بين نموذج التأثيرات الثابتة و نموذج التأثيرات العشوائية.

كمرحلة أولى من عملية المفاضلة سنقوم باختبار (LM) للمفاضلة بين كل من نموذج الانحدار التجميعي من جهة و بين نموذجي التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية من جهة أخرى، حيث يتم الحكم على نتيجة هذا الاختبار من خلال قيمته الاحتمالية عند مستوى معنوية 5%، فإذا كانت القيمة الاحتمالية أكبر من 5% يكون نموذج الانحدار التجميعي هو الأكثر ملائمة لبيانات النموذج القياسي و نختاره كنموذج أمثل، بينما إذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من 5% فيكون هنا نموذجي التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية هما الأكثر ملائمة، و ننتقل إلى المرحلة الثانية بإجراء اختبار (H). تنص الفرضية الصفرية للاختبار هوسمان على أن نموذج التأثيرات العشوائية يكون الأكثر ملائمة لبيانات النموذج القياسي، بينما تنص الفرضية البديلة على أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل، فإذا كانت القيمة الاحتمالية أكبر من 5% يكون نموذج التأثيرات العشوائية هو الأكثر ملائمة لبيانات النموذج القياسي، و العكس صحيح.

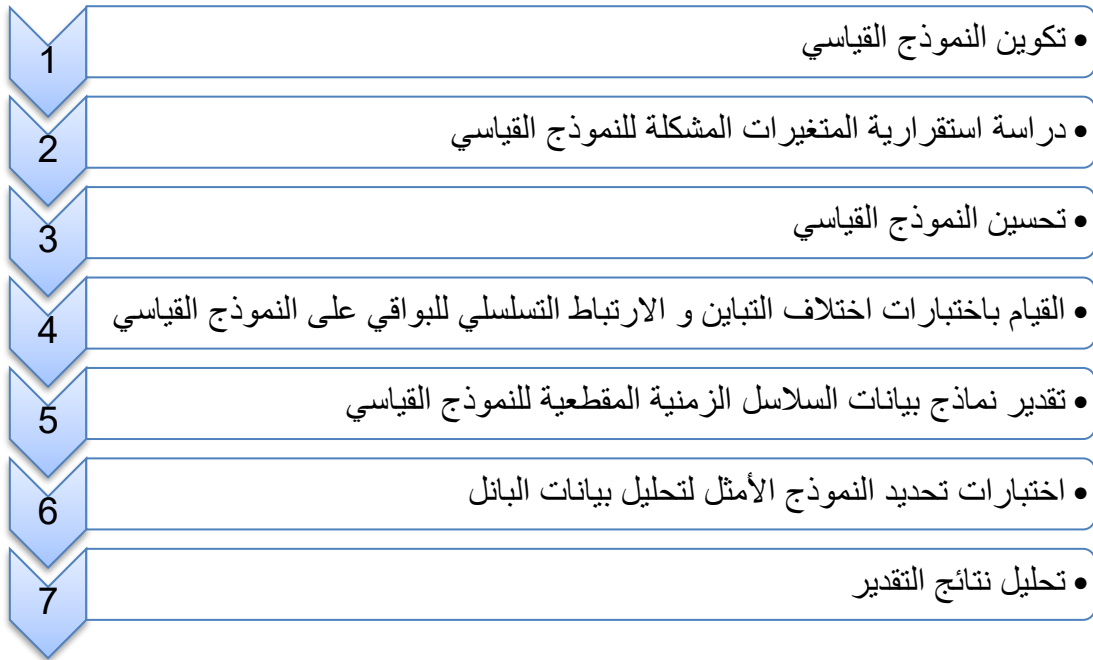
**7. تحليل نتائج التقدير:**

نعمد في تحليل نتائج تقدير نموذج البائل الأمثل على نقطتين محوريين، ألا و هما التحليل الاقتصادي و التحليل الإحصائي لهذه النتائج، حيث يعتمد التحليل الاقتصادي على مقارنة النتائج المتحصل عليها مع نتائج الدراسات السابقة في نفس المجال، أما التحليل الإحصائي فيعتمد على تحليل مدى معنوية النتائج المتحصل عليها.

بعد القيام بالتحليلين الاقتصادي و الإحصائي نقوم كمرحلة أخيرة بالتفسير الاقتصادي لنتائج التقدير، و يتم هذا بتحليل النتائج المتحصل عليها و مناقشة مدى مطابقتها للواقع، كما نقوم بتفسير النتائج من جميع الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الطبيعية.

و الشكل الآتي يوضح المراحل السبعة التي تم إتباعها لتحليل نتائج بيانات البائل:

الشكل رقم (4-2): المراحل السبعة التي تم إتباعها لتحليل نتائج بيانات البائل



المصدر: من إعداد الباحث

كذلك فقد تم الاعتماد لجمع كل البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي الخاصة ببيانات الهجرة و تحويلاتها في الموقع الإلكتروني:

<https://www.worldbank.org/en/topic/migrationremittancesdiasporaissues/brief/migration-remittances-data>.

- قاعدة بيانات البنك الدولي الخاصة بمختلف المؤشرات الاقتصادية في الموقع الإلكتروني:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/>.

**خاتمة الفصل:**

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الدراسات التجريبية السابقة المتعلقة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين، و بتأثير هذه التحويلات على النمو الاقتصادي، و توصلنا إلى نتائج جد مهمة من أبرزها أن معدل البطالة، مستوى الدخل، معدل الانتماء المحلي المقدم إلى القطاع الخاص و معدل التضخم في البلد الأصلي جميعها وجدناها لديها تأثير سلبي على التحويلات المالية للمهاجرين في أغلب الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها، في نفس السياق وجدنا أن لمعدل الفائدة و سعر الصرف في البلد الأصلي تأثير إيجابي على هذه التحويلات المالية، من جهة أخرى وجدنا في أغلب الدراسات السابقة أن للتحويلات المالية للمهاجرين تأثير إيجابي مباشر و غير مباشر على النمو الاقتصادي للدول الأصلية.

تناولنا في هذا الفصل أيضا أهم المفاهيم المتعلقة ببيانات البائل، بالإضافة إلى المفاهيم النظرية للاختبارات التي اعتمدنا عليها في التحليل، حيث تمثل بيانات البائل، البيانات المقطعية التي تمكنا من دراسة سلوك مجموعة من الأفراد في زمن معين، و كذلك السلاسل الزمنية التي تدرس سلوك فرد واحد خلال فترة زمنية معينة، كما تقدم هذه البيانات العديد من المزايا بالمقارنة مع المزايا التي تقدمها بيانات المقاطع العرضية و السلاسل الزمنية، من أهمها، تبسيط التقدير و الاستدلال الإحصائي، توفير دقة أكبر عند تقدير المعلمات، الحد من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد، إمكانية التقليل من التحيز عند التقدير، زيادة درجات الحرية، الحد من تعقيدات تكنولوجيا المعلومات، تمكنا أيضا من الحصول على توقعات أكثر دقة للنتائج الفردية، و بناء على ذلك، فإن تحليل بيانات البائل يتم بالاعتماد على ثلاثة نماذج أساسية، تختلف فيما بينها في الأثر الفردي، حيث إذا كان الأثر الفردي ثابتا عبر جميع الوحدات، في هذه الحالة يكون لدينا نموذج الانحدار التجميعي، أما إذا اختلف الأثر الفردي عبر الوحدات، فنميز حالتين، إذا كان هذا الأثر الفردي ثابتا خاص بكل وحدة، يكون لدينا هنا نموذج التأثيرات الثابتة، أما إذا كان هذا الأثر الفردي عشوائيا، يكون لدينا في هذه الحالة نموذج التأثيرات العشوائية.

كذلك قمنا في هذا الفصل بالتطرق إلى المفاهيم النظرية لأهم الاختبارات التي قمنا بالاعتماد عليها، و المتمثلة في اختبار مضاعف لاغرانج (LM) لتحديد النموذج الأمثل بين النموذج التجميعي من جهة و بين نموذجي الآثار الثابتة و العشوائية من جهة أخرى، بالإضافة إلى اختبار هوسمان الذي يسمح بدوره في تحديد النموذج الأمثل بين نموذجي الآثار الثابتة و الآثار العشوائية. في نفس السياق تطرقنا إلى المفاهيم النظرية الخاصة باختبار (IPS) الذي يسمح لنا بدراسة استقرار المتغيرات المكونة لنماذج البائل، بالإضافة إلى اختبارات اختلاف تباين البواقي المتمثلة في اختبار بروش- باغان و اختبار كولد فيلد- كوانت، وكذلك اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي عن طريق اختبار دربن.

# الفصل الخامس

دراسة قياسية للمحددات  
الاقتصادية الكلية للتحويلات  
المالية لمهاجري دول

**MENA**

## مقدمة الفصل:

هنالك العديد من الدراسات التي قامت بدراسة المحددات الاقتصادية الكلية لتحويلات المهاجرين، و توصلت إلى نتائج مختلفة، لكن لا يوجد منها من تطرق إلى هذا الموضوع فيما يخص مهاجري دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، و في ضوء ذلك يتمثل الهدف من دراسة و تحليل هذه المحددات، في معرفة نوع الأثر الذي تحدثه على تحويلات المهاجرين، و من ثم تحديد نوع التدخل الذي يجب على دول MENA القيام به، عن طريق استخدام أدوات الاقتصاد الكلي، من أجل زيادة تدفق هذه التحويلات المالية.

بناء على ما سبق، و لإثراء دراستنا، قمنا في هذا الفصل بدراسة ثلاثة جوانب أساسية من المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين، حيث قمنا في المبحث الأول بدراسة هذه المحددات لمهاجري دول MENA ككل، في نفس السياق قمنا في المبحث الثاني بدراسة مقارنة بين دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط من حيث هذه المحددات، كما قمنا بتحديد أوجه الاختلاف و تفسيرها اقتصادياً، و في الأخير كمبحث ثالث، قمنا بدراسة الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لدول MENA و نفس المؤشرات للدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية لتحويلات المهاجرين.

قبل الشروع في هذه الدراسة سنقوم بتحديد المتغيرات التي تم الاعتماد عليها في جميع نماذج هذا الفصل، حيث قمنا بجمع كل البيانات المتعلقة بهذه المتغيرات بالاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي.

جدول رقم (5-1): التعريف بالمتغيرات الخاصة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين

| رمز المتغير | اسم المتغير                             | البيانات المعبرة على المتغير            | وحدة القياس                           |
|-------------|---|---|---------------------------------------|
| TRF         | التحويلات المالية للمهاجرين             | قيمة التحويلات المالية للمهاجرين        | مليون دولار أمريكي سنويا              |
| CHOM        | البطالة                                 | معدل البطالة                            | نسبة مئوية من إجمالي القوى العاملة    |
| PIBH        | مستوى الدخل                             | نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي      | الأسعار الجارية للدولار الأمريكي      |
| INTR        | معدل الفائدة                            | سعر الفائدة على الودائع                 | نسبة مئوية سنويا                      |
| CHAN        | سعر الصرف                               | سعر الصرف الرسمي                        | العملة المحلية مقابل الدولار الأمريكي |
| CISP        | الانتماء المحلي المقدم إلى القطاع الخاص | الانتماء المحلي المقدم إلى القطاع الخاص | نسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي    |
| INF         | معدل التضخم                             | معدل التضخم                             | نسبة مئوية سنويا                      |

المصدر: من إعداد الباحث

كما قمنا كذلك في الملاحق بعرض تعريف مفصل للبيانات المعبرة عن متغيرات الدراسة الخاصة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين و المقترح من طرف البنك الدولي.

## المبحث الأول: دراسة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA

يتناول هذا المبحث دراسة قياسية للمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA، لهذا سنقوم بالاعتماد على النموذج الأول، و على ثلاثة مطالب متمثلة في تقديم نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA و اختبار استقرار المتغيرات المكونة له، بالإضافة إلى تقدير هذا النموذج، و تحليل نتائج هذا التقدير، إحصائياً و اقتصادياً.

### المطلب الأول: تقديم نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA و اختبار استقرار المتغيرات المكونة له

يتناول هذا المطلب كمرحلة أولى تقديماً عاماً للنموذج الأول، و تحديد متغيراته، لنقوم في المرحلة الثانية بدراسة استقرار كل متغيرة من هذه المتغيرات، و تحديد درجة استقرارها.

#### 1. تقديم النموذج الأول:

سنقوم أولاً بتحديد عينة الدراسة الخاصة بالنموذج الأول، بالإضافة إلى المتغيرات المكونة له، و كذلك الشكل الرياضي لهذا النموذج.

#### 1.1. عينة الدراسة المتعلقة بالنموذج الأول:

تشمل عينة الدراسة المتعلقة بالنموذج الأول ستة دول عربية، ثلاثة منها تنتمي إلى الشرق الأوسط، و ثلاثة أخرى تنتمي إلى شمال إفريقيا. دول الشرق الأوسط: مصر، لبنان، الأردن. دول شمال إفريقيا: الجزائر، تونس، المغرب.

كما تغطي هذه العينة الفترة الزمنية ما بين (1995-2015)، و بتطبيق نموذج بيانات البائل يكون لدينا 6 وحدات مقطعية تمثل 6 دول عربية محل الدراسة، حيث تحتوي كل وحدة مقطعية على سلسلة زمنية سنوية لـ 21 فترة (ما بين 1995-2015). و بالتالي يكون لدينا (6×21) أي 126 مشاهدة مستخدمة في تحليل النموذج الأول.

#### 2.1. متغيرات النموذج الأول:

إن تحديد و قياس المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA يتطلب منا بناء نموذج اقتصادي قياسي مكون من متغير تابع و المتمثل في قيمة التحويلات المالية للمهاجرين التي تتلقاها دول MENA و عدد من المتغيرات الاقتصادية الكلية لدول MENA كمتغيرات تفسيرية أو مستقلة رأيناها ضرورية و مناسبة من أجل تفسير قيمة هذه التحويلات المالية.

#### 1.2.1. المتغير التابع:

- التحويلات المالية للمهاجرين: و تقاس بلوغار يتم قيمة التحويلات المالية للمهاجرين التي تتلقاها دول MENA (LNTRF).

#### 2.2.1. المتغيرات التفسيرية:

- معدل البطالة: و يقاس بلوغار يتم معدل البطالة (LNCHOM)؛

- متوسط الدخل: و يقاس بلوغار يتم نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (LNPIBH)؛

- معدل الفائدة: و يقاس بلوغار يتم سعر الفائدة على الودائع (LNINTR)؛
- سعر الصرف: و يقاس بلوغار يتم سعر الصرف الرسمي (LNCHAN)؛
- معدل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص: و يقاس بلوغار يتم الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص (LNCISP)؛
- معدل التضخم: و يقاس بلوغار يتم معدل التضخم (LNINF).

### 3.1. الشكل الرياضي للنموذج الأول:

تأخذ معادلة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA خلال الفترة الزمنية (1995-2015) الشكل التالي:

$$LNTRF_{it} = LNCHOM_{it} + LNPIBH_{it} + LNINTR_{it} + LNCHAN_{it} + LNCISP_{it} + LNINF_{it}$$

مع أن:  $i$  يمثل الدول الأصلية المتلقية للتحويلات المالية للمهاجرين (دول MENA)، و  $t$  تمثل عدد السنوات.

### 2. اختبار استقرار المتغيرات المكونة للنموذج الأول:

إن الكشف عن استقرار المتغيرات المكونة للنموذج الأول تتم عبر القيام باختبار (IPS) (Test de Im Pesaran Shin)، و هو اختبار إحصائي يدرس وجود جذر الوحدة في متغيرات النموذج الأول من عدمه.

الجدول رقم (5-2): نتائج اختبار (IPS) على المتغيرات المكونة للنموذج الأول

| المتغيرة | نوع الإختبار | قيمة إحصائية الإختبار | القرار عند مستوى معنوية 5% | الفروق من الدرجة الأولى | قيمة إحصائية الإختبار | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|----------|--------------|-----------------------|----------------------------|-------------------------|-----------------------|----------------------------|
| LNTRF    | (IPS test)   | 0,0871                | غير مستقرة                 | DLNTRF                  | -6,2923               | مستقرة                     |
| LNCHOM   | (IPS test)   | -0,8111               | غير مستقرة                 | DLNCHOM                 | -7,2686               | مستقرة                     |
| LNPIBH   | (IPS test)   | 0,1014                | غير مستقرة                 | DLNPIBH                 | -5,0784               | مستقرة                     |
| LNINTR   | (IPS test)   | -1,3155               | غير مستقرة                 | DLNINTR                 | -6,0661               | مستقرة                     |
| LNCHAN   | (IPS test)   | -1,6329               | غير مستقرة                 | DLNCHAN                 | -5,76                 | مستقرة                     |
| LNCISP   | (IPS test)   | 0,5025                | غير مستقرة                 | DLNCISP                 | -5,2488               | مستقرة                     |
| LNINF    | (IPS test)   | -2,3317               | مستقرة                     |                         |                       |                            |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

تم في الجدول رقم (5-2) القيام باختبار (IPS)، حيث تم التوصل إلى أن قيمة إحصائية الاختبار أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% في جميع المتغيرات المشكلة للنموذج الأول ماعدا المتغيرة (LNINF)، مما يعني أن جميع هذه المتغيرات غير مستقرة ماعدا المتغيرة (LNINF).

لجعل المتغيرات السابقة مستقرة نقوم بالفروق من الدرجة الأولى عليها و نعيد بعد ذلك القيام باختبار (IPS)، حيث تم التوصل إلى أن قيمة إحصائية الاختبار أصغر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% في جميع المتغيرات الجديدة، مما يعني أن جميع هذه المتغيرات مستقرة.

## المطلب الثاني: تقدير نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA

سنقوم في المرحلة الأولى من هذا المطلب بإجراء اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي النموذج الأول لنقوم في المرحلة الثانية بتقدير النموذج بإتباع منهج بيانات البائل.

### 1. تحسين النموذج الأول:

بعد إجراء اختبارات جذر الوحدة على المتغيرات المكونة للنموذج الأول، تم الحصول على النموذج الأول المستعمل في عملية التقدير و المتكون من المتغيرات المستقرة فقط، حيث يأخذ العلاقة التالية:

$$DLNTRF_{it} = DLNCHOM_{it} + DLNPIBH_{it} + DLNINTR_{it} + DLNCHAN_{it} + DLNCISP_{it} + LNINF_{it}$$

### 2. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي النموذج الأول:

بعد إجراء اختبارات استقرار المتغيرات المكونة للنموذج الأول و تكوين نموذج قياسي لجميع متغيراته مستقرة عبر الزمن، تأتي المرحلة الثانية المتمثلة في اختبار اختلاف تباين بواقي (أخطاء) النموذج الأول و اختبار الارتباط التسلسلي لهذه البواقي.

#### 1.2. اختبار اختلاف تباين البواقي:

يوجد العديد من الاختبارات التي تسمح بالكشف عن اختلاف التباين في البواقي، من أهمها في حالة بيانات البائل اختبار بروش- باغان (Breusch-Pagan test) الذي يرمز له بـ (BP)، و اختبار كولد فيلد- كوانت (Goldfeld-Quandt test) الذي يرمز له بـ (GQ).

#### 1.1.2. اختبار بروش- باغان (Breusch-Pagan test):

تنص الفرضية الصفرية لاختبار (BP) على ثبات و تجانس التباين في بواقي نموذج الدراسة، بينما تنص الفرضية البديلة على اختلاف التباين في هذه البواقي.

تشير نتائج اختبار (BP) في الجدول رقم (5-3) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,5595 و هي أكبر من 5%، ما يعني قبول الفرضية الصفرية و استنتاج عدم وجود دلالة معنوية على اختلاف التباين في بواقي النموذج الأول عند مستوى معنوية 5%، أي أن التباين في بواقي النموذج الأول متساوي و متجانس (hétéroscédasticité).



الجدول رقم (3-5): نتائج اختبار (BP) على النموذج الأول

| نوع الإختبار                 | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Breusch-Pagan test (BP test) | 0,5595                      | لا يوجد اختلاف في التباين  |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### 2.1.2. اختبار كولد فيلد- كوانت (Goldfeld-Quandt test):

تنص الفرضية الصفرية لاختبار (GQ) على ثبات و تجانس التباين في بواقي نموذج الدراسة، بينما تنص الفرضية البديلة على اختلاف التباين في هذه البواقي.

تشير نتائج اختبار (GQ) في الجدول رقم (4-5) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,9981 و هي أكبر من 5%، ما يعني قبول الفرضية الصفرية و استنتاج عدم وجود دلالة معنوية على اختلاف التباين في بواقي النموذج الأول عند مستوى معنوية 5%، أي أن التباين في بواقي النموذج الأول متساوي و متجانس.

الجدول رقم (4-5): نتائج اختبار (GQ) على النموذج الأول

| نوع الإختبار                   | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|--------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Goldfeld-Quandt test (GQ test) | 0,9981                      | لا يوجد اختلاف في التباين  |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### 2.2. اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي:

من أهم اختبارات الارتباط التسلسلي للبواقي في حالة بيانات البائل اختبار دربن واتسون (Durbin-Watson test) الذي يرمز له بـ (DW).

تنص الفرضية الصفرية لاختبار (DW) على استقلال بواقي نموذج الدراسة بين بعضها البعض أي عدم وجود ارتباط تسلسلي بينها، بينما تنص الفرضية البديلة على وجود ارتباط تسلسلي بين هذه البواقي.

تشير نتائج اختبار (DW) في الجدول رقم (5-5) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,2266 و هي أكبر من 5%، ما يعني قبول الفرضية الصفرية و استنتاج عدم وجود دلالة معنوية على وجود ارتباط تسلسلي بين بواقي النموذج الأول عند مستوى معنوية 5%، أي أن بواقي النموذج الأول مستقلة فيما بينها.

الجدول رقم (5-5): نتائج اختبار (DW) على النموذج الأول

| نوع الإختبار                 | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Durbin-Watson test (DW test) | 0,2266                      | لا يوجد ارتباط تسلسلي      |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### 3. تقدير النموذج الأول:

سوف نقوم بتقدير النموذج الأول بإتباع منهج بيانات البانل، و هذا بتقدير النماذج الثلاثة الأساسية لهذه البيانات، ثم القيام بتحديد النموذج الأمثل عن طريق إجراء مجموعة من الاختبارات.

### 1.3. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الأول:

قمنا في هذه المرحلة بتقدير النماذج الثلاثة لبيانات البانل للنموذج الأول حيث اعتمدنا على الطريقة العادية في تقدير نموذجي الانحدار التجميعي و التأثيرات الثابتة، و على طريقة المربعات الصغرى المعممة المقدر (FGLS) في تقدير نموذج التأثيرات العشوائية، و نتائج التقدير معروضة في الجدول التالي:

جدول رقم (6-5): نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الأول

| النموذج الأول             |                         |                         | المتغير التابع: (DLNTRF) |         |
|---------------------------|-------------------------|-------------------------|--------------------------|---------|
| نموذج التأثيرات العشوائية | نموذج التأثيرات الثابتة | نموذج الانحدار التجميعي | المتغيرات المفسرة        |         |
| 0,0738451                 | -                       | 0,076470                | الثابت                   |         |
| *** (< 2,2e-16)           |                         | * (0,04961)             |                          |         |
| 0,0189078                 | 0,0117530               | 0,030943                | DLNCHOM                  |         |
| (0,563944)                | (0,95503)               | (0,87653)               |                          |         |
| -0,1005639                | -0,0666261              | 0,054875                | DLNPIBH                  |         |
| (0,495124)                | (0,86438)               | (0,87829)               |                          |         |
| 0,0862195                 | 0,1619934               | 0,137322                | DLNINTR                  |         |
| · (0,089778)              | (0,28545)               | (0,33957)               |                          |         |
| -0,6491738                | -0,9682218              | -0,757996               | DLNCHAN                  |         |
| *** (4,022e-05)           | · (0,09195)             | (0,13808)               |                          |         |
| -0,0172211                | -0,0700174              | -0,025152               | DLNCISP                  |         |
| (0,846622)                | (0,78532)               | (0,91466)               |                          |         |
| 0,0219412                 | -0,0023545              | 0,012596                | LNINF                    |         |
| ** (0,003448)             | (0,94428)               | (0,62353)               |                          |         |
| (0) '***' (0,001)         | '**' (0,01)             | '*' (0,05)              | '.' (0,1)                | ' ' (1) |
| مستوى الدلالة الإحصائية   |                         |                         |                          |         |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### 2.3. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية:

بعد القيام بتقدير النموذج الأول تأتي الآن مرحلة المفاضلة بين نماذج البائل للنموذج الأول. الجدول رقم (7-5): نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الأول

| نوع الإختبار                       | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%                       |
|------------------------------------|-----------------------------|--|
| Lagrange Multiplier test (LM test) | 0,0437                      | نختار كل من نموذجي التأثيرات الثابتة و العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (7-5) أن القيمة الاحتمالية لاختبار لاغرانج تساوي (0,0437) أي أقل من 5%، مما يعني أن نموذج الانحدار المجمع غير ملائم لبيانات النموذج الأول، مما يدفعنا إلى القيام بالمرحلة الثانية من عملية المفاضلة بإجراء اختبار هوسمان (H test) بين نموذجي التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8-5) و الذي يمثل نتائج اختبار هوسمان، أن القيمة الاحتمالية لهذا الاختبار تساوي (0,835) أي أكبر من 5%، مما يعني أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأكثر ملائمة لبيانات النموذج الأول.

الجدول رقم (8-5): نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الأول

| نوع الإختبار          | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%      |
|-----------------------|-----------------------------|---------------------------------|
| Hausman test (H test) | 0,835                       | نختار نموذج التأثيرات العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

## المطلب الثالث: تحليل نتائج تقدير نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA

بعد إجراء عملية المفاضلة بين نماذج بيانات البائل، يأتي الآن دور أهم مرحلة و المتمثلة في تحليل النتائج المتحصل عليها، و يتم هذا بالاعتماد على الجدول رقم (9-5).

جدول رقم (9-5): نتائج تقدير نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA

| المتغير التابع: (DLNTRF) |                 |            |            |              |                 |            |               |
|--------------------------|-----------------|------------|------------|--------------|-----------------|------------|---------------|
| المتغيرات المفسرة        | الثابت          | DLNCHOM    | DLNPIBH    | DLNINTR      | DLNCHAN         | DLNCISP    | LNINF         |
| المعاملات                | 0,0738451       | 0,0189078  | -0,1005639 | 0,0862195    | -0,6491738      | -0,0172211 | 0,0219412     |
| المقدرة                  | *** (< 2,2e-16) | (0,563944) | (0,495124) | · (0,089778) | *** (4,022e-05) | (0,846622) | ** (0,003448) |

المصدر: من إعداد الباحث

### 1. التحليل الإحصائي و الاقتصادي لمعاملات نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA:

من خلال الجدول السابق و الذي يلخص النتائج التي توصلنا إليها من تقدير نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية، نستنتج ما يلي:

#### 1.1 معامل معدل البطالة في البلد الأصلي:

- نلاحظ أن إشارته موجبة، و بالتالي توجد علاقة طردية بين معدل البطالة و بين التحويلات المالية لمهاجري دول MENA؛

- حيث إذا ارتفع معدل البطالة بنسبة 1% فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA سترتفع بنسبة 0,02%؛

- كذلك نلاحظ عدم وجود معنوية إحصائية لهذا المعامل؛

- و منه نستنتج إيجابية و عدم معنوية هذا المعامل، و هذا ما يتعارض مع الدراسات السابقة، حيث توصلت دراسة (Ojapinwa, T.V., 2012) إلى أن معدل البطالة يكون لديه تأثير سلبي على التحويلات المالية للمهاجرين.

#### 2.1 معامل مستوى الدخل في البلد الأصلي:

- نلاحظ أن إشارته سالبة، و بالتالي توجد علاقة عكسية بين مستوى الدخل و بين التحويلات المالية للمهاجرين لدول MENA؛

- حيث إذا ارتفع مستوى الدخل بنسبة 1% فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA ستخفض بنسبة 0,1%؛

- كذلك نلاحظ عدم وجود معنوية إحصائية لهذا المعامل؛

- و منه نستنتج سلبية و عدم معنوية هذا المعامل، و هذا ما يتفق مع أغلب الدراسات السابقة، مثل دراسة كل من (Hor, C., Pheang, P., 2017)، (Tabit, S., Moussir, C. E., 2016)،

(Singh, R. J., Haacker, M., Lee, K. W., Le Goff, M., 2010)، و دراسة (Fain, R., 2007) و التي توصلت جميعها إلى أن مستوى الدخل يكون لديه تأثير سلبي على التحويلات المالية للمهاجرين.

### 3.1. معامل معدل الفائدة في البلد الأصلي:

- نلاحظ أن إشارته موجبة، و بالتالي توجد علاقة طردية بين معدل الفائدة و بين التحويلات المالية لمهاجري دول MENA؛

- حيث إذا ارتفع معدل الفائدة بنسبة 1% فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA سترتفع بنسبة 0,09%؛

- كما نلاحظ وجود معنوية إحصائية لهاذا المعامل؛

- و منه نستنتج إيجابية و معنوية هذا المعامل، و هذا ما يتفق مع الدراسات السابقة، مثل دراسة (Hasan, Md. M., 2008) و التي توصلت إلى أن معدل الفائدة يكون لديه تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على التحويلات المالية للمهاجرين.

### 4.1. معامل سعر الصرف:

- نلاحظ أن إشارته سالبة، و بالتالي توجد علاقة عكسية بين سعر الصرف و بين التحويلات المالية للمهاجرين لدول MENA؛

- حيث إذا ارتفع سعر الصرف بنسبة 1% فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA ستتناقص بنسبة 0,65%؛

- كذلك نلاحظ وجود معنوية إحصائية قوية جدا لهذا المعامل؛

- و منه نستنتج سلبية و معنوية هذا المعامل، و هذا ما يتفق مع مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة كل من (Elkhider, A., El Bouhadi, A., Kchirid, E.M., 2008)، (Hor, C., Pheang, P., (Mouhoud, E. M., Oudinet, J., Unan, E., 2008) (2017) و التي توصلت جميعها إلى أن سعر الصرف يكون لديه تأثير سلبي على التحويلات المالية للمهاجرين، أما دراسات (Hasan, Md. M., 2008)، (Ojapinwa, T.V., 2012)، (Bouoiyour, J., 2013)، (Fain, R., 2007) فقد توصلت إلى عكس النتيجة التي توصلنا إليها، حيث توصلت إلى أن سعر الصرف في البلد الأصلي يكون لديه تأثير إيجابي على التحويلات المالية للمهاجرين.

### 5.1. معامل الانتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص في البلد الأصلي:

- نلاحظ أن إشارته سالبة، و بالتالي توجد علاقة عكسية بين الانتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص و بين التحويلات المالية للمهاجرين لدول MENA؛

- حيث إذا ارتفع معدل الانتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص بنسبة 1% فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA ستتناقص بنسبة 0,02%؛

- كما نلاحظ عدم وجود معنوية إحصائية لهاذا المعامل؛

- و منه نستنتج سلبية و عدم معنوية هذا المعامل، و هذا ما يتفق مع الدراسات السابقة، حيث توصلت دراسة (Tabit, S., Moussir, C. E., 2016) إلى أن الانتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص يكون لديه تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على التحويلات المالية للمهاجرين.

### 6.1. معامل معدل التضخم في البلد الأصلي:

- نلاحظ أن إشارته موجبة، و بالتالي توجد علاقة طردية بين معدل التضخم و بين التحويلات المالية لمهاجري دول MENA؛

- حيث إذا ارتفع معدل التضخم بنسبة 1% فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA سترتفع بنسبة 0,02%؛

- كما نلاحظ وجود معنوية إحصائية قوية جدا لهذا المعامل؛

- و منه نستنتج إيجابية و معنوية هذا المعامل، و هذا ما يتفق مع دراسة (Tabit, S., Moussir, C. E., 2016) و يتعارض مع أغلب الدراسات الأخرى مثل دراسة (Hasan, Md. M., 2008)، (Mouhoud, E. M., Oudinet, J., Unan, E., 2008)، (Ojapinwa, T.V., 2012) و التي توصلت إلى أن معدل التضخم يكون لديه تأثير سلبي على التحويلات المالية للمهاجرين.

### 2. التفسير الاقتصادي لنموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA:

نفس التأثير الإيجابي لمعدل البطالة في دول MENA على التحويلات المالية لمهاجري هذه الدول، من جهة إلى أن ارتفاع معدلات البطالة قد يكون نتيجة فقدان أحد أفراد أسر المهاجرين لمناصب عملهم، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى دخل هذه الأسر، و بالتالي تحفيز المهاجرين على زيادة تحويلاتهم المالية لفائدة أسرهم، من جهة أخرى فإن ارتفاع معدلات البطالة يؤدي إلى اختلال توازنات سوق العمل، و بالتالي انخفاض الطلب على العمل، و زيادة عرضه، مما يؤدي إلى انخفاض الدخل، و بالتالي تحفيز المهاجرين اللذين يغلب عليهم دافع الإيثار على زيادة تحويلاتهم المالية لفائدة أسرهم، لتغطية الانخفاض الحاصل في دخول هذه الأسر.

كذلك فإن التأثير السلبي لمستوى الدخل في دول MENA على التحويلات المالية لمهاجري هذه الدول، يرجع بصورة كبيرة إلى دافع الإيثار الذي يغلب على هؤلاء المهاجرين، حيث أن أي انخفاض في دخل العائلة، يحفز المهاجرين تحت تأثير دافع الإيثار، على زيادة تحويلاتهم المالية، من أجل مساعدة العائلة، و العكس صحيح، حيث أن ارتفاع دخل الأسرة، يسمح بالرفع من تأثير دافع الإيثار على المهاجرين، و بالتالي خفض التحويلات المالية.

يتميز المهاجرون اللذين ينحدرون من دول MENA، بتحويلهم للأموال لغاية الاستثمار و الادخار، لأن أغلبهم يكون لديه هدف العودة إلى بلده الأصلي مستقبلا، و هذا يظهر من خلال التأثير الذي يحدثه معدل الفائدة في دول MENA على التحويلات المالية لمهاجري هذه الدول، حيث من جهة يتم اعتبار معدل الفائدة كمؤشر على عائد الاستثمارات في أي بلد، و ارتفاعه يعني ارتفاع عائد الاستثمارات في هذا البلد، و بالتالي يشجع المهاجرين الذين يريدون الاستثمار على زيادة تحويلاتهم المالية، من جهة أخرى فإن ارتفاع هذا المعدل يعني ارتفاع الفوائد البنكية بالنسبة للمهاجرين اللذين يحولون الأموال لهدف الادخار، و بالتالي فهذا يشجعهم على زيادة تحويلاتهم المالية نحو دول MENA.

يلعب سعر الصرف دور الوسيط بين العملة الأجنبية و نظيرتها المحلية، و منه بين الأموال التي يقوم المهاجرون بتحويلها بالعملة الأجنبية و بين القيمة المقابلة لها التي تستقبلها العائلات بالعملة المحلية، في نفس السياق فإن ارتفاع سعر الصرف، يؤدي إلى ارتفاع قيمة الأموال التي تستقبلها العائلة بالعملة المحلية مع ثبات التحويلات المالية للمهاجرين بالعملة الأجنبية، و بالتالي يحفز هذا المهاجرين اللذين يغلب عليهم دافع الإيثار على تخفيض تحويلاتهم المالية، و هذا ما يظهر في دراستنا هذه، حيث توصلنا إلى وجود تأثير سلبي لسعر الصرف الخاص بدول MENA على التحويلات المالية لمهاجري هذه

الدول، حيث أن ارتفاع سعر صرف العملة المحلية لهذه الدول مقابل الدولار الأمريكي يسمح للمهاجرين تحت دافع الإيثار بتخفيض تحويلاتهم المالية، لكي تستقبل عائلاتهم في البلد الأصلي نفس القيمة بالعملة المحلية، كذلك فإن أي انخفاض لسعر الصرف سيؤدي إلى تحفيز المهاجرين على زيادة تحويلاتهم المالية تحت تأثير الإيثار تجاه دول MENA.

من زاوية أخرى، توصلنا في هذه الدراسة إلى وجود تأثير سلبي للانتماء المحلي المقدم إلى القطاع الخاص في دول MENA على تحويلات المهاجرين، و ترجع هذه النتيجة إلى أن ارتفاع الانتماء المحلي المقدم إلى القطاع الخاص في دول MENA يسمح للمهاجرين الذين يحولون الأموال إلى بلدهم الأصلي لغرض الاستثمار بتخفيض تحويلاتهم المالية، و تعويضها جزئياً أو كلياً بهذا الانتماء لتمويل استثماراتهم.

كذلك نفس التأثير الإيجابي لمعدل التضخم في دول MENA على التحويلات المالية لمهاجري هذه الدول، إلى أن هؤلاء المهاجرون يغلب عليهم دافع الإيثار في تحويلاتهم المالية، حيث أن ارتفاع معدلات التضخم في هذه الدول، يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع و الخدمات، و بالتالي انخفاض المستوى المعيشي للأسر، مما يحفز المهاجرين على زيادة تحويلاتهم المالية، لتحسين المستوى المعيشي لأسرهم في دول MENA.

كخلاصة فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA، يغلب عليها دافع الإيثار من جهة، و هدف الاستثمار من جهة أخرى، حيث يظهر دافع الإيثار من خلال التأثير الإيجابي لكل من معدل البطالة، و معدل التضخم لدول MENA، و كذلك من خلال التأثير السلبي لكل من مستوى الدخل، و سعر الصرف لدول MENA على تحويلات المهاجرين نحو هذه الدول، في نفس السياق فإن التأثيران الإيجابي لمعدل الفائدة، و السلبي لمعدل الانتماء المحلي المقدم إلى القطاع الخاص على تحويلات المهاجرين في دول MENA، يظهر هدف الاستثمار لهذه التحويلات المالية.

## المبحث الثاني: مقارنة بين دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط من حيث المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين.

يتناول الجزء الثاني من هذا الفصل، دراسة مقارنة بين محددات التحويلات المالية للمهاجرين لدول شمال إفريقيا و بين نفس المحددات الخاصة بدول الشرق الأوسط، لهذا سنعمد على كل من النموذج الثاني و الثالث.

ولهذا تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، يتناول المطلب الأول، دراسة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول شمال إفريقيا، أما المطلب الثاني فيتناول نفس الدراسة السابقة، لكن الخاصة بمهاجري دول الشرق الأوسط، و أخيرا يتناول المطلب الثالث، مقارنة بين المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لكل من دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط.

### المطلب الأول: دراسة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول شمال إفريقيا

سننظر في هذا المطلب، إلى تقديم النموذجين الثاني و الثالث، بالإضافة إلى دراسة استقرار متغيرات النموذج الثاني الخاص بالمحددات الاقتصادية الكلية لتحويلات مهاجري دول شمال إفريقيا، و إجراء اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي هذا الأخير، و كمرحلة أخيرة سنقوم بتقدير نموذج الثاني بإتباع منهج بيانات البائل، و تحديد النموذج الأمثل.

#### 1. تقديم النموذجين الثاني و الثالث:

##### 1.1. عينة الدراسة المتعلقة بالنموذج الثاني و الثالث:

تشمل عينة الدراسة المتعلقة بالنموذج الثاني ثلاثة دول عربية تنتمي إلى شمال إفريقيا، و هي: الجزائر، تونس، المغرب. أما عينة الدراسة المتعلقة بالنموذج الثالث فتشمل بدورها ثلاثة دول عربية تنتمي إلى الشرق الأوسط، و هي كالتالي: مصر، الأردن، لبنان.

كما غطت هذه العينتين نفس الفترة الزمنية ما بين (1995-2015)، و بتطبيق نموذج بيانات البائل يكون لدينا 3 وحدات مقطعية تمثل 3 دول عربية لكل نموذج، حيث تحتوي كل وحدة مقطعية على سلسلة زمنية سنوية لـ 21 فترة (ما بين 1995-2015). و بالتالي يكون لدينا (3×21) أي 63 مشاهدة مستخدمة في تحليل النموذج الثاني و 63 مشاهدة أخرى مستخدمة في تحليل النموذج الثالث.

##### 2.1. متغيرات النموذج الثاني و الثالث:

تم بناء نموذج اقتصادي قياسي متكون من متغير تابع و المتمثل في قيمة التحويلات المالية للمهاجرين التي تتلقاها دول شمال إفريقيا محل الدراسة في النموذج الثاني و دول الشرق الأوسط محل الدراسة في النموذج الثالث، و عدد من المتغيرات التفسيرية مطابقة للمتغيرات التفسيرية للنموذج الأول.

##### 3.1. الشكل الرياضي للنموذج الثاني و الثالث:

تأخذ معادلة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول شمال إفريقيا في النموذج الثاني أو دول الشرق الأوسط في النموذج الثالث خلال الفترة الزمنية (1995-2015) الشكل التالي:

$$\text{LNTRF}_{it} = \text{LNCHOM}_{it} + \text{LNPIBH}_{it} + \text{LNINTR}_{it} + \text{LNCHAN}_{it} + \text{LNCISP}_{it} + \text{LNINF}_{it}$$



## 2. اختبار استقرار المتغيرات المكونة للنموذج الثاني:

مثلما قمنا به بالنسبة لمتغيرات النموذج الأول، سنقوم بالكشف عن استقرار المتغيرات المكونة للنموذج الثاني عبر القيام باختبار (IPS) (Test de Im Pesaran Shin).

الجدول رقم (5-10): نتائج اختبار (IPS) على المتغيرات المكونة للنموذج الثاني

| المتغيرة | نوع الإختبار | قيمة إحصائية الإختبار | القرار عند مستوى معنوية 5% | الفروق من الدرجة الأولى | قيمة إحصائية الإختبار | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|----------|--------------|-----------------------|----------------------------|-------------------------|-----------------------|----------------------------|
| LNTRF    | (IPS test)   | 0,2113                | غير مستقرة                 | DLNTRF                  | -4,8784               | مستقرة                     |
| LNCHOM   | (IPS test)   | -0,8938               | غير مستقرة                 | DLNCHOM                 | -4,3108               | مستقرة                     |
| LNPIBH   | (IPS test)   | 0,3607                | غير مستقرة                 | DLNPIBH                 | -3,9041               | مستقرة                     |
| LNINTR   | (IPS test)   | -1,6392               | غير مستقرة                 | DLNINTR                 | -2,858                | مستقرة                     |
| LNCHAN   | (IPS test)   | -1,4499               | غير مستقرة                 | DLNCHAN                 | -4,0277               | مستقرة                     |
| LNCISP   | (IPS test)   | 2,1269                | غير مستقرة                 | DLNCISP                 | -3,8104               | مستقرة                     |
| LNINF    | (IPS test)   | -2,4298               | مستقرة                     |                         |                       |                            |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

تم في الجدول رقم (5-10) القيام باختبار (IPS)، حيث تم التوصل إلى أن قيمة إحصائية الاختبار أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% في جميع المتغيرات المشكلة للنموذج الأول ماعدا المتغيرة (LNINF)، مما يعني أن جميع المتغيرات غير مستقرة ماعدا المتغيرة (LNINF).

لجعل المتغيرات السابقة مستقرة نقوم بالفروق من الدرجة الأولى عليها و نعيد بعد ذلك القيام باختبار (IPS)، حيث تم التوصل إلى أن قيمة إحصائية الاختبار أصغر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% في جميع المتغيرات الجديدة، مما يعني أن جميع هذه المتغيرات مستقرة.

## 3. تحسين النموذج الثاني:

بعد إجراء اختبار جذر الوحدة على المتغيرات المكونة للنموذج الثاني، تم التوصل إلى أن المتغيرة (LNINF) مستقرة، أما المتغيرات (LNTRF)، (LNCHOM)، (LNPIBH)، (LNINTR)، (LNCHAN)، (LNCISP) فهي مستقرة عند الفروق الأولى لها، مما يعني أن النموذج الثاني المستعمل في عملية التقدير و المتكون من المتغيرات المستقرة فقط لديه العلاقة التالية:

$$DLNTRF_{it} = DLNCHOM_{it} + DLNPIBH_{it} + DLNINTR_{it} + DLNCHAN_{it} + DLNCISP_{it} + LNINF_{it}$$

#### 4. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي النموذج الثاني:

تتمثل المرحلة الثانية من الاختبارات الأساسية في إجراء كل من اختبار اختلاف تباين بواقي النموذج الثاني و اختبار الارتباط التسلسلي لهذه البواقي.

##### 1.4. اختبار اختلاف تباين البواقي:

للكشف عن اختلاف التباين في البواقي سنقوم بإجراء كل من اختبار بروش- باغان (BP) و اختبار كولد فيلد- كوانت (GQ) على النموذج الثاني.

##### 1.1.4. اختبار بروش- باغان (Breusch-Pagan test):

تشير نتائج اختبار (BP) في الجدول رقم (5-11) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,2653 و هي أكبر من 5%، مما يعني عدم وجود دلالة معنوية على اختلاف التباين في بواقي النموذج الثاني عند مستوى معنوية 5%، أي أن التباين في بواقي النموذج الثاني متجانس (hétéroscédasticité).

الجدول رقم (5-11): نتائج اختبار (BP) على النموذج الثاني

| نوع الإختبار                 | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Breusch-Pagan test (BP test) | 0,2653                      | لا يوجد اختلاف في التباين  |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

##### 2.1.4. اختبار كولد فيلد- كوانت (Goldfeld-Quandt test):

تشير نتائج اختبار (GQ) في الجدول رقم (5-12) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,955 و هي أكبر من 5%، مما يعني عدم وجود دلالة معنوية على اختلاف التباين في بواقي النموذج الثاني عند مستوى معنوية 5%، أي أن التباين في بواقي النموذج الثاني متجانس.

الجدول رقم (5-12): نتائج اختبار (GQ) على النموذج الثاني

| نوع الإختبار                   | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|--------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Goldfeld-Quandt test (GQ test) | 0,955                       | لا يوجد اختلاف في التباين  |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

##### 2.4. اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي:

قمنا بالاعتماد على اختبار درين واتسون (DW) لاختبار استقلالية بواقي النموذج الثاني من عدمها. تشير نتائج اختبار (DW) في الجدول رقم (5-13) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,06581 و هي أكبر من 5%، مما يعني عدم وجود دلالة معنوية على وجود ارتباط تسلسلي بين بواقي النموذج الثاني عند مستوى معنوية 5%، أي أن بواقي النموذج الثاني مستقلة فيما بينها.

الجدول رقم (5-13): نتائج اختبار (DW) على النموذج الثاني

| نوع الإختبار                 | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Durbin-Watson test (DW test) | 0,06581                     | لا يوجد ارتباط تسلسلي      |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### 5. تقدير النموذج الثاني:

سيتم في هذه المرحلة تقدير نماذج بيانات البائل الخاصة بالنموذج الثاني، كما سيتم الاعتماد على اختبارين للمفاضلة بين هذه النماذج.

### 1.5. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثاني:

إن عملية تقدير النماذج الثلاثة لبيانات البائل الخاصة بالنموذج الثاني تمت بالاعتماد على الطريقة العادية في التقدير، و النتائج معروضة في الجدول التالي:

جدول رقم (5-14): نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثاني

| النموذج الثاني  |                         |                         | المتغير التابع: (DLNTRF) |
|---|-------------------------|-------------------------|--------------------------|
| نموذج التأثيرات العشوائية                                   | نموذج التأثيرات الثابتة | نموذج الانحدار التجميعي | المتغيرات المفسرة        |
| 0,080407<br>(0,2128)  | -                       | 0,080407<br>(0,2128)    | الثابت                   |
| 0,142362<br>(0,6999)  | 0,160373<br>(0,6687)    | 0,142362<br>(0,6999)    | DLNCHOM                  |
| 0,398158<br>(0,6205)  | 0,147755<br>(0,8684)    | 0,398158<br>(0,6205)    | DLNPIBH                  |
| 0,156946<br>(0,6396)  | 0,188277<br>(0,5826)    | 0,156946<br>(0,6396)    | DLNINTR                  |
| -0,442006<br>(0,7116)                                       | -0,832002<br>(0,5358)   | -0,442006<br>(0,7116)   | DLNCHAN                  |
| 0,408080<br>(0,3019)  | 0,293140<br>(0,4978)    | 0,408080<br>(0,3019)    | DLNCISP                  |
| -0,031478<br>(0,5563)                                       | -0,062805<br>(0,3806)   | -0,031478<br>(0,5563)   | LNINF                    |
| (0) '***' (0,001) '***' (0,01) '*' (0,05) '.' (0,1) ' ' (1) |                         |                         | مستوى الدلالة الاحصائية  |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### 2.5. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية:

بعد القيام بتقدير النموذج الثاني سنقوم باختبار لاغرانج (LM test) للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي من جهة و بين نموذجي التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية من جهة أخرى، حيث نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (5-15) أن القيمة الاحتمالية لاختبار لاغرانج تساوي (0,3718) أي أكبر من 5%، مما يعني أن نموذج الانحدار المجمع هو النموذج الملائم لبيانات النموذج الثاني.

الجدول رقم (5-15): نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثاني

| نوع الإختبار                       | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%    |
|------------------------------------|-----------------------------|-------------------------------|
| Lagrange Multiplier test (LM test) | 0,3718                      | نختار نموذج الانحدار التجميعي |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## المطلب الثاني: دراسة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول الشرق الأوسط

سنقوم في هذا المطلب بدراسة استقرار المتغيرات المكونة للنموذج الثالث الخاص بالمحددات الاقتصادية الكلية لتحويلات مهاجري دول الشرق الأوسط، وإجراء اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي هذا الأخير، بالإضافة إلى تقدير هذا النموذج بإتباع منهج بيانات البانل، وتحديد النموذج الأمثل.

### 1. اختبار استقرار المتغيرات المكونة للنموذج الثالث:

إن الكشف عن استقرار المتغيرات المكونة للنموذج الثالث تتم عبر القيام باختبار (IPS) (Test de Im Pesaran Shin)، و النتائج المتحصل عليها ملخصة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5-16): نتائج اختبار (IPS) على المتغيرات المكونة للنموذج الثالث

| المتغيرة | نوع الإختبار | قيمة إحصائية الإختبار | القرار عند مستوى معنوية 5% | الفروق من الدرجة الأولى | قيمة إحصائية الإختبار | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|----------|--------------|-----------------------|----------------------------|-------------------------|-----------------------|----------------------------|
| LNTRF    | (IPS test)   | 0,241                 | غير مستقرة                 | DLNTRF                  | -3,9307               | مستقرة                     |
| LNCHOM   | (IPS test)   | -0,5663               | غير مستقرة                 | DLNCHOM                 | -6,2991               | مستقرة                     |
| LNPIBH   | (IPS test)   | 1,3979                | غير مستقرة                 | DLNPIBH                 | -2,8899               | مستقرة                     |
| LNINTR   | (IPS test)   | -0,7853               | غير مستقرة                 | DLNINTR                 | -5,5748               | مستقرة                     |
| LNCHAN   | (IPS test)   | -0,1857               | غير مستقرة                 | DLNCHAN                 | -3,4118               | مستقرة                     |
| LNCISP   | (IPS test)   | 0,6162                | غير مستقرة                 | DLNCISP                 | -3,3826               | مستقرة                     |
| LNINF    | (IPS test)   | -1,4424               | غير مستقرة                 | DLNINF                  | -4,3969               | مستقرة                     |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

تم في الجدول السابق القيام باختبار (IPS)، حيث تم التوصل إلى أن قيمة إحصائية الاختبار أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% في جميع المتغيرات المشكلة للنموذج الثالث، مما يعني أنها غير مستقرة، و لجعلها مستقرة نقوم بالفروق من الدرجة الأولى عليها و نعيد بعد ذلك القيام باختبار (IPS)، حيث تم التوصل إلى أن قيمة إحصائية الاختبار أصغر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% في جميع المتغيرات الجديدة، مما يعني أن جميع هذه المتغيرات مستقرة.

## 2. تحسين النموذج الثالث:

بعد إجراء اختبار جذر الوحدة على المتغيرات المكونة للنموذج الثالث، تم التوصل إلى أن جميع هذه المتغيرات مستقرة عند الفروق الأولى لها، مما يعني أن النموذج الثالث المستعمل في عملية التقدير و المتكون من المتغيرات المستقرة فقط يأخذ العلاقة التالية:

$$DLNTRF_{it} = DLNCHOM_{it} + DLNPIBH_{it} + DLNINTR_{it} + DLNCHAN_{it} \\ + DLNCISP_{it} + DLNINF_{it}$$

## 3. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي النموذج الثالث:

سنقوم في هذه المرحلة بإجراء كل من اختبار اختلاف تباين بواقي النموذج الثالث و اختبار الارتباط التسلسلي لهذه البواقي.

### 1.3. اختبار اختلاف تباين البواقي:

للكشف عن اختلاف التباين في البواقي سنقوم بإجراء كل من اختبار (BP) و اختبار (GQ) على النموذج الثالث.

#### 1.1.3. اختبار بروش- باغان (Breusch-Pagan test):

تشير نتائج اختبار (BP) في الجدول رقم (5-17) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,07137 و هي أكبر من 5%، مما يعني عدم وجود دلالة معنوية على اختلاف التباين في بواقي النموذج الثالث، أي أن التباين في بواقي النموذج الثالث متجانس (hétéroscédasticité).

الجدول رقم (5-17): نتائج اختبار (BP) على النموذج الثالث

| نوع الإختبار                 | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Breusch-Pagan test (BP test) | 0,07137                     | لا يوجد اختلاف في التباين  |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

#### 2.1.3. اختبار كولد فيلد- كوانت (Goldfeld-Quandt test):

تشير نتائج اختبار (GQ) في الجدول رقم (5-18) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,9965 و هي أكبر من 5%، مما يعني عدم وجود اختلاف في تباين بواقي النموذج الثالث.

الجدول رقم (5-18): نتائج اختبار (GQ) على النموذج الثالث

| نوع الإختبار                   | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|--------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Goldfeld-Quandt test (GQ test) | 0,9965                      | لا يوجد اختلاف في التباين  |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

### 2.3. اختبار الارتباط التسلسلي للبوافي:

تشير نتائج اختبار (DW) في الجدول رقم (5-19) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,3186 و هي أكبر من 5%، مما يعني عدم وجود ارتباط تسلسلي بين بوافي النموذج الثالث، أي أن بوافي النموذج الثالث مستقلة فيما بينها.

الجدول رقم (5-19): نتائج اختبار (DW) على النموذج الثالث

| نوع الإختبار                 | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Durbin-Watson test (DW test) | 0,3186                      | لا يوجد ارتباط تسلسلي      |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

### 4. تقدير النموذج الثالث:

بعد دراسة استقرار متغيرات النموذج الثالث و تكوين النموذج المحسن الثالث الذي يحتوي على المتغيرات المستقرة فقط، و بعد إجراء اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي للبوافي، سنقوم في هذه المرحلة بتقدير نماذج بيانات البائل الخاصة بهذا النموذج.

#### 1.4. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثالث:

قمنا في هذه المرحلة بتقدير النماذج الثلاثة لبيانات البائل للنموذج الثالث حيث اعتمدنا على الطريقة العادية في تقدير نموذجي الانحدار التجميعي و التأثيرات الثابتة، و على طريقة المربعات الصغرى المعممة المقدر (FGLS) في تقدير نموذج التأثيرات العشوائية، و نتائج التقدير معروضة في الجدول التالي:

جدول رقم (5-20): نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثالث

| النموذج الثالث   |                         |                          | المتغير التابع: (DLNTRF) |
|--|-------------------------|--------------------------|--------------------------|
| نموذج التأثيرات العشوائية                                  | نموذج التأثيرات الثابتة | نموذج الانحدار التجميعي  | المتغيرات المفسرة        |
| 0,150204<br>(0,02094) *                                    | -                       | 0,107343<br>(0,01958) *  | الثابت                   |
| 0,340393<br>(0,66634)                                      | -0,171009<br>(0,52005)  | -0,168492<br>(0,52021)   | DLNCHOM                  |
| 1,481381<br>(0,31518)                                      | -0,376562<br>(0,48565)  | -0,144309<br>(0,76134)   | DLNPIBH                  |
| 0,205842<br>(0,71669)                                      | 0,240550<br>(0,17513)   | 0,235519<br>(0,17270)    | DLNINTR                  |
| -3,698737<br>(0,36689)                                     | -1,149740<br>(0,10599)  | -0,793819<br>(0,17443)   | DLNCHAN                  |
| -1,856094<br>(0,10456)                                     | -0,713888<br>(0,06419)  | -0,766638<br>(0,04041) * | DLNCISP                  |
| 0,043631<br>(0,34218)                                      | 0,020408<br>(0,61050)   | 0,015525<br>(0,68319)    | DLNINF                   |
| (0) '***' (0,001) '**' (0,01) '*' (0,05) '.' (0,1) ' ' (1) |                         |                          | مستوى الدلالة الاحصائية  |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

#### 2.4. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية:

بعد القيام باختبار لاغرانج (LM test) للمفاضلة بين كل من نموذج الانحدار التجميعي من جهة و بين نموذجي التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية من جهة أخرى، تحصلنا على قيمة احتمالية للاختبار أقل من 5%، مما يعني أن نموذج الانحدار المجمع غير ملائم لبيانات النموذج الثالث، و نتائج الاختبار موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5-21): نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثالث

| نوع الإختبار                       | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%                       |
|------------------------------------|-----------------------------|--|
| Lagrange Multiplier test (LM test) | 5,442 e-05                  | نختار كل من نموذجي التأثيرات الثابتة و العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

إن نتائج الاختبار السابق تدفعنا إلى القيام باختبار هوسمان (H test) للمفاضلة بين نموذجي التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية، حيث تحصلنا على قيمة احتمالية لهذا الاختبار تساوي (0,6265)، مما يعني أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأكثر ملائمة لبيانات النموذج الثالث.

الجدول رقم (5-22): نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثالث

| نوع الإختبار          | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%      |
|-----------------------|-----------------------------|---------------------------------|
| Hausman test (H test) | 0,6265                      | نختار نموذج التأثيرات العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

### المطلب الثالث: المقارنة بين المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لكل من دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط

بعد الحصول على النموذجين الأمثلين لتحليل بيانات البانل لكل من دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط، سنقوم في هذا المطلب بالقيام بتحليل إحصائي و اقتصادي لمعاملات نماذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين لكل من دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط، بالإضافة إلى تفسير هذه النتائج اقتصادياً، و منه يعرض الجدول الآتي مقارنة لنتائج هاذين النموذجين:

الجدول رقم (5-23): مقارنة نتائج تقدير المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لكل من دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط

| المعاملات المقدره |                  | المتغير التابع: (DLNTRF) |
|-------------------|------------------|--------------------------|
| دول الشرق الأوسط  | دول شمال إفريقيا | المتغيرات المفسرة        |
| النموذج الثالث    | النموذج الثاني   | الثابت                   |
| 0,150204          | 0,080407         |                          |
| (0,02094) *       | (0,2128)         |                          |
| 0,340393          | 0,142362         | DLNCHOM                  |
| (0,66634)         | (0,6999)         |                          |
| 1,481381          | 0,398158         | DLNPIBH                  |
| (0,31518)         | (0,6205)         |                          |
| 0,205842          | 0,156946         | DLNINTR                  |
| (0,71669)         | (0,6396)         |                          |
| -3,698737         | -0,442006        | DLNCHAN                  |
| (0,36689)         | (0,7116)         |                          |
| -1,856094         | 0,408080         | DLNCISP                  |
| (0,10456)         | (0,3019)         |                          |
| 0,043631          | -0,031478        | LNINF                    |
| (0,34218)         | (0,5563)         |                          |

المصدر: من إعداد الباحث

#### 1. التحليل الإحصائي و الاقتصادي لمعاملات نماذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين لكل من دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط:

من خلال الجدول السابق و الذي يلخص النتائج التي توصلنا إليها من تقدير نماذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لكل من دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط، نستنتج ما يلي:

##### 1.1. معامل معدل البطالة:

- نلاحظ أن إشارته موجبة في كلا النموذجان الثاني و الثالث، و بالتالي توجد علاقة طردية بين معدل البطالة و بين التحويلات المالية لمهاجري دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط، و هذا ما يتطابق مع النتيجة المتحصل عليها بالنسبة للنموذج الأول.

- حيث إذا ارتفع معدل البطالة بنسبة 1% فإن التحويلات المالية سترتفع بنسبة 0,14 % بالنسبة لمهاجري دول شمال إفريقيا و بنسبة 0,34 % بالنسبة لمهاجري دول الشرق الأوسط.

- كذلك نلاحظ عدم وجود معنوية إحصائية لهاذ المعامل في كلا النموذجان الثاني و الثالث.



- و منه نستنتج إيجابية و عدم معنوية معامل معدل البطالة لكل من نموذج شمال إفريقيا و نموذج الشرق الأوسط، كما نستنتج عدم وجود اختلاف كبير بين هذان المعاملان.

- كنتيجة نهائية لا يمكن الاعتماد على معدل البطالة كمحدد اقتصادي كلي للمقارنة بين اختلاف قيمة التحويلات المالية للمهاجرين في دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط.

### 2.1. معامل مستوى الدخل:

- نلاحظ أن إشارته موجبة في كلا النموذجان الثاني و الثالث، و بالتالي توجد علاقة طردية بين مستوى الدخل و بين التحويلات المالية في كل من دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط، و هذا ما يتعارض مع النتيجة المتحصل عليها بالنسبة للنموذج الأول.

- حيث إذا ارتفع مستوى الدخل بنسبة 1% فإن التحويلات المالية للمهاجرين سترتفع بنسبة 0,4% بالنسبة لدول شمال إفريقيا و بنسبة 1,49% بالنسبة لدول الشرق الأوسط.

- كذلك نلاحظ عدم وجود معنوية إحصائية لهاذ المعامل في كلا النموذجان الثاني و الثالث.

- و منه نستنتج إيجابية و عدم معنوية معامل مستوى الدخل لكل من نموذج شمال إفريقيا و نموذج الشرق الأوسط، كما نستنتج عدم وجود اختلاف كبير و مهم بين هذان المعاملان.

- كنتيجة نهائية لا يمكن الاعتماد على مستوى الدخل كمحدد اقتصادي كلي لتفسير الاختلاف في قيمة التحويلات المالية للمهاجرين بين دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط.

### 3.1. معامل معدل الفائدة:

- نلاحظ أن إشارته موجبة في كلا النموذجان الثاني و الثالث، و بالتالي توجد علاقة طردية بين معدل الفائدة و بين التحويلات المالية لمهاجري دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط، و هذا ما يتطابق مع النتيجة المتحصل عليها بالنسبة للنموذج الأول.

- حيث إذا ارتفع معدل الفائدة بنسبة 1% فإن التحويلات المالية سترتفع بنسبة 0,16% بالنسبة لمهاجري دول شمال إفريقيا و بنسبة 0,21% بالنسبة لمهاجري دول الشرق الأوسط.

- كذلك نلاحظ عدم وجود معنوية إحصائية لهاذ المعامل في كلا النموذجان.

- و منه نستنتج إيجابية و عدم معنوية معامل معدل الفائدة لكل من نموذج شمال إفريقيا و نموذج الشرق الأوسط، كما نستنتج عدم وجود اختلاف كبير بين هذان المعاملان.

- كنتيجة نهائية لا يمكن الاعتماد على معدل الفائدة كمحدد اقتصادي كلي للمقارنة بين اختلاف قيمة التحويلات المالية للمهاجرين في دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط.

### 4.1. معامل سعر الصرف:

- نلاحظ أن إشارته سالبة في كلا النموذجان الثاني و الثالث، و بالتالي توجد علاقة عكسية بين سعر الصرف و بين التحويلات المالية في كل من دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط، و هذا ما يتطابق مع النتيجة المتحصل عليها بالنسبة للنموذج الأول.

- حيث إذا ارتفع سعر الصرف بنسبة 1% فإن التحويلات المالية للمهاجرين سترتفع بنسبة 0,44% بالنسبة لدول شمال إفريقيا و بنسبة 3,75% بالنسبة لدول الشرق الأوسط.

- كذلك نلاحظ عدم وجود معنوية إحصائية لهاذ المعامل في كلا النموذجان الثاني و الثالث.

- و منه نستنتج سلبية و عدم معنوية معامل سعر الصرف لكل من نموذج شمال إفريقيا و نموذج الشرق الأوسط، كما نستنتج وجود اختلاف كبير و مهم بين هذان المعاملان.

- كنتيجة نهائية، رغم عدم معنوية هذا المعامل، إلا أن الاختلاف الكبير الذي وجدناه في درجة تأثير سعر الصرف على التحويلات المالية للمهاجرين، سمح لنا بالاعتماد عليه كمحدد اقتصادي كلي لتفسير هذا الاختلاف بين دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط.

### 5.1. معامل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص:

- نلاحظ أن إشارته موجبة في النموذج الخاص بدول شمال إفريقيا و سالبة في نموذج الشرق الأوسط، و بالتالي توجد علاقة طردية بين الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص و بين التحويلات المالية في دول شمال إفريقيا، ما يتنافى مع النتيجة المتحصل عليها في النموذج الأول، كذلك توجد علاقة عكسية بين الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص و بين التحويلات المالية في دول الشرق الأوسط، ما يتطابق مع النتيجة المتحصل عليها بالنسبة للنموذج الأول.

- حيث إذا ارتفع معدل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص بنسبة 1% فإن التحويلات المالية للمهاجرين سترتفع بنسبة 0,41% بالنسبة لدول شمال إفريقيا و ستنخفض بنسبة 1,86% بالنسبة لدول الشرق الأوسط.

- كذلك نلاحظ عدم وجود معنوية إحصائية لهاذ المعامل في كلا النموذجان.

- و منه نستنتج عدم معنوية و إيجابية معامل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص لنموذج شمال إفريقيا و سلبيته بالنسبة لنموذج الشرق الأوسط، و بالتالي يوجد فرق كبير بين المعاملان.

- كنتيجة نهائية، رغم عدم معنوية هذا المعامل، إلا أن تغير إشارته في كل نموذج يؤهله لتعمد عليه كمحدد اقتصادي كلي لتفسير الاختلاف في قيمة التحويلات المالية للمهاجرين بين دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط.

### 6.1. معامل معدل التضخم:

- نلاحظ أن إشارته سالبة في النموذج الخاص بدول شمال إفريقيا و موجبة في نموذج الشرق الأوسط، و بالتالي توجد علاقة عكسية بين معدل التضخم و بين التحويلات المالية في دول شمال إفريقيا، ما يتنافى مع النتيجة المتحصل عليها في النموذج الأول، كذلك نلاحظ وجود علاقة طردية بين معدل التضخم و بين التحويلات المالية في دول الشرق الأوسط، ما يتطابق مع النتيجة المتحصل عليها بالنسبة للنموذج الأول.

- حيث إذا ارتفع معدل التضخم بنسبة 1% فإن التحويلات المالية للمهاجرين ستنخفض بنسبة 0,03% بالنسبة لدول شمال إفريقيا و سترتفع بنسبة 0,04% بالنسبة لدول الشرق الأوسط.

- كذلك نلاحظ عدم وجود معنوية إحصائية لهاذ المعامل في كلا النموذجان.

- و منه نستنتج عدم معنوية و سلبية معامل معدل التضخم لنموذج شمال إفريقيا و إيجابيته بالنسبة لنموذج الشرق الأوسط، و بالتالي يوجد فرق كبير بين المعاملان.

- كنتيجة نهائية، رغم عدم معنوية هذا المعامل، إلا أن تغير إشارته في كل نموذج يؤهله لتعمد عليه كمحدد اقتصادي كلي لتفسير الاختلاف في قيمة التحويلات المالية للمهاجرين بين دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط.

## 2. التفسير الاقتصادي لمقارنة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لدول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط:

من خلال المقارنة بين محددات التحويلات المالية لدول شمال إفريقيا و نظيراتها في الشرق الأوسط، نلاحظ عدم وجود اختلاف كبير في تأثير كل من معدل البطالة، مستوى الدخل، و معدل الفائدة للتحويلات المالية لكل من المنطقتين، في المقابل لاحظنا من خلال النتائج المتحصل عليها على وجود اختلاف في تأثير كل من سعر الصرف، الانتماء المحلي المقدم إلى القطاع الخاص، و معدل التضخم على تحويلات المهاجرين بين المنطقتين.

و منه و من خلال النتائج التي تحصلنا عليها، وجدنا تأثيرا سلبيا لسعر الصرف على تحويلات المهاجرين في دول الشرق الأوسط أكثر منه في دول شمال إفريقيا، و يفسر هذا بأن انخفاض سعر صرف العملة المحلية مقابل الدولار، يؤدي إلى انخفاض في قيمة الأموال التي تتلقاها العائلات بالعملة المحلية، مما يحفز المهاجرين تحت دافع الإيثار على ضخ المزيد من الأموال تجاه دولهم الأصلية، أما التأثير السلبي الكبير لسعر الصرف على تحويلات المهاجرين في دول الشرق الأوسط بالمقارنة مع دول شمال إفريقيا، فيرجع إلى أن مهاجري دول الشرق الأوسط يغلب عليهم دافع الإيثار في تحويلاتهم المالية أكثر من نظرائهم في شمال إفريقيا، كذلك يفسر هذا بأن أغلب مهاجري دول الشرق الأوسط يكون هدف هجرتهم إعالة عائلاتهم في بلدانهم الأصلية، و بالتالي فهم يتميزون بإيثار أعلى.

القطاع المالي في الشرق الأوسط متطور أكثر من نظيره في شمال إفريقيا، في نفس السياق فإن دول شمال إفريقيا تتميز بكثرة التحويلات المالية التي تمر عبر القطاع غير الرسمي مقارنة بدول الشرق الأوسط، و يعني هذا أن الزيادة في الانتماء المحلي المقدم إلى القطاع الخاص في دول شمال إفريقيا يمثل تطورا للقطاع المالي في هذه الدول، و بالتالي فتكاليف التحويلات المالية التي تمر عبر المؤسسات المالية ستتناقص، مما سيسمح بزيادة التحويلات المالية التي تمر عبر القنوات الرسمية، في المقابل فإن زيادة الانتماء المحلي المقدم إلى القطاع الخاص في دول الشرق الأوسط، يعني أن المهاجرين الذين يقومون بتحويل الأموال لفائدة هذه الدول لهدف الاستثمار، ستتناقص تحويلاتهم المالية.

كذلك و من جهة أخرى نلاحظ وجود اختلاف في تأثير معدل التضخم على تحويلات المهاجرين بين دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، حيث وجدنا تأثيرا سلبيا لهذا المعدل على تحويلات المهاجرين تجاه دول شمال إفريقيا، و يرجع هذا إلى إمكانية اعتبار معدل التضخم مؤشرا للاستقرار الاقتصادي، و ارتفاعه يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع و الخدمات في هذه الدول، كما يعطي صورة سلبية على الوضع الاقتصادي لها، و بالتالي لا يحفز المهاجرين على شراء السلع و الخدمات في بلدانهم الأصلي، و في ضوء ذلك يتميز المهاجرون الذين ينحدرون من دول شمال إفريقيا بتمركز غالبيتهم القسوى في فرنسا و إسبانيا، أي على ضفاف البحر الأبيض المتوسط، مما يتيح لهم عند ارتفاع معدلات التضخم في أوطانهم الأصلية إلى نقل السلع و البضائع بحرا مع سياراتهم تجاه هذه الأوطان، في المقابل وجدنا تأثيرا إيجابيا لهذا المعدل على تحويلات المهاجرين تجاه دول الشرق الأوسط، و نفس هذا، إلى أن دافع الإيثار الذي يتميز به المهاجرين الذين ينحدرون من دول الشرق الأوسط، يلعب دورا أساسيا في هذا التأثير الإيجابي، حيث أن زيادة معدل التضخم في هذه الدول، يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع و الخدمات فيها، و بالتالي انخفاض المستوى المعيشي، مما يحفز المهاجرين على زيادة تحويلاتهم المالية، لمحاولة الرفع من مستوى معيشة أفراد أسرهم.

كنتيجة لما سبق، فإن التحويلات المالية لمهاجري دول الشرق الأوسط، يغلب عليها دافع الإيثار بالمقارنة مع التحويلات المالية لمهاجري دول شمال إفريقيا، و يرجع هذا إلى أن أغلب مهاجري دول الشرق الأوسط يكون هدف هجرتهم إعالة عائلاتهم في بلدانهم الأصلية، و بالتالي فهم يتميزون بإيثار أعلى من نظرائهم في دول شمال إفريقيا.

### المبحث الثالث: دراسة الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لدول MENA و نفس المؤشرات للدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين

يتطرق الجزء الثالث من هذا الفصل، إلى دراسة الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لدول MENA و نفس المؤشرات للدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين، و لهذا تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، متمثلة في المطلب الأول، و الذي يتناول تقديمًا للنموذج المقترح لدراسة الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية، كذلك سنتطرق في المطلب الثاني، إلى تقدير هذا النموذج، لنقوم في المطلب الثالث و الأخير، بتحليل و تفسير نتائج التقدير إحصائياً و اقتصادياً.

### المطلب الأول: تقديم نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية و اختبار استقرار متغيراته

سنقوم في هذا المطلب بإنشاء نموذج نظري يسمح لنا بدراسة تأثير هذا النوع من المحددات على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين، لنسقط فيما بعد هذا النموذج النظري على البيانات المتوفرة لدول MENA فنحصل على النموذج الرابع.

#### 1. النموذج النظري المقترح:

لقد قمنا بإنشاء نموذج قياسي متكامل يسمح كمرحلة أولى بحساب الفروق الموجودة بين المؤشرات الاقتصادية لكل دولة من الدول الأصلية للمهاجرين المتلقية للتحويلات المالية و بين متوسطات نفس المؤشرات للدول المستقبلية للمهاجرين، و من تم اعتماد هذه الفروق كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين، أما المرحلة الثانية فتنحصر في إبراز هذا النموذج للتأثير الذي يحدثه هذا النوع من المحددات على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين.

يبدأ النموذج الذي قمنا بإنشائه من العلاقة رقم (1) و التي تبين بأن قيمة التحويلات المالية للمهاجرين التي تتلقاها الدولة الأصلية  $i$  في الزمن  $t$  تساوي مجموع التحويلات المالية التي تأتي من مختلف المصادر المتمثلة في الدول المستقبلية  $z$  في نفس الزمن. أما العلاقة رقم (2) فتبين النسبة المئوية  $\alpha_{ijt}$  للتحويلات المالية التي يقوم بها المهاجرون من الدولة المستقبلية  $z$  نحو الدولة الأصلية  $i$  في الزمن  $t$  من جميع التحويلات المالية التي تتلقاها الدولة الأصلية  $i$  في نفس الزمن، إذ أن مجموع هذه النسب المئوية في زمن معين للدولة الأصلية  $i$  يساوي الواحد، و هذا ما يظهر في العلاقة رقم (3).

من جهة أخرى تبين العلاقة رقم (4) كيفية حساب متوسط المؤشرات الاقتصادية الكلية لجميع الدول المستقبلية التي يتم منها تحويل أموال المهاجرين لفائدة الدولة الأصلية  $i$  في زمن معين  $t$ ، حيث يتم حساب هذا المتوسط بطريقة تأخذ بعين الاعتبار حجم التحويلات المالية التي يتلقاها البلد الأصلي من جميع الدول المستقبلية  $z$ .

من نتائج العلاقة السابقة قمنا بالحصول على العلاقة رقم (5) و التي تبرز كيفية الحصول على المحدد الاقتصادي الجديد للدولة الأصلية  $i$  في الزمن  $t$ ، حيث يتمثل هذا المحدد في الفرق بين المؤشر الاقتصادي الكلي للدولة الأصلية و بين المتوسط الذي تم التحصل عليه في العلاقة السابقة.

و أخيراً فإن الهدف كله من هذا النموذج هو إبراز التأثير الذي تحدثه المحددات الاقتصادية الجديدة على قيمة التحويلات المالية التي تتلقاها الدولة الأصلية  $i$  في الزمن  $t$ ، و هذا ما تظهره العلاقة رقم (6)، إذ تسمح هذه الأخيرة بإبراز تأثير  $k$  محدد اقتصادي كلي على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين.

- نموذج من إنشاء الباحث يبين تأثير المحددات الاقتصادية الكلية والمتمثلة في الفرق بين المؤشرات الاقتصادية لكل دولة من الدول الأصلية و بين متوسطات نفس المؤشرات للدول المستقبلية على قيمة التحويلات المالية للمهاجرين -

i: يمثل رمز للدول الأصلية المتلقية للتحويلات المالية للمهاجرين (مقصد هذه التحويلات).

z: يمثل رمز للدول المستقبلية التي يتم منها تحويل أموال المهاجرين (مصدر التحويلات المالية).

t: يمثل رمز للزمن، و يقاس بالسنوات.

$TRF_{ijzt}$  : تمثل التحويلات المالية التي يقوم بها المهاجرون من الدولة المستقبلية z نحو الدولة الأصلية i في الزمن t.

$TRF_{it}$  : تمثل مجموع التحويلات المالية للمهاجرين التي تتلقاها الدولة الأصلية i في الزمن t من جميع البلدان المستقبلية (Vj) .

$$TRF_{it} = \sum_{Vj} TRF_{ijzt} \dots \dots \dots (1)$$

$\alpha_{ijzt}$  : تمثل نسبة التحويلات المالية التي يقوم بها المهاجرون من الدولة المستقبلية z نحو الدولة الأصلية i في الزمن t من مجموع تحويلات المهاجرين التي تتلقاها الدولة الأصلية i في نفس الزمن t من مختلف الدول المستقبلية (Vj) ، أو بعبارة أخرى تساوي النسبة المئوية لـ  $TRF_{ijzt}$  من  $TRF_{it}$  .

$$\left\{ \begin{array}{l} \alpha_{ijzt} = \frac{TRF_{ijzt}}{TRF_{it}} = \frac{TRF_{ijzt}}{\sum_{Vj} TRF_{ijzt}} \dots \dots \dots (2) \\ \sum_{Vj} \alpha_{ijzt} = 1 \dots \dots \dots (3) \end{array} \right.$$

$Y_{jt}$  : تمثل مؤشر اقتصادي كلي للدولة المستقبلية z في الزمن t.

$Y'_{it}$  : تمثل متوسط المؤشر الاقتصادي الكلي  $Y_{jt}$  للدول المستقبلية التي يتم منها تحويل الأموال نحو الدولة الأصلية i في الزمن t حسب قيمة هذه التحويلات التي تحول من كل بلد مستقبل z.

$$Y'_{it} = \sum_{Vj} (\alpha_{ijzt} \times Y_{jt}) \dots \dots \dots (4)$$

$Y_{it}$  : تمثل مؤشر اقتصادي كلي للدولة الأصلية i في الزمن t.

$Y_{it}^*$  : تمثل الفرق بين المؤشر الاقتصادي الكلي للدولة الأصلية المتلقية للتحويلات المالية للمهاجرين و بين متوسط هذا المؤشر بالنسبة للدول المستقبلية مصدر هذه التحويلات المالية، و هذا كله في زمن معين t.

$$Y_{it}^* = (Y_{it} - Y'_{it}) \dots \dots \dots (5)$$

k: يمثل رمز للمؤشرات الاقتصادية الكلية.

$Y_{kit}^*$  : تمثل الفرق بين المؤشر الاقتصادي الكلي من النوع k للدولة الأصلية المتلقية للتحويلات المالية و بين متوسط هذا المؤشر بالنسبة للدول مصدر هذه التحويلات.

$$TRF_{it} = \sum_{vk} Y_{kit}^* \dots \dots \dots (6)$$

## 2. تقديم النموذج الرابع:

### 1.2. كيفية تشكيل النموذج الرابع:

تم تشكيل النموذج الرابع بالاعتماد على نتائج النموذج النظري السابق الذي قمنا باقتراحه، حيث أن الاعتماد على هذا النموذج سمح لنا بالحصول على محددات اقتصادية تعبر عن الفرق بين كل مؤشر اقتصادي معين لدولة ما متلقية للتحويلات المالية و بين متوسط هذا المؤشر للدول مصدر هذه التحويلات المالية للمهاجرين.

كما تم اختيار الدول المستقبلية  $z$  بالاعتماد على عدة قيود، من أهمها:

- توفر البيانات الخاصة بالمؤشر الاقتصادي الكلي للدولة المستقبلية  $z$ ؛

- أن يوجد هناك تحويل للأموال من الدولة المستقبلية (مصدر التحويلات المالية) إلى الدولة الأصلية (المتلقية لهذه التحويلات).

### 2.2. عينة الدراسة المتعلقة بالنموذج الرابع:

تغطي عينة الدراسة المتعلقة بالنموذج الرابع الفترة الزمنية ما بين (2010-2015) أي ستة سنوات، كما تشمل هذه العينة مجموعة من الدول الأصلية المتلقية للتحويلات المالية للمهاجرين و مجموعة من الدول المستقبلية مصدر هذه التحويلات.

#### 1.2.2. الدول الأصلية المتلقية للتحويلات المالية:

لدينا ستة دول عربية، ثلاثة منها تنتمي إلى الشرق الأوسط (مصر، لبنان، الأردن)، و ثلاثة أخرى تنتمي إلى شمال إفريقيا (الجزائر، تونس، المغرب).

#### 2.2.2. الدول المستقبلية مصدر التحويلات المالية:

لدينا 131 دولة مستقبلية مصدر للتحويلات المالية لمهاجري الدول الأصلية (مصر، لبنان، الأردن، الجزائر، تونس، المغرب) و التي تلقتها هذه الدول على الأقل مرة واحدة خلال الفترة الزمنية ما بين (2010-2015).

### 3.2. متغيرات النموذج الرابع:

يتكون النموذج الرابع من متغير تابع و المتمثل في قيمة التحويلات المالية للمهاجرين التي تتلقاها دول MENA و عدد من المتغيرات كمتغيرات مفسرة لقيمة هذه التحويلات المالية.

#### 1.3.2. المتغير التابع:

- لوغاريتم قيمة التحويلات المالية للمهاجرين التي تتلقاها دول MENA (LNTRF).

#### 2.3.2. المتغيرات التفسيرية:

يعبر كل متغير من هذه المتغيرات التفسيرية عن الفرق بين مؤشر اقتصادي كلي معين لكل دولة من دول MENA المتلقية للتحويلات المالية و بين متوسط هذا المؤشر بالنسبة للدول مصدر هذه التحويلات

المالية التي تتلقاها كل دولة من دول MENA، و المتغيرات التفسيرية المكونة للنموذج الرابع هي كالتالي:

- الفرق بين معدل البطالة لدول MENA و بين متوسط معدل البطالة للدول مصدر التحويلات المالية التي تتلقاها دول MENA: (CHOM\*).

- الفرق بين نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لدول MENA و بين متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي للدول مصدر التحويلات المالية التي تتلقاها دول MENA: (PIBH\*).

- الفرق بين سعر الفائدة على الودائع لدول MENA و بين متوسط سعر الفائدة على الودائع للدول مصدر التحويلات المالية التي تتلقاها دول MENA: (INTR\*).

- الفرق بين الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص لدول MENA و بين متوسط الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص للدول مصدر التحويلات المالية التي تتلقاها دول MENA: (CISP\*).

- الفرق بين معدل التضخم لدول MENA و بين متوسط معدل التضخم للدول مصدر التحويلات المالية التي تتلقاها دول MENA: (INF\*).

#### 4.2. الشكل الرياضي للنموذج الرابع:

تأخذ معادلة الفرق بين المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لدول MENA و بين المحددات الاقتصادية للدول مصدر هذه التحويلات خلال الفترة الزمنية (2010-2015) الشكل التالي:

$$LNTRF_{it} = CHOM_{it}^* + PIBH_{it}^* + INTR_{it}^* + CISP_{it}^* + INF_{it}^*$$

#### 3. اختبار استقرار المتغيرات المكونة للنموذج الرابع:

إن القيام باختبار (IPS) (Test de Im Pesaran Shin) على متغيرات النموذج الرابع بين أنها غير مستقرة، وهذا ما يظهر في نتائج الجدول الآتي:

الجدول رقم (5-24): نتائج اختبار (IPS) على المتغيرات المكونة للنموذج الرابع

| المتغيرة | نوع الإختبار | قيمة إحصائية الإختبار | القرار عند مستوى معنوية 5% | الفروق من الدرجة الأولى | قيمة إحصائية الإختبار | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|----------|--------------|-----------------------|----------------------------|-------------------------|-----------------------|----------------------------|
| LNTRF    | (IPS test)   | -0,0643               | غير مستقرة                 | DLNTRF                  | -4,0661               | مستقرة                     |
| CHOM*    | (IPS test)   | -2,1665               | غير مستقرة                 | DCHOM*                  | -2,9579               | مستقرة                     |
| PIBH*    | (IPS test)   | -0,6601               | غير مستقرة                 | DPIBH*                  | -4,6045               | مستقرة                     |
| INTR*    | (IPS test)   | -0,5465               | غير مستقرة                 | DINTR*                  | -2,9555               | مستقرة                     |
| CISP*    | (IPS test)   | -2,2435               | غير مستقرة                 | DCISP*                  | -2,6513               | مستقرة                     |
| INF*     | (IPS test)   | -1,8978               | غير مستقرة                 | DINF*                   | -3,5791               | مستقرة                     |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

كذلك و بعد القيام بالفروق من الدرجة الأولى على هذه المتغيرات و بعد إعادة إجراء اختبار (IPS)، التوصل إلى أن قيمة إحصائية الاختبار أصغر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% في جميع المتغيرات الجديدة، مما يعني أن جميع هذه المتغيرات مستقرة.

## المطلب الثاني: تقدير نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين

بعد تحديد النموذج الرابع و اختبار استقرار متغيراته، سنقوم في هذا المطلب باختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي هذا النموذج، لنقوم بعدئذ بتقدير هذا الأخير بإتباع منهج بيانات البائل.

### 1. تحسين النموذج الرابع:

بعد اختبار استقرار متغيرات النموذج الرابع عن طريق تحليل منحنيات سلاسلها الزمنية و إجراء اختبارات جذر الوحدة عليها، تم التوصل إلى أن جميع هذه المتغيرات مستقرة عند الفروق الأولى لها، مما يعني أن النموذج الرابع المستعمل في عملية التقدير و المتكون من المتغيرات المستقرة فقط يأخذ العلاقة التالية:

$$DLNTRF_{it} = DCHOM_{it}^* + DPIBH_{it}^* + DINTR_{it}^* + DCISP_{it}^* + DINF_{it}^*$$

### 2. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي النموذج الرابع:

سنقوم في هذه المرحلة بإجراء كل من اختبار اختلاف تباين بواقي النموذج الرابع و اختبار الارتباط التسلسلي لهذه البواقي.

#### 1.2. اختبار اختلاف تباين البواقي:

يتم الكشف عن اختلاف التباين في البواقي عن طريق كل من اختبار بروش- باغان (BP) و اختبار كولد فيلد- كوانت (GQ).

#### 1.1.2. اختبار بروش- باغان (Breusch-Pagan test):

تشير نتائج اختبار (BP) في الجدول رقم (5-25) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,9867 و هي أكبر من 5%، مما يعني عدم وجود اختلاف التباين في بواقي النموذج الرابع عند مستوى معنوية 5%.

الجدول رقم (5-25): نتائج اختبار (BP) على النموذج الرابع

| نوع الإختبار                 | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Breusch-Pagan test (BP test) | 0,9867                      | لا يوجد اختلاف في التباين  |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R



### 2.1.2. اختبار كولد فيلد- كوانت (Goldfeld-Quandt test):

تشير نتائج اختبار (GQ) في الجدول رقم (5-26) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,5953 و هي أكبر من 5%، مما يعني الحصول على نفس نتيجة اختبار (BP) السابق.

الجدول رقم (5-26): نتائج اختبار (GQ) على النموذج الرابع

| نوع الإختبار                   | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|--------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Goldfeld-Quandt test (GQ test) | 0,5953                      | لا يوجد اختلاف في التباين  |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### 2.2. اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي:

تشير نتائج اختبار (DW) في الجدول رقم (5-27) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,09836 و هي أكبر من 5%، مما يعني عدم وجود ارتباط تسلسلي بين بواقي النموذج الرابع عند مستوى معنوية 5%.

الجدول رقم (5-27): نتائج اختبار (DW) على النموذج الرابع

| نوع الإختبار                 | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Durbin-Watson test (DW test) | 0,09836                     | لا يوجد ارتباط تسلسلي      |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### 3. تقدير النموذج الرابع:

سنقوم في هذه المرحلة بتقدير نماذج بيانات البائل الخاصة بالنموذج الرابع، كما سنقوم بالاعتماد على اختبائي لاغرانج (LM test) و هوسمان (H test) للمفاضلة بين هذه النماذج.

#### 1.3. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الرابع:

قمنا في هذه المرحلة بتقدير النماذج الثلاثة لبيانات البائل للنموذج الرابع حيث اعتمدنا على الطريقة العادية في تقدير نموذجي الانحدار التجميعي و التأثيرات الثابتة، و على طريقة المربعات الصغرى المعممة المقدر (FGLS) في تقدير نموذج التأثيرات العشوائية، حيث حصلنا على نتائج متباينة قمنا بتقديمها في الجدول التالي:

جدول رقم (5-28): نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الرابع

| النموذج الرابع  |                             |                               | المتغير التابع: (DLNTRF) |
|---|-----------------------------|-------------------------------|--------------------------|
| نموذج التأثيرات العشوائية                                   | نموذج التأثيرات الثابتة     | نموذج الانحدار التجميعي       | المتغيرات المفسرة        |
| 1,7522 e-02<br>(0,124707)                                   | -                           | 2,8705 e-02<br>(0,285758)     | الثابت                   |
| -1,2357 e-02<br>(0,431219)                                  | -1,3336 e-02<br>(0,51988)   | -1,3805 e-02<br>(0,434144)    | DCHOM*                   |
| -1,9098 e-05<br>** (0,007883)                               | -2,0067 e-05<br>* (0,03875) | -2,0656 e-05<br>** (0,009812) | DPIBH*                   |
| 7,2077 e-02<br>* (0,025264)                                 | 5,2016 e-02<br>(0,43976)    | 5,2606 e-02<br>(0,311511)     | DINTR*                   |
| -8,8670 e-03<br>** (0,004512)                               | -2,9549 e-03<br>(0,66175)   | -4,5406 e-03<br>(0,345706)    | DCISP*                   |
| -5,6473 e-03<br>(0,328399)                                  | -4,2025 e-03<br>(0,74995)   | -3,6852 e-03<br>(0,689229)    | DINF*                    |
| (0) '***' (0,001) '***' (0,01) '*' (0,05) '.' (0,1) ' ' (1) |                             |                               | مستوى الدلالة الاحصائية  |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### 2.3. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية:

بعد القيام باختبار لاغرانج (LM test) تحصلنا على قيمة احتمالية (0,0448)، أي أقل من 5%، مما يعني أن نموذجي التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية هما النموذجي الأمثلان لتقدير النموذج الرابع، و هذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (5-29): نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الرابع

| نوع الإختبار                       | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%                       |
|------------------------------------|-----------------------------|--|
| Lagrange Multiplier test (LM test) | 0,0448                      | نختار كل من نموذجي التأثيرات الثابتة و العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

بعد إجراء اختبار هوسمان تحصلنا على قيمة احتمالية تساوي (0,9749)، أي أكبر من 5%، مما يعني أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأكثر ملائمة لبيانات النموذج الرابع.

الجدول رقم (5-30): نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الرابع

| نوع الإختبار          | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%      |
|-----------------------|-----------------------------|---------------------------------|
| Hausman test (H test) | 0,9749                      | نختار نموذج التأثيرات العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### المطلب الثالث: تحليل نتائج تقدير نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين

بعد تشكيل النموذج الرابع، المتعلق بدراسة الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين، و بعد تقديره، سنقوم في هذا المطلب بالقيام بتحليل و تفسير نتائج التقدير المتحصل عليها إحصائيا و اقتصاديا.

#### 1. التحليل الرياضي لمتغيرات النموذج الرابع:

قبل التطرق إلى تحليل النتائج المتحصل عليها من تقدير النموذج الرابع، نلاحظ أن هذا الأخير يصنف كنموذج لوغاريتمي-خطي، و لهذا سنقوم بشرح كيفية ارتفاع الفرق بين المحدد الاقتصادي للدول الأصلية و بين متوسط هذا المحدد للدول المستقبلية بوحدة واحدة.

ليكن لدينا:

$Y'_{it}$  : يمثل متوسط المحدد الاقتصادي الكلي للدول المستقبلية.

$Y_{it}$  : يمثل المحدد الاقتصادي الكلي للدول الأصلية.

$Y_{it}^*$  : يمثل الفرق بين المحدد الاقتصادي الكلي للدول الأصلية و بين متوسط هذا المحدد بالنسبة للدول المستقبلية.

$$\text{حيث: } (5) \quad Y_{it}^* = (Y_{it} - Y'_{it}) \dots \dots \dots$$

إذا ارتفع  $Y_{it}^*$  بوحدة واحدة، فهذا يعني أن:  $\Delta Y_{it}^* = 1$  أي  $\Delta(Y_{it} - Y'_{it}) = 1$ .

و منه نميز خمسة حالات لارتفاع  $Y_{it}^*$  بوحدة واحدة، وهي:

- الحالة الأولى: إذا ارتفع  $Y_{it}$  و انخفض  $Y'_{it}$  في نفس الوقت.

- الحالة الثانية: إذا ارتفع  $Y_{it}$  أكثر من ارتفاع  $Y'_{it}$ .

- الحالة الثالثة: إذا انخفض  $Y_{it}$  أقل من انخفاض  $Y'_{it}$ .

- الحالة الرابعة: إذا ارتفع  $Y_{it}$  بوحدة واحدة و بقي  $Y'_{it}$  ثابتا.

- الحالة الخامسة: إذا بقي  $Y_{it}$  ثابتا و انخفض  $Y'_{it}$  بوحدة واحدة.

نلاحظ أن الحالة الأولى تعبر عن اختلاف إشارة التغير بين  $Y_{it}$  و  $Y'_{it}$ ، أما الحالة الثانية و الثالثة فتعبر عن تجانس إشارة التغير بين هذان المتغيران، كذلك تعبر الحالة الرابعة و الخامسة عن ثبات متغير و تغير الآخر.

#### 2. التحليل الإحصائي و الاقتصادي لمعاملات نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لدول MENA و بين الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين:

يلخص الجدول رقم (5-31) النتائج التي توصلنا إليها من تقدير نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لدول MENA و بين الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين.

جدول رقم (5-31): نتائج تقدير نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين

| المتغير التابع: (DLNTRF) |             |              |               |              |               |              |
|--------------------------|-------------|--------------|---------------|--------------|---------------|--------------|
| المتغيرات المفسرة        | الثابت      | DCHOM*       | DPIBH*        | DINTR*       | DCISP*        | DINF*        |
| المعاملات                | 1,7522 e-02 | -1,2357 e-02 | -1,9098 e-05  | 7,2077 e-02  | -8,8670 e-03  | -5,6473 e-03 |
| المقدرة                  | (0,124707)  | (0,431219)   | ** (0,007883) | * (0,025264) | ** (0,004512) | (0,328399)   |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول السابق نستنتج ما يلي:

### 1.2. معامل معدل البطالة:

- نلاحظ أن إشارته سالبة، و بالتالي يُكون الفرق بين معدل البطالة لدول MENA و بين متوسط معدل البطالة للدول المستقبلية علاقة عكسية مع التحويلات المالية للمهاجرين.
- حيث إذا ارتفع الفرق بين معدل البطالة لدول MENA و بين متوسط معدل البطالة للدول المستقبلية بوحدة واحدة فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA ستتخفض بنسبة 1,24 %.
- كذلك نلاحظ عدم وجود معنوية إحصائية لهذا المعامل.
- و منه نستنتج سلبية و عدم معنوية هذا المعامل كمحدد للتحويلات المالية للمهاجرين.

### 2.2. معامل مستوى الدخل:

- نلاحظ أن إشارته سالبة، و بالتالي يُكون الفرق بين مستوى الدخل لدول MENA و بين متوسط مستوى الدخل للدول المستقبلية علاقة عكسية مع التحويلات المالية للمهاجرين.
- حيث إذا ارتفع الفرق بين مستوى الدخل لدول MENA و بين متوسط مستوى الدخل للدول المستقبلية بوحدة واحدة فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA ستتخفض بنسبة 0,002 %.
- كذلك نلاحظ وجود معنوية إحصائية قوية جدا لهذا المعامل.
- و منه نستنتج سلبية و معنوية هذا المعامل كمحدد للتحويلات المالية للمهاجرين.

### 3.2. معامل معدل الفائدة:

- نلاحظ أن إشارته موجبة، و بالتالي يُكون الفرق بين معدل الفائدة في دول MENA و بين متوسط معدل الفائدة للدول المستقبلية علاقة طردية مع التحويلات المالية للمهاجرين.
- حيث إذا ارتفع الفرق بين معدل الفائدة في دول MENA و بين متوسط معدل الفائدة للدول المستقبلية بوحدة واحدة فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA سترتفع بنسبة 7,47 %.
- كذلك نلاحظ وجود معنوية إحصائية قوية لهذا المعامل.
- و منه نستنتج إيجابية و معنوية هذا المعامل، و هذا ما يتعارض مع أغلب الدراسات الأخرى مثل دراسة (Singh, R. J., Haacker, M., Lee, K. W., Le Goff, M., 2010) و دراسة (Mouhoud, E. M., Oudinet, J., Unan, E., 2008) في حالة تونس و الجزائر، أما في

حالة المغرب فقد توصلت هذه الدراسة الأخيرة إلى نفس النتيجة التي توصلنا إليها و هي التأثير الإيجابي لهذا المحدد على التحويلات المالية للمهاجرين.

#### 4.2. معامل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص:

- نلاحظ أن إشارته سالبة، و بالتالي يُكون الفرق بين معدل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص لدول MENA و بين متوسط هذا المعدل للدول المستقبلية علاقة عكسية مع التحويلات المالية للمهاجرين.

- حيث إذا ارتفع الفرق بين معدل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص لدول MENA و بين متوسط هذا المعدل للدول المستقبلية بوحدة واحدة فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA ستخضع بنسبة 0,89%.

- كذلك نلاحظ وجود معنوية إحصائية قوية جدا لهذا المعامل.

- و منه نستنتج سلبية و معنوية هذا المعامل كمحدد للتحويلات المالية للمهاجرين.

#### 5.2. معامل معدل التضخم:

- نلاحظ أن إشارته سالبة، و بالتالي يُكون الفرق بين معدل التضخم لدول MENA و بين متوسط هذا المعدل للدول المستقبلية علاقة عكسية مع التحويلات المالية للمهاجرين.

- حيث إذا ارتفع الفرق بين معدل التضخم لدول MENA و بين متوسط هذا المعدل للدول المستقبلية بوحدة واحدة فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA ستخضع بنسبة 0,57%.

- كذلك نلاحظ عدم وجود معنوية إحصائية لهذا المعامل.

- و منه نستنتج سلبية و عدم معنوية هذا المعامل كمحدد للتحويلات المالية للمهاجرين.

### 3. التفسير الاقتصادي لنموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين:

من خلال النتائج المتحصل عليها، وجدنا تأثيرا إيجابيا للفرق بين معدل الفائدة في دول MENA و بين متوسط هذا المعدل للدول المستقبلية على التحويلات المالية للمهاجرين، و نفس هذا بأن زيادة هذا الفرق لصالح معدل الفائدة في دول MENA، يؤدي إلى زيادة فرص الحصول على عائد أعلى للاستثمارات في هذه الدول مقارنة مع الدول المستقبلية، مما يشجع المهاجرين على زيادة تحويلاتهم المالية لهدف الاستثمار.

كذلك استنتجنا وجود تأثير سلبي للفرق بين معدل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص في دول MENA و بين متوسط هذا المعدل للدول المستقبلية على التحويلات المالية للمهاجرين، و يرجع هذا التأثير السلبي، إلى أن زيادة هذا الفرق لصالح معدل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص في دول MENA، يسمح للمهاجرين الذين يهدفون إلى الاستثمار في بلدانهم الأصلية، بتخفيض تحويلاتهم المالية نحو هذه الدول، و الاحتفاظ بأموالهم لمجابهة انخفاض معدلات الائتمان في الدول المستقبلية مقارنة مع الدول الأصلية.

في نفس السياق فإن التأثير السلبي للفرق بين مستوى الدخل في دول MENA و بين متوسط هذا المستوى للدول المستقبلية على التحويلات المالية للمهاجرين، يرجع بدرجة أولى إلى دافع الإيثار، فالمهاجرون الذين يغلب عليهم دافع الإيثار، يزيدون من تحويلاتهم المالية في حالة انخفاض هذا الفرق، أي في حالة انخفاض مستوى الدخل في دول MENA بالمقارنة مع الدول الأصلية، و العكس صحيح، حيث أن زيادة مستوى الدخل في دول MENA بالمقارنة مع الدول المستقبلية يؤدي إلى انخفاض تحويلات المهاجرين تحت دافع الإيثار.

و من زاوية أخرى وجدنا تأثيرا سلبيا للفرق بين معدل التضخم في دول MENA و بين متوسط هذا المعدل للدول المستقبلية على التحويلات المالية للمهاجرين، و يرجع هذا التأثير السلبي إلى أن ارتفاع معدلات التضخم في دول MENA بالمقارنة مع الدول المستقبلية، يحفز المهاجرين على شراء السلع و الخدمات في الدول المستقبلية لهم، عوضا عن شرائها في دولهم الأصلية، نظرا لارتفاع سعرها في هذه الأخيرة مقارنة مع الدول المستقبلية، و هذا كله في الأخير يؤدي إلى انخفاض التدفقات المالية التي تحول تجاه الدول الأصلية.

و الأخير يرجع التأثير السلبي للفرق بين معدل البطالة في دول MENA و بين متوسط هذا المعدل للدول المستقبلية على التحويلات المالية للمهاجرين، إلى أن زيادة معدل البطالة في دول MENA بالمقارنة مع الدول المستقبلية، يؤدي إلى إعطاء صورة سلبية للوضع الاقتصادي في دول MENA مقارنة مع الدول المستقبلية، و بالتالي فإن هذا يثبط المهاجرين المستثمرين من الاستثمار في وطنهم الأم، و بالتالي تنخفض تحويلاتهم المالية إلى هذا الأخير.

كنتيجة لما سبق، فإن مهاجري دول MENA، يغلب عليهم دافع الإيثار و هدف الاستثمار في تحويلاتهم المالية، حيث يظهر دافع الإيثار من خلال الفرق بين مستوى الدخل في دول MENA و بين متوسط هذا المستوى للدول المستقبلية، كذلك يظهر هدف الاستثمار في الفرق بين كل من معدل البطالة، معدل الفائدة و معدل الانتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص في دول MENA و بين متوسطات هذه المعدلات للدول المستقبلية.

### خاتمة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل دراسة قياسية للمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA، حيث قمنا بدراسة هذه المحددات من ثلاثة جوانب أساسية، يتمثل الجانب الأول في دراسة هذه المحددات لمهاجري دول MENA ككل، أما الجانب الثاني من هذه الدراسة القياسية فيتمثل في دراسة مقارنة بين دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط من حيث هذه المحددات، و أخيرا يتمثل الجانب الثالث في دراسة الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لدول MENA و نفس المؤشرات للدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية لتحويلات المهاجرين.

توصلنا من خلال الجزء الأول من هذه الدراسة، و الذي تطرق إلى المحددات الاقتصادية الكلية لتحويلات مهاجري دول MENA، إلى العديد من النتائج، من أهمها وجود تأثير إيجابي لكل من معدل البطالة، معدل التضخم و معدل الفائدة، بالإضافة إلى وجود تأثير سلبي لكل من مستوى الدخل، سعر الصرف و معدل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص على تحويلات المهاجرين في دول MENA، و بناء على هذه المعطيات، استنتجنا أن تحويلات مهاجري دول MENA، يغلب عليها دافع الإيثار و هدف الاستثمار.

في نفس السياق و من خلال الجزء الثاني من هذه الدراسة القياسية، الذي تطرق إلى المقارنة بين محددات التحويلات المالية لدول شمال إفريقيا و نظيراتها في الشرق الأوسط، توصلنا إلى وجود اختلاف في تأثير كل من سعر الصرف، الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص، و معدل التضخم على تحويلات المهاجرين بين المنطقتين، و عند تحليل النتائج التي توصلنا إليها، استنتجنا أن التحويلات المالية لمهاجري دول الشرق الأوسط، يغلب عليها دافع الإيثار أكثر من التحويلات المتعلقة بمهاجري دول شمال إفريقيا.

و أخيرا و من خلال الجزء الثالث من دراستنا القياسية، و الذي تناول دراسة الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لدول MENA و نفس المؤشرات للدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين، توصلنا إلى نتيجة تؤكد النتيجة الأولى التي تحصلنا عليها، بأن مهاجري دول MENA يغلب عليهم دافع الإيثار و هدف الاستثمار في تحويلاتهم المالية.

# الفصل السادس

دراسة قياسية للتأثير المباشر  
وغير المباشر للتحويلات  
المالية للمهاجرين على النمو  
الاقتصادي لدول MENA



## مقدمة الفصل:

تضاربت نتائج الدراسات السابقة حول طبيعة التأثير الذي تحدثه تحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي للدول الأصلية، فمنها من توصلت إلى وجود تأثير إيجابي، لكون أن هذه التحويلات تعمل على زيادة الدخل الفردي، بالإضافة إلى تدعيم الاستثمارات المنتجة، و تكوين رأس المال البشري مما يؤدي إلى خلق الثروة و بالتالي زيادة النمو الاقتصادي، و منها من توصلت إلى وجود تأثير سلبي، لكون أن هذه التحويلات تعمل على تغطية و زيادة الاستهلاك الأسري، و بالتالي يمكن أن تؤثر سلباً على النمو الاقتصادي من خلال زيادة معدلات التضخم.

بعد تطرقنا في الفصل السابق، إلى المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA، سنتناول في هذا الفصل دراسة قياسية للتأثير المباشر وغير المباشر لتحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي لهذه الدول، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، يتطرق المبحث الأول إلى اختبار استقرارية المتغيرات المكونة لستة نماذج قمنا باقتراحها لدراسة التأثير المباشر وغير المباشر لتحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA، لنتناول بعدئذ في المبحث الثاني تقدير هذه النماذج الستة بالاعتماد على منهج بيانات البائل، و أخيراً في المبحث الثالث سنقوم بتحليل نتائج التقدير، بالإضافة إلى تفسير و استنتاج نوع التأثير الذي تحدثه هذه التدفقات المالية على النمو الاقتصادي لدول MENA.

### المبحث الأول: اختبار استقرار المتغيرات المكونة لنماذج الدراسة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA

إن دراسة تأثير تحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA، يتطلب منا كمرحلة أولى التعريف بمتغيرات الدراسة، وهذا ما قمنا به في المطلب الأول، أما في المطلب الثاني، فقمنا بتقديم نماذج الدراسة، و في المطلب الثالث، قمنا باختبار استقرارية المتغيرات الجديدة المكونة لهذه النماذج.

### المطلب الأول: التعريف بمتغيرات الدراسة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA

اعتمادنا في هذه الدراسة القياسية الجديدة على عدة متغيرات قمنا بعرضها في الجدول التالي:

جدول رقم (6-1): المتغيرات المكونة لنماذج الدراسة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي

| رمز المتغير | اسم المتغير                             | رمز المتغير | اسم المتغير                 |
|-------------|---|-------------|-----------------------------|
| CHOM        | البطالة                                 | TRF         | التحويلات المالية للمهاجرين |
| PIBH        | مستوى الدخل                             | CR          | النمو الاقتصادي             |
| INTR        | معدل الفائدة                            | INVST       | الاستثمار                   |
| CHAN        | سعر الصرف                               | CONS        | الاستهلاك                   |
| CISP        | الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص | KH          | رأس المال البشري            |
| INF         | معدل التضخم                             | CRDM        | النمو السكاني               |

المصدر: من إعداد الباحث

كذلك تنقسم هذه المتغيرات إلى متغيرات قمنا بالتعريف بها سابقاً، و من متغيرات جديدة سنقوم بالتعريف بها في الجدول الآتي:

جدول رقم (6-2): التعريف بالمتغيرات الجديدة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي

| رمز المتغير | اسم المتغير      | البيانات المعبرة على المتغير                     | وحدة القياس                        |
|-------------|------------------|--|------------------------------------|
| CR          | النمو الاقتصادي  | معدل النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي | نسبة مئوية سنوية                   |
| INVST       | الاستثمار        | إجمالي تكوين رأس المال الثابت                    | نسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي |
| CONS        | الاستهلاك        | النفقات النهائية لاستهلاك الأسر المعيشية         | نسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي |
| KH          | رأس المال البشري | معدل الالتحاق بالمدارس في المرحلة الثانوية       | نسبة مئوية سنوية                   |
| CRDM        | النمو السكاني    | معدل الزيادة السكانية                            | نسبة مئوية سنوية                   |

المصدر: من إعداد الباحث

## المطلب الثاني: تقديم نماذج الدراسة

سنقوم في هذا المطلب بتقديم عينة هذه الدراسة القياسية، كذلك سنقوم بتكوين النماذج التي ستسمح لنا بتحديد نوع التأثير المباشر وغير المباشر الذي تحدثه التدفقات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA.

### 1. عينة الدراسة:

تشمل عينة الدراسة المتعلقة بجميع النماذج ستة دول عربية تنتمي إلى الشرق الأوسط و شمال إفريقيا متمثلة في كل من الجزائر، تونس، المغرب، مصر، لبنان، الأردن، كما تغطي هذه العينة الفترة الزمنية الممتدة ما بين (1995-2015).

### 2. تكوين نماذج الدراسة:

لغرض دراسة التأثير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA قمنا بالاعتماد على نموذج النمو المتمثل في النموذج الخامس، حيث يحتوي هذا النموذج على مجموعة من المتغيرات التفسيرية رأيناها ضرورية وهامة و مفسرة للنمو الاقتصادي لدول MENA، كما قمنا باقتراح خمسة نماذج أخرى من أجل دراسة التأثير غير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA، و هي كل من نموذج الاستثمار، نموذج الاستهلاك، نموذج رأس المال البشري، نموذج سعر الصرف، نموذج معدل التضخم، إذ قمنا بهيكلة هذه النماذج بطريقة تمكنا من استخلاص أهم التأثيرات غير المباشرة التي يمكن للتحويلات المالية أن تؤثر بها على النمو الاقتصادي.

النماذج الآتية تمثل نماذج الدراسة التي قمنا باقتراحها و الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA:

| نموذج التأثير المباشر        |                        |   |
|------------------------------|------------------------|---|
| النموذج الخامس               | نموذج النمو الاقتصادي  | $CR = f (LNTRF, LNINVST, LNCONS, LNKH, LNCHAN)$           |
| نماذج التأثيرات غير المباشرة |                        |   |
| النموذج السادس               | نموذج الاستثمار        | $LNINVST = f (LNTRF, CR, LNCONS, LNCISP, LNINTR, LNCHAN)$ |
| النموذج السابع               | نموذج الاستهلاك        | $LNCONS = f (LNTRF, LNPIBH, LNINTR, LNINF)$               |
| النموذج الثامن               | نموذج رأس المال البشري | $LNKH = f (LNTRF, LNPIBH, LNCRDM, LNCHOM)$                |
| النموذج التاسع               | نموذج سعر الصرف        | $LNCHAN = f (LNTRF, LNINTR, LNINF)$                       |
| النموذج العاشر               | نموذج معدل التضخم      | $LNINF = f (LNTRF, LNPIBH, LNCHAN, LNINTR)$               |

### المطلب الثالث: اختبار استقرار المتغيرات الجديدة المكونة لنماذج الدراسة

سنقوم باختبار استقرار المتغيرات الجديدة بنفس الطريقة التي تم بها اختبار المتغيرات السابقة من الدراسة السابقة، أي عن طريق الاعتماد على اختبار (IPS) (Test de Im Pesaran Shin).

يبين الجدول رقم (3-6) أن قيمة إحصائية اختبار (IPS) أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% في جميع المتغيرات ماعدا المتغيرتين (CR) و (LNCRDM)، مما يعني أن جميع المتغيرات غير مستقرة ماعدا هاتان المتغيرتان.

الجدول رقم (3-6): نتائج اختبار (IPS) على المتغيرات الجديدة المكونة لنماذج الدراسة

| المتغيرة | نوع الإختبار | قيمة إحصائية الإختبار | القرار عند مستوى معنوية 5% | الفروق من الدرجة الأولى | قيمة إحصائية الإختبار | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|----------|--------------|-----------------------|----------------------------|-------------------------|-----------------------|----------------------------|
| CR       | (IPS test)   | -3,4814               | مستقرة                     |                         |                       |                            |
| LNINVST  | (IPS test)   | -0,382                | غير مستقرة                 | DLNINVST                | -7,8483               | مستقرة                     |
| LNCONS   | (IPS test)   | 0,1764                | غير مستقرة                 | DLNCONS                 | -7,1418               | مستقرة                     |
| LNKH     | (IPS test)   | 0,3422                | غير مستقرة                 | DLNKH                   | -4,4952               | مستقرة                     |
| LNCRDM   | (IPS test)   | -3,3536               | مستقرة                     |                         |                       |                            |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

و مثلما قمنا به سابقاً، نقوم بالفروق من الدرجة الأولى على المتغيرات غير المستقرة و نعيد القيام باختبار (IPS)، حيث تم التوصل إلى أن قيمة إحصائية الاختبار أصغر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% في جميع المتغيرات الجديدة، مما يعني أن جميع هذه المتغيرات مستقرة.

## المبحث الثاني: تقدير نماذج الدراسة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA

نتناول في هذا المبحث عملية تقدير لكل من نموذج التأثير المباشر، بالإضافة إلى تقدير نماذج التأثيرات غير المباشرة للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA.

### المطلب الأول: تحسين النماذج القياسية

بعد القيام بتشكيل نماذج الدراسة، و بعد دراسة استقرار متغيراتها في المبحث الأول من الفصلين الثاني و الثالث، قمنا باستنتاج النماذج التي تحتوى على المتغيرات المستقرة فقط، و التي سيتم الاعتماد عليها في جميع المراحل اللاحقة من الدراسة، و هي كالآتي:

|                        |   |
|------------------------|---|
| نموذج النمو الاقتصادي  | $CR = f (DLNTRF, DLNINVST, DLNCONS, DLNKH, DLNCHAN)$            |
| نموذج الاستثمار        | $DLNINVST = f (DLNTRF, CR, DLNCONS, DLNCISP, DLNINTR, DLNCHAN)$ |
| نموذج الاستهلاك        | $DLNCONS = f (DLNTRF, DLNPIBH, DLNINTR, LNINF)$                 |
| نموذج رأس المال البشري | $DLNKH = f (DLNTRF, DLNPIBH, LNCRDM, DLNCHOM)$                  |
| نموذج سعر الصرف        | $DLNCHAN = f (DLNTRF, DLNINTR, LNINF)$                          |
| نموذج معدل التضخم      | $LNINF = f (DLNTRF, DLNPIBH, DLNCHAN, DLNINTR)$                 |

### المطلب الثاني: تقدير نموذج التأثير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA

من أجل دراسة التأثير المباشر للتحويلات المالية على النمو الاقتصادي قمنا بالاعتماد على النموذج الخامس و الذي يمثل نمودجا مقترحا للنمو الاقتصادي، حيث سنقوم في المرحلة الأولى بإجراء اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي للبواقي للتأكد من مدى قوة النموذج، كما سنقوم في المرحلة الثانية بتقدير النموذج بإتباع منهج بيانات البائل، و كمرحلة أخيرة سنقوم بتحديد النموذج الأمثل من بين نماذج البائل الثلاثة التي قمنا بتقديرها.

#### 1. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نموذج النمو الاقتصادي:

تشير نتائج اختباري (BP) و (GQ) في الجدول رقم (4-6) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) لكل منهما تساوي 0,4473 و 0,1162 على الترتيب، مما يعني أنها أكبر من 5% في كلا الاختبارين، و بالتالي قبول الفرضية الصفرية و استنتاج عدم وجود دلالة معنوية على اختلاف التباين في بواقي النموذج الخامس عند مستوى معنوية 5%. كما تشير نتائج اختبار (DW) في نفس الجدول إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,09046 و هي أكبر من 5%، ما يعني قبول الفرضية

الصفيرية و استنتاج عدم وجود دلالة معنوية على وجود ارتباط تسلسلي بين بواقي النموذج الخامس عند مستوى معنوية 5%.

الجدول رقم (4-6): نتائج اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي على النموذج الخامس

| القرار عند مستوى معنوية 5% | القيمة الاحتمالية (P-Value) | نوع الإختبار                   |                          |
|----------------------------|-----------------------------|--------------------------------|--------------------------|
| لا يوجد اختلاف في التباين  | 0,4473                      | Breusch-Pagan test (BP test)   | اختبارات اختلاف التباين  |
| لا يوجد اختلاف في التباين  | 0,1162                      | Goldfeld-Quandt test (GQ test) |                          |
| لا يوجد ارتباط تسلسلي      | 0,09046                     | Durbin-Watson test (DW test)   | اختبار الارتباط التسلسلي |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

## 2. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج النمو الاقتصادي:

قمنا في هذه المرحلة بتقدير النماذج الثلاثة لبيانات البائل للنموذج الخامس حيث اعتمدنا على الطريقة العادية في تقدير نموذجي الانحدار التجميعي و التأثيرات الثابتة، و على طريقة المربعات الصغرى المعممة المقدر (FGLS) في تقدير نموذج التأثيرات العشوائية، و نتائج التقدير معروضة في الجدول الآتي:

جدول رقم (5-6): نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الخامس

| النموذج الخامس  |                         |                         | المتغير التابع: (CR)    |
|---|-------------------------|-------------------------|-------------------------|
| نموذج التأثيرات العشوائية                                   | نموذج التأثيرات الثابتة | نموذج الانحدار التجميعي | المتغيرات المفسرة       |
| 1,925970  | -                       | 1,95224                 | الثابت                  |
| *** (< 2,2e-16)   |                         | *** (6,743e-06)         |                         |
| 2,738276  | 3,1969                  | 2,91604                 | DLNTRF                  |
| *** (< 2,2e-16)   | (0,13671)               | (0,16972)               |                         |
| 3,327754  | 5,2356                  | 5,10669                 | DLNINVST                |
| *** (< 2,2e-16)   | (0,19725)               | (0,18879)               |                         |
| -10,943783  | -13,7163                | -11,11795               | DLNCONS                 |
| *** (< 2,2e-16)   | · (0,06338)             | (0,10163)               |                         |
| 13,540264   | 8,4581                  | 13,66143                | DLNKH                   |
| *** (< 2,2e-16)   | (0,32711)               | · (0,06928)             |                         |
| -3,721748   | -3,1463                 | -3,71291                | DLNCHAN                 |
| *** (0,0008486)   | (0,59592)               | (0,50462)               |                         |
| (0) '***' (0,001) '***' (0,01) '*' (0,05) '·' (0,1) ' ' (1) |                         |                         | مستوى الدلالة الاحصائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

### 3. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج النمو الاقتصادي:

بعد القيام باختبار (LM test) تحصلنا على قيمة احتمالية أقل بكثير من 5%، مما يعني أن أحد نمودجي التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية هو النموذج الأمثل لتقدير النموذج الخامس، و هذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (6-6): نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الخامس

| نوع الإختبار                       | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%                       |
|------------------------------------|-----------------------------|--|
| Lagrange Multiplier test (LM test) | 3,729 e-05                  | نختار كل من نمودجي التأثيرات الثابتة و العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

بعد إجراء اختبار هوسمان تحصلنا على قيمة احتمالية تساوي (0,9805)، أي أكبر بكثير من 5%، مما يعني أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأكثر ملائمة لتحليل بيانات النموذج الخامس.

الجدول رقم (7-6): نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الخامس

| نوع الإختبار          | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%      |
|-----------------------|-----------------------------|---------------------------------|
| Hausman test (H test) | 0,9805                      | نختار نموذج التأثيرات العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

### المطلب الثالث: تقدير نماذج التأثيرات غير المباشرة للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA

إن دراسة التأثير غير المباشر للتحويلات المالية على النمو الاقتصادي تتطلب منا القيام بتقدير عدة نماذج قياسية، حيث سنقوم بعد تشكيل هذه النماذج و تحسينها بإجراء اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي للبواقي، لنقوم بعدئذ بتقدير هذه النماذج بإتباع منهج بيانات البائل، حيث سنعمل على تقدير النماذج الثلاثة لبيانات البائل لجميع النماذج المقترحة بالاعتماد على الطريقة العادية في تقدير نمودجي الانحدار التجميعي و التأثيرات الثابتة، و على طريقة المربعات الصغرى المعممة المقدره (FGLS) في تقدير نمودج التأثيرات العشوائية.

#### 1. نمودج الاستثمار:

##### 1.1. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نمودج الاستثمار:

تشير نتائج اختباري (BP) و (GQ) التي قمنا بها على النموذج السادس إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) لكل منهما تساوي 0,04258 و 0,5776 على الترتيب، مما يعني اختلاف نتائج الاختبارين، حيث يشير اختبار (BP) إلى اختلاف التباين في بواقي النموذج السادس، أما اختبار (GQ) فيشير إلى العكس من ذلك، و على كل حال فقد تم إدخال اللوغاريتم على أغلب المتغيرات المشكلة للنموذج السادس، و هذا من أجل الوصول إلى الحالة الطبيعية المعبرة عن استقرار التباين في البواقي، و منه يمكن استنتاج عدم وجود اختلاف في تباين بواقي النموذج السادس. كذلك تشير نتائج اختبار (DW) إلى

أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,388 مما يعني عدم وجود ارتباط تسلسلي بين بواقي النموذج السادس، و الجدول الآتي يلخص جميع النتائج المتحصل عليها من الاختبارات الثلاثة السابقة:

الجدول رقم (6-8): نتائج اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي على النموذج السادس

| القرار عند مستوى معنوية 5% | القيمة الاحتمالية (P-Value) | نوع الإختبار                   |                          |
|----------------------------|-----------------------------|--------------------------------|--------------------------|
| يوجد اختلاف في التباين     | 0,04258                     | Breusch-Pagan test (BP test)   | اختبارات اختلاف التباين  |
| لا يوجد اختلاف في التباين  | 0,5776                      | Goldfeld-Quandt test (GQ test) |                          |
| لا يوجد ارتباط تسلسلي      | 0,388                       | Durbin-Watson test (DW test)   | اختبار الارتباط التسلسلي |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

### 2.1. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج الاستثمار:

سيتم في هذه المرحلة تقدير النماذج الثلاثة لبيانات البنائيل للنموذج السادس المعبر عن نموذج الاستثمار، حيث قمنا باختيار مجموعة من المتغيرات المفسرة و المتمثلة في كل من التحويلات المالية للمهاجرين، النمو الاقتصادي، الاستهلاك، الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص، معدل الفائدة و سعر الصرف.

نتائج التقدير معروضة في الجدول الآتي:

جدول رقم (6-9): نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج السادس

| النموذج السادس  |                         |                         | المتغير التابع: (DLNINVST) |
|---|-------------------------|-------------------------|----------------------------|
| نموذج التأثيرات العشوائية                                   | نموذج التأثيرات الثابتة | نموذج الانحدار التجميعي | المتغيرات المفسرة          |
| -0,0202475  | -                       | -0,0247627              | الثابت                     |
| *(0,04365)  |                         | ·(0,088539)             |                            |
| 0,0861552   | 0,0923163               | 0,0978443               | DLNTRF                     |
| *** (2,244e-05)   | (0,15250)               | (0,120721)              |                            |
| 0,0041685   | 0,0076156               | 0,0064350               | CR                         |
| (0,11432)   | ·(0,06756)              | ·(0,097603)             |                            |
| 0,3109609   | 0,4284845               | 0,3632353               | DLNCONS                    |
| *(0,02470)  | ·(0,08050)              | (0,122131)              |                            |
| 0,3635525   | 0,3351825               | 0,3923648               | DLNCISP                    |
| *** (< 2,2e-16)   | * (0,01477)             | ** (0,002134)           |                            |
| -0,0340222  | -0,0290372              | -0,0415568              | DLNINTR                    |
| (0,44746)   | (0,71759)               | (0,596240)              |                            |
| -0,2013847  | -0,1456015              | -0,1551341              | DLNCHAN                    |
| *** (5,672e-07)   | (0,44578)               | (0,385427)              |                            |
| (0) '***' (0,001) '***' (0,01) '*' (0,05) '.' (0,1) ' ' (1) |                         |                         | مستوى الدلالة الاحصائية    |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R



### 3.1. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج الاستثمار:

بعد القيام باختبار (LM test) تحصلنا على قيمة احتمالية تساوي 0,0478 و هي أقل من 5%، مما يعني أن أحد نمودجي التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية هو النموذج الأمثل لتقدير النموذج السادس، مما قادنا إلى إجراء اختبار هوسمان، إذ تحصلنا على قيمة احتمالية تساوي 0,4282 و هي أكبر بكثير من 5%، مما يعني أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأكثر ملائمة لتحليل بيانات النموذج السادس، و نتائج الاختبارين ملخصة في الجدولين التاليين:

الجدول رقم (6-10): نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج السادس

| نوع الإختبار                       | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%                       |
|------------------------------------|-----------------------------|--|
| Lagrange Multiplier test (LM test) | 0,0478                      | نختار كل من نمودجي التأثيرات الثابتة و العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

الجدول رقم (6-11): نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج السادس

| نوع الإختبار          | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%      |
|-----------------------|-----------------------------|---------------------------------|
| Hausman test (H test) | 0,4282                      | نختار نموذج التأثيرات العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

## 2. نموذج الاستهلاك:

### 1.2. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقى نموذج الاستهلاك:

تشير نتائج اختباري (BP) و (GQ) التي قمنا بها على النموذج السابع إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) لكل منهما تساوي 0,4573 و 0,874 على الترتيب، مما يدل على عدم وجود اختلاف في تباين بواقى النموذج السابع. كما تشير نتائج اختبار (DW) إلى أن القيمة الاحتمالية (P-Value) تساوي 0,5873 مما يدل على عدم وجود ارتباط تسلسلي بين بواقى النموذج السابع، و الجدول التالي يلخص جميع النتائج المتحصل عليها من الاختبارات الثلاثة السابقة:

الجدول رقم (6-12): نتائج اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي على النموذج السابع

| نوع الإختبار                   | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|--------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Breusch-Pagan test (BP test)   | 0,4573                      | لا يوجد اختلاف في التباين  |
| Goldfeld-Quandt test (GQ test) | 0,874                       | لا يوجد اختلاف في التباين  |
| Durbin-Watson test (DW test)   | 0,5873                      | لا يوجد ارتباط تسلسلي      |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

### 2.2. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج الاستهلاك:

سيتم في هذه المرحلة تقدير النماذج الثلاثة لبيانات البائل للنموذج السابع المعبر عن نموذج الاستهلاك، حيث قمنا باختيار مجموعة من المتغيرات المفسرة و المتمثلة في كل من التحويلات المالية للمهاجرين، مستوى الدخل، معدل الفائدة و معدل التضخم.

نتائج التقدير معروضة في الجدول الآتي:

جدول رقم (6-13): نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج السابع

| النموذج السابع                |                           |                              | المتغير التابع: (DLNCONS)                                 |
|-------------------------------|---------------------------|------------------------------|---|
| نموذج التأثيرات العشوائية     | نموذج التأثيرات الثابتة   | نموذج الانحدار التجميعي      | المتغيرات المفسرة   |
| -0,0021147<br>(0,4140633)     | -                         | -0,000091008<br>(0,99298)    | الثابت  |
| 0,0355366<br>*** (6,495e-06)  | 0,0299432<br>(0,40160)    | 0,031231<br>(0,37968)        | DLNTRF  |
| -0,3319260<br>*** (< 2,2e-16) | -0,3401406<br>*** (1e-06) | -0,331760<br>*** (1,487e-06) | DLNPIBH   |
| 0,0500868<br>(0,0525010)      | 0,0176067<br>(0,69996)    | 0,043421<br>(0,31935)        | DLNINTR   |
| 0,0182082<br>*** (0,0002074)  | 0,0224792<br>* (0,01089)  | 0,015709<br>* (0,02006)      | LNINF   |
|                               |                           |                              | مستوى الدلالة الاحصائية                                   |
|                               |                           |                              | (0) '***' (0,001) '**' (0,01) '*' (0,05) '.' (0,1) '' (1) |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

### 3.2. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج الاستهلاك:

سنقوم كمرحلة أولى بالقيام باختبار (LM test)، حيث حصلنا على قيمة احتمالية تساوي 0,0402 مما يعني أن أحد نمودجي التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية هو النموذج الأمثل لتقدير النموذج السابع، و النتائج موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6-14): نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج السابع

| نوع الإختبار                       | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%                       |
|------------------------------------|-----------------------------|--|
| Lagrange Multiplier test (LM test) | 0,0402                      | نختار كل من نمودجي التأثيرات الثابتة و العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

إن النتيجة التي حصلنا عليها في الاختبار السابق تقودنا إلى إجراء اختبار هوسمان، حيث حصلنا في هذا الاختبار على قيمة احتمالية تساوي 0,7115 مما يعني أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأكثر ملائمة لتحليل بيانات النموذج السابع، و نتائج هذا الاختبار ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (6-15): نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج السابع

| نوع الإختبار          | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%      |
|-----------------------|-----------------------------|---------------------------------|
| Hausman test (H test) | 0,7115                      | نختار نموذج التأثيرات العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### 3. نموذج رأس المال البشري:

#### 1.3. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نموذج رأس المال البشري:

تشير نتائج اختباري (BP) و (GQ) التي قمنا بها على النموذج الثامن إلى عدم وجود اختلاف في تباين بواقي النموذج، كذلك و من جهة أخرى تشير نتائج اختبار (DW) إلى عدم وجود ارتباط تسلسلي بين بواقي هذا النموذج، و الجدول التالي يوضح نتائج هذه الاختبارات:

الجدول رقم (6-16): نتائج اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي على النموذج الثامن

| نوع الإختبار                   | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|--------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Breusch-Pagan test (BP test)   | 0,371                       | لا يوجد اختلاف في التباين  |
| Goldfeld-Quandt test (GQ test) | 0,9934                      | لا يوجد اختلاف في التباين  |
| Durbin-Watson test (DW test)   | 0,9977                      | لا يوجد ارتباط تسلسلي      |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

#### 2.3. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج رأس المال البشري:

سيتم في هذه المرحلة تقدير النماذج الثلاثة لبيانات البائل للنموذج الثامن المعبر عن نموذج رأس المال البشري، حيث قمنا باختيار مجموعة من المتغيرات المفسرة و المتمثلة في كل من التحويلات المالية للمهاجرين، مستوى الدخل، النمو السكاني و معدل البطالة.

نتائج التقدير معروضة في الجدول الآتي:

جدول رقم (6-17): نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثامن

| النموذج الثامن   |                         |                         | المتغير التابع: (DLNKH) |
|--|-------------------------|-------------------------|-------------------------|
| نموذج التأثيرات العشوائية                                  | نموذج التأثيرات الثابتة | نموذج الانحدار التجميعي | المتغيرات المفسرة       |
| 0,03304341   | -                       | 0,0330121               | الثابت                  |
| *** (< 2,2e-16)  |                         | *** (1,407e-05)         |                         |
| 0,00974118   | 0,014261                | 0,0101663               | DLNTRF                  |
| *** (1,379e-06)  | (0,6128)                | (0,7247)                |                         |
| -0,02372022  | -0,024870               | -0,0238351              | DLNPIBH                 |
| *** (< 2,2e-16)  | (0,6627)                | (0,6695)                |                         |
| -0,03323320  | -0,014958               | -0,0331885              | LNCRDM                  |
| *** (< 2,2e-16)  | (0,2454)                | *** (6,499e-05)         |                         |
| -0,02330683  | -0,019940               | -0,0232232              | DLNCHOM                 |
| *** (< 2,2e-16)  | (0,6464)                | (0,5841)                |                         |
| (0) '***' (0,001) '***' (0,01) '*' (0,05) '.' (0,1) '' (1) |                         |                         | مستوى الدلالة الاحصائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

### 3.3. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج رأس المال البشري:

عند القيام باختبار (LM test) تحصلنا على قيمة احتمالية تساوي 0,0006826 و هي أقل بكثير من 5%، مما يرجح كفة نموذجي التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية على حساب نموذج الانحدار التجميعي، و النتائج معروضة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6-18): نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثامن

| نوع الإختبار                       | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%                       |
|------------------------------------|-----------------------------|--|
| Lagrange Multiplier test (LM test) | 0,0006826                   | نختار كل من نموذجي التأثيرات الثابتة و العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

إن النتيجة السابقة قادتنا إلى إجراء اختبار هوسمان، و الذي تحصلنا فيه على قيمة احتمالية تساوي 0,6811 مما يعني أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأكثر ملائمة لتحليل بيانات النموذج الثامن، و نتائج هذا الاختبار ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (6-19): نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثامن

| نوع الإختبار          | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%      |
|-----------------------|-----------------------------|---------------------------------|
| Hausman test (H test) | 0,6811                      | نختار نموذج التأثيرات العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

#### 4. نموذج سعر الصرف:

#### 1.4. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نموذج سعر الصرف:

تشير نتائج اختباري (BP) و (GQ) التي قمنا بها على النموذج التاسع إلى عدم وجود اختلاف في تباين بواقي النموذج، كما تشير نتائج اختبار (DW) إلى غياب الارتباط التسلسلي بين بواقي هذا النموذج، و الجدول التالي يلخص جميع النتائج المتحصل عليها من الاختبارات الثلاثة السابقة:

الجدول رقم (6-20): نتائج اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي على النموذج التاسع

| نوع الإختبار                   | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|--------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Breusch-Pagan test (BP test)   | 0,954                       | لا يوجد اختلاف في التباين  |
| Goldfeld-Quandt test (GQ test) | 0,9966                      | لا يوجد اختلاف في التباين  |
| Durbin-Watson test (DW test)   | 0,9977                      | لا يوجد ارتباط تسلسلي      |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

#### 2.4. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج سعر الصرف:

سيتم في هذه المرحلة تقدير النماذج الثلاثة لبيانات البائل للنموذج التاسع المعبر عن نموذج سعر الصرف، حيث قمنا باختيار مجموعة من المتغيرات المفسرة و المتمثلة في كل من التحويلات المالية للمهاجرين، معدل الفائدة و معدل التضخم. نتائج التقدير معروضة في الجدول الآتي:

جدول رقم (6-21): نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج التاسع

| النموذج التاسع            |                         |                         | المتغير التابع: (DLNCHAN)   |
|---------------------------|-------------------------|-------------------------|---|
| نموذج التأثيرات العشوائية | نموذج التأثيرات الثابتة | نموذج الانحدار التجميعي | المتغيرات المفسرة   |
| 0,0209848                 | -                       | 0,0223128               | الثابت  |
| *** (4,130e-06)           | -                       | · (0,0767228)           |   |
| -0,1314228                | -0,1406959              | -0,1410606              | DLNTRF  |
| *** (3,119e-13)           | *** (0,0008227)         | *** (0,0009966)         |   |
| 0,0052278                 | 0,0494631               | 0,0174814               | DLNINTR   |
| (0,8195)                  | (0,3289024)             | (0,7255106)             |   |
| 0,0068038                 | -0,0097964              | 0,0061121               | LNINF   |
| · (0,0819)                | (0,3280160)             | (0,4415492)             |   |
| مستوى الدلالة الاحصائية   |                         |                         | (1) ' ' (0,1) ' ' (0,05) ' * ' (0,01) ' *** ' (0,001) ' *** ' (0) |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### 3.4. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج سعر الصرف:

إن إجراء اختبار (LM test) سمح لنا بالحصول على قيمة احتمالية تساوي 0,03755 مما رجح كفة نموذجي التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية، من جهة أخرى تحصلنا عند إجراء اختبار هوسمان على قيمة احتمالية تساوي 0,3065 مما يعنى أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأكثر ملائمة لتحليل بيانات النموذج التاسع، و نتائج الاختبارين ملخصة في الجدولين التاليين:

الجدول رقم (6-22): نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج التاسع

| نوع الإختبار                       | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%                       |
|------------------------------------|-----------------------------|--|
| Lagrange Multiplier test (LM test) | 0,03755                     | نختار كل من نموذجي التأثيرات الثابتة و العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

الجدول رقم (6-23): نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج التاسع

| نوع الإختبار          | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%      |
|-----------------------|-----------------------------|---------------------------------|
| Hausman test (H test) | 0,3065                      | نختار نموذج التأثيرات العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

### 5. نموذج معدل التضخم:

#### 1.5. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نموذج معدل التضخم:

تشير نتائج الاختبارات (BP) و (GQ) و (DW) التي قمنا بها على النموذج العاشر إلى عدم وجود اختلاف في تباين بواقي النموذج، و عدم ارتباطها تسلسلياً، و الجدول التالي يوضح نتائج هذه الاختبارات:

الجدول رقم (6-24): نتائج اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي على النموذج العاشر

| نوع الإختبار                   | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5% |
|--------------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| Breusch-Pagan test (BP test)   | 0,2747                      | لا يوجد اختلاف في التباين  |
| Goldfeld-Quandt test (GQ test) | 0,4427                      | لا يوجد اختلاف في التباين  |
| Durbin-Watson test (DW test)   | 0,9997                      | لا يوجد ارتباط تسلسلي      |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

### 2.5. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج معدل التضخم:

سيتم في هذه المرحلة تقدير النماذج الثلاثة لبيانات البائل للنموذج العاشر المعبر عن نموذج معدل التضخم، حيث قمنا باختيار مجموعة من المتغيرات المفسرة و المتمثلة في كل من التحويلات المالية للمهاجرين، مستوى الدخل، سعر الصرف و معدل الفائدة، و نتائج التقدير معروضة في الجدول الآتي:

جدول رقم (6-25): نتائج تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج العاشر

| النموذج العاشر   |                         |                         | المتغير التابع: (LNINF) |
|--|-------------------------|-------------------------|-------------------------|
| نموذج التأثيرات العشوائية                                  | نموذج التأثيرات الثابتة | نموذج الانحدار التجميعي | المتغيرات المفسرة       |
| 0,89375067   | -                       | 0,89344                 | الثابت                  |
| *** (< 2,2e-16)  | -                       | *** (1,446e-07)         |                         |
| 0,20156812   | -0,187390               | 0,20299                 | DLNTRF                  |
| *** (< 2,2e-16)  | (0,71816)               | (0,741625)              |                         |
| 4,07114300   | 1,156483                | 4,07030                 | DLNPIBH                 |
| *** (< 2,2e-16)  | (0,36146)               | ** (0,004236)           |                         |
| 5,32299415   | -0,045778               | 5,32786                 | DLNCHAN                 |
| *** (< 2,2e-16)  | (0,98192)               | * (0,013276)            |                         |
| 1,31464543   | 1,349393                | 1,31342                 | DLNINTR                 |
| *** (< 2,2e-16)  | * (0,02281)             | · (0,055936)            |                         |
| (0) '***' (0,001) '***' (0,01) '*' (0,05) '.' (0,1) '' (1) |                         |                         | مستوى الدلالة الاحصائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### 3.5. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج معدل التضخم:

بعد القيام باختبار (LM test) تحصلنا على قيمة احتمالية صغيرة جدا من 5%، مما يعني ترجيح كفة نمودجي التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية، كذلك تحصلنا عند إجراء اختبار هوسمان على قيمة احتمالية تساوي 0,1139 مما يعني أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأكثر ملائمة لتحليل بيانات النموذج العاشر، و نتائج الاختبارين ملخصة في الجدولين التاليين:

الجدول رقم (6-26): نتائج اختبار (LM) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج العاشر

| نوع الإختبار                       | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%                       |
|------------------------------------|-----------------------------|--|
| Lagrange Multiplier test (LM test) | < 2,2 e-16                  | نختار كل من نمودجي التأثيرات الثابتة و العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

الجدول رقم (6-27): نتائج اختبار (H) على نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج العاشر

| نوع الإختبار          | القيمة الاحتمالية (P-Value) | القرار عند مستوى معنوية 5%      |
|-----------------------|-----------------------------|---------------------------------|
| Hausman test (H test) | 0,1139                      | نختار نموذج التأثيرات العشوائية |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة القياسية حول التأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA

بعد القيام بتقدير النماذج القياسية المقترحة، سنقوم في هذا المبحث بتحليل النتائج المتحصل عليها، لهذا قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مطالب، يتناول المطلب الأول تحليلاً لنتائج تقدير نموذج التأثير المباشر، أما المطلب الثاني، فيتناول هو الآخر تحليلاً لنتائج تقدير نماذج التأثيرات غير المباشرة، في نفس السياق يتطرق المطلب الثالث إلى تحديد قنوات التأثير غير المباشر للتدفقات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA و تفسيرها اقتصادياً.

### المطلب الأول: تحليل نتائج تقدير نموذج التأثير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA

يلخص الجدول الآتي النتائج التي توصلنا إليها من تقدير نموذج التأثير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA.

جدول رقم (6-28): نتائج تقدير نموذج التأثير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA

| المتغير التابع: (CR) |                 |                 |                 |                 |                 |                 |
|----------------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|
| المتغيرات المفسرة    | الثابت          | DLNTRF          | DLNINVEST       | DLNCONS         | DLNKH           | DLNCHAN         |
| المعاملات المقدر     | 1,92597         | 2,738276        | 3,327754        | -10,943783      | 13,540264       | -3,721748       |
|                      | *** (< 2,2e-16) | *** (< 2,2e-16) | *** (< 2,2e-16) | *** (< 2,2e-16) | *** (< 2,2e-16) | *** (0,0008486) |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال ما سبق نستنتج ما يلي:

#### 1. معامل التحويلات المالية للمهاجرين لدول MENA:

- نلاحظ أن إشارته موجبة، و بالتالي توجد علاقة طردية بين قيمة التحويلات المالية للمهاجرين و بين النمو الاقتصادي لدول MENA.

- حيث إذا ارتفعت قيمة التحويلات المالية للمهاجرين بنسبة 1% فإن هذا يؤدي إلى زيادة في نسبة النمو الاقتصادي لدول MENA بـ 0,03%.

- كذلك نلاحظ وجود معنوية إحصائية قوية جدا لهذا المعامل.

- و منه نستنتج إيجابية و معنوية هذا المعامل، و هذا ما يتفق مع أغلب الدراسات السابقة مثل دراسة كل (Ben Mim, S., Mabrouk, F., 2011)، (Tabit, S., Moussir, C. E., 2017)، (Meyer, D., Shera, A., 2017)، (Tankari Ango, D., 2015)، (Fayissa, B., Nsiah, C., 2010)، (Oshota, S. O., Badejo, A. A., 2015)، (Fain, R., 2007)، و التي توصلت جميعها إلى أن التحويلات المالية للمهاجرين يكون لديها تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، أما دراسات كل (Singh, R. J., Haacker, M., Lee, K. W., Le Goff, M., 2010)، (Zogjani, J., Pantina, M. B., 2014)، فقد توصلت إلى عكس النتيجة السابقة، حيث توصلت إلى أن التحويلات المالية للمهاجرين يكون لديها تأثير سلبي على النمو الاقتصادي.



و منه فإن تحويلات المهاجرين في دول MENA تساهم بدور كبير في النمو الاقتصادي لهذه الدول، حيث أن ارتفاع هذه التحويلات يؤدي إلى الحد من الفقر، كما يسمح بزيادة مستوى الدخل الفردي للأسر المستفيدة منها، و بالتالي المساهمة في النمو الاقتصادي لدول MENA.

### 2 معامل معدل الاستثمار لدول MENA:

- نلاحظ أن إشارته موجبة، و بالتالي توجد علاقة طردية بين معدل الاستثمار و بين النمو الاقتصادي لدول MENA.

- حيث إذا ارتفع معدل الاستثمار بنسبة 1% فإن هذا يؤدي إلى زيادة في نسبة النمو الاقتصادي لدول MENA بـ 0,03%.

- كذلك نلاحظ وجود معنوية إحصائية قوية جدا لهذا المعامل.

### 3. معامل معدل الاستهلاك لدول MENA:

- نلاحظ أن إشارته سالبة، و بالتالي توجد علاقة عكسية بين معدل الاستهلاك و بين النمو الاقتصادي لدول MENA.

- حيث إذا ارتفع معدل الاستهلاك بنسبة 1% فإن هذا يؤدي إلى انخفاض في نسبة النمو الاقتصادي لدول MENA بـ 0,11%.

- كذلك نلاحظ وجود معنوية إحصائية قوية جدا لهذا المعامل.

### 4. معامل رأس المال البشري لدول MENA:

- نلاحظ أن إشارته موجبة، و بالتالي توجد علاقة طردية بين كفاءة رأس المال البشري و بين النمو الاقتصادي لدول MENA.

- حيث إذا ارتفعت كفاءة رأس المال البشري بنسبة 1% فإن هذا يؤدي إلى زيادة في نسبة النمو الاقتصادي لدول MENA بـ 0,13%.

- كذلك نلاحظ وجود معنوية إحصائية قوية جدا لهذا المعامل.

### 5. معامل سعر الصرف لدول MENA:

- نلاحظ أن إشارته سالبة، و بالتالي توجد علاقة عكسية بين سعر الصرف و بين النمو الاقتصادي لدول MENA.

- حيث إذا ارتفع سعر الصرف بنسبة 1% فإن هذا يؤدي إلى انخفاض في نسبة النمو الاقتصادي لدول MENA بـ 0,04%.

- كذلك نلاحظ وجود معنوية إحصائية قوية جدا لهذا المعامل.

## المطلب الثاني: تحليل نتائج تقدير نماذج التأثيرات غير المباشرة للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA

لقد تطرقنا فيما سبق إلى التأثير المباشر للتحويلات المالية على النمو الاقتصادي لدول MENA، ووجدنا تأثيرا مباشرا إيجابيا ذو دلالة إحصائية لهذه التحويلات، لكن هذا التأثير المباشر ليس التأثير الوحيد الذي تحدثه التحويلات على النمو الاقتصادي، بل يوجد العديد من التأثيرات غير المباشرة لها، و من أجل إيجاد أهم و أقوى هذه التأثيرات قمنا ببناء خمسة نماذج قياسية أخرى و تم دراستها بالاعتماد على منهج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية، و تحصلنا على عدة نتائج مهمة قمنا بتلخيصها في الجدول الآتي:

جدول رقم (6-29): نتائج تقدير نماذج تأثيرات التحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA

| المتغير التابع                       | المتغيرات المفسرة | المعاملات المقدرة | مستوى الدلالة الاحصائية |
|--------------------------------------|-------------------|-------------------|-------------------------|
| CR                                   | DLNTRF            | 2,738276          | *** (< 2,2e-16)         |
|                                      | DLNINVEST         | 3,327754          | *** (< 2,2e-16)         |
|                                      | DLNCONS           | -10,943783        | *** (< 2,2e-16)         |
|                                      | DLNKH             | 13,540264         | *** (< 2,2e-16)         |
|                                      | DLNCHAN           | -3,721748         | *** (0,0008486)         |
| DLNINVEST                            | DLNTRF            | 0,0861552         | *** (2,244e-05)         |
|                                      | CR                | 0,0041685         | (0,11432)               |
|                                      | DLNCONS           | 0,3109609         | * (0,02470)             |
|                                      | DLNCISP           | 0,3635525         | *** (< 2,2e-16)         |
|                                      | DLNINTR           | -0,0340222        | (0,44746)               |
|                                      | DLNCHAN           | -0,2013847        | *** (5,672e-07)         |
| DLNCONS                              | DLNTRF            | 0,0355366         | *** (6,495e-06)         |
|                                      | DLNPIBH           | -0,3319260        | *** (< 2,2e-16)         |
|                                      | DLNINTR           | 0,0500868         | · (0,0525010)           |
|                                      | LNINF             | 0,0182082         | *** (0,0002074)         |
| DLNKH                                | DLNTRF            | 0,00974118        | *** (1,379e-06)         |
|                                      | DLNPIBH           | -0,02372022       | *** (< 2,2e-16)         |
|                                      | LNCRDM            | -0,03323320       | *** (< 2,2e-16)         |
|                                      | DLNCHOM           | -0,02330683       | *** (< 2,2e-16)         |
| DLNCHAN                              | DLNTRF            | -0,1314228        | *** (3,119e-13)         |
|                                      | DLNINTR           | 0,0052278         | (0,8195)                |
|                                      | LNINF             | 0,0068038         | · (0,0819)              |
| LNINF                                | DLNTRF            | 0,20156812        | *** (< 2,2e-16)         |
|                                      | DLNPIBH           | 4,07114300        | *** (< 2,2e-16)         |
|                                      | DLNCHAN           | 5,32299415        | *** (< 2,2e-16)         |
|                                      | DLNINTR           | 1,31464543        | *** (< 2,2e-16)         |
| S : دال إحصائيا NS : غير دال إحصائيا |                   |                   |                         |

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول السابق و الذي يلخص النتائج التي توصلنا إليها من تقدير نماذج التأثيرات غير المباشرة للتحويلات المالية على النمو الاقتصادي لدول MENA، نستنتج ما يلي:

## 1. نموذج الاستثمار:

### 1.1. معامل التحويلات المالية للمهاجرين في نموذج الاستثمار:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية قوية بين التحويلات المالية للمهاجرين و معدل الاستثمار لدول MENA، حيث إذا ارتفعت قيمة التحويلات المالية للمهاجرين بنسبة 1% فإن معدل الاستثمار لدول MENA سيرتفع بنسبة 0,09%.

### 2.1. معامل النمو الاقتصادي في نموذج الاستثمار:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كذلك نلاحظ عدم وجود دلالة إحصائية لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية بدون دلالة إحصائية بين معدل النمو الاقتصادي و معدل الاستثمار لدول MENA، حيث إذا ارتفعت نسبة النمو الاقتصادي ب 1% فإن معدل الاستثمار لدول MENA سيرتفع بنسبة 0,42%.

### 3.1. معامل معدل الاستهلاك في نموذج الاستثمار:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كما نلاحظ وجود مستوى دلالة إحصائية لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية بين معدل الاستهلاك و معدل الاستثمار لدول MENA، حيث إذا ارتفع معدل الاستهلاك بنسبة 1% فإن معدل الاستثمار لدول MENA سيرتفع بنسبة 0,31%.

### 4.1. معامل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص في نموذج الاستثمار:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية قوية بين الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص و معدل الاستثمار لدول MENA، حيث إذا ارتفع معدل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص بنسبة 1% فإن معدل الاستثمار لدول MENA سيرتفع بنسبة 0,36%.

### 5.1. معامل معدل الفائدة في نموذج الاستثمار:

نلاحظ أن إشارته سالبة، كذلك نلاحظ عدم وجود دلالة إحصائية لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة عكسية بدون دلالة إحصائية بين معدل الفائدة و معدل الاستثمار لدول MENA، حيث إذا ارتفع معدل الفائدة بنسبة 1% فإن معدل الاستثمار لدول MENA سينخفض بنسبة 0,03%.

### 6.1. معامل سعر الصرف في نموذج الاستثمار:

نلاحظ أن إشارته سالبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة عكسية قوية بين سعر الصرف و معدل الاستثمار لدول MENA، حيث إذا ارتفع سعر الصرف بنسبة 1% فإن معدل الاستثمار لدول MENA سينخفض بنسبة 0,2%.

## 2. نموذج الاستهلاك:

### 1.2. معامل التحويلات المالية للمهاجرين في نموذج الاستهلاك:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية قوية بين التحويلات المالية للمهاجرين و معدل الاستهلاك لدول MENA، حيث إذا

ارتفعت قيمة التحويلات المالية للمهاجرين بنسبة 1% فإن معدل الاستهلاك لدول MENA سيرتفع بنسبة 0,04%.

### 2.2. معامل مستوى الدخل في نموذج الاستهلاك:

نلاحظ أن إشارته سالبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة عكسية قوية بين مستوى الدخل و معدل الاستهلاك لدول MENA، حيث إذا ارتفع مستوى الدخل بنسبة 1% فإن معدل الاستهلاك لدول MENA سينخفض بنسبة 0,33%.

### 3.2. معامل معدل الفائدة في نموذج الاستهلاك:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كما نلاحظ وجود مستوى دلالة إحصائية لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية بين معدل الفائدة و معدل الاستهلاك لدول MENA، حيث إذا ارتفع معدل الفائدة بنسبة 1% فإن معدل الاستهلاك لدول MENA سيرتفع بنسبة 0,05%.

### 4.2. معامل معدل التضخم في نموذج الاستهلاك:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية قوية بين معدل التضخم و معدل الاستهلاك لدول MENA، حيث إذا ارتفع معدل التضخم بنسبة 1% فإن معدل الاستهلاك لدول MENA سيرتفع بنسبة 0,02%.

### 3. نموذج رأس المال البشري:

#### 1.3. معامل التحويلات المالية للمهاجرين في نموذج رأس المال البشري:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية قوية بين التحويلات المالية للمهاجرين و رأس المال البشري لدول MENA، حيث إذا ارتفعت قيمة التحويلات المالية للمهاجرين بنسبة 1% فإن رأس المال البشري لدول MENA سيرتفع بنسبة 0,01%.

#### 2.3. معامل مستوى الدخل في نموذج رأس المال البشري:

نلاحظ أن إشارته سالبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة عكسية قوية بين مستوى الدخل و رأس المال البشري لدول MENA، حيث إذا ارتفع مستوى الدخل بنسبة 1% فإن رأس المال البشري لدول MENA سينخفض بنسبة 0,02%.

#### 3.3. معامل معدل النمو السكاني في نموذج رأس المال البشري:

نلاحظ أن إشارته سالبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة عكسية قوية بين معدل النمو السكاني و رأس المال البشري لدول MENA، حيث إذا ارتفع معدل النمو السكاني بنسبة 1% فإن رأس المال البشري لدول MENA سينخفض بنسبة 0,03%.

#### 4.3. معامل معدل البطالة في نموذج رأس المال البشري:

نلاحظ أن إشارته سالبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة عكسية قوية بين معدل البطالة و رأس المال البشري لدول MENA، حيث إذا ارتفع معدل البطالة بنسبة 1% فإن رأس المال البشري لدول MENA سينخفض بنسبة 0,02%.

#### 4. نموذج سعر الصرف:

##### 1.4. معامل التحويلات المالية للمهاجرين في نموذج سعر الصرف:

نلاحظ أن إشارته سالبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة عكسية قوية بين التحويلات المالية للمهاجرين و سعر الصرف لدول MENA، حيث إذا ارتفعت قيمة التحويلات المالية للمهاجرين بنسبة 1% فإن سعر الصرف لدول MENA سينخفض بنسبة 0,13%.

##### 2.4. معامل معدل الفائدة في نموذج سعر الصرف:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كذلك نلاحظ عدم وجود دلالة إحصائية لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية بدون دلالة إحصائية بين معدل الفائدة و سعر الصرف لدول MENA، حيث إذا ارتفع معدل الفائدة بـ 1% فإن سعر الصرف لدول MENA سيرتفع بنسبة 0,01%.

##### 3.4. معامل معدل التضخم في نموذج سعر الصرف:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كما نلاحظ وجود مستوى دلالة إحصائية لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية بين معدل التضخم و سعر الصرف لدول MENA، حيث إذا ارتفع معدل التضخم بنسبة 1% فإن سعر الصرف لدول MENA سيرتفع بنسبة 0,01%.

#### 5. نموذج معدل التضخم:

##### 1.5. معامل التحويلات المالية للمهاجرين في نموذج معدل التضخم:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية قوية بين التحويلات المالية للمهاجرين و معدل التضخم لدول MENA، حيث إذا ارتفعت قيمة التحويلات المالية للمهاجرين بنسبة 1% فإن معدل التضخم لدول MENA سيرتفع بنسبة 0, 2%.

##### 2.5. معامل مستوى الدخل في نموذج معدل التضخم:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية قوية بين مستوى الدخل و معدل التضخم لدول MENA، حيث إذا ارتفع مستوى الدخل بنسبة 1% فإن معدل التضخم لدول MENA سيرتفع بنسبة 4,13%.

##### 3.5. معامل سعر الصرف في نموذج معدل التضخم:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية قوية بين سعر الصرف و معدل التضخم لدول MENA، حيث إذا ارتفع سعر الصرف بنسبة 1% فإن معدل التضخم لدول MENA سيرتفع بنسبة 5,44%.

##### 4.5. معامل معدل الفائدة في نموذج معدل التضخم:

نلاحظ أن إشارته موجبة، كما نلاحظ مستوى دلالة إحصائية قوية جدا لهاذ المعامل، و بالتالي نستنتج وجود علاقة طردية قوية بين معدل الفائدة و معدل التضخم لدول MENA، حيث إذا ارتفع معدل الفائدة بنسبة 1% فإن معدل التضخم لدول MENA سيرتفع بنسبة 1,32%.

### المطلب الثالث: قنوات التأثير غير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA

إن تحديد التأثيرات غير المباشرة للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA يتم عن طريق قنوات التأثير غير المباشر، و التي من خلالها ينتقل تأثير التحويلات المالية إلى النمو الاقتصادي بطريقة غير مباشرة و بوجود وسيط على الأقل بينهما.

من خلال الجدول السابق قمنا بتحديد جميع قنوات التأثير غير المباشر، حيث حددنا عدة قنوات بوجود وسيط، و سيطين، ثلاثة وسطاء، و حتى أربعة وسطاء بين التحويلات المالية و النمو الاقتصادي، كما قمنا بعرض جميع هذه القنوات مع تحديد طبيعة التأثير غير المباشر الذي يكون بين التحويلات المالية للمهاجرين و النمو الاقتصادي عبر كل قناة كما يلي:

الشكل رقم (6-1): قنوات التأثير غير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA

| قنوات التأثيرات غير المباشرة للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لبلدان MENA |                                   |  |
|--|-----------------------------------|--|
| قنوات التأثيرات غير المباشرة   | طبيعة التأثير غير المباشر النهائي |  |
| قناة {الاستثمار}   | إيجابي (+)                        | TRF → (+) → INVST → (+) → CR                                       |
| قناة {الاستهلاك}   | سلبي (-)                          | TRF → (+) → CONS → (-) → CR  |
| قناة {سعر الصرف}   | إيجابي (+)                        | TRF → (-) → CHAN → (-) → CR  |
| قناة {رأس المال البشري}  | إيجابي (+)                        | TRF → (+) → KH → (+) → CR  |
| قناة {استهلاك - استثمار}   | إيجابي (+)                        | TRF → (+) → CONS → (+) → INVST → (+) → CR                          |
| قناة {سعر الصرف - استثمار}   | إيجابي (+)                        | TRF → (-) → CHAN → (-) → INVST → (+) → CR                          |
| قناة {معدل التضخم - سعر الصرف}   | سلبي (-)                          | TRF → (+) → INF → (+) → CHAN → (-) → CR                            |
| قناة {معدل التضخم - استهلاك}   | سلبي (-)                          | TRF → (+) → INF → (+) → CONS → (-) → CR                            |
| قناة {معدل التضخم - سعر الصرف - استثمار}   | سلبي (-)                          | TRF → (+) → INF → (+) → CHAN → (-) → INVST → (+) → CR              |
| قناة {معدل التضخم - استهلاك - استثمار}   | إيجابي (+)                        | TRF → (+) → INF → (+) → CONS → (+) → INVST → (+) → CR              |
| قناة {سعر الصرف - معدل التضخم - استهلاك}   | إيجابي (+)                        | TRF → (-) → CHAN → (+) → INF → (+) → CONS → (-) → CR               |
| قناة {سعر الصرف - معدل التضخم - استهلاك - استثمار}                                       | سلبي (-)                          | TRF → (-) → CHAN → (+) → INF → (+) → CONS → (+) → INVST → (+) → CR |

المصدر: من إعداد الباحث

## 1. التحليل الإحصائي و الاقتصادي لقنوات التأثير غير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA

بعد عرض قنوات التأثير غير المباشر التي يمكن للتحويلات المالية للمهاجرين أن تؤثر عبرها على النمو الاقتصادي لدول MENA إما إيجابياً أو سلبياً، أي أن تكون عاملاً دافعاً لهذا النمو الاقتصادي، أو عاملاً معيقاً له، سنقوم في هذه المرحلة بالقيام بتحليل اقتصادي وإحصائي لكل قناة من هذه القنوات.

### 1.1. قناة الاستثمار:

من خلال ما سبق نلاحظ وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحويلات المالية على الاستثمار، كما نلاحظ أن هذا الأخير يكون لديه كذلك تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، وبالتالي نستنتج أن التحويلات المالية للمهاجرين يكون لديها تأثير إيجابي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA عبر قناة الاستثمار، وهذا ما يتفق مع كل من دراسة (Tankari Ango, D., 2015) و دراسة (Ben Mim, S., Mabrouk, F., 2011)، والتي توصلت جميعها إلى نفس النتيجة التي توصلنا إليها.

### 2.1. قناة الاستهلاك:

من خلال ما سبق نلاحظ وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحويلات المالية على الاستهلاك، كما نلاحظ أن هذا الأخير يكون لديه بدوره تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، وبالتالي نستنتج أن التحويلات المالية للمهاجرين يكون لديها تأثير سلبي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA عبر قناة الاستهلاك، ما يتعارض مع الدراسات السابقة، حيث توصلت دراسة (Tankari Ango, D., 2015) إلى أن هذه التحويلات يكون لديها تأثير إيجابي بدون دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي عبر قناة الاستهلاك.

### 3.1. قناة سعر الصرف:

من خلال ما سبق نلاحظ وجود تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية للتحويلات المالية على سعر الصرف، كما نلاحظ أن هذا الأخير يكون لديه كذلك تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، وبالتالي نستنتج أن التحويلات المالية للمهاجرين يكون لديها تأثير إيجابي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA عبر قناة سعر الصرف، ما يتعارض مع دراسة (Tankari Ango, D., 2015) والتي توصلت إلى أن هذه التحويلات يكون لديها تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي عبر قناة سعر الصرف.

### 4.1. قناة رأس المال البشري:

من خلال ما سبق نلاحظ وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحويلات المالية على رأس المال البشري، كما نلاحظ أن هذا الأخير يكون لديه كذلك تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، وبالتالي نستنتج أن التحويلات المالية للمهاجرين يكون لديها تأثير إيجابي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA عبر قناة رأس المال البشري، ما يتفق مع دراسة (Bouoiyour, J., 2013) والتي توصلت إلى نفس النتيجة التي توصلنا إليها.

### 5.1. قناة (استهلاك - استثمار):

من خلال ما سبق نلاحظ وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحويلات المالية على الاستهلاك، كما نلاحظ أن الاستهلاك يكون لديه كذلك نفس التأثير على الاستثمار، أما هذا الأخير فله تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، وبالتالي نستنتج أن التحويلات المالية للمهاجرين تأثير إيجابي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA عبر قناة (استهلاك - استثمار).

### 6.1. قناة (سعر الصرف - استثمار):

من خلال ما سبق نلاحظ وجود تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية للتحويلات المالية على سعر الصرف، كما نلاحظ أن سعر الصرف يكون لديه كذلك نفس التأثير على الاستثمار، أما هذا الأخير فله تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، و بالتالي نستنتج أن للتحويلات المالية للمهاجرين تأثير إيجابي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA عبر قناة (سعر الصرف - استثمار).

### 7.1. قناة (معدل التضخم - سعر الصرف):

من خلال ما سبق نلاحظ وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحويلات المالية على معدل التضخم، كما نلاحظ أن معدل التضخم يكون لديه كذلك نفس التأثير على سعر الصرف، أما هذا الأخير فله تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، و بالتالي نستنتج أن للتحويلات المالية للمهاجرين تأثير سلبي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA عبر قناة (معدل التضخم - سعر الصرف).

### 8.1. قناة (معدل التضخم - استهلاك):

من خلال ما سبق نلاحظ وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحويلات المالية على معدل التضخم، كما نلاحظ أن معدل التضخم يكون لديه كذلك نفس التأثير على الاستهلاك، أما هذا الأخير فله تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، و بالتالي نستنتج أن للتحويلات المالية للمهاجرين تأثير سلبي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA عبر قناة (معدل التضخم - استهلاك).

### 9.1. قناة (معدل التضخم - سعر الصرف - استثمار):

من خلال ما سبق نلاحظ وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من التحويلات المالية على معدل التضخم، معدل التضخم على سعر الصرف، أما سعر الصرف فيكون لديه تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على الاستثمار، و بدوره هذا الأخير يكون لديه تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، و منه نستنتج أن التحويلات المالية للمهاجرين يكون لديها تأثير سلبي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA عبر قناة (معدل التضخم - سعر الصرف - استثمار).

### 10.1. قناة (معدل التضخم - استهلاك - استثمار):

من خلال ما سبق نلاحظ وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من التحويلات المالية على معدل التضخم، معدل التضخم على الاستهلاك، الاستهلاك على الاستثمار، و أخيرا الاستثمار على النمو الاقتصادي، و منه نستنتج أن للتحويلات المالية للمهاجرين تأثير إيجابي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA عبر قناة (معدل التضخم - استهلاك - استثمار).

### 11.1. قناة (سعر الصرف - معدل التضخم - استهلاك):

من خلال ما سبق نلاحظ وجود تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية للتحويلات المالية على سعر الصرف، كما نلاحظ وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من سعر الصرف على معدل التضخم، معدل التضخم على الاستهلاك، و بدوره هذا الأخير يكون لديه تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، و منه نستنتج أن التحويلات المالية للمهاجرين يكون لديها تأثير إيجابي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA عبر قناة (سعر الصرف - معدل التضخم - استهلاك).

### 12.1. قناة (سعر الصرف - معدل التضخم - استهلاك - استثمار):

من خلال ما سبق نلاحظ وجود تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية للتحويلات المالية على سعر الصرف، كما نلاحظ وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من سعر الصرف على معدل التضخم، معدل التضخم على الاستهلاك، الاستهلاك على الاستثمار، و أخيرا الاستثمار على النمو الاقتصادي، و منه نستنتج أن



للتحويلات المالية للمهاجرين تأثير سلبي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA عبر قناة (سعر الصرف - معدل التضخم - استهلاك - استثمار).

## 2. التفسير الاقتصادي لقنوات التأثير غير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA:

إن تأثير تحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA رغم أنه إيجابي، لكنه ضعيف مقارنة بالمحددات الأخرى للنمو، ويرجع هذا إلى أن تأثير تحويلات المهاجرين على هذا الأخير يكون أيضا عبر قنوات أخرى بطريقة غير مباشرة، وبناء على ذلك، توصلنا في دراستنا القياسية هذه إلى العديد من النتائج المهمة، فيما يخص التأثير غير المباشر لهذه التحويلات على النمو الاقتصادي لدول MENA.

توصلنا إلى أن التأثير غير المباشر النهائي لتحويلات المهاجرين الذي يمر عبر قناة الاستثمار يكون إيجابيا على النمو الاقتصادي لدول MENA، وهذا راجع إلى أن هذه التدفقات المالية تمول الاستثمارات في دول MENA، وبالتالي فهي تؤثر تأثيرا إيجابيا عليها، وهذا ما توصلنا إليه، وبما أن الاستثمارات هي الأخرى تعمل على خلق الثروة، فهي تساهم في النمو الاقتصادي لدول MENA، و منه نستنتج تأثيرا إيجابيا غير مباشر لتحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA عبر قناة الاستثمار.

من جهة أخرى، فإن تحويلات المهاجرين التي توجه للاستهلاك في دول MENA، يكون لديها تأثير سلبي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA، وهذا راجع إلى أن أغلب السلع والخدمات الاستهلاكية في دول MENA مستوردة، وبالتالي فإن التحويلات المالية الموجهة للاستهلاك لا تعمل على خلق الثروة، بل تؤدي إلى الإخلال بالتوازنات المالية للاقتصاديات هذه الدول، وبالتالي تؤثر سلبيا على النمو الاقتصادي لها.

كذلك، فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA، والتي تمر عبر قناة سعر الصرف، يكون لديها تأثير غير مباشر إيجابي على النمو الاقتصادي لهذه الدول، حيث أن زيادة هذه التحويلات يعمل على خفض سعر الصرف و زيادة قيمة العملة المحلية، ويرجع هذا إلى أن هذه التحويلات تكون مقومة بالعملة الأجنبية، وارتفاعها يعني ارتفاع تدفق العملة الأجنبية إلى دول MENA، وبالتالي زيادة عرضها في سوق الصرف، مما يؤدي إلى انخفاض سعرها مقارنة بالعملة المحلية. من جهة أخرى توصلنا أن انخفاض سعر الصرف يكون لديه تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي، حيث نفسر هذه النتيجة إلى أن دول MENA تتميز باعتمادها على إستيراد تجهيزات أغلب القطاعات المشاركة في خلق الثروة، مثل القطاع الصناعي، الخدماتي، الفلاحي و السياحي، وبالتالي فإن انخفاض سعر الصرف سيسمح لهذه الدول بزيادة هذا الإستيراد، وبالتالي خلق ثروة أكثر، و منه نستنتج بأن زيادة تحويلات المهاجرين يعمل على زيادة النمو الاقتصادي في دول MENA بطريقة غير مباشرة عبر قناة سعر الصرف.

في نفس السياق، توصلنا إلى أن تحويلات المهاجرين تعمل على الرفع من كفاءة رأس المال البشري في دول MENA، حيث أن زيادة هذه التحويلات يعمل على تحسين عملية تكوين أفراد الأسرة المستفيدة منها، و بما أن رأس المال البشري كما توصلنا إليه أيضا يعتبر من أهم العوامل المساهمة في خلق الثروة، فإن التحويلات المالية التي توجه للرفع من كفاءة رأس المال البشري في دول MENA، يكون لديها تأثير غير مباشر إيجابي جدا على النمو الاقتصادي لهذه الدول.

من زاوية أخرى، فإن تحويلات المهاجرين، التي توجه للاستهلاك المحلي، الذي يعمل على تشجيع و زيادة الاستثمارات، يكون لديها تأثير إيجابي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA، في ذات السياق، فإن تحويلات المهاجرين تعمل على خفض من سعر الصرف، و انخفاض هذا الأخير يؤدي

إلى زيادة الاستثمارات في دول MENA، لأن أغلب تجهيزات الاستثمارات في هذه الدول تستورد من الخارج، و بالتالي فإن تحويلات المهاجرين التي تمر عبر قناتي (الاستهلاك-الاستثمار) و (سعر الصرف-الاستثمار) تأثر إيجابيا و بطريقة غير مباشرة على النمو الاقتصادي لدول MENA.

في المقابل توصلنا إلى أن تحويلات المهاجرين في دول MENA تعمل على زيادة معدل التضخم في هذه الدول، لاعتماد هذه الأخيرة على السلع الاستهلاكية المستوردة، كذلك فإن ارتفاع هذا المعدل من جهة يعمل على الرفع من سعر الصرف، و بالتالي يعرقل عملية النمو الاقتصادي، و من جهة أخرى فإن ارتفاع معدل التضخم يعمل على زيادة الاستهلاك، و بالتالي فإن هذا يعرقل أيضا عملية النمو الاقتصادي، و منه نستنتج بأن تحويلات المهاجرين التي تمر عبر قناتي (التضخم-سعر الصرف) و (التضخم-الاستهلاك) تأثر سلبيا بطريقة غير مباشرة على النمو الاقتصادي لدول MENA.

توصلنا سابقا، بأن زيادة تحويلات المهاجرين في دول MENA يعمل على ارتفاع معدل التضخم، و ارتفاع هذا الأخير يؤدي أيضا إلى ارتفاع سعر الصرف و معدل الاستهلاك في هذه الدول، كذلك و من جهة فإن ارتفاع الاستهلاك المحلي في هذه الدول يؤدي إلى ارتفاع الاستثمار فيها، و بالتالي زيادة النمو الاقتصادي، و من جهة أخرى فإن ارتفاع سعر الصرف سيعمل كذلك على عرقلة الاستثمارات في هذه الدول، و بالتالي على عرقلة النمو الاقتصادي أيضا، و منه فإن التحويلات المالية لمهاجري دول MENA، و التي تمر عبر قناة (التضخم-سعر الصرف-الاستثمار) يكون لديها تأثير سلبي غير مباشر على النمو الاقتصادي، أما تحويلات المهاجرين التي تمر عبر قناة (التضخم-الاستهلاك-الاستثمار) فيكون لديها بدورها تأثير إيجابي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA.

في نفس السياق أيضا، و كما توصلنا إليه سابقا، فإن ارتفاع تحويلات مهاجري دول MENA، يؤدي إلى انخفاض سعر الصرف في هذه الدول، و بالتالي انخفاض معدل التضخم كذلك، من جهة أخرى فإن انخفاض هذا الأخير يعمل على انخفاض معدل الاستهلاك، و بما أن النمو الاقتصادي لديه علاقة عكسية مع الاستهلاك، فإن تحويلات المهاجرين يكون لديها تأثير إيجابي غير مباشر عبر قناة (سعر الصرف-التضخم-الاستهلاك) على النمو الاقتصادي في هذه الدول.

كذلك و بما أن هناك تأثير سلبي بين ارتفاع تحويلات المهاجرين في دول MENA، و بين معدل الاستهلاك في هذه الدول عبر كل من قناة سعر الصرف و التضخم، و بما أن ارتفاع معدل الاستهلاك المحلي يسمح بارتفاع الاستثمار، نستنتج أيضا وجود تأثير سلبي غير مباشر لتحويلات المهاجرين عبر قناة (سعر الصرف-التضخم-الاستهلاك-الاستثمار) على النمو الاقتصادي لدول MENA.

كخلاصة لما سبق، فإن التأثير غير مباشر لتحويلات المهاجرين في دول MENA، يكون إيجابي أكثر منه سلبي على النمو الاقتصادي في هذه الدول.

## خاتمة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل دراسة قياسية للتأثير المباشر وغير المباشر لتحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA، حيث قمنا بالاعتماد على نموذج للنمو الاقتصادي، قمنا باقتراحه لتحديد نوع الأثر المباشر الذي تحدثه هذه التدفقات المالية على النمو الاقتصادي في هذه الدول، كذلك قمنا بالاعتماد على خمسة نماذج قياسية أخرى قمنا باقتراحها لتحديد نوع التأثير غير المباشر، بالإضافة إلى تحديد أهم القنوات التي يمر عبرها.

توصلنا في هذه الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، من بينها أن التأثير المباشر لتحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA هو تأثير إيجابي، حيث أن ارتفاع هذه التدفقات المالية بنسبة واحد بالمائة يؤدي إلى زيادة نسبة النمو الاقتصادي بـ 0,03 بالمائة.

من جهة أخرى توصلنا في هذا الفصل إلى أن تأثير تحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA يكون أيضا عبر قنوات أخرى بطريقة غير مباشرة، حيث أن هذا التأثير يكون إيجابي أكثر منه سلبي على النمو الاقتصادي في هذه الدول.

من أهم قنوات التأثير غير المباشر التي قمنا بتحديدنا نجد قناة الاستثمار، قناة سعر الصرف و قناة رأس المال البشري، حيث يكون التأثير غير مباشر الذي يمر عبر هذه القنوات إيجابي، عكس قناة الاستهلاك التي يكون لتحويلات المهاجرين عبرها تأثير سلبي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA، في نفس السياق، فإن تحويلات المهاجرين التي تمر عبر قنوات (الاستهلاك-الاستثمار)، (سعر الصرف-الاستثمار)، (التضخم-الاستهلاك-الاستثمار)، (سعر الصرف-التضخم-الاستهلاك) يكون لديها تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي، في المقابل فإن قنوات (التضخم-سعر الصرف)، (التضخم-الاستهلاك) (التضخم-سعر الصرف-الاستثمار)، (سعر الصرف-التضخم-الاستهلاك-الاستثمار) تأثر جميعها تأثيرا سلبيا غير مباشرا على النمو الاقتصادي لدول MENA.

خاتمة

عامّة

## خاتمة عامة:

## أولاً: النتائج

يكتسي موضوع التحويلات المالية للمهاجرين أهمية بالغة في اقتصاديات دول MENA، و ذلك لتصدرها مصادر التمويل الخارجي لهذه الاقتصاديات، متجاوزة كل من الاستثمارات الأجنبية المباشرة و المساعدات الإنمائية، و لهذا هدفت هذه الدراسة بالاعتماد على بيانات البانل من جهة إلى تحديد و قياس أثر المحددات الاقتصادية الكلية على التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA، كما هدفت من جهة أخرى إلى قياس الأثر المباشر و غير المباشر الذي تحدثه هذه التحويلات على النمو الاقتصادي لهذه الدول.

على ضوء التحليلات النظرية و العملية التي قمنا بها في هذه الدراسة استخلاصنا النتائج التالية:

- تعرف الهجرة على أنها عملية انتقال فردي أو جماعي، من منطقة الإقامة الأصلية إلى منطقة أخرى، عبر وسائل وطرق شرعية أو غير شرعية، و هذا لغرض الاستقرار و الإقامة الطويلة أو الدائمة، كما يسمى الشخص الذي يقوم بهذه العملية بالمهاجر.

- هناك عدة أسباب و دوافع تكمن وراء قيام الفرد بالهجرة، من أهمها، اتساع الفجوة في مستويات المعيشة و الأجور بين مختلف الدول، التقدم العلمي و التكنولوجي التي تتميز به البلدان المستقبلية، بالإضافة إلى كل من عدم التوزيع العادل للثروات، الحروب و الاضطرابات، التمييز العنصري و الاضطهاد الفكري، الكوارث و الأزمات البيئية، البطالة و التضخم التي تتميز بها الدول الأصلية.

- كذلك تتكون الهجرة من ثلاث عناصر أساسية متمثلة في المهاجر، البلد الأصلي و البلد المستقبل.

- من جهة أخرى تعرف التحويلات المالية بأنها عبارة عن عملية مالية يتم من خلالها انتقال الأموال بين شخصين من بلدين مختلفين، من الشخص الأول الذي يتمثل في المهاجر (المرسل) و المقيم في البلد المستقبل للهجرة، نحو الشخص الثاني الذي يتمثل في المستفيد و المقيم في البلد الأصلي للهجرة.

- يشكل كل من ميزان المدفوعات الذي يقوم بإعداده البنك المركزي للبلد المستقبل و البلد الأصلي مع البيانات التي تجمعها و تنظمها مختلف الهيئات العالمية المتخصصة أهم المصادر الأساسية للتحويلات المالية.

- من أهم الآثار المترتبة عن التحويلات المالية للمهاجرين، نجد الآثار الاجتماعية التي تمس الفرد و الأسرة المستفيدة من هذه التحويلات، و الآثار الاقتصادية التي تمس اقتصاد البلد الأصلي المتلقي لهذه التحويلات، حيث تظهر الآثار الاجتماعية للتحويلات في تحسين الحماية الاجتماعية و المستوى المعيشي، بالإضافة إلى تحسين توزيع الدخل و التخفيف من حدة الفقر في البلد الأصلي، من جهة أخرى تظهر الآثار الاقتصادية للتحويلات المالية في تأثيرها على كل من الزراعة، الاستثمار، النظام المصرفي، ميزان المدفوعات، و النمو الاقتصادي، حيث أن العلاقة بين هذا الأخير و بين التحويلات المالية للمهاجرين علاقة معقدة و متعددة الأوجه، فمن الناحية السلبية، قد يؤدي أثر التحويلات المالية إلى الحد من النمو الاقتصادي، و من الناحية الإيجابية، من شأن التحويلات المالية أن تدعم النمو الاقتصادي و تطور القدرة الإنتاجية، حيث يفترض أن مدى تأثير التحويلات المالية على النمو في البلدان المستقبلية يعتمد على كيفية إنفاق هذه الأموال، في الاستثمار، أو الاستثمار المنتج، أو كذلك في الاستهلاك.

- يتميز النظام الرسمي لتحويل الأموال بثلاثة عناصر ذات طابع رسمي، تنظمها مجموعة من القواعد و القوانين الرسمية، حيث تتمثل هذه العناصر في كل من المؤسسات التي توفر خدمات التحويل، آليات تحويل الأموال، بالإضافة إلى واجهة العملاء التي يتم من خلالها إيصال الأموال إلى المنتفعين.

- من أهم الجهات التي تقدم خدمات تحويل الأموال نجد كل من البنوك، الاتحادات الائتمانية، المكاتب البريدية، بالإضافة إلى شركات تحويل الأموال كوستيرن يونيون و مانيفرام.

- كذلك توجد أربعة آليات رئيسية يتم عن طريقها تحويل أموال المهاجرين، و هي الشيكات و الحوالات البريدية التي تعتمد على المستندات الورقية، بالإضافة إلى التحويلات الإلكترونية و شبكات مسجلة الملكية التي تعتمد بدورها على الوسائل الإلكترونية، كذلك و من جهة أخرى نجد الصراف الآلي و الإنترنت، و التي تمثل أهم واجهات العملاء التي تقوم بتوفير خدمة إيصال التحويلات المالية للمستفيد بدون حاجة هذا الأخير إلى التنقل إلى البنك.

- النظام غير الرسمي لتحويل الأموال هو نظام يتم من خلاله تحويل الأموال بصفة غير شرعية و خارج نطاق القانون، و من أهم الآليات التي يتم بواسطتها تحويل الأموال من خلال هذا النظام نجد كل من التحويلات المالية المحمولة شخصيا، نظام الحوالة، بالإضافة إلى الظرف البريدي.

- تمثل دوافع التحويلات المالية للمهاجرين الدوافع التي تتحكم و تؤثر على قرار المهاجر في تحويل الأموال، و تنقسم إلى دوافع فردية و أخرى عائلية.

- من بين أهم الدوافع الفردية للتحويلات المالية نجد الإيثار و المصلحة الشخصية، حيث يحدث الإيثار عندما يريد المهاجر زيادة رفاهية و مستوى معيشة عائلته، أي أن يقوم بتقديم و تخيير منفعة و مصلحة أسرته على منفعته و مصلحته الخاصة، أما المصلحة الشخصية فتحدث عندما يريد المهاجر تقديم و تخيير منفعته و مصلحته الخاصة على منفعة و مصلحة عائلته، مما يعني أن منفعة المهاجر و رفاهيته لا تتعلق بمنفعة و رفاهية أسرته.

- في نفس السياق من بين أهم الدوافع العائلية للتحويلات المالية و التي تأخذ شكل عقود ضمنية نجد اتفاقية القرض الأسري و اتفاقية التأمين المشترك، حيث تتحقق اتفاقية القرض الأسري عندما يقوم المهاجر بالقيام بعقد زمني مع أفراد أسرته، على أن تقوم الأسرة بمساعدة المهاجر بالاستثمار في تعليمه، مقابل إعادة المهاجر تسديد عوائد هذا الاستثمار على شكل تحويلات مالية، أما اتفاقية التأمين المشترك فتتحقق عندما يقوم كل من المهاجر و عائلته بتأمين بعضهما البعض بعقد ضمني، على أن تقوم الأسرة بتأمين المهاجر و تمويل تكاليف هجرته، مقابل تأمين المهاجر لعائلته عند نجاح عملية الهجرة ضد مختلف المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها العائلة المقيمة في البلد الأصلي.

- يتحكم في حجم التحويلات المالية للمهاجرين نحو بلدهم الأصلي مجموعة من المحددات الاقتصادية الجزئية و التي يمكن الوصول إليها بتكامل عنصران أساسيان، العنصر الأول يتمثل في دوافع هذه التحويلات المالية، أما العنصر الثاني فيتمثل في خصائص و مميزات المهاجر، مميزات عائلته، و مميزات عملية الهجرة في حد ذاتها.

- في المقابل تتأثر التحويلات المالية للمهاجرين بمجموعة من المؤشرات الاقتصادية الكلية كمحددات اقتصادية كلية لها، و من أهم هذه المحددات تلك الخاصة بالبلد الأصلي، كمستوى الدخل، معدل البطالة، معدل التضخم، سعر الفائدة و سعر الصرف.

- يتم إنفاق التحويلات المالية للمهاجرين على ثلاثة عناصر رئيسية، الاستهلاك، الاستثمار، و العقارات.

- من أهم العوامل التي تؤثر على استخدام تحويلات المهاجرين في الاستثمار نجد حجم و دخل الأسرة المستفيدة من التحويلات المالية، جنس المستفيد، بالإضافة إلى بيئة الأعمال و كفاءة المؤسسات في البلد المستفيد من التحويلات المالية.

- يعرف النمو الاقتصادي لبلد ما بأنه الزيادة المستمرة و المستدامة في إنتاج السلع و الخدمات لذلك البلد، و تترجم هذه الزيادة بزيادة كل من الدخل الحقيقي للبلد، و الدخل الحقيقي لأفراد البلد.

- يرتبط النمو الاقتصادي بتحقيق ثلاثة عناصر أساسية متمثلة في تحقيق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، هذه الزيادة يجب أن تكون حقيقية، كما يجب أن تكون مستمرة و مستقرة.

- من أهم عوامل النمو الاقتصادي نجد العمل، رأس المال و الذي ينقسم إلى كل من رأس المال البشري و رأس المال المادي، كما نجد كذلك التكنولوجيا و العوامل الطبيعية.

- يقاس النمو الاقتصادي بمعدل التغير السنوي في مؤشرات النمو الاقتصادي، و المتمثلة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أو الناتج الوطني الإجمالي الحقيقي، أو متوسط الدخل الفردي من سنة لأخرى.
- الناتج المحلي الإجمالي هو القيمة النقدية للسلع و الخدمات التي يتم إنتاجها داخل إقليم الدولة سواء من قبل الأفراد الذين يحملون جنسية الدولة و يقيمون فيها، أو من قبل الأفراد الأجانب الذين لا يحملون جنسية الدولة و لكنهم مقيمون في الدولة، و هذا خلال فترة زمنية معينة غالباً ما تكون سنة.
- الناتج الوطني الإجمالي هو القيمة النقدية للسلع و الخدمات التي يتم إنتاجها من قبل الأفراد الذين يحملون جنسية الدولة، سواء كانوا مقيمين في الدولة أو مقيمين في خارجها، و هذا خلال فترة زمنية معينة غالباً ما تكون سنة.
- تعرف التنمية الاقتصادية بأنها الإستراتيجية التي تهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي، بزيادة نصيب الفرد من الناتج الحقيقي، و هذا عن طريق الخطط التنموية و إعادة هيكلة المجتمع و الاقتصاد.
- للتنمية الاقتصادية عدة محركات من أهمها الدولة الإنمائية الفاعلة، اختراق الأسواق العالمية، و الابتكار و الحزم في السياسات الاجتماعية.
- من أهم نظريات النمو الاقتصادي في الفكر الاقتصادي نجد نظريات النمو الاقتصادي عند الكلاسيك، كنظريات النمو الاقتصادي لكل من آدم سميث، دافيد ريكاردو، توماس روبرت مالتوس، و كذلك نظريات النمو الاقتصادي عند النيوكلاسيك، كنظريات النمو الاقتصادي لروبرت سولو، جوزيف شومبيتر، بالإضافة إلى نظريات النمو الاقتصادي عند الكينزيين، كنظرية النمو الاقتصادي لهارود و دومار، بالإضافة إلى التحليل الكينزي للنمو الاقتصادي.
- حسب نظرية آدم سميث يعتبر تقسيم العمل هو أساس النمو الاقتصادي، إذ أن تقسيم العمل يسمح بالتخصص الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع الإنتاجية مما يسمح بزيادة الدخل القومي، و بالتالي زيادة معدلات النمو الاقتصادي.
- حسب نظرية دافيد ريكاردو فإن مصدر النمو الاقتصادي هو تراكم رأس المال الذي يتم عبر إعادة استثمار الأرباح التي يجنيها الرأسماليون من القطاع الزراعي.
- تركز نظرية مالتوس حول النمو الاقتصادي على جانبين أساسيين، هما نظرية السكان و الطلب الفعال، حيث بين أن زيادة عدد السكان عامل مثبط للنمو الاقتصادي، و بين كذلك أن النمو السكاني يكون له تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي في حالة واحدة، و هي خلق النمو السكاني للطلب الفعال.
- يعتمد نموذج النمو الاقتصادي لسولو على كل من الادخار و الاستثمار، العمل و التقدم التقني كمحددات أساسية لتراكم رأس المال، إذ يتحقق النمو الاقتصادي حسب سولو بارتفاع معدل التقدم التقني أو بتراكم رأس المال عن طريق الادخار و الاستثمار.
- تنص نظرية النمو الاقتصادي لجوزيف شومبيتر على وجود علاقة عكسية بين النمو و الاستقرار الاقتصاديين، حيث يتحقق النمو الاقتصادي إنتاج سلع و خدمات جديدة و حديثة باستخدام أساليب مبتكرة.
- يتحقق النمو الاقتصادي حسب نموذج هارود و دومار بزيادة الادخار، و الذي يسمح بزيادة الاستثمار المولد للتراكم الرأسمالي، إذ أن رأس المال الذي يتم خلقه عن طريق الاستثمار هو المحدد الرئيسي للنمو للاقتصادي.
- تقوم نظرية النمو الاقتصادي لروستو على أن النمو يتحقق بخمسة مراحل يجب على المجتمع أن يمر عبرها، و المتمثلة في مرحلة المجتمع التقليدي، مرحلة التهيؤ للانطلاق، مرحلة الانطلاق، مرحلة النضج، و مرحلة الاستهلاك الوفير.
- حسب لوكاس فإن النمو الاقتصادي للمدى البعيد يرتبط بمعدل تراكم رأس المال البشري، إذ يعتبر هذا الأخير المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي.

- حسب رومر فإن التغيير التقني هو الذي يساهم في خلق السلع الرأسمالية الجديدة، و التي تسمح هذه الأخيرة بزيادة الإنتاجية، مما يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي.
- تخطي عدد المهاجرين في العالم سنة 2017 عتبة 266 مليون مهاجر، بالإضافة إلى تخطي تحويلاتهم عتبة 613 مليار دولار.
- تصدرت دولة الهند سنة 2017 قائمتي أكبر الدول تصديرا للمهاجرين، و أكبرهم استقبالا لتحويلات المهاجرين، بأكثر من 16 مليون مهاجر و أكثر من 68 مليار دولار على التوالي، في المقابل تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قائمتي أكبر الدول احتواء للمهاجرين، و أكبرهم إرسالاً لتحويلات المهاجرين، باستقبالها لأكثر من 47 مليون مهاجر، و تحويلها لما يفوق 148 مليار دولار.
- أكبر الدول من حيث معدلات التحويلات المالية للمهاجرين التي تتفاهها كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، هي دول صغيرة ذات معدلات دخول متوسطة أو ضعيفة.
- تصدرت فرنسا في المرتبة الأولى من حيث أكثر الدول استقطاباً لمهاجري دول المغرب العربي، حيث استقبلت أكثر من 79 بالمائة من المهاجرين الجزائريين، أكثر من 50 بالمائة من المهاجرين التونسيين، و أكثر من 30 بالمائة من المهاجرين المغربيين، في المقابل احتلت المملكة العربية السعودية نفس المرتبة بالنسبة لدول مصر، لبنان و الأردن، حيث استقبلت المملكة قرابة 25,30 بالمائة من المهاجرين المصريين، 28,34 بالمائة من المهاجرين الأردنيين و 17,07 بالمائة من المهاجرين اللبنانيين.
- كذلك تصدرت فرنسا في المرتبة الأولى من حيث تحويلها لأموال المهاجرين، بتحويلها لـ 81,88 بالمائة من أموال المهاجرين الجزائريين، 58,78 بالمائة من أموال المهاجرين التونسيين، و 30,69 بالمائة من أموال المهاجرين المغربيين، في المقابل احتلت المملكة العربية السعودية نفس المرتبة بالنسبة لدول مصر، لبنان و الأردن، إذ قامت المملكة بتحويل أكثر من 38 بالمائة من أموال المهاجرين المصريين و الأردنيين، و أكثر من 20 بالمائة من أموال المهاجرين اللبنانيين.
- احتلت مصر المرتبة الأولى في ترتيب دول MENA من حيث عدد المهاجرين الدوليين، بما يقارب 3,5 ملايين مهاجر دولي، و من حيث حجم استقبالها لتحويلات المهاجرين، بما يقارب 20 مليار دولار، كما حافظت على نفس المرتبة من حيث قيمة استقبالها للمساعدات الإنمائية بنسبة 33% من القيمة الكلية لدول MENA، و من حيث قيمة استثماراتها الأجنبية المباشرة بنسبة 40% من القيمة الكلية لدول MENA، كذلك احتلت المرتبة الأولى من حيث قيمة العجز في ميزانها التجاري بنسبة 35% من عجز الميزان التجاري الكلي لدول MENA.
- كما احتلت لبنان المركز الأول في ترتيب دول MENA من حيث قيمة التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، بنسبة قدرها 15,34 بالمائة، و من حيث قيمة التحويلات المالية حسب الفرد، بقيمة بلغت 9738 دولار سنوياً للمهاجر الواحد.
- إن نسبة التحويلات المالية للمهاجرين إلى PIB في جميع دول MENA جاءت أكبر من نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى PIB، كذلك احتلت تونس و الأردن المرتبتان الأوليتان في نسبة الصادرات و نسبة الواردات إلى PIB.
- من جهة أخرى تصدرت مصر قائمة دول MENA من حيث أعلى ناتج محلي إجمالي مقدر سنة 2017 بـ 235,37 مليار دولار، كذلك فإن نصيب الفرد اللبناني من إجمالي الناتج المحلي هو من بين الأعلى في دول MENA، كذلك هو الحال بالنسبة لمعدل النمو في نصيب الفرد المغربي من إجمالي الناتج المحلي.
- توصلت أغلب الدراسات السابقة إلى وجود تأثير سلبي لمعدل البطالة، مستوى الدخل، معدل التضخم، و مستوى الانتماء المحلي المقدم إلى القطاع الخاص في البلد الأصلي على التحويلات المالية



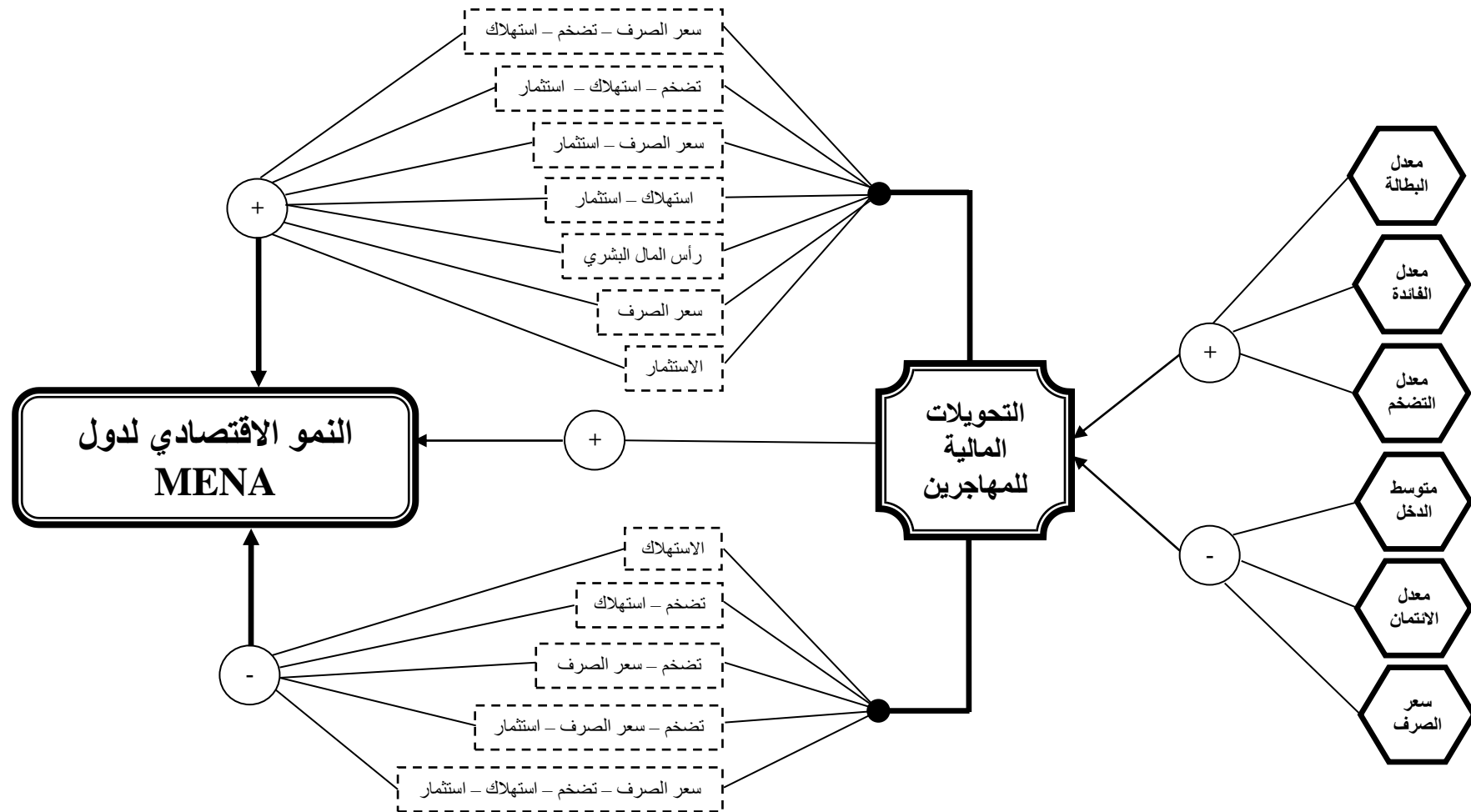
- للمهاجرين، كما توصلت في المقابل لوجود تأثير إيجابي لكل من معدل الفائدة و سعر الصرف في البلد الأصلي على هذه التحويلات المالية.
- كذلك توصلت أغلب الدراسات السابقة إلى أن الفرق بين معدل الفائدة في البلدين الأصلي و المستقبل لديه تأثير سلبي على التحويلات المالية للمهاجرين.
- من جهة أخرى توصلت أغلب الدراسات السابقة إلى أن التحويلات المالية للمهاجرين يكون لديها تأثير إيجابي مباشر و غير مباشر على النمو الاقتصادي للبلد الأصلي.
- تعرف بيانات البنائ بالبيانات التي تحتوي على مشاهدات سلاسل زمنية لعدد محدد من الأفراد، و بالتالي فهي تمكننا من دراسة سلوك مجموعة من الأفراد في زمن معين.
- تقدم بيانات البنائ العديد من المزايا من أهمها تبسيط التقدير و الاستدلال الإحصائي، دقة أكبر عند تقدير المعلمات، الحد من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد، إمكانية التقليل من التحيز عند التقدير، زيادة درجات الحرية، و الحد من تعقيدات تكنولوجيا المعلومات.
- إن تحليل بيانات البنائ يتم بالاعتماد على ثلاثة نماذج أساسية متمثلة في النموذج التجميعي، نموذج التأثيرات الثابتة و نموذج التأثيرات العشوائية.
- يسمح اختبار مضاعف لاغرانج (LM) الذي اقترحه (Breusch and Pagan, 1980) بتحديد النموذج الأمثل بين النموذج التجميعي من جهة و بين نموذجي الآثار الثابتة و العشوائية من جهة أخرى.
- كذلك يسمح اختبار هوسمان (Hausman Test 1978) بتحديد النموذج الأمثل بين نموذج الآثار الثابتة و نموذج الآثار العشوائية.
- يسمح من جهة كل من اختبار بروش- باغان و اختبار كولد فيلد- كوانت في دراسة اختلاف تباين البواقي، و من جهة أخرى يسمح اختبار دربن باختبار الارتباط التسلسلي للبواقي.
- يوجد تأثير إيجابي لكل من معدل البطالة، معدل التضخم و معدل الفائدة، بالإضافة إلى وجود تأثير سلبي لكل من مستوى الدخل، سعر الصرف و معدل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص على تحويلات المهاجرين في دول MENA.
- تحويلات مهاجري دول MENA، يغلب عليها دافع الإيثار و هدف الاستثمار.
- إن ارتفاع معدل البطالة بنسبة واحد بالمائة يؤدي إلى ارتفاع التحويلات المالية لمهاجري دول MENA بنسبة 0,02 بالمائة.
- إن ارتفاع مستوى الدخل بنسبة واحد بالمائة يؤدي إلى انخفاض التحويلات المالية لمهاجري دول MENA بنسبة 0,1 بالمائة.
- إن ارتفاع معدل الفائدة بنسبة واحد بالمائة يؤدي إلى ارتفاع التحويلات المالية لمهاجري دول MENA بوجود دلالة إحصائية بنسبة 0,09 بالمائة.
- إن ارتفاع سعر الصرف بنسبة واحد بالمائة يؤدي إلى انخفاض التحويلات المالية لمهاجري دول MENA بوجود دلالة إحصائية بنسبة 0,65 بالمائة.
- إن ارتفاع معدل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص بنسبة واحد بالمائة يؤدي إلى انخفاض التحويلات المالية لمهاجري دول MENA بنسبة 0,02 بالمائة.
- إن ارتفاع معدل التضخم بنسبة واحد بالمائة يؤدي إلى ارتفاع التحويلات المالية لمهاجري دول MENA بوجود دلالة إحصائية بنسبة 0,02 بالمائة.

- يختلف تأثير كل من كل من سعر الصرف، الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص، و معدل التضخم كمحددات اقتصادية كلية على تحويلات المهاجرين بين دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط.
- التحويلات المالية لمهاجري دول الشرق الأوسط، يغلب عليها دافع الإيثار أكثر من التحويلات المتعلقة بمهاجري دول شمال إفريقيا.
- إن ارتفاع الفرق بين معدل البطالة لدول MENA و بين متوسط معدل البطالة للدول المستقبلية بوحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض التحويلات المالية لمهاجري دول MENA بنسبة 1,24 بالمائة.
- إن ارتفاع الفرق بين مستوى الدخل لدول MENA و بين متوسط مستوى الدخل للدول المستقبلية بوحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض التحويلات المالية لمهاجري دول MENA بوجود دلالة إحصائية بنسبة 0,002 بالمائة.
- إن ارتفاع الفرق بين معدل الفائدة في دول MENA و بين متوسط معدل الفائدة للدول المستقبلية بوحدة واحدة يؤدي إلى ارتفاع التحويلات المالية لمهاجري دول MENA بوجود دلالة إحصائية بنسبة 7,47 بالمائة.
- إن ارتفاع الفرق بين معدل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص لدول MENA و بين متوسط هذا المعدل للدول المستقبلية بوحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض التحويلات المالية لمهاجري دول MENA بوجود دلالة إحصائية بنسبة 0,89 بالمائة.
- إن ارتفاع الفرق بين معدل التضخم لدول MENA و بين متوسط هذا المعدل للدول المستقبلية بوحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض التحويلات المالية لمهاجري دول MENA بنسبة 0,57 بالمائة.
- التأثير المباشر لتحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA هو تأثير إيجابي، حيث أن ارتفاع هذه التدفقات المالية بنسبة واحد بالمائة يؤدي إلى زيادة نسبة النمو الاقتصادي بـ 0,03 بالمائة.
- من جهة أخرى فإن تأثير تحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA يكون أيضا عبر قنوات أخرى بطريقة غير مباشرة، حيث أن هذا التأثير يكون إيجابي أكثر منه سلبي على النمو الاقتصادي في هذه الدول.
- من أهم قنوات التأثير غير المباشر التي قمنا بتحديدها نجد قناة الاستثمار، قناة سعر الصرف و قناة رأس المال البشري، حيث يكون التأثير غير مباشر الذي يمر عبر هذه القنوات إيجابي، عكس قناة الاستهلاك التي يكون لتحويلات المهاجرين عبرها تأثير سلبي غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA.
- تحويلات المهاجرين التي تمر عبر قنوات (الاستهلاك-الاستثمار)، (سعر الصرف-الاستثمار)، (التضخم-الاستهلاك-الاستثمار)، (سعر الصرف-التضخم-الاستهلاك) يكون لديها تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي، في المقابل فإن قنوات (التضخم-سعر الصرف)، (التضخم-الاستهلاك)، (التضخم-سعر الصرف-الاستثمار)، (سعر الصرف-التضخم-الاستهلاك-الاستثمار) تؤثر جميعها تأثيرا سلبيا غير مباشر على النمو الاقتصادي لدول MENA.

**ثانياً: التوصيات**

- بناء على النتائج السابقة، يمكننا طرح التوصيات الآتية على دول MENA:
- يجب عليها الاعتماد على التحويلات المالية للمهاجرين كمصدر أساسي للعملة الصعبة؛
  - يجب عليها تشجيع المهاجرين في الخارج على تحويل أموالهم عن طريق النظام الرسمي، و هذا بتطوير القطاع المصرفي وتوسيعه، و خفض تكاليف التحويلات المالية؛
  - الرفع من معدلات الفائدة في البنوك، مما يسمح بزيادة حجم التحويلات المالية إليها؛
  - يمكنها أن تحسن أداء النمو الاقتصادي لها، ليس من خلال دعم المصادر التقليدية للنمو مثل الاستثمار في رأس المال المادي و البشري، و الاستثمار الأجنبي المباشر، و لكن من خلال دعم التحويلات المالية للمهاجرين؛
  - تشجيع المهاجرين على توجيه التحويلات المالية للاستثمار و دعم التعليم على حساب الاستهلاك، مما يعزز بطريقة غير مباشرة النمو الاقتصادي لهذه الدول؛
  - المساهمة في إعادة هيكلة المؤسسات المعنية بشؤون المهاجرين، لمعرفة المشاكل التي تواجههم ومن ثم توفير الدعم اللازم لهم؛
  - العمل على التعاون بين دول MENA و تبادل الخبرات في مجال الهجرة و تحويلات المهاجرين.

# التحويلات المالية للمهاجرين: محدداتها الاقتصادية الكلية و تأثيرها على النمو الاقتصادي لدول MENA



قائمة

المراجع

# قائمة المراجع

## المراجع باللغة العربية:

### الكتب:

1. إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير: دراسة في مفهوم التنمية و مؤشراتها، دار الشروق، الطبعة الثانية، القاهرة، 2001.
2. أحمد محمد مندور، إيمان محب زكي، إيمان عطية ناصف، مقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، 2004.
3. إسماعيل محمد بن قانة، اقتصاد التنمية: نظريات-نماذج-استراتيجيات، دار أسامة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2012.
4. ثابت محمد ناصر، العلاقة بين الاقتصاد السياسي و تطور الفكر الاقتصادي، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2001.
5. روبرت بارو، محددات النمو الاقتصادي: دراسة تجريبية عبر البلدان، ترجمة نادر ادريس التل، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، عمان، 2009.
6. روبرت صولو، نظرية النمو، ترجمة ليلى عبود، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.
7. سالم توفيق النجفي، محمد صالح تركي القرشي، مقدمة في اقتصاد التنمية، دار الكتاب للطباعة و النشر، العراق، 1988.
8. الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
9. عاطف وليم أندراوس، الاقتصاد الظلي: المفاهيم، المكونات، الأسباب، الأثر على الموازنة العامة، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 2005.
10. العواملة نائل عبد الحافظ، إدارة التنمية: الأسس-النظريات-التطبيقات العملية، دار زهران للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2010.
11. محمد صالح تركي القرشي، علم اقتصاد التنمية، دار إثراء للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2010.
12. محمد عبد العزيز عجمية، إيمان عطية ناصف، التنمية الاقتصادية: دراسات نظرية و تطبيقية، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، 2000.
13. محمد مدحت مصطفى، سهير عبد الظاهر أحمد، النماذج الرياضية للتخطيط و التنمية الاقتصادية، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 1999.
14. مدحت القرشي، تطور الفكر الاقتصادي، دار وائل للنشر، عمان، 2008.
15. مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية، نظريات و سياسات و موضوعات، دار وائل للنشر، عمان، 2007.
16. معروف هوشيار، تحليل الاقتصاد الكلي، دار الصفاء للنشر و التوزيع، الأردن، 2005.
17. منير محمد الجنبهي، ممدوح محمد الجنبهي، النقود الالكترونية، دار الفكر الجامعي للنشر، الإسكندرية، 2005.

## قائمة المراجع

18. ميشيل تودارو، التنمية الاقتصادية، تعريب محمود حسن حسني و محمود حامد محمود عبد الرزاق، دار المريخ للنشر، الرياض، 2006.
  19. نعيم حافظ أبو جمعة، التسويق الابتكاري، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2003.
- بحوث، تقارير، مقالات:**
1. إدارة السياسات السكانية و المغتربين و الهجرة، قطاع الشؤون الاجتماعية، جامعة الدول العربية، التقرير الإقليمي للهجرة الدولية العربية، الهجرة الدولية و التنمية، 2014.
  2. برايان برانش، ديفيد جريس، الدليل الفني لتنظيم الاتحادات الائتمانية و الإشراف عليها، المجلس العالمي للاتحادات الائتمانية، أوزباكستان.
  3. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التنمية في كل عمل، تقرير التنمية البشرية، نيويورك، 2015.
  4. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم التنوع، تقرير التنمية البشرية، نيويورك، 2013.
  5. بلعباس عبد الله، ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيوولوجي، إنسانيات-المجلة الجزائرية للأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، -1111 (ISSN : 2050)، الجزائر، 2013.
  6. التقرير الاقتصادي العربي الموحد، تحويلات العاملين في الخارج و التنمية الاقتصادية في الدول العربية، 2006.
  7. الجمعية العامة للأمم المتحدة، العولمة و الاعتماد المتبادل: الهجرة الدولية و التنمية، الدورة الستون، البند 54 من جدول الأعمال، 2006.
  8. جينيفر إيسرن، راني ديشباندي، جودث فان دورن، إعداد إستراتيجية لتحويل الأموال: إرشادات موجهة للجهات المقدمة للخدمات المالية التي تراعى صالح الفقراء، دراسة عرضية رقم 10، المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، واشنطن، 2005.
  9. حسين مصطفى هلال، نظم المعلومات SWIFT و دورة في تنشيط حركة التعامل المصرفي (حالات تطبيقية)، ندوة الخدمات البنكية الإلكترونية الشاملة (رؤية مستقبلية)، القاهرة، 25-29 نوفمبر 2007.
  10. حمدي شعبان، الهجرة غير المشروعة: الضرورة و الحاجة، مركز الإعلام الأمني، مصر.
  - ريتشارد ه، آدمز الإبن، و جون بايج، الهجرة و التحويلات الدولية و الفقر في الدول النامية، البنك الدولي، واشنطن، 2003.
  11. ستيف ويلان، آلات الصرف الآلي، سلسلة ابتكارات تكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء.
  12. صندوق النقد الدولي، المعاملات الدولية في تحويلات المغتربين: مرشد لمعدى الإحصاءات و مستخدميها، الطبعة العربية، واشنطن، 2009.
  13. طارق بن خليف، النمو الداخلي و أنشطة البحث و التطوير، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، جامعة الوادي، العدد الخامس، السنة الخامسة، ص ص. 231-246، الوادي، 2012.

## قائمة المراجع

14. عبلة عبد الحميد بخاري، التنمية و التخطيط الاقتصادي: نظريات النمو و التنمية الاجتماعية، الجزء الثالث، جامعة الملك عبد العزيز، العربية السعودية.
15. اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، الهجرة الدولية و التنمية في بلدان الإسكوا: التحديات و الفرص، الأمم المتحدة، نيويورك، 2011.
16. اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، نشرة التنمية الاجتماعية عن الهجرة و الشباب: الهجرة و العمل و التعليم بين الشباب في المنطقة العربية، 2013.
17. مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا، أفضل الممارسات العملية من أجل مكافحة غسل الأموال و تمويل الإرهاب حول موضوع "الحوالة"، 2005.
18. محمد الأمين فارس، تحويلات العمال المهاجرين إلى المنطقة العربية "السمات و الآثار"، اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا " الإسكوا"، الأمم المتحدة، بيروت، 2006.
19. محمد الخشاني، التحويلات المالية للمهاجرين و أثرها على التنمية في بلدان المغرب العربي الثلاث: المغرب، الجزائر و تونس، اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا " الإسكوا"، الأمم المتحدة، بيروت، 2006.
20. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات و الجريمة (UNODC)، مجموعة أدوات لمكافحة تهريب المهاجرين، الأداة الأولى: فهم ظاهرة تهريب المهاجرين، الأمم المتحدة، نيويورك، 2013.
21. مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، إشكالية الهجرة في سياسات و استراتيجيات التنمية في شمال أفريقيا: دراسة مقارنة، الرباط، 2014.
22. المنظمة الدولية للهجرة، القانون الدولي للهجرة: قانون مصطلحات الهجرة، الإصدار الثاني، العدد 32، جنيف، 2013.
23. المنظمة الدولية للهجرة، القانون الدولي للهجرة: قانون مصطلحات الهجرة، الإصدار الثاني، العدد 32، جنيف، 2013.
24. المنظمة الدولية للهجرة، المركز الدولي لتنمية سياسات الهجرة، جردة بإمكانيات المؤسسات و ممارساتها، هجرة العبور عبر المتوسط: نحو حوار فاعل، ربط جماعات المهاجرين في الخارج تحقيقاً للمزيد من التطور، فيينا، 2010.
25. منظمة الهجرة الدولية و حكومة الجمهورية العربية السورية، الهجرة الخارجية السورية: تطورها، موجاتها و حجمها، عواملها و آثارها الاقتصادية و آفاق تشكيل إدارة وطنية رشيدة لها في ضوء تجارب عربية مقارنة.
26. مهند بن عبد الملك السلطان، أحمد بن بكر البكر، مفهوم الناتج المحلي الإجمالي، دراسة وصفية، إدارة الأبحاث الاقتصادية، مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض، 2016.
27. مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية "الأونكتاد"، تسخير التحويلات المالية و معارف المغتربين لبناء القدرات الإنتاجية، تقرير أقل البلدان نمواً، نيويورك و جنيف، 2012.



# قائمة المراجع

## مواقع الكترونية:

1. البنك الدولي، مؤشرات البنك الدولي:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/>.

2. البنك الدولي، قاعدة بيانات البنك الدولي الخاصة ببيانات الهجرة و تحويلاتها:

<https://www.worldbank.org/en/topic/migrationremittancesdiasporaisues/brief/migration-remittances-data>.

## المراجع باللغات الأجنبية:

### الكتب:

1. A. Colin Cameron, Pravin K. Trivedi, **Microeconometrics: Methods And Applications**, Cambridge University Press, ISBN: 1139444867, 9781139444866, 2005.
2. Alain Beitone, Antoine Cazorla, Christine Dollo, Anne-Mary Draï, **Dictionnaire De Science Economique**, 4<sup>e</sup> Edition, Armand Colin, Paris, 2013.
3. Badi H. Baltagi, **Econometric Analysis Of Panel Data**, Third Edition, Wiley, ISBN: 0470014563, 9780470014561, 2005.
4. Badi H. Baltagi, **Econometrics, Springer Texts In Business And Economics**, 5<sup>ème</sup> Édition, Springer Science & Business Media, 2011.
5. Barro R.J. & Sala-I-Martin, **Economic Growth**, Massachusetts Institute Of Technology, Cambridge, 2<sup>ème</sup> Edition, London, 2004.
6. Farid Baddache, **Le Développement Durable**, Editions Eyrolles, Troisième Tirage, Paris, 2010.
7. Gilbert Abraham-Frois, **Dynamique Economique**, 9<sup>e</sup> Edition, Editions Dalloz, 2002, Paris.
8. Guellec D & Ralle P, **Les Nouvelles Théories De La Croissance**, La Découverte, 5<sup>ème</sup> Edition, Paris, 2003.
9. Hamid Seddighi, **Introductory Econometrics: A Practical Approach**, 2<sup>ème</sup> Édition, Routledge, 2013.
10. Hasan Dincer, Umit Hacioglu, Serhat Yuksel, **Global Approaches In Financial Economics, Banking, And Finance**, Contributions To Economics, Springer, 2018.

## قائمة المراجع

11. Jean-Luc Gaffard, **La Croissance Economique**, Armand Colin Editeur, Paris, 2011.
12. Jean-Pierre Asselin De Beauville, Sacha Varin, **Initiation Au Logiciel R: Premiers Pas En Analyse De Données - Survol Théorique Et Applications Avec Rcmdr Et Factominer**, Academia, 2014.
13. Marc Raffinot, **Economie Du Développement**, Dunod, Paris, 2015.
14. Paul Krugman, Robin Wells, **Macroéconomie**, Traduction De La 2eme Edition Américaine Par Laurent Baechler, De Boeck, 2009.
15. Pierre Lafaye De Micheaux, Rémy Drouilhet, Benoit Liquet, **Le Logiciel R: Maîtriser Le Langage - Effectuer Des Analyses Statistiques**, Statistique Et Probabilités Appliquées, Springer Science & Business Media, 2011.
16. Pierre Robert, **Croissance Et Crises**, Pearson Education France, Isbn : 978-2-7440-7426-4, France, 2010.
17. Robert L. Kaufman, **Heteroskedasticity In Regression: Detection And Correction**, Sage Publications, 2013.
18. Snorri Thomas, Snorrason, **Asymmetric Economic Integration: Size Characteristics Of Economies, Trade Costs And Welfare**, Contributions To Economocs, Springer Science & Business Media, 2012.
19. Thomas Andren, **Econometrics**, Ventus Publishing Aps, 2007.
20. William H. Greene, **Econometric Analysis**, Fifth Edition, Prentice Hall, 2003.
21. William H. Greene, **Econometric Analysis**, Seventh Edition, International Edition, Pearson Education Limited, 2012.

بحوث ، تقارير ، مقالات:

1. Amina Aouchar, Abdelkadir Bahani, Hicham Hanchane, **Migrations Internationales Et Développement Local Au Maroc, Cas De La Vallée Du Drâ A Moyen Et Du Bassin De Tazarine**, Association Marocaine D'études Et De Recherches Sur Les Migrations (Amerm), Maroc, 2011.
2. Andrea Bassanini, Stefano Scarpetta, **Les Moteurs De La Croissance Dans Les Pays De L'ocde : Analyse Empirique Sur Des Données De Panel**, Revue Economique De L'ocde N° 33, pp. 7-58, 2001.
3. Artus Patrick, **Croissance Endogène : Revue Des Modèles Et Tentatives De Synthèse**, Revue Economique, Volume 44, N°2, pp. 189-228, 1993.

## قائمة المراجع

---

4. Atamanov, Aziz & Van Den Berg, Marris, **Determinants Of Remittances In Central Asia: Evidence Based On The Household Budget Survey In The Kyrgyz Republic**, Maastricht Graduate School Of Governance Working Paper Mgsog/2010/007, 2010.
5. Badi H. Baltagi, Et Al, **Testing For Sphericity In A Fixed Effects Panel Data Model**, The Econometrics Journal, Vol. 14, No. 1, pp. 25–47, JSTOR, 2011.
6. Badi H. Baltagi, **Panel Data Methods, Prepared For The Handbook Of Applied Economic Statistics**, Department Of Economics, Texas A&M University, College Station, Tx 77843-4228.
7. Ben Mim. S, Mabrouk. F, **Transferts Des Migrants Et Croissance Economique : Quels Canaux De Transmission?**, Gretha Working Papers, N°2011-28, 2011.
8. Bouoiyour, J. , **Les Transferts Des Fonds Des Migrants Marocains : Leviers De Croissance Et Du Développement**, MPRA Paper 50537, 2013.
9. Bouoiyour, J., **Etude Econométrique Sur Les Déterminants Des Transferts De Fonds Des Ressortissants Marocains A L'étranger**, Association Marocaine D'études Et De Recherches Sur Les Migrations (Amerm), Programme De Recherche Sur La Migration Internationale Des Marocains, Maroc, 2011.
10. Bramati, Maria Caterina, Christophe Croux, **Robust Estimators For The Fixed Effects Panel Data Model**, The Econometrics Journal, Vol. 10, No. 3, pp. 521–540, JSTOR, 2007.
11. Chantha Hor, Pheara Pheang, **Analysis Determinant Factors Effect On Migrant Workers' Remittances Flow To The Clmv Countries**, International Journal Of Economics And Financial Issues, Econjournals, Vol. 7(2), ISSN: 2146-4138, pp. 202-207, 2017.
12. Comité Français Pour La Solidarité Internationale (Cfsi), **Rapport-Migration Et Phénomènes Migratoires : Flux Financiers, Mobilisation De L'épargne Et Investissement Local**, France, 2003.
13. Conférence, **Les Transferts De Fonds Des Migrants Vers Le Maghreb Et La Zone Franc**, Paris, 21 Et 22 Février 2012.
14. Conseil National Economique Et Social, **Rapport Sur Le Secteur Informel: Illusions Et Réalités**, 24<sup>ème</sup> Session Plénière, Alger, 2004.
15. David De La Croix, Thomas Baudin, **La Croissance Economique**, Institut De Recherches Economiques Et Sociales De L'université Catholique De Louvain, Belgique, 2015.

## قائمة المراجع

---

16. Dieleman JI, Templin T, **Random-Effects, Fixed-Effects And The Within-Between Specification For Clustered Data In Observational Health Studies: A Simulation Study**, PLOS ONE, 2014.
17. Djafarou Tankari Ango, **Transferts De Fonds Des Migrants Et Croissance Economique Dans L'uemoa**, 2015.
18. Dominique Guellec, **Croissance Endogène: Les Principaux Mécanismes**, Economie & Prévision, N°106, pp. 41-50, 1992.
19. Durbin J., Watson G. S, **Testing For Serial Correlation In Least Squares Regression**, Biometrika, Vol. 58, No. 1, pp. 1-19, JSTOR, 1971.
20. Elkhider, A., Bouhadi, E. A., & Kchirid, E. M , **The Determinants Of Remittances By Moroccans Resident Abroad: Empirical Study From 1970-2006**, In Proceedings For The African Economic Conference, pp. 133-160, 2008.
21. Emmanuel Rocher, Adeline Pelletier, **Les Transferts De Revenus Des Migrants : Quel Impact Sur Le Développement Economique Et Financier Des Pays D'afrique Subsaharienne?**, Bulletin De La Banque De France, N° 173, 2008.
22. **Evidence Based On The Household Budget Survey In The Kyrgyz Republic**, Maastricht Graduate School Of Governance Working Paper Mgsog/2010/007, 2010.
23. Fayissa Bichaka, Christian Nsiah, **The Impact Of Remittances On Economic Growth And Development In Africa**, The American Economist, Vol. 55, No. 2, pp. 92–103, JSTOR, 2010.
24. Gardiner. J. C., Luo. Z., Roman. L. A., **Fixed Effects, Random Effects And Gee: What Are The Differences?**, Statistics In Medicine, pp. 221-239, 2009.
25. Gildas Simon, **Les Transferts De Revenus Des Travailleurs Maghrébins Vers Leur Pays D'origine : Essai D'évaluation**, Halshs . Archives-Ouvertes, N° 00674840, 28 Février 2012.
26. Global Economic Prospects, **Remittances, Households, And Poverty**, 2006.
27. Groupe De Travail, «Valorisation Economique De L'épargne Des Migrants», **La Valorisation Economique De L'épargne Des Migrants : Epargner Ici, Investir Là-Bas, Un Etat Des Lieux**, Forim, Finansol, Cfsi, 2003.

## قائمة المراجع

---

28. Gul, Asha, And Mahreen Mahmud, **Remittances From Saudi Arabia: A Community Phenomenon**, The Pakistan Development Review, Vol. 51, No. 4, pp. 245–258, JSTOR, 2012.
29. Hasan, Md. M, **The Macroeconomic Determinants Of Remittances In Bangladesh**, Institute Of Microfinance (Inm), Dhaka, Bangladesh, Mpra Paper No. 27744, 2008.
30. Hausman J. A, **Specification Tests In Econometrics**, Econometrica, Vol. 46, No. 6, pp. 1251–1271, JSTOR, 1978.
31. Haut Commissariat Au Plan, **Les Sources De La Croissance Economique Au Maroc**, Maroc, 2005.
32. Holst, E., Schrooten, M., **Migration And Money: What Determines Remittances?**, Evidence From Germany, No. 566, Diw Discussion Papers, 2006.
33. Hsiao Cheng, **Economic Panel Data**, International Encyclopedia Of The Social & Behavioral Sciences, Elsevier, 2001.
34. Hsiao Cheng, **Panel Data Analysis-Advantages And Challenges**, Test, Vol. 16, No 1, pp. 1-22, 2007.
35. Ibrahima Diop, **Les Systèmes Informels Ou Alternatifs De Transferts De Fonds Au Sénégal**, CENTIF.
36. Iconomix, **Croissance Et Développement, Le Mystère De La Prospérité Economique**, 2014.
37. Jean Paul Tsasa.V, **Dérivation Du Modèle Basique De Barro : Approche Par L'optimisation Dynamique Non Stochastique**, Laboratoire D'analyse – Recherche En Economie Quantitative [Lareq], Vol. 1 – Num. 005, pp. 23-31, 2012.
38. Jean-Luc, Siruguet, **Le Contrôle Comptable Bancaire : Un Dispositif De Maîtrise Des Risques**, Revue Banque, 2007.
39. Kazumitsu Nawata, Michael Mcaleer, **The Maximum Number Of Parameters For The Hausman Test When The Estimators Are From Different Sets Of Equations**, Economics Letters, pp. 291-294, 2014.
40. Kpégo Didier Anatole Gbenou, **Impacts Macroéconomiques Des Transferts De Fonds Des Migrants Dans Les Pays De L'uemoa**, Document D'étude Et De Recherche, Banque Centrale Des Etats De L'afrique De L'ouest, N° Der/14/03, 2015.
41. Magne-Jessica Georgette Djomo, **Les Déterminants De L'utilisation Des Fonds Reçus Des Transferts Internationaux A Des Fins D'investissement**

## قائمة المراجع

**Par Les Ménages Bénéficiaires Dans Les Pays En Développement**, Hec Montréal, Montréal, 2012.

**42.** Mathias Lerch, Philippe Wanner, **Les Transferts De Fonds Des Migrants Albanais : Facteurs Déterminant Leur Réception**, Etudes Du Swiss Forum For Migration And Population Studies (SFM), 2006.

**43.** Meyer Dietmar, Shera Adela, **The Impact Of Remittances On Economic Growth: An Econometric Model**, *Economia*, Vol. 18, No 2, pp. 147-155, 2017.

**44.** Mouhoud, E. M., Oudinet, J. & Unan, E, **Macroeconomic Determinants Of Migrants' Remittances In The Southern And Eastern Mediterranean Countries**, Cepn-Umr N.° 7115. Université Paris 13, 2008.

**45.** Mourji, F., Ezzrari, A., Fekkaklouhail, S., **Les Déterminants Des Transferts Des Migrants Et Leur Impact Sur Les Conditions De Vie De La Population : Cas Du Maroc**, Groupement De Recherche International (Gdri), Economie Internationale Du Développement, Atelier «Migrations Internationales », Clermont-Ferrand, France, 2015.

**46.** Mugumisi, N., **Microeconomic Determinants Of Migrant Remittances Into Zimbabwe: A Survey Of Zimbabweans In Botswana And South Africa**, *International Journal Of Economics, Commerce And Management*, United Kingdom, Vol. Ii, Issue 9, 2014.

**47.** Nathalie Avallone, Françoise Nicolas, **Theorie De La Croissance : Les Leçons Pour Les Pays En Développement, Revue Sélective De La Littérature Théorique Et Empirique**, Groupe Caisse Des Dépôts, Paris, 2003.

**48.** Ojapinwa Taiwo, **Determinants Of Migrants' Remittances In Nigeria: An Econometrics Analysis**, *International Journal Of Humanities And Social Science*, Vol. 2 No. 14, pp. 295-301, 2012.

**49.** Okayo Alphonsine Coulibaly, **Les Motivations Microéconomiques Des Transferts De Fonds Au Burkina Faso : La Culture Est-Elle Déterminante?**, *Region Et Developpement, Lead*, Université Du Sud - Toulon Var, Vol. 43, pp. 187-208, 2016.

**50.** Organisation Internationale Pour Les Migrations (Oim), **Etat De La Migration Dans Le Monde 2013 : Le Bien-Etre Des Migrants Et Le Développement**, Genève, 2013.

**51.** Paul M. Romer, **Endogenous Technological Change**, *Journal Of Political Economy*, Vol.98, Issue 5, pp. 71-102, University Of Chicago, USA, 1990.

**52.** Performances Management Consulting, **Les Transferts D'argent En Afrique Problématiques, Enjeux, Défis Et Perspectives**, Dakar, 2010.

## قائمة المراجع

---

- 53.** Perspectives Des Migrations Internationales, Les Transferts De Fonds Internationaux Des Emigrés Et Leur Rôle Dans Le Développement, Edition 2006 – ISBN 92-64-03629-6, 2006.
- 54.** Pierre-Alain Muet, Les Théories Contemporaines De La Croissance, Observations Et Diagnostics Economiques N° 45, pp. 11-51, 1993.
- 55.** Rajhi Taoufik, Croissance Endogène Et Externalités Des Dépenses Publiques, Revue Economique, Volume 44, N°2, pp. 355-368, 1993.
- 56.** Riccardo Faini, Migrations Et Transferts De Fonds: Impact Sur Les Pays D'origine, Revue D'économie Du Développement (Vol. 15), pp. 153-182, 2007.
- 57.** Richard H. Adams, Jr, International Remittances And The Household: Analysis And Review Of Global Evidence, World Bank, Washington, 2007.
- 58.** Robert E. B. Lucas, And Oded Stark., Motivations To Remit: Evidence From Botswana, Journal Of Political Economy, Vol. 93, No. 5, pp. 901–918, JSTOR, 1985.
- 59.** Robert J. Barro, Government Spending In A Simple Model Of Endogenous Growth, Journal Of Political Economy, Vol.98, Issue 5, pp. 103-125, University Of Chicago, USA, 1990.
- 60.** Robert. Lucas, On The Mechanics Of Economic Development, Journal Of Monetary Economics, Vol.22, pp. 3-42, University Of Chicago, USA, 1988.
- 61.** Sebil O Oshota, Abdulazeez A Badejo, Impact Of Remittances On Economic Growth In Nigeria: Further Evidence, Economics Bulletin, Volume 35, Issue 1, pp. 247-258, 2015.
- 62.** Singh, R. J., Haacker, M., Lee, K. W., Le Goff, M, Determinants And Macroeconomic Impact Of Remittances In Sub-Saharan Africa, Journal Of African Economies, 2010, Vol. 20, No 2, pp. 312-340, 2010.
- 63.** T. S. Breusch, A. R. Pagan, A Simple Test For Heteroscedasticity And Random Coefficient Variation, Econometrica, Vol. 47, No. 5, pp. 1287-1294, JSTOR, 1979.
- 64.** T. S. Breusch, A. R. Pagan, The Lagrange Multiplier Test And Its Applications To Model Specification In Econometrics, The Review Of Economic Studies, Volume 47, Issue 1, pp. 239-253, 1980.
- 65.** Tabit Safaa, Moussir Charaf-Eddine, Impact Of Migrants' Remittances On Economic Growth: Case Of Morocco, International Journal Of Innovation And Applied Studies, Vol. 20, No 1, ISSN: 2028-9324, pp. 226-233, 2017.

## قائمة المراجع

---

66. Tabit Safaa, Moussir Charaf-Eddine, **Macroeconomic Determinants Of Migrants' Remittances: Evidence From A Panel Of Developing Countries**, International Journal Of Business And Social Research, [S.L.], V. 6, N. 7, pp. 01-11, ISSN: 2164-2559, 2016.
67. Tom De Bruyn, Johan Wets, **Remittances In The Great Lakes Region**, International Organization For Migration (IOM), Genève, 2006.
68. Vanwey, Leah K., **Altruistic And Contractual Remittances Between Male And Female Migrants And Households In Rural Thailand**, Demography, Vol. 41, No. 4, pp. 739–756, JSTOR, 2004.
69. Vu Quang Viet, **Gdp By Production Approach: A General Introduction With Emphasis On An Integrated Economic Data Collection Framework**, Consultant To Unsd's Project, Statistical Capacity Development In China And Other Developing Countries In Asia, Fourth Revision, 2009.
70. Ye. Xiaoqing, Xu. Juan, Wu. Xiangjun, **Estimation Of An Unbalanced Panel Data Tobit Model With Interactive Effects**, Journal Of Choice Modelling, Elsevier, Vol. 28(C), pp. 108-123, 2018.
71. Younoussa, I, **Envois De Fonds Et Altruisme : Le Cas Des Comores**, Groupe D'économie Lare-Efi Du Développement – Université Montesquieu-Bordeaux Iv, Dt/168, 2011.
72. Zogjani, J., Pantina, M. B, **The Role And Impact Of Remittances On The Economic Growth - Kosovo Case Study**, Iliria International Review, Vol. 4, No. 2, pp. 61-72, 2014.



الفهرس

العام

## الفهرس العام

| رقم الصفحة | العنوان  |
|------------|--|
| -          | دعاء   |
| -          | شكر و تقدير  |
| -          | الإهداء  |
| -          | فهرس المحتويات   |
| -          | قائمة الجداول و الأشكال  |
| (أ-د)      | مقدمة عامة   |
| 1          | <b>الجزء الأول: الإطار النظري للتحويلات المالية و النمو الاقتصادي و واقعها في دول MENA</b> |
| 2          | <b>الفصل الأول: مفاهيم عامة حول التحويلات المالية للمهاجرين</b>                            |
| 3          | مقدمة الفصل  |
| 4          | المبحث الأول: مفهوم الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين                                   |
| 4          | المطلب الأول: مفاهيم عامة حول الهجرة   |
| 4          | 1. مفهوم الهجرة  |
| 5          | 2. أسباب و دوافع الهجرة  |
| 6          | 3. قيود الهجرة   |
| 6          | 4. أقطاب الهجرة  |
| 7          | 5. عناصر الهجرة  |
| 7          | 1.5 المهاجر  |
| 7          | 1.1.5 المهاجر الدولي   |
| 8          | 2.1.5 المهاجر لمدى طويل  |
| 8          | 3.1.5 المهاجر لمدى قصير  |
| 8          | 4.1.5 المهاجر العامل   |
| 8          | 5.1.5 المهاجر الاقتصادي  |
| 8          | 6.1.5 المهاجر الموثق "مدعم بمستندات"   |
| 8          | 7.1.5 المهاجر غير منتظم  |
| 9          | 8.1.5 المهاجر الماهر   |
| 9          | 9.1.5 المهاجر للاستيطان  |
| 9          | 10.1.5 المهاجر العائد  |
| 9          | 2.5 البلد الأصلي   |
| 9          | 3.5 البلد المستقبل   |
| 10         | <b>المطلب الثاني: مفهوم التحويلات المالية و كيفية تسجيلها</b>                              |
| 11         | 1. مفهوم التحويلات المالية   |
| 11         | 2. كيفية تسجيل التحويلات المالية   |
| 12         | 3. مصادر إحصائيات التحويلات المالية  |
| 12         | 1.3 ميزان مدفوعات البلد الأصلي   |
| 13         | 2.3 المصادر الإحصائية في بلد العملة  |
| 13         | 3.3 المصادر المالية الدولية  |
| 14         | <b>المطلب الثالث: الآثار الاقتصادية و الاجتماعية للتحويلات المالية للمهاجرين</b>           |

|    |   |
|----|---|
| 14 | 1. الآثار الاقتصادية للتحويلات المالية للمهاجرين                              |
| 14 | 1.1. تأثير التحويلات المالية على الاستثمار                                    |
| 14 | 2.1. تأثير التحويلات المالية على النظام المصرفي                               |
| 15 | 3.1. تأثير التحويلات المالية على ميزان المدفوعات                              |
| 15 | 4.1. تأثير التحويلات المالية على الزراعة                                      |
| 15 | 5.1. تأثير التحويلات المالية على النمو الاقتصادي للبلد الأصلي                 |
| 17 | 2. الآثار الاجتماعية للتحويلات المالية للمهاجرين                              |
| 18 | 1.2. تأثير التحويلات المالية على الفقر  |
| 19 | 2.2. دور التحويلات المالية في تحسين مستوى المعيشة                             |
| 20 | 3.2. تأثير التحويلات المالية على توزيع الدخل                                  |
| 21 | <b>المبحث الثاني: أنظمة تحويل الأموال</b>                                     |
| 21 | <b>المطلب الأول: النظام الرسمي لتحويل الأموال</b>                             |
| 23 | 1. الجهات التي تقدم خدمات تحويل الأموال                                       |
| 23 | 1.1. البنوك   |
| 23 | 2.1. الاتحادات الائتمانية   |
| 23 | 1.2.1. تعريف الاتحادات الائتمانية   |
| 23 | 2.2.1. أوجه الاختلاف بين الاتحادات الائتمانية و البنوك التجارية               |
| 24 | 3.1. المكاتب البريدية   |
| 24 | 4.1. شركات تحويل الأموال  |
| 25 | 1.4.1. خدمة تحويل الأموال لوستيرن يونيون و مانيجرام                           |
| 25 | 1.1.4.1. ويتسرن يونيون  |
| 25 | 2.1.4.1. مانيجرام   |
| 25 | 2.4.1. مميزات خدمة تحويل الأموال لوستيرن يونيون و مانيجرام                    |
| 26 | 3.4.1. آلية تحويل الأموال عن طريق وستيرن يونيون و مانيجرام                    |
| 26 | 4.4.1. أوجه الاختلاف بين وستيرن يونيون و مانيجرام فيما يخص خدمة تحويل الأموال |
| 27 | 2. آليات تحويل الأموال  |
| 27 | 1.2. آليات تحويل الأموال المعتمدة على المستندات الورقية                       |
| 27 | 1.1.2. الشيكات  |
| 28 | 2.1.2. الحوالات البريدية  |
| 29 | 2.2. آليات تحويل الأموال المعتمدة على الوسائل الإلكترونية                     |
| 29 | 1.2.2. التحويلات الإلكترونية  |
| 29 | 1.1.2.2. تعريف التحويل الإلكتروني للأموال                                     |
| 29 | 2.1.2.2. مزايا التحويلات المالية الإلكترونية                                  |
| 30 | 3.1.2.2. أنواع التحويلات المالية الإلكترونية                                  |
| 30 | 1.3.1.2.2. نظام المقاصة الآلية (La télé compensation)                         |
| 30 | أ. تعريف المقاصة الآلية   |
| 30 | ب. كيفية تحويل الأموال عن طريق نظام المقاصة الآلية                            |
| 31 | 2.3.1.2.2. نظام سويفت   |
| 31 | أ. تعريف نظام سويفت   |
| 31 | ب. مزايا نظام سويفت   |
| 32 | ج. رسائل نظام سويفت الخاصة بالتحويلات المالية                                 |
| 32 | د. كيفية تحويل الأموال عن طريق نظام سويفت                                     |
| 33 | 3.3.1.2.2. الفرق بين نظام المقاصة الآلية و نظام سويفت في تحويل الأموال        |
| 33 | 2.2.2. الشبكات المسجلة الملكية لتحويل الأموال                                 |

|    |   |
|----|---|
| 34 | 3. آليات إيصال خدمة تحويل الأموال   |
| 34 | 1.3. الصراف الآلي   |
| 34 | 1.1.3. تعريف الصراف الآلي   |
| 34 | 2.1.3. متطلبات آلات الصراف الآلي  |
| 35 | 3.1.3. الصراف الآلي و نظام تحويل الأموال  |
| 35 | 2.3. الإنترنت   |
| 35 | 1.2.3. الإنترنت المصرفي   |
| 35 | 2.2.3. الإنترنت و التحويلات المالية   |
| 35 | 1.2.2.3. خدمة إيصال التحويلات المالية للمستخدم  |
| 36 | 2.2.2.3. خدمة التحويلات المالية للحسابات المصرفية   |
| 36 | <b>المطلب الثاني: النظام غير الرسمي لتحويل الأموال</b>  |
| 36 | 1. مفهوم النظام غير الرسمي لتحويل الأموال   |
| 36 | 1.1. تعريف النظام غير الرسمي  |
| 37 | 2.1. تعريف النظام غير الرسمي لتحويل الأموال   |
| 37 | 2. أشكال النظام غير الرسمي لتحويل الأموال   |
| 37 | 1.2. التحويلات المالية المحملة شخصيا  |
| 37 | 1.1.2. التحويلات المالية المحملة من طرف الشخص نفسه  |
| 38 | 2.1.2. التحويلات المالية المحملة من طرف الأصدقاء و الأقارب  |
| 38 | 3.1.2. التحويلات المالية عن طريق محول الأموال   |
| 39 | 2.2. نظام الحوالة   |
| 39 | 1.2.2. تعريف الحوالة  |
| 39 | 2.2.2. عناصر الحوالة  |
| 39 | 3.2.2. أسباب انتشار الحوالة   |
| 40 | 4.2.2. تحويل الأموال عبر نظام الحوالة   |
| 41 | 3.2. الظرف البريدي  |
| 41 | <b>المطلب الثالث: الفرق بين النظام الرسمي و النظام غير الرسمي لتحويل الأموال و محددات الاختيار بينهما</b> |
| 42 | 1. الفرق بين النظام الرسمي و النظام غير الرسمي  |
| 42 | 2. محددات اختيار نظام تحويل الأموال   |
| 42 | 1.2. تكلفة تحويل الأموال  |
| 43 | 2.2. التغطية المصرفية في البلدان الأصلية  |
| 43 | 3.2. الفرق بين سعر الصرف في النظامين الرسمي و الغير الرسمي  |
| 43 | 4.2. وضعية المهاجر القانونية في البلد المستقبل  |
| 44 | 5.2. القرب الجغرافي   |
| 44 | 6.2. الضرائب  |
| 44 | 7.2. النظم و القيود الحكومية المفروضة على النشاط الاقتصادي  |
| 45 | 3. دور المنافسة في تحسين خدمة تحويل الأموال و في تخفيض تكلفتها  |
| 45 | 4. الفرق بين مقدمي خدمات تحويل الأموال  |
| 45 | 1.4. من حيث السرعة و الأمان و الموثوقية   |
| 46 | 2.4. من حيث إمكانية الوصول  |
| 46 | 3.4. تنوع الخدمات المقدمة   |
| 47 | 4.4. من حيث التكلفة   |
| 48 | 5. نقاط القوة و نقاط الضعف بين مقدمي خدمة تحويل الأموال   |
| 49 | <b>المبحث الثالث: محددات التحويلات المالية للمهاجرين و مجالات توظيفها</b>                                 |
| 49 | <b>المطلب الأول: دوافع التحويلات المالية للمهاجرين</b>  |

|    |   |
|----|---|
| 49 | 1. الدوافع الفردية للتحويلات المالية                                      |
| 49 | 1.1. الإيثار  |
| 51 | 2.1. المصلحة الذاتية  |
| 51 | 2. الدوافع العائلية للتحويلات المالية                                     |
| 52 | 1.2. اتفاقية القرض الأسري   |
| 52 | 2.2. اتفاقية التأمين المشترك  |
| 53 | <b>المطلب الثاني: المحددات الاقتصادية للتحويلات المالية للمهاجرين</b>     |
| 53 | 1. المحددات الاقتصادية الجزئية للتحويلات المالية للمهاجرين                |
| 54 | 1.1. دراسة (Bouoiyour, J., 2011)  |
| 54 | 2.1. دراسة (Mourji, F., Ezzrari, A., Fekkaklouhail, S., 2015)             |
| 55 | 3.1. دراسة (Mugumisi, N., 2014)   |
| 55 | 4.1. دراسة (Holst, E., Schrooten, M., 2006)                               |
| 56 | 5.1. دراسة (COULIBALY, O.A., 2016)  |
| 56 | 6.1. دراسة (Younoussa, I., 2011)  |
| 57 | 7.1. دراسة (Atamanov, A., Van Den Berg, M., 2010)                         |
| 57 | 8.1. دراسة (Gul, A., Mahmud, M., 2012)                                    |
| 58 | 2. المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين                 |
| 59 | <b>المطلب الثالث: مجالات توظيف التحويلات المالية للمهاجرين</b>            |
| 59 | 1. استخدامات التحويلات المالية في العالم                                  |
| 59 | 2. استخدامات التحويلات المالية  |
| 61 | 1.2. الاستهلاك  |
| 61 | 2.2. الاستثمار غير المنتج   |
| 62 | 3.2. الاستثمار المنتج   |
| 62 | 3. العوامل المؤثرة على استخدام التحويلات المالية للمهاجرين في الاستثمار   |
| 63 | 1.3. حجم الأسرة المستفيدة من التحويلات المالية                            |
| 63 | 2.3. جنس المستفيد من التحويلات المالية                                    |
| 63 | 3.3. دخل الأسرة المستفيدة من التحويلات المالية                            |
| 63 | 4.3. بيئة الأعمال و كفاءة المؤسسات في البلد المستفيد من التحويلات المالية |
| 64 | 5.3. المهاجر و التحويلات المالية الدولية                                  |
| 64 | 4. المشاكل المتعلقة بمختلف استخدامات التحويلات المالية في البلد الأصلي    |
| 65 | خاتمة الفصل   |
| 66 | <b>الفصل الثاني: مفاهيم و نظريات النمو الاقتصادي</b>                      |
| 67 | مقدمة الفصل   |
| 68 | <b>المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول النمو الاقتصادي</b>                    |
| 68 | <b>المطلب الأول: مفهوم النمو الاقتصادي</b>                                |
| 68 | 1. تعريف النمو الاقتصادي  |
| 70 | 2. عناصر النمو الاقتصادي  |
| 70 | 1.2. العنصر الأول   |
| 70 | 2.2. العنصر الثاني  |
| 70 | 3.2. العنصر الثالث  |
| 71 | 3. مصادر النمو الاقتصادي للمدى البعيد                                     |
| 71 | 4. خصائص النمو الاقتصادي  |
| 71 | 5. عوامل النمو الاقتصادي  |
| 71 | 1.5. العمل  |

|    |   |
|----|---|
| 72 | 2.5. رأس المال  |
| 72 | 1.2.5. رأس المال البشري   |
| 72 | 2.2.5. رأس المال المادي   |
| 73 | 3.5. التكنولوجيا  |
| 73 | 4.5. الموارد الطبيعية   |
| 74 | <b>المطلب الثاني: قياس النمو الاقتصادي</b>                      |
| 74 | 1. مؤشرات النمو الاقتصادي                                       |
| 74 | 1.1. تعريف مؤشرات النمو الاقتصادي                               |
| 74 | 1.1.1. تعريف الناتج المحلي الإجمالي                             |
| 74 | 1.1.1.1. التعريف الأساسي للناتج المحلي الإجمالي                 |
| 74 | 2.1.1.1. تعريف الناتج المحلي الإجمالي حسب مفاهيم الاقتصاد الكلي |
| 75 | 2.1.1. تعريف الناتج الوطني (القومي) الإجمالي                    |
| 76 | 2.1. قياس مؤشرات النمو الاقتصادي                                |
| 76 | 1.2.1. قياس الناتج المحلي الإجمالي                              |
| 76 | 1.1.2.1. حساب الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنتاج             |
| 76 | 2.1.2.1. حساب الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل               |
| 77 | أ. تعويضات الموظفين   |
| 77 | ب. فائض التشغيل   |
| 77 | 3.1.2.1. حساب الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق             |
| 77 | أ. الإنفاق الاستهلاكي   |
| 78 | ب. الإنفاق الاستثماري   |
| 78 | ت. الإنفاق الحكومي  |
| 78 | ث. صافي الإنفاق الخارجي   |
| 78 | 2.2.1. قياس الناتج الوطني الإجمالي                              |
| 79 | 3.1. مؤشرات النمو الاقتصادي الاسمية و الحقيقية                  |
| 80 | 4.1. المقارنة بين مؤشرات النمو الاقتصادي                        |
| 80 | 5.1. فوائد و قيود مؤشرات النمو الاقتصادي                        |
| 80 | 1.5.1. فوائد و قيود الناتج المحلي الإجمالي                      |
| 80 | 1.1.5.1. فوائد الناتج المحلي الإجمالي                           |
| 80 | 2.1.5.1. قيود الناتج المحلي الإجمالي                            |
| 81 | 2.5.1. فوائد و قيود الناتج الوطني الإجمالي                      |
| 81 | 1.2.5.1. فوائد الناتج الوطني الإجمالي                           |
| 81 | 2.2.5.1. قيود الناتج الوطني الإجمالي                            |
| 81 | 2. قياس و حساب النمو الاقتصادي                                  |
| 81 | 1.2. مقاييس النمو الاقتصادي                                     |
| 82 | 1.1.2. الناتج الحقيقي الإجمالي                                  |
| 82 | 2.1.2. متوسط الدخل الفردي                                       |
| 82 | 2.2. النمو الاقتصادي من حيث فترة القياس (المركب أو البسيط)      |
| 82 | 1.2.2. معدل النمو الاقتصادي البسيط                              |
| 83 | 2.2.2. معدل النمو الاقتصادي البسيط المركب                       |
| 83 | <b>المطلب الثالث: مفهوم التنمية الاقتصادية</b>                  |
| 83 | 1. تعريف التنمية الاقتصادية                                     |
| 83 | 2. محركات التنمية الاقتصادية                                    |
| 84 | 1.2. المحرك الأول: الدولة الإنمائية الفاعلة                     |

|     |  |
|-----|--|
| 84  | 2.2. المحرك الثاني: اختراق الأسواق العالمية                          |
| 85  | 3.2. المحرك الثالث: الابتكار و الحزم في السياسات الاجتماعية          |
| 85  | 3. الرفاهية و الثروة و قياسهما                                       |
| 85  | 4. التنمية المستدامة   |
| 85  | 1.4. تعريف التنمية المستدامة   |
| 85  | 2.4. ركائز التنمية المستدامة   |
| 86  | 3.4. أهداف التنمية المستدامة   |
| 87  | 5. الفرق بين التنمية الاقتصادية و النمو الاقتصادي                    |
| 88  | <b>المبحث الثاني: نظريات النمو الاقتصادي في الفكر الاقتصادي</b>      |
| 88  | <b>المطلب الأول: نظريات النمو الاقتصادي عند الكلاسيك</b>             |
| 88  | 1. نظرية آدم سميث في النمو الاقتصادي (1776)                          |
| 89  | 2. نظرية دافيد ريكاردو في النمو الاقتصادي (1817)                     |
| 91  | 3. نظرية توماس روبرت مالتوس في النمو الاقتصادي (1798)                |
| 92  | <b>المطلب الثاني: نظريات النمو الاقتصادي عند النيوكلاسيك</b>         |
| 92  | 1. نموذج النمو الاقتصادي لروبرت سولو (Robert Solow 1956)             |
| 92  | 1.1. فرضيات نموذج سولو للنمو الاقتصادي                               |
| 93  | 2.1. دراسة نموذج سولو القاعدي للنمو الاقتصادي                        |
| 93  | 1.2.1. خصائص دالة الإنتاج النيوكلاسيكية                              |
| 94  | 2.2.1. معادلة نموذج سولو للنمو الاقتصادي                             |
| 94  | 3.2.1. التمثيل البياني لنموذج النمو الاقتصادي لسولو                  |
| 95  | 4.2.1. تحليل نموذج النمو الاقتصادي لسولو                             |
| 96  | 3.1. دراسة نموذج سولو للنمو الاقتصادي مع إدخال عنصر التقدم التقني    |
| 97  | 1.3.1. معادلة نموذج سولو للنمو الاقتصادي مع إدخال عنصر التقدم التقني |
| 97  | 2.3.1. تحليل نموذج سولو للنمو الاقتصادي مع إدخال عنصر التقدم التقني  |
| 97  | 4.1. نموذج سولو و النمو الاقتصادي للمدى البعيد                       |
| 98  | 2. نموذج النمو الاقتصادي لجوزيف شومبيتر (Joseph Schumpeter)          |
| 98  | 1.2. المنظم الرأسمالي و الإبداع                                      |
| 98  | 2.2. الدورات الاقتصادية و النمو                                      |
| 98  | 3. التقارب في النموذج النيوكلاسيكي                                   |
| 99  | <b>المطلب الثالث: نظريات النمو الاقتصادي عند الكينزيين</b>           |
| 99  | 1. التحليل الكينزي للنمو الاقتصادي                                   |
| 100 | 2. نموذج النمو الاقتصادي لهارود و دومار (Harrod-Domar)               |
| 100 | 1.2. فرضيات نموذج هارود و دومار للنمو الاقتصادي                      |
| 100 | 2.2. دراسة نموذج هارود و دومار للنمو الاقتصادي                       |
| 100 | 1.2.2. معامل رأس المال   |
| 101 | 2.2.2. معادلة نموذج هارود و دومار للنمو الاقتصادي                    |
| 102 | 3.2. تحليل نموذج النمو الاقتصادي لهارود و دومار                      |
| 102 | 4.2. الانتقادات التي وجهت لنموذج هارود و دومار للنمو الاقتصادي       |
| 103 | <b>المبحث الثالث: نظريات النمو الاقتصادي في الفكر المعاصر</b>        |
| 103 | <b>المطلب الأول: نظرية مراحل النمو الاقتصادي لوالنت روستو</b>        |
| 103 | 1. المرحلة الأولى: مرحلة المجتمع التقليدي                            |
| 104 | 2. المرحلة الثانية: مرحلة التهيؤ للانطلاق                            |
| 104 | 3. المرحلة الثالثة: مرحلة الانطلاق                                   |
| 104 | 4. المرحلة الرابعة: مرحلة النضج                                      |

|     |   |
|-----|---|
| 105 | 5. المرحلة الخامسة: مرحلة الاستهلاك الوفير  |
| 106 | <b>المطلب الثاني: نظريات النمو الداخلي</b>  |
| 106 | 1. نموذج لوكاس للنمو الاقتصادي (1988)   |
| 107 | 1.1. فرضيات نموذج لوكاس للنمو الاقتصادي   |
| 107 | 2.1. تحليل نموذج لوكاس للنمو الاقتصادي  |
| 109 | 3.1. معادلة النمو الاقتصادي لنموذج لوكاس  |
| 110 | 2. نموذج رومر للنمو الاقتصادي (1990)  |
| 110 | 1.2. فرضيات نموذج رومر للنمو الاقتصادي  |
| 111 | 2.2. القطاعات الاقتصادية الثلاثة لنموذج رومر  |
| 111 | 1.2.2. قطاع إنتاج السلع الوسيطة   |
| 112 | 2.2.2. قطاع إنتاج السلع النهائية  |
| 113 | 3.2.2. قطاع البحث   |
| 113 | 3.2. معادلة النمو الاقتصادي لنموذج رومر   |
| 114 | 3. نموذج بارو للنمو الاقتصادي (1990)  |
| 115 | 1.3. فرضيات نموذج بارو للنمو الاقتصادي  |
| 115 | 2.3. تحليل نموذج بارو للنمو الاقتصادي   |
| 117 | 3.3. معادلة النمو الاقتصادي لنموذج بارو   |
| 118 | <b>المطلب الثالث: خصائص نظريات النمو الاقتصادي</b>  |
| 118 | 1. خصائص نظريات النمو الاقتصادي في الفكر الاقتصادي  |
| 119 | 2. خصائص نظريات النمو الاقتصادي في الفكر المعاصر  |
| 121 | خاتمة الفصل   |
| 122 | <b>الفصل الثالث: واقع التحويلات المالية للمهاجرين و النمو الاقتصادي في دول MENA</b>               |
| 123 | مقدمة الفصل   |
| 124 | <b>المبحث الأول: واقع الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA</b>                        |
| 124 | <b>المطلب الأول: تطور الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين في العالم</b>                          |
| 124 | 1. واقع الهجرة في العالم  |
| 127 | 2. واقع التحويلات المالية للمهاجرين في العالم   |
| 127 | 1.2. واقع التحويلات المالية للمهاجرين في العالم من حيث الدول و المناطق المستقبلة لها              |
| 130 | 2.2. واقع التحويلات المالية للمهاجرين في العالم من حيث الدول و المناطق المصدرة لها                |
| 132 | 3. التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم                          |
| 132 | 4. التحويلات المالية للمهاجرين حسب الفرد في العالم  |
| 134 | <b>المطلب الثاني: تطور الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA</b>                       |
| 134 | 1. المسؤوليات الأساسية لأهم المؤسسات الوطنية في دول MENA ذات الاختصاصات المتعلقة بجماعة المغتربين |
| 134 | 1.1. الجزائر  |
| 135 | 2.1. المغرب   |
| 135 | 3.1. تونس   |
| 136 | 4.1. مصر  |
| 136 | 5.1. لبنان  |
| 137 | 2. واقع الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA  |
| 141 | <b>المطلب الثالث: مقارنة بين دول MENA من حيث الهجرة و التحويلات المالية للمهاجرين</b>             |
| 141 | 1. واقع الهجرة في دول MENA  |
| 142 | 2. واقع التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA   |
| 142 | 3. واقع التحويلات المالية للمهاجرين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في دول MENA                   |
| 144 | 4. واقع التحويلات المالية للمهاجرين حسب الفرد في دول MENA   |



|     |   |
|-----|---|
| 145 | <b>المبحث الثاني: واقع التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري لدول MENA</b>  |
| 145 | <b>المطلب الأول: تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري لدول المغرب العربي</b>  |
| 145 | 1. تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري في الجزائر  |
| 146 | 2. تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري في المغرب   |
| 147 | 3. تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري في تونس   |
| 149 | <b>المطلب الثاني: تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري لدول المشرق العربي</b>   |
| 149 | 1. تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري في مصر  |
| 150 | 2. تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري في الأردن   |
| 151 | 3. تطور التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري في لبنان  |
| 153 | <b>المطلب الثالث: مقارنة التدفقات المالية الخارجية و الميزان التجاري لدول MENA</b>  |
| 153 | 1. مقارنة بين دول MENA حسب حجم التدفقات المالية الخارجية و العجز في الميزان التجاري   |
| 153 | 1.1. تصنيف دول MENA حسب قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية  |
| 154 | 2.1. تصنيف دول MENA حسب قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة  |
| 154 | 3.1. تصنيف دول MENA حسب قيمة العجز في الميزان التجاري   |
| 155 | 2. مقارنة بين دول MENA حسب نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الناتج المحلي الإجمالي  |
| 157 | 3. مقارنة بين دول MENA حسب نسبة الصادرات و الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي  |
| 158 | <b>المبحث الثالث: واقع النمو الاقتصادي في دول MENA</b>  |
| 158 | <b>المطلب الأول: واقع النمو الاقتصادي في العالم</b>   |
| 158 | 1. واقع النمو الاقتصادي في العالم من حيث إجمالي الناتج المحلي   |
| 159 | 2. واقع النمو الاقتصادي في العالم من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي   |
| 160 | <b>المطلب الثاني: تطور النمو الاقتصادي في دول MENA</b>  |
| 160 | 1. تطور إجمالي الناتج المحلي في دول MENA  |
| 161 | 2. تطور نسبة النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في دول MENA  |
| 163 | <b>المطلب الثالث: مقارنة بين دول MENA من حيث النمو الاقتصادي</b>  |
| 163 | 1. تصنيف دول MENA من حيث قيمة الناتج المحلي الإجمالي  |
| 163 | 2. تصنيف دول MENA من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي   |
| 164 | 3. تصنيف دول MENA من حيث معدل النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي   |
| 165 | خاتمة الفصل   |
| 166 | <b>الجزء الثاني: الإطار العملي حول التحويلات المالية للمهاجرين: محدداتها الاقتصادية الكلية و تأثيرها على النمو الاقتصادي لدول MENA</b>  |
| 167 | <b>الفصل الرابع: الدراسات التجريبية السابقة و الإطار القياسي المتبع في التحليل</b>  |
| 168 | مقدمة الفصل   |
| 169 | <b>المبحث الأول: الدراسات التجريبية السابقة</b>   |
| 169 | <b>المطلب الأول: الدراسات التجريبية السابقة المتعلقة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين</b>                        |
| 169 | 1. دراسة (Elkhider, A., El Bouhadi, A., Kchirid, E.M., 2008)  |
| 170 | 2. دراسة (Hasan, Md. M., 2008)  |
| 171 | 3. دراسة (Mouhoud, E. M., Oudinet, J., Unan, E., 2008)  |
| 172 | 4. دراسة (Moussir, C. E., 2016, Tabit, S)   |
| 173 | 5. دراسة (Ojapinwa, T.V., 2012)   |
| 173 | 6. دراسة (Hor, C., Pheang, P., 2017)  |
| 174 | <b>المطلب الثاني: الدراسات التجريبية السابقة المتعلقة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي</b> |
| 174 | 1. دراسة (Moussir, C. E., 2017, Tabit, S)   |

|     |   |
|-----|---|
| 175 | 2. دراسة (Mim, S., Mabrouk, F., 2011 Ben)   |
| 176 | 3. دراسة (Tankari Ango, D., 2015):  |
| 177 | 4. دراسة (Meyer, D., Shera, A., 2017)   |
| 178 | 5. دراسة (Oshota, S. O., Badejo, A. A., 2015)   |
| 179 | 6. دراسة (Zogjani, J., Pantina, M. B., 2014)  |
| 179 | 7. دراسة (Fayissa, B., Nsiyah, C., 2010)  |
| 180 | <b>المطلب الثالث: الدراسات التجريبية السابقة المتعلقة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين، و بتأثير هذه التحويلات على النمو الاقتصادي</b> |
| 180 | 1. الدراسات التجريبية السابقة المتعلقة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين، و بتأثير هذه التحويلات على النمو الاقتصادي                    |
| 180 | 1.1. دراسة (Singh, R. J., Haacker, M., Lee, K. W., Le Goff, M., 2010)   |
| 181 | 2.1. دراسة (Bouoiyour, J., 2013)  |
| 182 | 3.1. دراسة (Fain, R., 2007)   |
| 183 | 2. أهم النتائج المستخلصة من الدراسات التجريبية السابقة  |
| 186 | <b>المبحث الثاني: مدخل نظري لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية (البائل)</b>   |
| 186 | <b>المطلب الأول: مفهوم بيانات البائل</b>  |
| 186 | 1. تعريف بيانات البائل  |
| 186 | 2. أهمية بيانات البائل  |
| 188 | 3. أنواع بيانات البائل  |
| 188 | 1.3. بيانات البائل من حيث التوازن   |
| 188 | 2.3. بيانات البائل من حيث الطول   |
| 188 | <b>المطلب الثاني: النماذج الأساسية لتحليل بيانات البائل</b>   |
| 190 | 1. النموذج التجميعي   |
| 190 | 2. نموذج التأثيرات الثابتة  |
| 191 | 3. نموذج التأثيرات العشوائية  |
| 192 | <b>المطلب الثالث: اختبارات تحديد النموذج الأساسي الأمثل لتحليل بيانات البائل</b>  |
| 192 | 1. اختبار تحديد النموذج الأمثل بين النموذج التجميعي من جهة و بين نموذجي الآثار الثابتة و العشوائية من جهة أخرى  |
| 193 | 2. اختبار تحديد النموذج الأمثل بين نموذج الآثار الثابتة و نموذج الآثار العشوائية  |
| 195 | <b>المبحث الثالث: الاختبارات المستعملة في تحليل بيانات البائل و الإطار المنهجي للدراسة</b>  |
| 195 | <b>المطلب الأول: اختبار استقرار متغيرات نماذج بيانات البائل</b>   |
| 196 | <b>المطلب الثاني: اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نماذج بيانات البائل</b>  |
| 196 | 1. اختبارات اختلاف تباين البواقي (heteroskedasticity)   |
| 196 | 1.1. اختبار بروش-باغان (Breusch-Pagan test)   |
| 197 | 2.1. اختبار كولد فيلد-كوانت (Goldfeld-Quandt test)  |
| 198 | 2. اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي   |
| 199 | <b>المطلب الثالث: الإطار المنهجي للدراسة</b>  |
| 199 | I. نبذة عن البرنامج الإحصائي R المستخدم في الدراسة  |
| 199 | 1. التعريف بالبرنامج الإحصائي R   |
| 199 | 2. مزايا البرنامج الإحصائي R  |
| 199 | II. تفسير معاملات النماذج الخطية  |
| 201 | III. المراحل الأساسية لمنهجية الدراسة   |
| 201 | 1. تكوين النموذج القياسي  |
| 201 | 2. دراسة استقرارية المتغيرات المشككة للنموذج القياسي  |

|     |  |
|-----|--|
| 201 | 3. تحسين النموذج القياسي   |
| 201 | 4. القيام باختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي للبواقي على النموذج القياسي   |
| 202 | 5. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج القياسي   |
| 202 | 6. اختبارات تحديد النموذج الأمثل لتحليل بيانات البانل  |
| 203 | 7. تحليل نتائج التقدير   |
| 204 | خاتمة الفصل  |
| 205 | <b>الفصل الخامس: دراسة قياسية للمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA</b>                                      |
| 206 | مقدمة الفصل  |
| 207 | <b>المبحث الأول: دراسة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA</b>   |
| 207 | <b>المطلب الأول: تقديم نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA و اختبار استقرار المتغيرات المكونة له</b> |
| 207 | 1. تقديم النموذج الأول   |
| 207 | 1.1. عينة الدراسة المتعلقة بالنموذج الأول  |
| 207 | 2.1. متغيرات النموذج الأول   |
| 207 | 1.2.1. المتغير التابع  |
| 207 | 2.2.1. المتغيرات التفسيرية   |
| 208 | 3.1. الشكل الرياضي للنموذج الأول   |
| 208 | 2. اختبار استقرار المتغيرات المكونة للنموذج الأول  |
| 209 | <b>المطلب الثاني: تقدير نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA</b>                                      |
| 209 | 1. تحسين النموذج الأول   |
| 209 | 2. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي النموذج الأول  |
| 209 | 1.2. اختبار اختلاف تباين البواقي   |
| 209 | 1.1.2. اختبار بروش-باغان   |
| 210 | 2.1.2. اختبار كولد فيلد-كوانت  |
| 210 | 2.2. اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي  |
| 211 | 3. تقدير النموذج الأول   |
| 211 | 1.3. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الأول   |
| 212 | 2.3. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية  |
| 213 | <b>المطلب الثالث: تحليل نتائج تقدير نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA</b>                          |
| 213 | 1. التحليل الإحصائي و الاقتصادي لمعاملات نموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA                         |
| 213 | 1.1. معامل معدل البطالة في البلد الأصلي  |
| 213 | 2.1. معامل مستوى الدخل في البلد الأصلي   |
| 214 | 3.1. معامل معدل الفائدة في البلد الأصلي  |
| 214 | 4.1. معامل سعر الصرف   |
| 214 | 5.1. معامل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص في البلد الأصلي   |
| 215 | 6.1. معامل معدل التضخم في البلد الأصلي   |
| 215 | 2. التفسير الاقتصادي لنموذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA  |
| 217 | <b>المبحث الثاني: مقارنة بين دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط من حيث المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين</b>   |
| 217 | <b>المطلب الأول: دراسة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول شمال إفريقيا</b>                                     |
| 217 | 1. تقديم النموذجين الثاني و الثالث   |

|     |  |
|-----|--|
| 217 | 1.1. عينة الدراسة المتعلقة بالنموذج الثاني و الثالث  |
| 217 | 2.1. متغيرات النموذج الثاني و الثالث   |
| 217 | 3.1. الشكل الرياضي للنموذج الثاني و الثالث   |
| 218 | 2. اختبار استقرار المتغيرات المكونة للنموذج الثاني   |
| 218 | 3. تحسين النموذج الثاني  |
| 219 | 4. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي النموذج الثاني   |
| 219 | 1.4. اختبار اختلاف تباين البواقي   |
| 219 | 1.1.4. اختبار بروش- باغان  |
| 219 | 2.1.4. اختبار كولد فيلد- كوانت   |
| 219 | 2.4. اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي  |
| 220 | 5. تقدير النموذج الثاني  |
| 220 | 1.5. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثاني  |
| 220 | 2.5. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية  |
| 221 | <b>المطلب الثاني: دراسة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لمهاجري دول الشرق الأوسط</b>  |
| 221 | 1. اختبار استقرار المتغيرات المكونة للنموذج الثالث   |
| 222 | 2. تحسين النموذج الثالث  |
| 222 | 3. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي النموذج الثالث   |
| 222 | 1.3. اختبار اختلاف تباين البواقي   |
| 222 | 1.1.3. اختبار بروش- باغان  |
| 222 | 2.1.3. اختبار كولد فيلد- كوانت   |
| 223 | 2.3. اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي  |
| 223 | 4. تقدير النموذج الثالث  |
| 223 | 1.4. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الثالث  |
| 224 | 2.4. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية  |
| 225 | <b>المطلب الثالث: المقارنة بين المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لكل من دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط</b>                             |
| 225 | 1. التحليل الإحصائي و الاقتصادي لمعاملات نماذج المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين لكل من دول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط       |
| 225 | 1.1. معامل معدل البطالة  |
| 226 | 2.1. معامل مستوى الدخل   |
| 226 | 3.1. معامل معدل الفائدة  |
| 226 | 4.1. معامل سعر الصرف   |
| 227 | 5.1. معامل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص   |
| 227 | 6.1. معامل معدل التضخم   |
| 228 | 2. التفسير الاقتصادي لمقارنة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية لدول شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط   |
| 229 | <b>المبحث الثالث: دراسة الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لدول MENA و نفس المؤشرات للدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين</b> |
| 229 | <b>المطلب الأول: تقديم نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية و اختبار استقرار متغيراته</b>                           |
| 229 | 1. النموذج النظري المقترح  |
| 231 | 2. تقديم النموذج الرابع  |
| 231 | 1.1. كيفية تشكيل النموذج الرابع  |

|     |   |
|-----|---|
| 231 | 2.2. عينة الدراسة المتعلقة بالنموذج الرابع  |
| 231 | 1.2.2. الدول الأصلية المتلقية للتحويلات المالية   |
| 231 | 2.2.2. الدول المستقبلية مصدر التحويلات المالية  |
| 231 | 3.2. متغيرات النموذج الرابع   |
| 231 | 1.3.2. المتغير التابع   |
| 231 | 2.3.2. المتغيرات التفسيرية  |
| 232 | 4.2. الشكل الرياضي للنموذج الرابع   |
| 232 | 3. اختبار استقرار المتغيرات المكونة للنموذج الرابع  |
| 233 | <b>المطلب الثاني: تقدير نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين</b>               |
| 233 | 1. تحسين النموذج الرابع   |
| 233 | 2. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي النموذج الرابع:   |
| 233 | 1.2. اختبار اختلاف تباين البواقي  |
| 233 | 1.1.2. اختبار بروش-باغان  |
| 234 | 2.1.2. اختبار كولد فيلد-كوانت   |
| 234 | 2.2. اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي   |
| 234 | 3. تقدير النموذج الرابع   |
| 234 | 1.3. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية للنموذج الرابع   |
| 235 | 2.3. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية   |
| 236 | <b>المطلب الثالث: تحليل نتائج تقدير نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين</b>   |
| 236 | 1. التحليل الرياضي لمتغيرات النموذج الرابع  |
| 236 | 2. التحليل الإحصائي و الاقتصادي لمعاملات نموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لدول MENA و بين الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين    |
| 237 | 1.2. معامل معدل البطالة   |
| 237 | 2.2. معامل مستوى الدخل  |
| 237 | 3.2. معامل معدل الفائدة   |
| 238 | 4.2. معامل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص  |
| 238 | 5.2. معامل معدل التضخم  |
| 238 | 3. التفسير الاقتصادي لنموذج الفروق بين المؤشرات الاقتصادية لكل من دول MENA و الدول المستقبلية كمحددات اقتصادية كلية للتحويلات المالية للمهاجرين                     |
| 240 | خاتمة الفصل   |
| 241 | <b>الفصل السادس: دراسة قياسية للتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA</b>  |
| 242 | مقدمة الفصل   |
| 243 | <b>المبحث الأول: اختبار استقرار المتغيرات المكونة لنماذج الدراسة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA</b> |
| 243 | <b>المطلب الأول: التعريف بمتغيرات الدراسة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA</b>                        |
| 244 | <b>المطلب الثاني: تقديم نماذج الدراسة</b>   |
| 244 | 1. عينة الدراسة   |

|     |  |
|-----|--|
| 244 | 2. تكوين نماذج الدراسة   |
| 245 | المطلب الثالث: اختبار استقرار المتغيرات الجديدة المكونة لنماذج الدراسة   |
| 246 | المبحث الثاني: تقدير نماذج الدراسة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA      |
| 246 | المطلب الأول: تحسين النماذج القياسية   |
| 246 | المطلب الثاني: تقدير نموذج التأثير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA                                   |
| 246 | 1. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نموذج النمو الاقتصادي  |
| 247 | 2. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج النمو الاقتصادي  |
| 248 | 3. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج النمو الاقتصادي   |
| 248 | المطلب الثالث: تقدير نماذج التأثيرات غير المباشرة للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA                            |
| 248 | 1. نموذج الاستثمار   |
| 248 | 1.1. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نموذج الاستثمار  |
| 249 | 2.1. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج الاستثمار  |
| 250 | 3.1. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج الاستثمار   |
| 250 | 2. نموذج الاستهلاك   |
| 250 | 1.2. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نموذج الاستهلاك  |
| 251 | 2.2. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج الاستهلاك  |
| 251 | 3.2. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج الاستهلاك   |
| 252 | 3. نموذج رأس المال البشري  |
| 252 | 1.3. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نموذج رأس المال البشري   |
| 252 | 2.3. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج رأس المال البشري   |
| 253 | 3.3. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج رأس المال البشري  |
| 254 | 4. نموذج سعر الصرف   |
| 254 | 1.4. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نموذج سعر الصرف  |
| 254 | 2.4. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج سعر الصرف  |
| 255 | 3.4. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج سعر الصرف   |
| 255 | 5. نموذج معدل التضخم   |
| 255 | 1.5. اختبارات اختلاف التباين و الارتباط التسلسلي لبواقي نموذج معدل التضخم  |
| 256 | 2.5. تقدير نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج معدل التضخم  |
| 256 | 3.5. المفاضلة بين نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لنموذج معدل التضخم   |
| 257 | المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة القياسية حول التأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA |
| 257 | المطلب الأول: تحليل نتائج تقدير نموذج التأثير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA                        |
| 257 | 1. معامل التحويلات المالية للمهاجرين لدول MENA   |
| 258 | 2. معامل معدل الاستثمار لدول MENA  |
| 258 | 3. معامل معدل الاستهلاك لدول MENA  |
| 258 | 4. معامل رأس المال البشري لدول MENA  |
| 258 | 5. معامل سعر الصرف لدول MENA   |
| 259 | المطلب الثاني: تحليل نتائج تقدير نماذج التأثيرات غير المباشرة للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA                |

|     |  |
|-----|--|
| 260 | 1. نموذج الاستثمار   |
| 260 | 1.1. معامل التحويلات المالية للمهاجرين في نموذج الاستثمار  |
| 260 | 2.1. معامل النمو الاقتصادي في نموذج الاستثمار  |
| 260 | 3.1. معامل معدل الاستهلاك في نموذج الاستثمار   |
| 260 | 4.1. معامل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص في نموذج الاستثمار  |
| 260 | 5.1. معامل معدل الفائدة في نموذج الاستثمار   |
| 260 | 6.1. معامل سعر الصرف في نموذج الاستثمار  |
| 260 | 2. نموذج الاستهلاك   |
| 260 | 1.2. معامل التحويلات المالية للمهاجرين في نموذج الاستهلاك  |
| 261 | 2.2. معامل مستوى الدخل في نموذج الاستهلاك  |
| 261 | 3.2. معامل معدل الفائدة في نموذج الاستهلاك   |
| 261 | 4.2. معامل معدل التضخم في نموذج الاستهلاك  |
| 261 | 3. نموذج رأس المال البشري  |
| 261 | 1.3. معامل التحويلات المالية للمهاجرين في نموذج رأس المال البشري   |
| 261 | 2.3. معامل مستوى الدخل في نموذج رأس المال البشري   |
| 261 | 3.3. معامل معدل النمو السكاني في نموذج رأس المال البشري  |
| 261 | 4.3. معامل معدل البطالة في نموذج رأس المال البشري  |
| 262 | 4. نموذج سعر الصرف   |
| 262 | 1.4. معامل التحويلات المالية للمهاجرين في نموذج سعر الصرف  |
| 262 | 2.4. معامل معدل الفائدة في نموذج سعر الصرف   |
| 262 | 3.4. معامل معدل التضخم في نموذج سعر الصرف  |
| 262 | 5. نموذج معدل التضخم   |
| 262 | 1.5. معامل التحويلات المالية للمهاجرين في نموذج معدل التضخم  |
| 262 | 2.5. معامل مستوى الدخل في نموذج معدل التضخم  |
| 262 | 3.5. معامل سعر الصرف في نموذج معدل التضخم  |
| 262 | 4.5. معامل معدل الفائدة في نموذج معدل التضخم   |
| 263 | <b>المطلب الثالث: قنوات التأثير غير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA</b>            |
| 264 | 1. التحليل الإحصائي و الاقتصادي لقنوات التأثير غير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA |
| 264 | 1.1. قناة الاستثمار  |
| 264 | 2.1. قناة الاستهلاك  |
| 264 | 3.1. قناة سعر الصرف  |
| 264 | 4.1. قناة رأس المال البشري   |
| 264 | 5.1. قناة (استهلاك - استثمار)  |
| 265 | 6.1. قناة (سعر الصرف - استثمار)  |
| 265 | 7.1. قناة (معدل التضخم - سعر الصرف)  |
| 265 | 8.1. قناة (معدل التضخم - استهلاك)  |
| 265 | 9.1. قناة (معدل التضخم - سعر الصرف - استثمار)  |
| 265 | 10.1. قناة (معدل التضخم - استهلاك - استثمار)   |
| 265 | 11.1. قناة (سعر الصرف - معدل التضخم - استهلاك)   |
| 265 | 12.1. قناة (سعر الصرف - معدل التضخم - استهلاك - استثمار)   |
| 266 | 2. التفسير الاقتصادي لقنوات التأثير غير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA            |
| 268 | خاتمة الفصل  |

|     |               |
|-----|---------------|
| 270 | خاتمة عامة    |
| -   | قائمة المراجع |
| -   | الفهرس العام  |
| -   | الملاحق       |
| -   | الملخص        |



الملاحق

## الملاحق

الملحق رقم (1): مصفوفة التحويلات المالية للمهاجرين للدول المرسلّة لها نحو دول MENA سنة 2010 (مليون دولار أمريكي)

| الدول المرسلّة للتحويلات | Algeria   | Egypt     | Jordan | Lebanon   | Morocco   | Tunisia | Total            |
|--------------------------|-----------|-----------|--------|-----------|-----------|---------|------------------|
| Andorra                  | 0,000     | 0,000     | 0,000  | 0,000     | 0,900     | 0,000   | <b>0,900</b>     |
| Antigua and Barbuda      | 0,000     | 0,118     | 0,000  | 0,076     | 0,000     | 0,000   | <b>0,194</b>     |
| Argentina                | 0,000     | 0,000     | 0,000  | 16,038    | 0,000     | 0,000   | <b>16,038</b>    |
| Armenia                  | 0,000     | 0,000     | 0,000  | 21,815    | 0,000     | 0,000   | <b>21,815</b>    |
| Australia                | 2,161     | 157,553   | 29,357 | 1 110,769 | 3,669     | 2,079   | <b>1 305,588</b> |
| Austria                  | 1,285     | 47,010    | 3,389  | 17,725    | 2,630     | 9,242   | <b>81,281</b>    |
| Bahrain                  | 3,588     | 116,588   | 2,074  | 2,952     | 4,345     | 2,178   | <b>131,726</b>   |
| Belgium                  | 37,361    | 10,071    | 3,837  | 51,584    | 383,158   | 37,094  | <b>523,105</b>   |
| Belize                   | 0,000     | 0,008     | 0,000  | 0,435     | 0,000     | 0,000   | <b>0,443</b>     |
| Bolivia                  | 0,018     | 0,116     | 0,095  | 0,792     | 0,005     | 0,022   | <b>1,048</b>     |
| Brazil                   | 0,000     | 10,366    | 0,000  | 166,351   | 0,000     | 0,000   | <b>176,717</b>   |
| Canada                   | 65,013    | 182,984   | 53,294 | 1 028,705 | 100,714   | 28,704  | <b>1 459,414</b> |
| Cayman Islands           | 0,000     | 0,008     | 0,000  | 0,060     | 0,000     | 0,000   | <b>0,068</b>     |
| Central African Republic | 0,013     | 0,123     | 0,000  | 0,000     | 0,039     | 0,004   | <b>0,178</b>     |
| Chile                    | 0,114     | 0,465     | 0,795  | 3,825     | 0,256     | 0,088   | <b>5,543</b>     |
| Colombia                 | 0,000     | 0,000     | 0,668  | 9,687     | 0,000     | 0,000   | <b>10,355</b>    |
| Congo, Rep.              | 0,000     | 0,000     | 0,000  | 4,628     | 0,000     | 0,000   | <b>4,628</b>     |
| Cyprus                   | 0,055     | 16,842    | 2,273  | 27,718    | 0,121     | 0,107   | <b>47,115</b>    |
| Czech Republic           | 0,521     | 0,549     | 0,565  | 2,301     | 0,233     | 0,484   | <b>4,654</b>     |
| Denmark                  | 2,091     | 6,771     | 8,385  | 182,592   | 14,572    | 3,304   | <b>217,715</b>   |
| Dominican Republic       | 0,130     | 0,027     | 0,252  | 10,992    | 0,051     | 0,036   | <b>11,488</b>    |
| Ecuador                  | 0,089     | 0,334     | 0,452  | 6,244     | 0,104     | 0,053   | <b>7,276</b>     |
| Egypt, Arab Rep.         | 1,678     | 0,000     | 31,019 | 39,449    | 2,562     | 0,000   | <b>74,708</b>    |
| Finland                  | 1,318     | 2,674     | 1,461  | 5,923     | 3,477     | 1,699   | <b>16,552</b>    |
| France                   | 1 551,990 | 106,045   | 5,762  | 526,446   | 1 811,962 | 988,753 | <b>4 990,958</b> |
| Germany                  | 36,514    | 80,956    | 96,476 | 723,059   | 240,299   | 123,389 | <b>1 300,693</b> |
| Greece                   | 0,610     | 32,830    | 5,457  | 42,028    | 1,421     | 1,112   | <b>83,457</b>    |
| Guatemala                | 0,000     | 0,069     | 0,000  | 0,196     | 0,000     | 0,000   | <b>0,265</b>     |
| Guinea                   | 0,000     | 0,000     | 0,000  | 8,606     | 0,000     | 0,000   | <b>8,606</b>     |
| Honduras                 | 0,004     | 0,002     | 0,110  | 0,063     | 0,004     | 0,002   | <b>0,184</b>     |
| Hungary                  | 0,937     | 1,404     | 1,384  | 2,702     | 0,196     | 0,252   | <b>6,875</b>     |
| Iceland                  | 0,087     | 0,125     | 0,129  | 0,574     | 0,425     | 0,096   | <b>1,436</b>     |
| Iraq                     | 0,391     | 0,000     | 15,395 | 17,527    | 0,636     | 0,567   | <b>34,515</b>    |
| Ireland                  | 3,294     | 5,489     | 2,003  | 4,336     | 1,263     | 0,813   | <b>17,199</b>    |
| Palestine                | 75,737    | 113,945   | 0,000  | 37,743    | 487,512   | 45,871  | <b>760,807</b>   |
| Italy                    | 49,201    | 335,151   | 21,861 | 116,070   | 999,690   | 391,565 | <b>1 913,537</b> |
| Japan                    | 0,263     | 6,617     | 1,032  | 1,148     | 0,795     | 1,098   | <b>10,952</b>    |
| Jordan                   | 3,808     | 2 355,889 | 0,000  | 155,367   | 7,382     | 5,687   | <b>2 528,134</b> |
| Kuwait                   | 0,000     | 1 357,371 | 0,000  | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>1 357,371</b> |
| Latvia                   | 0,000     | 0,000     | 0,000  | 5,819     | 0,000     | 0,000   | <b>5,819</b>     |

## الملاحق

|                                |         |           |           |           |           |         |                  |
|--------------------------------|---------|-----------|-----------|-----------|-----------|---------|------------------|
| Liberia                        | 0,000   | 0,000     | 0,000     | 26,975    | 0,000     | 0,000   | <b>26,975</b>    |
| Libya                          | 0,000   | 1 098,187 | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 225,080 | <b>1 323,268</b> |
| Lithuania                      | 0,005   | 0,006     | 0,030     | 0,700     | 0,000     | 0,004   | <b>0,744</b>     |
| Luxembourg                     | 0,773   | 0,561     | 0,050     | 1,395     | 1,692     | 1,032   | <b>5,503</b>     |
| Madagascar                     | 4,831   | 0,199     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>5,030</b>     |
| Mali                           | 0,828   | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>0,828</b>     |
| Mauritania                     | 3,696   | 1,058     | 0,000     | 2,067     | 0,831     | 1,113   | <b>8,766</b>     |
| Mexico                         | 0,192   | 0,504     | 0,320     | 17,551    | 0,404     | 0,076   | <b>19,048</b>    |
| Netherlands                    | 6,733   | 44,538    | 5,460     | 39,755    | 378,322   | 14,285  | <b>489,093</b>   |
| Netherlands Antilles           | 0,000   | 0,000     | 0,000     | 12,391    | 0,000     | 0,000   | <b>12,391</b>    |
| New Zealand                    | 0,220   | 5,312     | 2,186     | 5,077     | 0,315     | 0,187   | <b>13,297</b>    |
| Nicaragua                      | 0,083   | 0,013     | 0,074     | 0,000     | 0,000     | 0,021   | <b>0,190</b>     |
| Nigeria                        | 0,000   | 26,526    | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>26,526</b>    |
| Norway                         | 2,314   | 2,948     | 1,327     | 24,538    | 15,494    | 3,280   | <b>49,901</b>    |
| Oman                           | 0,000   | 143,699   | 65,126    | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>208,825</b>   |
| Panama                         | 0,026   | 0,193     | 0,610     | 5,149     | 0,116     | 0,012   | <b>6,106</b>     |
| Paraguay                       | 0,000   | 0,000     | 0,053     | 5,332     | 0,000     | 0,000   | <b>5,385</b>     |
| Peru                           | 0,019   | 0,121     | 0,317     | 0,532     | 0,025     | 0,008   | <b>1,022</b>     |
| Philippines                    | 0,908   | 1,157     | 0,276     | 0,000     | 0,238     | 0,804   | <b>3,383</b>     |
| Poland                         | 0,809   | 0,754     | 0,917     | 3,370     | 0,330     | 0,481   | <b>6,660</b>     |
| Portugal                       | 0,424   | 0,503     | 0,094     | 0,921     | 3,748     | 0,230   | <b>5,920</b>     |
| Qatar                          | 0,000   | 416,659   | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>416,659</b>   |
| Romania                        | 0,000   | 0,000     | 0,000     | 10,540    | 0,000     | 0,000   | <b>10,540</b>    |
| Saudi Arabia                   | 0,000   | 3 472,451 | 941,955   | 639,821   | 39,758    | 37,819  | <b>5 131,804</b> |
| Senegal                        | 0,000   | 0,000     | 0,000     | 5,686     | 4,579     | 0,000   | <b>10,265</b>    |
| Sierra Leone                   | 0,000   | 0,000     | 0,000     | 9,411     | 0,000     | 0,000   | <b>9,411</b>     |
| Slovak Republic                | 0,117   | 0,451     | 0,500     | 1,023     | 0,070     | 0,211   | <b>2,371</b>     |
| Spain                          | 105,215 | 15,413    | 13,833    | 39,858    | 1 624,353 | 8,714   | <b>1 807,386</b> |
| St. Vincent and the Grenadines | 0,000   | 0,000     | 0,010     | 0,021     | 0,000     | 0,000   | <b>0,031</b>     |
| Sudan                          | 0,564   | 33,434    | 1,868     | 1,907     | 0,889     | 0,825   | <b>39,486</b>    |
| Sweden                         | 3,885   | 11,058    | 9,897     | 288,620   | 14,010    | 12,122  | <b>339,590</b>   |
| Switzerland                    | 12,496  | 21,036    | 2,370     | 54,701    | 25,761    | 22,726  | <b>139,089</b>   |
| Togo                           | 0,000   | 0,000     | 0,000     | 8,581     | 0,000     | 0,000   | <b>8,581</b>     |
| Tunisia                        | 16,735  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 10,314    | 0,000   | <b>27,049</b>    |
| Turkey                         | 1,077   | 2,772     | 5,112     | 13,303    | 0,933     | 1,644   | <b>24,841</b>    |
| United Arab Emirates           | 0,000   | 575,946   | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>575,946</b>   |
| United Kingdom                 | 26,623  | 106,859   | 24,910    | 181,320   | 27,065    | 13,347  | <b>380,123</b>   |
| United States                  | 13,247  | 542,525   | 470,677   | 1 578,153 | 199,752   | 29,471  | <b>2 833,825</b> |
| Uruguay                        | 0,020   | 0,212     | 0,043     | 3,970     | 0,079     | 0,020   | <b>4,343</b>     |
| Venezuela, RB                  | 0,102   | 0,737     | 1,110     | 61,170    | 1,393     | 0,014   | <b>64,527</b>    |
| West Bank and Gaza             | 0,000   | 330,687   | 1 601,627 | 160,550   | 0,000     | 15,083  | <b>2 107,947</b> |
| Yemen, Rep.                    | 0,000   | 160,518   | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>160,518</b>   |
| Zambia                         | 0,000   | 0,579     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>0,579</b>     |
| Other                          | 4,220   | 486,987   | 202,288   | 96,198    | 3,653     | 30,388  | <b>823,734</b>   |

## الملاحق

|                          |                  |                   |                  |                  |                  |                  |                   |
|--------------------------|------------------|-------------------|------------------|------------------|------------------|------------------|-------------------|
| <b>Total Remittances</b> | <b>2 044,434</b> | <b>12 453,100</b> | <b>3 640,563</b> | <b>7 652,931</b> | <b>6 422,542</b> | <b>2 063,295</b> | <b>34 276,865</b> |
|--------------------------|------------------|-------------------|------------------|------------------|------------------|------------------|-------------------|

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على قاعدة بيانات البنك الدولي

**الملحق رقم (2): مصفوفة التحويلات المالية للمهاجرين للدول المرسلتها لها نحو دول MENA سنة 2011 (مليون دولار أمريكي)**

| الدول المرسلتها للتحويلات | Algeria   | Egypt   | Jordan | Lebanon   | Morocco   | Tunisia | Total            |
|---------------------------|-----------|---------|--------|-----------|-----------|---------|------------------|
| Andorra                   | 0,000     | 0,000   | 0,000  | 0,000     | 1,035     | 0,000   | <b>1,035</b>     |
| Antigua and Barbuda       | 0,000     | 0,131   | 0,000  | 0,074     | 0,000     | 0,000   | <b>0,205</b>     |
| Argentina                 | 0,000     | 0,000   | 0,000  | 15,926    | 0,000     | 0,000   | <b>15,926</b>    |
| Armenia                   | 0,000     | 0,000   | 0,000  | 21,524    | 0,000     | 0,000   | <b>21,524</b>    |
| Australia                 | 2,060     | 178,922 | 27,884 | 1 093,901 | 4,167     | 2,007   | <b>1 308,941</b> |
| Austria                   | 1,225     | 53,360  | 3,217  | 17,445    | 2,983     | 8,922   | <b>87,152</b>    |
| Bahrain                   | 3,396     | 131,092 | 1,951  | 2,895     | 4,900     | 2,086   | <b>146,321</b>   |
| Belgium                   | 35,399    | 11,353  | 3,617  | 50,582    | 431,335   | 35,616  | <b>567,902</b>   |
| Belize                    | 0,000     | 0,009   | 0,000  | 0,429     | 0,000     | 0,000   | <b>0,438</b>     |
| Bolivia                   | 0,017     | 0,131   | 0,089  | 0,782     | 0,006     | 0,021   | <b>1,046</b>     |
| Brazil                    | 0,000     | 11,737  | 0,000  | 164,127   | 0,000     | 0,000   | <b>175,864</b>   |
| Canada                    | 61,823    | 207,190 | 50,465 | 1 011,245 | 113,961   | 27,655  | <b>1 472,338</b> |
| Cayman Islands            | 0,000     | 0,009   | 0,000  | 0,060     | 0,000     | 0,000   | <b>0,069</b>     |
| Central African Republic  | 0,012     | 0,139   | 0,000  | 0,000     | 0,044     | 0,003   | <b>0,199</b>     |
| Chile                     | 0,109     | 0,530   | 0,759  | 3,790     | 0,294     | 0,086   | <b>5,568</b>     |
| Colombia                  | 0,000     | 0,000   | 0,635  | 9,558     | 0,000     | 0,000   | <b>10,193</b>    |
| Congo, Rep.               | 0,000     | 0,000   | 0,000  | 4,566     | 0,000     | 0,000   | <b>4,566</b>     |
| Cyprus                    | 0,052     | 18,920  | 2,136  | 27,145    | 0,136     | 0,102   | <b>48,491</b>    |
| Czech Republic            | 0,497     | 0,622   | 0,536  | 2,265     | 0,265     | 0,467   | <b>4,652</b>     |
| Denmark                   | 1,978     | 7,618   | 7,888  | 178,808   | 16,358    | 3,168   | <b>215,818</b>   |
| Dominican Republic        | 0,124     | 0,030   | 0,239  | 10,845    | 0,058     | 0,035   | <b>11,332</b>    |
| Ecuador                   | 0,085     | 0,381   | 0,431  | 6,160     | 0,119     | 0,051   | <b>7,228</b>     |
| Egypt, Arab Rep.          | 1,598     | 0,000   | 29,301 | 38,922    | 2,920     | 0,000   | <b>72,741</b>    |
| Finland                   | 1,253     | 3,025   | 1,382  | 5,821     | 3,932     | 1,636   | <b>17,048</b>    |
| France                    | 1 474,488 | 119,911 | 5,449  | 517,268   | 2 048,718 | 951,540 | <b>5 117,374</b> |
| Germany                   | 34,819    | 91,977  | 91,671 | 712,139   | 272,963   | 119,193 | <b>1 322,762</b> |
| Greece                    | 0,571     | 36,404  | 5,059  | 40,867    | 1,574     | 1,054   | <b>85,529</b>    |
| Guatemala                 | 0,000     | 0,078   | 0,000  | 0,193     | 0,000     | 0,000   | <b>0,271</b>     |
| Guinea                    | 0,000     | 0,000   | 0,000  | 8,491     | 0,000     | 0,000   | <b>8,491</b>     |
| Honduras                  | 0,003     | 0,003   | 0,104  | 0,062     | 0,004     | 0,002   | <b>0,178</b>     |
| Hungary                   | 0,891     | 1,588   | 1,310  | 2,659     | 0,222     | 0,243   | <b>6,912</b>     |
| Iceland                   | 0,083     | 0,143   | 0,122  | 0,566     | 0,485     | 0,093   | <b>1,492</b>     |
| Iraq                      | 0,372     | 0,000   | 14,560 | 17,292    | 0,730     | 0,544   | <b>33,499</b>    |
| Ireland                   | 3,109     | 6,155   | 1,879  | 4,241     | 1,414     | 0,778   | <b>17,575</b>    |
| Palestine                 | 72,255    | 129,408 | 0,000  | 37,209    | 555,357   | 44,284  | <b>838,513</b>   |

## الملاحق

|                                |        |           |         |           |           |         |                  |
|--------------------------------|--------|-----------|---------|-----------|-----------|---------|------------------|
| Italy                          | 46,623 | 377,689   | 20,603  | 113,859   | 1 126,729 | 375,817 | <b>2 061,322</b> |
| Japan                          | 0,249  | 7,458     | 0,973   | 1,126     | 0,895     | 1,054   | <b>11,755</b>    |
| Jordan                         | 3,627  | 2 659,412 | 0,000   | 153,290   | 8,420     | 5,457   | <b>2 830,207</b> |
| Kuwait                         | 0,000  | 1 522,683 | 0,000   | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>1 522,683</b> |
| Latvia                         | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 5,764     | 0,000     | 0,000   | <b>5,764</b>     |
| Liberia                        | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 26,615    | 0,000     | 0,000   | <b>26,615</b>    |
| Libya                          | 0,000  | 1 452,479 | 0,000   | 0,000     | 0,000     | 235,774 | <b>1 688,253</b> |
| Lithuania                      | 0,005  | 0,007     | 0,028   | 0,694     | 0,000     | 0,004   | <b>0,737</b>     |
| Luxembourg                     | 0,748  | 0,650     | 0,048   | 1,387     | 1,956     | 1,013   | <b>5,802</b>     |
| Madagascar                     | 4,600  | 0,225     | 0,000   | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>4,825</b>     |
| Mali                           | 0,789  | 0,000     | 0,000   | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>0,789</b>     |
| Mauritania                     | 3,520  | 1,195     | 0,000   | 2,040     | 0,955     | 1,068   | <b>8,777</b>     |
| Mexico                         | 0,184  | 0,574     | 0,305   | 17,371    | 0,464     | 0,074   | <b>18,971</b>    |
| Netherlands                    | 6,426  | 50,669    | 5,195   | 39,176    | 430,155   | 13,814  | <b>545,436</b>   |
| Netherlands Antilles           | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 12,225    | 0,000     | 0,000   | <b>12,225</b>    |
| New Zealand                    | 0,208  | 5,968     | 2,054   | 4,973     | 0,355     | 0,179   | <b>13,738</b>    |
| Nicaragua                      | 0,079  | 0,014     | 0,070   | 0,000     | 0,000     | 0,020   | <b>0,183</b>     |
| Nigeria                        | 0,000  | 29,943    | 0,000   | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>29,943</b>    |
| Norway                         | 2,217  | 3,371     | 1,269   | 24,225    | 17,666    | 3,186   | <b>51,934</b>    |
| Oman                           | 0,000  | 161,508   | 61,225  | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>222,733</b>   |
| Panama                         | 0,025  | 0,221     | 0,585   | 5,086     | 0,134     | 0,012   | <b>6,062</b>     |
| Paraguay                       | 0,000  | 0,000     | 0,050   | 5,260     | 0,000     | 0,000   | <b>5,310</b>     |
| Peru                           | 0,018  | 0,137     | 0,302   | 0,525     | 0,029     | 0,007   | <b>1,019</b>     |
| Philippines                    | 0,865  | 1,306     | 0,261   | 0,000     | 0,273     | 0,772   | <b>3,476</b>     |
| Poland                         | 0,773  | 0,856     | 0,872   | 3,327     | 0,377     | 0,464   | <b>6,669</b>     |
| Portugal                       | 0,401  | 0,565     | 0,088   | 0,902     | 4,210     | 0,220   | <b>6,385</b>     |
| Qatar                          | 0,000  | 487,416   | 0,000   | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>487,416</b>   |
| Romania                        | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 10,412    | 0,000     | 0,000   | <b>10,412</b>    |
| Saudi Arabia                   | 0,000  | 3 957,055 | 898,186 | 632,192   | 45,507    | 36,604  | <b>5 569,544</b> |
| Senegal                        | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 5,610     | 5,261     | 0,000   | <b>10,871</b>    |
| Sierra Leone                   | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 9,285     | 0,000     | 0,000   | <b>9,285</b>     |
| Slovak Republic                | 0,111  | 0,509     | 0,472   | 1,005     | 0,079     | 0,203   | <b>2,377</b>     |
| Spain                          | 99,591 | 17,344    | 13,019  | 39,070    | 1 828,124 | 8,354   | <b>2 005,503</b> |
| St. Vincent and the Grenadines | 0,000  | 0,000     | 0,009   | 0,021     | 0,000     | 0,000   | <b>0,030</b>     |
| Sudan                          | 0,537  | 37,741    | 1,767   | 1,882     | 1,021     | 0,792   | <b>43,739</b>    |
| Sweden                         | 3,709  | 12,582    | 9,418   | 284,471   | 15,937    | 11,724  | <b>337,842</b>   |
| Switzerland                    | 11,837 | 23,727    | 2,234   | 53,602    | 28,948    | 21,836  | <b>142,184</b>   |
| Togo                           | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 8,466     | 0,000     | 0,000   | <b>8,466</b>     |
| Tunisia                        | 15,882 | 0,000     | 0,000   | 0,000     | 11,728    | 0,000   | <b>27,611</b>    |
| Turkey                         | 1,032  | 3,160     | 4,877   | 13,169    | 1,072     | 1,591   | <b>24,902</b>    |
| United Arab Emirates           | 0,000  | 650,081   | 0,000   | 0,000     | 0,000     | 0,000   | <b>650,081</b>   |
| United Kingdom                 | 25,206 | 120,326   | 23,456  | 177,731   | 30,450    | 12,804  | <b>389,972</b>   |
| United States                  | 12,595 | 614,524   | 445,773 | 1 550,624 | 225,714   | 28,408  | <b>2 877,639</b> |
| Uruguay                        | 0,019  | 0,242     | 0,041   | 3,929     | 0,091     | 0,019   | <b>4,341</b>     |

## الملاحق

|                          |                  |                   |                  |                  |                  |                  |                   |
|--------------------------|------------------|-------------------|------------------|------------------|------------------|------------------|-------------------|
| Venezuela, RB            | 0,097            | 0,834             | 1,052            | 60,352           | 1,589            | 0,013            | <b>63,937</b>     |
| West Bank and Gaza       | 0,000            | 373,291           | 1 514,773        | 158,403          | 0,000            | 14,473           | <b>2 060,940</b>  |
| Yemen, Rep.              | 0,000            | 181,198           | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | <b>181,198</b>    |
| Zambia                   | 0,000            | 0,653             | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | <b>0,653</b>      |
| Other                    | 4,019            | 555,822           | 193,125          | 94,912           | 4,199            | 29,159           | <b>881,237</b>    |
| <b>Total Remittances</b> | <b>1 942,212</b> | <b>14 324,300</b> | <b>3 452,817</b> | <b>7 530,838</b> | <b>7 256,318</b> | <b>2 004,499</b> | <b>36 510,984</b> |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على قاعدة بيانات البنك الدولي

**الملحق رقم (3): مصفوفة التحويلات المالية للمهاجرين للدول المرسلتها لها نحو دول MENA سنة 2012 (مليون دولار أمريكي)**

| الدول المرسلتها للتحويلات | Algeria   | Egypt   | Jordan | Lebanon   | Morocco   | Tunisia   | Total            |
|---------------------------|-----------|---------|--------|-----------|-----------|-----------|------------------|
| Andorra                   | 0,000     | 0,000   | 0,000  | 0,000     | 0,983     | 0,000     | <b>0,983</b>     |
| Antigua and Barbuda       | 0,000     | 0,188   | 0,000  | 0,074     | 0,000     | 0,000     | <b>0,262</b>     |
| Argentina                 | 0,000     | 0,000   | 0,000  | 15,801    | 0,000     | 0,000     | <b>15,801</b>    |
| Armenia                   | 0,000     | 0,000   | 0,000  | 21,355    | 0,000     | 0,000     | <b>21,355</b>    |
| Australia                 | 1,955     | 256,253 | 29,419 | 1 085,325 | 3,959     | 2,201     | <b>1 379,111</b> |
| Austria                   | 1,162     | 76,422  | 3,394  | 17,309    | 2,834     | 9,783     | <b>110,905</b>   |
| Bahrain                   | 3,223     | 187,751 | 2,058  | 2,872     | 4,655     | 2,288     | <b>202,848</b>   |
| Belgium                   | 33,592    | 16,260  | 3,816  | 50,185    | 409,785   | 39,057    | <b>552,695</b>   |
| Belize                    | 0,000     | 0,012   | 0,000  | 0,426     | 0,000     | 0,000     | <b>0,438</b>     |
| Bolivia                   | 0,016     | 0,187   | 0,094  | 0,776     | 0,005     | 0,023     | <b>1,103</b>     |
| Brazil                    | 0,000     | 16,809  | 0,000  | 162,840   | 0,000     | 0,000     | <b>179,649</b>   |
| Canada                    | 58,668    | 296,738 | 53,243 | 1 003,316 | 108,267   | 30,326    | <b>1 550,559</b> |
| Cayman Islands            | 0,000     | 0,013   | 0,000  | 0,059     | 0,000     | 0,000     | <b>0,072</b>     |
| Central African Republic  | 0,011     | 0,199   | 0,000  | 0,000     | 0,042     | 0,004     | <b>0,256</b>     |
| Chile                     | 0,103     | 0,759   | 0,801  | 3,760     | 0,280     | 0,094     | <b>5,797</b>     |
| Colombia                  | 0,000     | 0,000   | 0,670  | 9,483     | 0,000     | 0,000     | <b>10,153</b>    |
| Congo, Rep.               | 0,000     | 0,000   | 0,000  | 4,531     | 0,000     | 0,000     | <b>4,531</b>     |
| Cyprus                    | 0,050     | 27,098  | 2,254  | 26,932    | 0,129     | 0,112     | <b>56,574</b>    |
| Czech Republic            | 0,471     | 0,891   | 0,565  | 2,248     | 0,252     | 0,512     | <b>4,939</b>     |
| Denmark                   | 1,877     | 10,910  | 8,323  | 177,407   | 15,540    | 3,474     | <b>217,531</b>   |
| Dominican Republic        | 0,118     | 0,043   | 0,252  | 10,760    | 0,055     | 0,038     | <b>11,267</b>    |
| Ecuador                   | 0,081     | 0,546   | 0,455  | 6,112     | 0,113     | 0,055     | <b>7,363</b>     |
| Egypt, Arab Rep.          | 1,517     | 0,000   | 30,914 | 38,617    | 2,774     | 0,000     | <b>73,821</b>    |
| Finland                   | 1,189     | 4,332   | 1,458  | 5,775     | 3,735     | 1,794     | <b>18,283</b>    |
| France                    | 1 399,227 | 171,737 | 5,749  | 513,213   | 1 946,361 | 1 043,465 | <b>5 079,753</b> |
| Germany                   | 33,042    | 131,730 | 96,717 | 706,555   | 259,325   | 130,708   | <b>1 358,077</b> |
| Greece                    | 0,542     | 52,138  | 5,338  | 40,546    | 1,495     | 1,156     | <b>101,215</b>   |
| Guatemala                 | 0,000     | 0,112   | 0,000  | 0,192     | 0,000     | 0,000     | <b>0,303</b>     |
| Guinea                    | 0,000     | 0,000   | 0,000  | 8,424     | 0,000     | 0,000     | <b>8,424</b>     |
| Honduras                  | 0,003     | 0,004   | 0,109  | 0,061     | 0,004     | 0,002     | <b>0,184</b>     |
| Hungary                   | 0,846     | 2,274   | 1,382  | 2,638     | 0,211     | 0,266     | <b>7,616</b>     |
| Iceland                   | 0,079     | 0,204   | 0,129  | 0,562     | 0,460     | 0,102     | <b>1,537</b>     |

## الملاحق

|                                |        |           |         |         |           |         |                  |
|--------------------------------|--------|-----------|---------|---------|-----------|---------|------------------|
| Iraq                           | 0,353  | 0,000     | 15,362  | 17,157  | 0,694     | 0,597   | <b>34,162</b>    |
| Ireland                        | 2,950  | 8,815     | 1,982   | 4,208   | 1,344     | 0,853   | <b>20,151</b>    |
| Palestine                      | 68,567 | 185,339   | 0,000   | 36,917  | 527,611   | 48,562  | <b>866,996</b>   |
| Italy                          | 44,244 | 540,929   | 21,738  | 112,967 | 1 070,436 | 412,124 | <b>2 202,437</b> |
| Japan                          | 0,236  | 10,682    | 1,027   | 1,117   | 0,851     | 1,155   | <b>15,067</b>    |
| Jordan                         | 3,442  | 3 808,826 | 0,000   | 152,088 | 8,000     | 5,984   | <b>3 978,341</b> |
| Kuwait                         | 0,000  | 2 180,796 | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000   | <b>2 180,796</b> |
| Latvia                         | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 5,719   | 0,000     | 0,000   | <b>5,719</b>     |
| Liberia                        | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 26,406  | 0,000     | 0,000   | <b>26,406</b>    |
| Libya                          | 0,000  | 2 080,250 | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 258,552 | <b>2 338,801</b> |
| Lithuania                      | 0,004  | 0,010     | 0,030   | 0,688   | 0,000     | 0,004   | <b>0,737</b>     |
| Luxembourg                     | 0,710  | 0,931     | 0,051   | 1,377   | 1,858     | 1,110   | <b>6,036</b>     |
| Madagascar                     | 4,366  | 0,322     | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000   | <b>4,688</b>     |
| Mali                           | 0,749  | 0,000     | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000   | <b>0,749</b>     |
| Mauritania                     | 3,340  | 1,711     | 0,000   | 2,024   | 0,907     | 1,171   | <b>9,154</b>     |
| Mexico                         | 0,174  | 0,822     | 0,322   | 17,235  | 0,441     | 0,081   | <b>19,075</b>    |
| Netherlands                    | 6,098  | 72,568    | 5,481   | 38,869  | 408,664   | 15,149  | <b>546,829</b>   |
| Netherlands Antilles           | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 12,129  | 0,000     | 0,000   | <b>12,129</b>    |
| New Zealand                    | 0,198  | 8,548     | 2,167   | 4,934   | 0,337     | 0,196   | <b>16,380</b>    |
| Nicaragua                      | 0,075  | 0,021     | 0,073   | 0,000   | 0,000     | 0,022   | <b>0,191</b>     |
| Nigeria                        | 0,000  | 42,885    | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000   | <b>42,885</b>    |
| Norway                         | 2,104  | 4,828     | 1,338   | 24,035  | 16,784    | 3,494   | <b>52,583</b>    |
| Oman                           | 0,000  | 231,312   | 64,596  | 0,000   | 0,000     | 0,000   | <b>295,908</b>   |
| Panama                         | 0,023  | 0,316     | 0,617   | 5,046   | 0,127     | 0,013   | <b>6,143</b>     |
| Paraguay                       | 0,000  | 0,000     | 0,053   | 5,219   | 0,000     | 0,000   | <b>5,272</b>     |
| Peru                           | 0,017  | 0,197     | 0,319   | 0,521   | 0,028     | 0,008   | <b>1,089</b>     |
| Philippines                    | 0,821  | 1,871     | 0,275   | 0,000   | 0,259     | 0,846   | <b>4,072</b>     |
| Poland                         | 0,733  | 1,227     | 0,920   | 3,300   | 0,358     | 0,509   | <b>7,048</b>     |
| Portugal                       | 0,380  | 0,809     | 0,093   | 0,895   | 4,000     | 0,241   | <b>6,418</b>     |
| Qatar                          | 0,000  | 698,080   | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000   | <b>698,080</b>   |
| Romania                        | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 10,330  | 0,000     | 0,000   | <b>10,330</b>    |
| Saudi Arabia                   | 0,000  | 5 667,318 | 947,628 | 627,236 | 43,234    | 40,140  | <b>7 325,556</b> |
| Senegal                        | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 5,566   | 4,998     | 0,000   | <b>10,564</b>    |
| Sierra Leone                   | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 9,212   | 0,000     | 0,000   | <b>9,212</b>     |
| Slovak Republic                | 0,105  | 0,729     | 0,498   | 0,997   | 0,075     | 0,222   | <b>2,625</b>     |
| Spain                          | 94,508 | 24,841    | 13,736  | 38,764  | 1 736,789 | 9,161   | <b>1 917,798</b> |
| St. Vincent and the Grenadines | 0,000  | 0,000     | 0,010   | 0,020   | 0,000     | 0,000   | <b>0,030</b>     |
| Sudan                          | 0,510  | 54,053    | 1,864   | 1,867   | 0,970     | 0,868   | <b>60,132</b>    |
| Sweden                         | 3,520  | 18,021    | 9,937   | 282,241 | 15,140    | 12,857  | <b>341,715</b>   |
| Switzerland                    | 11,233 | 33,982    | 2,357   | 53,182  | 27,502    | 23,945  | <b>152,201</b>   |
| Togo                           | 0,000  | 0,000     | 0,000   | 8,400   | 0,000     | 0,000   | <b>8,400</b>     |
| Tunisia                        | 15,072 | 0,000     | 0,000   | 0,000   | 11,142    | 0,000   | <b>26,214</b>    |
| Turkey                         | 0,979  | 4,526     | 5,146   | 13,066  | 1,018     | 1,745   | <b>26,480</b>    |
| United Arab Emirates           | 0,000  | 931,049   | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000   | <b>931,049</b>   |

## الملاحق

|                          |                  |                   |                  |                  |                  |                  |                   |
|--------------------------|------------------|-------------------|------------------|------------------|------------------|------------------|-------------------|
| United Kingdom           | 23,919           | 172,332           | 24,747           | 176,337          | 28,929           | 14,041           | <b>440,304</b>    |
| United States            | 11,952           | 880,126           | 470,312          | 1 538,467        | 214,437          | 31,152           | <b>3 146,446</b>  |
| Uruguay                  | 0,018            | 0,346             | 0,043            | 3,899            | 0,086            | 0,021            | <b>4,413</b>      |
| Venezuela, RB            | 0,092            | 1,194             | 1,110            | 59,879           | 1,509            | 0,015            | <b>63,799</b>     |
| West Bank and Gaza       | 0,000            | 534,629           | 1 598,156        | 157,162          | 0,000            | 15,871           | <b>2 305,818</b>  |
| Yemen, Rep.              | 0,000            | 259,513           | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | <b>259,513</b>    |
| Zambia                   | 0,000            | 0,935             | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | <b>0,935</b>      |
| Other                    | 3,814            | 796,052           | 203,756          | 94,168           | 3,989            | 31,976           | <b>1 133,755</b>  |
| <b>Total Remittances</b> | <b>1 843,078</b> | <b>20 515,350</b> | <b>3 642,883</b> | <b>7 471,794</b> | <b>6 893,783</b> | <b>2 198,148</b> | <b>42 565,036</b> |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي

الملحق رقم (4): مصفوفة التحويلات المالية للمهاجرين للدول المرسله لها نحو دول MENA سنة 2013 (مليون دولار أمريكي)

| الدول المرسله للتحويلات  | Algeria | Egypt   | Jordan | Lebanon | Morocco | Tunisia | total            |
|--------------------------|---------|---------|--------|---------|---------|---------|------------------|
| Albania                  | 0,000   | 1,810   | 0,000  | 0,000   | 0,000   | 0,000   | <b>1,810</b>     |
| Algeria                  | 0,000   | 0,000   | 17,419 | 21,257  | 2,042   | 2,016   | <b>42,733</b>    |
| Andorra                  | 0,000   | 0,000   | 0,000  | 0,000   | 1,157   | 0,000   | <b>1,157</b>     |
| Antigua and Barbuda      | 0,000   | 0,045   | 0,000  | 0,495   | 0,000   | 0,000   | <b>0,540</b>     |
| Argentina                | 0,213   | 1,215   | 0,107  | 8,072   | 0,453   | 0,186   | <b>10,246</b>    |
| Armenia                  | 0,000   | 0,000   | 0,000  | 9,041   | 0,000   | 0,000   | <b>9,041</b>     |
| Aruba                    | 0,003   | 0,019   | 0,000  | 0,361   | 0,011   | 0,003   | <b>0,398</b>     |
| Australia                | 1,596   | 223,526 | 26,363 | 933,658 | 4,421   | 2,197   | <b>1 191,761</b> |
| Austria                  | 1,449   | 74,032  | 3,321  | 17,390  | 4,438   | 12,597  | <b>113,227</b>   |
| Bahamas, The             | 0,000   | 0,032   | 0,000  | 0,027   | 0,008   | 0,000   | <b>0,067</b>     |
| Bahrain                  | 0,000   | 323,947 | 57,539 | 21,740  | 1,835   | 1,662   | <b>406,724</b>   |
| Belgium                  | 28,418  | 10,636  | 0,287  | 31,769  | 466,898 | 28,644  | <b>566,651</b>   |
| Belize                   | 0,000   | 0,000   | 0,000  | 0,510   | 0,000   | 0,000   | <b>0,510</b>     |
| Bermuda                  | 0,012   | 0,089   | 0,005  | 0,052   | 0,058   | 0,008   | <b>0,224</b>     |
| Bolivia                  | 0,002   | 0,075   | 0,049  | 0,225   | 0,024   | 0,003   | <b>0,378</b>     |
| Bosnia and Herzegovina   | 0,000   | 0,000   | 0,015  | 0,000   | 0,000   | 0,000   | <b>0,015</b>     |
| Brazil                   | 0,186   | 13,731  | 4,176  | 108,163 | 0,984   | 0,242   | <b>127,482</b>   |
| Bulgaria                 | 0,407   | 0,607   | 0,674  | 5,632   | 0,156   | 0,249   | <b>7,725</b>     |
| Canada                   | 43,678  | 239,921 | 40,252 | 844,434 | 108,044 | 32,000  | <b>1 308,329</b> |
| Central African Republic | 0,000   | 0,308   | 0,000  | 5,805   | 0,000   | 0,000   | <b>6,113</b>     |
| Chile                    | 0,057   | 0,455   | 0,433  | 2,248   | 0,219   | 0,063   | <b>3,474</b>     |
| China                    | 0,541   | 5,472   | 3,273  | 3,452   | 0,441   | 0,468   | <b>13,648</b>    |
| Colombia                 | 0,024   | 0,580   | 0,660  | 9,880   | 0,128   | 0,032   | <b>11,304</b>    |
| Congo, Rep.              | 0,000   | 0,000   | 0,000  | 7,492   | 0,000   | 0,000   | <b>7,492</b>     |
| Costa Rica               | 0,012   | 0,121   | 0,205  | 1,047   | 0,040   | 0,006   | <b>1,430</b>     |
| Cuba                     | 0,050   | 0,031   | 0,040  | 0,509   | 0,020   | 0,000   | <b>0,651</b>     |
| Curacao                  | 0,000   | 0,000   | 0,000  | 2,274   | 0,000   | 0,000   | <b>2,274</b>     |



## الملاحق

|                    |           |           |         |         |           |           |                  |
|--------------------|-----------|-----------|---------|---------|-----------|-----------|------------------|
| Cyprus             | 0,046     | 29,190    | 2,225   | 29,953  | 0,163     | 0,138     | <b>61,715</b>    |
| Czech Republic     | 1,471     | 5,475     | 1,934   | 5,801   | 0,975     | 4,202     | <b>19,858</b>    |
| Denmark            | 1,072     | 8,480     | 5,395   | 123,242 | 12,983    | 3,159     | <b>154,331</b>   |
| Dominica           | 0,000     | 0,004     | 0,000   | 0,268   | 0,000     | 0,000     | <b>0,272</b>     |
| Dominican Republic | 0,086     | 0,034     | 0,189   | 8,574   | 0,053     | 0,035     | <b>8,970</b>     |
| Ecuador            | 0,069     | 0,516     | 0,400   | 5,580   | 0,129     | 0,060     | <b>6,755</b>     |
| Egypt, Arab Rep.   | 1,444     | 0,000     | 31,694  | 39,426  | 3,696     | 3,634     | <b>79,894</b>    |
| El Salvador        | 0,001     | 0,004     | 0,030   | 0,078   | 0,002     | 0,000     | <b>0,115</b>     |
| Estonia            | 0,014     | 0,172     | 0,017   | 0,081   | 0,029     | 0,019     | <b>0,331</b>     |
| Faroe Islands      | 0,004     | 0,000     | 0,014   | 0,000   | 0,027     | 0,084     | <b>0,129</b>     |
| Finland            | 0,921     | 4,907     | 1,251   | 5,466   | 4,583     | 2,262     | <b>19,389</b>    |
| France             | 1 637,352 | 150,906   | 5,861   | 448,596 | 2 113,158 | 1 345,313 | <b>5 701,186</b> |
| French Polynesia   | 0,902     | 0,000     | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000     | <b>0,902</b>     |
| Gabon              | 0,108     | 0,000     | 0,000   | 20,608  | 1,335     | 0,652     | <b>22,703</b>    |
| Germany            | 20,393    | 97,229    | 61,958  | 856,632 | 293,127   | 124,003   | <b>1 453,343</b> |
| Ghana              | 0,015     | 0,187     | 0,000   | 9,880   | 0,000     | 0,000     | <b>10,082</b>    |
| Greece             | 0,483     | 51,539    | 1,214   | 24,957  | 2,283     | 4,362     | <b>84,838</b>    |
| Guatemala          | 0,000     | 0,129     | 0,000   | 0,208   | 0,000     | 0,000     | <b>0,337</b>     |
| Guinea             | 0,000     | 0,000     | 0,000   | 4,689   | 0,000     | 0,000     | <b>4,689</b>     |
| Honduras           | 0,003     | 0,004     | 0,109   | 0,061   | 0,005     | 0,003     | <b>0,185</b>     |
| Hungary            | 0,776     | 3,833     | 1,756   | 3,325   | 0,414     | 0,644     | <b>10,748</b>    |
| Iceland            | 0,034     | 0,160     | 0,058   | 0,315   | 0,390     | 0,082     | <b>1,039</b>     |
| Indonesia          | 0,000     | 0,000     | 39,476  | 0,000   | 0,000     | 0,000     | <b>39,476</b>    |
| Iraq               | 0,000     | 50,406    | 32,578  | 10,581  | 0,904     | 0,753     | <b>95,222</b>    |
| Ireland            | 1,415     | 6,525     | 1,291   | 2,536   | 1,520     | 0,813     | <b>14,100</b>    |
| Palestine          | 51,100    | 103,827   | 0,000   | 59,082  | 365,197   | 79,581    | <b>658,787</b>   |
| Italy              | 27,276    | 503,415   | 15,039  | 66,121  | 947,642   | 387,650   | <b>1 947,143</b> |
| Japan              | 0,000     | 9,182     | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000     | <b>9,182</b>     |
| Jordan             | 0,293     | 1 168,321 | 0,000   | 13,851  | 0,964     | 0,655     | <b>1 184,084</b> |
| Kenya              | 0,158     | 13,038    | 0,140   | 0,952   | 0,062     | 2,443     | <b>16,792</b>    |
| Kuwait             | 0,000     | 2 919,993 | 191,657 | 69,358  | 6,566     | 5,575     | <b>3 193,149</b> |
| Latvia             | 0,018     | 0,183     | 0,000   | 0,401   | 0,033     | 0,000     | <b>0,634</b>     |
| Lebanon            | 0,000     | 455,045   | 2,363   | 0,000   | 0,379     | 0,000     | <b>457,788</b>   |
| Liberia            | 0,000     | 0,000     | 0,000   | 7,890   | 0,000     | 0,000     | <b>7,890</b>     |
| Libya              | 3,702     | 94,747    | 82,533  | 97,318  | 9,888     | 9,562     | <b>297,750</b>   |
| Lithuania          | 0,013     | 0,203     | 0,000   | 0,800   | 0,000     | 0,057     | <b>1,073</b>     |
| Luxembourg         | 0,130     | 0,147     | 0,014   | 0,375   | 0,668     | 0,530     | <b>1,865</b>     |
| Macedonia, FYR     | 0,000     | 8,043     | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000     | <b>8,043</b>     |
| Madagascar         | 2,885     | 0,237     | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000     | <b>3,122</b>     |
| Malaysia           | 0,076     | 2,134     | 4,917   | 0,000   | 0,523     | 0,000     | <b>7,650</b>     |
| Maldives           | 0,000     | 0,183     | 0,000   | 0,121   | 0,000     | 0,000     | <b>0,304</b>     |
| Mali               | 0,620     | 0,000     | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000     | <b>0,620</b>     |
| Malta              | 0,057     | 2,948     | 0,135   | 0,684   | 0,436     | 1,276     | <b>5,536</b>     |
| Mauritania         | 3,424     | 2,034     | 0,000   | 2,223   | 1,267     | 1,529     | <b>10,478</b>    |
| Mexico             | 0,113     | 0,989     | 0,186   | 9,681   | 0,520     | 0,070     | <b>11,559</b>    |

## الملاحق

|                           |        |           |           |           |           |        |                  |
|---------------------------|--------|-----------|-----------|-----------|-----------|--------|------------------|
| Monaco                    | 0,042  | 0,000     | 0,000     | 2,312     | 1,060     | 0,490  | <b>3,904</b>     |
| Montenegro                | 0,000  | 0,643     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,643</b>     |
| Morocco                   | 17,232 | 0,000     | 3,772     | 5,926     | 0,000     | 0,000  | <b>26,930</b>    |
| Netherlands               | 4,651  | 63,700    | 4,180     | 33,431    | 408,425   | 15,642 | <b>530,029</b>   |
| New Caledonia             | 0,908  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 1,743     | 2,943  | <b>5,594</b>     |
| New Zealand               | 0,000  | 6,133     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>6,133</b>     |
| Nicaragua                 | 0,058  | 0,004     | 0,106     | 0,043     | 0,000     | 0,003  | <b>0,214</b>     |
| Niger                     | 0,464  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,464</b>     |
| Nigeria                   | 0,000  | 75,980    | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>75,980</b>    |
| Norway                    | 1,486  | 5,522     | 1,785     | 18,477    | 12,935    | 3,718  | <b>43,924</b>    |
| Oman                      | 0,000  | 218,500   | 48,222    | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>266,722</b>   |
| Pakistan                  | 0,032  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,032</b>     |
| Panama                    | 0,013  | 0,279     | 0,412     | 3,975     | 0,134     | 0,012  | <b>4,825</b>     |
| Paraguay                  | 0,000  | 0,000     | 0,053     | 4,975     | 0,000     | 0,000  | <b>5,028</b>     |
| Peru                      | 0,022  | 0,109     | 0,185     | 0,709     | 0,088     | 0,020  | <b>1,135</b>     |
| Philippines               | 0,454  | 0,674     | 0,675     | 1,168     | 0,010     | 1,638  | <b>4,620</b>     |
| Poland                    | 0,655  | 2,224     | 0,604     | 3,676     | 0,699     | 1,383  | <b>9,241</b>     |
| Portugal                  | 0,256  | 2,025     | 0,121     | 0,689     | 4,265     | 0,455  | <b>7,812</b>     |
| Puerto Rico               | 0,000  | 0,216     | 0,491     | 0,215     | 0,000     | 0,000  | <b>0,923</b>     |
| Qatar                     | 0,000  | 939,150   | 195,687   | 58,441    | 5,806     | 4,804  | <b>1 203,888</b> |
| Romania                   | 0,017  | 0,330     | 3,860     | 13,921    | 0,028     | 0,058  | <b>18,214</b>    |
| Russian Federation        | 0,794  | 4,739     | 3,269     | 8,435     | 2,202     | 1,029  | <b>20,467</b>    |
| San Marino                | 0,000  | 0,027     | 0,000     | 0,000     | 0,048     | 0,018  | <b>0,093</b>     |
| Saudi Arabia              | 0,000  | 6 886,503 | 1 417,015 | 1 593,991 | 50,236    | 44,289 | <b>9 992,033</b> |
| Senegal                   | 3,148  | 0,000     | 0,000     | 7,345     | 5,422     | 0,000  | <b>15,916</b>    |
| Serbia                    | 0,000  | 0,000     | 0,589     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,589</b>     |
| Seychelles                | 0,000  | 0,046     | 0,000     | 0,027     | 0,023     | 0,000  | <b>0,096</b>     |
| Sierra Leone              | 0,000  | 0,000     | 0,000     | 7,051     | 0,000     | 0,000  | <b>7,051</b>     |
| Sint Maarten (Dutch part) | 0,000  | 0,000     | 0,000     | 2,934     | 0,000     | 0,000  | <b>2,934</b>     |
| Slovak Republic           | 0,072  | 0,578     | 0,217     | 0,598     | 0,075     | 0,276  | <b>1,817</b>     |
| Slovenia                  | 0,058  | 0,791     | 0,479     | 0,367     | 0,062     | 0,286  | <b>2,043</b>     |
| Solomon Islands           | 0,060  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,096     | 0,192  | <b>0,347</b>     |
| South Africa              | 0,225  | 14,455    | 0,202     | 5,909     | 1,991     | 0,312  | <b>23,094</b>    |
| South Sudan               | 0,000  | 18,393    | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>18,393</b>    |
| Spain                     | 64,194 | 19,669    | 9,120     | 27,904    | 1 699,454 | 8,645  | <b>1 828,986</b> |
| St. Kitts and Nevis       | 0,000  | 0,005     | 0,000     | 0,018     | 0,000     | 0,000  | <b>0,022</b>     |
| St. Lucia                 | 0,000  | 0,000     | 0,000     | 0,087     | 0,000     | 0,000  | <b>0,087</b>     |
| Sudan                     | 0,000  | 57,525    | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,003  | <b>57,527</b>    |
| Sweden                    | 3,283  | 27,608    | 15,706    | 244,743   | 20,354    | 16,481 | <b>328,175</b>   |
| Switzerland               | 11,305 | 33,714    | 3,210     | 60,765    | 43,051    | 40,099 | <b>192,143</b>   |
| Tajikistan                | 0,107  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,107</b>     |
| Thailand                  | 0,000  | 0,241     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,241</b>     |
| Togo                      | 0,000  | 0,000     | 0,000     | 6,143     | 0,000     | 0,000  | <b>6,143</b>     |
| Tunisia                   | 11,505 | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 11,405    | 0,000  | <b>22,910</b>    |

## الملاحق

|                      |                  |                   |                  |                  |                  |                  |                   |
|----------------------|------------------|-------------------|------------------|------------------|------------------|------------------|-------------------|
| Turkey               | 0,986            | 5,114             | 5,350            | 14,688           | 1,424            | 2,320            | <b>29,881</b>     |
| Ukraine              | 0,210            | 0,612             | 3,723            | 7,449            | 0,885            | 0,879            | <b>13,758</b>     |
| United Arab Emirates | 0,000            | 1 670,359         | 679,891          | 251,793          | 22,483           | 19,703           | <b>2 644,228</b>  |
| United Kingdom       | 23,321           | 149,040           | 32,154           | 167,548          | 51,983           | 30,527           | <b>454,573</b>    |
| United States        | 21,213           | 912,807           | 360,669          | 1 259,419        | 172,290          | 32,994           | <b>2 759,391</b>  |
| Uruguay              | 0,022            | 0,301             | 0,032            | 1,193            | 0,086            | 0,012            | <b>1,646</b>      |
| Vanuatu              | 0,004            | 0,000             | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | <b>0,004</b>      |
| Venezuela, RB        | 0,079            | 0,691             | 0,672            | 53,192           | 1,639            | 0,037            | <b>56,309</b>     |
| West Bank and Gaza   | 0,000            | 77,066            | 210,975          | 28,758           | 0,000            | 1,724            | <b>318,523</b>    |
| Yemen, Rep.          | 0,000            | 46,121            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | <b>46,121</b>     |
| Zambia               | 0,000            | 0,191             | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | <b>0,191</b>      |
| <b>total</b>         | <b>2 000,000</b> | <b>17 833,100</b> | <b>3 642,676</b> | <b>7 863,564</b> | <b>6 881,700</b> | <b>2 290,512</b> | <b>40 511,552</b> |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي

الملحق رقم (5): مصفوفة التحويلات المالية للمهاجرين للدول المرسلتها لها نحو دول MENA سنة 2014 (مليون دولار أمريكي)

| الدول المرسلتها للتحويلات | Algeria | Egypt   | Jordan | Lebanon | Morocco | Tunisia | total            |
|---------------------------|---------|---------|--------|---------|---------|---------|------------------|
| Albania                   | 0,000   | 1,988   | 0,000  | 0,000   | 0,000   | 0,000   | <b>1,988</b>     |
| Algeria                   | 0,000   | 0,000   | 17,765 | 20,055  | 2,091   | 2,006   | <b>41,918</b>    |
| Andorra                   | 0,000   | 0,000   | 0,000  | 0,000   | 1,173   | 0,000   | <b>1,173</b>     |
| Antigua and Barbuda       | 0,000   | 0,050   | 0,000  | 0,470   | 0,000   | 0,000   | <b>0,520</b>     |
| Argentina                 | 0,212   | 1,331   | 0,109  | 7,616   | 0,461   | 0,184   | <b>9,913</b>     |
| Armenia                   | 0,000   | 0,000   | 0,000  | 8,530   | 0,000   | 0,000   | <b>8,530</b>     |
| Aruba                     | 0,003   | 0,021   | 0,000  | 0,341   | 0,011   | 0,003   | <b>0,380</b>     |
| Australia                 | 1,585   | 245,026 | 26,734 | 882,265 | 4,493   | 2,185   | <b>1 162,288</b> |
| Austria                   | 1,444   | 81,444  | 3,379  | 16,477  | 4,532   | 12,574  | <b>119,849</b>   |
| Bahamas, The              | 0,000   | 0,035   | 0,000  | 0,025   | 0,008   | 0,000   | <b>0,069</b>     |
| Bahrain                   | 0,000   | 357,313 | 58,698 | 20,633  | 1,881   | 1,662   | <b>440,186</b>   |
| Belgium                   | 28,483  | 11,781  | 0,294  | 30,246  | 481,167 | 28,778  | <b>580,750</b>   |
| Belize                    | 0,000   | 0,000   | 0,000  | 0,482   | 0,000   | 0,000   | <b>0,482</b>     |
| Bermuda                   | 0,012   | 0,097   | 0,005  | 0,049   | 0,059   | 0,008   | <b>0,230</b>     |
| Bolivia                   | 0,002   | 0,082   | 0,050  | 0,212   | 0,025   | 0,003   | <b>0,374</b>     |
| Bosnia and Herzegovina    | 0,000   | 0,000   | 0,015  | 0,000   | 0,000   | 0,000   | <b>0,015</b>     |
| Brazil                    | 0,186   | 15,192  | 4,275  | 102,047 | 1,013   | 0,242   | <b>122,955</b>   |
| Bulgaria                  | 0,406   | 0,669   | 0,688  | 5,314   | 0,160   | 0,248   | <b>7,484</b>     |
| Canada                    | 43,453  | 263,514 | 40,894 | 799,098 | 110,095 | 31,885  | <b>1 288,939</b> |
| Central African Republic  | 0,000   | 0,338   | 0,000  | 5,477   | 0,000   | 0,000   | <b>5,815</b>     |
| Chile                     | 0,057   | 0,500   | 0,440  | 2,128   | 0,224   | 0,062   | <b>3,411</b>     |
| China                     | 0,541   | 6,080   | 3,373  | 3,257   | 0,456   | 0,470   | <b>14,177</b>    |
| Colombia                  | 0,024   | 0,640   | 0,675  | 9,322   | 0,131   | 0,032   | <b>10,825</b>    |
| Congo, Rep.               | 0,000   | 0,000   | 0,000  | 7,069   | 0,000   | 0,000   | <b>7,069</b>     |



## الملاحق

|                           |        |           |           |           |           |        |                   |
|---------------------------|--------|-----------|-----------|-----------|-----------|--------|-------------------|
| Malta                     | 0,057  | 3,235     | 0,137     | 0,647     | 0,445     | 1,267  | <b>5,787</b>      |
| Mauritania                | 3,424  | 2,235     | 0,000     | 2,098     | 1,295     | 1,507  | <b>10,559</b>     |
| Mexico                    | 0,113  | 1,089     | 0,189     | 9,134     | 0,532     | 0,069  | <b>11,126</b>     |
| Monaco                    | 0,042  | 0,000     | 0,000     | 2,184     | 1,071     | 0,489  | <b>3,785</b>      |
| Montenegro                | 0,000  | 0,704     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,704</b>      |
| Morocco                   | 17,231 | 0,000     | 3,837     | 5,591     | 0,000     | 0,000  | <b>26,659</b>     |
| Netherlands               | 4,686  | 70,999    | 4,306     | 31,978    | 424,378   | 15,824 | <b>552,170</b>    |
| New Caledonia             | 0,901  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 1,768     | 2,923  | <b>5,591</b>      |
| New Zealand               | 0,000  | 6,806     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>6,806</b>      |
| Nicaragua                 | 0,058  | 0,005     | 0,107     | 0,041     | 0,000     | 0,003  | <b>0,213</b>      |
| Niger                     | 0,464  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,464</b>      |
| Nigeria                   | 0,000  | 83,460    | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>83,460</b>     |
| Norway                    | 1,469  | 6,028     | 1,803     | 17,421    | 13,066    | 3,692  | <b>43,478</b>     |
| Oman                      | 0,000  | 223,363   | 45,761    | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>269,124</b>    |
| Pakistan                  | 0,032  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,032</b>      |
| Panama                    | 0,013  | 0,306     | 0,418     | 3,760     | 0,137     | 0,012  | <b>4,647</b>      |
| Paraguay                  | 0,000  | 0,000     | 0,054     | 4,693     | 0,000     | 0,000  | <b>4,747</b>      |
| Peru                      | 0,022  | 0,120     | 0,188     | 0,669     | 0,090     | 0,020  | <b>1,110</b>      |
| Philippines               | 0,454  | 0,740     | 0,687     | 1,102     | 0,011     | 1,614  | <b>4,608</b>      |
| Poland                    | 0,658  | 2,462     | 0,619     | 3,499     | 0,720     | 1,385  | <b>9,343</b>      |
| Portugal                  | 0,257  | 2,251     | 0,125     | 0,658     | 4,418     | 0,458  | <b>8,167</b>      |
| Puerto Rico               | 0,000  | 0,238     | 0,501     | 0,204     | 0,000     | 0,000  | <b>0,943</b>      |
| Qatar                     | 0,000  | 1 049,573 | 201,951   | 56,166    | 6,036     | 4,911  | <b>1 318,636</b>  |
| Romania                   | 0,017  | 0,364     | 3,940     | 13,235    | 0,028     | 0,058  | <b>17,642</b>     |
| Russian Federation        | 0,796  | 5,237     | 3,342     | 8,017     | 2,264     | 1,029  | <b>20,685</b>     |
| San Marino                | 0,000  | 0,029     | 0,000     | 0,000     | 0,048     | 0,018  | <b>0,096</b>      |
| Saudi Arabia              | 0,000  | 7 533,982 | 1 434,004 | 1 504,711 | 50,907    | 44,018 | <b>10 567,621</b> |
| Senegal                   | 3,148  | 0,000     | 0,000     | 6,930     | 5,544     | 0,000  | <b>15,621</b>     |
| Serbia                    | 0,000  | 0,000     | 0,598     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,598</b>      |
| Seychelles                | 0,000  | 0,051     | 0,000     | 0,026     | 0,023     | 0,000  | <b>0,100</b>      |
| Sierra Leone              | 0,000  | 0,000     | 0,000     | 6,652     | 0,000     | 0,000  | <b>6,652</b>      |
| Sint Maarten (Dutch part) | 0,000  | 0,000     | 0,000     | 2,770     | 0,000     | 0,000  | <b>2,770</b>      |
| Slovak Republic           | 0,072  | 0,636     | 0,221     | 0,567     | 0,077     | 0,274  | <b>1,848</b>      |
| Slovenia                  | 0,058  | 0,869     | 0,487     | 0,347     | 0,063     | 0,285  | <b>2,110</b>      |
| Solomon Islands           | 0,060  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,098     | 0,189  | <b>0,347</b>      |
| South Africa              | 0,225  | 15,922    | 0,206     | 5,575     | 2,038     | 0,311  | <b>24,276</b>     |
| South Sudan               | 0,000  | 20,203    | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>20,203</b>     |
| Spain                     | 64,025 | 21,648    | 9,285     | 26,435    | 1 737,145 | 8,618  | <b>1 867,156</b>  |
| St. Kitts and Nevis       | 0,000  | 0,005     | 0,000     | 0,017     | 0,000     | 0,000  | <b>0,022</b>      |
| St. Lucia                 | 0,000  | 0,000     | 0,000     | 0,082     | 0,000     | 0,000  | <b>0,082</b>      |
| Sudan                     | 0,000  | 63,188    | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,003  | <b>63,191</b>     |
| Sweden                    | 3,279  | 30,470    | 16,029    | 232,440   | 20,873    | 16,508 | <b>319,599</b>    |
| Switzerland               | 11,382 | 37,576    | 3,307     | 58,146    | 44,709    | 40,625 | <b>195,745</b>    |
| Tajikistan                | 0,107  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,107</b>      |

## الملاحق

|                      |                  |                   |                  |                  |                  |                  |                   |
|----------------------|------------------|-------------------|------------------|------------------|------------------|------------------|-------------------|
| Thailand             | 0,000            | 0,265             | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,265             |
| Togo                 | 0,000            | 0,000             | 0,000            | 5,795            | 0,000            | 0,000            | 5,795             |
| Tunisia              | 11,504           | 0,000             | 0,000            | 0,000            | 11,562           | 0,000            | 23,066            |
| Turkey               | 0,982            | 5,615             | 5,436            | 13,890           | 1,452            | 2,301            | 29,677            |
| Ukraine              | 0,210            | 0,672             | 3,787            | 7,028            | 0,896            | 0,866            | 13,459            |
| United Arab Emirates | 0,000            | 1 859,787         | 699,554          | 240,798          | 23,313           | 19,951           | 2 843,403         |
| United Kingdom       | 23,389           | 165,131           | 32,941           | 159,534          | 53,605           | 30,659           | 465,259           |
| United States        | 21,146           | 1 005,720         | 367,449          | 1 195,036        | 176,227          | 33,032           | 2 798,609         |
| Uruguay              | 0,022            | 0,332             | 0,033            | 1,135            | 0,088            | 0,012            | 1,623             |
| Vanuatu              | 0,004            | 0,000             | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,004             |
| Venezuela, RB        | 0,078            | 0,753             | 0,678            | 49,881           | 1,657            | 0,036            | 53,082            |
| West Bank and Gaza   | 0,000            | 84,653            | 214,616          | 27,132           | 0,000            | 1,699            | 328,099           |
| Yemen, Rep.          | 0,000            | 50,662            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 50,662            |
| Zambia               | 0,000            | 0,210             | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,210             |
| <b>total</b>         | <b>2 000,000</b> | <b>19 570,400</b> | <b>3 701,330</b> | <b>7 445,786</b> | <b>7 052,757</b> | <b>2 290,512</b> | <b>42 060,785</b> |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي

الملحق رقم (6): مصفوفة التحويلات المالية للمهاجرين للدول المرسلتها لها نحو دول MENA سنة 2015 (مليون دولار أمريكي)

| الدول المرسلتها للتحويلات | Algeria | Egypt   | Jordan | Lebanon | Morocco | Tunisia | total     |
|---------------------------|---------|---------|--------|---------|---------|---------|-----------|
| Albania                   | 0,000   | 1,858   | 0,000  | 0,000   | 0,000   | 0,000   | 1,858     |
| Algeria                   | 0,000   | 0,000   | 25,717 | 20,163  | 2,099   | 2,063   | 50,041    |
| Andorra                   | 0,000   | 0,000   | 0,000  | 0,000   | 1,170   | 0,000   | 1,170     |
| Antigua and Barbuda       | 0,000   | 0,047   | 0,000  | 0,472   | 0,000   | 0,000   | 0,519     |
| Argentina                 | 0,212   | 1,240   | 0,157  | 7,656   | 0,461   | 0,189   | 9,915     |
| Armenia                   | 0,000   | 0,000   | 0,000  | 8,576   | 0,000   | 0,000   | 8,576     |
| Aruba                     | 0,003   | 0,020   | 0,000  | 0,342   | 0,011   | 0,003   | 0,380     |
| Australia                 | 1,592   | 231,461 | 38,852 | 889,777 | 4,528   | 2,249   | 1 168,459 |
| Austria                   | 1,452   | 77,121  | 4,919  | 16,638  | 4,579   | 12,964  | 117,673   |
| Bahamas, The              | 0,000   | 0,033   | 0,000  | 0,025   | 0,008   | 0,000   | 0,067     |
| Bahrain                   | 0,000   | 334,537 | 84,697 | 20,698  | 1,878   | 1,698   | 443,508   |
| Belgium                   | 28,533  | 11,092  | 0,426  | 30,434  | 482,940 | 29,527  | 582,952   |
| Belize                    | 0,000   | 0,000   | 0,000  | 0,484   | 0,000   | 0,000   | 0,484     |
| Bermuda                   | 0,012   | 0,092   | 0,007  | 0,049   | 0,059   | 0,008   | 0,226     |
| Bolivia                   | 0,002   | 0,076   | 0,072  | 0,213   | 0,025   | 0,003   | 0,391     |
| Bosnia and Herzegovina    | 0,000   | 0,000   | 0,022  | 0,000   | 0,000   | 0,000   | 0,022     |
| Brazil                    | 0,186   | 14,109  | 6,153  | 102,595 | 1,009   | 0,247   | 124,299   |
| Bulgaria                  | 0,409   | 0,627   | 0,999  | 5,342   | 0,161   | 0,256   | 7,795     |
| Canada                    | 43,510  | 248,011 | 59,227 | 803,786 | 110,430 | 32,698  | 1 297,662 |
| Central African Republic  | 0,000   | 0,312   | 0,000  | 5,506   | 0,000   | 0,000   | 5,818     |
| Chile                     | 0,057   | 0,466   | 0,634  | 2,133   | 0,223   | 0,064   | 3,576     |

## الملاحق

|                    |           |           |         |         |           |           |                  |
|--------------------|-----------|-----------|---------|---------|-----------|-----------|------------------|
| China              | 0,543     | 5,663     | 4,869   | 3,274   | 0,456     | 0,482     | <b>15,287</b>    |
| Colombia           | 0,024     | 0,598     | 0,978   | 9,372   | 0,132     | 0,033     | <b>11,137</b>    |
| Congo, Rep.        | 0,000     | 0,000     | 0,000   | 7,107   | 0,000     | 0,000     | <b>7,107</b>     |
| Costa Rica         | 0,012     | 0,124     | 0,302   | 0,993   | 0,041     | 0,006     | <b>1,478</b>     |
| Cuba               | 0,050     | 0,032     | 0,059   | 0,482   | 0,020     | 0,000     | <b>0,643</b>     |
| Curacao            | 0,000     | 0,000     | 0,000   | 2,154   | 0,000     | 0,000     | <b>2,154</b>     |
| Cyprus             | 0,045     | 29,769    | 3,244   | 28,295  | 0,164     | 0,139     | <b>61,656</b>    |
| Czech Republic     | 1,483     | 5,701     | 2,875   | 5,567   | 1,012     | 4,337     | <b>20,976</b>    |
| Denmark            | 1,069     | 8,791     | 7,956   | 117,512 | 13,309    | 3,236     | <b>151,873</b>   |
| Dominica           | 0,000     | 0,004     | 0,000   | 0,254   | 0,000     | 0,000     | <b>0,259</b>     |
| Dominican Republic | 0,086     | 0,035     | 0,280   | 8,132   | 0,055     | 0,036     | <b>8,624</b>     |
| Ecuador            | 0,070     | 0,531     | 0,587   | 5,293   | 0,133     | 0,061     | <b>6,675</b>     |
| Egypt, Arab Rep.   | 1,448     | 0,000     | 46,522  | 37,396  | 3,738     | 3,690     | <b>92,793</b>    |
| El Salvador        | 0,001     | 0,004     | 0,044   | 0,074   | 0,002     | 0,000     | <b>0,125</b>     |
| Estonia            | 0,014     | 0,179     | 0,025   | 0,078   | 0,030     | 0,020     | <b>0,345</b>     |
| Faroe Islands      | 0,004     | 0,000     | 0,021   | 0,000   | 0,028     | 0,085     | <b>0,137</b>     |
| Finland            | 0,920     | 5,080     | 1,844   | 5,211   | 4,700     | 2,316     | <b>20,071</b>    |
| France             | 1 637,766 | 156,486   | 8,657   | 428,246 | 2 172,391 | 1 379,972 | <b>5 783,517</b> |
| French Polynesia   | 0,894     | 0,000     | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000     | <b>0,894</b>     |
| Gabon              | 0,107     | 0,000     | 0,000   | 19,547  | 1,358     | 0,662     | <b>21,674</b>    |
| Germany            | 20,385    | 101,011   | 91,544  | 817,997 | 301,284   | 127,271   | <b>1 459,493</b> |
| Ghana              | 0,015     | 0,190     | 0,000   | 9,372   | 0,000     | 0,000     | <b>9,576</b>     |
| Greece             | 0,481     | 52,860    | 1,781   | 23,690  | 2,326     | 4,438     | <b>85,576</b>    |
| Guatemala          | 0,000     | 0,131     | 0,000   | 0,197   | 0,000     | 0,000     | <b>0,328</b>     |
| Guinea             | 0,000     | 0,000     | 0,000   | 4,448   | 0,000     | 0,000     | <b>4,448</b>     |
| Honduras           | 0,003     | 0,004     | 0,161   | 0,057   | 0,005     | 0,003     | <b>0,233</b>     |
| Hungary            | 0,783     | 3,986     | 2,611   | 3,194   | 0,430     | 0,665     | <b>11,668</b>    |
| Iceland            | 0,034     | 0,166     | 0,086   | 0,301   | 0,404     | 0,085     | <b>1,076</b>     |
| Indonesia          | 0,000     | 0,000     | 57,944  | 0,000   | 0,000     | 0,000     | <b>57,944</b>    |
| Iraq               | 0,000     | 51,395    | 47,641  | 10,036  | 0,919     | 0,764     | <b>110,755</b>   |
| Ireland            | 1,442     | 6,917     | 1,947   | 2,459   | 1,607     | 0,852     | <b>15,224</b>    |
| Palestine          | 50,924    | 106,941   | 0,000   | 56,187  | 373,050   | 81,190    | <b>668,293</b>   |
| Italy              | 27,189    | 519,089   | 22,119  | 62,909  | 968,600   | 395,755   | <b>1 995,660</b> |
| Japan              | 0,000     | 9,432     | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000     | <b>9,432</b>     |
| Jordan             | 0,294     | 1 196,457 | 0,000   | 13,138  | 0,985     | 0,667     | <b>1 211,541</b> |
| Kenya              | 0,159     | 13,210    | 0,205   | 0,903   | 0,063     | 2,481     | <b>17,020</b>    |
| Kuwait             | 0,000     | 2 920,105 | 271,574 | 64,188  | 6,362     | 5,484     | <b>3 267,714</b> |
| Latvia             | 0,018     | 0,189     | 0,000   | 0,383   | 0,034     | 0,000     | <b>0,623</b>     |
| Lebanon            | 0,000     | 465,288   | 3,464   | 0,000   | 0,386     | 0,000     | <b>469,138</b>   |
| Liberia            | 0,000     | 0,000     | 0,000   | 7,484   | 0,000     | 0,000     | <b>7,484</b>     |
| Libya              | 3,526     | 92,338    | 115,524 | 89,030  | 9,471     | 9,267     | <b>319,155</b>   |
| Lithuania          | 0,013     | 0,211     | 0,000   | 0,768   | 0,000     | 0,059     | <b>1,051</b>     |
| Luxembourg         | 0,131     | 0,154     | 0,022   | 0,360   | 0,691     | 0,547     | <b>1,903</b>     |
| Macedonia, FYR     | 0,000     | 8,359     | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000     | <b>8,359</b>     |
| Madagascar         | 2,893     | 0,240     | 0,000   | 0,000   | 0,000     | 0,000     | <b>3,133</b>     |

## الملاحق

|                           |        |           |           |           |           |        |                   |
|---------------------------|--------|-----------|-----------|-----------|-----------|--------|-------------------|
| Malaysia                  | 0,076  | 2,212     | 7,288     | 0,000     | 0,541     | 0,000  | <b>10,116</b>     |
| Maldives                  | 0,000  | 0,188     | 0,000     | 0,115     | 0,000     | 0,000  | <b>0,303</b>      |
| Mali                      | 0,622  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,622</b>      |
| Malta                     | 0,057  | 3,021     | 0,197     | 0,649     | 0,444     | 1,297  | <b>5,665</b>      |
| Mauritania                | 3,433  | 2,061     | 0,000     | 2,109     | 1,299     | 1,553  | <b>10,455</b>     |
| Mexico                    | 0,113  | 1,016     | 0,273     | 9,183     | 0,533     | 0,071  | <b>11,188</b>     |
| Monaco                    | 0,041  | 0,000     | 0,000     | 2,186     | 1,066     | 0,496  | <b>3,790</b>      |
| Montenegro                | 0,000  | 0,660     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,660</b>      |
| Morocco                   | 17,277 | 0,000     | 5,537     | 5,621     | 0,000     | 0,000  | <b>28,435</b>     |
| Netherlands               | 4,694  | 66,934    | 6,241     | 32,180    | 426,014   | 16,233 | <b>552,295</b>    |
| New Caledonia             | 0,899  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 1,764     | 2,985  | <b>5,648</b>      |
| New Zealand               | 0,000  | 6,442     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>6,442</b>      |
| Nicaragua                 | 0,058  | 0,004     | 0,155     | 0,041     | 0,000     | 0,003  | <b>0,261</b>      |
| Niger                     | 0,465  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,465</b>      |
| Nigeria                   | 0,000  | 76,977    | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>76,977</b>     |
| Norway                    | 1,469  | 5,695     | 2,610     | 17,510    | 13,088    | 3,777  | <b>44,149</b>     |
| Oman                      | 0,000  | 209,627   | 66,199    | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>275,826</b>    |
| Pakistan                  | 0,032  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,032</b>      |
| Panama                    | 0,013  | 0,286     | 0,605     | 3,780     | 0,137     | 0,013  | <b>4,834</b>      |
| Paraguay                  | 0,000  | 0,000     | 0,078     | 4,719     | 0,000     | 0,000  | <b>4,796</b>      |
| Peru                      | 0,023  | 0,112     | 0,271     | 0,673     | 0,090     | 0,021  | <b>1,189</b>      |
| Philippines               | 0,456  | 0,683     | 0,991     | 1,108     | 0,011     | 1,663  | <b>4,912</b>      |
| Poland                    | 0,658  | 2,302     | 0,895     | 3,517     | 0,721     | 1,421  | <b>9,515</b>      |
| Portugal                  | 0,257  | 2,107     | 0,180     | 0,661     | 4,424     | 0,470  | <b>8,099</b>      |
| Puerto Rico               | 0,000  | 0,222     | 0,723     | 0,205     | 0,000     | 0,000  | <b>1,150</b>      |
| Qatar                     | 0,000  | 997,150   | 291,763   | 56,274    | 6,015     | 4,989  | <b>1 356,192</b>  |
| Romania                   | 0,017  | 0,341     | 5,718     | 13,358    | 0,029     | 0,060  | <b>19,523</b>     |
| Russian Federation        | 0,785  | 4,813     | 4,754     | 7,949     | 2,218     | 1,038  | <b>21,557</b>     |
| San Marino                | 0,000  | 0,027     | 0,000     | 0,000     | 0,048     | 0,019  | <b>0,094</b>      |
| Saudi Arabia              | 0,000  | 7 075,576 | 2 069,178 | 1 508,777 | 50,771    | 44,913 | <b>10 749,215</b> |
| Senegal                   | 3,156  | 0,000     | 0,000     | 6,967     | 5,557     | 0,000  | <b>15,681</b>     |
| Serbia                    | 0,000  | 0,000     | 0,872     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>0,872</b>      |
| Seychelles                | 0,000  | 0,048     | 0,000     | 0,026     | 0,023     | 0,000  | <b>0,097</b>      |
| Sierra Leone              | 0,000  | 0,000     | 0,000     | 6,688     | 0,000     | 0,000  | <b>6,688</b>      |
| Sint Maarten (Dutch part) | 0,000  | 0,000     | 0,000     | 2,779     | 0,000     | 0,000  | <b>2,779</b>      |
| Slovak Republic           | 0,073  | 0,599     | 0,322     | 0,572     | 0,078     | 0,283  | <b>1,926</b>      |
| Slovenia                  | 0,058  | 0,819     | 0,709     | 0,351     | 0,064     | 0,294  | <b>2,295</b>      |
| Solomon Islands           | 0,060  | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,098     | 0,195  | <b>0,353</b>      |
| South Africa              | 0,225  | 14,825    | 0,297     | 5,605     | 2,038     | 0,319  | <b>23,309</b>     |
| South Sudan               | 0,000  | 18,634    | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,000  | <b>18,634</b>     |
| Spain                     | 64,104 | 20,308    | 13,436    | 26,583    | 1 741,430 | 8,841  | <b>1 874,701</b>  |
| St. Kitts and Nevis       | 0,000  | 0,005     | 0,000     | 0,017     | 0,000     | 0,000  | <b>0,022</b>      |
| St. Lucia                 | 0,000  | 0,000     | 0,000     | 0,082     | 0,000     | 0,000  | <b>0,082</b>      |
| Sudan                     | 0,000  | 58,280    | 0,000     | 0,000     | 0,000     | 0,003  | <b>58,283</b>     |



## الملاحق

|                      |                  |                   |                  |                  |                  |                  |                   |
|----------------------|------------------|-------------------|------------------|------------------|------------------|------------------|-------------------|
| Sweden               | 3,274            | 28,597            | 23,143           | 233,224          | 20,842           | 16,867           | <b>325,947</b>    |
| Switzerland          | 11,333           | 35,268            | 4,764            | 58,228           | 44,487           | 41,364           | <b>195,445</b>    |
| Tajikistan           | 0,108            | 0,000             | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | <b>0,108</b>      |
| Thailand             | 0,000            | 0,249             | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | <b>0,249</b>      |
| Togo                 | 0,000            | 0,000             | 0,000            | 5,826            | 0,000            | 0,000            | <b>5,826</b>      |
| Tunisia              | 11,535           | 0,000             | 0,000            | 0,000            | 11,626           | 0,000            | <b>23,160</b>     |
| Turkey               | 0,985            | 5,252             | 7,870            | 13,985           | 1,457            | 2,366            | <b>31,915</b>     |
| Ukraine              | 0,211            | 0,620             | 5,465            | 7,066            | 0,896            | 0,893            | <b>15,149</b>     |
| United Arab Emirates | 0,000            | 1 774,213         | 1 022,273        | 243,723          | 23,647           | 20,611           | <b>3 084,465</b>  |
| United Kingdom       | 23,448           | 155,421           | 47,757           | 160,619          | 53,858           | 31,492           | <b>472,595</b>    |
| United States        | 21,090           | 945,024           | 530,279          | 1 198,320        | 175,775          | 33,702           | <b>2 904,190</b>  |
| Uruguay              | 0,022            | 0,310             | 0,048            | 1,139            | 0,088            | 0,013            | <b>1,619</b>      |
| Vanuatu              | 0,004            | 0,000             | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | <b>0,004</b>      |
| Venezuela, RB        | 0,078            | 0,701             | 0,978            | 50,148           | 1,656            | 0,037            | <b>53,599</b>     |
| West Bank and Gaza   | 0,000            | 78,078            | 309,677          | 27,278           | 0,000            | 1,751            | <b>416,783</b>    |
| Yemen, Rep.          | 0,000            | 46,727            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | <b>46,727</b>     |
| Zambia               | 0,000            | 0,194             | 0,000            | 0,000            | 0,000            | 0,000            | <b>0,194</b>      |
| <b>total</b>         | <b>2 000,000</b> | <b>18 325,401</b> | <b>5 348,310</b> | <b>7 480,817</b> | <b>7 066,597</b> | <b>2 346,621</b> | <b>42 567,746</b> |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي

الملحق رقم (7): الانتماء المحلي المقدم إلى القطاع الخاص لدول MENA (نسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي)

| الدول   | 1995    | 1996    | 1997    | 1998    | 1999    | 2000    | 2001     |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|----------|
| Algeria |         |         |         |         |         |         | 8,0143   |
| Egypt   | 32,7338 | 36,5344 | 39,6936 | 46,5550 | 52,0018 | 51,9533 | 54,9311  |
| Jordan  | 68,8641 | 69,3546 | 69,9877 | 69,1258 | 71,3951 | 72,0905 | 75,7076  |
| Lebanon | 54,9446 | 60,5485 | 66,1400 | 73,8913 | 82,2675 | 87,9016 | 86,0229  |
| Morocco | 27,2730 | 26,4812 | 40,7734 | 41,9923 | 45,5241 | 48,5920 | 42,5951  |
| Tunisia | 68,4320 | 63,2367 | 58,9446 | 59,9114 | 59,4689 | 59,9890 | 61,5109  |
| الدول   | 2002    | 2003    | 2004    | 2005    | 2006    | 2007    | 2008     |
| Algeria | 12,1998 | 11,2223 | 10,9978 | 11,9291 | 12,1171 | 12,9901 | 12,7958  |
| Egypt   | 54,6554 | 53,8976 | 54,0429 | 51,1654 | 49,2910 | 45,5152 | 42,7975  |
| Jordan  | 72,7401 | 70,8020 | 74,7009 | 88,0942 | 91,7689 | 91,6313 | 80,8822  |
| Lebanon | 82,5746 | 78,6429 | 78,8885 | 70,3561 | 72,5569 | 74,8610 | 75,9923  |
| Morocco | 41,5147 | 40,5811 | 40,6914 | 44,0349 | 46,4947 | 55,5545 | 60,6940  |
| Tunisia | 62,3030 | 60,7480 | 58,9506 | 58,2917 | 57,3279 | 57,8508 | 59,8905  |
| الدول   | 2009    | 2010    | 2011    | 2012    | 2013    | 2014    | 2015     |
| Algeria | 16,2658 | 15,2082 | 13,7155 | 14,0253 | 16,4979 | 18,3520 | 21,7255  |
| Egypt   | 36,0927 | 33,0723 | 31,1549 | 27,3884 | 26,2224 | 25,6067 | 26,3164  |
| Jordan  | 75,5287 | 73,1650 | 73,5291 | 72,8958 | 72,3340 | 70,2164 | 70,2523  |
| Lebanon | 71,8872 | 82,5806 | 89,6543 | 90,2593 | 95,0733 | 98,7632 | 101,5219 |
| Morocco | 63,2985 | 66,8629 | 70,4521 | 71,6380 | 68,2051 | 68,3071 | 63,8116  |
| Tunisia | 62,2474 | 69,1119 | 76,4948 | 76,2610 | 76,9566 | 78,1163 | 79,3381  |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي

## الملاحق

### الملحق رقم (8): معدل البطالة لدول MENA (نسبة مئوية من إجمالي القوى العاملة)

| الدول   | 1995    | 1996    | 1997    | 1998    | 1999    | 2000    | 2001    |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Algeria | 27,9000 | 29,3420 | 25,4300 | 25,6750 | 25,9380 | 29,7700 | 27,3000 |
| Egypt   | 11,3000 | 9,0000  | 8,4000  | 8,0300  | 7,9500  | 9,0000  | 9,2600  |
| Jordan  | 14,6000 | 13,7000 | 13,4570 | 13,0720 | 12,7450 | 13,7000 | 15,8000 |
| Lebanon | 8,0210  | 8,3290  | 6,1060  | 8,2670  | 8,5270  | 8,7920  | 8,1040  |
| Morocco | 22,9000 | 18,1000 | 16,9000 | 19,1200 | 13,9400 | 13,6000 | 12,4600 |
| Tunisia | 13,1780 | 14,4970 | 15,9000 | 15,8340 | 16,0000 | 15,7000 | 15,1000 |
| الدول   | 2002    | 2003    | 2004    | 2005    | 2006    | 2007    | 2008    |
| Algeria | 25,9000 | 23,7000 | 17,7000 | 15,3000 | 12,3000 | 13,8000 | 11,3000 |
| Egypt   | 10,0100 | 11,0000 | 10,3000 | 11,2000 | 10,4900 | 8,8000  | 8,7000  |
| Jordan  | 16,2000 | 15,4000 | 12,4000 | 14,8000 | 14,0000 | 13,1000 | 12,7000 |
| Lebanon | 8,1200  | 8,4650  | 7,8500  | 8,1330  | 8,3990  | 8,9800  | 7,1630  |
| Morocco | 11,5900 | 11,9200 | 10,8300 | 11,0100 | 9,6700  | 9,8000  | 9,6000  |
| Tunisia | 15,3000 | 14,5000 | 13,9000 | 12,9000 | 12,5000 | 12,4000 | 12,4000 |
| الدول   | 2009    | 2010    | 2011    | 2012    | 2013    | 2014    | 2015    |
| Algeria | 10,1600 | 9,9600  | 10,0000 | 10,9700 | 9,8200  | 10,6000 | 11,0010 |
| Egypt   | 9,3800  | 8,9800  | 12,0000 | 12,6700 | 13,2100 | 13,1700 | 12,8400 |
| Jordan  | 12,9000 | 12,5000 | 12,9000 | 12,2000 | 12,6000 | 11,9000 | 13,1030 |
| Lebanon | 6,2000  | 6,1700  | 6,1530  | 6,2010  | 6,2230  | 6,2300  | 6,5380  |
| Morocco | 9,1000  | 9,1000  | 8,9100  | 8,9900  | 9,2300  | 9,9000  | 9,7000  |
| Tunisia | 13,2900 | 13,0500 | 18,3300 | 17,6300 | 15,9340 | 15,7670 | 15,1550 |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على قاعدة بيانات البنك الدولي

### الملحق رقم (9): معدل التضخم لدول MENA (نسبة مئوية)

| الدول   | 1995    | 1996    | 1997    | 1998   | 1999   | 2000    | 2001    |
|---------|---------|---------|---------|--------|--------|---------|---------|
| Algeria | 29,7796 | 18,6791 | 5,7335  | 4,9502 | 2,6455 | 0,3392  | 4,2260  |
| Egypt   | 15,7422 | 7,1871  | 4,6256  | 3,8726 | 3,0795 | 2,6838  | 2,2698  |
| Jordan  | 2,3531  | 6,5012  | 3,0379  | 3,0917 | 0,6063 | 0,6669  | 1,7722  |
| Lebanon |         |         |         |        |        |         |         |
| Morocco | 6,1236  | 2,9868  | 1,0382  | 2,7531 | 0,6848 | 1,8946  | 0,6198  |
| Tunisia | 6,2442  | 3,7251  | 3,6520  | 3,1254 | 2,6901 | 2,9623  | 1,9833  |
| الدول   | 2002    | 2003    | 2004    | 2005   | 2006   | 2007    | 2008    |
| Algeria | 1,4183  | 4,2690  | 3,9618  | 1,3824 | 2,3145 | 3,6738  | 4,8630  |
| Egypt   | 2,7372  | 4,5078  | 11,2706 | 4,8694 | 7,6445 | 9,3190  | 18,3168 |
| Jordan  | 1,8330  | 1,6300  | 3,3619  | 3,4937 | 6,2517 | 5,3868  | 14,9278 |
| Lebanon |         |         |         |        |        |         |         |
| Morocco | 2,7956  | 1,1677  | 1,4934  | 0,9826 | 3,2848 | 2,0421  | 3,7073  |
| Tunisia | 2,7210  | 2,7126  | 3,6323  | 2,0178 | 4,4905 | 3,4165  | 4,9207  |
| الدول   | 2009    | 2010    | 2011    | 2012   | 2013   | 2014    | 2015    |
| Algeria | 5,7343  | 3,9130  | 4,5218  | 8,8946 | 3,2537 | 2,9164  | 4,7850  |
| Egypt   | 11,7635 | 11,2652 | 10,0539 | 7,1182 | 9,4216 | 10,1458 | 10,3575 |
| Jordan  | -0,6782 | 5,0139  | 4,1583  | 4,5204 | 4,8301 | 2,8916  | -0,8729 |

## الملاحق

|         |        |        |        |        |        |        |         |
|---------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|---------|
| Lebanon | 1,1876 | 3,9898 |        |        | 5,5438 | 0,7497 | -3,7489 |
| Morocco | 0,9948 | 0,9874 | 0,9224 | 1,2787 | 1,8875 | 0,4355 | 1,5579  |
| Tunisia | 3,5248 | 4,4163 | 3,5440 | 5,1381 | 5,7985 | 4,9377 | 4,8572  |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على قاعدة بيانات البنك الدولي

### الملحق رقم (10): سعر الصرف الرسمي لدول MENA (العملة المحلية مقابل الدولار الأمريكي)

| الدول   | 1995      | 1996      | 1997      | 1998      | 1999      | 2000      | 2001      |
|---------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|
| Algeria | 47,6627   | 54,7489   | 57,7074   | 58,7390   | 66,5739   | 75,2598   | 77,2150   |
| Egypt   | 3,3922    | 3,3915    | 3,3888    | 3,3880    | 3,3953    | 3,4721    | 3,9730    |
| Jordan  | 0,7004    | 0,7090    | 0,7090    | 0,7090    | 0,7090    | 0,7090    | 0,7090    |
| Lebanon | 1621,4133 | 1571,4442 | 1539,4500 | 1516,1317 | 1507,8442 | 1507,5000 | 1507,5000 |
| Morocco | 8,5402    | 8,7159    | 9,5271    | 9,6044    | 9,8044    | 10,6256   | 11,3030   |
| Tunisia | 0,9458    | 0,9734    | 1,1059    | 1,1387    | 1,1862    | 1,3707    | 1,4387    |
| الدول   | 2002      | 2003      | 2004      | 2005      | 2006      | 2007      | 2008      |
| Algeria | 79,6819   | 77,3950   | 72,0607   | 73,2763   | 72,6466   | 69,2924   | 64,5828   |
| Egypt   | 4,4997    | 5,8509    | 6,1962    | 5,7788    | 5,7332    | 5,6354    | 5,4325    |
| Jordan  | 0,7090    | 0,7090    | 0,7090    | 0,7090    | 0,7090    | 0,7090    | 0,7097    |
| Lebanon | 1507,5000 | 1507,5000 | 1507,5000 | 1507,5000 | 1507,5000 | 1507,5000 | 1507,5000 |
| Morocco | 11,0206   | 9,5744    | 8,8680    | 8,8650    | 8,7956    | 8,1923    | 7,7503    |
| Tunisia | 1,4217    | 1,2885    | 1,2455    | 1,2974    | 1,3310    | 1,2814    | 1,2321    |
| الدول   | 2009      | 2010      | 2011      | 2012      | 2013      | 2014      | 2015      |
| Algeria | 72,6474   | 74,3860   | 72,9379   | 77,5360   | 79,3684   | 80,5790   | 100,6914  |
| Egypt   | 5,5446    | 5,6219    | 5,9328    | 6,0561    | 6,8703    | 7,0776    | 7,6913    |
| Jordan  | 0,7100    | 0,7100    | 0,7100    | 0,7100    | 0,7100    | 0,7100    | 0,7100    |
| Lebanon | 1507,5000 | 1507,5000 | 1507,5000 | 1507,5000 | 1507,5000 | 1507,5000 | 1507,5000 |
| Morocco | 8,0571    | 8,4172    | 8,0899    | 8,6284    | 8,4055    | 8,4063    | 9,7643    |
| Tunisia | 1,3503    | 1,4314    | 1,4078    | 1,5619    | 1,6247    | 1,6977    | 1,9616    |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على قاعدة بيانات البنك الدولي

### الملحق رقم (11): سعر الفائدة على الودائع لدول MENA (نسبة مئوية)

| الدول   | 1995    | 1996    | 1997    | 1998    | 1999    | 2000    | 2001    |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Algeria | 16,5833 | 14,5000 | 12,6042 | 9,1250  | 8,2500  | 7,5000  | 6,2500  |
| Egypt   | 10,9167 | 10,5417 | 9,8354  | 9,3625  | 9,2175  | 9,4567  | 9,4583  |
| Jordan  | 7,6825  | 8,5025  | 9,0983  | 8,2058  | 8,3042  | 6,9683  | 5,8050  |
| Lebanon | 16,3000 | 15,5417 | 13,3692 | 13,6067 | 12,4967 | 11,2100 | 10,8533 |
| Morocco |         |         |         | 7,2608  | 6,3875  | 5,1583  | 5,0383  |
| Tunisia |         |         |         |         |         |         |         |
| الدول   | 2002    | 2003    | 2004    | 2005    | 2006    | 2007    | 2008    |
| Algeria | 5,3333  | 5,2500  | 3,6458  | 1,9375  | 1,7500  | 1,7500  | 1,7500  |
| Egypt   | 9,3333  | 8,2250  | 7,7250  | 7,2250  | 6,0167  | 6,1000  | 6,5833  |
| Jordan  | 4,4258  | 3,1433  | 2,4917  | 2,9125  | 4,6208  | 5,4467  | 5,4608  |
| Lebanon | 11,0342 | 8,6933  | 7,3733  | 8,1492  | 7,9833  | 7,9742  | 7,7042  |
| Morocco | 4,5442  | 3,7792  | 3,6050  | 3,5233  | 3,6667  | 3,6692  | 3,9142  |

## الملاحق

| Tunisia |        |        |        |        |        |        |        |
|---------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| الدول   | 2009   | 2010   | 2011   | 2012   | 2013   | 2014   | 2015   |
| Algeria | 1,7500 | 1,7500 | 1,7500 | 1,7500 | 1,7500 | 1,7500 | 1,7500 |
| Egypt   | 6,4917 | 6,2333 | 6,7417 | 7,6417 | 7,6833 | 6,9167 | 6,9083 |
| Jordan  | 4,9442 | 3,5275 | 3,3950 | 3,7717 | 4,8475 | 4,5192 | 3,4992 |
| Lebanon | 7,3175 | 6,1975 | 5,8842 | 5,7725 | 5,8283 | 5,9133 | 5,9775 |
| Morocco | 3,8092 | 3,6942 | 3,7567 | 3,8342 | 3,9142 | 3,8925 | 3,8017 |
| Tunisia |        |        |        |        |        |        |        |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي

### الملحق رقم (12): نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لدول MENA (دولار أمريكي)

| الدول   | 1995      | 1996      | 1997      | 1998      | 1999      | 2000      | 2001      |
|---------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|
| Algeria | 1444,9080 | 1596,0299 | 1612,0093 | 1588,4814 | 1581,0046 | 1757,0178 | 1732,8580 |
| Egypt   | 944,2019  | 1041,5234 | 1185,7181 | 1258,9976 | 1321,7997 | 1428,1830 | 1370,7174 |
| Jordan  | 1471,1541 | 1469,0015 | 1499,5423 | 1605,6146 | 1624,9791 | 1657,8893 | 1728,2605 |
| Lebanon | 3863,2619 | 4457,9602 | 5093,2907 | 5538,6803 | 5509,3464 | 5334,9033 | 5253,1226 |
| Morocco | 1428,0662 | 1556,7864 | 1393,2241 | 1469,0319 | 1444,9891 | 1332,3824 | 1336,7754 |
| Tunisia | 1978,3768 | 2116,1673 | 2210,7869 | 2295,2380 | 2389,0360 | 2213,9141 | 2254,9331 |
| الدول   | 2002      | 2003      | 2004      | 2005      | 2006      | 2007      | 2008      |
| Algeria | 1774,0337 | 2094,3355 | 2598,9080 | 3100,1224 | 3464,6101 | 3935,1833 | 4905,2549 |
| Egypt   | 1210,2292 | 1120,8749 | 1045,9432 | 1168,1152 | 1375,1963 | 1640,4761 | 2011,2462 |
| Jordan  | 1812,2884 | 1889,2140 | 2061,4569 | 2203,0838 | 2537,3005 | 2762,8064 | 3385,6097 |
| Lebanon | 5436,5952 | 5425,6691 | 5424,2236 | 5339,4413 | 5372,0659 | 6014,2711 | 7012,7758 |
| Morocco | 1413,7572 | 1721,9739 | 1948,8123 | 2013,7556 | 2191,4786 | 2494,3536 | 2884,9478 |
| Tunisia | 2346,0594 | 2761,9692 | 3112,8350 | 3194,5622 | 3371,7123 | 3778,1842 | 4310,0930 |
| الدول   | 2009      | 2010      | 2011      | 2012      | 2013      | 2014      | 2015      |
| Algeria | 3868,8312 | 4463,3947 | 5432,2502 | 5564,8257 | 5471,8668 | 5470,8510 | 4132,7603 |
| Egypt   | 2291,6671 | 2602,4795 | 2747,4803 | 3181,4417 | 3213,3892 | 3327,7542 | 3547,7130 |
| Jordan  | 3492,1309 | 3679,1903 | 3807,3241 | 3870,7532 | 3992,8671 | 4066,9408 | 4096,0993 |
| Lebanon | 8400,2689 | 8763,8263 | 8734,9007 | 8787,9466 | 8406,2852 | 8161,4614 | 8046,6329 |
| Morocco | 2861,5540 | 2834,2047 | 3039,9160 | 2904,7467 | 3111,7629 | 3154,5135 | 2847,2856 |
| Tunisia | 4129,9773 | 4140,1518 | 4256,9128 | 4137,5540 | 4199,4703 | 4271,6817 | 3828,0916 |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي

### الملحق رقم (13): إجمالي تكوين رأس المال الثابت لدول MENA (نسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي)

| الدول   | 1995    | 1996    | 1997    | 1998    | 1999    | 2000    | 2001    |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Algeria | 29,1369 | 24,8794 | 22,9516 | 25,7481 | 24,3901 | 20,6772 | 22,8398 |
| Egypt   | 19,1667 | 17,3060 | 17,9391 | 21,3292 | 20,8062 | 18,9356 | 17,7307 |
| Jordan  | 29,5890 | 29,4145 | 25,7886 | 21,1682 | 23,4120 | 21,1151 | 19,4192 |
| Lebanon | 36,4551 | 34,7925 | 29,4639 | 28,4064 | 22,9112 | 21,0261 | 20,7727 |
| Morocco | 23,9573 | 21,8130 | 22,7586 | 24,2264 | 26,2541 | 26,9729 | 25,8545 |
| Tunisia | 24,1658 | 23,1943 | 23,6717 | 24,0342 | 24,3550 | 25,1667 | 25,3250 |

## الملاحق

| الدول   | 2002    | 2003    | 2004    | 2005    | 2006    | 2007    | 2008    |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Algeria | 24,5714 | 24,0877 | 24,0181 | 22,3703 | 23,1656 | 26,3248 | 29,2324 |
| Egypt   | 17,8176 | 16,3121 | 16,3932 | 17,9121 | 18,7374 | 20,8569 | 22,2819 |
| Jordan  | 18,9483 | 20,6235 | 24,7867 | 30,6288 | 25,4521 | 27,4832 | 27,8507 |
| Lebanon | 19,3994 | 19,7886 | 22,7287 | 22,7198 | 20,3695 | 24,1107 | 28,1618 |
| Morocco | 26,3286 | 25,9274 | 27,2928 | 28,4869 | 29,1692 | 32,1554 | 34,4172 |
| Tunisia | 24,7637 | 22,9003 | 22,1288 | 21,3305 | 22,5829 | 23,0468 | 23,6311 |
| الدول   | 2009    | 2010    | 2011    | 2012    | 2013    | 2014    | 2015    |
| Algeria | 38,2365 | 36,2832 | 31,6699 | 30,7991 | 34,1838 | 37,4186 | 42,1600 |
| Egypt   | 18,9155 | 19,2133 | 16,7068 | 14,6933 | 12,9871 | 12,4456 | 13,6548 |
| Jordan  | 25,1544 |         |         |         |         |         |         |
| Lebanon | 27,1230 | 25,2082 | 26,7861 | 24,2648 | 27,7264 | 24,1989 | 21,3628 |
| Morocco | 31,6620 | 30,6562 | 31,4952 | 32,5977 | 30,7928 | 29,8513 | 28,3669 |
| Tunisia | 24,3335 | 24,5860 | 21,8569 | 22,4922 | 21,9122 | 20,3430 | 19,8719 |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي

**الملحق رقم (14): النفقات النهائية لاستهلاك الأسر المعيشية لدول MENA (نسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي)**

| الدول   | 1995     | 1996    | 1997    | 1998    | 1999    | 2000    | 2001    |
|---------|----------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Algeria | 55,1291  | 52,7315 | 51,4459 | 54,9974 | 51,5940 | 41,5710 | 43,7114 |
| Egypt   | 74,4608  | 76,9398 | 77,1719 | 76,6875 | 75,0325 | 75,8600 | 75,2718 |
| Jordan  | 64,6057  | 70,2618 | 70,9674 | 73,2754 | 72,2793 | 80,6137 | 81,0428 |
| Lebanon | 102,6940 | 93,2397 | 86,7670 | 82,0911 | 82,9119 | 84,0815 | 83,9366 |
| Morocco | 62,9398  | 63,1549 | 61,3616 | 60,2751 | 60,7290 | 61,6271 | 57,4978 |
| Tunisia | 62,9159  | 60,9368 | 61,4761 | 61,5942 | 61,0520 | 60,6086 | 61,1677 |
| الدول   | 2002     | 2003    | 2004    | 2005    | 2006    | 2007    | 2008    |
| Algeria | 43,9846  | 40,4831 | 38,5588 | 33,7614 | 31,7066 | 31,6888 | 30,1827 |
| Egypt   | 73,7662  | 73,0299 | 71,6670 | 71,5506 | 70,6006 | 72,3953 | 72,3171 |
| Jordan  | 76,3254  | 76,9363 | 81,1856 | 87,1945 | 84,4258 | 86,0239 | 78,2480 |
| Lebanon | 82,9939  | 84,8225 | 84,7578 | 83,3162 | 86,2438 | 86,8502 | 87,9463 |
| Morocco | 57,8470  | 56,8615 | 56,5421 | 57,2499 | 57,2416 | 57,9439 | 58,3318 |
| Tunisia | 62,7353  | 62,8989 | 62,3053 | 61,7879 | 61,7264 | 61,5597 | 60,8542 |
| الدول   | 2009     | 2010    | 2011    | 2012    | 2013    | 2014    | 2015    |
| Algeria | 37,5593  | 34,3205 | 31,1758 | 32,1476 | 34,6577 | 36,3624 | 41,0368 |
| Egypt   | 76,0986  | 74,5732 | 75,5671 | 80,7130 | 80,7730 | 82,9390 | 82,4297 |
| Jordan  | 74,4849  |         |         |         |         |         |         |
| Lebanon | 84,1073  | 87,5568 | 88,3640 | 88,6289 | 85,8090 | 89,3106 | 86,2805 |
| Morocco | 58,6227  | 58,7594 | 59,5490 | 60,4102 | 59,9322 | 60,0530 | 57,5182 |
| Tunisia | 61,1588  | 61,8899 | 65,9449 | 66,3288 | 67,6740 | 68,7361 | 70,9793 |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي

## الملاحق

### الملحق رقم (15): معدل الزيادة السكانية لدول MENA (نسبة مئوية)

| الدول   | 1995   | 1996   | 1997   | 1998   | 1999   | 2000   | 2001   |
|---------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| Algeria | 1,8931 | 1,7393 | 1,6035 | 1,4908 | 1,4071 | 1,3497 | 1,3015 |
| Egypt   | 1,9312 | 1,8953 | 1,8579 | 1,8378 | 1,8362 | 1,8470 | 1,8720 |
| Jordan  | 3,9464 | 3,0892 | 2,4276 | 1,9600 | 1,7498 | 1,7441 | 1,7550 |
| Lebanon | 1,9559 | 1,2308 | 0,7045 | 0,6858 | 1,3618 | 2,4632 | 3,7757 |
| Morocco | 1,5191 | 1,4133 | 1,3215 | 1,2477 | 1,1979 | 1,1674 | 1,1449 |
| Tunisia | 1,7419 | 1,5467 | 1,3746 | 1,2206 | 1,0925 | 0,9890 | 0,8879 |
| الدول   | 2002   | 2003   | 2004   | 2005   | 2006   | 2007   | 2008   |
| Algeria | 1,2672 | 1,2686 | 1,3109 | 1,3834 | 1,4597 | 1,5340 | 1,6213 |
| Egypt   | 1,8958 | 1,8992 | 1,8746 | 1,8353 | 1,7826 | 1,7480 | 1,7654 |
| Jordan  | 1,7939 | 2,0458 | 2,5398 | 3,1740 | 3,7799 | 4,2713 | 4,6785 |
| Lebanon | 4,7368 | 4,9462 | 4,2785 | 3,1489 | 1,7528 | 0,7150 | 0,5997 |
| Morocco | 1,1263 | 1,1172 | 1,1174 | 1,1262 | 1,1346 | 1,1484 | 1,1810 |
| Tunisia | 0,8003 | 0,7610 | 0,7809 | 0,8437 | 0,9228 | 0,9949 | 1,0553 |
| الدول   | 2009   | 2010   | 2011   | 2012   | 2013   | 2014   | 2015   |
| Algeria | 1,7207 | 1,8214 | 1,9248 | 2,0066 | 2,0361 | 2,0007 | 1,9200 |
| Egypt   | 1,8495 | 1,9723 | 2,1058 | 2,2057 | 2,2455 | 2,2081 | 2,1183 |
| Jordan  | 4,9788 | 5,1609 | 5,3214 | 5,3667 | 5,1321 | 4,5975 | 3,8961 |
| Lebanon | 1,7388 | 3,6149 | 5,6309 | 6,9053 | 7,0610 | 6,0164 | 4,3342 |
| Morocco | 1,2363 | 1,3036 | 1,3764 | 1,4351 | 1,4622 | 1,4479 | 1,4040 |
| Tunisia | 1,0942 | 1,1161 | 1,1358 | 1,1567 | 1,1679 | 1,1675 | 1,1576 |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي

### الملحق رقم (16): معدل النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لدول MENA (نسبة مئوية)

| الدول   | 1995    | 1996    | 1997    | 1998    | 1999    | 2000    | 2001    |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Algeria | 1,8534  | 2,3051  | -0,5082 | 3,5448  | 1,7580  | 2,4279  | 1,6765  |
| Egypt   | 2,6410  | 3,0177  | 3,5493  | 2,1419  | 4,1750  | 3,4397  | 1,6151  |
| Jordan  | 2,0774  | -1,0181 | 0,8302  | 0,9949  | 1,6158  | 2,4429  | 3,4372  |
| Lebanon | 4,4715  | 3,8504  | -2,9727 | 2,8847  | -1,7995 | -1,1217 | 0,0225  |
| Morocco | -6,8472 | 10,7766 | -2,8711 | 5,8835  | -0,1570 | 0,6813  | 6,0302  |
| Tunisia | 0,5843  | 5,5016  | 4,0014  | 3,5126  | 4,9023  | 3,6794  | 2,8786  |
| الدول   | 2002    | 2003    | 2004    | 2005    | 2006    | 2007    | 2008    |
| Algeria | 4,2795  | 5,8505  | 2,9432  | 4,4528  | 0,2110  | 1,7992  | 0,7140  |
| Egypt   | 0,4480  | 1,2509  | 2,1568  | 2,5790  | 4,9660  | 5,2346  | 5,2824  |
| Jordan  | 3,9037  | 2,0518  | 5,8447  | 4,7679  | 4,0838  | 3,6525  | 2,3311  |
| Lebanon | -1,3692 | -1,7589 | 1,4778  | -0,4522 | -0,2081 | 8,5704  | 8,4737  |
| Morocco | 1,8888  | 4,7012  | 3,5606  | 2,0822  | 6,3275  | 2,3345  | 4,6766  |
| Tunisia | 0,5150  | 3,9087  | 5,4094  | 2,6170  | 4,2775  | 5,6532  | 3,1436  |
| الدول   | 2009    | 2010    | 2011    | 2012    | 2013    | 2014    | 2015    |
| Algeria | -0,1016 | 1,7637  | 0,9304  | 1,3211  | 0,6964  | 1,7333  | 1,7903  |
| Egypt   | 2,7557  | 3,0917  | -0,3413 | -0,0143 | -0,0836 | 0,6683  | 2,1844  |
| Jordan  | 0,3537  | -2,8349 | -2,7292 | -2,7133 | -2,3149 | -1,5363 | -1,5209 |

## الملاحق

|         |        |        |         |         |         |         |         |
|---------|--------|--------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Lebanon | 8,4026 | 4,1274 | -3,6013 | -4,6191 | -5,9789 | -4,1441 | -2,9968 |
| Morocco | 2,9643 | 2,4712 | 3,8047  | 1,5390  | 3,0127  | 1,0689  | 3,0398  |
| Tunisia | 1,9221 | 2,3617 | -3,0249 | 2,8017  | 1,6803  | 1,6297  | -0,0148 |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على قاعدة بيانات البنك الدولي

### الملحق رقم (17): معدل الالتحاق بالمدارس في المرحلة الثانوية لدول MENA (نسبة مئوية)

| الدول   | 1995    | 1996    | 1997    | 1998    | 1999    | 2000    | 2001    |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Algeria | 58,3368 | 58,6382 | 59,1587 |         | 65,2812 | 64,7266 | 68,4109 |
| Egypt   | 71,1297 | 68,8109 | 72,7303 |         | 78,0476 | 79,3398 | 80,2985 |
| Jordan  |         | 81,6087 |         |         | 82,4782 | 82,2842 |         |
| Lebanon | 74,6587 | 77,4840 | 80,0148 | 89,8120 | 90,2876 | 92,7499 | 89,4166 |
| Morocco | 37,9925 | 37,9838 | 38,0116 | 36,5642 | 36,9040 | 38,5553 | 40,3274 |
| Tunisia | 56,9999 | 60,5559 | 61,9033 | 68,4295 | 72,3565 | 74,6362 | 76,5966 |
| الدول   | 2002    | 2003    | 2004    | 2005    | 2006    | 2007    | 2008    |
| Algeria | 71,5502 | 73,7340 | 77,1762 | 78,7266 | 79,7144 | 70,1982 | 76,6469 |
| Egypt   | 79,5425 | 79,2965 | 78,9229 |         |         |         |         |
| Jordan  | 84,9453 | 85,4891 | 85,0064 | 85,0140 | 86,2814 | 86,4694 | 87,0224 |
| Lebanon | 89,2203 | 87,7024 | 84,5094 | 80,4900 | 77,2929 | 76,4503 | 76,1580 |
| Morocco | 42,6779 | 44,9050 | 48,2495 | 50,0484 | 52,7974 | 55,8705 | 58,0168 |
| Tunisia | 78,0484 | 77,5488 | 81,6511 | 84,8063 | 86,9571 | 90,6678 | 92,4968 |
| الدول   | 2009    | 2010    | 2011    | 2012    | 2013    | 2014    | 2015    |
| Algeria | 92,9190 | 96,9920 | 99,6550 |         |         |         |         |
| Egypt   | 66,6254 | 69,1485 | 78,9009 | 80,7651 | 82,7924 | 83,1928 |         |
| Jordan  |         | 80,8932 | 78,1686 | 74,6855 | 71,7054 | 70,0844 |         |
| Lebanon | 77,3544 | 75,2813 | 76,1331 | 71,0932 | 68,3110 | 61,7942 | 61,3022 |
| Morocco | 60,8319 | 63,1913 | 66,4410 | 69,6988 |         |         |         |
| Tunisia | 90,7648 | 90,4091 | 92,0569 |         | 90,1507 | 87,6521 | 88,1956 |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على قاعدة بيانات البنك الدولي

### الملحق رقم (18): الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص للدول المرسله للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA (نسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي)

| الدول                | 2010     | 2011     | 2012     | 2013     | 2014     | 2015     |
|----------------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| Aruba                | 58,4645  | 57,4126  |          |          |          |          |
| Albania              | 37,5084  | 39,4609  | 39,0603  | 38,0087  | 37,5295  | 35,6401  |
| Andorra              |          |          |          |          |          |          |
| United Arab Emirates | 74,4021  | 63,5641  | 60,4842  | 59,9794  | 64,7679  | 79,1178  |
| Argentina            | 12,6901  | 14,0087  | 15,2128  | 15,7291  | 13,8238  | 14,6617  |
| Armenia              | 28,4452  | 35,3679  | 40,0601  | 42,3802  | 48,9172  | 45,6308  |
| Antigua and Barbuda  | 78,8237  | 76,3322  | 69,7096  | 68,0881  | 60,3480  | 51,2194  |
| Australia            | 125,8538 | 122,8709 | 121,9111 | 125,4994 | 129,2011 | 136,9568 |
| Austria              | 98,5283  | 96,0611  | 94,2238  | 92,5578  | 87,5775  | 85,8354  |
| Belgium              | 56,4965  | 54,9622  | 54,5515  | 56,4857  | 58,2830  | 61,5583  |

## الملاحق

|                          |          |          |          |          |          |          |
|--------------------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| Bulgaria                 | 68,3078  | 65,5759  | 66,2663  | 66,2572  | 59,5901  | 55,4133  |
| Bahrain                  | 67,6973  | 69,5527  | 69,1436  | 69,6305  | 63,8788  | 73,7175  |
| Bahamas, The             | 83,1504  | 84,2573  | 61,8413  | 61,0151  | 59,6488  | 56,9591  |
| Bosnia and Herzegovina   | 52,7887  | 53,1313  | 54,7140  | 54,8572  | 54,6608  | 53,6208  |
| Belize                   | 62,3859  | 58,6684  | 56,6249  | 56,5901  | 56,0022  | 57,7568  |
| Bermuda                  |          |          |          |          |          |          |
| Bolivia                  | 40,3423  | 40,7931  | 44,1369  | 46,6797  | 50,3224  | 58,0661  |
| Brazil                   | 52,7647  | 58,0785  | 62,5193  | 64,2306  | 66,0285  | 66,7764  |
| Central African Republic | 8,9553   | 10,1019  | 12,3801  | 15,1191  | 14,2136  | 12,5392  |
| Canada                   |          |          |          |          |          |          |
| Switzerland              | 157,9108 | 159,9649 | 166,6929 | 168,2860 | 169,1650 | 170,4177 |
| Chile                    | 98,9815  | 101,2936 | 104,2849 | 105,7129 | 108,3908 | 109,8825 |
| China                    | 126,3003 | 122,7537 | 128,4962 | 133,8045 | 140,1474 | 152,5516 |
| Congo, Rep.              | 6,5413   | 7,7704   | 9,5892   | 11,3166  | 14,0865  | 22,0563  |
| Colombia                 | 43,7030  | 44,7185  | 48,9232  | 49,9952  | 52,6637  | 47,2211  |
| Costa Rica               | 44,5628  | 46,3975  | 48,0287  | 50,7409  | 54,3384  | 56,4844  |
| Cuba                     |          |          |          |          |          |          |
| Curacao                  |          |          |          |          |          |          |
| Cayman Islands           |          |          |          |          |          |          |
| Cyprus                   | 236,2134 | 244,1020 | 249,2907 | 253,2620 | 250,0696 | 246,1447 |
| Czech Republic           | 46,6863  | 48,6651  | 49,7615  | 51,1597  | 49,8233  | 49,8610  |
| Germany                  | 87,9542  | 84,5980  | 83,4136  | 81,6658  | 79,1715  | 77,6730  |
| Dominica                 | 53,1028  | 55,6151  | 59,1159  | 57,1982  | 53,3430  | 51,8471  |
| Denmark                  | 193,0397 | 187,2410 | 182,0963 | 177,0154 | 173,3272 | 170,5022 |
| Dominican Republic       | 22,7220  | 22,9308  | 22,5093  | 23,6524  | 25,9531  | 27,1307  |
| Algeria                  | 15,2082  | 13,7155  | 14,0253  | 16,4979  | 18,3520  | 21,7255  |
| Ecuador                  | 24,5630  | 25,3408  | 26,1393  | 26,5320  | 27,1601  | 27,2403  |
| Egypt, Arab Rep.         | 33,0723  | 31,1549  | 27,3884  | 26,2224  | 25,6067  | 26,3164  |
| Spain                    | 170,7244 | 166,7526 | 156,8513 | 145,7537 | 129,9036 | 118,9949 |
| Estonia                  | 92,9635  | 78,0735  | 72,8468  | 69,4053  | 68,2323  | 69,9244  |
| Finland                  | 88,6264  | 89,8912  | 92,3451  | 93,3864  | 93,5505  | 95,2529  |
| France                   | 95,7318  | 96,7833  | 96,6414  | 96,1079  | 94,1837  | 95,2716  |
| Faroe Islands            |          |          |          |          |          |          |
| Gabon                    | 8,2100   | 9,5277   | 11,3021  | 15,0128  | 14,5418  | 14,6335  |
| United Kingdom           | 187,9457 | 173,2345 | 163,4747 | 152,0090 | 137,3897 | 132,7880 |
| Ghana                    | 15,2897  | 15,0501  | 15,6448  | 17,0711  | 19,9070  | 20,4446  |
| Guinea                   | 3,9381   | 6,8178   | 5,7135   | 6,7900   | 9,2027   | 10,9916  |
| Greece                   | 111,5960 | 117,1552 | 116,8146 | 118,1057 | 116,1895 | 112,8227 |
| Guatemala                | 23,8304  | 23,5723  | 31,6648  | 32,6052  | 32,9999  | 34,3877  |
| Honduras                 | 47,5522  | 46,9402  | 50,8973  | 54,2952  | 54,5902  | 54,6297  |
| Hungary                  | 60,7706  | 58,8334  | 50,6586  | 46,2436  | 42,9434  | 35,7732  |
| Indonesia                | 27,2530  | 30,0822  | 33,4342  | 36,0581  | 36,4235  | 39,1005  |
| Ireland                  | 133,1655 | 115,5298 | 111,3048 | 103,8873 | 80,8077  | 53,2703  |
| Iraq                     | 5,3931   | 5,4145   | 5,9335   | 6,3657   | 6,6506   | 9,2134   |
| Iceland                  | 165,5601 | 141,4711 | 122,2529 | 111,6467 | 98,0127  | 91,0461  |



## الملاحق

|                      |          |          |          |          |          |          |
|----------------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| Palestine            | 68,6740  | 69,0400  | 67,8871  | 65,9976  | 66,3308  | 66,6788  |
| Italy                | 93,4433  | 94,7090  | 94,4038  | 91,3040  | 88,9160  | 87,5145  |
| Jordan               | 73,1650  | 73,5291  | 72,8958  | 72,3340  | 70,2164  | 70,2523  |
| Japan                | 173,5263 | 172,9017 | 175,0791 | 180,2115 | 182,2876 | 183,5740 |
| Kenya                | 27,2284  | 30,5726  | 29,5362  | 31,7127  | 34,1352  | 34,3752  |
| St. Kitts and Nevis  | 66,5118  | 64,8618  | 66,4456  | 61,4254  | 58,8053  | 58,7212  |
| Kuwait               | 74,6394  | 60,8062  | 55,7434  | 59,7518  | 67,6406  | 98,5108  |
| Lebanon              | 82,5806  | 89,6543  | 90,2593  | 95,0733  | 98,7632  | 101,5219 |
| Liberia              | 14,8168  | 16,4450  | 16,0011  | 19,5821  | 18,4766  | 20,6398  |
| Libya                | 9,3353   | 19,6864  |          |          |          |          |
| St. Lucia            | 97,4841  | 96,1853  | 103,2743 | 99,6151  | 89,4440  | 77,7198  |
| Lithuania            | 58,6385  | 49,5662  | 46,6051  | 43,0632  | 40,8062  | 41,5746  |
| Luxembourg           | 90,8860  | 86,4365  | 88,1572  | 91,4976  | 89,6166  | 95,3804  |
| Latvia               | 95,4684  | 78,0485  | 64,8051  | 58,0206  | 51,2171  | 48,7412  |
| Morocco              | 66,8629  | 70,4521  | 71,6380  | 68,2051  | 68,3071  | 63,8116  |
| Monaco               |          |          |          |          |          |          |
| Madagascar           | 11,5822  | 10,9554  | 10,8168  | 11,8656  | 12,5722  | 13,3853  |
| Maldives             | 47,6845  | 42,4282  | 35,1187  | 31,2162  | 28,9549  | 29,9947  |
| Mexico               | 23,4769  | 24,7494  | 26,3662  | 29,3040  | 29,6171  | 32,4634  |
| Macedonia, FYR       | 44,2250  | 44,8523  | 47,1740  | 46,6634  | 49,4483  | 51,0529  |
| Mali                 | 15,9581  | 16,4956  | 17,4517  | 19,0955  | 20,5507  | 23,5502  |
| Malta                | 119,5795 | 120,2806 | 113,3999 | 106,2453 | 99,5819  | 91,9060  |
| Montenegro           | 66,4715  | 55,2941  | 55,0601  | 53,0488  | 51,3862  | 49,8013  |
| Mauritania           | 23,7148  | 21,7269  | 23,1062  |          |          |          |
| Malaysia             | 107,1228 | 108,4259 | 114,1245 | 119,8997 | 120,5787 | 125,1471 |
| New Caledonia        |          |          |          |          |          |          |
| Niger                | 11,6813  | 12,8201  | 12,7019  | 12,9227  | 12,9523  | 13,9256  |
| Nigeria              | 15,4216  | 12,4763  | 11,7971  | 12,5934  | 14,5088  | 14,2093  |
| Nicaragua            | 26,7904  | 26,2022  | 28,7257  | 31,8720  | 33,8611  | 36,8772  |
| Netherlands          | 115,0547 | 115,8271 | 118,3639 | 115,1886 | 118,3731 | 112,9742 |
| Netherlands Antilles |          |          |          |          |          |          |
| Norway               | 128,2089 | 125,6118 | 123,2965 | 124,8062 | 128,8608 | 138,3695 |
| New Zealand          | 142,3279 |          |          |          |          |          |
| Oman                 | 42,3509  | 41,1835  | 41,9667  | 43,0778  | 46,8978  | 65,5686  |
| Pakistan             | 21,4129  | 18,1263  | 16,9400  | 16,1155  | 15,5890  | 15,3861  |
| Panama               | 85,7987  | 83,3875  | 82,8606  | 68,4912  | 84,5925  | 88,5198  |
| Peru                 | 25,3674  | 27,1440  | 28,2175  | 31,5911  | 34,1529  | 37,4202  |
| Philippines          | 29,5785  | 31,8683  | 33,4144  | 35,8599  | 39,1774  | 41,7672  |
| Poland               | 48,7488  | 51,3889  | 50,1033  | 51,0679  | 52,3303  | 53,6163  |
| Puerto Rico          |          |          |          |          |          |          |
| Portugal             | 155,3289 | 156,1965 | 152,8564 | 143,2748 | 129,7309 | 119,7709 |
| Paraguay             | 34,5721  | 38,9375  | 42,6750  | 45,6947  | 49,8666  | 57,5368  |
| West Bank and Gaza   | 6,2051   | 6,8580   | 6,7502   | 7,2365   | 8,4023   | 9,2476   |
| French Polynesia     |          |          |          |          |          |          |
| Qatar                | 44,7018  | 39,7530  | 37,1284  | 40,0053  | 46,0968  | 69,5940  |

## الملاحق

|                                |          |          |          |          |          |          |
|--------------------------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| Romania                        | 38,7569  | 38,8990  | 37,5218  | 33,8576  | 31,1212  | 29,8992  |
| Russian Federation             | 42,8401  | 41,5820  | 43,8750  | 47,9274  | 53,4736  | 56,5326  |
| Saudi Arabia                   | 39,1642  | 34,1007  | 36,3392  | 40,2187  | 44,2902  | 56,1323  |
| Sudan                          | 11,8656  | 10,8206  | 11,0781  | 9,6364   | 7,6215   | 7,1374   |
| Senegal                        | 25,1215  | 28,5275  | 29,1424  | 32,0915  | 33,2511  | 32,9908  |
| Solomon Islands                | 27,4630  | 22,6104  | 22,8000  | 35,5725  | 36,5155  | 38,2399  |
| Sierra Leone                   | 7,7084   | 7,6667   | 6,2190   | 4,7693   | 4,8891   | 5,3443   |
| El Salvador                    | 40,8764  | 39,7539  | 40,2028  | 42,5321  | 44,0937  | 44,5159  |
| San Marino                     |          |          |          |          |          |          |
| Serbia                         | 50,0078  | 47,5631  | 49,5095  | 43,5657  | 43,4260  | 43,3743  |
| South Sudan                    |          | 0,4291   | 1,3155   | 1,5759   | 1,9028   | 2,7032   |
| Slovak Republic                | 45,0978  | 46,6591  | 46,8090  | 47,9890  | 49,8095  | 53,3155  |
| Slovenia                       | 85,3180  | 82,2065  | 79,6615  | 65,7340  | 54,5292  | 49,9072  |
| Sweden                         | 124,3840 | 126,4135 | 130,1284 | 132,2418 | 131,2059 | 128,4609 |
| Sint Maarten (Dutch part)      |          |          |          |          |          |          |
| Seychelles                     | 24,4460  | 22,2456  | 20,0351  | 20,0537  | 23,7522  | 24,2264  |
| Togo                           | 22,1197  | 28,1554  | 30,1465  | 37,6766  | 34,2075  | 36,7825  |
| Thailand                       | 115,7475 | 130,6731 | 136,2304 | 142,2970 | 145,8571 | 149,7664 |
| Tajikistan                     | 14,1705  | 16,0370  | 14,6483  | 18,4146  | 21,4836  | 22,7222  |
| Tunisia                        | 69,1119  | 76,4948  | 76,2610  | 76,9566  | 78,1163  | 79,3381  |
| Turkey                         | 44,6548  | 49,4241  | 52,2280  | 60,7095  | 63,7911  | 66,8274  |
| Ukraine                        | 78,6462  | 71,0750  | 69,5792  | 73,4634  | 75,2288  | 56,6578  |
| Uruguay                        | 22,2891  | 23,0644  | 23,4540  | 25,9897  | 27,0400  | 30,1143  |
| United States                  | 187,2117 | 177,8536 | 179,0649 | 192,5295 | 194,6169 | 188,2037 |
| St. Vincent and the Grenadines | 51,8314  | 52,9916  | 54,2538  | 52,7620  | 52,2122  | 51,5140  |
| Venezuela, RB                  | 18,8310  | 20,4742  | 25,3037  | 29,8961  |          |          |
| Vanuatu                        | 64,6852  | 67,4283  | 70,5158  | 68,6816  | 71,7332  | 71,8104  |
| Yemen, Rep.                    | 6,2893   | 5,0687   | 4,6454   | 5,6367   |          |          |
| South Africa                   | 148,9814 | 139,6023 | 146,4798 | 149,2416 | 151,0256 | 147,6634 |
| Zambia                         | 9,1979   | 10,0448  | 11,9652  | 11,6800  | 13,3699  | 15,7508  |
| Other                          |          |          |          |          |          |          |

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على قاعدة بيانات البنك الدولي

الملحق رقم (19): معدل البطالة للدول المرسله للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA (نسبة مئوية من إجمالي القوى العاملة)

| الدول                | 2010    | 2011    | 2012    | 2013    | 2014    | 2015    |
|----------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Aruba                |         |         |         |         |         |         |
| Albania              | 14,2000 | 13,9770 | 13,4380 | 15,6400 | 17,4900 | 17,0800 |
| Andorra              |         |         |         |         |         |         |
| United Arab Emirates | 4,1710  | 4,1280  | 4,0810  | 4,0200  | 3,9660  | 3,8050  |
| Argentina            | 7,7140  | 7,1790  | 7,2170  | 7,1000  | 7,2680  | 6,6220  |
| Armenia              | 19,0000 | 18,4000 | 17,3000 | 16,2000 | 17,6000 | 17,0340 |
| Antigua and Barbuda  |         |         |         |         |         |         |

## الملاحق

|                          |         |         |         |         |         |         |
|--------------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Australia                | 5,2110  | 5,0810  | 5,2210  | 5,6560  | 6,0740  | 6,0600  |
| Austria                  | 4,8200  | 4,5640  | 4,8650  | 5,3350  | 5,6200  | 5,7230  |
| Belgium                  | 8,2920  | 7,1400  | 7,5420  | 8,4250  | 8,5230  | 8,4820  |
| Bulgaria                 | 10,2790 | 11,2600 | 12,2700 | 12,9410 | 11,4240 | 9,1430  |
| Bahrain                  | 1,1300  | 1,2300  | 1,2000  | 1,1970  | 1,1890  | 1,2300  |
| Bahamas, The             | 14,3300 | 14,5200 | 14,0200 | 16,2000 | 16,1800 | 16,0780 |
| Bosnia and Herzegovina   | 27,2000 | 27,6000 | 28,1000 | 27,4500 | 27,5200 | 26,2600 |
| Belize                   | 13,2360 | 13,6350 | 14,2700 | 11,6800 | 11,6000 | 9,9700  |
| Bermuda                  |         |         |         |         |         |         |
| Bolivia                  | 5,9900  | 2,7000  | 2,3000  | 2,8900  | 3,5000  | 3,5030  |
| Brazil                   | 8,4880  | 7,7800  | 7,3520  | 7,1320  | 6,8120  | 8,5210  |
| Central African Republic | 6,7520  | 6,7350  | 6,7240  | 6,2120  | 6,6320  | 6,7650  |
| Canada                   | 8,1000  | 7,5000  | 7,3000  | 7,1000  | 6,9000  | 6,9000  |
| Switzerland              | 4,5440  | 4,0370  | 4,1860  | 4,3890  | 4,5360  | 4,5490  |
| Chile                    | 8,1420  | 7,1190  | 6,4320  | 5,9320  | 6,3900  | 6,2130  |
| China                    | 4,2000  | 4,3400  | 4,4700  | 4,5400  | 4,5930  | 4,5850  |
| Congo, Rep.              | 14,5850 | 13,0740 | 10,0000 | 9,9820  | 10,0560 | 10,6180 |
| Colombia                 | 11,8310 | 10,8760 | 10,4310 | 9,6960  | 9,1520  | 8,9530  |
| Costa Rica               | 8,9170  | 10,3090 | 10,1720 | 9,3810  | 9,6200  | 9,6130  |
| Cuba                     | 2,5000  | 3,2000  | 3,4600  | 3,2870  | 2,7000  | 2,9070  |
| Curacao                  |         |         |         |         |         |         |
| Cayman Islands           |         |         |         |         |         |         |
| Cyprus                   | 6,2630  | 7,8560  | 11,7950 | 15,8710 | 16,0880 | 14,9080 |
| Czech Republic           | 7,2790  | 6,7110  | 6,9780  | 6,9530  | 6,1080  | 5,0460  |
| Germany                  | 6,9660  | 5,8240  | 5,3790  | 5,2310  | 4,9810  | 4,6240  |
| Dominica                 |         |         |         |         |         |         |
| Denmark                  | 7,4640  | 7,5730  | 7,5260  | 6,9970  | 6,5890  | 6,1680  |
| Dominican Republic       | 12,4000 | 14,7000 | 14,7400 | 15,0200 | 14,5000 | 14,3970 |
| Algeria                  | 9,9600  | 10,0000 | 10,9700 | 9,8200  | 10,6000 | 11,0010 |
| Ecuador                  | 5,0200  | 4,2100  | 4,1200  | 4,1500  | 3,8000  | 4,7700  |
| Egypt, Arab Rep.         | 8,9800  | 12,0000 | 12,6700 | 13,2100 | 13,1700 | 12,8400 |
| Spain                    | 19,8600 | 21,3910 | 24,7870 | 26,0940 | 24,4410 | 22,0570 |
| Estonia                  | 16,7070 | 12,3280 | 10,0210 | 8,6310  | 7,3520  | 6,1870  |
| Finland                  | 8,3940  | 7,7810  | 7,6890  | 8,1930  | 8,6630  | 9,3760  |
| France                   | 9,3040  | 9,2480  | 9,8150  | 10,3520 | 10,3050 | 10,3590 |
| Faroe Islands            |         |         |         |         |         |         |
| Gabon                    | 20,3900 | 20,3870 | 20,2930 | 20,2740 | 20,1970 | 19,1100 |
| United Kingdom           | 7,7870  | 8,0370  | 7,8860  | 7,5260  | 6,1110  | 5,3010  |
| Ghana                    | 4,2000  | 3,9830  | 4,0910  | 5,2000  | 5,1370  | 5,5370  |
| Guinea                   | 6,9000  | 6,9040  | 6,9010  | 6,9790  | 6,9520  | 6,9020  |
| Greece                   | 12,7130 | 17,8650 | 24,4390 | 27,4660 | 26,4910 | 24,8970 |
| Guatemala                | 3,7400  | 4,1300  | 2,8700  | 2,9900  | 2,9100  | 2,4200  |
| Honduras                 | 4,8000  | 4,4000  | 3,9320  | 3,9100  | 5,5000  | 7,3800  |
| Hungary                  | 11,1720 | 11,0290 | 11,0030 | 10,1770 | 7,7250  | 6,8130  |
| Indonesia                | 7,1400  | 7,4780  | 6,1280  | 6,1670  | 5,9400  | 5,9900  |

## الملاحق

|                      |         |         |         |         |         |         |
|----------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Ireland              | 13,8540 | 14,6250 | 14,6720 | 13,0440 | 11,2630 | 9,3960  |
| Iraq                 | 15,2420 | 15,2190 | 15,2690 | 15,1380 | 14,9830 | 15,4780 |
| Iceland              | 7,5640  | 7,0280  | 6,0000  | 5,3760  | 4,8970  | 3,9790  |
| Palestine            | 8,4800  | 7,1390  | 6,8570  | 6,2080  | 5,8900  | 5,2510  |
| Italy                | 8,3620  | 8,3590  | 10,6550 | 12,1490 | 12,6830 | 11,8960 |
| Jordan               | 12,5000 | 12,9000 | 12,2000 | 12,6000 | 11,9000 | 13,1030 |
| Japan                | 5,1000  | 4,5210  | 4,3000  | 4,0000  | 3,6000  | 3,4000  |
| Kenya                | 12,1840 | 12,0680 | 11,9590 | 11,8940 | 11,8150 | 11,2900 |
| St. Kitts and Nevis  |         |         |         |         |         |         |
| Kuwait               | 1,8000  | 3,6000  | 3,5520  | 3,4910  | 3,4220  | 2,7790  |
| Lebanon              | 6,1700  | 6,1530  | 6,2010  | 6,2230  | 6,2300  | 6,5380  |
| Liberia              | 3,7000  | 3,7140  | 3,7220  | 3,7250  | 3,6230  | 3,8710  |
| Libya                | 18,3990 | 17,1350 | 19,2200 | 19,2200 | 19,2200 | 19,2200 |
| St. Lucia            | 20,6380 | 18,8570 | 19,0620 | 22,2090 | 22,2350 | 20,5650 |
| Lithuania            | 17,8140 | 15,3900 | 13,3650 | 11,7700 | 10,6980 | 9,1200  |
| Luxembourg           | 4,3610  | 4,9010  | 5,1400  | 5,8480  | 5,8520  | 6,6690  |
| Latvia               | 19,4820 | 16,2060 | 15,0470 | 11,8670 | 10,8460 | 9,8730  |
| Morocco              | 9,1000  | 8,9100  | 8,9900  | 9,2300  | 9,9000  | 9,7000  |
| Monaco               |         |         |         |         |         |         |
| Madagascar           | 3,8400  | 2,7010  | 1,3000  | 1,3250  | 1,4460  | 1,8000  |
| Maldives             | 11,7100 | 0,8920  | 1,2140  | 1,6270  | 5,2100  | 3,8670  |
| Mexico               | 5,3290  | 5,1940  | 4,9230  | 4,9430  | 4,8310  | 4,3360  |
| Macedonia, FYR       | 32,0000 | 31,4000 | 31,0000 | 29,0000 | 28,0300 | 26,0680 |
| Mali                 | 7,3000  | 6,9000  | 6,9320  | 7,3000  | 8,2000  | 8,1380  |
| Malta                | 6,8470  | 6,3780  | 6,3080  | 6,3860  | 5,8040  | 5,3910  |
| Montenegro           | 19,7000 | 19,7000 | 19,6000 | 19,5000 | 18,0020 | 17,5200 |
| Mauritania           | 10,8370 | 10,9050 | 10,1000 | 10,0980 | 10,0670 | 11,1180 |
| Malaysia             | 3,4000  | 3,1000  | 3,0000  | 3,1000  | 2,8700  | 3,1000  |
| New Caledonia        | 13,9280 | 13,9580 | 14,0170 | 14,0440 | 14,0320 | 14,5400 |
| Niger                | 2,4450  | 2,4210  | 2,4840  | 2,4520  | 2,4660  | 2,5910  |
| Nigeria              | 7,2860  | 7,3340  | 7,6000  | 7,1000  | 4,8000  | 4,2750  |
| Nicaragua            | 8,0000  | 7,4210  | 6,7430  | 5,3000  | 5,2730  | 5,6100  |
| Netherlands          | 4,4500  | 4,9770  | 5,8210  | 7,2430  | 7,4160  | 6,8720  |
| Netherlands Antilles |         |         |         |         |         |         |
| Norway               | 3,5210  | 3,2150  | 3,1230  | 3,4230  | 3,4840  | 4,2960  |
| New Zealand          | 6,1450  | 5,9660  | 6,4070  | 5,7640  | 5,3760  | 5,3650  |
| Oman                 | 18,3120 | 18,2120 | 17,9250 | 17,4280 | 16,8970 | 17,2520 |
| Pakistan             | 5,5500  | 5,9500  | 5,9890  | 6,2400  | 5,6000  | 5,9000  |
| Panama               | 6,5000  | 4,4800  | 4,0500  | 4,1000  | 4,8200  | 5,3460  |
| Peru                 | 4,0000  | 3,9000  | 3,6000  | 4,0000  | 4,0760  | 4,4230  |
| Philippines          | 7,3500  | 7,0300  | 6,9900  | 7,1000  | 6,5900  | 6,2900  |
| Poland               | 9,6370  | 9,6320  | 10,0880 | 10,3260 | 8,9900  | 7,5010  |
| Puerto Rico          | 16,1000 | 15,7000 | 14,5000 | 14,3000 | 13,9000 | 12,0300 |
| Portugal             | 10,7700 | 12,6770 | 15,5270 | 16,1830 | 13,8940 | 12,4440 |
| Paraguay             | 5,6800  | 5,5100  | 4,8500  | 5,0100  | 6,0100  | 5,2900  |

## الملاحق

|                                |         |         |         |         |         |         |
|--------------------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| West Bank and Gaza             | 23,7300 | 20,9400 | 22,9700 | 23,4000 | 26,9450 | 25,9000 |
| French Polynesia               | 11,9420 | 16,2480 | 21,7900 | 21,7240 | 21,6150 | 19,2940 |
| Qatar                          | 0,4510  | 0,5820  | 0,4590  | 0,2870  | 0,2100  | 0,1640  |
| Romania                        | 6,9590  | 7,1770  | 6,7940  | 7,0960  | 6,8020  | 6,8120  |
| Russian Federation             | 7,3450  | 6,4960  | 5,4580  | 5,4780  | 5,1560  | 5,5670  |
| Saudi Arabia                   | 5,5500  | 5,7700  | 5,5200  | 5,5700  | 5,7200  | 5,5900  |
| Sudan                          | 12,9640 | 12,8950 | 12,8580 | 12,9670 | 12,9120 | 13,1780 |
| Senegal                        | 9,2480  | 10,3600 | 10,3870 | 10,3630 | 10,3630 | 9,7850  |
| Solomon Islands                | 31,1460 | 30,9870 | 31,2130 | 31,2800 | 31,3340 | 31,4040 |
| Sierra Leone                   | 3,0120  | 3,3080  | 3,1240  | 2,9500  | 2,8000  | 2,9700  |
| El Salvador                    | 7,0500  | 6,6200  | 6,0700  | 5,9300  | 5,9210  | 6,1750  |
| San Marino                     |         |         |         |         |         |         |
| Serbia                         | 19,2000 | 23,0000 | 23,9000 | 22,1200 | 18,8700 | 17,6600 |
| South Sudan                    |         |         |         |         |         |         |
| Slovak Republic                | 14,3790 | 13,6170 | 13,9630 | 14,2210 | 13,1840 | 11,4810 |
| Slovenia                       | 7,2360  | 8,1660  | 8,8400  | 10,1020 | 9,6680  | 8,9620  |
| Sweden                         | 8,6100  | 7,8040  | 7,9760  | 8,0520  | 7,9530  | 7,4320  |
| Sint Maarten (Dutch part)      |         |         |         |         |         |         |
| Seychelles                     |         |         |         |         |         |         |
| Togo                           | 6,8950  | 6,8790  | 6,8680  | 6,8390  | 6,8170  | 6,8110  |
| Thailand                       | 1,0400  | 0,6600  | 0,5800  | 0,7700  | 0,8400  | 0,6660  |
| Tajikistan                     | 11,5540 | 11,2390 | 10,9170 | 10,8700 | 10,7320 | 10,7830 |
| Tunisia                        | 13,0500 | 18,3300 | 17,6300 | 15,9340 | 15,7670 | 15,1550 |
| Turkey                         | 10,6600 | 8,7960  | 8,1490  | 8,7320  | 9,8800  | 10,2360 |
| Ukraine                        | 8,1000  | 7,9000  | 7,5000  | 7,2000  | 9,2700  | 9,1400  |
| Uruguay                        | 6,8000  | 6,3200  | 6,4400  | 6,4500  | 6,4600  | 7,2970  |
| United States                  | 9,6000  | 8,9000  | 8,1000  | 7,4000  | 6,2000  | 5,3000  |
| St. Vincent and the Grenadines | 18,8570 | 18,6630 | 18,5420 | 18,4150 | 18,4630 | 19,0420 |
| Venezuela, RB                  | 8,4500  | 7,8400  | 7,4100  | 7,7900  | 6,9540  | 6,8200  |
| Vanuatu                        | 5,4220  | 5,3950  | 5,3620  | 5,3300  | 5,2970  | 5,2790  |
| Yemen, Rep.                    | 17,8200 | 17,5110 | 17,6660 | 17,6330 | 17,4830 | 18,1120 |
| South Africa                   | 24,6870 | 24,6430 | 24,7270 | 24,5620 | 24,8900 | 25,1500 |
| Zambia                         | 10,8340 | 13,6270 | 7,8500  | 7,7580  | 7,7260  | 7,6270  |
| Other                          |         |         |         |         |         |         |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي

الملحق رقم (20): معدل التضخم للدول المرسله للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA (نسبة مئوية)

| الدول                | 2010   | 2011   | 2012   | 2013    | 2014   | 2015   |
|----------------------|--------|--------|--------|---------|--------|--------|
| Aruba                | 2,0777 | 4,3746 | 0,5718 | -2,3723 | 0,4210 | 0,4765 |
| Albania              | 3,5523 | 3,4503 | 2,0316 | 1,9376  | 1,6318 | 1,9100 |
| Andorra              |        |        |        |         |        |        |
| United Arab Emirates |        |        |        |         |        |        |

## الملاحق

|                          |         |         |         |         |         |         |
|--------------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Argentina                | 10,7801 | 9,4657  | 10,0303 | 10,6194 |         |         |
| Armenia                  | 8,1816  | 7,6512  | 2,5555  | 5,7938  | 2,9810  | 3,7266  |
| Antigua and Barbuda      | 3,3700  | 3,4567  | 3,3769  | 1,0595  | 1,0894  | 0,9690  |
| Australia                | 2,8452  | 3,3039  | 1,7628  | 2,4499  | 2,4879  | 1,5084  |
| Austria                  | 1,8135  | 3,2669  | 2,4857  | 2,0002  | 1,6058  | 0,8966  |
| Belgium                  | 2,1892  | 3,5311  | 2,8387  | 1,1122  | 0,3400  | 0,5581  |
| Bulgaria                 | 2,4390  | 4,2199  | 2,9546  | 0,8901  | -1,4181 | -0,1049 |
| Bahrain                  | 1,9619  | -0,3644 | 2,7546  | 3,3055  | 2,6512  | 1,8360  |
| Bahamas, The             | 1,3440  | 3,1988  | 1,9846  | 0,3469  | 1,5045  | 1,8708  |
| Bosnia and Herzegovina   |         |         |         |         |         |         |
| Belize                   | 0,9180  | 1,6021  | 1,3006  | 0,5097  | 1,2014  | -0,8853 |
| Bermuda                  |         |         |         |         |         |         |
| Bolivia                  | 2,5018  | 9,8127  | 4,5864  | 5,7156  | 5,7836  | 4,0610  |
| Brazil                   | 5,0383  | 6,6362  | 5,4020  | 6,2019  | 6,3321  | 9,0276  |
| Central African Republic | 1,4932  | 1,3006  | 5,7723  | 1,5018  | 25,2828 | 37,1422 |
| Canada                   | 1,7769  | 2,9121  | 1,5157  | 0,9383  | 1,9066  | 1,1252  |
| Switzerland              | 0,6985  | 0,2313  | -0,6925 | -0,2173 | -0,0132 | -1,1439 |
| Chile                    | 1,4100  | 3,3403  | 3,0065  | 1,7917  | 4,3950  | 4,3489  |
| China                    | 3,3145  | 5,4109  | 2,6249  | 2,6271  | 1,9968  | 1,4426  |
| Congo, Rep.              | 0,4256  | 0,7601  | 6,0948  | 6,0089  | 0,0772  | 4,5140  |
| Colombia                 | 2,2782  | 3,4116  | 3,1769  | 2,0228  | 2,8778  | 5,0050  |
| Costa Rica               | 5,6602  | 4,8830  | 4,5041  | 5,2243  | 4,5153  | 0,7967  |
| Cuba                     |         |         |         |         |         |         |
| Curacao                  |         |         |         |         |         |         |
| Cayman Islands           |         |         |         |         |         |         |
| Cyprus                   | 2,3813  | 3,2894  | 2,3898  | -0,4001 | -1,3550 | -2,0970 |
| Czech Republic           | 1,4087  | 1,9364  | 3,2991  | 1,4347  | 0,3372  | 0,3448  |
| Germany                  | 1,1038  | 2,0752  | 2,0085  | 1,5047  | 0,9068  | 0,2344  |
| Dominica                 | 3,2074  | 2,3876  | 1,3568  | -0,0464 | 0,7991  | -0,7863 |
| Denmark                  | 2,2977  | 2,7587  | 2,3979  | 0,7891  | 0,5640  | 0,4520  |
| Dominican Republic       | 6,3299  | 8,4602  | 3,6945  | 4,8310  | 2,9986  | 0,8367  |
| Algeria                  | 3,9130  | 4,5218  | 8,8946  | 3,2537  | 2,9164  | 4,7850  |
| Ecuador                  | 3,5561  | 4,4746  | 5,1007  | 2,7386  | 3,5731  | 3,9702  |
| Egypt, Arab Rep.         | 11,2652 | 10,0539 | 7,1182  | 9,4216  | 10,1458 | 10,3575 |
| Spain                    | 1,7999  | 3,1961  | 2,4460  | 1,4085  | -0,1509 | -0,5005 |
| Estonia                  | 2,9756  | 4,9776  | 3,9349  | 2,7885  | -0,1448 | -0,4568 |
| Finland                  | 1,2104  | 3,4168  | 2,8083  | 1,4783  | 1,0412  | -0,2072 |
| France                   | 1,5296  | 2,1175  | 1,9557  | 0,8636  | 0,5077  | 0,0378  |
| Faroe Islands            |         |         |         |         |         |         |
| Gabon                    | 1,4615  | 1,2693  | 2,6618  | 0,4801  | 4,6556  | 0,6046  |
| United Kingdom           | 3,2857  | 4,4842  | 2,8217  | 2,5545  | 1,4602  | 0,0500  |
| Ghana                    | 10,7076 | 8,7268  | 9,1608  | 11,6083 | 15,4932 | 17,1451 |
| Guinea                   | 15,4620 | 21,3505 | 15,2246 | 11,8884 | 9,7140  | 8,1520  |
| Greece                   | 4,7130  | 3,3299  | 1,5015  | -0,9213 | -1,3122 | -1,7359 |
| Guatemala                | 3,8595  | 6,2153  | 3,7825  | 4,3434  | 3,4184  | 2,3887  |

## الملاحق

|                      |         |         |         |         |         |         |
|----------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Honduras             | 4,7005  | 6,7623  | 5,1962  | 5,1619  | 6,1292  | 3,1578  |
| Hungary              | 4,8813  | 3,9207  | 5,6676  | 1,7211  | -0,2223 | -0,0703 |
| Indonesia            | 5,1328  | 5,3575  | 4,2795  | 6,4134  | 6,3949  | 6,3631  |
| Ireland              | -0,9462 | 2,5789  | 1,6928  | 0,5027  | 0,1968  | -0,2946 |
| Iraq                 | 2,8777  | 5,8015  | 6,0891  | 1,8795  | 2,2360  | 1,3933  |
| Iceland              | 5,3936  | 3,9904  | 5,1953  | 3,8846  | 2,0350  | 1,6313  |
| Palestine            | 2,6930  | 3,4592  | 1,7076  | 1,5259  | 0,4760  | -0,6331 |
| Italy                | 1,5399  | 2,7414  | 3,0414  | 1,2200  | 0,2411  | 0,0388  |
| Jordan               | 5,0139  | 4,1583  | 4,5204  | 4,8301  | 2,8916  | -0,8729 |
| Japan                | -0,7200 | -0,2676 | -0,0519 | 0,3464  | 2,7620  | 0,7895  |
| Kenya                | 3,9614  | 14,0215 | 9,3784  | 5,7183  | 6,8775  | 6,5824  |
| St. Kitts and Nevis  | 0,5055  | 5,8352  | 0,8161  | 1,1070  | 0,2479  | -2,3019 |
| Kuwait               | 4,4964  | 4,9053  | 3,1993  | 2,7027  | 2,9089  | 3,2717  |
| Lebanon              | 3,9898  |         |         | 5,5438  | 0,7497  | -3,7489 |
| Liberia              | 7,2910  | 8,4866  | 6,8348  | 7,5749  | 9,8264  | 7,7827  |
| Libya                | 2,7999  | 15,5185 | 6,0598  | 2,6058  |         |         |
| St. Lucia            | 3,2503  | 2,7694  | 4,1776  | 1,4720  | 3,5185  | -0,9843 |
| Lithuania            | 1,3192  | 4,1303  | 3,0900  | 1,0475  | 0,1038  | -0,8841 |
| Luxembourg           | 2,2734  | 3,4098  | 2,6642  | 1,7340  | 0,6297  | 0,4745  |
| Latvia               | -1,0707 | 4,4012  | 2,2115  | 0,0000  | 0,6311  | 0,1792  |
| Morocco              | 0,9874  | 0,9224  | 1,2787  | 1,8875  | 0,4355  | 1,5579  |
| Monaco               |         |         |         |         |         |         |
| Madagascar           | 9,2467  | 9,4825  | 6,3587  | 5,8264  | 6,0806  | 7,4040  |
| Maldives             | 6,6092  | 12,8529 | 10,8847 | 3,8056  | 2,1200  | 0,9532  |
| Mexico               | 4,1567  | 3,4074  | 4,1115  | 3,8064  | 4,0186  | 2,7206  |
| Macedonia, FYR       | 1,5100  | 3,9048  | 3,3161  | 2,7844  | -0,2810 | -0,3013 |
| Mali                 | 1,1089  | 2,8555  | 5,4274  | -0,6062 | 0,8950  | 1,4357  |
| Malta                | 1,5168  | 2,7219  | 2,4176  | 1,3749  | 0,3115  | 1,0999  |
| Montenegro           | 0,6549  | 3,4574  | 4,0232  | 2,0850  | -0,7567 | 1,2045  |
| Mauritania           | 6,2835  | 5,6424  | 4,9359  | 4,1296  | 3,5352  | 0,4846  |
| Malaysia             | 1,7100  | 3,2000  | 1,6473  | 2,0972  | 3,1746  | 2,0814  |
| New Caledonia        |         |         |         |         |         |         |
| Niger                | 0,8041  | 2,9424  | 0,4551  | 2,2985  | -0,9245 | 1,0069  |
| Nigeria              | 13,7202 | 10,8408 | 12,2170 | 8,4758  | 8,0574  | 9,0177  |
| Nicaragua            | 5,4549  | 8,0827  | 7,1936  | 7,1354  | 6,0358  | 3,9991  |
| Netherlands          | 1,2756  | 2,3411  | 2,4555  | 2,5069  | 0,9760  | 0,6002  |
| Netherlands Antilles |         |         |         |         |         |         |
| Norway               | 2,3993  | 1,3010  | 0,7092  | 2,1317  | 2,0251  | 2,1736  |
| New Zealand          | 2,3020  | 4,4329  | 0,8834  | 1,3029  | 0,9066  | 0,3343  |
| Oman                 | 3,2034  | 4,0701  | 2,9107  | 1,2454  | 1,0140  | 0,0653  |
| Pakistan             | 13,8811 | 11,9168 | 9,6851  | 7,6895  | 7,1917  | 2,5395  |
| Panama               | 3,4913  | 5,8758  | 5,6982  | 4,0272  | 2,6378  | 0,1255  |
| Peru                 | 1,5283  | 3,3707  | 3,6537  | 2,8165  | 3,2260  | 3,5554  |
| Philippines          | 3,7898  | 4,6473  | 3,1721  | 2,9977  | 4,1045  | 1,4337  |
| Poland               | 2,7075  | 4,2583  | 3,5569  | 1,0343  | 0,1070  | -0,9913 |

## الملاحق

|                                |         |         |         |         |         |          |
|--------------------------------|---------|---------|---------|---------|---------|----------|
| Puerto Rico                    |         |         |         |         |         |          |
| Portugal                       | 1,4026  | 3,6530  | 2,7733  | 0,2744  | -0,2782 | 0,4879   |
| Paraguay                       | 4,6512  | 8,2540  | 3,6759  | 2,6839  | 5,0288  | 3,1290   |
| West Bank and Gaza             |         |         |         |         |         |          |
| French Polynesia               |         |         |         |         |         |          |
| Qatar                          | -2,4253 | 1,9164  | 1,8666  | 3,1316  | 3,0825  | 1,8836   |
| Romania                        | 6,0942  | 5,7878  | 3,3338  | 3,9854  | 1,0690  | -0,5933  |
| Russian Federation             | 6,8524  | 8,4352  | 5,0702  | 6,7625  | 7,8260  | 15,5244  |
| Saudi Arabia                   | 5,3431  | 5,8236  | 2,8860  | 3,5063  | 2,6705  | 2,1846   |
| Sudan                          | 13,2454 | 22,1121 | 37,3934 | 29,9586 | 36,9078 | 16,9118  |
| Senegal                        | 1,2287  | 3,4032  | 1,4214  | 0,6986  | -1,0797 | 0,1451   |
| Solomon Islands                | 1,0515  | 7,3427  | 5,9120  | 5,3914  | 5,1659  | -0,5586  |
| Sierra Leone                   | 16,6352 | 16,1918 | 12,8701 | 10,2664 | 7,3294  | 8,0144   |
| El Salvador                    | 0,9078  | 5,1289  | 1,7296  | 0,7925  |         |          |
| San Marino                     |         |         |         |         |         |          |
| Serbia                         | 6,1426  | 11,1374 | 7,3304  | 7,6943  | 2,0824  | 1,3924   |
| South Sudan                    | 1,1696  | 47,3061 | 45,0772 | -0,0393 | 3,2591  | 50,1506  |
| Slovak Republic                | 0,9570  | 3,9193  | 3,6061  | 1,4005  | -0,0762 | -0,3252  |
| Slovenia                       | 1,8410  | 1,8106  | 2,5983  | 1,7604  | 0,2001  | -0,5181  |
| Sweden                         | 1,1580  | 2,9612  | 0,8884  | -0,0443 | -0,1796 | -0,0468  |
| Sint Maarten (Dutch part)      |         |         |         |         |         |          |
| Seychelles                     | -2,4046 | 2,5593  | 7,1104  | 4,3389  | 1,3858  | 4,0416   |
| Togo                           | 1,8342  | 3,5723  | 2,6308  | 1,7668  | 0,1867  | 1,7899   |
| Thailand                       | 3,2476  | 3,8098  | 3,0200  | 2,1840  | 1,8904  | -0,8950  |
| Tajikistan                     | 6,4196  | 12,4315 | 5,8312  | 5,0096  | 6,1044  | 5,7146   |
| Tunisia                        | 4,4163  | 3,5440  | 5,1381  | 5,7985  | 4,9377  | 4,8572   |
| Turkey                         | 8,5664  | 6,4719  | 8,8916  | 7,4931  | 8,8546  | 7,6709   |
| Ukraine                        | 9,3786  | 7,9601  | 0,5556  | -0,2762 | 12,1884 | 48,7243  |
| Uruguay                        | 6,6764  | 8,0938  | 8,0978  | 8,5751  | 8,8774  | 8,6663   |
| United States                  | 1,6400  | 3,1568  | 2,0693  | 1,4648  | 1,6222  | 0,1186   |
| St. Vincent and the Grenadines | 1,4806  | 3,1860  | 2,5984  | 0,8051  | 0,1939  | -1,7336  |
| Venezuela, RB                  | 28,1875 | 26,0902 | 21,0690 | 40,6394 | 62,1686 | 109,6811 |
| Vanuatu                        | 2,8093  | 0,8627  | 1,3636  | 1,4461  | 0,7989  | 2,4657   |
| Yemen, Rep.                    | 11,1748 | 19,5436 | 9,8854  | 10,9684 | 8,1047  |          |
| South Africa                   | 4,2574  | 5,0005  | 5,6536  | 5,7515  | 6,0672  | 4,5883   |
| Zambia                         | 8,5018  | 6,4294  | 6,5759  | 6,9777  | 7,8120  | 10,1007  |
| Other                          |         |         |         |         |         |          |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي



## الملاحق

الملحق رقم (21): سعر الفائدة على الودائع للدول المرسلّة للتحويلات المالية لمهاجري دول  
MENA (نسبة مئوية)

| الدول                    | 2010   | 2011    | 2012    | 2013    | 2014    | 2015    |
|--------------------------|--------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Aruba                    | 2,5750 | 1,6750  | 1,5417  | 1,6333  | 2,1750  | 1,9500  |
| Albania                  | 6,4175 | 5,8618  | 5,4249  | 4,1642  | 1,9147  | 1,3919  |
| Andorra                  |        |         |         |         |         |         |
| United Arab Emirates     |        |         |         |         |         |         |
| Argentina                | 9,1668 | 10,6792 | 12,0235 | 14,8545 | 20,4177 | 21,1691 |
| Armenia                  | 8,9503 | 9,2480  | 9,5691  | 10,1603 | 10,4258 | 14,1482 |
| Antigua and Barbuda      | 3,3703 | 3,3754  | 3,1604  | 3,0443  | 2,8934  | 2,4662  |
| Australia                | 4,2125 | 4,3375  | 3,9167  | 3,2500  | 2,9042  | 2,3042  |
| Austria                  | 1,0792 | 1,6475  | 1,2517  | 0,7300  | 0,5775  | 0,3783  |
| Belgium                  | 0,7658 | 1,1767  | 0,6425  | 0,8317  | 1,0008  | 1,0142  |
| Bulgaria                 | 4,0761 | 3,3683  | 3,0842  | 2,4133  | 1,6558  | 0,6139  |
| Bahrain                  | 1,2250 | 1,0225  | 1,0842  | 1,0583  | 0,9817  | 0,9933  |
| Bahamas, The             | 3,4408 | 2,6337  | 2,0121  | 1,6800  | 1,4175  | 1,4050  |
| Bosnia and Herzegovina   | 3,1592 | 2,7958  | 3,1773  | 3,0062  | 2,6618  | 2,0597  |
| Belize                   | 7,7608 | 6,4408  | 4,4125  | 3,5850  | 2,8971  | 2,6006  |
| Bermuda                  |        |         |         |         |         |         |
| Bolivia                  | 1,0467 | 1,4030  | 1,6262  | 1,7392  | 2,9501  | 1,4139  |
| Brazil                   | 8,8704 | 10,9924 | 7,9075  | 7,8071  | 10,0236 | 12,6225 |
| Central African Republic | 3,2500 | 3,2500  | 3,2500  | 3,2083  | 2,6000  | 2,4500  |
| Canada                   | 0,2000 | 0,4750  | 0,4833  | 0,5500  | 0,5500  | 0,0750  |
| Switzerland              | 0,0800 | 0,0300  | 0,0300  | 0,0300  | 0,0200  | -0,1800 |
| Chile                    | 1,7512 | 5,2868  | 5,7882  | 5,1689  | 3,9191  | 3,6085  |
| China                    | 2,7500 | 3,5000  | 3,0000  | 3,0000  | 2,7500  | 1,5000  |
| Congo, Rep.              | 3,2500 | 3,2500  | 3,2500  | 3,2083  | 2,6000  | 2,4500  |
| Colombia                 | 3,6619 | 4,2639  | 5,3558  | 4,1700  | 4,0894  | 4,5792  |
| Costa Rica               | 5,3233 | 4,0092  | 4,7386  | 3,8775  | 3,3228  | 2,3708  |
| Cuba                     |        |         |         |         |         |         |
| Curacao                  |        |         |         |         |         |         |
| Cayman Islands           |        |         |         |         |         |         |
| Cyprus                   | 3,9542 | 4,0842  | 4,3875  | 2,9425  | 2,5483  | 1,7592  |
| Czech Republic           | 1,0816 | 1,0383  | 1,0243  | 0,8615  | 0,7015  | 0,5293  |
| Germany                  | 1,0967 | 1,4025  | 1,1592  | 0,7242  | 0,5808  | 0,3658  |
| Dominica                 | 3,2605 | 3,2024  | 3,0981  | 3,0504  | 2,8747  | 2,4509  |
| Denmark                  |        |         |         |         |         |         |
| Dominican Republic       | 4,8558 | 7,8742  | 7,4942  | 6,0199  | 6,7267  | 6,5608  |
| Algeria                  | 1,7500 | 1,7500  | 1,7500  | 1,7500  | 1,7500  | 1,7500  |
| Ecuador                  | 3,9025 | 3,8442  | 3,8900  | 3,8900  | 4,0275  | 4,3750  |
| Egypt, Arab Rep.         | 6,2333 | 6,7417  | 7,6417  | 7,6833  | 6,9167  | 6,9083  |
| Spain                    | 2,4092 | 2,6150  | 2,6458  | 1,5192  | 0,8492  | 0,4167  |
| Estonia                  | 1,1060 | 1,2676  | 0,6741  | 0,4170  | 0,5073  | 0,5034  |
| Finland                  | 1,5242 | 2,0000  | 1,4967  | 1,0842  | 1,0792  | 0,9717  |

## الملاحق

|                      |         |         |         |         |         |         |
|----------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| France               | 1,4583  | 2,0833  | 2,2500  | 1,6342  | 1,1458  | 0,8958  |
| Faroe Islands        |         |         |         |         |         |         |
| Gabon                | 3,2500  | 3,2500  | 3,2500  | 3,2083  | 2,6000  | 2,4500  |
| United Kingdom       |         |         |         |         |         |         |
| Ghana                | 12,8783 | 8,9083  | 10,0500 | 12,3500 | 12,9042 | 13,3392 |
| Guinea               | 17,5000 | 17,5000 | 16,7333 | 15,6231 | 13,1263 | 6,6945  |
| Greece               | 3,2517  | 4,1667  | 4,7742  | 3,6625  | 2,3358  | 1,4633  |
| Guatemala            | 5,4525  | 5,2442  | 5,2933  | 5,4517  | 5,4775  | 5,4658  |
| Honduras             | 9,8137  | 8,1822  | 8,9349  | 11,6474 | 10,8227 | 9,7004  |
| Hungary              | 4,9177  | 6,1871  | 5,2932  | 2,4594  | 1,4207  | 0,8670  |
| Indonesia            | 7,0167  | 6,9308  | 5,9467  | 6,2642  | 8,7525  | 8,3367  |
| Ireland              |         |         |         |         |         |         |
| Iraq                 | 6,0575  | 5,9125  | 5,8742  | 5,7467  | 5,1583  | 4,8567  |
| Iceland              |         |         |         |         |         |         |
| Palestine            | 1,8509  | 2,4823  | 1,9230  | 1,0837  | 0,5651  | 0,4524  |
| Italy                | 1,1742  | 2,2383  | 2,8742  | 2,1467  | 1,6058  | 1,2042  |
| Jordan               | 3,5275  | 3,3950  | 3,7717  | 4,8475  | 4,5192  | 3,4992  |
| Japan                | 0,5001  | 0,4616  | 0,4780  | 0,5422  | 0,4153  | 0,4063  |
| Kenya                | 4,5574  | 5,6286  | 11,5721 | 8,6418  | 8,3734  | 9,1889  |
| St. Kitts and Nevis  | 4,5934  | 4,4654  | 4,2746  | 3,7362  | 3,1837  | 2,7230  |
| Kuwait               | 2,3367  | 2,1613  | 2,0418  | 2,0207  | 2,0243  | 1,8990  |
| Lebanon              | 6,1975  | 5,8842  | 5,7725  | 5,8283  | 5,9133  | 5,9775  |
| Liberia              | 3,5417  | 3,0333  | 3,5000  | 3,8717  | 4,1608  | 4,0508  |
| Libya                | 2,5000  | 2,5000  | 2,5000  | 2,5000  | 2,5000  |         |
| St. Lucia            | 3,3240  | 3,4942  | 3,0581  | 2,9342  | 2,8002  | 2,2736  |
| Lithuania            | 1,7100  |         |         |         |         |         |
| Luxembourg           | 0,5967  | 1,0292  | 0,6383  | 0,4950  | 0,3158  | 0,3500  |
| Latvia               | 1,8650  | 0,5083  | 0,3675  | 0,1283  | 0,6100  | 0,4300  |
| Morocco              | 3,6942  | 3,7567  | 3,8342  | 3,9142  | 3,8925  | 3,8017  |
| Monaco               |         |         |         |         |         |         |
| Madagascar           |         |         | 10,5000 | 10,7500 | 12,4000 | 15,0000 |
| Maldives             | 4,0494  | 4,1733  | 3,7308  | 3,8065  | 4,1389  | 4,1171  |
| Mexico               | 1,2125  | 0,9558  | 1,0817  | 1,3317  | 0,8400  | 0,5892  |
| Macedonia, FYR       | 7,0667  | 5,9111  | 5,0892  | 4,4185  | 3,6986  | 2,8862  |
| Mali                 | 8,3300  | 8,1500  | 8,2400  | 6,9800  | 7,2000  | 7,0600  |
| Malta                | 1,8275  | 1,9017  | 1,9942  | 1,9300  | 1,5550  | 1,0042  |
| Montenegro           | 3,6995  | 3,1321  | 3,2626  | 2,9117  | 2,1394  | 1,4581  |
| Mauritania           | 8,0000  | 8,0000  | 5,8100  |         |         |         |
| Malaysia             | 2,5025  | 2,9108  | 2,9808  | 2,9700  | 3,0481  | 3,1345  |
| New Caledonia        |         |         |         |         |         |         |
| Niger                | 8,3300  | 8,1500  | 8,2400  | 6,9800  | 7,2000  | 7,0600  |
| Nigeria              | 6,5208  | 5,6992  | 8,4075  | 7,9450  | 9,3392  | 9,1483  |
| Nicaragua            | 2,9913  | 1,8469  | 0,9958  | 1,0105  | 1,0477  | 1,0473  |
| Netherlands          | 2,3472  | 2,6067  | 2,7370  | 2,0650  | 1,8542  | 1,7400  |
| Netherlands Antilles |         |         |         |         |         |         |

## الملاحق

|                                |         |         |         |         |         |         |
|--------------------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Norway                         |         |         |         |         |         |         |
| New Zealand                    | 4,5833  | 4,2721  | 4,1081  | 3,8270  | 4,0117  | 3,7308  |
| Oman                           | 3,3660  | 2,7990  | 2,6240  | 2,3860  | 2,0170  | 1,9340  |
| Pakistan                       | 8,1450  | 8,2258  | 7,9792  | 7,1717  | 7,2650  | 5,9725  |
| Panama                         | 3,0433  | 2,3192  | 2,1433  | 2,1163  | 2,1592  | 2,1350  |
| Peru                           | 1,5432  | 2,3280  | 2,4566  | 2,3249  | 2,3122  | 2,2894  |
| Philippines                    | 3,2197  | 3,3879  | 3,1559  | 1,6618  | 1,2288  | 1,5920  |
| Poland                         | 4,2758  | 4,2758  | 4,5250  | 2,9350  | 2,5858  | 1,9808  |
| Puerto Rico                    |         |         |         |         |         |         |
| Portugal                       | 1,7125  | 3,5175  | 3,0067  | 2,1308  | 1,5917  | 0,7733  |
| Paraguay                       | 1,2125  | 4,0250  | 3,9158  | 4,2400  | 4,3067  | 3,5125  |
| West Bank and Gaza             | 0,2900  | 0,5291  | 0,4574  | 0,6226  | 0,8256  | 0,9384  |
| French Polynesia               |         |         |         |         |         |         |
| Qatar                          | 2,8985  | 1,7478  | 1,6672  | 1,4178  | 1,3518  | 1,6120  |
| Romania                        | 7,3133  | 6,2975  | 5,5050  | 4,5508  | 3,0200  | 1,8883  |
| Russian Federation             | 6,0083  | 4,4417  | 5,5333  | 5,5917  | 6,0417  | 9,1958  |
| Saudi Arabia                   |         |         |         |         |         |         |
| Sudan                          |         |         |         |         |         |         |
| Senegal                        | 8,3300  | 8,1500  | 8,2400  | 6,9800  | 7,2000  | 7,0600  |
| Solomon Islands                | 3,2881  | 1,9998  | 0,8592  | 0,2916  | 0,2459  | 0,3085  |
| Sierra Leone                   | 9,4667  | 10,3114 | 10,3900 | 8,9092  | 6,6059  | 4,4858  |
| El Salvador                    |         |         |         |         |         |         |
| San Marino                     | 0,7075  | 1,0825  |         |         |         |         |
| Serbia                         | 11,3300 | 9,7600  | 10,5700 | 7,9200  | 6,8100  |         |
| South Sudan                    |         |         | 1,1534  | 1,3100  | 1,3899  | 0,1096  |
| Slovak Republic                | 1,7450  | 1,9700  | 2,0883  | 1,5708  | 1,5325  | 1,6900  |
| Slovenia                       | 1,8150  | 2,1525  | 2,3075  | 1,8642  | 0,9767  | 0,3717  |
| Sweden                         |         |         |         |         |         |         |
| Sint Maarten (Dutch part)      |         |         |         |         |         |         |
| Seychelles                     | 2,8599  | 2,0833  | 3,2982  | 3,4288  | 2,3330  | 3,1613  |
| Togo                           | 8,3300  | 8,1500  | 8,2400  | 6,9800  | 7,2000  | 7,0600  |
| Thailand                       | 1,0125  | 2,2775  | 2,7958  | 2,8833  | 1,9583  | 1,4167  |
| Tajikistan                     | 8,6476  | 8,2368  | 7,6746  | 6,5788  | 5,4895  | 4,2262  |
| Tunisia                        |         |         |         |         |         |         |
| Turkey                         | 15,2692 | 14,2167 | 16,3517 | 15,7633 | 16,7650 | 14,9167 |
| Ukraine                        | 10,5557 | 7,8984  | 12,9612 | 10,7774 | 12,1003 | 13,0105 |
| Uruguay                        | 4,1658  | 4,5546  | 4,4498  | 4,6479  | 4,8981  | 5,6023  |
| United States                  |         |         |         |         |         |         |
| St. Vincent and the Grenadines | 2,8596  | 2,9921  | 2,8759  | 2,7331  | 2,6371  | 2,1194  |
| Venezuela, RB                  | 14,8008 | 14,5900 | 14,5092 | 14,5033 | 14,6817 | 14,8867 |
| Vanuatu                        | 1,5833  | 1,5000  | 1,3125  | 1,2500  | 1,1042  | 1,4167  |
| Yemen, Rep.                    | 18,6667 | 20,0000 | 19,5000 | 15,2500 |         |         |
| South Africa                   | 6,4650  | 5,6725  | 5,4367  | 5,1525  | 5,8008  | 6,1533  |
| Zambia                         | 7,4000  | 7,0234  | 7,0000  | 6,4909  | 7,8772  | 8,9923  |

## الملاحق

|       |  |  |  |  |  |  |
|-------|--|--|--|--|--|--|
| Other |  |  |  |  |  |  |
|-------|--|--|--|--|--|--|

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على قاعدة بيانات البنك الدولي

**الملحق رقم (22): نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي للدول المرسله للتحويلات المالية لمهاجري دول MENA (دولار أمريكي)**

| الدول                    | 2010     | 2011     | 2012     | 2013     | 2014     | 2015     |
|--------------------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| Aruba                    | 24271,94 | 25324,72 |          |          |          |          |
| Albania                  | 4094,36  | 4437,18  | 4247,61  | 4414,72  | 4575,76  | 3954,02  |
| Andorra                  | 39627,66 | 40919,18 | 38167,10 | 40215,44 |          |          |
| United Arab Emirates     | 35049,15 | 40462,31 | 42112,24 | 43350,64 | 44449,74 | 39101,75 |
| Argentina                | 10276,26 | 12726,91 | 12969,71 | 12976,64 | 12245,26 | 13467,10 |
| Armenia                  | 3218,38  | 3526,98  | 3684,80  | 3843,59  | 3994,71  | 3609,65  |
| Antigua and Barbuda      | 12126,88 | 11929,35 | 12565,44 | 12224,86 | 12888,30 | 13566,91 |
| Australia                | 51874,08 | 62245,10 | 67677,63 | 67792,30 | 62214,61 | 56554,04 |
| Austria                  | 46657,06 | 51126,74 | 48333,57 | 50504,72 | 51322,64 | 43665,01 |
| Belgium                  | 44380,24 | 47702,77 | 44740,57 | 46510,39 | 47439,40 | 40356,88 |
| Bulgaria                 | 6843,26  | 7813,80  | 7378,03  | 7674,86  | 7853,34  | 6993,48  |
| Bahrain                  | 20722,10 | 22810,10 | 23649,37 | 25010,18 | 24983,38 | 22688,88 |
| Bahamas, The             | 21921,56 | 21523,97 | 22575,59 | 22590,39 | 22550,23 | 22888,13 |
| Bosnia and Herzegovina   | 4611,47  | 5050,16  | 4716,67  | 5035,87  | 5193,90  | 4574,09  |
| Belize                   | 4344,15  | 4516,25  | 4673,64  | 4688,54  | 4852,22  | 4850,00  |
| Bermuda                  | 88207,33 | 85973,16 | 85458,46 | 85748,07 |          |          |
| Bolivia                  | 1981,16  | 2377,68  | 2645,23  | 2947,94  | 3124,00  | 3077,03  |
| Brazil                   | 11224,15 | 13167,47 | 12291,47 | 12216,90 | 12026,62 | 8757,21  |
| Central African Republic | 446,44   | 494,33   | 486,41   | 337,48   | 377,13   | 348,38   |
| Canada                   | 47447,48 | 52082,21 | 52496,69 | 52413,72 | 50440,43 | 43315,70 |
| Switzerland              | 74276,72 | 87998,44 | 83164,39 | 84658,89 | 85814,59 | 80989,84 |
| Chile                    | 12860,18 | 14705,69 | 15431,90 | 15941,40 | 14817,38 | 13653,23 |
| China                    | 4560,51  | 5633,80  | 6337,88  | 7077,77  | 7683,50  | 8069,21  |
| Congo, Rep.              | 2737,34  | 3196,65  | 2952,05  | 2964,57  | 2910,52  | 1712,12  |
| Colombia                 | 6250,66  | 7227,74  | 7884,98  | 8030,59  | 7913,38  | 6044,53  |
| Costa Rica               | 8199,41  | 9186,60  | 9985,37  | 10569,67 | 10647,44 | 11406,36 |
| Cuba                     | 5676,14  | 6075,92  | 6425,94  | 6760,15  | 7050,50  | 7602,26  |
| Curacao                  |          |          |          |          |          |          |
| Cayman Islands           |          |          |          |          |          |          |
| Cyprus                   | 30818,46 | 32233,84 | 28951,16 | 27907,97 | 27340,88 | 23075,11 |
| Czech Republic           | 19764,02 | 21717,46 | 19729,87 | 19916,02 | 19744,56 | 17556,92 |
| Germany                  | 41785,56 | 46810,33 | 44065,25 | 46530,91 | 47902,65 | 41176,88 |
| Dominica                 | 6912,44  | 6985,53  | 6744,57  | 7022,75  | 7257,40  | 7069,50  |
| Denmark                  | 58041,41 | 61753,66 | 58507,50 | 61191,19 | 62425,54 | 53014,64 |
| Dominican Republic       | 5451,07  | 5759,06  | 5968,88  | 6027,06  | 6268,69  | 6468,47  |
| Algeria                  | 4463,39  | 5432,25  | 5564,83  | 5471,87  | 5470,85  | 4132,76  |
| Ecuador                  | 4657,30  | 5223,35  | 5702,10  | 6074,09  | 6432,22  | 6205,06  |
| Egypt, Arab Rep.         | 2602,48  | 2747,48  | 3181,44  | 3213,39  | 3327,75  | 3547,71  |

## الملاحق

|                     |           |           |           |           |           |           |
|---------------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|
| Spain               | 30736,00  | 31834,22  | 28562,29  | 29210,09  | 29600,47  | 25683,85  |
| Estonia             | 14638,60  | 17454,84  | 17421,89  | 19029,77  | 19941,46  | 17074,92  |
| Finland             | 46202,42  | 50790,72  | 47415,56  | 49638,08  | 49914,62  | 42405,40  |
| France              | 40703,34  | 43810,20  | 40838,02  | 42554,12  | 42955,24  | 36526,77  |
| Faroe Islands       | 47398,11  | 50788,94  | 48422,01  | 53612,71  |           |           |
| Gabon               | 8754,11   | 10716,20  | 9774,18   | 9679,74   | 9692,16   | 7388,98   |
| United Kingdom      | 38709,91  | 41240,42  | 41538,31  | 42407,37  | 46412,12  | 43929,69  |
| Ghana               | 1312,61   | 1574,98   | 1629,80   | 1814,49   | 1432,23   | 1361,11   |
| Guinea              | 438,75    | 459,20    | 502,35    | 540,17    | 561,10    | 554,04    |
| Greece              | 26917,76  | 25916,29  | 22242,68  | 21874,82  | 21673,78  | 18007,79  |
| Guatemala           | 2825,52   | 3187,85   | 3299,61   | 3452,83   | 3687,76   | 3923,57   |
| Honduras            | 1932,86   | 2120,58   | 2178,38   | 2136,77   | 2242,71   | 2326,16   |
| Hungary             | 13025,53  | 14048,88  | 12834,32  | 13613,60  | 14117,98  | 12365,63  |
| Indonesia           | 3113,48   | 3634,28   | 3687,95   | 3620,66   | 3491,60   | 3336,11   |
| Ireland             | 48538,59  | 52567,53  | 49231,36  | 52034,77  | 55503,33  | 60664,10  |
| Iraq                | 4502,75   | 5854,61   | 6651,12   | 6925,22   | 6703,07   | 4974,03   |
| Iceland             | 41676,45  | 46000,02  | 44333,85  | 47810,31  | 52473,11  | 50734,44  |
| Palestine           | 30661,99  | 33657,16  | 32569,60  | 36393,67  | 37582,85  | 35729,37  |
| Italy               | 35849,37  | 38334,68  | 34814,12  | 35370,27  | 35396,67  | 30049,15  |
| Jordan              | 3679,19   | 3807,32   | 3870,75   | 3992,87   | 4066,94   | 4096,10   |
| Japan               | 44507,68  | 48168,00  | 48603,48  | 40454,45  | 38096,21  | 34474,14  |
| Kenya               | 967,34    | 987,45    | 1155,02   | 1229,11   | 1335,06   | 1349,97   |
| St. Kitts and Nevis | 13704,25  | 14483,44  | 13965,56  | 14823,75  | 15775,85  | 16144,98  |
| Kuwait              | 38497,62  | 48268,59  | 51264,07  | 48399,91  | 42996,41  | 28975,40  |
| Lebanon             | 8763,83   | 8734,90   | 8787,95   | 8406,29   | 8161,46   | 8046,63   |
| Liberia             | 327,42    | 379,69    | 415,04    | 454,12    | 458,47    | 452,04    |
| Libya               | 12120,56  | 5602,55   |           |           |           |           |
| St. Lucia           | 7196,04   | 7367,02   | 7428,81   | 7503,43   | 7857,28   | 8076,11   |
| Lithuania           | 11984,87  | 14357,74  | 14341,08  | 15712,82  | 16554,97  | 14252,43  |
| Luxembourg          | 104965,31 | 115761,51 | 106749,01 | 113751,80 | 119172,74 | 101909,82 |
| Latvia              | 11326,22  | 13702,69  | 13822,81  | 15032,23  | 15725,01  | 13666,58  |
| Morocco             | 2834,20   | 3039,92   | 2904,75   | 3111,76   | 3154,51   | 2847,29   |
| Monaco              | 144246,37 | 162009,88 |           |           |           |           |
| Madagascar          | 412,73    | 454,96    | 443,91    | 461,72    | 452,46    | 401,86    |
| Maldives            | 6330,79   | 6497,55   | 6541,07   | 7112,34   | 7716,20   | 8395,79   |
| Mexico              | 8959,58   | 9834,47   | 9820,53   | 10298,87  | 10452,28  | 9143,13   |
| Macedonia, FYR      | 4542,90   | 5064,04   | 4698,69   | 5211,50   | 5469,22   | 4834,14   |
| Mali                | 708,37    | 835,09    | 777,35    | 777,61    | 825,57    | 729,72    |
| Malta               | 21087,79  | 22821,84  | 21930,81  | 23930,19  | 26180,93  | 23819,46  |
| Montenegro          | 6682,28   | 7318,74   | 6586,72   | 7186,43   | 7378,35   | 6461,19   |
| Mauritania          | 1203,38   | 1393,26   | 1364,28   | 1450,58   | 1326,67   | 1158,26   |
| Malaysia            | 9071,36   | 10405,12  | 10779,50  | 10882,28  | 11183,96  | 9643,64   |
| New Caledonia       |           |           |           |           |           |           |
| Niger               | 348,15    | 375,58    | 391,52    | 416,14    | 430,60    | 359,00    |
| Nigeria             | 2327,32   | 2527,94   | 2755,30   | 2996,96   | 3221,68   | 2655,16   |

## الملاحق

|                                |          |           |           |           |          |          |
|--------------------------------|----------|-----------|-----------|-----------|----------|----------|
| Nicaragua                      | 1526,50  | 1682,96   | 1792,04   | 1847,20   | 1975,46  | 2095,97  |
| Netherlands                    | 50338,25 | 53540,61  | 49474,71  | 51574,49  | 52157,41 | 44292,88 |
| Netherlands Antilles           |          |           |           |           |          |          |
| Norway                         | 87646,75 | 100574,99 | 101563,70 | 102910,44 | 97005,50 | 74505,25 |
| New Zealand                    | 33691,35 | 38426,55  | 39970,26  | 42889,88  | 44503,25 | 38201,89 |
| Oman                           | 19280,75 | 20986,00  | 22134,91  | 21268,76  | 20458,45 | 16627,36 |
| Pakistan                       | 1040,14  | 1226,22   | 1261,21   | 1272,44   | 1316,98  | 1431,24  |
| Panama                         | 7937,26  | 9270,72   | 10589,83  | 11685,98  | 12593,74 | 13134,04 |
| Peru                           | 5022,49  | 5771,57   | 6387,79   | 6583,12   | 6491,05  | 6030,34  |
| Philippines                    | 2129,50  | 2352,52   | 2581,82   | 2760,29   | 2842,94  | 2878,34  |
| Poland                         | 12599,52 | 13893,19  | 13145,10  | 13780,55  | 14341,67 | 12565,99 |
| Puerto Rico                    | 26435,74 | 27278,87  | 27811,55  | 28703,75  |          |          |
| Portugal                       | 22538,65 | 23196,18  | 20577,40  | 21618,74  | 22077,54 | 19220,01 |
| Paraguay                       | 3225,59  | 3988,01   | 3855,54   | 4479,91   | 4712,82  | 4109,37  |
| West Bank and Gaza             | 2338,72  | 2664,95   | 2787,17   | 2992,20   | 2960,78  | 2865,81  |
| French Polynesia               |          |           |           |           |          |          |
| Qatar                          | 70306,23 | 85948,07  | 88564,82  | 88304,88  | 86852,71 | 66346,52 |
| Romania                        | 8297,48  | 9200,28   | 8558,40   | 9585,27   | 10020,28 | 8958,79  |
| Russian Federation             | 10674,99 | 14212,06  | 15154,46  | 15543,68  | 14125,91 | 9329,30  |
| Saudi Arabia                   | 19259,59 | 23770,75  | 25303,09  | 24934,39  | 24575,40 | 20732,86 |
| Sudan                          | 1476,48  | 1666,86   | 1892,89   | 1955,66   | 2176,90  | 2513,88  |
| Senegal                        | 1001,63  | 1080,25   | 1036,41   | 1048,91   | 1052,44  | 908,73   |
| Solomon Islands                | 1272,45  | 1642,84   | 1858,69   | 1880,52   | 2009,65  | 1922,04  |
| Sierra Leone                   | 405,13   | 445,05    | 561,90    | 710,82    | 708,44   | 587,50   |
| El Salvador                    | 3474,39  | 3736,59   | 3827,79   | 3895,66   | 3988,77  | 4127,12  |
| San Marino                     |          |           |           |           |          |          |
| Serbia                         | 5411,88  | 6423,29   | 5659,38   | 6353,83   | 6200,17  | 5237,26  |
| South Sudan                    | 1562,24  | 1706,09   | 958,46    | 1186,10   | 1151,86  | 758,72   |
| Slovak Republic                | 16600,61 | 18187,16  | 17274,64  | 18191,61  | 18595,15 | 16089,75 |
| Slovenia                       | 23437,47 | 24985,25  | 22486,47  | 23150,32  | 24020,67 | 20729,86 |
| Sweden                         | 52076,26 | 59593,29  | 57134,08  | 60283,25  | 59180,20 | 50585,26 |
| Sint Maarten (Dutch part)      |          |           |           |           |          |          |
| Seychelles                     | 10804,68 | 12189,10  | 12845,17  | 15687,35  | 15570,78 | 15390,04 |
| Togo                           | 487,92   | 562,34    | 563,69    | 579,43    | 620,13   | 551,13   |
| Thailand                       | 5075,30  | 5491,16   | 5859,92   | 6171,26   | 5941,84  | 5814,86  |
| Tajikistan                     | 738,35   | 834,54    | 954,72    | 1040,21   | 1104,46  | 918,68   |
| Tunisia                        | 4140,15  | 4256,91   | 4137,55   | 4199,47   | 4271,68  | 3828,09  |
| Turkey                         | 10672,06 | 11341,13  | 11720,31  | 12542,94  | 12127,23 | 10979,53 |
| Ukraine                        | 2965,14  | 3569,76   | 3855,42   | 4029,72   | 3104,66  | 2124,66  |
| Uruguay                        | 11938,21 | 14166,50  | 15092,07  | 16881,21  | 16737,90 | 15524,84 |
| United States                  | 48373,88 | 49790,67  | 51450,12  | 52787,03  | 54598,55 | 56207,04 |
| St. Vincent and the Grenadines | 6231,77  | 6183,68   | 6338,12   | 6597,21   | 6656,30  | 6739,61  |
| Venezuela, RB                  | 13545,21 | 10741,58  | 12755,00  | 12237,22  |          |          |
| Vanuatu                        | 2965,80  | 3275,09   | 3158,59   | 3167,34   | 3148,37  | 2805,83  |

## الملاحق

|              |         |         |         |         |         |         |
|--------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| Yemen, Rep.  | 1309,23 | 1349,42 | 1421,17 | 1580,18 | 1647,03 | 1401,90 |
| South Africa | 7362,76 | 8049,95 | 7548,16 | 6876,95 | 6479,63 | 5769,77 |
| Zambia       | 1463,21 | 1644,62 | 1734,93 | 1850,79 | 1738,09 | 1313,89 |
| Other        |         |         |         |         |         |         |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي

## الملاحق

### الملحق رقم (23): التعريف بالبيانات المعبرة عن متغيرات الدراسة الخاصة بالمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين

| البيانات                                | تعريف البيانات   |
|---|--|
| قيمة التحويلات المالية للمهاجرين        | تم حسابها من قبل البنك الدولي استناداً إلى بيانات قاعدة إحصاءات ميزان المدفوعات الصادرة عن صندوق النقد الدولي، وإصدارات البيانات من المصارف المركزية، والوكالات الإحصائية الوطنية، والمكاتب القطرية التابعة للبنك الدولي.  |
| معدل البطالة                            | تشير البطالة إلى نسبة أفراد القوى العاملة الذين ليس لديهم عمل ولكنهم متاحين للعمل ويبحثون عن الوظائف، ويختلف تعريف القوى العاملة والبطالة تبعاً للبلد.   |
| نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي      | نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي هو حاصل قسمة إجمالي الناتج المحلي على عدد السكان في منتصف العام. وإجمالي الناتج المحلي هو عبارة عن مجموع إجمالي القيمة المضافة من جانب جميع المنتجين المقيمين في الاقتصاد زائد أية ضرائب على المنتجات وناقص أية إعانات غير مشمولة في قيمة المنتجات. ويتم حسابه بدون اقتطاع قيمة إهلاك الأصول المصنعة أو إجراء أية خصوم بسبب نضوب وتدهور الموارد الطبيعية. والبيانات معبر عنها بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي.   |
| سعر الفائدة على الودائع                 | سعر الفائدة على الودائع هو السعر الذي تدفعه البنوك التجارية أو البنوك المماثلة على الودائع تحت الطلب، أو الودائع لأجل، والودائع الادخارية.   |
| سعر الصرف الرسمي                        | يشير سعر الصرف الرسمي إلى سعر الصرف الذي تحدده السلطات الوطنية أو السعر المحدد بسوق الصرف المسموح بها قانوناً. ويتم حسابه كمتوسط سنوي استناداً للمتوسطات الشهرية (وحدات العملة المحلية مقابل الدولار الأمريكي).  |
| الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص | يشير الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص إلى الموارد المالية المقدمة إلى القطاع الخاص من قبل المؤسسات المالية، مثل القروض، و شراء الأوراق المالية، والائتمانات التجارية وغيرها من الحسابات المستحقة القبض، والتي تحدد مطالية بالتعويض عن السداد. بالنسبة لبعض البلدان، تشتمل هذه المطالبات على ائتمان للمؤسسات العامة، وتشمل الشركات المالية، السلطات النقدية و مصارف الودائع المالية، فضلاً عن المؤسسات المالية الأخرى التي تتوفر فيها البيانات (بما في ذلك الشركات التي لا تقبل الودائع القابلة للتحويل ولكنها تتكبد مثل هذه الالتزامات كودائع لأجل و كودائع ادخارية). ومن أمثلة ذلك الشركات المالية الأخرى، شركات التمويل و التأجير، و مقرضو الأموال، و شركات التأمين، و صناديق التقاعد، و شركات الصرف الأجنبي. |
| معدل التضخم                             | يعكس التضخم كما يقيسه مؤشر أسعار المستهلكين التغير السنوي للنسبة المئوية في التكلفة على المستهلك المتوسط للحصول على سلة من السلع والخدمات التي يمكن أن تثبت أو تتغير على فترات زمنية محددة، ككل سنة مثلاً وتستخدم بوجه عام صيغة لاسبيرز.   |

المصدر: من إعداد الباحث



## الملاحق

الملحق رقم (24): التعريف بالبيانات المعيرة عن متغيرات الدراسة الخاصة بالتأثير المباشر وغير المباشر للتحويلات المالية للمهاجرين على النمو الاقتصادي

| البيانات   | تعريف البيانات  |
|--|---|
| معدل النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي | معدل نسبة النمو السنوي لنصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي مبني على أساس سعر ثابت للعملة المحلية. نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي هو حاصل قسمة إجمالي الناتج المحلي على عدد السكان في منتصف العام. إجمالي الناتج المحلي بأسعار المشتريين هو عبارة عن مجموع إجمالي القيمة.  |
| إجمالي تكوين رأس المال الثابت                    | يشمل إجمالي تكوين رأس المال الثابت (إجمالي الاستثمار المحلي سابقاً) تحسينات الأراضي (الأسوار والخنادق وقنوات تصريف المياه، الخ)، ومشتريات الآلات والماكينات والمعدات، وإنشاء الطرق، والسكك الحديدية، وما شابه، بما في ذلك المدارس، والمكاتب، والمستشفيات، والمسكن الخاصة، والمباني التجارية والصناعية. وطبقاً لنظام الحسابات القومية لعام 1993، فإن صافي اقتناء النفائس يندرج أيضاً ضمن تكوين رأس المال.  |
| النفقات النهائية لاستهلاك الأسر المعيشية         | نفقات الاستهلاك النهائي للأسر المعيشية (الاستهلاك الخاص سابقاً) هي القيمة السوقية لكافة السلع والخدمات، شاملة المنتجات المعمرة (كالسيارات، والغسالات، وأجهزة الكمبيوتر المنزلية)، التي تشتريها الأسر المعيشية. وهي لا تتضمن مشتريات المساكن لكنها تشمل قيمة إيجارية تقديرية للمنازل التي يسكنها مالكوها. وتشمل أيضاً المدفوعات والرسوم المدفوعة للحكومة للحصول على التصاريح والرخص. وتشمل نفقات استهلاك الأسر المعيشية هنا نفقات المؤسسات غير الهادفة للربح التي تخدم الأسر المعيشية، حتى في حالة الإبلاغ عنها بصورة مستقلة من جانب البلد المعني. يشمل هذا البند أيضاً أي فرق إحصائي في استخدام الموارد بالنسبة إلى الإمداد بالموارد. |
| معدل الالتحاق بالمدارس في المرحلة الثانوية       | نسبة الالتحاق الإجمالي. مرحلة التعليم الثانوي. جميع البرامج. هو إجمالي الطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي، بصرف النظر عن السن، معبرا عنه كنسبة مئوية من السكان في السن الرسمي للالتحاق بالتعليم الثانوي. ويمكن أن تتجاوز نسبة الالتحاق الإجمالي 100 في المائة بسبب قيد الأطفال الذين تخطوا العمر المدرسي المقرر والأطفال الذين لم يبلغوا العمر المدرسي المقرر في سن متأخرة أو مبكرة و / أو بسبب إعادتهم الصفوف.  |
| معدل الزيادة السكانية                            | معدل النمو السنوي للسكان في السنة t هو المعدل الآسي لنمو عدد السكان في منتصف العام من السنة t-1 إلى t ، معبراً عنه كنسبة مئوية. كما يعتمد السكان على التعريف الفعلي للسكان، و الذي يعد جميع السكان بغض النظر عن الوضع القانوني أو المواطنة.   |

المصدر: من إعداد الباحث

## الملاحق

الملحق رقم (25): نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي الخاص بالنموذج الأول

Oneway (individual) effect Pooling Model

Call:

```
plm(formula = DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN +  
DLNCISP + LNINF, data = panel, model = "pooling", index = c("PAYS",  
"ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=4-20, N=73

Residuals :

Min. 1st Qu. Median 3rd Qu. Max.  
-0.3300 -0.0973 -0.0126 0.0664 0.4480

Coefficients :

|             | Estimate  | Std. Error | t-value | Pr(> t )  |
|-------------|-----------|------------|---------|-----------|
| (Intercept) | 0.076470  | 0.038234   | 2.0000  | 0.04961 * |
| DLNCHOM     | 0.030943  | 0.198390   | 0.1560  | 0.87653   |
| DLNPIBH     | 0.054875  | 0.356938   | 0.1537  | 0.87829   |
| DLNINTR     | 0.137322  | 0.142750   | 0.9620  | 0.33957   |
| DLNCHAN     | -0.757996 | 0.504940   | -1.5012 | 0.13808   |
| DLNCISP     | -0.025152 | 0.233806   | -0.1076 | 0.91466   |
| LNINF       | 0.012596  | 0.025541   | 0.4932  | 0.62353   |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 1.9365

Residual Sum of Squares: 1.7097

R-Squared : 0.11712

Adj. R-Squared : 0.10589

F-statistic: 1.45928 on 6 and 66 DF, p-value: 0.20593

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (26): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة الخاص بالنموذج الأول

Oneway (individual) effect Within Model

Call:

```
plm(formula = DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN +  
DLNCISP + LNINF, data = panel, model = "within", index = c("PAYS",  
"ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=4-20, N=73

Residuals :

Min. 1st Qu. Median 3rd Qu. Max.  
-0.3540 -0.0879 -0.0143 0.0747 0.4400

Coefficients :

Estimate Std. Error t-value Pr(>|t|)

|         |            |           |         |           |
|---------|------------|-----------|---------|-----------|
| DLNCHOM | 0.0117530  | 0.2075757 | 0.0566  | 0.95503   |
| DLNPIBH | -0.0666261 | 0.3884726 | -0.1715 | 0.86438   |
| DLNINTR | 0.1619934  | 0.1503481 | 1.0775  | 0.28545   |
| DLNCHAN | -0.9682218 | 0.5656526 | -1.7117 | 0.09195 . |
| DLNCISP | -0.0700174 | 0.2559402 | -0.2736 | 0.78532   |
| LNINF   | -0.0023545 | 0.0335530 | -0.0702 | 0.94428   |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 1.9162

Residual Sum of Squares: 1.674

R-Squared : 0.1264

Adj. R-Squared : 0.10735

F-statistic: 1.49509 on 6 and 62 DF, p-value: 0.1947

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (27): نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية الخاص بالنموذج الأول

Random effects model

Call:

```
pggls(formula = DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN +  
DLNCISP + LNINF, data = panel, model = "random", index = c("PAYS",  
"ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=4-20, N=73

Residuals

| Min.      | 1st Qu.   | Median    | Mean      | 3rd Qu.  | Max.     |
|-----------|-----------|-----------|-----------|----------|----------|
| -0.324600 | -0.109700 | -0.020830 | -0.003773 | 0.055870 | 0.445300 |

Coefficients

|             | Estimate   | Std. Error | z-value | Pr(> z )      |
|-------------|------------|------------|---------|---------------|
| (Intercept) | 0.0738451  | 0.0084222  | 8.7679  | < 2.2e-16 *** |
| DLNCHOM     | 0.0189078  | 0.0327696  | 0.5770  | 0.563944      |
| DLNPIBH     | -0.1005639 | 0.1474152  | -0.6822 | 0.495124      |
| DLNINTR     | 0.0862195  | 0.0508199  | 1.6966  | 0.089778 .    |
| DLNCHAN     | -0.6491738 | 0.1580962  | -4.1062 | 4.022e-05 *** |
| DLNCISP     | -0.0172211 | 0.0890301  | -0.1934 | 0.846622      |
| LNINF       | 0.0219412  | 0.0075022  | 2.9247  | 0.003448 **   |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 1.9365

Residual Sum of Squares: 1.7437

Multiple R-squared: 0.099575

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (28): نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي الخاص بالنموذج الثاني

Oneway (individual) effect Pooling Model

Call:

```
plm(formula = DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN +  
DLNCISP + LNINF, data = panel, model = "pooling", index = c("PAYS",  
"ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=2, T=14-17, N=31

Residuals :

Min. 1st Qu. Median 3rd Qu. Max.  
-0.3130 -0.0882 -0.0292 0.0639 0.4230

Coefficients :

|             | Estimate  | Std. Error | t-value | Pr(> t ) |
|-------------|-----------|------------|---------|----------|
| (Intercept) | 0.080407  | 0.062818   | 1.2800  | 0.2128   |
| DLNCHOM     | 0.142362  | 0.364982   | 0.3901  | 0.6999   |
| DLNPIBH     | 0.398158  | 0.793734   | 0.5016  | 0.6205   |
| DLNINTR     | 0.156946  | 0.330941   | 0.4742  | 0.6396   |
| DLNCHAN     | -0.442006 | 1.181624   | -0.3741 | 0.7116   |
| DLNCISP     | 0.408080  | 0.386796   | 1.0550  | 0.3019   |
| LNINF       | -0.031478 | 0.052756   | -0.5967 | 0.5563   |

Total Sum of Squares: 1.0294

Residual Sum of Squares: 0.86021

R-Squared : 0.16434

Adj. R-Squared : 0.12723

F-statistic: 0.786622 on 6 and 24 DF, p-value: 0.589

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (29): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة الخاص بالنموذج الثاني

Oneway (individual) effect Within Model

Call:

```
plm(formula = DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN +  
DLNCISP + LNINF, data = panel, model = "within", index = c("PAYS",  
"ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=2, T=14-17, N=31

Residuals :

Min. 1st Qu. Median 3rd Qu. Max.  
-0.3440 -0.0898 -0.0395 0.0642 0.4020

Coefficients :

|         | Estimate  | Std. Error | t-value | Pr(> t ) |
|---------|-----------|------------|---------|----------|
| DLNCHOM | 0.160373  | 0.370017   | 0.4334  | 0.6687   |
| DLNPIBH | 0.147755  | 0.881893   | 0.1675  | 0.8684   |
| DLNINTR | 0.188277  | 0.337767   | 0.5574  | 0.5826   |
| DLNCHAN | -0.832002 | 1.323473   | -0.6287 | 0.5358   |
| DLNCISP | 0.293140  | 0.425579   | 0.6888  | 0.4978   |
| LNINF   | -0.062805 | 0.070252   | -0.8940 | 0.3806   |

Total Sum of Squares: 1.0291

Residual Sum of Squares: 0.84299

R-Squared : 0.18088

Adj. R-Squared : 0.1342

F-statistic: 0.846472 on 6 and 23 DF, p-value: 0.54757

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (30): نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية الخاص بالنموذج الثاني

Oneway (individual) effect Random Effect Model  
(Swamy-Arora's transformation)

Call:

```
plm(formula = DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN +  
DLNCISP + LNINF, data = panel, model = "random", index = c("PAYS",  
"ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=2, T=14-17, N=31

Effects:

var std.dev share

idiosyncratic 0.03665 0.19145 1

individual 0.00000 0.00000 0

theta :

| Min. | 1st Qu. | Median | Mean | 3rd Qu. | Max. |
|------|---------|--------|------|---------|------|
| 0    | 0       | 0      | 0    | 0       | 0    |

Residuals :

| Min.    | 1st Qu. | Median  | 3rd Qu. | Max.   |
|---------|---------|---------|---------|--------|
| -0.3130 | -0.0882 | -0.0292 | 0.0639  | 0.4230 |

Coefficients :

|             | Estimate  | Std. Error | t-value | Pr(> t ) |
|-------------|-----------|------------|---------|----------|
| (Intercept) | 0.080407  | 0.062818   | 1.2800  | 0.2128   |
| DLNCHOM     | 0.142362  | 0.364982   | 0.3901  | 0.6999   |
| DLNPIBH     | 0.398158  | 0.793734   | 0.5016  | 0.6205   |
| DLNINTR     | 0.156946  | 0.330941   | 0.4742  | 0.6396   |
| DLNCHAN     | -0.442006 | 1.181624   | -0.3741 | 0.7116   |
| DLNCISP     | 0.408080  | 0.386796   | 1.0550  | 0.3019   |
| LNINF       | -0.031478 | 0.052756   | -0.5967 | 0.5563   |

Total Sum of Squares: 1.0294

Residual Sum of Squares: 0.86021

R-Squared : 0.16434

Adj. R-Squared : 0.12723

F-statistic: 0.786622 on 6 and 24 DF, p-value: 0.589

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (31): نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي الخاص بالنموذج الثالث

Oneway (individual) effect Pooling Model

Call:

```
plm(formula = DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN +  
DLNCISP + DLNINF, data = panel, model = "pooling", index = c("PAYS",  
"ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=3, T=2-20, N=39

Residuals :

| Min.     | 1st Qu.  | Median   | 3rd Qu. | Max.    |
|----------|----------|----------|---------|---------|
| -0.38000 | -0.06430 | -0.00261 | 0.06450 | 0.40400 |

Coefficients :

|             | Estimate  | Std. Error | t-value | Pr(> t )  |
|-------------|-----------|------------|---------|-----------|
| (Intercept) | 0.107343  | 0.043675   | 2.4578  | 0.01958 * |
| DLNCHOM     | -0.168492 | 0.259141   | -0.6502 | 0.52021   |
| DLNPIBH     | -0.144309 | 0.471103   | -0.3063 | 0.76134   |
| DLNINTR     | 0.235519  | 0.168863   | 1.3947  | 0.17270   |
| DLNCHAN     | -0.793819 | 0.571515   | -1.3890 | 0.17443   |
| DLNCISP     | -0.766638 | 0.358882   | -2.1362 | 0.04041 * |
| DLNINF      | 0.015525  | 0.037695   | 0.4119  | 0.68319   |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.90214

Residual Sum of Squares: 0.6853

R-Squared : 0.24036

Adj. R-Squared : 0.19722

F-statistic: 1.68756 on 6 and 32 DF, p-value: 0.15617

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R



## الملاحق

الملحق رقم (32): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة الخاص بالنموذج الثالث

Oneway (individual) effect Within Model

Call:

```
plm(formula = DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN +  
DLNCISP + DLNINF, data = panel, model = "within", index = c("PAYS",  
"ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=3, T=2-20, N=39

Residuals :

| Min.     | 1st Qu.  | Median   | 3rd Qu. | Max.    |
|----------|----------|----------|---------|---------|
| -0.37900 | -0.08090 | -0.00779 | 0.05710 | 0.39500 |

Coefficients :

|         | Estimate  | Std. Error | t-value | Pr(> t )  |
|---------|-----------|------------|---------|-----------|
| DLNCHOM | -0.171009 | 0.262719   | -0.6509 | 0.52005   |
| DLNPIBH | -0.376562 | 0.533396   | -0.7060 | 0.48565   |
| DLNINTR | 0.240550  | 0.173214   | 1.3887  | 0.17513   |
| DLNCHAN | -1.149740 | 0.689853   | -1.6666 | 0.10599   |
| DLNCISP | -0.713888 | 0.371497   | -1.9217 | 0.06419 . |
| DLNINF  | 0.020408  | 0.039646   | 0.5148  | 0.61050   |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.85631

Residual Sum of Squares: 0.656

R-Squared : 0.23392

Adj. R-Squared : 0.17994

F-statistic: 1.52676 on 6 and 30 DF, p-value: 0.20344

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (33): نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية الخاص بالنموذج الثالث

Random effects model

Call:

```
pggls(formula = DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN +
      DLNCISP + DLNINF, data = panel, model = "random", index = c("PAYS",
      "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=3, T=2-20, N=39

Residuals

| Min.     | 1st Qu.  | Median   | Mean     | 3rd Qu. | Max.    |
|----------|----------|----------|----------|---------|---------|
| -0.79030 | -0.21160 | -0.05741 | -0.07482 | 0.03191 | 0.90570 |

Coefficients

|             | Estimate  | Std. Error | z-value | Pr(> z )  |
|-------------|-----------|------------|---------|-----------|
| (Intercept) | 0.150204  | 0.065050   | 2.3091  | 0.02094 * |
| DLNCHOM     | 0.340393  | 0.789445   | 0.4312  | 0.66634   |
| DLNPIBH     | 1.481381  | 1.474867   | 1.0044  | 0.31518   |
| DLNINTR     | 0.205842  | 0.567247   | 0.3629  | 0.71669   |
| DLNCHAN     | -3.698737 | 4.099182   | -0.9023 | 0.36689   |
| DLNCISP     | -1.856094 | 1.143511   | -1.6232 | 0.10456   |
| DLNINF      | 0.043631  | 0.045934   | 0.9499  | 0.34218   |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.90214

Residual Sum of Squares: 3.6491

Multiple R-squared: -3.0449

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (34): نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي الخاص بالنموذج الرابع

Oneway (individual) effect Pooling Model

Call:

```
plm(formula = DLNTRF ~ DCHOM* + DPIBH* + DINTR* + DCISP* + DINF*,
     data = panel, model = "pooling", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=2-5, N=22

Residuals :

Min. 1st Qu. Median 3rd Qu. Max.  
-0.1910 -0.0810 -0.0152 0.0782 0.1310

Coefficients :

|             | Estimate    | Std. Error | t-value | Pr(> t )    |
|-------------|-------------|------------|---------|-------------|
| (Intercept) | 2.8705e-02  | 2.5992e-02 | 1.1044  | 0.285758    |
| DCHOM       | -1.3805e-02 | 1.7207e-02 | -0.8023 | 0.434144    |
| DPIBH       | -2.0656e-05 | 7.0502e-06 | -2.9299 | 0.009812 ** |
| DINTR       | 5.2606e-02  | 5.0336e-02 | 1.0451  | 0.311511    |
| DCISP       | -4.5406e-03 | 4.6733e-03 | -0.9716 | 0.345706    |
| DINF        | -3.6852e-03 | 9.0492e-03 | -0.4072 | 0.689229    |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.35153

Residual Sum of Squares: 0.17802

R-Squared : 0.49359

Adj. R-Squared : 0.35897

F-statistic: 3.11897 on 5 and 16 DF, p-value: 0.037404

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (35): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة الخاص بالنموذج الرابع

Oneway (individual) effect Within Model

Call:

```
plm(formula = DLNTRF ~ DCHOM* + DPIBH* + DINTR* + DCISP* + DINF*,
     data = panel, model = "within", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=2-5, N=22

Residuals :

Min. 1st Qu. Median 3rd Qu. Max.  
-0.2060 -0.0764 -0.0200 0.0843 0.1250

Coefficients :

|       | Estimate    | Std. Error | t-value | Pr(> t )  |
|-------|-------------|------------|---------|-----------|
| DCHOM | -1.3336e-02 | 2.0116e-02 | -0.6630 | 0.51988   |
| DPIBH | -2.0067e-05 | 8.6488e-06 | -2.3202 | 0.03875 * |
| DINTR | 5.2016e-02  | 6.5093e-02 | 0.7991  | 0.43976   |
| DCISP | -2.9549e-03 | 6.5877e-03 | -0.4485 | 0.66175   |
| DINF  | -4.2025e-03 | 1.2886e-02 | -0.3261 | 0.74995   |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.32036

Residual Sum of Squares: 0.17449

R-Squared : 0.45532

Adj. R-Squared : 0.24835

F-statistic: 2.00623 on 5 and 12 DF, p-value: 0.14992

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (36): نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية الخاص بالنموذج الرابع

Random effects model

Call:

```
pggls(formula = DLNTRF ~ DCHOM* + DPIBH* + DINTR* + DCISP* + DINF*,
      data = panel, model = "random", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=2-5, N=22

Residuals

| Min.      | 1st Qu.   | Median    | Mean     | 3rd Qu.  | Max.     |
|-----------|-----------|-----------|----------|----------|----------|
| -0.189200 | -0.081050 | -0.013270 | 0.001958 | 0.092950 | 0.151200 |

Coefficients

|             | Estimate    | Std. Error | z-value | Pr(> z )    |
|-------------|-------------|------------|---------|-------------|
| (Intercept) | 1.7522e-02  | 1.1413e-02 | 1.5353  | 0.124707    |
| DCHOM       | -1.2357e-02 | 1.5700e-02 | -0.7871 | 0.431219    |
| DPIBH       | -1.9098e-05 | 7.1877e-06 | -2.6570 | 0.007883 ** |
| DINTR       | 7.2077e-02  | 3.2216e-02 | 2.2373  | 0.025264 *  |
| DCISP       | -8.8670e-03 | 3.1223e-03 | -2.8399 | 0.004512 ** |
| DINF        | -5.6473e-03 | 5.7783e-03 | -0.9773 | 0.328399    |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.35153

Residual Sum of Squares: 0.19075

Multiple R-squared: 0.45738

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (37): نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي الخاص بالنموذج الخامس

Oneway (individual) effect Pooling Model

Call:

```
plm(formula = CR ~ DLNTRF + DLNINVST + DLNCONS + DLNKH + DLNCHAN,  
data = panel, model = "pooling", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=6, T=7-18, N=81

Residuals :

Min. 1st Qu. Median 3rd Qu. Max.  
-8.810 -1.410 0.106 1.710 9.130

Coefficients :

|             | Estimate  | Std. Error | t-value | Pr(> t )      |
|-------------|-----------|------------|---------|---------------|
| (Intercept) | 1.95224   | 0.40323    | 4.8415  | 6.743e-06 *** |
| DLNTRF      | 2.91604   | 2.10327    | 1.3864  | 0.16972       |
| DLNINVST    | 5.10669   | 3.85058    | 1.3262  | 0.18879       |
| DLNCONS     | -11.11795 | 6.70828    | -1.6573 | 0.10163       |
| DLNKH       | 13.66143  | 7.41268    | 1.8430  | 0.06928 .     |
| DLNCHAN     | -3.71291  | 5.53775    | -0.6705 | 0.50462       |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 724.19

Residual Sum of Squares: 626.02

R-Squared : 0.13557

Adj. R-Squared : 0.12553

F-statistic: 2.35248 on 5 and 75 DF, p-value: 0.048662

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (38): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة الخاص بالنموذج الخامس

Oneway (individual) effect Within Model

Call:

```
plm(formula = CR ~ DLNTRF + DLNINVST + DLNCONS + DLNKH + DLNCHAN,  
data = panel, model = "within", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=6, T=7-18, N=81

Residuals :

Min. 1st Qu. Median 3rd Qu. Max.  
-7.750 -1.200 -0.258 1.120 8.380

Coefficients :

|          | Estimate | Std. Error | t-value | Pr(> t )  |
|----------|----------|------------|---------|-----------|
| DLNTRF   | 3.1969   | 2.1236     | 1.5054  | 0.13671   |
| DLNINVST | 5.2356   | 4.0218     | 1.3018  | 0.19725   |
| DLNCONS  | -13.7163 | 7.2708     | -1.8865 | 0.06338 . |
| DLNKH    | 8.4581   | 8.5707     | 0.9869  | 0.32711   |
| DLNCHAN  | -3.1463  | 5.9062     | -0.5327 | 0.59592   |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 640.42

Residual Sum of Squares: 559.86

R-Squared : 0.12579

Adj. R-Squared : 0.10871

F-statistic: 2.01452 on 5 and 70 DF, p-value: 0.087121

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (39): نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية الخاص بالنموذج الخامس

Random effects model

Call:

```
pggls(formula = CR ~ DLNTRF + DLNINVST + DLNCONS + DLNKH + DLNCHAN,  
data = panel, model = "random", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=6, T=7-18, N=81

Residuals

| Min.     | 1st Qu.  | Median  | Mean    | 3rd Qu. | Max.    |
|----------|----------|---------|---------|---------|---------|
| -8.51800 | -1.38400 | 0.20550 | 0.03696 | 1.70400 | 9.00400 |

Coefficients

|             | Estimate   | Std. Error | z-value  | Pr(> z )      |
|-------------|------------|------------|----------|---------------|
| (Intercept) | 1.925970   | 0.039807   | 48.3823  | < 2.2e-16 *** |
| DLNTRF      | 2.738276   | 0.138360   | 19.7909  | < 2.2e-16 *** |
| DLNINVST    | 3.327754   | 0.400926   | 8.3002   | < 2.2e-16 *** |
| DLNCONS     | -10.943783 | 0.817186   | -13.3920 | < 2.2e-16 *** |
| DLNKH       | 13.540264  | 1.093695   | 12.3803  | < 2.2e-16 *** |
| DLNCHAN     | -3.721748  | 1.115482   | -3.3364  | 0.0008486 *** |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 724.19

Residual Sum of Squares: 628.38

Multiple R-squared: 0.13231

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R



## الملاحق

الملحق رقم (40): نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي الخاص بالنموذج السادس

Oneway (individual) effect Pooling Model

Call:

```
plm(formula = DLNINVEST ~ DLNTRF + CR + DLNCONS + DLNCISP + DLNINTR+  
DLNCHAN, data = panel, model = "pooling", index = c("PAYS",  
"ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=13-20, N=78

Residuals :

| Min.     | 1st Qu.  | Median   | 3rd Qu. | Max.    |
|----------|----------|----------|---------|---------|
| -0.18500 | -0.05420 | -0.00375 | 0.06470 | 0.17600 |

Coefficients :

|             | Estimate   | Std. Error | t-value | Pr(> t )    |
|-------------|------------|------------|---------|-------------|
| (Intercept) | -0.0247627 | 0.0143396  | -1.7269 | 0.088539 .  |
| DLNTRF      | 0.0978443  | 0.0622973  | 1.5706  | 0.120721    |
| CR          | 0.0064350  | 0.0038333  | 1.6787  | 0.097603 .  |
| DLNCONS     | 0.3632353  | 0.2321632  | 1.5646  | 0.122131    |
| DLNCISP     | 0.3923648  | 0.1230906  | 3.1876  | 0.002134 ** |
| DLNINTR     | -0.0415568 | 0.0780832  | -0.5322 | 0.596240    |
| DLNCHAN     | -0.1551341 | 0.1776349  | -0.8733 | 0.385427    |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.76564

Residual Sum of Squares: 0.55402

R-Squared : 0.27641

Adj. R-Squared : 0.2516

F-statistic: 4.52021 on 6 and 71 DF, p-value: 0.00062011

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (41): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة الخاص بالنموذج السادس

Oneway (individual) effect Within Model

Call:

```
plm(formula = DLNINVST ~ DLNTRF + CR + DLNCONS + DLNCISP + DLNINTR +  
DLNCHAN, data = panel, model = "within", index = c("PAYS",  
"ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=13-20, N=78

Residuals :

| Min.      | 1st Qu.   | Median   | 3rd Qu.  | Max.     |
|-----------|-----------|----------|----------|----------|
| -0.171000 | -0.055300 | 0.000295 | 0.068200 | 0.176000 |

Coefficients :

Estimate Std. Error t-value Pr(>|t|)

|         |            |           |         |           |
|---------|------------|-----------|---------|-----------|
| DLNTRF  | 0.0923163  | 0.0637898 | 1.4472  | 0.15250   |
| CR      | 0.0076156  | 0.0040987 | 1.8580  | 0.06756 . |
| DLNCONS | 0.4284845  | 0.2414469 | 1.7747  | 0.08050 . |
| DLNCISP | 0.3351825  | 0.1339245 | 2.5028  | 0.01477 * |
| DLNINTR | -0.0290372 | 0.0799451 | -0.3632 | 0.71759   |
| DLNCHAN | -0.1456015 | 0.1898330 | -0.7670 | 0.44578   |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.73071

Residual Sum of Squares: 0.53862

R-Squared : 0.26288

Adj. R-Squared : 0.22581

F-statistic: 3.98233 on 6 and 67 DF, p-value: 0.0018167

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (42): نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية الخاص بالنموذج السادس

Random effects model

Call:

```
pggls(formula = DLNINVT ~ DLNTRF + CR + DLNCONS + DLNCISP +  
DLNINTR + DLNCHAN, data = panel, model = "random", index = c("PAYS",  
"ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=13-20, N=78

Residuals

| Min.      | 1st Qu.   | Median    | Mean     | 3rd Qu.  | Max.     |
|-----------|-----------|-----------|----------|----------|----------|
| -0.182800 | -0.054610 | -0.002034 | 0.002909 | 0.069140 | 0.164100 |

Coefficients

|             | Estimate   | Std. Error | z-value | Pr(> z )      |
|-------------|------------|------------|---------|---------------|
| (Intercept) | -0.0202475 | 0.0100362  | -2.0174 | 0.04365 *     |
| DLNTRF      | 0.0861552  | 0.0203239  | 4.2391  | 2.244e-05 *** |
| CR          | 0.0041685  | 0.0026398  | 1.5791  | 0.11432       |
| DLNCONS     | 0.3109609  | 0.1384444  | 2.2461  | 0.02470 *     |
| DLNCISP     | 0.3635525  | 0.0381521  | 9.5290  | < 2.2e-16 *** |
| DLNINTR     | -0.0340222 | 0.0447865  | -0.7597 | 0.44746       |
| DLNCHAN     | -0.2013847 | 0.0402604  | -5.0021 | 5.672e-07 *** |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.76564

Residual Sum of Squares: 0.55968

Multiple R-squared: 0.269

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (43): نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي الخاص بالنموذج السابع

Oneway (individual) effect Pooling Model

Call:

```
plm(formula = DLNCONS ~ DLNTRF + DLNPIBH + DLNINTR + LNINF, data = panel,  
model = "pooling", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=4-20, N=74

Residuals :

| Min.     | 1st Qu.  | Median  | 3rd Qu. | Max.    |
|----------|----------|---------|---------|---------|
| -0.15800 | -0.03010 | 0.00324 | 0.03240 | 0.12900 |

Coefficients :

|             | Estimate    | Std. Error | t-value | Pr(> t )      |
|-------------|-------------|------------|---------|---------------|
| (Intercept) | -9.1008e-05 | 1.0305e-02 | -0.0088 | 0.99298       |
| DLNTRF      | 3.1231e-02  | 3.5323e-02 | 0.8842  | 0.37968       |
| DLNPIBH     | -3.3176e-01 | 6.2971e-02 | -5.2684 | 1.487e-06 *** |
| DLNINTR     | 4.3421e-02  | 4.3290e-02 | 1.0030  | 0.31935       |
| LNINF       | 1.5709e-02  | 6.5991e-03 | 2.3805  | 0.02006 *     |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.25065

Residual Sum of Squares: 0.169

R-Squared : 0.32574

Adj. R-Squared : 0.30373

F-statistic: 8.3337 on 4 and 69 DF, p-value: 1.5213e-05

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (44): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة الخاص بالنموذج السابع

Oneway (individual) effect Within Model

Call:

```
plm(formula = DLNCONS ~ DLNTRF + DLNPIBH + DLNINTR + LNINF, data = panel,  
model = "within", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=4-20, N=74

Residuals :

| Min.     | 1st Qu.  | Median  | 3rd Qu. | Max.    |
|----------|----------|---------|---------|---------|
| -0.12800 | -0.02830 | 0.00509 | 0.02910 | 0.12400 |

Coefficients :

|         | Estimate   | Std. Error | t-value | Pr(> t )  |
|---------|------------|------------|---------|-----------|
| DLNTRF  | 0.0299432  | 0.0354654  | 0.8443  | 0.40160   |
| DLNPIBH | -0.3401406 | 0.0629622  | -5.4023 | 1e-06 *** |
| DLNINTR | 0.0176067  | 0.0454859  | 0.3871  | 0.69996   |
| LNINF   | 0.0224792  | 0.0085753  | 2.6214  | 0.01089 * |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.24285

Residual Sum of Squares: 0.15835

R-Squared : 0.34795

Adj. R-Squared : 0.30563

F-statistic: 8.67151 on 4 and 65 DF, p-value: 1.1331e-05

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (45): نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية الخاص بالنموذج السابع

Random effects model

Call:

```
pggls(formula = DLNCONS ~ DLNTRF + DLNPIBH + DLNINTR + LNINF,  
data = panel, model = "random", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=4-20, N=74

Residuals

| Min.       | 1st Qu.    | Median    | Mean       | 3rd Qu.   | Max.      |
|------------|------------|-----------|------------|-----------|-----------|
| -0.1527000 | -0.0340100 | 0.0023580 | -0.0007306 | 0.0309200 | 0.1326000 |

Coefficients

|             | Estimate   | Std. Error | z-value  | Pr(> z )      |
|-------------|------------|------------|----------|---------------|
| (Intercept) | -0.0021147 | 0.0025891  | -0.8168  | 0.4140633     |
| DLNTRF      | 0.0355366  | 0.0078802  | 4.5096   | 6.495e-06 *** |
| DLNPIBH     | -0.3319260 | 0.0280552  | -11.8312 | < 2.2e-16 *** |
| DLNINTR     | 0.0500868  | 0.0258312  | 1.9390   | 0.0525010 .   |
| LNINF       | 0.0182082  | 0.0049082  | 3.7098   | 0.0002074 *** |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.25065

Residual Sum of Squares: 0.16961

Multiple R-squared: 0.32332

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (46): نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي الخاص بالنموذج الثامن

Oneway (individual) effect Pooling Model

Call:

```
plm(formula = DLNKH ~ DLNTRF + DLNPIBH + LNCRDM + DLNCHOM, data = panel,  
model = "pooling", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=6, T=11-18, N=85

Residuals :

| Min.     | 1st Qu.  | Median   | 3rd Qu. | Max.    |
|----------|----------|----------|---------|---------|
| -0.14300 | -0.02190 | -0.00134 | 0.02100 | 0.17000 |

Coefficients :

|             | Estimate   | Std. Error | t-value | Pr(> t )      |
|-------------|------------|------------|---------|---------------|
| (Intercept) | 0.0330121  | 0.0071338  | 4.6275  | 1.407e-05 *** |
| DLNTRF      | 0.0101663  | 0.0287603  | 0.3535  | 0.7247        |
| DLNPIBH     | -0.0238351 | 0.0556364  | -0.4284 | 0.6695        |
| LNCRDM      | -0.0331885 | 0.0078724  | -4.2158 | 6.499e-05 *** |
| DLNCHOM     | -0.0232232 | 0.0422535  | -0.5496 | 0.5841        |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.16896

Residual Sum of Squares: 0.13677

R-Squared : 0.19053

Adj. R-Squared : 0.17932

F-statistic: 4.70738 on 4 and 80 DF, p-value: 0.0018352

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (47): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة الخاص بالنموذج الثامن

Oneway (individual) effect Within Model

Call:

```
plm(formula = DLNKH ~ DLNTRF + DLNPIBH + LNCRDM + DLNCHOM, data = panel,  
model = "within", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=6, T=11-18, N=85

Residuals :

| Min.     | 1st Qu.  | Median  | 3rd Qu. | Max.    |
|----------|----------|---------|---------|---------|
| -0.15700 | -0.01740 | 0.00147 | 0.01600 | 0.15600 |

Coefficients :

|         | Estimate  | Std. Error | t-value | Pr(> t ) |
|---------|-----------|------------|---------|----------|
| DLNTRF  | 0.014261  | 0.028060   | 0.5082  | 0.6128   |
| DLNPIBH | -0.024870 | 0.056788   | -0.4379 | 0.6627   |
| LNCRDM  | -0.014958 | 0.012776   | -1.1709 | 0.2454   |
| DLNCHOM | -0.019940 | 0.043292   | -0.4606 | 0.6464   |

Total Sum of Squares: 0.12309

Residual Sum of Squares: 0.11974

R-Squared : 0.027183

Adj. R-Squared : 0.023985

F-statistic: 0.523919 on 4 and 75 DF, p-value: 0.71843

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R



## الملاحق

الملاحق رقم (48): نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية الخاص بالنموذج الثامن

Random effects model

Call:

```
pggls(formula = DLNKH ~ DLNTRF + DLNPIBH + LNCRDM + DLNCHOM,  
data = panel, model = "random", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=6, T=11-18, N=85

Residuals

| Min.       | 1st Qu.    | Median     | Mean      | 3rd Qu.   | Max.      |
|------------|------------|------------|-----------|-----------|-----------|
| -1.428e-01 | -2.185e-02 | -1.403e-03 | 1.695e-05 | 2.096e-02 | 1.699e-01 |

Coefficients

|             | Estimate    | Std. Error | z-value   | Pr(> z )      |
|-------------|-------------|------------|-----------|---------------|
| (Intercept) | 0.03304341  | 0.00014845 | 222.5855  | < 2.2e-16 *** |
| DLNTRF      | 0.00974118  | 0.00201761 | 4.8281    | 1.379e-06 *** |
| DLNPIBH     | -0.02372022 | 0.00188791 | -12.5643  | < 2.2e-16 *** |
| LNCRDM      | -0.03323320 | 0.00030483 | -109.0225 | < 2.2e-16 *** |
| DLNCHOM     | -0.02330683 | 0.00095071 | -24.5153  | < 2.2e-16 *** |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.16896

Residual Sum of Squares: 0.13677

Multiple R-squared: 0.19052

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (49): نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي الخاص بالنموذج التاسع

Oneway (individual) effect Pooling Model

Call:

```
plm(formula = DLNCHAN ~ DLNTRF + DLNINTR + LNINF, data = panel,  
model = "pooling", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=4-20, N=79

Residuals :

Min. 1st Qu. Median 3rd Qu. Max.  
-0.1280 -0.0338 -0.0114 0.0227 0.2340

Coefficients :

|             | Estimate   | Std. Error | t-value | Pr(> t )      |
|-------------|------------|------------|---------|---------------|
| (Intercept) | 0.0223128  | 0.0124323  | 1.7947  | 0.0767228 .   |
| DLNTRF      | -0.1410606 | 0.0411724  | -3.4261 | 0.0009966 *** |
| DLNINTR     | 0.0174814  | 0.0496037  | 0.3524  | 0.7255106     |
| LNINF       | 0.0061121  | 0.0078999  | 0.7737  | 0.4415492     |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.32258

Residual Sum of Squares: 0.27712

R-Squared : 0.14092

Adj. R-Squared : 0.13378

F-statistic: 4.10073 on 3 and 75 DF, p-value: 0.0094548

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (50): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة الخاص بالنموذج التاسع

Oneway (individual) effect Within Model

Call:

```
plm(formula = DLNCHAN ~ DLNTRF + DLNINTR + LNINF, data = panel,  
model = "within", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=4-20, N=79

Residuals :

| Min.     | 1st Qu.  | Median   | 3rd Qu. | Max.    |
|----------|----------|----------|---------|---------|
| -0.11100 | -0.03060 | -0.00189 | 0.02300 | 0.21300 |

Coefficients :

|         | Estimate   | Std. Error | t-value | Pr(> t )      |
|---------|------------|------------|---------|---------------|
| DLNTRF  | -0.1406959 | 0.0402638  | -3.4944 | 0.0008227 *** |
| DLNINTR | 0.0494631  | 0.0503140  | 0.9831  | 0.3289024     |
| LNINF   | -0.0097964 | 0.0099466  | -0.9849 | 0.3280160     |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.29326

Residual Sum of Squares: 0.24718

R-Squared : 0.15714

Adj. R-Squared : 0.14122

F-statistic: 4.4122 on 3 and 71 DF, p-value: 0.0066626

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (51): نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية الخاص بالنموذج التاسع

Random effects model

Call:

```
pggls(formula = DLNCHAN ~ DLNTRF + DLNINTR + LNINF, data = panel,  
model = "random", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=4-20, N=79

Residuals

| Min.       | 1st Qu.    | Median     | Mean       | 3rd Qu.   | Max.      |
|------------|------------|------------|------------|-----------|-----------|
| -0.1309000 | -0.0348600 | -0.0115500 | -0.0007044 | 0.0229300 | 0.2320000 |

Coefficients

|             | Estimate   | Std. Error | z-value | Pr(> z )      |
|-------------|------------|------------|---------|---------------|
| (Intercept) | 0.0209848  | 0.0045572  | 4.6047  | 4.130e-06 *** |
| DLNTRF      | -0.1314228 | 0.0180299  | -7.2891 | 3.119e-13 *** |
| DLNINTR     | 0.0052278  | 0.0229130  | 0.2282  | 0.8195        |
| LNINF       | 0.0068038  | 0.0039107  | 1.7398  | 0.0819 .      |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 0.32258

Residual Sum of Squares: 0.27754

Multiple R-squared: 0.13962

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (52): نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي الخاص بالنموذج العاشر

Oneway (individual) effect Pooling Model

Call:

```
plm(formula = LNINF ~ DLNTRF + DLNPIBH + DLNCHAN + DLNINTR, data = panel,  
model = "pooling", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=4-20, N=79

Residuals :

| Min.   | 1st Qu. | Median | 3rd Qu. | Max.  |
|--------|---------|--------|---------|-------|
| -2.930 | -0.421  | 0.070  | 0.634   | 1.550 |

Coefficients :

|             | Estimate | Std. Error | t-value | Pr(> t )      |
|-------------|----------|------------|---------|---------------|
| (Intercept) | 0.89344  | 0.15367    | 5.8141  | 1.446e-07 *** |
| DLNTRF      | 0.20299  | 0.61339    | 0.3309  | 0.741625      |
| DLNPIBH     | 4.07030  | 1.37915    | 2.9513  | 0.004236 **   |
| DLNCHAN     | 5.32786  | 2.09979    | 2.5373  | 0.013276 *    |
| DLNINTR     | 1.31342  | 0.67630    | 1.9421  | 0.055936 .    |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 61.702

Residual Sum of Squares: 52.552

R-Squared : 0.1483

Adj. R-Squared : 0.13891

F-statistic: 3.22118 on 4 and 74 DF, p-value: 0.017089

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (53): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة الخاص بالنموذج العاشر

Oneway (individual) effect Within Model

Call:

```
plm(formula = LNINF ~ DLNTRF + DLNPIBH + DLNCHAN + DLNINTR, data = panel,  
model = "within", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=4-20, N=79

Residuals :

| Min.     | 1st Qu.  | Median  | 3rd Qu. | Max.    |
|----------|----------|---------|---------|---------|
| -2.44000 | -0.31900 | 0.00133 | 0.43100 | 1.58000 |

Coefficients :

|         | Estimate  | Std. Error | t-value | Pr(> t )  |
|---------|-----------|------------|---------|-----------|
| DLNTRF  | -0.187390 | 0.517115   | -0.3624 | 0.71816   |
| DLNPIBH | 1.156483  | 1.258973   | 0.9186  | 0.36146   |
| DLNCHAN | -0.045778 | 2.013012   | -0.0227 | 0.98192   |
| DLNINTR | 1.349393  | 0.579633   | 2.3280  | 0.02281 * |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 37.665

Residual Sum of Squares: 34.301

R-Squared : 0.089326

Adj. R-Squared : 0.079149

F-statistic: 1.71653 on 4 and 70 DF, p-value: 0.15606

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (54): نتائج تقدير نموذج التأثيرات العشوائية الخاص بالنموذج العاشر

Random effects model

Call:

```
pggls(formula = LNINF ~ DLNTRF + DLNPIBH + DLNCHAN + DLNINTR,
      data = panel, model = "random", index = c("PAYS", "ANNEES"))
```

Unbalanced Panel: n=5, T=4-20, N=79

Residuals

| Min.       | 1st Qu.    | Median    | Mean       | 3rd Qu.   | Max.      |
|------------|------------|-----------|------------|-----------|-----------|
| -2.9290000 | -0.4216000 | 0.0697900 | -0.0001035 | 0.6347000 | 1.5470000 |

Coefficients

|             | Estimate   | Std. Error | z-value | Pr(> z )      |
|-------------|------------|------------|---------|---------------|
| (Intercept) | 0.89375067 | 0.00043139 | 2071.77 | < 2.2e-16 *** |
| DLNTRF      | 0.20156812 | 0.00091298 | 220.78  | < 2.2e-16 *** |
| DLNPIBH     | 4.07114300 | 0.00581216 | 700.45  | < 2.2e-16 *** |
| DLNCHAN     | 5.32299415 | 0.00823539 | 646.36  | < 2.2e-16 *** |
| DLNINTR     | 1.31464543 | 0.00195207 | 673.46  | < 2.2e-16 *** |

---

Signif. codes: 0 '\*\*\*' 0.001 '\*\*' 0.01 '\*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

Total Sum of Squares: 61.702

Residual Sum of Squares: 52.552

Multiple R-squared: 0.1483

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج R

## الملاحق

### الملحق رقم (55): نتائج اختبارات المفاضلة بين نماذج البائل للنموذج الأول

Lagrange Multiplier Test - (Breusch-Pagan)

data: DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN + DLNCISP + LNINF  
chisq = 0.1069, df = 1, p-value = 0.0437  
alternative hypothesis: significant effects

Hausman Test

data: DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN + DLNCISP + LNINF  
chisq = 2.7873, df = 6, p-value = 0.835  
alternative hypothesis: one model is inconsistent

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### الملحق رقم (56): نتائج اختبارات المفاضلة بين نماذج البائل للنموذج الثاني

Lagrange Multiplier Test - (Breusch-Pagan)

data: DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN + DLNCISP + LNINF  
chisq = 0.7976, df = 1, p-value = 0.3718  
alternative hypothesis: significant effects

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

### الملحق رقم (57): نتائج اختبارات المفاضلة بين نماذج البائل للنموذج الثالث

Lagrange Multiplier Test - (Breusch-Pagan)

data: DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN + DLNCISP + DLNINF  
chisq = 16.2876, df = 1, p-value = 5.442e-05  
alternative hypothesis: significant effects

Hausman Test

data: DLNTRF ~ DLNCHOM + DLNPIBH + DLNINTR + DLNCHAN + DLNCISP + DLNINF  
chisq = 4.3716, df = 6, p-value = 0.6265  
alternative hypothesis: one model is inconsistent

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R



## الملاحق

الملحق رقم (58): نتائج اختبارات المفاضلة بين نماذج البائل للنموذج الرابع

Lagrange Multiplier Test - (Breusch-Pagan)

data: DLNTRF ~ DCHOM\* + DPIBH\* + DINTR\* + DCISP\* + DINF\*  
chisq = 2.6315, df = 1, p-value = 0.0448  
alternative hypothesis: significant effects

Hausman Test

data: DLNTRF ~ DCHOM\* + DPIBH\* + DINTR\* + DCISP\* + DINF\*  
chisq = 0.8328, df = 5, p-value = 0.9749  
alternative hypothesis: one model is inconsistent

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

الملحق رقم (59): نتائج اختبارات المفاضلة بين نماذج البائل للنموذج الخامس

Lagrange Multiplier Test - (Breusch-Pagan)

data: CR ~ DLNTRF + DLNINVST + DLNCONS + DLNKH + DLNCHAN  
chisq = 17.0047, df = 1, p-value = 3.729e-05  
alternative hypothesis: significant effects

Hausman Test

data: CR ~ DLNTRF + DLNINVST + DLNCONS + DLNKH + DLNCHAN  
chisq = 0.7438, df = 5, p-value = 0.9805  
alternative hypothesis: one model is inconsistent

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

الملحق رقم (60): نتائج اختبارات المفاضلة بين نماذج البائل للنموذج السادس

Lagrange Multiplier Test - (Breusch-Pagan)

data: DLNINVST ~ DLNTRF + CR + DLNCONS + DLNCISP + DLNINTR + DLNCHAN  
chisq = 0.3095, df = 1, p-value = 0.0478  
alternative hypothesis: significant effects

## الملاحق

### Hausman Test

data: DLNINVST ~ DLNTRF + CR + DLNCONS + DLNCISP + DLNINTR + DLNCHAN  
chisq = 5.9554, df = 6, p-value = 0.4282  
alternative hypothesis: one model is inconsistent

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

الملحق رقم (61): نتائج اختبارات المفاضلة بين نماذج البائل للنموذج السابع

### Lagrange Multiplier Test - (Breusch-Pagan)

data: DLNCONS ~ DLNTRF + DLNPIBH + DLNINTR + LNINF  
chisq = 0.357, df = 1, p-value = 0.0402  
alternative hypothesis: significant effects

### Hausman Test

data: DLNCONS ~ DLNTRF + DLNPIBH + DLNINTR + LNINF  
chisq = 2.1318, df = 4, p-value = 0.7115  
alternative hypothesis: one model is inconsistent

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

الملحق رقم (62): نتائج اختبارات المفاضلة بين نماذج البائل للنموذج الثامن

### Lagrange Multiplier Test - (Breusch-Pagan)

data: DLNKH ~ DLNTRF + DLNPIBH + LNCRDM + DLNCHOM  
chisq = 11.536, df = 1, p-value = 0.0006826  
alternative hypothesis: significant effects

### Hausman Test

data: DLNKH ~ DLNTRF + DLNPIBH + LNCRDM + DLNCHOM  
chisq = 2.2981, df = 4, p-value = 0.6811  
alternative hypothesis: one model is inconsistent

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## الملاحق

الملحق رقم (63): نتائج اختبارات المفاضلة بين نماذج البائل للنموذج التاسع

Lagrange Multiplier Test - (Breusch-Pagan)

data: DLNCHAN ~ DLNTRF + DLNINTR + LNINF  
chisq = 4.3254, df = 1, p-value = 0.03755  
alternative hypothesis: significant effects

Hausman Test

data: DLNCHAN ~ DLNTRF + DLNINTR + LNINF  
chisq = 3.6122, df = 3, p-value = 0.3065  
alternative hypothesis: one model is inconsistent

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

الملحق رقم (64): نتائج اختبارات المفاضلة بين نماذج البائل للنموذج العاشر

Lagrange Multiplier Test - (Breusch-Pagan)

data: LNINF ~ DLNTRF + DLNPIBH + DLNCHAN + DLNINTR  
chisq = 79.5392, df = 1, p-value < 2.2e-16  
alternative hypothesis: significant effects

Hausman Test

data: LNINF ~ DLNTRF + DLNPIBH + DLNCHAN + DLNINTR  
chisq = 7.4512, df = 4, p-value = 0.1139  
alternative hypothesis: one model is inconsistent

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج R

## المخلص:

يهدف موضوع الأطروحة إلى قياس أثر المحددات الاقتصادية الكلية على التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA من جهة، بالإضافة إلى قياس الأثر المباشر وغير المباشر الذي تحدثه هذه التحويلات على النمو الاقتصادي لهذه الدول.

لتحقيق ذلك تم الاعتماد على منهج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (بيانات البانل)، حيث تم التوصل إلى عدة نتائج مهمة، من أبرزها أن كل من معدل البطالة، معدل التضخم و معدل الفائدة، لديها تأثير إيجابي على التحويلات المالية للمهاجرين في دول MENA، على خلاف كل من مستوى الدخل، سعر الصرف و معدل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص، التي لديها هي الأخرى تأثير سلبي على هذه التحويلات المالية، و تم تفسير هذه النتائج إلى أن تحويلات المهاجرين في هذه الدول يغلب عليها دافع الإيثار و هدف الاستثمار.

من زاوية أخرى تم التوصل إلى وجود تأثير مباشر إيجابي لتحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي لدول MENA، بالإضافة إلى وجود تأثير غير مباشر إيجابي أكثر منه سلبي لهذه التحويلات على النمو الاقتصادي، حيث يختلف هذا التأثير غير المباشر باختلاف القنوات التي يمر عبرها، و من أبرز هذه القنوات التي يمر عبرها التأثير الإيجابي نجد كل من قناة الاستثمار، قناة سعر الصرف و قناة رأس المال البشري.

**الكلمات المفتاحية:** التحويلات المالية؛ المهاجرين؛ المحددات الاقتصادية الكلية؛ النمو الاقتصادي؛ بيانات البانل؛ MENA.

**تصنيف JEL :** F24؛ F22؛ E66؛ O40؛ C33؛ O53؛ O55.

## Résumé:

L'objectif de cette thèse est de mesurer l'impact des déterminants macroéconomique sur les transferts de fonds des migrants dans les pays MENA d'une part, ainsi que de mesurer l'impact direct et indirect de ces transferts sur la croissance économique de ces pays.

Pour ce faire, nous avons adopté l'approche des données de panel, ce qui nous a permis d'atteindre plusieurs résultats importants, plus particulièrement que le taux de chômage, le taux d'inflation et le taux d'intérêt ont un effet positif sur les transferts de fonds des migrants dans les pays de la région MENA, ce qui était contrairement au niveau de revenu, au taux de change et au taux de chômage lesquels ont un impact négatif sur ces transferts de fonds, ces résultats sont expliqués par le fait que les transferts de fonds des migrants dans ces pays sont principalement motivés par l'altruisme et l'objectif de l'investissement.

il existe d'autre part un impact direct positif des transferts de fonds des migrants sur la croissance économique de la région MENA. En outre, ces transferts ont un effet indirect positif, plutôt négatif, sur la croissance économique, cet effet indirect varie en fonction des différents canaux empruntés, l'un des canaux les plus importants par lequel l'influence positive est transmise : le canal de l'investissement, le canal du taux de change et le canal du capital humain.

**Mots clés :** Transferts de fonds; Migrants; Déterminants macroéconomique; Croissance économique; Données de panel; MENA.

**JEL classification:** F24; F22; E66; O40; C33; O53; O55.

## Abstract:

The aim of this thesis is to measure the impact of macroeconomic determinants on migrants' remittances in MENA countries, as well as to measure the direct and indirect impact of these transfers on the economic growth of these migrants country.

To attain that, we adopted the panel data approach, which allowed us to achieve several important results, in particular that the unemployment rate, the inflation rate, the unemployment rate and interest rate have a positive effect on migrants' remittances in MENA countries, which was in contrast to income level, exchange rate and unemployment rate which negatively impact these remittances, these results are explained by the fact that migrant remittances in these countries are mainly motivated by altruism and the purpose of investment.

on the other hand that there is a positive direct impact of remittances migrants on the economic growth of the MENA region. In addition, these transfers have a positive, rather negative, indirect effect on economic growth, this indirect effect varies according to the different channels borrowed, one of the most important channels through which the positive influence is transmitted: the channel of the investment, the exchange rate channel and the human capital channel.

**Keywords:** Remittances; Migrants; Macroeconomic determinants; Economic growth; Panel data; MENA.

**JEL Classification:** F24; F22; E66; O40; C33; O53; O55.